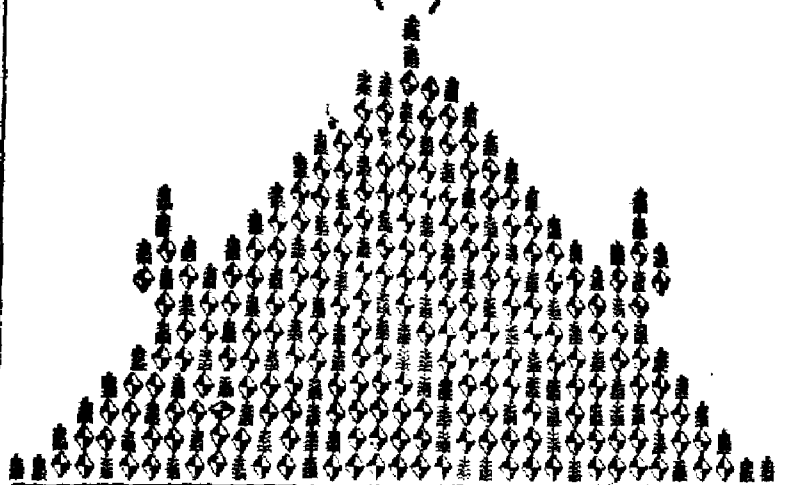
﴿الجزء الرابع من شرح المثنوى﴾

(الله)



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الواحد الاحد * الذى لا يقدح فى احديته كثرة ما يتعدد * ولا يمدح ابدا بوحدانيته الخاصة أحد * وهو يتعالى ان يوحد بوحدة محدودة تدخل حد العدد وخارج العدد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الاطهار * وسائر صحابته الابرار * واتباعه الاخيار * الذين هم نقطة دوائر العلم والعمل (أما بعد) يقول فقير رحمة ربه العلى * يوسف بن أحمد بن محمد المولوى خادم الفقراء فى زاوية بشكطاش حفظها الله وجميع البلاد الاسلامية من جميع الآفات والعاهات * انى لما كتبت على المثنوى الشريف شرحا عربيا وسميته المنهج القوى بشرح المثنوى وأتممت الجلد الاول المتكفل ببيان مرتبة الشريعة والثانى المتكفل ببيان الطريقة والثالث المتكفل ببيان الحقيقة والآن ألهمت أن أكتب على الجلد الرابع المتكفل باظهار نكات أسرار التوحيد معترفا بقلة بضاعتى وقصورهمتى وضعف ذهنى فالمامول من الذى بنظر فيه ان يصلح سقطاتى و يعفو عن هفواتى فانى لم أرد بهذا الا وجه الله تعالى اللهم اجعله وأخواته خالصا لوجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين (بسم الله الرحمن الرحيم) ذكرها بلسانه بعد الاستعانة بها فى سره وجنانه تحقيقا لقوة ايمانه (الطعن) السير (الرابع الى احسن

فهرست الجزء الرابع من شرح المثنوى

صحيفه

٣ خطبة الجزء الرابع

١٩ حكاية الواعظ الذى فى ابتداء كل وعظ كان يدعو للظلمة ويقاسى القلوب

٣٣ فى بيان انهم سألوا من سيدنا عيسى عن أشكل المشكلات وأصعبها

٣١ فى بيان اخفاء امرأة الصوفى معشوقها تحت ازارها

٣٤ فى بيان الغرض من قول الله تعالى سميع وبصير

٤١ قصة ذلك الدباغ الذى انصرع فى سوق العطارين من رائحة المسك

٤٦ اعتذار العاشق لمعشوقته على سبيل الحيلة وفهم المعشوقة ذلك

٥٢ فى بيان قول اليهودى لسيدنا صلى ان اعتمدت على حائطية الله ارم نفسك من رأس هذا القصر

٥٦ قصة المسجد الاقصى والخروب

٥٨ شرح انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة

٦٨ بقية بناء المسجد الاقصى

٧٠ قصة خلافة عثمان وصعوده على المنبر وقوله فى الخطبة أنتم الى امام فعال أحوج منكم الى ناصح قوال

٧٥ فى بيان الفلاسفة الذين يقولون الآدمى عالم أصغر والالهيين الذين يقولون الآدمى عالم اكبر

٨٣ ارسال بلقيس هدية لسيدنا سليمان

٨٦ كرامات الشيخ عبد الله المغربى

٩٠ قصة العطار الذى كانت موازينه من الطفل وسرقة المشترى المعتاد على اكل الطفل منه وقت وزنه السكر

١٠١ تحريض سيدنا سليمان لرسل الواردين من قبل بلقيس على تجميل هجرتهم اليه لاجل الايمان

١٠٥ فى بيان الرجل العطشان الذى كان يرمى الجوز من نحو دجلة فى الماء ليستلذ بسماع صوت الماء

١١٤ اظهار سليمان لبلقيس ان سعيه ليس لحسنها ولا لمالها وانما مقصوده ايمانها

١١٦ بقية قصة ابراهيم بن أدهم

١٢٧ بيان طلب سيدنا سليمان العلاج فى احضار تخت بلقيس من سبأ

صحيفة

١٣٩ قصة طلب حليمة من الاصنام المعاونة لما غاب عنها المصطفى عليه السلام عقيب الفطام

١٤٠ بيان طلب عبد الطلب من الهاتف علامة عن موضع محمد عليه السلام

١٤٢ مثل الانسان القانع بالدنيا وغفلته عن الروحانيين الذين هم أبناء جنسه

١٥٣ بيان عمارة المسجد الاقصى بمعاونة الملائكة والشياطين

١٥٩ قصة الشاعر الذى انعم عليه السلطان بجائزة وضاعفها له وزيره المسمى بأبى الحسن

١٦١ فى بيان رجوع الشاعر بعد سنين عديدة وأمر السلطان له بألف دينار ومنع الوزير الجديد ذلك

١٧٠ مشابهة الوزير الثانى فى افساد مروءة السلطان بوزير فرعون

١٧٤ فى بيان جلوس صخر الجنى على كرسى سليمان حين أخذ الخاتم بالحيلة من الجارية

١٧٧ فى بيان حضور سيدنا سليمان كل يوم الى المسجد الاقصى وظهور العفاريت فيه

١٧٨ تعلم قابيل صنعة حفر القبر من الغراب

٢٠٠ بيان ان حصول العلم والمال والجاه للخبيث فضيحة له

٢٠٧ فى بيان ترك الجواب جواب وهو مقرر للمقصود من قولهم جواب الاحمق السكوت

٢٠٩ تفسير حديث ان الله تعالى خلق الملائكة وركب فيهم العقل وخلق البهائم وركب فيها الشهوة وخلق بنى آدم وركب فيهم العقل والشهوة

٢١٣ تفسير قوله تعالى وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم

٢١٤ فى بيان ان حد العقل والنفس كتنازع المجنون مع ناقته فانها تريد الرجوع الى خلف وهو يريد المشى الى امام لاجل محبوبته

٢٢٢ نصيحة الدنيا لاهل الدنيا بلسان الحال واراتها الغدر لمن يطمع فى وفائها

٢٢٨ فى بيان ان للعارف غذاء من نور الحق

٢٣٣ تفسير فأوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك أنت الاعلى

٢٤٥ فى بيان من هاجر من فقره الى العراق ولما رجع الى وطنه سمع عن عدوها والحال ان أثر الفقر ظاهر على وجهه ولباسه المرقع

٢٥٣ بيان رمد ان أطباء القلوب أمراض القلب فى سمها المريدين

٢٥٤ بشارة أبى يزيد البسطامى بأبى الحسن الخرقانى قبل ولادته بسنين عديدة

٢٦٠ فى بيان نقصان مرتبة روح الصوفى من طعام الله

٢٦٦ بيان هبوب الريح عوجاء على سيدنا سليمان بسبب زلته

٢٦٤ استماع أبى الحسن أخبار أبى يزيد واخباره بظهوره

صحيفه

٢٧١ فى بيان مدح الرسول الرجل العاقل وتحقيره للاحمق
٢٧٤ قصة الرجل الذى أراد المشاورة مع رجل آخر فقال شاور غيرى فانى أنا عدوك
٢٧٧ فى بيان نصب الرسول شابا عاقلا من قبيلة هذيل أميرا على سرية
٢٨٢ اعتراض المعترض على الرسول فى نصبه ذلك الشاب الهذلى أميرا على السرية
٢٨٩ جواب الرسول للمعترض الفضولى
٢٩٢ قصة أبى يزيد البسطامى وقوله سبحانى ما أعظم شانى
٢٩٧ بيان سبب فصاحة الفضولى فى حضور الرسول
٢٩٩ بيان سبب اختيار الرسول ذلك الشاب الهذلى أميرا على السرية
٣٠٣ بيان علامة العاقل التام وعلامة ناقص العقل والرجل التام ونصف رجل
٣٠٦ بيان قراءة المتوضى أوراد الوضوء معكوسة
٣٠٨ فى بيان تفكر ذلك الحوت العاقل وذهابه الى البحر
٣١٠ قصة الطائر الذى وقع فى فخ الصياد وقال للصياد لا تندم على مافات لئلا تضيع وقتك
٣١٢ فى جعل الحوت صاحب نصف العقل نفسه ميتا فى الغدير لينجو من يد الصياد
٣١٤ فى بيان ان الاحمق لا تمسك توبته ولو ردد العاد والماء واعظه
٣١٦ فى بيان ان الوهم قلب للعقل وليس عقلا خالصا
٣٢ فى بيان ان العماره فى آخر الزمان على خوى مروا قبل أن تموتوا
٣٢٣ فى بيان نفى موسى عليه السلام السحر عن نفسه
٣٣٤ فى بيان حملة أهل الدنيا على أهل الآخرة من الانبياء والاولياء
٣٣٨ فى بيان ان بدن الانسان كالحديد الحسن الجوهر قابل لان يكون مرآة مجلاة
٣٤١ فى بيان ذكر موسى اسرار فرعون ليؤمن ان الله عليم خبير
٣٤٣ فى قول موسى لفرعون اقبل منى نصيحة واحدة وخذ عوضها أربعة فضائل
٣٤٧ تفسير كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف
٣٥٠ بيان غرور الانسان بذكائه نفسه وعدم طلبه لعلم الغيب
٣٥٢ بيان حديث لا تأكلوا الناس على قدر عقولهم لا على مقدار عقولكم
٣٥٣ بيان قول النبى من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة
٣٥٤ مشاورة فرعون مع آسية فى الايمان بموسى
٣٥٨ قصة امرأة العجوز ولعبها مع السلطان
٣٧٠ مشاورة فرعون فى الايمان بسيدنا موسى مع هامان

صحيفه

٣٧٥ يأس سيدنا موسى من ايمان فرعون بسبب استحكام كلام هامان فى فرعون

٣٧٦ بيان منازعة العرب مع سيدنا محمد فى مقاسمة الملك بينهم وبينهم

٣٨٢ مباحثة السنى والفلسفى فى انكار الالوهية واثبات قدم العالم

٣٨٧ تفسير قوله تعالى ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق

٤٠٠ فى بيان ان الخليل حين سأله جبريل ألك حاجة قال أما اليك فلا

٤٠٣ فى بيان سؤال سيدنا موسى ربه يارب خلقت خلقا وأهلكتهم

٤٠٦ فى بيان ان الروح الحيوانية والعقل الجزئى والخيال فى الانسان كاللبن والروح الوحيية مخفية فيها كالسمن

٤١٥ حكاية ابن السلطان الذى ظهرت له السلطنة الحقيقية بتوفيق الله تعالى

٤٢٠ اتيان السلطان لولده بعروس خوفا من انقطاع النسل

٤٢٢ اختيار السلطان بنت فقير زاهد واعتراض أهل الحرم عليه لعارهم من الاتصال بالفقراء

٤٢٧ خلاص ابن السلطان من المحوز التى تعلق بها

٤٢٩ فى بيان ان ابن السلطان المذكور هو ابن آدم وأبوه الخليفة آدم وتلك المحوز هى الدنيا

٤٣٨ حكاية الزاهد الذى كان مسرورا فى أيام القحط مع كونه فقيرا وصاحب عيال

٤٤٤ قصة أولاد عزيز رأوا أباهم فى الطريق ولم يعلموا انه أبوهم فسألوه عن أبيهم

٤٥٠ تفسير حديث انى لأستغفر الله فى اليوم سبعين مرة

٤٦٣ شكاية البغل للجمل من كثرة وقوعه فى الطريق

٤٧٠ قول القوطى للسبطى يا سبطى املأ كأسا وضعه على فى حتى أشربه

٤٨٥ حكاية المرأة الزانية المدعية ان الشجرة تظهر للانسان خيالات

٤٩٨ فى بيان أطوار ومنازل حلقة الآدمى

٥٠٨ فى بيان ذهاب اسكندر ذى القرنين الى جبل قاف

٥١٠ غلة مشت على ورقة قرأت ما كتبه القلم فبدأت تمدح القلم

تم فهرست الجزء الرابع
من شرح المثنوى الشريف

الجزء الرابع من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ
يوسف بن أحمد المولوى
نفعنا الله تعالى
بعلومه
آمين

م

BIBLIOTHEQUE KHEDIVIALE
AU CAIRE

المرابع) وهو جمع مربع البيت الذى يسكن فى الصيف والربيع وأراد به عالم الخلق من حيث ظهور الحق فيه لان السفر الاول من النفس الى الحق والسفر الثانى من الحق الى الحق والثالث من الحق الى الخلق والرابع وهو هذا السفر من الخلق الى الخلق والمثنوى الشريف كل جلد منه موضع ومكان الصفاء ومربع معنوى يعطى صفاء للقلوب ويسيرون فيه سيرا روحانيا كما يسير أهل الرياسة فى الرياض والبساتين مرتبة بعد مرتبة متمتعا فيها فيسكنون فى كل مربع منه زمانا فيتواجدون على مقدار استعدادهم وهذا السفر أحسن المرابع فعليك يا هذا بكمال الاستحضار لمطالعته لكى تبلغ رتبة الاخيار لانه أحسن من الحسن وهو ظهور الجمال والجمال خفى فاذا ظهر فهو الحسن (وأجل) أعظم (المنافع) جمع منفعة فى الدنيا والآخرة وأجلها القرب والوصال ومشاهدة جمال ذى الجلال والاكرام (تسر) تفرح (قلوب العارفين) بالله (بمطالعته) اى النظر فيه وتأمل ما يحتويه (كسرور) مثل فرح (الرياض) جمع روضة وهى الارض ذات الخضر والمياه والطيور (بصوب) بمعنى انسكاب وفى نسخة بصوت بالتاء المثناة الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية أراد به صوت الرعد والبرق الجالبين للمطر فى الاكثر (الغمام) جمع غمامة وهى السحابة ذات المطر كأنه شبه قلوب العارفين بالرياض وشبه جميع مظاهر هذه الكائنات بالسحاب الساترة للحقيقة الالهية كستر السحاب للشمس وشبه المعانى التى تفهمها قلوب العارفين من مظاهر هذه الكائنات بالمطر الذى تنتعش به الرياض والحدائق فقال كما تنسر الرياض والمرابع الصورية وتلتذ حلاوة وطراوة كذا تنسر قلوب العارفين التى هى مرابع روحانية ورياض معنوية بسبب مطالعته (وأنس) بضم الهمزة الاستئناس والالفة ضد الاستيحاش (العيون) جمع عين وهى الحدقة الباصرة (بطيب) متعلق بأنس (المنام) معناه وكأنس العيون بطيب المنام لانه يحصل للجسم به قوة وراحة على الخصوص وقت الربيع فى أحسن المرابع كأنه يقول وتأنس به قلوب العارفين بشهود هذه المظاهر الكونية كما تأنس العيون وتلتذ به من غير غفلة عن الظاهر بها لهم فان عين روح العارف أيضا بمطالعة هذا الجلد الرابع تأنس بشهود معانيه وأسراره فيتلذذ قلبه الشريف وينسر (فيه) أى الظعن الرابع (ارتياح) بمعنى راحة (الارواح وشفاء الاشباح) اى الاجسام من الامراض العاجلة كالحسد وغيره كأنه يقول ومنفعة الاشباح بالعمل بما فيه بالغذاء المعنوى وبكمال اللذة بظهور معانى التوحيد على صفحات البكرة والعشية فيكون موجودا بالوجود النورانى ومتخلقا بالخلق الربانى حيا بالحياة السرمدية (وهو) الظعن الرابع (كما) على طبق ما (يشتهيه) يطلبه ويقتناه (المخلصون) فى دين الله تعالى (ويهوونه) يحبونه أى الجلد الرابع لكونه جامعا للاسرار وكاشف الاستار عن وجوه الحقائق المحجوبة بالاغيار (ويطلبه السالكون) فى طريق الله (ويقتنونه) لايضاحه كيفية السلوك

والتنبيه على أنواع القواطع والشكوك (للعيون) الناظرة فيه من وجوه الخاص والعام بقوة الفكر والالهام (قرة) قال الجوهري اقر الله عينه أي اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه انتهى أو من القر بالكسر وهو البرد يقال قرت عينه بكذا أي برد دمعها فان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وقد يكون البكاء من شدة السرور قال الشاعر * هجم السرور علي حتى انه * من فرط ما قد سرني ابكاني * (وللنفوس) الكاملة والناقصة اذا كانت مخلصة خالصة (مسرة) أي سرور وفرح يعني الظعن الرابع في هذه المرتبة أحسن وألطف اذا رأته بصيرة أهل القلوب سكرت وتحيرت وحصل لها سرور ومسرة فلا تطمح الى من فوقه وتبكي من فرط سرورها (الطيب) الذواشهى (الثمار) النابتة على أشجار الروحانيات الفاضلة (لمن) أي للعارف الذي (اجتنى) أي اقتطف بيد ذوقه وفهمه ثمار المعارف الالهية (وأجل) اعظم (المرادات) لاهل الله تعالى (والمنى) جمع امنية وهي ما يتمناه العبد لانها مرادات روحانية غير جسمانية يتغذى بها اهل القلوب مشغلة على الشوق والذوق والعلم والمعرفة وأسرار العشق والمحبة وهذا سبب أجليتها وفي نسخة اجلب المرادات والمنى (موصل العليل) أي المريض بداء البعد والطرد (الى طبيبه) الذي يداويه بلقائه وقربه او موصل من ابتلي بداء النفس والهوى الى تصفية القلب والهدى على نحو الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (وهادي) أي دال ومرشد (المحب) أي العاشق المشتاق (الى) حضرة (حبيبه) أي محبوبه بمجرد سماعه للظعن الرابع ان سلك على موجبه فانه جامع للاسرار التي هي طيب حاذق للمستعد فلا يحتاج الى واسطة أخرى (وهو) الظعن الرابع (بحمد الله) تعالى (من أعظم المواهب) أي العطايا الالهية والمنح الربانية على طالب الكمال في كل حال (وأنفس) أي اشرف (الرغائب) التي ترغب في تحصيلها الرجال والرغائب جمع رغيبة وهي العطايا الكثيرة والنعم الجليلة فان الظعن الرابع اعظمها وانفسها (مجدد) أي معيد لهم رفعة السلوك الالهي (عهد الالفة) الذي كان بينهم قبل ذلك في عالم الازل وهو القيام على العبودية التي أقروا بها في الازل فلما أتوا الى المشهد الانساني استولت عليهم الطبيعة نسوا الله فأنساهم أنفسهم فارسل اليهم رسله وخلفاءه فذكروهم العهد ولهذا خاطب الله حبيبه بقوله انما أنت مذكر وهذا التذكير الذي أشار اليه في هذا الكتاب من أمر المبدأ والمعاد فاذا طالعه السالك قام بالعبودية والظعن الرابع أيضا (مسهل عسر) أي شدة وضيق (أصحاب الكلفة) من عامة المؤمنين الذين يصعب عليهم ادراك الحقائق ويتكلفون في فهمها التعب الطرائق فاذا أدركها كشف له السر وحصل له العشق وهان عليه السلوك فكان سالكا مجذوبا (يزيد النظر) أي التأمل والتفهم (فيه) أي في هذا الظعن المذكور (أسفا) أي حزنا وغما على عدم فهم معناه وادراك حقيقة مبناه (لمن بعد) عن الله تعالى وطرد عن جنابه فرآه

يبتدئ مالم يفهم من حقائقه و يستدرك ماصفا فى رقائقه من روائقه و يستكشف ماحجب عنه من لطائفه فيتأسف و يندم (و) يزيد النظر فيه (سرورا) مقيما (وشكرا لمن سعد) بعناية الله وحسن توفيقه فاستجلى عرائس ابكاره وأشرقت على قلبه أنوار شموسه وأقماره والله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من فى القبور وأهل القصور ليس من أهل الغرف والقصور ولولدان المعارف والحور رجال تجارتهم فى الكمال لن تبور اللهم اجعلنا من أهل السرور (تضمن) حاز (صدره) أى باطن كلماته ومرامز اشاراته وعباراته (ما) الذى (لم تتضمن) والاصل تتضمنه (صدور) أى أبدان من اطلاق البعض على الكل (الغانيات) جمع غانية بالغين المعجمة والنون وهى المليحة التى استغنت بحسنها عن التحسين والتزين (من الحلل) جمع حلة وهو الثوب الفاخر فان ماتضمنه صدر الغانيات من الحلل صورى وجسمانى وماتضمنه صدر الظعن الرابع معنوى وروحانى لانه تضمن آخر الجلد الثالث حرارة العشق ونار الهجران وهنا ذكر كماله فكان هذا الجلد يشبه المحابيب ووجه التشبيه فى المشبه أتم (جزاه) من الله تعالى أظهره على يدى (لاهل العلم) النافع والفضل الرافع (والعمل) المسنون والاجتهاد الموزون ليعلموه ويعملوا بما فيه (فهو) أى الظعن الرابع بسبب اشراقه على عوالم الغيوب (كبدر طلع) من سماء كلماته على أرض القلوب (وجد) أى كبحث وسعد ذهب عن صاحبه وعزب عنه ثم (رجع) اليه بعد أسفه عليه (زائد على تأميل) أى ترجى جميع (الآملين) أى المؤملين بمعنى المترجين من السالكين والواصلين اذا طالعوه ازداد أملهم بكرم المحبوب الحقيقى بعد وقوفهم على سعة لطفه تعالى (رائد) بالراء المهملة أى طالب يقال راد الكلأ يرود رودا أى طلبه (لرود) أى لطالب (العاملين) لله تعالى على الاخلاص واليقين يعنى هو طالب منهم أى السالك أن يطلبوه فضلا عن طلبهم له فى السفر والحضور والحضر كالجمل الحامل للحمل طالب للعلف وأكثر مايظهر للناس طلبه فى طريق الحج كذا العازمون على الحج المعنوى فان الجلد الرابع رائد يجمع للسالك الاسرار والمعانى ويحضرها لحضورهم ليحصلوا فى طريق السلوك والعشق على الارزاق المعنوية ويتغذوا ويستعدوا بها على السلوك الى الله تعالى (يرفع) من الرفعة وهى علو الشأن (الامل) وهو القطع بحصول مالا يعلم حصوله من بقاء وعافية أو حظ دنيوى أو أخروى ورفعه للامل بسبب جعله السالك بطالعته للظعن الرابع لايؤمل الا ماهو الاكمل والاشرف من الاحوال السنية والمقامات العلية وتركه للخسيس من المرادات والحقير من المطلوبات (و يبسط) أى يمد (الرجاء) للخير الكثير فى المقام الخطير (بعد انقباضه) أى امتناعه من قلب المريد ليأسه من الحصول على مايريد فان السالك اذا وقف بطالعة هذا الظعن على سعة رحمة الله ازداد أمله ورجاؤه وانبسط وخلص من المتلونات ووصل لمرتبة الاطمئنان والظعن الرابع هو (كشمس) مثل شمس (اشرقت) أى ظهر ضياؤها العيون

القلوب والالباب وانكشف سناؤها فانفتحت من الكلمات أبواب (من بين غمامة) أى سحابة (تفرقت) أى تلك الغمامة وما زالت تظهر ما وراءها من الانوار حتى تشعشع الافق واستنار كناية عن ظهور المعانى من بين أستار المبانى و وضوح الآيات والبينات من خلال الحروف والكلمات يعنى هذا الظعن الرابع شمس معنوية الذى كان مستورا ومخفيا تحت غمام الطبيعة بركضة طاعته بعد تفرق الغمام فتظهر شمسه من أعلى الأفق فينشرح العشاق بطلوعها بعد انقباضهم وتزول عنهم ظلمات الطبيعة (نور) وهذا الظعن الرابع نور (لاصحابنا) العارفين (وكنز) وضعناه تحت أرض هذه الكلمات (لاعقابنا) أى لمن يعقبنا فيجيء بعدنا من أهل الاخلاص والتمكين (ونسأل الله) تعالى (التوفيق) أى التأييد والعناية (لشكره) على ما هدانا من الحق وألهمنا بيانه بالحق (فان الشكر) له تعالى على انعامه (قيد) من النا كر (للعتيد) وهو الشئ الحاضر والمهيأ فلا يبرح ولا يزول يعنى شكر النعمة الحاضرة قيد يحفظها التثبيت (وصيد) اقتناص (للمزيد) من الانعام قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (ولا يكون) أى يوجد فى الدنيا والآخرة (الا ما يريد) سبحانه وتعالى فقد تريد ويريد لك ان ترید فتريد فيوجد المراد فيلتبس عليك الذهن وتظن ان ارادتك نفذت وانما نفذ ارادته لا ارادتك وقد لا يريد ولا يريد لك أن تريد فلا يوجد المراد فيلتبس عليك الامر أيضا وتظن ان المراد لم يوجد لعدم ارادتك وهو لم يوجد لعدم ارادته وقد يريد ولا يريد لك أن تريد فلا تريد فيوجد المراد ويزول عنك ما التبس عليك ويظهر لك أن المراد انما وجد لكونه أراد وانما نفذ ارادته فقط وقد لا يريد ويريد لك أن تريد فتريد ولا يوجد المراد فيظهر لك ما التبس عليك أيضا وتعلم انه لو أراد لوجد المراد فالالتباس منه وازالته منه وما تم الا ما اراد وهذا شأن ربنا مع عباده وقد تمثل سيدنا ومولانا بكلام أبى زكريا التبريزى وقيل برهان الدين النحوى وقيل يزيد بن مالك والعهدة على الراوى ﴿ ومما شجانى اننى كنت ناشئا * أعلل من برد بطيب النسيم ﴾ (الشجو) قال الجوهرى الهم والحزن والمراد منه هنا الهيمان والشوق وأعلل بكسر اللام مبنى للفاعل أى أعلل نفسى أو مبنى للمفعول بفتح اللام أى تعللنى وهو المطلوب هنا (من برد) وهو ضد الحر (المعنى) ومن بعض ما شوقنى الى حضرة المحبوب واستجلاء كأس قربه المطلوب اننى كنت فى ابتداء أمرى غافلا ذاهبا مسرورا بمحبوبى حالة كونى اعلل نفسى أو تعللنى بكور الزمان وأصائله فى حدائق الروض من برد بطيب نفحات النسيم أى هبوب النسيم من جهة أزهار الرياض و رطوبات الحياض كأنه قدس الله سره يقول ان من جملة ما هيج أشواقى وأشجانى الى التجلى الرحمانى الربانى اننى كنت متلهيا بزخارف الدنيا مثل أبناء الزمان لا أعرف الوسوسة من الالهام ﴿ الى ان دعت ورقاء فى غصن أيكة * تغرد مبكاها بحسن الترنم ﴾ دعت بمعنى نادت اشارة لقوله تعالى ربنا انا سمعنا منادیا ینادی للایمان أن

آمنوا بربكم فآمنا والمنادى هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خلفاؤه فان الرسول صلى الله عليه وسلم ينشر الدعوة بالاصالة وخلفاؤه بالتبعية (ورقاء) اسم الحمامة التى فى جناحها سواد وبياض كناية عن ظهوره عليه السلام وخلفائه بصفات الجمال وصفات الجلال فكان يغلظ على قوم كافرين كما أمر بقوله تعالى واغلظ عليهم ومأواهم جهنم ويلطف بأقوام مؤمنين (أيكة) اسم النوع من شجر البادية كناية عن مقام القرب الذى كان فيه عليه السلام من حيث الدعوة الى الله (تغرد) اما من باب التفعل فعل ماض مفرد مذكر غائب وهو صياح الطير أو من باب التفعيل فعل مضارع مفرد مؤنث غائب وفاعله تحته مستتر راجع الى ورقاء باعتبار تأنيثها ولفظ تغرد بالغين المعجمة (مبكاه) مصدر ميمى والضمير راجع الى ورقاء (المعنى) الى أن نادت ورقاء الارشاد فى غصن ايكة تغرد صوت مبكاها بحسن الترنم أو تقول تغرد ورقاء ببكائها بحسن الترنم الذى يوجب اقبال القلوب على علام الغيوب وينفى عنها سائر الاحزان والكروب كناية عن مزج البكاء بالترنم والحزن بالطرب والترغيب بالترهيب ﴿فلو قبل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم﴾ (صبابة) غاية الميل والمحبة (شفيت) من الشفاء وهو ازالة المرض (المعنى) فلو بكيت قبل مبكى ورقاء على الصفة المذكورة بكيت وأظهرت ما عندى مما أعيد وأبدى حيث انى فى مقامها الرفيع المنال بحكم الوراثة لها فيه لا بالاستقلال من جهة الصبابة ونهاية الشوق والمحبة سعدى بضم السين اسم لمحبوبة من العرب كناية عن الحضرة الالهية شفيت وأزالت المرض الذى هو فى النفس من ألم الهوى والبعاد لانى اكون حينئذ مستقلا بما أنا فيه لا تابعا فيه لغيرى لتخف عن نفسى ما تجده من ألم القصور قبل حصول التقدم لنفسى مما تاتى بسبب التأخر عن هذا السابق ﴿ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا * بكاها فقلت الفضل للمتقدم﴾ (لكن) أداة استدراك (هيج) بمعنى أثار والفضل بمعنى الفضيلة (المعنى) لكن بكت وأظهرت ما تضمنته من الحزن على بعد الاحبة قبلى فى ذلك المظهر المتقدم فاثار وحرك البكاء فبكيت مثلها وأنا بعدها فى هذا المظهر المتأخر بكاها فاعل هيج وفى تأخير الفاعل اشارة الى ان ما تقدم من بكاها هو متأخر من بكائى ولكن له مظهران مظهر سابق ومظهر لاحق فقلت معترفا لها حينئذ ظاهرا وباطنا الفضيلة انما هى للمتقدم على المتأخر لانه البادى بالخير وأول سائر فى هذا السير وهو ارشاد حسب حاله قدسنا الله بأسراره بالتحريض اطالة الثنوى ثم عمم فى التقدم فقال (رحم الله) أى رحمته تعالى على جميع (المتقدمين) من أهل الكمال والمعرفة والدين الذين سبقونا بالايمان التام من أئمة المسلمين (و) جميع (المتأخرين) هنا فى الوجود من ارباب الحقيقة والشهود فان التعدد باق والظهور الالهى فى كل زمان راق (والمتجزين) أى المؤدين حاجات المحتاجين (والمتجزين) المتكلمين لاداء ما عاهدوا الله عليه

بالدعوة لعباد الله للايمان بوحدانيته على فحوى قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة (بفضله) تعالى علينا وعلى الناس لا بالاستحقاق ولا بمقتضية جريان القياس (وكرمه) العميم وبره الجسيم (وجزيل) كثير (آلائه) أي نعمه الظاهرة (فهو) تعالى (خير) محض لا يشوبه شر وانما الشر من نسبة النفوس (حافظا) يحفظ كل موجود بكمال قيوميته تعالى (وهو أرحم الراحمين) بجميع العالمين ولا راحم غيره فانه تعالى له رتبتان رتبة الوحدة ورتبة الكثرة لوصفه بالشؤون الالهية والاول أتم ولو كان موصوفا بالرحمة في الرتبتين ومثله قوله تعالى أحسن الخالقين (وخير المؤنسين) للفقراء والمساكين (وخير الوارثين) على حسب ولله ميراث السموات والارض (وخير مخلف) معوض (رازق للعابدين) بالخلوص (الزارعين) الطاعات في الدنيا (الحارثين) لها في العقبى (وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وعلى جميع الانبياء والمرسلين آمين يارب العالمين) ولما ان سيدنا حسام الدين كان مرآة مضيئة منيرة لسيدنا ومولانا تشرق عليه منها الانوار الالهية شرع في وصفه معترفا له بحسن سيرته كما هو دأبه فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين توى * كه كذشت ازمه بنورت مثنوى﴾ (المعنى) ياضياء الحق و يامن أنت سيف الدين أنت الذي بنور فيضك علا المثنوى على القمر لان أنواره من عكوسات نور وجهك ومن هذا الوجه انتشر في الارض حتى علا على القمر وذلك ان القمر يشرق على الاشباح والمثنوى على الارواح لانه من عكوسات أنوار وجهك المنبثة عن الاسرار المودعة في صدرك التي اقتبستها من سيدنا حضرة مولانا التي هي معاني القرآن الوارد في حقه ان للقرآن ظهرا و بطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن بين ظاهرها أهل التفسير والسنة أبطن ظهرت من وجهك الشريف مثنوى ﴿همت عالى تواى مرتجا * ميكشد اين راخدا داند كجا﴾ (المعنى) يامرتجى همتك العالية يعلم الله تعالى الى اين تسحب المثنوى أي تسحبه الى مرتبة لا يعلم قدر رفعتها الا الله تعالى ولهذا كان مرغوب الخلق مى ﴿ كردن اين مثنوى راسته * مى كشى آن سوى كه دانسته﴾ (المعنى) ربطت عنق هذا المثنوى برسن همتك العالية تسحبه لذلك الجانب الذي علمته بسبب العلم الالهي على ان كل من اشتغل بطالعته وصل الى العلم الالهي الذي لا يأتي للقال و يعلم بالحال مى ﴿مثنوى بويان كشنده نابديد * نابديد از جاهلى كش نيست ديد﴾ (المعنى) المثنوى يعدو بسرعة لكن ساحبه غير ظاهر فأنت أمير قافلة حجاج المعنى لكونك تسحب السلاك لغيب الهوية الالهية بالمثنوى الذي ظهر بواسطتك لكن من ذلك الجاهل مخفي لانه لا بصيرة له ولا شهود له والذي يسحبه ولو كان غير مخفي من الجاهل في الظاهر لكن المحبة قوة قدسية لا يدركها الجاهل بالحس الحيواني مثنوى ﴿مثنوى راچون توميد أبودة * كرفزون كردد تواش افزودة﴾ (المعنى) لما كنت أنت مبدأ تأليف المثنوى وباعثا لظهوره ان فعل الزيادة أي

زادوطال فأنت زدته وطوّلته بطلبك ومحبتك وسعيك فى ظهوره فان العاشق كالطفل كلما زاد محبه من ثدى المرشد لحليب الاسرار والعلوم الالهية فار الحليب وزاد على فحوى ان الله يلهم قلوب العلماء بقدرهمم المتقين مثنوى ﴿چون چنين خواهى خدا خواهد چنين * مى دهد حق آرزوى متقين﴾ (المعنى) لما انك تطلب كذا أيضا الله تعالى يطلب كذا الان الله تعالى يعطى مراد المتقين مى ﴿كان لله بود مدرماضى * تا كه كان الله پيش آمد جزا﴾ (المعنى) كنت فيما مضى مظهر مفهوم كان لله حتى بلغت ما بلغت من المراتب العلية بالخدمة والانقياد حتى أتى لحضورك كان الله له جزاء على موجب الحديث الشريف وهو من كان لله كان الله له مثنوى ﴿مثنوى از تو هزاران شكر داشت * درد عار شكر كفها برفراشت﴾ (المعنى) والمثنوى الشريف مملوء منك ألوف شكر وفى الدعاء والشكر رفع كفيه واستاد الشكر والدعاء للمثنوى مجاز لمؤلفه لان حسام الدين خدمه بكتابته للمثنوى وبقراءته للملا فكان سببا لظهوره وانتشاره فى الآفاق حتى وصل الينا بالسند المسلسل الموصل اليه قدس الله بسره مثنوى ﴿ثواب وكشش خدا شكر تو ديد * لطف كرد وفضل فرمود ومزيد﴾ (المعنى) نظر الله تعالى لشكرك فى شفوفيد المثنوى فتفضل وأحسن وأمر بمزيد المثنوى مثنوى ﴿زانكه شاكر از زيادت وعده است * آنچنانكه قرب مزيد سجده است﴾ (المعنى) لان وعده الكريم للشاكر بازدياد النعمة فى القرآن مسطور قال الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم كذا القرب الالهى ثواب السجدة والعبادة وثمرتها مثنوى ﴿گفت واسجد واقترب يزدان ما * قرب جان شد سجدهٔ ابدان ما﴾ (المعنى) قال ربنا فى القرآن فى آخر سورة العلق (كلا) ردع لأبى جهل (لاتطعه) يا محمد فى ترك الصلاة (واسجد) صل لله (واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين قال نجم الدين لاتطع القوة الجاهلة وصل لربك متوجها بكعبة قلبك واسجد على تراب قالبك واقترب بلطيفة الربوبية المتمكنة فى تراب قالبك ليعطيك ربك الرفعة والعزة والكرامة بايصالك الى اللطيفة الخفية التى هى محمد وجودك للجذب اليها جميع اللطائف فى مقام العروج ولهذا قال فى الشطر الثانى سجدة أبداننا كانت لقرب أرواحنا فان ظهور السجود والطاعة سبب لقرب الروح الروحانى فان الطاعة رأس مال السعادة كذا أنت ياحسام الدين خدمتك قربة لله فكانت سببا لظهور المثنوى وباعثة لازديادة مثنوى ﴿كز زيادت ميشود زين رو بود * نه از براى بوش وهاى هو بود﴾ (المعنى) ان ازداد المثنوى يزداد من هذا الوجه وهو الشكر لان بالشكر تزداد النعم ولا يزداد لأجل البوش بفتح الباء العربية وهو العظمة والهيبة والصيت والصدا وهاى هوى أى الخشمة والرياسة كما عليه أهل الدنيا من حيث الاعتبار فان المثنوى كان زائدا على مقتضى الحكمة الالهية مثنوى ﴿باتو ماچون رز بنا بستان خوشيم * حكم دارى هين بكش تا ميكشيم﴾ (المعنى) وياحسام

الدين نحن معك باللطف والحسن مثل الرز بفتح الراء وسكون الزاى المعجمة وهو عريشة العنب فى الربيع والصيف كيف تنمو وتنشأ كذا نحن معك فى النشو والنماء فان حكمت فى هذا الخصوص تنبه واسحب المثنوى حتى نسحبه بطريق التبعية لك كما يحكم الربيع على الازهار والاثمار لان ربيع روحانيتك كذا حاكم على بساتين أرواحنا فاستيقظ واسحب سرنا ومعنانا لنزيد المعانى والاسرار فى الظعن الرابع لتجىء بها العشاق الاخيار مثنوى ﴿خوش بكش اين كاروانرا تابجج * اى امير الصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) اسحب هذا الركب الالوهى والقوافل المعنوية لطيفا حسنا أى اسحب العشاق الطالبين للارشاد بالمثنوى وكن دليلا لهم على معانيه وأسراره حتى يحجوا حجا معنويا بزيارة رب البيت يا أمير عوالم القلوب و ياسلطان الارواح عند علام الغيوب الصبر فرج والفرج مفتاحه أو ياحاكم مفهوم الصبر مفتاح الفرج يعنى اسحب هذا الركب ولو كانت آلام السفر كثيرة لكن التحمل لها والصبر عليها مفتاح الفرج لان الحج المعنوى أصعب من الحج الصورى مى ﴿حج زيارت كردن خانه بود * حج رب البيت مردانه بود﴾ (المعنى) الحج الصورى عند أهل الشرع زيارة البيت والطواف به واما طواف وزيارة رب البيت رجولية وأراد به الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿زان ضيا كفتم حسام الدين ترا * كه تو خورشيدى واين دو وصفها﴾ (المعنى) ولاجل هذا قلت لك ضياء الحق وحسام الدين لانك أنت شمس وهاتان الصفتان وهما الضياء والحسام أى السيف وصفان لك كما ان الضياء والسيف النورانى وصفان للشمس اذ اسلتهما الشمس محت الظلمات وملأت العالم بالنور كذا أنت شمس الفلك الروحانى اذا سللت سيف العلم ونور العمل تنورت عوالم الخلق ووصلت العشاق لمطالبهم مثنوى ﴿كين حسام واين ضيا يكيست هين * تيغ خورشيد از ضيا باشد يقين﴾ (المعنى) اصح هذا الحسام وهذا الضياء واحد ومن المحقق يقينا ان نفس سيف الشمس من الضياء على ان باشد هنا فى موضع التنوين ليقين بمعنى است مثنوى ﴿نور ازان ماه باشد وين ضيا * آن خورشيد اين فروخوان از نبا﴾ (المعنى) النور من آن أى حال القمر يكون وهذا الضياء آن أى حال الشمس اقرأ هذا من القرآن فان لفظ نبا أصله نبى قلبت الياء ألفا لضرورة الوزن والنبى معناه القرآن قال الله تعالى (هو الذى جعل الشمس ضياء) ذات ضياء أى نور (والقمر نورا وقدره) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر و يستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما (لتعلموا) بذلك عدد السنين والحساب انتهى جلالين فى سورة يونس قال نجم الدين جعل شمس الروح ضياء ايستنير به قرار القلب ضياء كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية كالارض فهما وقع قرار القلب فى مواجهة شمس الروح تنور بضيائها ومهما وقع فى مقابلة أرض النفس تنعكس فيه ظلماتها وسمى القلب

قلبا لمعنيين أحدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو في قلبهما والثاني لتقلب أحواله تارة يكون نورانيا لقبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس وفيه اشارة أخرى وهي ان للشمس تجلي صفات الربوبية وضياء يتنور به قعر القلب فيكون على نور من ربه وقدره منازل أي لذلك النور في القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلي صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق والاخلاص لتعلموا عدد سنين المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات مثنوى

﴿شمس را قرآن ضيا خواند اى پسر * وين قمر را نور خواند اين را نگر﴾ (المعنى) يا ولدى دعى القرآن العظيم الشمس بالضياء ودعا هذا القمر بالنور انظر لهذا المعنى وافهم مثنوى

﴿شمس چون عالى تر آمد خود زماه * پس ضيا از نور افزون دان بجاه﴾ (المعنى) لما كانت الشمس في ذاتها باعتبار المكان أعلى من القمر فاعلم من جهة الشرف ان الضياء أزيد من النور ولهذا قلنا لك يا حسام الدين بالضياء لان شرفك على شرف الاولياء كشرف الشمس على القمر مثنوى

﴿پس كس اندر نور مه منهج نديد * چون برآمد آفتاب آن شد پديد﴾ (المعنى) كثير من الناس في نور القمر لم ير منهجا ولا طريقا فلما تأتي الشمس أي تطلع ذلك المنهج والطريق كان ظاهرا فأنت بين الاولياء شمس وما عداك من الاولياء قمر فالسالك الذي لا يصل الى الله بفيض سائر الاولياء يصل الى الله بسبب فيضك وارشادك مثنوى

﴿آفتاب اعراض را كامل نمود * لاجرم بازارها در روز بود﴾ (المعنى) لان الشمس أرت الاعراض كاملة أي أرت الاشكال والالوان والمنازل والمهالك ظاهرة ولهذا كانت المعاملات في النهار مثنوى

﴿تا كه قلب ونقد نيك آيد پديد * تا بود از غبن واز حيله بعيد﴾ (المعنى) حتى يظهر النقد الزيوف والنقد التمام ويمتاز كل منهما عن الآخر حتى أهل السوق يكونون بعيدين عن الغبن وعن الحيلة مثنوى

﴿تا كه نورش كامل آيد در زمين * تا جران را رحمة للعالمين﴾ (المعنى) حتى نور الشمس يأتي في الارض كاملا للتجار رحمة للعالمين فخلصوا من الغبن وبلغ نورها مرتبة الكمال فكان ضياء لاجل أن يكون رحمة للعالمين فأنت رجل معنوى وشمس للعالم أتى نورك كاملا كالشمس فكان كالنهار فتبين من وجهك الشريف النقد والزيوف فكان وجودك رحمة للعالمين مادمت وكذا كل ولي رحمة في زمانه مثنوى

﴿ليك بر قلاب مبغوضست وسخت * زانكه زر وشد كاسد اورا نقد ورخت﴾ (المعنى) لكن على القلاب أي صاحب الحيل ضياء الشمس مبغوض ومشكل لان القلاب نقده ومتاعه صار من النهار والضياء كاسدا لاعتباره كذا يوم القيامة يكون مثنوى

﴿پس عدو جان صراف آمد وقلب * دشمن درويش كه بود غير كلب﴾ (المعنى) فالصراف الحيلي عدو لروحه أما عدو الدرويش من يكون غير الكلب فكما ان الكلاب أعداء الدراويش الفقراء كذا كلاب

الدنيا أعداء الانبياء والاولياء فان الانبياء والاولياء مرآة مجلاة فاذا رأى أهل الدنيا صور أنفسهم في المرآة عووا وصاحوا كما تصيح الكلاب على الاجانب من الكلاب الوحشية والغبراء مثنوى ﴿انبيا بادشمنان برمى تنند * پس ملائك رب سلم مى زنند﴾ (تنند) مشتق من تنفيدن وهو على طريق الكناية عواء الكلاب وصياحهم والضفر والدق والنسج لكن المراد هنا الحرب (المعنى) لما ان كلاب الدنيا أعداء للانبياء ولأولياء الله لما يرونهم يعادونهم ويبغضونهم فلا بد الانبياء يتحاربون مع أعدائهم فاذا تحاربوا معهم فالملائكة يدعون لهم ويضربون أي يقولون رب سلم مثنوى ﴿كين چراغى را كه هست اونور كار * از پف ودمهاى دزدان دوردار﴾ (المعنى) بان هذا الجراغ وهو المصباح زائد النور والضياء شبه الانبياء والاولياء به أبعدهم يارب من پف بضم الباء الفارسية أي احفظهم من قول الاشقياء الملصوص پف لاطفاء ضيائهم واحفظهم من أنفاسهم قال الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون مثنوى ﴿دزدوقلابست خصم نور وبس * زين دواى فريادرس فريادرس﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفي وحسب وتأتي مجازا بمعنى اقطع (المعنى) تيقن واقطع ان عدو النور اللص والحيلي لان فسادهما يظهر في النهار ولا يظهر في ظلمات ليل الغفلة ولهذا كان أهل الفسق والرياء أعداء الانبياء والاولياء يامعين ويا موصل المدد من هذين الاثنين وهما اللص والحيلي أوصل لنا المدد على ان فريادرس الاولى بمعنى معين والثانية وصف تركيبي بمعنى موصل المدد مثنوى ﴿روشنى بردفترچارم بريز * كافتاب ازچرخ چارم كرد خيز﴾ (المعنى) وصب على هذا الدفتر الرابع ضياء أي اجعل له نورا لان الشمس طلعت من الفلك الرابع لتنوير العالم فكذا هذا الجلد احفظه من اللص الحيلي واجعله موصل المدد الالهي للسالك كالشمس مثنوى ﴿هين زچارم نورده خورشيد وار * تابتابد بر بلاد و بر ديار﴾ (هين) بكسر الهاء معناها هنا عجالة (وار) بفتح الواو أداة المبالغة بمعنى التشبيه (تابتابد) بمعنى حتى يلمع ويشرق (المعنى) اعط من الجلد الرابع عجالة نورا مثل الشمس حتى يلمع ويشرق هذا الجلد على البلاد وعلى الديار أي ليستفيد منه خلق هذا العالم ويصل اقلهم نور وصفاء والمخاطب حسام الدين شبهه بالشمس والشمس في الفلك الرابع وهذا الكتاب أيضا المدد الرابع كأنه يقول يارب كما تنور العالم من شمس الفلك الرابع كذا نور هذا الكتاب من خط حسام الدين الشريف حتى يصل لاصحاب القلوب منه نور فان المثنوى الشريف مرآة يظهر لكل أحد وصف حاله وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين ولهذا قال مثنوى ﴿هركه افسانه بخواند افسانه است * وانكه ديدش نقد خود مردانه است﴾ (المعنى) كل من قرأ الجلد الرابع بل المثنوى قصصا بلا تدبر لانه في الحقيقة باعتبار الظاهر قصص لكن الجاهل اللص نفسه كان له قصة بلا معنى لا يفهم

ما انطوى عليه من المعانى والاسرار عاقبة الامر يحدث الناس بقصته وذالك الذى يراه من بصيرته حسب حاله و نقد حاله فهو رجل الحاصل ان المثنوى لاهل الظاهر قصة ولاهل الباطن معارف وأسرار وحقائق ودقائق ونكات ورموزات وارشاد مثلا مثنوى ﴿آب نيلست و بقبطى خون نمود * قوم موسى را نه خون بد آب بود﴾ (المعنى) ماء النيل لقوم فرعون دم ولقوم سيدنا موسى لم يكن دما بل كان ماء زلالا الحاصل ان المثنوى ماء الهى يروى شاربه من أهل المحبة والسلوك و يظهر للمنكر قبطى السيرة انه دم قال الله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين على نحوى الجزاء من جنس العمل وقال الله تعالى يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين مثنوى ﴿دشمن اين حرف اين دم درنظر * شد ممثل سر نكون اندر سقر﴾ (المعنى) عدو هذا الحرف وهو المثنوى الشريف فى هذا النفس فى النظر أى فى نظرى ونظرك شد هنا بمعنى رفت أى ذهب ممثلا ومعينا منكوسا فى سقر أى سورة مثالية وخيالية ذهبت منكوسة فى سقر * روى ان حسام الدين قال يا مولانا انى رأيت فى هذا الوقت عند قراءة الاحباب المثنوى استغراق الناس بشوره ورأيت جماعات الغيب بيدهم سيوف يضربون بها كل من لم يستمعه و يصغى اليه فيقلعون عين ايمانه واعتقاده و يرمونه منكوسا فى سقر فقال له مجيبا مثنوى ﴿اى ضياء الحق تو ديدى حال او * حق نمودت باطن افعال او﴾ (المعنى) ياضياء الحق أنت رأيت حال قبح البخت والحق تعالى أرالك جزاء وجواب أفعاله القبيحة مثنوى ﴿ديدهٔ غيبت چو غيبت اوستاد * كم مباد ازين جهان اين ديد داد﴾ (المعنى) عينك المشاهدة للغيب مثل الغيب أستاذ وناظرة ولا تنقص ولا تعدم من الدنيا هذه المشاهدة والتصرف والارشاد فهو خير دعاء لقارئه ولمستمعيه ولآخذيه بالقبول وحسن الاعتقاد من العرفاء والزهاد والعباد لا من الفسقة والغواة فهو على نحوى قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون مثنوى ﴿اين حكايت را كه نقد حال ماست * كرتمامش مى كنى اينجا رواست﴾ (المعنى) وهذه الحكاية التى شرعت فيها فى آخر الجلد الثالث ولم تتمها هى نقد حالنا الذى نحن فيه واتمامها فى هذا الجلد مناسب ولائق مثنوى ﴿تا كسان را ترس كن هم كسان * قصه را پايان برو مخلص رسان﴾ (المعنى) اترك تا كسان را اى المنكرين قبيح المقال وافرغ من التكلم عليهم لاجل كسان أى المحبين المخلصين واذهب القصة الى نهايتها وأوصلها الى مخلصها الائق بها ولا تؤتوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم مى ﴿اين حكايت كرنشد آنجا تمام * چارمين جلدست آرش در نظام﴾ (المعنى) ان لم تتم

هذه الحكاية في الجلد الثالث جئ بها في الجلد الرابع في النظم والنظام ﴿تمامئ حكايت آن عاشق كه از عسس بكريخت در باغي مجهول خود معشوقه را در باغ يافت وعسس را از شادي دعاي خيري كرد ومي گفت وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾ هذا في بيان اتمام حكاية ذلك العاشق الذي على غفلة هرب لبستان مجهول من العسس فوجد معشوقته في ذلك البستان ومن سروره فعل خير الدعاء للعسس وقال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿اندر آن بوديم كان شخص از عسس * راند اندر باغ از خوفي فرس﴾ (المعنى) كنا في ذلك الكلام وهو ان ذلك الشخص من العسس من شدة خوفه ساق واذهب الفرس أي فرس همته وهرب الى الباغ أي البستان مثنوى ﴿بود اندر باغ آن صاحب جمال * كز غمش اين دير عنا بد هشت سال﴾ (المعنى) فكانت بقضاء الله في الباغ تلك صاحبة الجمال التي من غمها صار هذا الفتى ثمانية أعوام في العناء والمحنة مأيوسا من الوصول اليها ولهذا قال مثنوى ﴿سايه اورا نبود امكان ديد * همچو عنقا وصف اورا مي شنيد﴾ (المعنى) الى ذلك الزمان لم يكن له امكان يرى ظلها مثل العنقاء يسمع بأوصافها مثنوى ﴿جز يكي لقمه كه اول ازقضا * بروى افتاد وشد اورا دلربا﴾ (المعنى) غير انه في أول الامر من القضاء الالهي وقعت له لقمة وكانت آخذة لقلبه وبهذا السبب عشقها مثنوى ﴿بعد ازان چندان كه ميكوشيد او * خود مجالش مي نداد آن تند خو﴾ (المعنى) وبعد تلك الملاقاة ذلك الفتى سعى بمقدار ان نفس تلك المعشوقة التي هي غليظة الطبع لم تعط للفتى عشقها مجالا ولا التفتت اليه مثنوى ﴿نه بلابه چاره بودش نه بمال * چشم پر وبي طمع بود آن نهال﴾ (المعنى) ولم يكن للفتى حيلة بالتضرع ولا ببذل المال وعين ذلك النهال أي غمزات وغنجات ذلك الغصن كانت مملوءة وبلا طمع وأراد بالنهال المعشوقة وكذا من أراد الله له بالسعادة يتجلى عليه بذلك الجمال ويريه بسطا لخطف قلب عبده فيعلم قدر وصال ربه لان المطلوب الحاصل بالمشقة يكون عزيزا لا ييسر الوصول اليه ببذل المال والروح بل فضلا منه على عاشقه مثنوى ﴿عاشق هر پيشه وهر مطلبي * حق بيالود اول كار شلبي﴾ (المعنى) فان عادة الله جرت بان لكل مطلب طالب ولكل صنعة راغب فان الحق جل وعلا في أول الامر يلوثه أي يذيقه حلاوته ويوقعه في مكر وفتنة مثنوى ﴿چون بدان آسيب درجست آمدند * پيش پاشان مي نهد هر يوزبند﴾ (المعنى) لما انهم فتشوا وطلبوا ذلك الاسيب أي الدفعة والصدمة والفتنة ورأوا سعيا وطلبا لتلك الصنائع والمطالب بتلك اللسعة التي ذاقوها يضع الحق قدام أرجلهم رباطا ما نعا لهم عن الوصول بصفة الاستغناء ولا يريهم جماله بالهوينا مثنوى ﴿چون دراو فكندش بجست وجوى كار * بعد ازان در بست كه كابين بيار﴾ (المعنى) لما ان الحق وضع الطالب في محنة الطلب والتفتيش بعد ربط الباب قائلا اعطه كابين أي

مهرا فكان المنع والاستغناء من هذا الوجه لا غير لان الله تعالى أرى جماله فى الازل لعبده مرة واحدة ثم امتحنه وطلب منه ترك ماسوى الله ليمتاز العاشق الصادق من الاجنبى وذكر المهر لان المعشوقة فى هذه الحكاية امرأة قال الله تعالى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله وقال ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة فلما انه غلق الباب ومنع الوصول كان الانسان المؤمن حريصا على ما منع مى ﴿هم بران بومى تنند ومى روند * هردمى راجى وآيس ميشوند﴾ (المعنى) أيضا على تلك الراحة والامنية يسعون ويتحركون ويدورون ويذهبون ويكونون فى كل نفس راجين وآيسين لكن من طلب وجد وجد على قوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان من اجتهد وجد كان الحق تعالى دليله فان منازل الدنيا لا تقطع بالكلام فكيف تقطع منازل الآخرة وما كان الاستغناء الا لاحظة ضعف الحال وعدم الاستعداد من العباد ولهذا كان منهم آيس ومتردد ليميز العاشق الصادق من الكاذب مثنوى ﴿هركسى راهست اميدى برى * كه كشادندش دران روزى درى﴾ (برى) بفتح الباء العربية بمعنى حاصل ومحصول والياء للوحدة (المعنى) ومن المعلوم ان لكل أحد حاصل ومحصول وأميد ومطلوب ومقصود يوما يفتحون له بابا لحصول الذى ترجاه وقصده فيملك أميدا ورجاء مى ﴿بازدر بستندش وآن در پرست * برهمان اميد آتش باشدست﴾ (المعنى) بعد تكرار ارتطامهم على ذلك الباب وذلك در پرست وصف تركيبى معناه وذلك منتظر الباب والمقيد فيه صار على ذلك الامل آتش باشداست بمعنى سريع لم يقطع امله ثابت فى طلبه لان من رأى احسانا من باب لا يقطع رجاءه ولو غلقوا ذلك الباب فى وجهه كذا الرحمة من صفاته الذاتية ورحمته سبقت على غضبه ولطفه مبذول لعباده ونعمه لا تحصى لكن من غيرته لا يبذلها الا فى مقابلة العبودية وهل رأيت صنعة تحصل من غير مشقة والمشقة حصلت من ابتلائه تعالى فاذا كانت آثار افعاله وصفاته مستورة تحت مشاق الابتلاء فكيف لك بالوصول الى ذاته العلية فعليك بدوام الطلب وترك اليأس والسعى للوصول لمنازل اخرى كى تصل لمرادك بغتة مثل الفتى المذكور ثم رجع الى قصته فقال مثنوى ﴿چون درآمد خوش دران باغ آن جوان * خود فرو شد پا بكنجش ناگهان﴾ (المعنى) لما اتى ذلك الفتى العاشق لذلك الباغ أى الكرم والبستان مسرورا بغتة ذلك الفتى كأن رجله غاصت فى دفينة فرأى محبوبته هناك بعد كثرة المجاهدات فى طلبها أى الاشارة الى الحديث القدسى كنت كنزا مخفيا كذا يبشر العاشق بوصوله لربه مثنوى ﴿مرعسس راساختم يزدان سبب * تا زبيم اومى دود در باغ شب﴾ (المعنى) وجعل الله العسس سببا حتى يذهب الفتى العاشق من خوفه ليلا فى الباغ كذا الله تعالى يجعل لعبده المقبول سببا للوصول اليه وعلامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه مثنوى ﴿بيند آن معشوقه را او باچراغ * طالب

انکشتری در جوی باغ ﴿ (المعنى) لما انه رأى ذلك العشوقة فى الباغ مع الشمع طالبة خاتمها الضائع فى جوى الكرم أى قناة وخليج مائه كذا السالك الصادق لما يشاهد محبوبه بغتة كالدفينة التى كانت غائبة عنه وهو طالبها فى ابالى الطبيعة بواسطة بذل نفسه وما كان له ذالك الشهود الا بمحبته تعالى له لان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصاب من ذالك النور فقد اهتدى ومن ضل فقد غوى فأشار بالخاتم الذى غيبته فى ماء قناة الباغ للحكمة التى غيبتها النفس الناطقة فى ماء قناة قلوب أهل القلوب التى هى منبع ينابيع الحكم التى تدرك بشمع المحبة والارادة والعبودية مثنوى ﴿ پس قرين ميكرد از ذوق آن نفس * با ثناى حق دعاى آن عسس ﴿ (المعنى) فمن سرور المعنى العاشق ذالك النفس أى الوقت قرن دعاء العسس مع الشكر لله تعالى لكونه كان سببا للوصول وشكر السبب شكر المسبب ولهذا ورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله مثنوى ﴿ كه زبان كردم عسس رادر كريز * بيست چندان سيم وزر بروى بريز ﴿ (المعنى) قائلا أنا فعلت فى الهرب للعسس ضررا لانه لو مكنى لاخذ منى شيئا من الدراهم يا كريم ارم علىّ من الدراهم أى اعطه مقدارها عشرين مرة مثنوى ﴿ از عوانى مزور آزاد كن * آنچنانكه شادم او را شاد كن ﴿ (المعنى) خلصه من العوانية أى الظلم كما انسريت بسببه اعطه سرورا مثنوى ﴿ سعد دارش اين جهان وآن جهان * از عوانى وسكى اش وارهان ﴿ (المعنى) اجعله فى هذه الدنيا وتلك العقبى سعدا وسعيدا وخلصه من الظلم والكلبية يعنى خلصه فى الدارين من الاتصاف بصفات الكلاب واجعله على حذر من الظلم حتى يكون فى مرتبة من دعا الله بقوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ليترك النفس والهوى ويصل للمقصود الاصلى مثنوى ﴿ كرچه خوى آن عوان هست اى خدا * كه همه ازه خلق را خواهد بلا ﴿ (المعنى) يارب ولو كان عادة ذالك الظالم وخصلته طلب البلاء كهمه ازه خلق را يعنى لجميع الخلق على الدوام مثنوى ﴿ كه خبر آيد كه شه جرمى نهاد * بر مسلمانان شود اوزفت وشاد ﴿ (المعنى) ان وصل اليه خبر بان السلطان وضع على المسلمين جرما وأخذ من الناس مالا بطريق الظلم ذالك العوان من شدة ذوقه وسروره قوى وكبر وانبسط وافتخر وقال دمهم ومالهم لنا مثنوى ﴿ ور خبر آيد كه شه رحمت نمود * آن مسلمانان فكندند آنرا بجود ﴿ (المعنى) وان أتى خبر بأن السلطان اراى مرحمة وتجوده وكرمه رمى عن المسلمين المصادرة ورفعها مثنوى ﴿ صد چنين ادبار ها دارد عوان * زين بلافر يادمن يامستعان ﴿ (المعنى) العوان مثل هذا كذا يملك مائة ادبار يارب يامستعان خلصهم من مثل هذا البلاء ومن نوع هذا العمل القبيح الفاسد والادبار بمعنى المدبر كناية عن ذهاب الدين مثنوى ﴿ او عوان را در دعا در مى كشيد * كز عوان او را چنان رحمت رسيد ﴿ (المعنى) ذالك الفتى العاشق سحب العوانى فى الدعاء اى دعا له لانه وصل له من العوانى

راحة وبسببه بلغ مراده مثنوی ﴿برهمه زهر وبر وترياق بود * آن عوان پيوند آن مشتاق بود﴾ (المعنی) ذالك العوان علی جميع الخلق سم وعلی الفتی العاشق کان ترياقا وکان ذالك العوان پيوند ای سبب الاتصال لذالك المشتاق مثنوی ﴿پس بد مطلق نباشد در جهان * بد بنسبت باشد اين را هم بدان﴾ (المعنی) فاذا علمت هذا فاعلم انه لا يکون فی عالم الدنيا قبيح مطلق ولا ضرر محض ومن هذا الوجه قيل الوجود خير محض بل يکون القبيح بالنسبة للبعض حسنا وبالنسبة لغيره قبيحا واعلم ان العوان والظلمة وجودهم لازم فانهم بالنسبة لانفسهم مضرون وبالنسبة للغير خير محض فان احوال الدنيا نسبية واضافية مثلا مثنوی ﴿در زمانه هيچ زهر وقند نيست * که يکی را ياد کرد را يند نيست﴾ (المعنی) فی الازمان ابدا ليس زهر أی سم محض ولا قند أی سکر محض بل الزهر والسکر الموجودان فی الدنيا للبعض حياة وللبعض ممات ولهذا قال فی الشطر الثانی للواحد من الناس الزهر والسکر بمعنی قوة وقدرة وللغير ليس بقيد ولا رباط للقوة والقدرة مثنوی ﴿مر يکی را ياد کرد را يای بند * بر يکی را زهر وبر ديگر چو قند﴾ (المعنی) بل للواحد من الناس بفتح الياء الفارسية مخفف يای بمعنی رجل وللغير يای بند يعنی قيد للرجل وعلی الواحد سم قاتل وعلی الآخر مثل السکر ألم تر ان العسل ضرر لمحرور المزاج ولبارد المزاج نفع محض مثنوی ﴿زهر مار ان مار را باشد حيات * نسبتش با آدمی باشد ممات﴾ (المعنی) سم الحيات للحيات يکون حياة وأما بالنسبة للآدمی يکون هلاکا وعماتا مثنوی ﴿خلق آبی را بود دريا چو باغ * خلق خاکی را بود آن مرگ وداغ﴾ (المعنی) البحر للحيتان يکون کالبستان وأما للخلق المتولدين للتراب ذالك البحر موت وداغ أی محو يتسبب منه الهلاك للحيوان مثنوی ﴿همچنين بر می شمر ای مرد کار * نسبت اين از يکی کس تا هزار﴾ (المعنی) يا صاحب النظر من الرجال کذا احسب وبهذا الوجه عد هذه النسبة من الواحد الی الالف ان أهل العالم لا يکونون علی حال واحد بل هم بالنسب والاضافات موصوفون ومقيدون فی درك أهل النظر والشهود منهم حلو بالنسبة لمظهرية الجمال ومنهم مر بالنسبة لمظهر الجلال کالملح مر وفی حد ذاته مرارته عين ملاحته اعلم هذا واعرف واطلب السالك العاشق من عينه لتدرك عکوسات الجمال المطلق مثلا مثنوی ﴿زيد اندر حق آن شيطان بود * در حق شخصی دگر سلطان بود﴾ (المعنی) زيد فی حق ذالك الواحد من الناس يکون شيطانا أما فی حق شخص آخر يکون سلطانا مثنوی ﴿آن بگويد زيد صديق سنی است * وآن بگويد زيد کبر وکشتنی است﴾ (المعنی) ذالك يقول زيد صديق سنی رفيع القدر عالی الشأن وذالك يقول زيد مجوسی کشتنی بمعنی واجب القتل علی ان بودهنا بمعنی است أداة التنوين می ﴿زيد يك ذات است بر آن يك جنان * أو برين ديگر همه رنج وزيان﴾ (المعنی) زيد ولو کان بحسب الظاهر ذاتا واحدة ولکن علی واحد زائد النفع وهو أی زيد علی آخر

مرض كلي وتعب وضرر وفي نسخة بدل جنان بضم الجيم الفارسية جنان بفتح الجيم العربية معناهما القلب والروح فيكون المعنى زيد في حد ذاته نفس واحدة بالنسبة لواحد من الناس قلب وروح وشيطان وبالنسبة لغيره تعب وضرر وشيطان والحكمة في ذلك من تقابل الاسماء والصفات نشأت هذه الحالات فنقول ربنا ما خلقت هذا باطلا ونتضرع له تعالى ونقول اللهم أرنا الاشياء كما هي مثنوى ﴿ كرتو خواهي كوترا باشد شكر * پس ورا از چشم عاشقش نكر ﴾ (المعنى) ان أردت أن يكون زيد لك سكرا فانظر له من عين عاشقه فاذا حصلت هذه الحالة لا تشكو من أحد أبدا كذلك مثنوى ﴿ منكر از چشم خود آن خوب را * بين بچشم طالبان مطلوب را ﴾ (المعنى) لا تنظر لذلك المحبوب من عينك حتى لا ترى شيئا يعطي لقلبك ضررا وانظر للمطلوب بعين الطالب حتى يرى لك كل ما يظهر لك منه مرغوبا أما ترى جمال يوسف كيف كان في عين يعقوب وكيف كان في عين اخوته فان يعقوب نظره من حيث الذوق والشهود ولم يظهر على الاخوة فان العالم كله في عين العارف حسن لطيف وفي عين غيره ملائم وغير ملائم لانه ينظر من معياره لان العالم عكوسات الجمال المطلق عند العارف وما عداه لا يدرك بحسه الحيواني اذ لم يستعد لنظر الروحاني ولهذا قال مثنوى ﴿ چشم خود بر بند زان خوش چشم تو * عاريت كن چشم از عشاق او ﴾ (المعنى) اربط عينك لاجل تلك العين المليحة واطلب أنت من عشاقها عينا عارية غير عينك حتى تشاهد مطلوبك على وجه الكمال لان عينك المطلوب منك ربطها هي معوجة بالحسن الحيواني وعين المحبوب المطلوب حسنة مستقيمة اربط عينك رائية العيب بترك ماسوى الله تعالى وبخدمة عشاقه تعالى مثنوى ﴿ بلكه از وكن عاريت چشم ونظر * پس بچشم او بروى او نكر ﴾ (المعنى) بل استعر من حسن العين عينا ونظرا بعده انظر لجماله بعينه يعني تخلق باخلاق الله تعالى واتصف بأوصافه بأن تفنى وجودك بالمحبة والرياضات وارفع وامح التصرفات من وجودك حتى تراه بعين الزهد ويحصل لك بشهوده نور العين وعين النور فتقول رأيت ربي بربي مثنوى ﴿ تا شوى ايمن زسيرى وملال * كفت كان الله له زين ذوالجلال ﴾ (المعنى) حتى تأمن من الانقباض وتبرأ من التخمة والكسل والملال ومن هذا السبب قال الله تعالى ذو الجلال في حديثه القدسي من كان لله كان الله له برباط عينك وأخذ عينه عوضها وبصرف اخلاقك والتخلق بأخلاقه مثنوى ﴿ چشم او من باشم ودست ودلش * تا رهد از مدبريها مقبلش ﴾ (المعنى) وقال ذو الجلال انا أكون بصره ويده وقلبه حتى يخلص اقباله من الادبار * روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب مما افترضته عليه ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها قال الشيخ الاكبر ولابد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم جميع جوارحه وقواه بهو يتمه على المعنى الذي يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك والنوافل أن تسمع به وتبصر به كأنه يقول اذا أحببت عبدي غلبت محبتي عليه بحيث اسابه الاهتمام بغيري فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتي فتحيط أنواري جميع اعضائه وجوارحه فيسمع ما اسمعه ويبصر ما ابصره ويمسك بقدرتي ويمشي بارادتي فتكون جملة جوارحه وأعضائه لي آلة مثنوى ﴿هر چه مكروهست چون شد دليل * سوى محبوبست حبيبست وخليل﴾ (المعنى) الحاصل في كل مكروه ما يكون لك دليلا لجانب محبوبك على التحقيق ذلك المكروه حبيب وخليل كما ان العوان لما كانوا للفتى العاشق مع كراهتهم دليلا للوصول الى المحبوبة كانوا له أحباء أخلاء فان كان في شهود ذلك عين المعنى تعلم أن كل شئ يدل على وحدانيته فانه من حيث المعنى حسن ولو كان من حيث الصورة كريها فانه تارة يكون ظلم الظالم سببا لتوبة العاصي وسببا لعزلة العابد حتى بسبب ذلك الظلم يصل الى الله تعالى ﴿حكايت آن واعظ كه هر آغازيد كبر دعاى ظالمان وسخت دلان وبى اعتقادان كردى﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الواعظ الذي كان في ابتداء كل وعظ يدعو للظلمة وقساسين القلوب ولسيئين الاعتقاد مثنوى ﴿آن يكى واعظ چو بر تخت آمدى * قاطعان راه را داعى شدى﴾ (المعنى) ذلك الواعظ لما يصعد على الكرسي يكون داعيا لقاطعي الطريق قائلا مثنوى ﴿دست برمى داشت يارب رحمران * بر يدان ومفسدان وطاغيان﴾ (المعنى) ورافعا يده قائلا يارب ارحم الرحمة أي ارحم الظلمة والمفسدين والظالمين واشفق عليهم مثنوى ﴿برهمه تسخر كنان اهل خير * برهمه كافردلان واهل دير﴾ (المعنى) وارحم جميع المستهزئين على أهل الخير وعلى جميع كافرين القلوب وأهل الدير من الرهبان والقسيسين الكفار الذين لا اعتقاد لهم بوحدانية الله تعالى مثنوى ﴿مى نكردى اودعا براصفيا * مى نكردى جز خبيثان را دعا﴾ (المعنى) وذلك لم يدع للاصفياء والاتقياء ولم يدع لغير الخبثاء مثنوى ﴿مر ورا كفتند كين معهود نيست * دعوت اهل ضلالت جود نيست﴾ (المعنى) قال له الحاضرون هذه العادة غير معهودة والدعاء لاهل الضلالة ليس من الجود والكرم فلاى شئ تدعو لهم مثنوى ﴿كفت نيكويى از ينها ديده ام * من دعا شان زين سبب بكزيده ام﴾ (المعنى) قال لهم الواعظ مجيبا رأيت من هؤلاء معروفا ومن هذا السبب اخترت لهم خير الدعاء مثنوى ﴿خبث وظلم وجور چندان ساختند * كه مرا از شر بخير انداختند﴾ (المعنى) فعلوا معي الظلم والجور حتى أسلموني من الشر الى الخير جبرا وقهرا أي منعوني من الشر وساقوني الى الخير والطاعات وذلك مثنوى ﴿هر كه سى كه رويدنيا

كردمى * من از يشان زخم وضربت خوردمى ﴾ (المعنى) كل وقت توجهت للدنيا واشتغلت بالحظوظ النفسانية انا اكلت منهم اذية وضربا محكما مثنوى ﴿ كردمى از زخم آن جانب پناه * باز آوردندمى كركان براه ﴾ (المعنى) فعلت من الضرب حفظا لذاتى الجانب أى التجأت الى الله الذئاب بعد ارجعونى الى الطريق كما يرجع الغنم الى سربه من خوف الذئب وذاك انى كنت فيما مضى تاجرا فاغارت على اللصوص وأخذوا جميع مالى فكنت محزونا من هذا الخصوص فسمعت هاتفا يقول عجبت ان يحزن على ماله ولا يحزن على ذهاب عمره فتبت مثنوى ﴿ چون سبب ساز صلاح من شدند * پس دعا شان بر منست اى هوشمند ﴾ (المعنى) لما كانت تلك الطائفة سببا لاظهار صلاحى فالدعاء لهم يا عاقل لازم ومحتوم على حتى لا اكون من زمرة من لم يشكر الناس لم يشكر الله مثنوى ﴿ بنده مى نالد بحق از درد وريش * صد شكايت ميكند از رنج خويش ﴾ (المعنى) العبد يبكى ويتضرع لله من وجع الدبيش أى النشتر ومن وجعه وألمه يفعل مائة شكاية مثنوى ﴿ حق همى كويد كه آخر رنج ودرد * مر ترا لابه كنان وراست كرد ﴾ (المعنى) الحق كذا يقول له آخر الامر الوجع والتعب جعلك متضرعا ومستقيما وصالحا لانه ورد ما يصيب المؤمن وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن الا كفر الله به سيآته فاذا علمت هذا فلا تشتكى مثنوى ﴿ اين كله زان نعمتى كن كت زند * از در ما دور رو مطرودت كند ﴾ (المعنى) هذه الشكاية افعلها من تلك النعمة التى تمسكت وتصل اليك وتضرب عليك فتجعلك من بابنا بعيدا ومطرودا ألم تنظر الى الأمم السالفة ما كان السبب لطغيانهم الا وفور المال والصحة والرياسة فكانت النعمة لهم قهرا خفيا وهم انهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون وورد من العصمة أن لا تقدر فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وهذا مال أهل القلوب لجانب المكاره الدنيوية قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿ در حقيقت هر عدو دارو ى تست * كيميا ونافع ودلجوى تست ﴾ (المعنى) فى الحقيقة كل عدو تنكره فهو علاج وكيمياء ونافع وآخذ لقلبك يعنى نافع لك ومشتاق اليه قلبك فان معنى دلجوى هو الشئ الذى يطلبه القلب فان الذى تكرهه نفسك فى الحقيقة هو دواء لقلبك وبالعكس لان الغرور لا يأتيك الا من الاعتبار وهو محبوب نفسك واعتبار الناس حميت للقلب مثنوى ﴿ كه از و اندر كريزى در خلا * استعانت جوى از لطف خدا ﴾ (المعنى) لانك تهرب من العدو فى الخلاء أى فى الخلوة وتختار العزلة وتطلب الاستعانة من لطف الله بك لتغلبه والحال انه صديقك مثنوى ﴿ در حقيقت دوستانت دشمنند * كه ز حضرت دور و مشغولت كنند ﴾ (المعنى) فى الحقيقة اصدقاؤك الدنيوية أعداء لانهم يجعلونك من الجناب الالهى مشغولا بالفسق والمعصية على مقتضى نفسك الامارة قال الله

تعالى

تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وأما الذى ظننته عدوا وهربت منه الى الخلوة يورث فى قلبك الخشية فتتضرع الى الله منه فيكون باعثا لكمال عبوديتك فان دليل الوصول الى الله الخوف والخوف أصلح للعاصى كالخبز والماء للجائع والعطشان مثلا مثنوى ﴿هست حيوانى كه نامش اشغرست * اوبزخم چوب زفت وابترست﴾ (المعنى) حيوان موجود اسمه اشغر واشغور واشغار كلها بالغين المعجمة بمعنى واحد ذلك الحيوان يضرب بالعصا فيكون زفت أى عريضا وابتر بضم اللام لا يبالى ولا يتأثر يسمى بالتركية بورصق وبالعربية زبابة وهى فأرة صماء تضرب العرب بها المثل فتقول أسرق من زبابة بفتح الزاى المعجمة مثنوى ﴿تا كه چوبش ميزنى به مى شود * اوز زخم چوب فربه مى شود﴾ (المعنى) مادام انك تضربه بالعصا يكون به بكسر الباء العربية قويا وذلك الحيوان من ضرب العصا يكون سمينا قويا مثنوى ﴿نفس مؤمن اشغرى آمد يقين * كوبزخم رنج زفتست وسمين﴾ (المعنى) نفس المؤمن وروحه أتت يقينا أشغرا أى مثل الاشغر لان نفس المؤمن وروحه بالضرب والاذية جسيم وسمين أى كل ما ازداد على اشغرى الطبيعة الفقر والعناء والعنف والظلم والجفاء فهى بمنزلة الضرب ازدادت روحانيته قوة وتحولت نفسه راضية مقبولة وعزمت بالقوة على الطاعات مثنوى ﴿زين سبب برانبيا رنج وشكست * ازهمه خلق جهان افزون ترست﴾ (المعنى) ومن هذا السبب المشقة والانكسار على الانبياء زائد على جميع خلق العالم فان مشقة الخلق بأجمعهم لا توازى مشاقهم لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿تازجانها جان شان شد زفت تر * كه نه ديدند آن بلا قوم دكر﴾ (المعنى) حتى كانت أرواحهم أقوى من أرواح غيرهم بالقوة والجسامة لان ذلك البلاء والابتلاء لم يره قوم آخر لانهم قالوا الاجر على قدر المشقة مثلا مثنوى ﴿پوست ازدار وبلا كش مى شود * چون اديم طايفى خوش مى شود﴾ (پوست) بضم الباء الفارسية الجلد (دار و) على وزن جارو وهو المعالجة بالدباغ (اديم) وهو فى العربية اسم الجلد المدبوغ (طائف) اسم ورق شجر يحسن به دباغة الجلد (المعنى) الجلد من معالجة الدباغة يسحب أى مثل الاديم المنسوب للطائف يكون لطيفا وحسنا مثنوى ﴿ورنه تلخ وتيز مانديدى درو * كنده كشتى ناخوش وناپاك او﴾ (المعنى) وان لم يضعوا الدباغة الجلد اللازم له من المعالجات ويمسحوه ويفركوه بها لصارت رائحته منتنة نجسا غير نظيف مثنوى ﴿آدمى را پوست نامدبوغ دان * ازرطوبتها شده زشت وكران﴾ (المعنى) اعلم ان الآدمى بمنزلة الجلد الذى لم يدبغ أى ان لم يدبغ الآدمى بالرياضات والمجاهدات فهو بمنزلة الجلد الذى لم يدبغ فيكون من الرطوبات قبيحا وثقيلا ولو كان أشرف المخلوقات لكنه بعدم دباغة الرياضات اقبح من الحيوان فاذا كان بلا رياضات تابعا لمشتهياته حرم من الحالات الروحانية وبقى فى رتبة الجسمانية مثنوى

﴿تلخ وتيز ومالش بسيارده * تاشود بالطف وبافره﴾ (المعنى) فاعطها الآن مرارة وتيزا أى علاجا محكما ومالش من ماليدن اسم مصدر مصروفة له بسيار فتكون بسيار مالش بمعنى الرياضة أى كثيرا من المعالجات وهى الفقر والعناء والوجع والبلاء حتى تكون نظيفة ولطيفة والنظافة قربه بمعنى حسنة زائدة القوة لانه ورد المجاهد من جاهد نفسه وأفضل الجهاد جهاد النفس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن طلب النصيحة عليك نفسك ان لم تشغلها اشغلتك قال تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب مثنوى ﴿ورنمى تانى رضاده اى عيار * كرخدا رنجت دهد بى اختيار﴾ (تانى) بمعنى توانى (عيار) بالتشديد وعدمه صاحب القبيز (المعنى) وان لم تقدر على أحكام الرياضة ياصاحب القبيز اعط رضاء أى ان لم تقدر على تطهير وجودك ارض ان أعطاك الله بلاء ومحنة بلا اختيار لك يعنى ان لم تجبر نفسك على الرياضة فارض عن الله بما راضك به من الابتلاء فان الرياضة نافعة واعلم انه اذا أحب عبدا ابتلاه وان صبر أحبه وان رضى اصطفاه لانه ورد اذا أراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته وفى رواية اذا أحب الله عبدا ابتلاه مى ﴿كه بلاء دوست تطهير شماست * علم او بالاى تدبير شماست﴾ (المعنى) لان ابتلاء الصديق الحبيب تطهير لكم من الذنوب لان علم الله تعالى فوق تدبيركم فانه قيل لصالح تؤذيه زوجته لأى شئ تصبر على أذيتها فقال جاهدت نفسى كثيرا فلم أظفر بها فحصل مرادى بصبرى على أذاها فان الابتلاء اذا كان من قبل الله كان أنفع مى ﴿چون صفا بيند بلا شيرين شود * خوش بوددار وچو صحت بين شود﴾ (المعنى) لما انك تكون مبتلى بعد البلاء ترى صفاءه ويكون البلاء حلوا والعلاج يكون حسنا لطيفا اذا كان المريض رأى منه منفعة وصحة على فحوى كل دواء مر مثنوى ﴿بر دبيند خويش را در عين مات * بس بكويد اقتلونى يا ثقات﴾ (المعنى) يرى نفسه برد بمعنى قويا فى عين مات أى الضعف الحاصل له فى الرياضات عين الضعف والانكسار عين القوة والكمال فان فى اصطلاح اهل المعارف برد بمعنى الغلبة ومات بمعنى الغلوبية فان فى لعب الدنيا المحنة والوجع عين الصحة والموت والفناء عين الحياة فاذا شاهد هذه الحالة العارف بالله يقول اقتلونى يا ثقات ان فى قتلى حياة مى ﴿اين عوان در حق غيرى سود شد * ليك اندر حق خود مردود شد﴾ (المعنى) هذا العوان ولو كان فى حق غيره نفعا ولكن هو فى حق نفسه قبيح مردود وأراد بالغير الفتى العاشق وبالعوان النفس فانه لا يسعى لنفسه بالاعمال الصالحات بل يسعى بالعوانية روى ان الله تعالى قال لموسى أتخاف غيرى قال أخاف من لا يخافك قال الله تعالى حق لك ان تخاف من لا يخافنى مى ﴿رحم ايمانى ازو ببريده شد * كين شيطانى برو پيچيده شد﴾ (المعنى) العوان صار بعوانيته مقطوعا من المرحمة المنسوبة للايمان على فحوى الشفقة من الايمان والحقد المنسوب للشيطان التف عليه وأحاط به فهو وللمؤمنين بمنزلة الشياطين يؤذيهم ويأخذ

مالهم و يهدم عرضهم بالشتم والضرب ولا يرحمهم ولا يطلب ان يكون الخلق على الصلاح بل يطلب ان يكونوا مجرمين أهل فساد ليصادرهم مى ﴿ كاركاه خشم كشت وكين ورى * كينه دان اصل ضلال وكافرى ﴾ (كين ور) بمعنى المنتقم (كاركاه) بمعنى الله كان (المعنى) لان ذلك العوان صار كان الغضب والانتقام والحقد يجرى بها صنعته تنشأ عنها جميع الضلالات كالشيطان وبهذا الاعتبار كان أصل وسبب الضلالة والكفر والحقد ولا بدان المتحلى بهذه الخصال عاقبته كالشيطان يصل الى النار فلا أصعب من هذه الخباثة فعلى العاقل تصفية قلبه ليكون مظهر ألطاف الله تعالى ولهذا قال ﴿ از عيسى عليه السلام سؤال كردند در وجود ازهمه صعبها صعبتر چيست ﴾ هذا فى بيان انهم سألوا من سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام يا روح الله أشكل المشكلات وأصعبها ما يكون مى ﴿ كفت عيسى را يكى هشيار سر * چيست در هستى زجمله صعبتر ﴾ (المعنى) قال عاقل لسيدنا عيسى ما أصعب الصعاب فى وجود العالم مثنوى ﴿ كفتش اى جان صعبتر خشم خدا * كه ازان دوزخ همى لرزد جوما ﴾ (المعنى) قال له سيدنا عيسى مجيبا يا روح أصعب الصعاب غضب الله تعالى لان منه ترجف جهنم مثنوى ﴿ كفت ازاين خشم خدا چه بود امان * كفت ترك خشم خويش اندر زمان ﴾ (المعنى) وذلك العاقل قال لسيدنا عيسى بأى شئ يكون الخلاص من غضب الله تعالى والامان منه فأجابه سيدنا عيسى بان تترك غضب نفسك فى الزمان أى على الفور وقال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس مثنوى ﴿ پس عوان كه معدن اين خشم كشت * خشم زشتش از سبع هم در كذشت ﴾ (المعنى) فالعوان صار معدن هذا الغضب ومنبعه لان غضبه القبيح فاق غضب السبع وزاد عليه من جهة عدم الترحم والسبع يهاب الانسان والعوان لا يهابه مثنوى ﴿ چه اميدستش برحمت جز مكر * باز كردد زان صفت آن بى هنر ﴾ (المعنى) أى أمل له فى رحمة الرحمان غير ان ذلك الذى لا معرفة له يرجع و يفرغ و يعرض عن تلك الصفة اليليق لرحمة الرحمان لان الراحمين يرحمهم الرحمان وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مثنوى ﴿ كر چه عالم را از يشان چاره نيست * اين سخن اندر ضلال افكندنيست ﴾ (المعنى) وان لم يكن للعالم من العوان بد لان وجودهم سبب لنظام العالم ضرورة لكن هذا الكلام يرمى العوان فى الضلالة و يقولون وجودنا لازم للعالم فيغترون ويهلكون بقولهم وظنهم ان الظلم نافع فيكونون راسخين القدم فى الظلم ألم تنظر مثنوى ﴿ چاره نبود هم جهان را از چنين * ليك نبود آن چنين ماء معين ﴾ (المعنى) الدنيا أيضا من الجحيم أى النجاسة لا تخلو ولو كانت موجودة لكن لا تكون تلك النجاسة ماء معينا فان التفاوت بينهما ظاهر كذا التفاوت ظاهر بين الظلم والعدل فان أنقص العقل من ظلم دونه والخبث نجاسة والعلم

والمعرفة بكمال الخلوص والعمل والمحبة ماء معين فياهذا لاتخدم جهنم بنجاسة الظلم وكن بتحصيل الكمال مظهر الجمال وانظر لقوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين أى جارية سماله الايدى والدلاء قال نجم الدين من الذى يقدر ان يأتيكم بماء الايمان ان ذهب بماء الايمان عن ينبوع قلبه لاتظهر الاعمال على جوارحه البتة ثم رجع الى قصة العاشق فقال ﴿قصد خيانت كردن عاشق وبانك زدن معشوق بوى﴾ هذا فى بيان قصد العاشق الخيانة وزجر المعشوقة له بالتعزير البليغ مثنوى ﴿چونكه تنها اش بديد آن ساده مرد * زود اوقصد كنار و بوسه كرد﴾ (المعنى) لما رآها منفردة ذاك الرجل الاحمق على الفور قصد المعانقة والتقبيل مثنوى ﴿بانك بروى زد بهيبت آن نكار * كه مرو كستاخ ادب راهوش دار﴾ (المعنى) تلك المحبوبة ضربت عليه بالحدة والهيبة صوتا زاجرا له وقالت له لاتذهب بلا أدب وامسك للأدب عقلا أى تعقله مثنوى ﴿كفت آخر خلوتست وخلق نى * آب حاضر تشنه هم چون منى﴾ (المعنى) قال ذاك العاشق الابله لما رأى من معشوقته المنع آخر الامر مقامك خلوة وهنا الاخلق ولا مخلوق الماء حاضر ومثلى عطشان موجود فكيف يتصور الصبر منى مثنوى ﴿كس نمى جنبد در اينجا جز كه باد * كيست حاضر چيست مانع زين كشاد﴾ (المعنى) هنا لايتحرك غير الهواء وفى هذا المحل من هو حاضر ومن يمنع من هذا الفتح مثنوى ﴿كفت اى ابله توشيدا بودة * ابلهى وازعاقلان نشنودة﴾ (المعنى) فقالت المعشوقة يا ابله أنت صرت مجنونا أنت ابله ومن العقلاء لم تستمع وهذا ازداد بلهك وغفلتك مثنوى ﴿بادرا ديدى كه مى جنبد بدان * باد جنبانيست اينجا بادران﴾ (المعنى) ياغافل هل رأيت الهواء يتحرك من نفسه فاعلم ان هنا محركا للهواء ومرسلا له واحدا على ان بادجنبانى وصف تركيبى والياء فيه للوحدة والسين والتاء فى آخره أداة التنوين فالله حاضر ولجميع أحوالنا ناظر فلأى شئ لم تفتكر فتراعى الادب مى ﴿جزء بادى كه بحكم مادرست * باد بيزن تانجنبانى نجست﴾ (المعنى) مثلا جزء الهواء فى حكمنا مادام انك لاتحرك المروحة ذاك جزء الهواء لايتحرك على ان لفظ بحكم مادرست بمعنى بحكم ماست والياء فى جزء بادى زائدة ويمكن ان تكون للوحدة فيكون المعنى قطعة من الهواء جعلها الله فى حكمنا وتصرفنا مادام انك لم تحركه بالمروحة لايتحرك مى ﴿جنبش اين جزو باداى ساده مرد * بى تو ربى باد بيزن سر نكرد﴾ (المعنى) يا ابله هذا جزء الهواء حركته لم تقم رأسا بغير ك وبلا مروحة لم يظهر وهنا مثال آخر مثنوى ﴿جنبش باد نفس كاندر لبست * تابع تصريف جان وقالبست﴾ (المعنى) هواء النفس حركته فى الشفة وهو أيضا تابع لتحريك الروح والقالب فانه لايظهر الا بالحياة وبالبدن ألم تنظر مى ﴿كاه دم راه مدح و پيغامى كنى * كاه دم راهجو ودشنامى كنى﴾ (المعنى) تارة تجعل هواء النفس مدحا وثناء

وأخبارا لطيفة وتارة تجعله هجوا وكلاما مذموما أى تتصرف فيه كيف ما تشاء تصريف الله تعالى لك فيه لكن كانت حركة هواء النفس والتصرف فيه موقوف تحريكك فيه وتصرفك فيه مى ﴿پس بدان احوال دیگر بادها * کز جزوی کل همی پیندنهی﴾ (المعنى) فاعلم بسبب هواء النفس أحوال الاهوية السائرة لان العقول أى صاحب العقل يرى من الجزئى الكلى على ان نهى على وزن قوى جمع نهية بمعنى العقل أى أرباب العقول يفهمون من الجزء أحوال الكل فاعلم بهذا ان حركة الهواء ليست من ذاته بل من محركه ويفهمون من الذرة الشمس ومن القطرة البحر مى ﴿بادراحق كه بهارى مى كند * دردلش زين لطف يارى ميكند﴾ (المعنى) الهواء يجعله الحق تارة منسوبا الى الربيع وبسببه يجعل الدنيا بأنواع الازهار والاثمار كالعروس على ان كمخفقة من كاه ويجعله فى الشتاء من هذا اللطف عاريا ولو كانت هذه الحركات طبيعية من ذات الهواء لما تفاوتت آثاره ولكان متساوى الشكل لكن حركات الهواء لما لم تكن من ذاته مى ﴿بر كروه عادصرصر ميكند * باز برهودش معطر ميكند﴾ (المعنى) يجعله الله تعالى على عاد صرصرا قال الله تعالى (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) شديدة الصوت (عاتية) قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم انتهى جلالين فى سورة الحاقة قال نجم الدين ساط الله عليهم الخاصل من ريح قالبهم المكدرة بظلمات الحظوظ بعد يجعله الله تعالى على هود عليه السلام مع من آمن معه معطرا يهب له الصفاء لانه خط دائرة وقعد فيها مع أتباعه فاذا أتى ريح الصرصر الحار البارد لدائرته تعطر وطاب مى ﴿ميكند يك بادرازهر وسموم * مرصبارا ميكند خرم قدوم﴾ (المعنى) يجعل الله تعالى هواء واحدا سما وسموما فى شهر تموز يهلك المواشى ويحرق النباتات ويجعل القدوم ريح الصبا فى وقت السحر فرحا وسرورا ولو كان طبيعيا من ذاته لكان على حال واحد لكن يتصرف الله فيه كيف شاء والتنوير هذا المعنى قال مثنوى ﴿بادهم رابرتو بنهاد او اساس * تا كنى هر بادرا برو قياس﴾ (المعنى) جعل الله هواء نفسك بان وضعه عليك أساسا حتى كان بامره تعالى ثابتا عليك أى ربط أساسه فيك لتتصرف فيه كيف شئت حتى تقيس كل هواء على هواء نفسك وتعلم ان كل هواء لم يكن متصرفا من ذاته بل محركه جميع الاهوية والانفاس الحق تعالى فتكون يقظان واعلم ان الله تعالى لا يغيب عن عبده فطوبى لعبد لا يغيب عن ربه ألم تنظر مى ﴿دم نمى كردد سخن بى لطف وقهر * بركروهى قهرو بر قومى ست بهر﴾ (المعنى) النفس بلا لطف ولا قهر لا يكون كلاما فى الصورة ظاهرا مثلك لكن موقوف على قهرك ولطفك يكون على قوم قهرا وعلى قوم نصيبا ونفعا تجعل البعض منه صاحب نفع والبعض تحرقه به وهذا جزء نفس عليه السلام فانه نفس رحمانى حركاته باللطف والقهر تكون بتصرف الله فيه على فحوى لا تسبوا الريح فانه من الرحمن تستدل من حركته على محركه

مثنوی ﴿مروحه جنبان پی انعام کس * واز برای قهر هر بشه مکس﴾ (المعنی) مثلا المروحة تکون لواحد لاجل الانعام متحرکة وتکون متحرکة لاجل قهر البعوضة والذباب أی یظهر منها البعض قهر والبعض راحة بواسطة المحرك لاجل المصلحة والبلوی مثنوی ﴿مروحه تقدیر ربانی چرا * پرنباشد زامتحان وابتلا﴾ (المعنی) فمروحة التقدیر الربانی لای شئ هی من السر لاتکون مملوءة من الامتحان والابتلاء لکی تنجلی عن المصلحة بالامر الالهی باظهار آثار لطفه وقهره تعالی فکما انك تحرك المروحة لاجل اللطف والقهر فروحة تقدیر وتدبیر خالقنا لاستجلاء المصلحة الالهیة أولی وأحری مثنوی ﴿چونکه جز وبا ددم یامروحه * نیست الامفسده یا مصلحه﴾ (المعنی) لما کان النفس جزء الهواء مع هواء المروحة لایکون الامفسدة أولمصلحة مری ﴿این شمال واین صبا واین دبور * کی بود از لطف واز انعام دور﴾ (المعنی) فکیف هذا الریح الشمالی وهذا ریح الصبا وهذا ریح الدبور متی یکون من اللطف ومن الانعام بعیدا لانها آثار المروحة الربانیة تتحرك وتتصرف بتصریف الله تعالی لا بمقتضی الطبیعة فعلی العاقل ان یعلم ان الله حاضر ناظر فیخافه أشد الخوف لانهم قالوا العبودیة ان تری لك ربا وتکون له عبدا مثلا مثنوی ﴿یك کف کندم زانباری بین * فهم کن کان جمله باشد هم چنین﴾ (المعنی) اذا رأیت کفا من البر من الانبار فافهم ان جملة البر مثل تلك الحفنة أی من جنسه وتعلم ان جزء الهواء لم یکن بغیر تصرف وتحرك مروحتك کذا الهواء الکلی لا یتحرك الا بتحریك الله تعالی له و بتصرفه فیه مثنوی ﴿کل بادازبرج بادآسمان * کی جهدبی مروحهٔ آن بادران﴾ (المعنی) فاذا کان حال الهواء الجزئی کذا حال الهواء الکلی من هواء برج السماء متی ینط الهواء بلا مروحة مرسل الریاح أی یتحرك الهواء من برجه بأمر الله تعالی لکن الغافل لایدرك هذا الاوقت الاحتیاج ألم تنظر الی الفلاحین مری ﴿برسر خرمن بوقت انتقاد * می کفد فلاحان زحق جویند باد﴾ (المعنی) فی وقت انتقاد الحبة عن التبن علی رأس البیدر ألم یکن الفلاحون طالبین من الله تعالی هواء مری ﴿تاجدا کردد زکندم کاهها * تابانباری رود باجاهها﴾ (المعنی) حتی بسبب الهواء یعدون التبن عن حبة البر حتی تحفظ و یذهب بها لمخزن أولبیدر مری ﴿چون بماند دیر آن بادوزان * جمله رابینی بحق لابه کنان﴾ (المعنی) لما یبقی ذالك الهواء بعیدا وعن ذالك البیدر ساکنا أی لایتحرك ولا یطلع تری جملة الفلاحین لاجل طلوع الهواء یتضرعون الی الله تعالی کذا أنت یاسالك میز لب روحك عن قشر بدنك اقتد لوطنك الاصلی وتضرع الی الله حتی تفوح علیك نسائم غفرانه وتعلم ذالك الوقت سر قوله تعالی فی سورة الاعراف (وهو الذی یرسل الریاح بشری بین یدی رحمته) أی متفرقة قدام المطر (حتی اذا أقلت) حملت الریاح (سحابا ثقالا) بالمطر (سقناه لبلد میت) لانبات به

أى لاحيائها انتهى جلالا بن قال نجم الدين أى رياح العناية فتثير سحاب الهداية حتى اذا أقلت سحابا ثقالا بأمطار المحبة سقناه لكل قلب ميت فأنزلنا به الماء أى ماء المحبة فأخرجنا به من كل الثمرات وهى المشاهدات والمكاشفات وأنواع الكمالات فيا هذا هبوب جميع الرياح بأمره تعالى مثنوى ﴿همچنين درطلق آن بادولاد * كرنيايد بانك درد آيد كه داد﴾ (المعنى) كذا مثل ريح الصبا درذاك الريح وهو ريح الولادة فى زمن الطلق ان لم يأت ريح الولاد ولم يعلم حياة الجنين هل يأتى صوت داد أى بكاء وتضرع فعلم ان حين الولادة يظهر بأمر الله تعالى ريح يخرج الولد خارج الرحم على ان لفظ كرنيايد مصروف الى المصراع الاول وعلم طلب المدد من الله تعالى ليرسل الهواء فيخرج المولود على وجه السهولة مثنوى ﴿كرنمى دانند كش رانده اوست * بادرا پس كردن زارى چه خوست﴾ (المعنى) طالبون الريح ان لم يعلموا مخرج الرياح ومرسلها انه هو تعالى لا غير فالتضرع لاجل الريح چه خوست بمعنى أى فائدة وأى منفعة فيه فعلم ان تضرعهم وبكاءهم لم يكن للهواء بل كان لله تعالى لانهم تيقنوا ان مرسل الرياح هو الله تعالى مثنوى ﴿اهل كشتى همچنين جويای باد * جمله خواهانش ازان رب العباد﴾ (المعنى) كذا أهل السفينة أيضا طالبون الريح جميعهم يطلبونه من رب العباد مى ﴿همچنين دردرد دندانها زباد * دفع مى خواهى بسوز واعتقاد﴾ (المعنى) كذا فى حالة وجع الاسنان والاضراس تطلب الدفع والنجاة بالاحتراق مع البكاء وصدق الاعتقاد وكمال الخلوص مى ﴿ازخدا لابه كنان آن جند يان * كه بده بادظفراى كامران﴾ (المعنى) كذا ذاك الجنود متضرعون الى الله تعالى قائلين يا كريم اعطنا ريح النصرة والظفر مى ﴿رقعهٔ تعويذ مى خواهند نيز * درشكنجهٔ طلق زن ازهر عزيز﴾ (المعنى) كما يطلبون الريح يطلبون رقعة التعويذ فى الطلق ووجع الولادة عند كل عزيز لتحصل لهم سهولة الوضع باذن الله تعالى مثنوى ﴿پس همه دانسته اند اين رايقين * كه فرستد بادرب العالمين﴾ (المعنى) فلهم جميعا علموا هذا يقينا بان مرسل الرياح رب العالمين ومن هذا الوجه حصروا طلبهم فى الله تعالى مى ﴿پس يقين درعقل هردانندهست * اين كه باجنبنده جنبانندهست﴾ (المعنى) فتحقق يقينا فى عقل كل عالم انه مع كل متحرك محرك أيضا موجود ولا يتحرك شئ من ذاته أبدا فعليك بالادب وتدبر فى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿كرتوا ورامى نبينى درنظر * فهم كن آثرا باظهار اثر﴾ (المعنى) ولو انك لم ترالمحرك عيانا فى النظر ظاهرا لكن افهم المحرك بظهور اظهار أثره حتى بطريق الاستدلال تدركه وتهتدى به بترك المعاصى وترجع اليه بالطاعات وترك الخوالطرالردية مثنوى ﴿تن بجان جنبيد نمى بيند توجان * ليك ازجنبيدن تن جان بدان﴾ (المعنى) البدن بسبب الروح يتحرك والحال انك لا ترى الروح لكن من حركة البدن اعرف الروح فان

البدن جامد وحركته من المحرك فاستدل بالأثر على المؤثر وافهم من الحركة ان المحرك هو الله تعالى فلما اسمع العاشق من المعشوقة هذا الكلام مى ﴿ گفت اوكرا بايهم من مرادب * زيركم انديروفا ودرطلب ﴾ (المعنى) قال مجيبا ولو كنت أنا في الادب ابله لكن في الوفاء وفي الطلب عالم وعاقل مى ﴿ گفت ادب اين بود خود كه ديده شد * آن ذكر را خود همى داني تو له ﴾ (المعنى) قالت المعشوقة مجيبة له أيكون هذا نفس أدبك الذي رؤى من أوضاعك وما فصدته من التغبيل والمعانقة وعدم القناعة بالنظر فلا حاجة لنا بكثرة الكلام وذاك غير وهو الوفاء الذي أنت تعاهد بضم اللام قال في التحفة زائدا الخصومة وقال الجوهري القدود شديد الخصومة يعني وقال الجدل والخصومة اللدان لا فائدة فيهما لانك ما ادعيته في طريق العشق من الوفاء بالعهد وقلت أنا عاقل فهو شدة عناد ونقص في المحبة مى ﴿ خود ادب اين بود وآن ديكر دفين * زين بتر باشد كه ديد يمش بغين ﴾ (المعنى) الادب نفسه أيكون هذا الذي رؤى منك وفاء فاذا كان هذا وفاء فلا شك ان ما كان مستورا من أخلاقك هو أخبث من هذا يعني نفس ادبك أيكون هذا الذي رؤى منك من الاوضاع الخبيثة والمعقولات الكاذبة بانى بالوفاء عاقل هو رأى مستور الحال يحتاج الى التجربة وهو هذا الذي رأيناه في الظاهر فان العاشق الصادق هو الذي يكون مستمكنا في طريق العشق مستترا تحت ارادة المعشوق اذا لم يقل له تحرك وتكلم فلا يتكلم ولا يتحرك وأنت في حضور المعشوق ما هذا قلة أدبك تدعي الكمال في طريق العشق وهذا مع المعشوق خصومة لا فائدة فيها مى ﴿ هرچه ازين كوزه تراود بعد ازين * يك نمط خواهد بدين جمله چنين ﴾ (المعنى) بعد الآن كل ما ترشح من هذا الكوز أي كوز وجودك يا مدعي العشق وصدر جميعا كذا على اسلوب ونمط واحد يطلب ان يكون كما رأيناه منك يعني ليس فيك من الادب وحسن الخلق شئ فان العهد والوفاء الذي ادعيته في الازل لم يكن والله تعالى سميع وبصير وعليم وحركتك هذه مخالفة لما ادعيته فلم يحل لك العقوبة لانه تعالى غفار وستار يحتمل ان يعاقبك كما تراه من هذه القصة ﴿ قصة صوفى كه زن را بابيكانه كرفت ﴾ هذا في بيان قصة الصوفي الذي مسك زوجته مع أجنبي مى ﴿ صوفى آمد بسوى خانه روز * خانه يك در بود وزن با كفش دوز ﴾ (المعنى) صوفي أتى يوما لطرف بيته وكان بيته بباب واحد وامرأته مع اسكاف وهو الذي يقال له بالتركية پابوجي مى ﴿ جفت كشته بارهى خويش زن * اندران يك حجره ازروسواس تن ﴾ (المعنى) المرأة صارت مزدوجة مع عبدها وهو الاسكاف ويحتمل انه عبد زوجها فتصرف خويش الى الصوفي وفي نسخة باحريف خويش أي مصاحبها في حجرة من وسواس بدنها بسبب غاية شهوتها مى ﴿ چون بزد صوفى بحجره در چاشت كاه * هر دو در ماندند فى حيلت نه راه ﴾ (المعنى) لما ضرب الصوفي الباب وقت الضحوة بالمدة والجد كل واحد من

الزوجة ومن عبدها أو حريفها أو عبد الصوفي بقي حيرانا وعاجزا لا حيلة للدار له ولا طريق للفرار ليستروا قباحتهم لئلا يشتهروا لان البيت له باب واحد والصوفي مترصد فيه وأراد به بيت الطبيعة ليس له الا باب الأجل والموت و بالصوفي الروح والنفس زوجته والهوى أجنبي لا سلطان له ليخرج ما دامت الروح غالبة عليه مثنوى ﴿هيچ معهودش نبد كو آن زمان * سوى خانه باز كردد از دكان﴾ (المعنى) أبدا ليس معهودا الصوفي ولا عادته بانه ذاك الزمان يفعل الرجوع من الدكان الى جانب بيته مى ﴿قاصدا آن روز بى وقت آن مروع * از خيالى كرد تا خانه رجوع﴾ (المعنى) الا انه ذاك اليوم كان قاصدا بلا وقت ذاك المروع أى الخائف من ظن أو خيال الرجوع لبيته وما كان روعه الا من شدة غيرته حتى يطلع على حقيقة الحال لانه ليس للروح رضاء بميل النفس النباطقة للهوى مى ﴿اعتماد زن بران كو هيچ بار * اين زمان در خانه نامد او زكار﴾ (المعنى) والحال ان اعتماد المرأة على ذاك بانه أى الصوفي أبدا مرة واحدة فى هذا الزمان وهو وقت الضعوة ما أتى من الكسب والكار لبيته يعنى لم يكن للمرأة اعتماد على الاتيان ولا هو أتى قبل هذه المرة مى ﴿آن فياسش راست ناامد از قضا * كرچه ستارست هم بدهد سزا﴾ (المعنى) وبقضاء الله وتقديره قياس تلك المرأة لم يأت مستقيما ولو كان الله تعالى ستار العيوب لكن اذا تجاوز الحد بالعصيان يعطيه الجزاء يعنى يعين الله تعالى له فى مدة عمره وقتا ويمهله اليه فلا يجوز للعبد أن يغتر بامهال الله تعالى له بان يقادى على المعاصى ويرتكب باعطائه للنفس هواها قبائح كثيرة فانه لا بد يأتيه يوما الجزاء من قبل الله تعالى مثنوى ﴿چونكه بد كردى بترس ايمن مباش * زانكه تخمست وبرو يابد خدش﴾ (المعنى) لما انك فعلت المعاصى خف الله ولا تأمن مكره لان القبائح الصادرة منك بذر والحق تعالى بنيته فالدنيا مزرعة والعمل بمنزلة البذر وزمان الحصاد فى يوم الجزاء فاذا زرعت فازرع ما تستطيع أكله مى ﴿چند كاهى او بپوشاند كه تا * آيدت زان بد پشيمانى وحيا﴾ (المعنى) والحق تعالى يستره عليك أزمنة كثيرة حتى تأتيك ندامة من ذاك القبيح وحياء فتسعى يا صوفي فى اصلاح زوجتك وحلك التى هى النفس حتى لا تميل الى الاجنبي وهو الهوى والا يوما يأتيك الجزاء ولا ظهار هذا المعنى يقول ﴿حكايت آن دزدكه در عهد امير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا فى بيان حكاية ذاك اللص الذى كان فى عهد عمر الفاروق أمير المؤمنين رضى الله عنه مى ﴿عهد عمر آن امير مؤمنان * داد دزدى را بجلاد وعوان﴾ (المعنى) ذاك أمير المؤمنين عمر فى زمان خلافته سلم لصا للجلاد والعوان مثنوى ﴿بانك زد آن دزد كاى ميرد يار * اولين بارست جرم زينهار﴾ (المعنى) ذاك اللص ضرب صوتا قائلا يا أمير الديار وخليفته جرمى أول مرة الا من استغمر الله مى ﴿كفت عمر حاش لله كه خدا * بار اول قهر يارد در جزا﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر حاش لله فان الله تعالى مع

كونه ستار العيوب أول مرة يقطر القهر والجزاء مى ﴿بارها بوشد بى اظهار فضل * بلكه كيرد از بى اظهار عدل﴾ (المعنى) مرارا كثيرة يستر لأجل اظهار فضله وكرمه وبعد يأخذ لأجل اظهار عدله لانك لم تتيقظ لامهاله لك ولم تشكره بالتوبة والرجوع بل أصررت على ما أنت عليه فاستحقيت العدالة لان العدل اعطاء كل ذى حق حقه فكان فضله مرحمة للفقراء وعدله أخذ الانتقام لهم منك مى ﴿تا كه اين هردو صفت ظاهر شود * آن مبشر كردد اين منذر شود﴾ (المعنى) حتى تظهر كل من تلك الصفتين يعنى الفضل والعدل فيكون الفضل مبشرا والعدل منذرا فان الله تعالى يعفو مرارا لاظهار فضله على عباده ليتوبوا ويتضرعوا اليه فاذا أصروا ولم يتنبهوا آخذهم لاظهار عدله مى ﴿بارها زين نيز اين بدكرده بود * سهل بكذشت آن وسهلش مى نمود﴾ (المعنى) امرأة الصوفى أيضا مرارا كثيرة فعلت هذه القباحة وتلك القباحة مرت سهلا ورؤيت سهلة لان جزاءها لم يظهر مى ﴿آن نمى دانست عقل پاى بست * كه سبودا تخم زجو نايد درست﴾ (المعنى) لكنها لم يعلم عقلها الضعيف وقدم عزيمتها الرخو ان الجرة من النهر لا تأتى كل وقت صحيحة بل يطرأ عليها يوما القضاء الالهى فتنكسر مثنوى ﴿آنچنانش تنك آورد آن قضا * كه منافق را كند مرك لقا﴾ (المعنى) وذلك القضاء الالهى أخذ امرأة الصوفى ضيقة ضعيفة لا قوة لها كذا موت الفجأة يفعل للمنافق حتى لا يجد للتوبة فرصة ولا لأحوال الآخرة تدارك من ضيق الوقت مى ﴿نى طريق ونى رفيق ونى امان * دست كرده آن فرشته سوى جان﴾ (المعنى) ولا يكون للمنافق خلاص ولا رفيق ولا أمان من الموت والحال ذلك الملك وهو سيدنا عزرائيل مد يده لطرف وجانب روح المنافق ليقبضها فان موت الفجأة يأتى بغتة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر سياح أهل النار من التسويف قال الجوهرى التسويف المطل وقال مطات الحديدة أمطلها مطلا اذا ضربتها ومددتها وقال لقمان لابنه يا بنى لا تؤخر التوبة فان الموت يجىء بغتة وموت الفجأة محلك وآية لاهل القلوب وعزة وسعادة لاهل الصدق لانهم متهيؤون له فيكون لهم فيه سهولة وأما لاهل الكفر والنفاق نشفاوة ونكبة مى ﴿آنچنان كين زن دران حجرة جفا * خشك شد او وحريفش زار تلا﴾ (المعنى) كذا هذه المرأة فى حجرة الجفاء صارت هى ومصاحبها من الغم والابتلاء فى حيرة ويبوسة كان عزرائيل ضرب يده فى المنافق ليأخذه فبقى بلا أمان مثنوى ﴿كفت صوفى بادل خود كاى دوكبر * از شما كينه كشم ليكن بصبر﴾ (المعنى) الصوفى لما أتى بغتة ورأى هذا الحال قال لقلبه فى حق الاثنين يا كافرين آخر الامر بالصبر أسحب عليكما الانتقام مى ﴿ليك تا دانسته آرم اين نفس * تا كه هر كوشى ننوشد اين جرس﴾ (المعنى) لكن لا آتى بالعلم هذا الوقت بل اتعامى واتغافل حتى لا تسمع كل اذن صوت هذا الجرس أى لا أعجل العقوبة حتى لا تفشو الآن القباحة لان الله تعالى قال ان الذين يحبون أن تشيع

الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون مثنوى
﴿ازشما پنهان كشد كينه محق * اندك اندك همچو بيمارى دق﴾ (المعنى) لان العاقل
الحق يسحب عليكم الانتقام خفية قليلا قليلا مثل مرض الدق بالتدريج والتأنى مثنوى
﴿مردق باشد چو يخ هر لحظه كم * ليك پندارد بهر دم بيش نرم﴾ (المعنى) لان المبتلى بداء
الدق فى كل لحظة ينقص مثل الجليد حتى يفنى ويهلك لكن فى كل نفس يظن انه أصح كذا أنا
أنتقم منكم رى ﴿همچو كفتارى كه مى گيرندش او * غرهٔ آن كفت كين كفتار كو﴾
(المعنى) مثل الضبع الذى يمسكونه ويستأسرونه يغتر بقولهم هذا الضبع أين يكون
فان الضبع من شدة حقده لما يأتى الصيادون لصيده اذا رأوه يقولون أين الضبع فيظن انهم
لم يروه فيخنس فيأتون اليه ويقبضون عليه والله تعالى يرى جرم المنافقين فيؤخره ليوم لا ريب
فيه ولا يفشيه فى هذه الحكمة وما كان امهاله تعالى لهم الا ليتوبوا ويرجعوا فاذا تمادوا ونزلوا
أنفسهم منزلة الضبع حيث اغتروا بان الله لا يراهم أخذهم على غرة ان بطش ربك لشديد ثم
رجع للقصة فقال رى ﴿همچو پنهان خانه آن زن را نمود * سمج ودهليز وره بالا نبود﴾
(المعنى) أبدا ليس لتلك المرأة بيت مخفى تسترفيه قباحتها ولم يكن فى ذلك البيت سمج بضم السين
المهملة مكان تحت الارض ولا دهليز ولا طريق للصعود الى أعلا البيت رى ﴿نى تنورى كه
دران پنهان شود * نى حوالى كه حجاب آن شود﴾ (المعنى) وتلك المرأة لم يكن لها تنور لتختفى
فيه ولا لها حوالى حتى يكون حجابا للحريف المصاحب على غرة يقول الانسان يومئذ أين المفر
فيشتهر بين الناس كامرأة الصوفى وحريفها رى ﴿همچو عرصهٔ پهن روز رستخيز * نى كورى
پشته نى جاى گريز﴾ (كو) بفتح الكاف الفارسية الحفرة (پشته) بضم الباء الفارسية
المكان العالى من الارض (المعنى) مثل يوم القيامة عرصة واسعة ليس فيها حفرة ولا محل عال
ولا مكان يهرب اليه رى ﴿كفت يزدان وصف آن جاى حرج * بهر محشر لا ترى فيها عوج﴾
(المعنى) لان الله تعالى قال فى وصف ذلك وهو محل الحرج والعناء لأجل المحشر لا ترى فيها عوجا
قال الله تعالى فى سورة طه (ويسألونك عن الجبال) كيف تكون يوم القيامة (فقل ينسفها ربى
نسفا) بان يقتلعها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح (فيذرها قاعا) منبسطا (صفصفا) مستويا
(لا ترى فيها عوجا) انخفاضا (ولا أمتا) ارتفاعا انتهى جلالين فيظهر فيها عيب كل أحد
﴿معشوق راز پرچادر پنهان كردن زن جهت تلبيس وبهانه كفتن زن كه ان كيد كن عظيم﴾
هذا فى بيان اخفاء امرأة الصوفى معشوقها تحت الچادر بفتح الجيم الفارسية وهو الخمرة
والشئ الذى يستتر به النساء لاجل التلبيس وقولها ان كيدهن عظيم والحيلة أشار الله تعالى اليه فى كلامه
المجيد ان كيدهن عظيم وما سترت حريفها بازارها الا ليظن الصوفى انه امرأة فيترك
الخصومة مثنوى ﴿چادر خود را برو افكند زود * مرد را زان ساخت زد را بر كشود﴾

(المعنى) المرأة على الفور وضعت على الحريف ازارها واصطنعت الرجل امرأة وفتحت الباب مى ﴿ز برچادر مرد درسرا وعيان * سخت پيدا چون شتر برناودان﴾ (المعنى) الرجل تحت الازار ظاهر وعيان لم يخف على الصوفى زائد الظهور ومثل الجمل على الميزاب هل يقدره على الجلوس والتستر كذا المرأة فعلت التدبير ناقصا وظنت انه تام كذا المنافق يظن انه ستر عيوبه ولم يعلم ان الله عالم السر وليس حاله مخفيا على من ينظر بنور الله مى ﴿از تعجب كفت صوفى چيست اين * هركز اين را من نديدم كيست اين﴾ (المعنى) قال الصوفى من التعجب ماهذا ما رأيته أبدا من يكون هذا مى ﴿كفت خاتون نيست از اعيان شهر * مرورا از مال واقبال ست بهر﴾ (المعنى) قالت المرأة للصوفى بحسبة له هذه امرأة من أعيان البلدة لها من الاقبال والمال حصة ونصيب مثنوى ﴿در بستم تا كسى بيكانه * درنيايد زود ناداكانه﴾ (المعنى) غلقت الباب حتى واحد من الاجانب لا يجرى بالدخول للبيت أجنبيا غافلا مى ﴿كفت صوفى چيستش هين خدمتى * تا برارم بى سپاس ومنتى﴾ (المعنى) قال الصوفى لزوجته تيقظى ماتكون خدمتها حتى أحصلها بلا تكلف ولا منة على الفور مى ﴿كفت ميباش خويشى و پيوسته كيست * نيست خاتون نيست حق داند كه كيست﴾ (المعنى) المرأة قالت للصوفى لها ميل للقرابة والصداقة والاتصال امرأة لطيفة الحق تعالى يعلم ماتكون ولا وجه لاخفائها عن الحق وهذا عادة المنافقين لان من النفاق اختلاف السر والعلانية واختلاف اللسان والقلب مثنوى ﴿خواست دختر را بيبندد زپرده دست * اتفاقا دختر اندر مكتبست﴾ (المعنى) طلبت ان ترى بنتا خفية بحسب الاتفاق البنت فى المكتب مثنوى ﴿باز كفت ار آرد باشد باسپوس * مى كنم اورا بجان ودل عروس﴾ (المعنى) نعم لم تر بنتنا لكن بعد قولها الاول قالت ولو كانت ابنتكم دقيقا أو نخالة يعنى حسنة أو قبيحة اجعلها بالقلب والروح عروسا مى ﴿يك پسر دارد كه اندر شهر نيست * خوب وزيرك چابك ومكسب كنيست﴾ (المعنى) بعد امرأة الصوفى قالت لها ابن حسن عاقل جلد خفيف وبالمكسب متمسك يعنى مكسب كنيست بمعنى زائد الكسب لا نظير له فى البلدة مى ﴿كفت صوفى ما فقير وزاد كم * قوم خاتون مال دارد محتشم﴾ (المعنى) لما سمع الصوفى من المرأة هذا الكلام قال نحن فقراء وزادنا كم بفتح الكاف بمعنى ناقص أى لا قدرة لنا وقوم المرأة أصحاب أموال ومحتشمون مى ﴿كى بود اين كفو ايشان درزواج * يك دراز چوب ودر ديگر زعاج﴾ (المعنى) متى تكون هذه البنت لهم فى الازدواج كفؤا وفى نسخة بدل زواج رواج بالراء المهملة أى متى تكون لهم كفؤا فى الرواج والقبول فاذا ثبت عدم المناسبة والاستعداد ثبت عدم القبول وحالنا هذا مع حالهم يشبه بيتا له باب مصراعه الواحد من خشب والآخر من عاج وهو عظم الفيل ولا مناسبة بينهما مثنوى ﴿كفر بايد هر دو جفت اندر نكاح * ورنه تلك آيد نماند

ارتياح ﴾ (المعنى) اللائق فى النكاح كفاءة كل من الزوجين للآخر والا الامتزاج والاختلاط يأتى ضيقا ولا يبقى حضور ولا راحة وحاصلها ما يؤول الى النزاع والافتراق ﴿ كفت زن كه اودر بند جهاز نيست مراد او ستر وصلاحست وجواب كفت صوفى ويراسر بوشيده ﴾ هذا فى بيان قول المرأة للصوفى انها ليست فى قيد الجهاز والالبسة بل مرادها الستر والصلاح وقول الصوفى لامرأته الجواب لها مستور الرأس مثنوى ﴿ كفت كفتم من چنين عذرى واو * كفت نى من نيستم اسباب جو ﴾ (المعنى) امرأة الصوفى قالت أنا قلت لها كذا عذرا أى كما أشرت وهى قالت لا أنا لست طالبة الجهاز والالبسة مثنوى ﴿ مازمال وزر ملول وتخمه ايم * تابحرص وجمع فى چون علمه ايم ﴾ (المعنى) نحن من المال والذهب ملولون وبالامتلاء نحن تخمة حتى نحن لسنا بالحرص والجمع مثل العلمة بضم العين المهملة الثملة وفى نسخة غلمه ايم بفتح الغين المعجمة شهوة الجماع أى نحن بالحرص والجمع لسنا مثل شهوة الجماع وفى نسخة هامه ايم أى لسنا مثل العوام مثنوى ﴿ قصد ما سترست و پاكى وصلاح * درد وعالم خود بدان باشد فلاح ﴾ (المعنى) نحن قصدنا الستر والنظافة والصلاح لانه فى الدنيا والآخرة بهما يكون الفلاح لانه ورد يأتى على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وأبويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه مالا يطيق فيدخل المداخل التى يذهب فيها دينه فيهلك مثنوى ﴿ باز صوفى عذر در و يشى بكفت * وآن مكر ركردنا نبود نهفت ﴾ (المعنى) بعد قال الصوفى عذر فقره وبين عدم قدرته وفعل تكرارهما حتى لا يبقى على المرأة فقره وعدم جهاز البنت مخفيا بعد قبوله دعوى الصلاح مى ﴿ كفت زن من هم مكر ركرده ام * بى جهازى رامقرر كرده ام ﴾ (المعنى) قالت امرأة الصوفى للصوفى هذا الخصوص أيضا كررته عليها وعدم الجهاز قررته حتى لا يبقى حالنا مخفيا ومستورا عليها مثنوى ﴿ اعتقاد اوست راسخ ترزكوه * كه زصد فقرش نمى آيد شكوه ﴾ (المعنى) واعتقادها ارسخ من الجبل واثبت بانه من مائة فقر لا يأتيها انقباض ولا اضطراب ولا تهابه أبدا مثنوى ﴿ اوهمى كويد مرادم عفتست * ازشما مقصود صدق وهمتست ﴾ (المعنى) وتلك المرأة كذا تقول مرادى العفة والصلاح ومقصودى منكم الصدق والهمة لانها اسمعت عفتنا وصلاحنا وطلبت بغيتنا ولما كان قال امرأة الصوفى مكذبا لها قال مثنوى ﴿ كفت صوفى خود جهاز ومال ما * ديد ومى بيند هويدا بى خفا ﴾ (المعنى) قال الصوفى لزوجته نفس جهازنا ومالنا رأته وتراه ظاهرا بلا خفاء لا حاجة للبيان مثنوى ﴿ خانه تنكى مقام يك تنى * كه درو پنهان نمانند سوزنى ﴾ (المعنى) لان بيتنا مقام نفس واحدة لان فيه لا تبقى ابرة مخفية وأراد به بيت القلب والحق مالكه وهو ولو كان أوسع من العرش والفرش لكن علمه محيط به وجعله محل العشق والحب لا رخصة للاجانب فى الدخول فيه فاذا أدخل السالك فيه محبة ماسوى الله يقال له الله يعلم السر وأخفى

وهذا تعريض لامرأته في الآفاقي وفي الانفسي تعريض لكل سالك ولهذا قالوا الاخلاص العمل أشد من العمل فلا تكن همتك كثرة العمل ولتكن همتك كثرة الاخلاص مى ﴿باز ستر وپاكى وزهد وصلاح * اوزمامه داند ايدر انتصاح﴾ (المعنى) بعد الستر والنظافة والزهد والصلاح في التنعم وطلب المعروف تلك المرأة تعلم أحسن منا كما يعلم الحق حال عباده أحسن من عباده فعلى السالك الخوف من الله تعالى ولا يخلو من حفظ قلبه ويهتم أشد الاهتمام حتى يعينه الله تعالى على ذلك مثنوى ﴿به زما مى داند او احوال ستر * وز پس وپيش وسر ودنبال ستر﴾ (المعنى) وتلك المرأة تعلم أحسن منا أحوال الستر والعفة وعلمت الستر من جميع جوانبه وهى قدام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال قال الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور مى ﴿ظاهرا اوبى جهاز وخادمست * وز صلاح وستر خود او عالمست﴾ (المعنى) ظاهرها أى بنتنا لا جهاز لها ولا خادمة لها وتلك المرأة نفسها عالمة من سترها وصلاحها هذا اذا لم تضف لفظ ستر الى خود وأما اذا أضفته يكون المعنى ومن نفس سترنا وصلاحنا المرأة عالمة مثنوى ﴿شرح مستورى زبا باشرط نيست * چون بروپيدا چور وزر وشتيست﴾ (المعنى) شرح المستورية ليس هو على الاب شرطا أى لا يشترط على الاب مستورية ابنته ملما يظهر عليها مثل اليوم المضى ثم شرع فى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿اين حكايت رابدان كفتم كه تا * لاف كم بافى چو رسوا شد خطا﴾ (المعنى) وهذه الحكاية من ذلك السبب قلتها حتى لا تضفر ولا تحيلك التقول لما صار خطأك وقباحتك رسوا بضم الراء المهملة بمعنى ظاهرا بل اعترف واعتذر وان لم تستح من الناس فاستح من الله تعالى مى ﴿مر تراهم اى بدعوى مستزاد * اين بدست است اجتهاد او اعتقاد﴾ (المعنى) يا من هو بالدعوى قوى ومستزاد كان لك هذا اجتهادا واعتقادا وهو انك مى ﴿چون زن صوفى توخائن بودة * دام مكر اندر دغا بكشودة﴾ (المعنى) أنت فى طاعة الله تعالى مثل امرأة الصوفى صرت خائنا وفتحت فخ المكر فى الحيل يعنى ترى انك صالح وتجاهد لتخلص بالظرافة من الرياء والنفاق وتبدل البستك لتجرى أهواء نفسك لتبقى مخفيا عن الناس ولم تعلم ان أحوالك لا تخفى على الله مى ﴿كه زهر ناشسته روبى كب زنى * شرم دارى واز خداى خويش نى﴾ (كب زن) مركبة من كب اسم مصدر بمعنى القدح واللغو وزن بمعنى الضرب أى ضارب القدح بمعنى كب لاف أى مدعى الصلاح ومتقوله (المعنى) لانك تدعى الصلاح وتتقوله ومن كل نجس غير مغسول الوجه تستحى وتريه انك صالح بادعائك الصلاح لك لا يغشوقبحك والحال انك لا تستحى من الله تعالى فهذه غفلة عظيمة وجهالة عجيبة والله سميع عليم ﴿غرض از سميع وبصير وحكيم وعليم كفتن خداى تعالى﴾ هذا فى بيان الغرض من قول الله تعالى سميع وبصير وحكيم وعليم مثنوى ﴿از پى آن كفت حق خود را بصير * كه بود ديد وبت هر دم

نذير﴾ (المعنى) من أجل ذالك قول الله تعالى لذاته بصير حتى ان بصيرتنه تكون لك فى كل نفس نذيرا لخافه وتكون متأدبا باجتناب المعاصى مى ﴿از بى آن كفت حق خودرا سميع * تا بيندى اب زكفتار شنيع﴾ (المعنى) وقال الله تعالى لنفسه سميعا لاجل ذالك وهو حتى انك بملاحظة سميعيته تربط شفتك أى لسانك من القول الشنيع وتشتغل بالاذكار والعلوم قال الله تعالى أعطيت أمة محمد شيئين لو أعطيتهما جميع الملائكة والانبياء لاجزلت لهم فى العطية قولى اذكرونى أذكركم وقولى أوفوا بعهدى أوف بعهدكم فاعلم يا أخى ان هذه الرخصة من أجل النعم مى ﴿از بى آن كفت حق خودرا عليم * تا نيندينى فسادى تو زبيم﴾ (المعنى) أيضا قول الله تعالى لنفسه عليم حتى انك بملاحظة علميته من خوفك منه لا تفتكر فسادا لان الله يعلم السر وأخفى مى ﴿نيست اينها بر خدا اسم علم * كه سيه كافور دارد نام هم﴾ (المعنى) وهذه الاسماء ليست على الله مجرد اسم وعلم لانهم أى العرب كذا يقولون للاسود كافورا وهذه الاسماء اطلقت على الله تعالى من جهة انه تعالى موصوف بهذه الاوصاف بصير بما تفعل عليم بما تعمل لا مجرد العلمية لان العلمية لا تكون الا للامتياز عن الغير كما انهم قالوا للاسود كافورا للامتياز لا لكونه موصوفا بالبياض فقولهم له كافور للعلمية لا غير والله تعالى أسماؤه ليست من هذا القبيل مى ﴿اسم مشتقست واوصاف قديم * نى مثال علت اونى سقيم﴾ (المعنى) بل الاسم مشتق والاوصاف قديمة يعنى أسماؤه الشريفة تدل على أوصاف ذاته العالية القديمة وكل منها مشتقة من الوصف الذى دلت عليه ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى يعنى كل وصف لذاته تعالى دال على معنى وليس هو تعالى مثال العلة الاولى سقيما لان مثال العلة الاولى الذى قاله الحكماء لا معنى له لان الفلاسفة قالوا ان الله لا يدرك الاشياء ولا يشاهد هار بط الاشياء بعضها ببعض فى وجود العالم وقالوا ارتباطها بطريق العلة والمعلول وجعلتها انشأت علة أولى لذاته الشريفة والعالم معلولها وهذه الاطلاقات والتسمية نفسها سقيمة لا معنى لها وارتباط العالم بالحق ليس من جهة المعلولية بل وجودها وعدمها سواء عنده لانه الفاعل المختار صفاته قديمة وهو تعالى منزه عن العلة والمعلول ولا يلزم من تعدد صفاته تعدد ذاته مى ﴿ورنه تسخر باشد وطعنش ودها * كرد اسامع ضرير ارا ضيا﴾ (المعنى) والا فالذى لم يوصف بهذه الاوصاف تكون له تمسخرا وطعنا ودهاء كأنك تقول للاصم سامع وللضرير رضيا أى بصير وتسميتها بها محل طعن وانكار وغوددها بضم الدال المهملة اشكال وأمر عظيم واطلاق هذه الصفات على الله صحيح غير اعتبارى (بيت) * وهو السميع والبصير لم يزل * بغير ما جارحة من الازل * قوله لم يزل باق على سمعه والجارحة العضو أى هو المختص بالاتصاف بالسمع والبصر القديم لم يزل بغير جارحة من الازل مثنوى ﴿باعلم باشد حيى نام وقيع * يا سياه زشت وانام صبيح﴾ (المعنى) أو يكون الحيى فعيل بمعنى فاعل أى فاعل الحياء اسم الوقيع أو

يكون اسم الاسود القبيح صبيحا فهما بلا معنى وأسماء الله تعالى ليست كذلك مى ﴿طفلك نوزاده راحاجى لقب * بالقب غازى نمى بهرنسب﴾ (المعنى) أوتضع للطفل الذى ولد حديدا لفظ حاجى لقبا أوناقبه لاجل أن تنسبه فتضع له غازيا لقبا وجملة ماذكر اذا لم يكن هذا الوصف والحال موجودا فهو من قبيل الطعن والانكار وأسماء الله تعالى بخلاف ذلك مثنوى ﴿كربكويند اين نهادر مدبح * تانداردآن صفت نبود صحيح﴾ (المعنى) وان يقولوا هذه الالقاب فى المديح من القصائد والغزليات مادام انه لم تكن فى الممدوح تلك الصفات لايكون صحيحا لانهم ينسبونها اليه مثنوى ﴿نسخر وطنزى بودآن ياجنون * بالله حق عما يقولوا الظالمون﴾ (المعنى) بل تلك الصفات تكون فيه سخرية وطعنا أوسفها أوجنونا والله تعالى ليس كذا بل فى الحقيقة سميع وبصير وعليم وساتر أوصافه كذلك والله تعالى نظيف عما يقول الظالمون ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿من همى دانستم پيش ازوصال * كه نكوروئى ولكن بدخصال﴾ (المعنى) وتلك المعشوقة قالت للعاشق قليل الادب على طريق التوبيخ أنا علمتك من قبل الوصال والملاقاة بأنك حسن الوجه ولكنك قبيح الخصال الاولى انك خائن والثانية انك غافل عن الله تعالى والثالثة كلما فقين فى الظاهر مزين بالطاعات وباطنك مملوء بالخبائث لم تعلم ان الله لايخفى عليه شئ والعاشق الصادق من لو حمل جميع مافى قلبه على طبق فطاف به فى السوق لايستحى من شئ عمله مى ﴿من همى دانستم پيش ازلقا * كزستيزه راسخى اندرشقا﴾ (المعنى) وأنا علمتك قبل الملاقاة من جهة العناد انك راسخ وثابت قدم فى الشقاوة فعلمت بهذا ان الله نضله عميم ولكن سبب الحرمان الجهر بالمعاصى لانه ورد عن أبى هريرة كل أمتى معافى الا المجاهرين الحديث مثلا مى ﴿چونكه چشمم سرخ باشد درعمش * دانمش زان دردا كركم بينمش﴾ (المعنى) لما تكون عينى من العمش حمراء مثلية بضعف البصر ان لم أشاهد جمال المعشوق اعلم انه من ذلك العمش ضعف بصرى وعدم رؤيتى له يعنى ان أحرم جمال الله اعلم انه من قصورى وعدم زهدى مثنوى ﴿تومرا چون بره ديدى بى شبان * توكمان بردى ندارم ياسبان﴾ (المعنى) أنت لما رأيتنى مثل الحمل وهو الغوزى ولد الغنم بلا راع ظننت انى لا أمسك حارسا اصح واعلم ان وراء الحجاب حافظا قويا لان الذى رأيته من قدى واعتدالى وحسنى وجمالى وتوجهت الى تقبيله ومعانقته هو مرآة جمال ذات المحبوب الحقيقى كل مرآة خلقها امتحان وبلوى تظهر بغتة فالاحتراز عن صدمة ابتلائه مطلوب مى ﴿عاشقان ازدردزان نالنده اند * كه نظرناجايكه مالنده اند﴾ (المعنى) العشاق من ذلك الوجع والالم يكونون ينتون لانهم مسحوا وجوههم فى غير محلها أى من عدم رسوخ قدمهم نظروا الى غير معشوقهم بأن ظنوا الصورة الظاهرة حقيقة ومعنى وتوجهوا الى غير محله وبكوا دما حتى وصلوا الى المحبوب الحقيقى والا فالمعشوق أشوق الى عاشقه مى

﴿بی شبان دانسته اند آن ظبی را * رایگان دانسته اند آن سبی را﴾ (المعنی) علموا ان ذالک الظبی بلا راع وعلموا أن ذالک الاسیر رایگان أی بلا عوض ولا رقیب حتی ترک العاشق الادب وقصد صید المحبوب والحال ان شرط العشق ترک ماسوی المعشوق مثنوی ﴿ناز غمزه تیر آمد در جگر * کمنم حارس کدافه کم نکر﴾ (المعنی) حتی بغتة وصل لسکید العاشق سهم من سهم غمزة المعشوق الحقیقی قائلا یاغافل انا راصد وحافظ وحارس وسمیع و بصیر لا تنظر لغیری عبثا وهذا فی الظاهر عتاب من طرف المعشوقة للعاشق وفی الحقیقة من قبل الله علی لسان المعشوقة کأن الله یقول لا تنظر لغیری عبثا بلا فائدة فانی الحارس وقالت المعشوقة مری ﴿کی کم ازبره کم از برغاله ام * کنباشد حارس از دنباله ام﴾ (المعنی) متی أکون أدون وأنقص من التوزی وأدون من برغاله وهو ولد الماعز یقال له بالترکیة اوغلاق حتی لا یکون فی دنبالی أی خلفی حافظ وحارس اشعارا ان حافظها الله تعالی فان الصادق فی حبه لا ینظر الی الصورة الحسنة من حیث الشهوة والطبیعة وینظر الی ماوراءها فان مشاهدة المحبوب الذاتی أمر مشکل بل یفوت محل النظر لیقف علی المحبوب الحقیقی مثنوی ﴿حارسی دارم که ملکش می سزد * داند او بادی که آن برمن وزد﴾ (المعنی) وقالت اعلم انی أمسک حارسا قویا الملک والسلطنة لائق له والحارس یعلم ان ذالک الهوی یهب علی لانه سمیع علیم مری ﴿سر دبود آن باد یا کرم آن علیم * نیست غائب نیست غافل ای سقیم﴾ (المعنی) وباسقیم ذالک العلیم الحکیم لیس بغائب ولیس بغافل حاضر وناظر یعلم ذالک الهواء باردا أوحارا ولکن أنت من نفسانیتک لا تعلم هذا السر مثنوی ﴿نفس شهوانی زحق کرست وکور * من بدل کوربت می دیدم زدور﴾ (المعنی) ولان النفس المنسوبة للشهوة من الحق عمیاء وعمیاء أنا بالقلب من البعد رأیت عمالک علی فحوی اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله تعالی والحاصل ان سر أرباب العشق هو ان عالم المظاهر صفات وأفعال هی مرآة لشهود الذات وجمیع الاشیاء لکونها محاسن الاسماء الحسنی ومجالی الصفات العلیا موقوفة علی النظر للظاهر المحسوسات والا لم تظهر فکانت مرآة ومنظرة لذوق وشهود الجمال المطلق مصبوغة بأحسن الصورة ولهذا ورد خلق الله آدم علی صورته فکان مرآة لشهود الذات ولو کانت الصفة والموصوف فی الحقیقة متحدة لکن من وجه حجاب لانها محدودة فی الظاهر ومقیدة بها ولهذا أشکل اطلاقها علی الجمال المطلق ولا یمکن الوصول لهذا السر الا بکمال العشق وأما أرباب النفس والهوی لکونهم خصصوا الجمال بالصفة الحیوانیة لا یمیزون الجمال المطلق من الجمال المقید حتی یعبروا من منظرة الصبر والامتحان والبلوی بکمال العشق الی الحقیقة والا یقعوا بوادی أهویة النفس الامارة فلما کانت الصورة الحسنة مرآة المحبوب الحقیقی لا تخلو عن حارس وراءها لا ینظر الیها الا من بذل نفسه فی حبه وصبر علی قضائه وقدره

فيا مدعي العشق آثار أبتلا وعلتك بالقلب والروح انك من شهوات النفس والهوى أعمى وأصم لعدم وفائك بما عاهدت الله عليه في الازل مثنوى ﴿هشت سالت زان نپرسيدم بيچ * كه پرت ديدم زجهل و پيچ پيچ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ثمانية أعوام أبدا ما سألت عنك وما تفقدت بك لاني رأيتك بالجهل مملوأ وزائد الخبث والقباحة وبهذا الوجه (پيچ پيچ) بكسر الباء العجمية في الكلمتين بمعنى التعذيب والمشقة معطوفتان على الجهل أي رأيتك من الجهل مملوأ وبقبح البخت بصورة الشهوة والصمم مخلوطا فانهما يستعملان بمعنى المدح والذم مثنوى ﴿خود چه پرسم آنكه اوباشد بتون * كه توچون توني چون بود او سرنگون﴾ (المعنى) ما أسأل عن ذلك الذي يكون (بتون) معربه أتون وجمعته العرب أتاتين بتاءين نقلا عن الفراء وهو مستوقد الحمام ونحوه أي في بيت نار الحمام بأن أقول كيف أنت وكيف حالك لما يكون هو منكوسا منحوسا ظاهر الخيانة والقباحة عابد النفس واقعا في ورطة الهلاك لان الواقع في أتون الطبيعة السؤال عنه عبث ولان الذي في بيت الطبيعة والشهوة يعرف من قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فشبه الواقع في الحرص والشهوة بالواقع في بيت نار الحمام وأهل الصلاح والتقوى بأهل الحمام ولهذا قال ﴿مثال دنيا چون گلخن وتقوى چون حمام﴾ هذا في بيان مثال ان الشهوات الدنيوية كأتون الحمام ومثال التقوى كالحمام مثنوى ﴿شهوت دنيا مثال گلخنست * كاز وحمام تقوى روشنست﴾ (المعنى) مثال الدنيا والشهوة كأتون الحمام الذي يكون منها حمام التقوى مرغوبا وظاهرا اي أرباب النفس والهوى مثل وقاد أتون الحمام وأهل الصلاح والتقوى كالحمامي ظاهرين بالصلاح والتقوى مطهرين بالمعارف الالهية سيماهم في وجوههم من أثر السجود والمقصود بالذات الحمامي لا الوقاد والوقود فان أرباب العشق والمعارف اذا لم يأتوا العالم الطبيعة ويحصلوا الكمالات لا يظهرون من أوساخ الشهوات فان حمام التقوى موقوف على عمارة الدنيا لان أهل الدنيا يقدرون أعمالهم من الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة ويسعون بها ليعمر والدنيا لان الله تعالى يقول جعلت معصية ابن آدم سببا لعمارة الدنيا فعلى العاقل طلب الآخرة والاستراحة من الدنيا لا طلب المحنة الدنيوية مثنوى ﴿ليك قسم متقى زين تون صفاست * زانكه در كرمابه استت ودر تقاست﴾ (المعنى) لكن قسم ونصيب المتقي من هذا الاتون صفاء لان ذلك المتقي في الحمام وفي الطهارة والنقاوة وازالة أوساخ الطبيعة وأهل الدنيا محرومون في أتون الحرص والشهوات مثنوى ﴿اغنيا مانند سركين كشان * بهر آتش كردن كرمابه شان﴾ (المعنى) والاغنياء في هذه الدنيا مثل ساحبين السرقين لاجل شعل وايقاد نار الحمام ليتطهر أهل الحمام ولم يتعقلوا وجه الخلاص بترك الحرص والطمع وغيره التي هي قاذورات الدنيا ليلحقوا بأهل الحمام المتطهرين مى ﴿اندرايشان حرص بنهاده خدا * تابود كرمابه كرم و بانوا﴾ (المعنى) ووضع الله فيهم

الحرص حتى يكون الحمام بالسخونة واللطافة يعني بسبب الحرص والطمع جمعوا قاذورات الدنيا وبها سخنوا حمام الدنيا ليحصل التوا أي اللطافة ليعمروا الدنيا وليحصل الكمال أهل العبودية مى ﴿ترك اين تون كوى ودر كرمابه ران * ترك تون راعبر آن كرمابه دان﴾ (كوى) هنا بمعنى كن أي افعل (المعنى) اترك أتون هذا الحمام يعني اترك الدنيا التي هي بمثابة أتون الحمام واسحب نفسك الى الحمام أي الى التقوى التي هي سبب السعي الى الطاعات والرجوع الى الله تعالى واعلم ان ترك الاتون هو الحمام لان ترك الدنيا رأس كل عبادة وترك الدنيا تقوى والتقوى لا تكون الا بترك الدنيا مى ﴿هر كه در تونست او چون خادمست * مرورا كه صابر ست وحازمست﴾ (المعنى) كل من كان في الاتون يعني أتونيا أي وقاد الحمام هو كالخادم لمن له صبر وحزم يعني أهل الدنيا والاغنياء يسعون في وقود حمام الدنيا وعمارته وتسخينه ويخدمون الكاملين أهل الصبر والحزم فان الدنيا بمثابة الرباط والمقصود منها العباد والزهاد وأهل الدنيا كخدمتهم يرتبون لهم مهماتهم لان أهل التقوى تركوا القيود والعلائق وعملوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفي الحديث الشريف من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه مى ﴿هر كه در حمام شد سيماى او * هست پيدا بر رخ زيباى او﴾ (المعنى) كل من كان في الحمام أي دخل فيه صارت سيمته أي علامته ظاهرة على وجهه الحسن الاحمر كذا حال من دخل في حمام التقى والصلاح قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من أثر السجود مى ﴿تو نيارا نيز سيما آشكار * از لباس واز دخان واز غبار﴾ (المعنى) كذلك الاتونيون أيضا سيماهم ظاهرة من اللباس والدخان والغبار أي ألبستهم رثة وبدخان الاتون والرماد ملوثة أيضا أهل الدنيا بعلامات الفسق موسومون ظاهر على وجوههم أثرا أثيرا الكدورات الظلمانية قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم مى ﴿كر نبيني روش بويش رابكير * بوعصا آمد براى هر ضرير﴾ (المعنى) ان لم تر وجهه امسك رائحته لان الرائحة أتت لاجل الضرير عصا فانه لا يرى ويميز الاشياء بالرائحة وأنت تصل الى صاحب السعادة برائحته وأثره لانك أعمى ليس لك من بصر البصيرة حصة تفهم من أفعالهم ورضاهم بالفقر والفاقة يعني القلب كما ان الكذاب الحريص الطماع يعلم من ظاهر حاله ويستدل عليه بأطواره مى ﴿كر ندارى بوى در آرش در سخن * از حديث خوبدان راز كهن﴾ (المعنى) وان لم تمسك منه رائحة حيّ به للتكلم أي استنطقه واعلم سره العتيق من كلامه الجديد لان كل اناء يترشح بما فيه ومن أحب شيئا أكثر ذكره واللسان ترجمان القلب مى ﴿پس بكو بدتونئ صاحب ذهب * بيست سله جرك بردم تا بشب﴾ (المعنى) فصاحب الذهب أتونى يفتخر بين أقرانه ويقول من الصباح الى الليل أنا حملت عشرين سلة من السرقين شبه مال الدنيا بالسرقين وأهل الدنيا بوقاد الحمام يفتخرون بينهم بجمع الاملاك وحطام الدنيا كشارب

ماء البحر كلما شرب ازداد عطشا فان طبيعة مال الدنيا مرة كماء البحر مى ﴿حرص تو چون آتش است اندر جهان * باز كرده هر زبانه صد دهان﴾ (المعنى) فيا طالب الدنيا حرصك وطمعك كالنار كل زبانة منه أى كل قطعة من شعلته فى الدنيا فتحت ما تفهم كناية عن عدم القناعة والشبع لانه ورد لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب مى ﴿پيش عقل اين زر چو سركين ناخوش است * كرچه چون سركين فروع آتش است﴾ (المعنى) فى جهة عقل المعاد هذا الذهب مثل السرقين قبيح ولو كان مثل السرقين فى حد ذاته خبيثا لكن اذا وضعته فى النار كان سببا لاشتعالها كذا مال الدنيا شعلة السرقين وتزداد به مثلا مى ﴿آفتابى كه دم از آتش زند * چرك تر را لايق آتش كند﴾ (المعنى) الشمس تضرب نفسا من النار أى لها حرارة كالنار وشعلة تنشف المبلول وتحرقه وتجعل المبلول من السرقين لائقا للنار ليحموا به بيت النار وهو أتون الحمام كذا رب العزة وشمس الحقيقة انما جيء النحساء بحب حطام الدنيا توصلهم وتجعلهم لائقين لنار جهنم مى ﴿آفتاب آن سالك راهم كردزر * تا نتون حرص افتد صد شرر﴾ (المعنى) أيضا الشمس جعلت ذلك الحرذهبا بسبب تربيته له حتى يقع بأتون حرص الحريص مائة شرر ومحنة ليتيقظ طالب الحق من طالب الباطل بعد تنشيفه له واستعداده لحرارة حمام الدنيا فيحصل للعشاق نورانية وصفاء معنوى فالله أعطى الشمس التأثير حتى بالاستعداد يسقط حجر حرص الحريص ويخدم حمام أهل التقوى ويعلم ان الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مزاحمة الكلاب مثنوى ﴿آنكه كويد مال كرد آورده ام * چيست يعنى چرك چند اين برده ام﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول على سبيل التفاخر والعجب جمعت مالا معنى كلامه ما يكون يعنى كأنه يقول فى الحقيقة جمعت كذا نجاسات كثيرة وهذا الافتخار والتفاخر حال الوقاد لا حال الحمامى فان التفاخر بالسرقين لم يعهد من الاتقياء مثنوى ﴿اين سخن كرچه كه رسوايى فزاست * در ميان تو نيسان زين فخر هاست﴾ (المعنى) وهذا الكلام ولو كان زائد القبح لكن فيما بين المنسوبين للاتون وهم وقادون حمام الدنيا بجمع المال والتفاخر به من هذا القبيل والتفاخر فخر وعظمة قائلين مى ﴿كه توشش سله كشيدى تا بشب * من كشيدم بيست سله بى كرب﴾ (المعنى) أنت سحبت الى المساء ست سلات ولكن أنا سحبت الى المساء عشرين سلة بلا كرب ولا تعب يعنى يقول وقادون حمام الدنيا بعضهم لبعض على وجه التفاخر أنت حملت ست سلات مملوءة بنجاسات لتكون نارا موقدة وأنا أتيت بعشرين أى أنت جمعت مالا قليلا وأنا جمعت مالا كثيرا مى ﴿آنكه در تون زد دو با كى راند يد * بوى مشك آورد بر هم نمى پديد﴾ (المعنى) لان ذلك الذى ولد فى الاتون أى قاذورات الدنيا ولم ير نظافة معنوية يوما يراه ويأتى له رائحة المسك والعود والعنبر بالشعة وتورثه المحنة وله هذا المعنى

أشار فقال ﴿قصة دباغ كه در بازار عطاران از بوى مشك وعطر بيهوش ورنجور شد﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الدباغ الذى انصرع ومرض فى سوق العطارين من رائحة المسك والعطر مثنوى ﴿آن يكى افتاد بى هوش وخميد * چونكه در بازار عطاران رسيد﴾ (المعنى) ذلك الواحد وهو الدباغ الذى وقع مغشيا عليه معوجا مثنيا مثل المصروع لما وصل هذا الى سوق العطارين وهذا مثال لمن صرف عمره فى المعاصى المنتنة نتانة معنوية لما وصل الى مجالس الوعظ والذكر نفر عقله من روائح عطر كلماتهم واندهش مثنوى ﴿بوى عطرش زد زعطاران راد * تابكرديدش سرو پر جافتاد﴾ (المعنى) ضرب عليه من رائحة عطر العطارين الكرام فان لفظ راد بمعنى الكريم وهو الذى يؤثر للناس كل خير حتى بعد وصوله الدماغه دوخته وأرقعته على الارض مصروعا زائل العقل مى ﴿همچو مردار اوفتاد وبى خبر * نيم روز او در ميان ره كذر﴾ (المعنى) الدباغ وقع مثل الجيفة النجسة لا خبر له ولا عقل له فى وسط الطريق العام نصف النهار كذا أهل الدنيا الاصفاء لهم من نصح العلماء العاملين بل ينفعلون من فوائح نصائحهم المكية وروائح كلماتهم الطيبة المعنوية العنبرية على نحوى الخبيثات للخبيثين فان أهل الدنيا يغشطون برائحة جيفة الدنيا كذا سيدنا آدم لما خرج من الجنة وفارق روائحها الروحانية تأذى من روائح الدنيا ونام مغشيا عليه ثم صحا مى ﴿جمع آمد خلق بروى آن زمان * جمله كان لا حول كو در زمان كان﴾ (المعنى) ذلك الزمان أتى جملة الخلق مجتمعين على الدباغ قائلا لجملتهم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم طالبين العلاج أو قائلين العلاج مى ﴿آن يكى كف بردل اومى براند * واز كلاب آن ديكرى بروى فشاند﴾ (المعنى) وهؤلاء الخلق الواحد منهم وضع كفه على قلبه ليعلم ان هناك حركة والآخر منهم رش على وجهه ماء ورد ليرجع عقله اليه مى ﴿او نمى دانست كاندر مرتعه * از كلاب آمد ورا آن واقعه﴾ (المعنى) والذى رش عليه ماء الورد لم يعلم أن تلك المرتعة وهى السوق تلك الواقعة أتته من رائحة الورد والمرتعة هى الرياض ذات الانهار والازهار كذا حال من فى قلبه حب الدنيا راسخ لا تفيده دعوة العلماء العاملين بل تضيف الى مرضه مرضا والى حرصه حرصا مثنوى ﴿آن يكى دستش همى ماليد وسر * وآن ديكر كه كل همى آورد بر﴾ (المعنى) وذلك الآخر فرك يده ورأس الدباغ وذلك الآخر أتى بطين مبلول ليرجع عقله اليه من برودته مى ﴿آن بخور عود وشكر زدبهم * وآن ديكر از پوشش مى كرد كم﴾ (المعنى) وذلك الآخر أيضا ضرب عليه بخور عود السكر وهو انهم ينفعون العود بماء الورد ثم يخلطونه بالسكر المسحوق ليزداد عطره ولم يعلموا ان مرضه نشأ من العطر فانه ثمرة المرض الطبيعى المخالف لنصائح الانبياء والاولياء وذلك الآخر من ثيابه نقص أى أزال عنه بعض أثوابه ليحصل له برودة ويرجع عقله اليه على ان پوشش بمعنى الالبسة والشين

الثالثة ضمير راجع الى الدباغ مثنوى ﴿وآن دكر نيمش كه تا چون مى جهد * وآن دكر بواز دهانش مى ستد﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يمسك نبضه حتى يعلم كيف يتحرك وذلك الآخر يستشم رائحة فيه ليعالجه فلم يعلموا علته فعجزوا مثنوى ﴿تا كه مى خورد ست بانك وحشيش * خلق در ماندند اندر بيهشيش﴾ (المعنى) حتى يعلموا انه اما شرب خمرا واما أسرارا وحشيشا ليعالجوه بما يناسبه والخلق عجزوا عن صرعه فان أهل الدنيا المأنوسين بحيفة الدنيا لما يشاهدونه من أسرار الانبياء والاولياء فلا يقف على سرحالهم أرباب التقليد والرسوم و يعجزوا يرجعوا الى حذاق أهل الطبيعة ولهذا قال مثنوى ﴿پس خبر بردند خويشانرا شتاب * كه فلان افتاده است انجا خراب﴾ (المعنى) فلما عجزوا أرسلوا الى أقرباء الدباغ بعجالة قائلين ان فلانا الدباغ وقع فى سوق العطارين خرابا من العقل مثنوى ﴿كس نمى داند كه چون مصروع كشت * باچه شد كز بام افتاد ست طشت﴾ (المعنى) لا يعلم أحد لاى شئ صرع ومن أى مرض صار لا يعقل أو أى شئ حصل له بان وقع طشته من السطح كناية عن شيوع خبره كما هو دأب العجم فلما وصل الخبر لاقربائه مثنوى ﴿يك برادر داشت اودباغ رفت * كز بزودانا بيامد زود وتفت﴾ (المعنى) ذلك الدباغ له أخ دباغ كبير جسيم وقوى عالم بحال أخيه أتى عجالة بالحرارة مثنوى ﴿اندكى سركين سك در آستين * خلق را بشكافت وآمد باحنين﴾ (المعنى) فى كمه خفية نجس كلب فرق الخلق المجتمعين على أخيه وأتى بالحنين مى ﴿كفت من رنجش همى دانم زچيست * چون سبب دانى دوا كردن جليست﴾ (المعنى) وقال للحاضرين هنالك أنا أعلم مرضه من أى شئ كان فاذا علمت سبب مرضه فالدواء جلى وظاهر مثنوى ﴿چون سبب معلوم نبود مشكلست * داروى رنج ودران صد محملست﴾ (المعنى) لما لم يعلم سبب المرض فعلاج المرض مشكل والحال ان هنالك ثمانية احمال واحتمال مى ﴿چون بدانستى سبب راسهل شد * دانش اسباب دفع جهل شد﴾ (المعنى) لما علمت سبب المرض صار العلاج سهلا وصار علم الاسباب دافع الجهل يعنى تحصيل الدولة اذا لم يعلم سببه أشكل مثنوى ﴿كفت باخود هستش اندر مغز ورك * توى برتو بوى آن سركين سك﴾ (المعنى) قال أخوه لنفسه فى لبه وعرقه رائحة سرقين الكلب متضاعفة وازداد تأثيرها فى لبه كذا حال العصاة ازدادت رائحة جيفة الدنيا وتضاعفت عليهم حتى اسودت قلوبهم من كثرة الذنوب مثنوى ﴿تا ميان اندر رسد بوى لونا بشب * غرق دباغيست اورا وزى طلب﴾ (المعنى) كل يوم فى الحدث والنجس ذلك الدباغ الى الليل غرق فى الدباغة حالة كونه طالب الرزق كذا حال أهل الدنيا غرقوا فى رائحة المعاصى الى الليل طالبين شهواتها غافلين عن فوائح مسكية أهل القلوب على فحوى المؤمنون اخوة والاخ طبيب واقف على الامراض الروحانية والجسمانية يعالجه بما يوافق مزاجه ولا مناسبة بين طبيعة العطار والدباغ مى

﴿پس

﴿پس چنین گفته است جالنوس مه * آنچه عادت داشت بیمار آنرا دهٔ﴾ (المعنی) فان جالنوس العالی فی علم الطب کذا قال اعط المریض کل ما اعتاده قبل مرضه مثنوی ﴿کز خلاف عادتست آن رنج او * پس دوای رنجش از معتاد جو﴾ (المعنی) لان مرضه من خلاف العادة والعادة طبیعة ثانیة فاطلب دواء مرضه من معتاده مثنوی ﴿چون جمل کشتست از سرکین کشی * از گلاب آید جمل را بیهشی﴾ (المعنی) من سبب النجاسة صار الدباغ المصروع مثل الجعل ونفس الجعل یصرع من ماء الورد فاذا رششته علیه ازداد صرعه مثنوی ﴿هم ازان سرکین سلیمان داروی اوست * کهبدان اورا همی معتاد وخوست﴾ (المعنی) ایضا من ذالک السرقین الکلاب علاجه ودواؤه لان للدباغ المصروع بذالک وهو سرقین الکلاب اعتیادا وطبیعة علی ان معتاده هنا بمعنی المصدر المیمی لا اسم مفعول وان أردت علی هذا دلیلا ما ی ﴿الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات * پشت ورو ی این سخن را بازدان﴾ (المعنی) لا تقتصر علی ظاهر القصة واقرأ الخبیثات للخبیثین واعلم ظهر ووجه وأصل وفرع وظاهر وباطن هذا الکلام ولا تقتصر علی ظاهر هذه القصة وقف علی معناها فان نجم الدین قال فی معنی قوله تعالی فی سورة النور یشیر الی خباثة الدنیا وشهواتها انها للخبیثین من مستلذات النفس ومشتهیات هواها لانها لا تصلح الا لهم ولا یصلحون الا لها والخبیثات من التنعمات الدنیویة للخبیثین من المتنعمین من أهل الدنیا والخبیثات من الاهواء والبدع للخبیثین من المبتدعین وأهل الاهواء والطیبات من الاعمال الصالحات للطیبین أی الصالحین کقوله تعالی ولذالک خلقهم وقال علیه الصلاة والسلام اعملوا فکل میسر لما خلق له وقال علیه السلام خلقت الجنة وخلقت لها أهلا وخلقت النار وخلقت لها أهلا مثلا مثنوی ﴿ناصحان اورا بعثیر یا کلاب * می دوانسازند بهر فتح باب﴾ (المعنی) النصاح لهؤلاء الخبثاء یعنی أرباب الدنیا وأهل الهوی بعثیر الزاقة وماء ورد الحکمة لدفع حجاب الغفلة وفتح باب العنایة یداوونهم لیکونوا مقبولین عند الله تعالی ولکن أعجب الحجاب تکون العصا وقت التصیحة بل اعقل فیعرضون عن الامور الدینیة والحکم الالهیة وما کان هذا حالهم الا لکون دماغهم ملوأ بحب الدنیا مثنوی ﴿مر خبیثان را نسازد طیبات * درخور ولایق نبا شد ای ثقات﴾ (المعنی) لکن الطیبات لا تفید ولا تؤثر فی الخبثاء تحقیقا یا ثقات لا تلیق الطیبات للخبثاء وهم الکفار والمنافقون مثنوی ﴿چون زعطر وحی کژ کشتند وکم * بر فغان شان که تطیرنا بکم﴾ (المعنی) لما کان الخبثاء من عطر الوحی الالهی معوجین وبلا عقل کان علی ولههم وتضجرهم بأن قالوا للانبیاء (انا تطیرنا) تشاءمنا (بکم) لانقطاع المطر عنا بسببکم (لئن لم تنتهوا لنرجمنکم) بالحجارة (ولیمسنکم منا عذاب ألیم) مؤلم انتهی جلالین فی سورة یس قال نجم الدین وذالک ان الالهام والجذبة یقوی بان القلب وصفاته ویذهبان النفس وصفاتها اما هؤلاء

المرسلين (قالوا طائركم معكم) أى جاء هذا الشؤم معكم من العدم (أئن ذكرتم) علتم هذا التحقيق وتيقنتم (بل أنتم قوم مسرفون) أيها النفس وسفاتها فى موافقة الطبع ومخالفة الحق مثنوى ﴿رنج ببمار يست مارا اين مقال * نيست نيكو وعظ شان مارا بقال﴾ (المعنى) هذا المقال لنا مرض وأذية ووعظكم باعتبار المقال ليس بحسن أو وعظكم ليس لقالنا حسنا لئن لم تنتهوا الخ وأشار بقوله اين مقال الى التوحيد مى ﴿كر بياغازيد نهى آشكار * ما كشيم آن دم شمارا سنكسار﴾ (المعنى) وقالوا من سفاهتهم ان تشرعوا فى نصيحتنا عيانا على ان بياغازيد فعل مضارع جمع مذكر مخاطب نحن ذالك الوقت نرجمكم وهكذا يقول فى كل زمان أهل العصيان للعلماء والاولياء لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بأحجار طعننا مثنوى ﴿مابلغوولهو وقربه كشتمايم * درنصيحت خويش رانسرشتمايم﴾ (المعنى) نحن باللغو واللهو مسرورون ونحن لم نخالط طبيعتنا بالنصيحة بل تغذينا باللهو حتى حصلت لنا هذه الرعونة فلا يحصل لنا ذوق من النصح مثنوى ﴿هست قوت مادروغ ولاف ولاغ * شورش معده است مارا زين بلاغ﴾ (المعنى) نحن قوتنا وعملنا الكذب واللغو ولم نعتد الصدق والصلاح بل لنا من هذا البلاغ اختلاط المعدة واستيلاء الحرارة وذالك انه روى عن كعب الاحبار انه قال قرأت فى التوراة من يزرع الشر يحصد الندامة وفى الانجيل من يزرع البر يحصد السلامة وفى القرآن من يعمل سوءا يجز به مثلا مثنوى ﴿رنج راصد توافزون ميكنيد * عقل رادارو بافيون مى كنيد﴾ (المعنى) ان تعالجوا العقل بعلاج الافيون تزيدوا مرضه ووجعه أزيد من مائة مرة بل تقتلوه ونصائحكم لنا تشبه أكل الافيون والحال ان الافيون خراب للعقل لان الشهوة غذاؤنا والصلاح منفورنا فمن أراد أن يعالجنا بالصلاح والتقوى كان كمن عالج السفهاء بالافيون لان السفاهة حصلت لهم من أكلة العقل والافيون زادهم جنونا وسفها ثم رجع الى الحكاية فقال ﴿معالجه كردن برادر دباغ دباغ را بخفيه ببوى سركين سك﴾ هذا فى بيان معالجة أخ الدباغ للدباغ سرا وخفية برائحة سرقين وخرء الكلب مثنوى ﴿خلق رامحى راندارى آن جوان * تاعلاجش را نبيند آن كسان﴾ (المعنى) ذالك الفتى وهو أخ الدباغ أذهب الخلق عن الدباغ المدهوش حتى أن لا يرى علاجه ذالك الخلق اخبارا بان النصيحة لا تكون الا خفية وان كانت عملا من الناس كانت تعزيرا فان عادة الله فى خلقه اذا أراد تعزير واحد من عبيده مكر به وشهره بين الناس بالظلم والفسوق واذا نصح أحدا همه فى سره الندامة على ما فعل فيتوب ويتوب الله عليه مثنوى ﴿سر بكوشش بردهم چون واركو * پس نهاد آن چيز بر بينى او﴾ (المعنى) ذالك الفتى مثل قائل السر خفية اذهب رأسه الى أذنه لئلا يطلع الخلق على علاجه ثم وضع ذالك الشئ وهو خرء الكلب على وجهه وأنفه أى شمه اياه مثنوى ﴿كو بكف سركين سك سا بيده بود *

داروی مغز پلید آن دیده بود ﴾ (المعنی) لان أخ الدباغ سحق نجاسة الکلب بکفه ومسح بها علی وجهه لانه رأی علاج لب النجس بالنجاسة مثنوی ﴿ چون سگ بوی آن حدث را وا کشید * مغز زشتش بوی ناخوش را سزید ﴾ (المعنی) لما سحب رائحة ذالک النجس الی دماغه لاقت الرائحة النتنة بلبه القبیح مثنوی ﴿ ساعتی شد مرد جنبیدن گرفت * خلق گفتند این فسونی بد شگفت ﴾ (المعنی) ذهبت ساعة علی المغمی علیه فبدأ یتحرک لما رأی الخلق هذا الحال قالوا هذه رقیة عجیبة وحیلة غریبة مثنوی ﴿ کین بخواند افسون بگوش او دمید * مرده بود افسون بغر یادش رسید ﴾ (المعنی) لان هذا المغمی قرأ رقیة ونفخ فی أذن المغمی علیه وکان میتا والرقیة وصلت لامداده أی کان میتا بالمعاصی عن باب ربه مملوءا بالغرور والغفلة فلما وصل الیه نصح النصاح رجع من الغرور والغفلة واشتغل بالطاعة ولم یعلموا انه عولج بعلاج مناسب لما هو فیه ولهذا قال می ﴿ جنبش اهل فساد آن سو بود * کذرنا وغمزه وابرو بود ﴾ (المعنی) حرکة أهل الفساد تکون لذالک الجانب وهو الذی فیه الزنا والفسق والغمز قوا الفساد أی أهل الفساد من شقاوتهم فی مجالس النصاح بمثابة المیت لا یتأثرون بکلام الحکمة واذا سمعوا کلاما غیر مشروع ازدادوا شوقا لانهم یتغذون بالفساد ویحیون بقضاء وطرهم ولا یستفیدون العبر ارشاد أهل الصلاح می ﴿ هر کرا مشک نصیحت سود نیست * لاجرم بابوی بدخو کردنیست ﴾ (المعنی) کل من لم یکن له من مسلک النصیحة فائدة لا بد فی کل حال له عادة قبیحة بالرائحة القبیحة أی کل من کان میله للعاصی لا بد أن یسعی للمحرمات لانه غیر مستعد للطاعات مثنوی ﴿ مشرکان رازان نجس خواندست حق * کاندرون بشک زادند از سبق ﴾ (المعنی) ومن ذالک السبب قال الله تعالی انما المشرکون نجس لانهم ولدوا أولا فی النجاسة قال فی الحلبی الکبیر نجاسة معنویة وهو الشرک فجعلهم کأنهم عین النجاسة مبالغة بتلبسهم بها ولیس المراد حقیقة نجاسة ذواتهم بالاجماع حتی لو حمل کافر اغیر ماوث بنجاسة وصلی به جازت صلاته مثلا می ﴿ کرم کوزا دست در سرکین ابد * می نکردانند بعنبر خوی خود ﴾ (المعنی) کرم بکسر الکاف النجمیة دود اسمه جعل ولد فی السرقین أبدا لا یغیر طبعه القبیح بالعنبر ولا تزول صفته الاصلیة سواء علیهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا یؤمنون فانهم یقولون وهم فی النار ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا فیجابوا لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولو علم الله فیهم خیرا لأسمعهم مثنوی ﴿ چون نزد بر وی نشاورش نور * او همه جسم است بی دل چون تنور ﴾ (المعنی) لما ان جعلی الطبیعة لم یصبه وش النور بقی فی ظلمات طبیعته الاصلی لانه ورد ان الله خلق الخلق فی ظلمة ثم رش علیهم من نوره فمن أصابه من ذلک النور فقد اهتدی ومن أخطأه فقد ضل فهو جعلی الکفر کذا الکافر جسم بلا قلب ولا لب مثل التنور لا نصیب له من عقل المعاد ولا من لب الروح لغلبة طبیعته الاصلیة علیه

وعود فطرته الاصلية فكان لاجل قشر الجسد وذاته لا تقبل الجلاء مثنوى ﴿ورزرش نور حق قسمتش داد * هجو ورسيم مصر سر كير مرغزاد﴾ (المعنى) ولو أعطاه الله من رش النور قسما لكان مثل رسم مصر يولد من السرتين طير فانه فى كل بلد اذا وضعوا البيض فى الزبل لا يخرج منه فرارييج الا فى مصر وهذا قاز مثر عادة مصر يتولد من الزبل طير معنوى أى من أثر تجلى شمس الحقيقة ورش نوره يحصل اعتقادا طبعيا واستعدادا ذاتيا فيترك الكفر الذى نشأ عليه ويقبل الايمان والتقوى والهدى فان من الندامة يحصل الفلاح لانه ورد لو عملتم الخطا ياحتى تبلغ السما ثم بدعتم لتاب الله عليكم مى ﴿ليك فى مرغ خسيس خانكى * بلكه مرغ دانش وفرزانكى﴾ (المعنى) لكن ليس هو بل دجاجا حقيرا بل بلد طيرا منسوبا للعلم والمعرفة على نحوى ان يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين ولبيان هذا السر رجع الى قصة العاشق والمعشوقة مثنوى ﴿تو بدان مانى كزان نورى نمى * زانكه بينى بر پليدى مى تنى﴾ (المعنى) أنت تشبه ذلك الذى هو خال من النور الاعظم لانك وضعت انفك على نجس يعنى استشممت الهوا والنفسانى من جبل الشهوة مثنوى ﴿از فراقت زرد شد رخسار رو * برك زردى ميوهٔ ناپخته تو﴾ (المعنى) وقالت له يا قليل الادب من فراقك صار وجهك أصفر أنت ورق أصفر وثمرك غير ناضج أى رأيتك بعد اصفر شحر وجودك من نار الهجران وفى ثمر معناك شيا من العلم والمعرفة والادب مثنوى ﴿ديك ز آتش شد سيا ودود فام * كوشت از سختى چنين ماند ست خام﴾ (المعنى) الديك صار من النار أسود كلون الدخان واللحم من احكامه كذا بقى نيا يعنى احترقت بحسب الظاهر بنار الهجر واسودديت وبقيت من العلم والمعرفة نيا مى ﴿هشت سالت جوش دادم در فراق * كم نشد يك ذره خامى ونفاق﴾ (المعنى) ثمانية أعوام اعطيتك غليانا لتترك الاخلاق الذميمة وتحصل الاخلاق الحميدة لكن لم ينقص منك مقدار ذرة من الخلق التى والنفاق مى ﴿غورهٔ تو سنك بسته كز سقام * غورها اكثون موز ندو توخام﴾ (المعنى) حصرمك تحجر من السقام الآن الحصارم تزبيت وأنت فى على ان السقام بفتح السين المرض مصروف الى المصراع الثانى يعنى بسبب النصائح لم تبدل اخلاقك الذميمة بالحميدة وأصحاب الاخلاق الذميمة بسبب النصائح وصلوا الى الاخلاق الحميدة فان المصائب امتحان من الله لعباده ليتضجوا لكن من كثرة هجوم النفس يمرضون ويبقون بالمرض تبين غافلين عن الآخرة ﴿عذر خواستن اين عاشق از كناه خويش بتلبيس وروپوش وفهم كردن معشوقه آنرا نيز﴾ هذا فى بيان طلب هذا الفتى العاشق العذر فى حضور معشوقته بالتلبيس والحيلة مغطى الوجه من وراء الحجاب وفهم المعشوقة تلك الحيلة مثنوى ﴿كفت عاشق امتحان كردم مكير * تابينم توحر يفى يا ستير﴾ (المعنى) لما اسقم العاشق من المعشوقة هذه الكلمات قال معتذرا يا محبوبة اجتر فى بطلب التقبيل والمعانقة على انى

فعلته بطريق الامتحان فلا تؤاخذني حتى أرى انك صاحب لطف أو مسئورة مى ﴿من همى دانستم بى امتحان * ليك كى باشد خبر همچون عيان﴾ (المعنى) ولو انى علمتك مستورة بالسماع من غير امتحان لكن متى يكون الخبر مثل العيان أى أريد الانتقال من علم اليقين الى عين اليقين ولهذا قال الله تعالى لسيدنا ابراهيم الخليل أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى مى ﴿آفتابى نام تو مشهور وفاش * چه زيانست اربكردم امتلاش﴾ (المعنى) لانك أنت شمس العالم واسمك مشهور على ان الياء فى آفتابى للخطاب ويمكن أن تكون للوحدة فيكون المعنى اسمك فى العالم مشهور وهو شمس أى تقرر يكون ان امتحنتك وهو انك اذا أردت متابعة كامل لك ان تمتحنه وليس لك أن تلزمه بحجته فيكون انكارا وهو غير جائز والامتحان بين العاشق والمعشوق جهالة معنوى ﴿تو منى من خويشتن را امتحان * ميكنم هر روز در سود وزيان﴾ (المعنى) فى الحقيقة أنت أنا وأنا امتحن نفسى وأكون كل يوم فى الفائدة والضرر يعنى أنا أنت لاستهلاكى بك وأنت أنا لكونك لى كالروح المتصرفة فى وامتحانى لاستقامتك اوسقامتك راجع الى لا أعلم انى صحيح أو سقيم ولا برصالح أو طالح وفاجر متردد فى جميع أحوالى وهذا جنون فاذا امتحنتك لاضر ربك لانى اظهر جهالتى مثلا مى ﴿انبيارا امتحان كرده عدات * تاشده ظاهر ازيشان معجزات﴾ (المعنى) الاعداء امتحنوا الانبياء حتى تظهر منهم المعجزات ويظهر خبث الاعداء باظهار المعجزات وتزداد قوة الانبياء عليهم السلام مى ﴿امتحان چشم خود كردم بنور * اى كه چشم بد ز چشمانت دور﴾ (المعنى) امتحنت عينى بالنور لا علم نورها أى مقداره بالمحبوبة العين القبيحة تكون بعيدة عن عينيك كذا امتحان المحبوب المعنوى عمى وجهالة فاذا أذعن العاشق وظهر له جمال الله فى كل شئ فما له الا العبودية ليزداد بصر بصيرته نورا ويمتاز عن المنافق لانه ورد المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه ويخاف أن يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كالذباب مر على انفه والذى يلازم العبودية ويخاف من ذنوبه يرجع الى المحبوب الذاتى الذى هو كنز مخفى مثنوى ﴿اين جهان هم چون خرابست وتو كنج * كرتفحص كردم از كنجت مرنج﴾ (المعنى) يا محبوبة هذه الدنيا كالخرابة وأنت فيها كالدفينة ان أتفحص عن كيفيتها لا تتأذى لان طلب الدفينة فى الخرابات أمر مشكل ومشقة كبيرة فان الشيطان يتعاضد مع النفس ويلقى فى قلب العاشق وساوس كثيرة لا يحصل منها ضرر للمعشوق لان العاشق الصادق هو الذى ارادته فى جميع خصوصه لمعشوقه مى ﴿زان چنين بى خرد كى كردم كزاف * تازنم بادشهنان هر بار لاف﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب بى خردكى أى بلا تاديب يعنى فعلت بلا فائدة كذا قلة أدب حتى كل مرة اضرب على الاعداء تقوّلا وأقول لهم صلاحك وعفتك بلا محاباة رفى هذا اشارة أن المدح فى جميع المواطن ليس بممدوح لانه يحقق النفاق ولهذا كان دأب العشاق السكوت فى أكثر المواضع حتى لا يصدر منهم كلام

مشعر بالنفاق مثنوى ﴿تازبانم چون ترا نامى نهد * چشم ازين ديده كواهيها دهد﴾ (المعنى) حتى لساني لما يضع لك اسما ويتكلم عن عفتك وصلاحك العين أيضا من هذا المرآى تعطى شهادة يعنى لساني وقت تكلمي بصلاحك العين أيضا تشهد بصحة قول لساني لما تشاهد من عفتك على نحوى ليس الخبر كالعيان أى تجعل النفس الامارة السالك بعيدا عن مرتبة الادب بأمل الوصول والمشاهدة فى الاوصاف الالهية مى ﴿كرشدم در راه حرمت راه زن * آمدم اى مه بشمشير وكفن﴾ (المعنى) ان كنت قاطع الطريق بلا أدب فى طريق الحرمة والادب وفعلت ذنبا عظيما يا قمر الحسن فهمت قصورى وخطائى وأتيت لحضورك بالسيف والكفن مثنوى ﴿حز بدست خود ه بيرم پاوسر * كه ازين دستم نه از دست دكر﴾ (المعنى) لكن لا تقطعى رجلى ورأسى بغير يدك بل اقتلينى بيدك لان يدى هذه ليست من غير يد وانا من هذا الصدر لست من غير صدر فان ذوقى من طرفك ليس من طرف آخر فاللائق أن يكون الجفاء من يدك وهذا اشعار بأن كمال العبودية فى طريق المحبة لازم لانه ورد لم يفتح المؤمن لسانه بالمعذرة الا فتح الله له باب المغفرة يعنى كل ما أردتيه افعليه ولا تحرمينى ذوق وصالك مى ﴿از جدا يى بازمى رانى بسخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن﴾ (المعنى) تسوقى الكلام من البعد أى تطلبى ترك يار وحى فى حق هذا العاشق كل ما تريدينه افعليه ولكن لا تفعلى هذا أى الترك لان أشد البلاء على العاشق ترك معشوقه له ولفظه ورمانع قال مى ﴿در سخن آباد اين دم راه شد * گفت امكان نيست چون بيكاه شد﴾ (المعنى) فى هذا الوقت صار اقليم الكلام ذاهبا أى لا وسعة بعد لبسط الكلام ولو قررنا مقدارا من حصة هذه القصة لكن لما ضاق الوقت لا امكان للقول كما ينبغى لان الوقت ظريف ولا امكان للكلام مثنوى ﴿پوستها كفتيم ومغز آمد دفين * كر بما نيم اين نماند هم چنين﴾ (المعنى) قلنا القشور وأتى اللب مستورا أى قلنا القصة وسترنا الحصة ان بقينا سالمين هذا لا يبقى كذا مستورا بل نبين الحصة ثم رجع الى القصة فقال ﴿ردكردن معشوق عذر عاشق را وتلبيس او ودر روى اوماليدن﴾ هذا فى بيان رد المعشوقة عذر العاشق ورد مكره وتلبيسه فى وجهه واعلامها له بكذب فيما ادعاه وقال رضى الله عنه معشوق ولم يقل معشوقة بصيغة التأنيث على ان فى لسان الفارسى كما لا يفرقون بين التثنية والجمع كذا لا يفرقون بين التذكير والتأنيث مثنوى ﴿درجوابش بركشاد آن بارياب * كز سوى ما روز سوى تست شب﴾ (المعنى) تلك المحبوبة فتحت شفتها وفهمها فى جواب العاشق قائلة كل ما تأتى به لخاطرك من جانبنا نهار مضىء ومن جانبك ليل مظلم مستور يعنى أحوالك بالنسبة الينا ظاهرة وبالنسبة لك مستورة كذا حال من يعصى الله تعالى ثم يعتذر فانه يستر قبائحه مهما أمكن ولم يعلم ان الله عالم السر مثنوى ﴿حيله اى تيره اندر داورى * پيش بينا يان جرائم آورى﴾ (المعنى) فى الخصومة والحكومة عند أرباب النظر لاى شئ تأتى بحيلة خفية وهذه

الحالة لك نشهر لا تليق بالعاشق الصادق على ان لفظ تبر ولو كانت بمعنى المكر ولكن هنا بمعنى الخفي وداور بمعنى الخصومة مثنوى ﴿هرچه دردل داری ازمکر وزور وز * پیش ما رسوا و پیدا همچو روز﴾ (المعنى) كل ما تستره في قلبك هو عندنا ظاهر مثل النهار لا يمكنك اخفاؤه فان الله يطلع على سر العبد ولا يفتضيه لمقتضى حكمة الهية لكن لما كان التفريط والتمادي مذموما فاعدل الالهي يقتضي المجازاة مثنوى ﴿كر بپوشيش زبنده پروری * نوچرا بی روبی ازحد محی بری﴾ (المعنى) ان تستر ذا المكر والحيلة والتلبيس من مربي العباد لاى شئ تقدم قلة الادب خارجة عن الحد الم تعلم ان الله تعالى عليم بذات الصدور وان التقوى اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات وقيل هو الوقوف مع ظاهر الشرع من غير تأويل مثنوى ﴿از پدر آموز کادم درکناه * خوش فروآمد بسوی پایگاه﴾ (المعنى) وتعلم الادب والاعتذار في الجرم والعصيان من أبيك آدم فانه تنزل الى جانب صف التعال حسنا أي اسرع الى التواضع والاستكانة واعترف بجرمه وخطائه بأن قال ربنا ظلمنا أنفسنا مثنوى ﴿چون بدید آن عالم الاسرار را * بردوپای استاد استغفار را﴾ (المعنى) لما ان سيدنا آدم راى عالم الاسرار أي تيقن انه عالم الاسرار وقف على رجليه لاجل الاستغفار من العصيان أي قام في مقام العبودية لانه ورد ترك الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق والدعاء اظهار الافتقار له لا الحكم عليه مثنوى ﴿برسرخاکستر افشانده نشست * ازجهانه شاخ تاشاخی نجست﴾ (المعنى) نعده على رأس تراب الغم شبه الغم بالتراب اشارة الى كثرة غمه على ما صدر منه ومن التعال لم يظ من غصن الى غصن كناية عن الاعتراف مثنوى ﴿ربنا اظلمنا كفت و بس * چونکه جانداران بدید از پیش و پس﴾ (المعنى) بل اكتفى بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لما رأى قابضين الروح من قدام وخلف أي الجلادين لما اطلع عليهم استغفر وهم الزبانية مثنوى ﴿دید جانداران پنهان هم چوجان * دور باش هر یکی تا آسمان﴾ (المعنى) رأى سيدنا آدم الزبانية مختفين كالروح في بدن كل واحد منهم دور باش أي مرزبته العظيمة تعلو الى السماء منهيين له مر ﴿که هلا پیش سلیمان مور باش * تا نبشکافد ترا این دور باش﴾ (المعنى) تنبه وكن قدام سليمان العزة نملة حتى لا تضرك هذه المرزبة وتجعلك قطعة قطعة فعليك بالاستقامة لئلا تشهر قدام المعشوق لانه مقرر لك القدوم عليه مثنوى ﴿جز مقام راستی یکدم مایست * هیچ لاغر در اچون چشم نیست﴾ (المعنى) لا تقف نفسا في غير مقام الصدق وارجع لله في كل الامور أبدا لاحظ للرجل مثل عينه فعليك بالادراك والبصيرة حتى ترى الطريق المستقيم فان سيدنا آدم لما وقف على هذا الحال علا على رتبة الكمال وأنت ابنه تعلم منه العبودية واعلم انه لا خادم مثل بصر البصيرة مثنوى ﴿کورا کراز پند پالوده شود * هردمی اویاز آلوده شود﴾ (پالوده) بفتح الباء الفارسية

طعام لطيف معروف بين الناس يصنعونه من خالص البرمع الشهد (آلوده) بمد الهمزة بمعنى الملوث (المعنى) الاعمى ان فرضنا انه من التصيحة صار صافيا وبالوده أى مصفى ومحترزا من النجاسات فى كل نفس الاعمى يرجع الى النجاسة ويتلوث بها لانه لا بصر له يحترز به من النجاسات وأما أهل النظر يقع الخطأ منهم قليلا لانهم يقدرون على الاحتراز والحاصل ان الذى له بصر وعقل فالتربية تفيده والذى هو أعمى فى الحس الحيوانى لا استعداد له لتربية المربى ع

آدمانو نيستى كور از نظر * نيك اذا جاء القضا عمى البصر (المعنى) يا آدم أنت من جهة النظر لست أعمى بل لك بصر غير ناظر لما يصدر منك من القبائح لكن اذا جاء القضاء عمى البصر وذكر سيدنا آدم فى سوق الكلام وأراد بنيه ولكون أصحاب البصر لا يقع منهم السقوط الا نادرا قال مثنوى

عمرها بايد بنادركاه كاه * تاكه بينا از قضا افتد بچاه (المعنى) لازم لأرباب البصر من بنى آدم مدة مديدة بسبب الندرة تارة تارة حتى ان البصير منهم من القضاء الالهى يقع فى البئر لان سقوطهم لا يكون على الدوام مثنوى

كور را خود اين قضا همراه اوست * كه مرورا اوفتاد ن طبع وخوست (المعنى) لكن لنفس الاعمى هذا القضاء له همراه أى رفيق ملازم له لان لنفس الاعمى طبع وعادة السقوط فى الامور الهائلة لا يقدر على حفظ نفسه لانه أعمى فى الحس الحيوانى لا يقبل تربية المربى مثنوى

در حدث افتد نداند بوى چيست * از منست اين بوى يا آلود كيست (المعنى) الاعمى يقع فى النجاسة لا يعلم أى شئ رائحته القبيحة تصل اليه يقول فى نفسه هذه الرائحة منى أو من النجاسة التى تلوث بها يعنى الذى لا ادراك ولا بصيرة له بل هو أعمى القلب لا يخلو من الخبائث والفساد والخبائثة له طبع وعادة من جهاته اذا فعل قبائحه لا يعلم انها من أمر القضاء وسر القدر أو هى كسبه أو لا يعلم انها عارضة أو من أصل فطرته مثنوى

وركسى بروى كند مشكى نثار * هم زخود داند نه از احسان يار (المعنى) وان أحد نثر على الاعمى مسكا وتعطر بسببه أيضا يعلمه من نفسه ولا يعلمه من احسان المحب لانه لا بصيرة له ليشاهد حقيقة الحال وهذا حال أهل الدنيا اذا وصلوا الى مال ومتاع وفضل ومنصب وأعمال دنيوية أو دينية لا يعلمون انها من فضل الله فيشكرون الله عليها بل يعلمونها من كاهم وكسبهم فلهذا يقعون كثيرا فى الخطايا ولهذا قال مثنوى

پس دوچشم روشن اى صاحب نظر * مرترا صد مادرست وصد پدر (المعنى) فيا صاحب النظر لك عينان مضيئتان هما لك مائة أم ومائة أب يحفظانك أكثر من أمك وأبيك مثنوى

خاصه چشم دل كه آن هفتادتوست * وين دوچشم حس خوشه چين اوست (المعنى) على الخصوص عين القلب هى سبعون ضعفا لانهاية لنفعها وهاتان العينان الظاهرتان هما مع كونهما عين النفع لكنهما خوشه چين اى طفيليتان على عين القلب فانها امدة النور للعينين الظاهرتين وفى الحقيقة لا نور

اه ما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وأراد بعين القلب اما الروح واما العقل والبصيرة ولما كان قدس الله روحه عين أعيان الزمان عمدة أهل العلوم والرسوم بالانوار شرع ينصح حسادا أهل القلوب فقال مى ﴿اى در بغارة زنان بنشسته اند * صد كره زير زبانم بسته اند﴾ (المعنى) ياحيف قطاع الطريق قعدوا فى حضورى وعقدوا تحت لسانى مائة عقدة ومنعوا جريان لسانى بالنصائح كما يمنع بسبب عارض جريان الحليب فى ثدى مرضعة مثلا مثنوى ﴿باى بسته چون رود خوش راه وار * بس كران بنديست اين معذوردار﴾ (المعنى) الراه وار وهو الفرس الفاره اذا كان مربوط الرجل كيف يسرع فى المشى حسنا لطيفا أى لا يقدر على الذهاب فهذه الحالة وهى جريان الكلام من كون قطاع الطريق فى المجلس رباط تقيل اعذرنى على ان بس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة ويمكن أن تكون بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة أى جريان الكلام من كون قطاع الطريق فى المجلس رباط زائد الثقل اعذرنى فان العذر مقبول عند كرام الناس فيا هذا اذا كان التعلق الجزئى الجسمانى ضررا زائدا لجريان الكلام الروحانى فكيف حال المستغرق فى الدنيا مثنوى ﴿اين سخن اشكسته مى آيد دلا * كين سخن درّست وغيرت آسيا﴾ (المعنى) ياقلب هذا الكلام يأتى من الجوف مكسورا لان هذا الكلام درّ وغيرة الحق رحى تسحق الدرّ وتجعله برادة لئلا ينصرف الى غير أهله فيكون الضرر بالنسبة للمستمعين والانفس الدرّ وهو الوحى الالهامى من الولى الكامل اذا سحق فهو توتيا لجلاء أبصار بصيرة المستمعين المستعدين فان كلمات أهل الله فى جميع الامور أى فى حالة البسط وفى حالة القبض عطاء مثنوى ﴿درا كر چه خرد واشكسته شود * توتيا ى ديدهٔ خسته شود﴾ (المعنى) الدرّ وان يكن برادة ومكسورا لا يكون ضائعا بل يكون كحلا لمجروح العين وعليل البصر كذلك كلمات أهل الله نور محض بتنور من عمل بها ان كان مريض القلب أو مجروح العين مثنوى ﴿اى درا زاشكست خود برسر مزن * كز شكستن روشنى خواهى شدن﴾ (المعنى) يادرّ من انكسارك لا تضرب يدك على رأسك أى لا تكن متكسرا من المتكبرين أرباب الحسد كأرباب النفوس فانهم اذا حصل لهم قبض ضربوا أيديهم على رؤسهم أو يادرّ لا تكن موجبا لى من كسرى لك لانك ان كسرت وسحقت تطلب أن تكون الأبصار نورا نافعا وكحلا لجلاء الابصار جيدا ويمكن ان يكون المخاطب حسام الدين ومن كان على أثره فان الانكسار مورث النورانية وسبب للموت الاختيارى نافع لهم ولغيرهم مى ﴿همچنين اشكسته بسته كفتنيست * حق كند آخر درستش كو غنيست﴾ (المعنى) كلامى هذا كلام مكسر آخر الامر من لطف الحق يجعله صحيحا لانه غنى يجعل السقيم صحيحا والأعوج مستقيما والفقير غنيا مثلا مى ﴿كندم ار بشكست وازهم درشكست * بردكان آمدكه

تلك نان درست ﴿ (المعنى) البرّان سحق ومحق بالرحى وصار دقيقا آخر الامر أتى للدكان هذا خبز غير مخمور وهذا كله من لسان المعشوقة وتحريض على ترك الحيلة واظهار العبودية مثنوى ﴿ تو هم اى عاشق چو جرمت كشت فاش * آب ورو وغن ترك كن اشكسته باش ﴿ (المعنى) وأنت يا عاشق لما كان جرمك ظاهرا وفاشيا اترك الماء والدسم أى الكلمات المموهة والحيل والخداع التوجيهة للداهنة وكن متواضعا وهذا تعليم من لسان المعشوقة لمن يدعى العشق فان العشق لا يصح الا بالمسكنة مثنوى ﴿ آنكه فرزندان خاص آدمند * نفحة الطاف حق دمدمند ﴿ (المعنى) لان أبناء آدم الخواص المقبولين يقرّون نفحة الطاف الله أنفسنا أى يعترفون بجرمهم وعصيانهم مثنوى ﴿ حاجت خود عرضه كن چون مكو * هم چو ابليس لعين سخت رو ﴿ (المعنى) اعرض حاجتك على الله تعالى واظهرها ولا تقل حجة ولا تأت بدليل مثل ابليس اللعين صاحب الوجه الوقح لان ابليس أساء الادب وقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فظنّ ان النار ألطف من التراب ومع علمه بان الملائكة خلقوا من نور ولم يقولوا نحن خير منه بل أطاعوا أمر الله وسجدوا لآدم مثنوى ﴿ سخت روئى كرد راشد عيب پوش * درستيز وسخت رو مى در رو بكوش ﴿ (المعنى) قلة الادب وان كانت لابليس ستر عيب اذهب أيضا أنت واشتغل بالعناد وقلة الادب والحال ان العناد وقلة الادب كانا لابليس لعنة وتشهيرا وردّة فلما رأى حاله سعى فى اضلال الناس قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم مثنوى ﴿ آن ابوجهل از پيمبر معجزى * خواست هم چون كينه ورتلك غزى ﴿ (المعنى) وذلك أبو جهل طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة مثل الترك المنسوب للغز أصحاب الحقد على ان ورمعنى ذو بالعربية وغز بضم الغين المعجمة طائفة من الاتراك يسمون بالغز مشهورون بقوة العناد والمخاصمات مثنوى ﴿ ليك آن صدّيق حق معجز نخواست * كفت اين رو خود نكو بيدا جز كراست ﴿ (المعنى) لكن ذلك صديق الحق ما طلب معجزة وقال هذا الوجه نفسه لا يقول الا صدقا وقال فى حق الرسول ما هذا وجه كاذب فأدرك رضى الله عنه من جمال الرسول صدقه ولم يدركه أبو جهل وهذا تعليم للعشاق بانهم لا يطلبون من جانب المحبوب الا رضاه مى ﴿ كى رسد هم چون تو را كز مى * امتحان هم چو من يارى كنى ﴿ (المعنى) فيا أنى فى محبتى متى يصل لمثلك حقير وفى ومتى يليق به ان يكون من السفاهة والانانية ممتحنا لمثلى صديقا شأنه عظيم وهذا خطاب للعاشق من جانب المعشوقة لكونه تصدى تقبيلها وقال لمعشوقته مرادى بهذا امتحانك ولكن مراده العاشق لله تعالى اذا امتحن معشوقه وامتحن من هو من خواص عباده فقد أساء الادب ولهذا قال ﴿ كفت آن جهود على را كرم الله وجهه كه كراعقاد دارى برحافظى حق از سر اين كوشك خود را انداز وجواب كفتن امير المؤمنين

على كرم الله وجهه اورا ﴿ هذا في بيان قول ذالك اليهودي لعلي كرم الله وجهه ورضي الله عنه ان اعتقدت على حافظية الله تعالى ارم نفسك من رأس هذا القصر وقول الامام علي كرم الله وجهه له الجواب مي ﴿ مر تضارا كفت روزي بك عنود * كوز تعظيم خدا آكه نبود ﴾ (المعنى) يوما قال عنود للمرتضى رضي الله عنه وذالك العنود لكونه غافلا عن تعظيم الله تعالى رأى الامتحان لله معقولا مثنوى ﴿ بر سر بامي وقصري بس بلند * حفظ حق را واثقي اي هوشمند ﴾ (المعنى) اذا كنت على رأس سطح وقصر زائد العلو يا عاقل في ذالك الحال أنت واثق ومعتقد بحفظ الحق وهذا سؤال من العنود لما قال يا علي لما تكون على رأس هذا القصر تكون مطلعا على حفظ الحق وواثقا ومعتمدا عليه فأجابه كرم الله وجهه مي ﴿ كفت آري او حفيظست وغني * هستئ مارا زطفلي ومني ﴾ (المعنى) وقال نعم الله تعالى حفيظ وغني من حالة الطفولية والنطفة الى وقتنا هذا لا يحتاج الى الامتحان والتجربة هذا اذا كان لفظ مني عربيا وأما اذا كان فارسيا فيكون مركبا من من بفتح الميم بمعنى أنا ومن الياء المصدرية يعني يحفظ وجودنا بلطفه وكرمه من زمان الطفولية قبل ان نليق ان نسمى بالانسان وهو تعالى غني عن الامتحان لانه لا يغيب عنه مثقال ذرة في السموات والارض بل هو تعالى بكل شئ عليم مثنوى ﴿ كفت خودرا اندرافكن هين زبام * اعتمادي كن بحفظ حق تمام ﴾ (المعنى) قال العنود بجهالة ارم نفسك عن السطح واعتمد على حفظ الحق تماما لتثبت حقانيته بالبرهان وتظهرانيته مثنوى ﴿ تابيقين كردد مرا ايقان تو * واعتماد خوب بابرهان تو ﴾ (المعنى) حتى يكون اعتمادك ويقينك محققا بعد ما كان مستورا واعتمادك القوي اللطيف بالبرهان يكون لي يقينا ظاهرا مثنوى ﴿ پس اميرش كفت خامش كن برو * تانكردد جانت زين جرأت كرو ﴾ (المعنى) بعد أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه لما استمع من اليهودي هذا قال له اسكت واذهب حتى من هذه الجرأة لا يكون لروحك كرو بكسر الكاف بمعنى رهن أي حتى لا ترتهن روحك بالعذاب الاليم فان امتحان الله تعالى ينشأ من عدم الايمان به قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة مثنوى ﴿ كي وسد مر بنده را كه باخدا * آزمايش پيش آرد زابتلا ﴾ (المعنى) متى يصل للعبد ويليق به أن يأتي بالامتحان قدام ربه تعالى من الابتلاء مثنوى ﴿ بنده را كي زهره باشد كز فضول * امتحان حق كند اي كيج كول ﴾ (المعنى) للعبد متى يكون قدرة من كبره ان يمتحن الحق يا أحمق يا مجنون لان امتحانه لمولاه غير لائق له فان ارتكبت خلاف الامر الالهي كأني امتحنته وانا أحمق دائخ الرأس مجنون وسفيه وقليل أدب مثنوى ﴿ آن خدا وامي رسد كو امتحان * پيش آرد هر دمي با بند كان ﴾ (رسد) بالراء المهملة هنا بمعنى سزد بالزاي المعجمة وهو اللائق (المعنى) الامتحان لائق للحق لا لغيره يقدمه في كل

نفس لعبيده على نحوى قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿تا بما مارا نمايد
آشكار * كه چه داريم از عقيده در سرار﴾ (المعنى) حتى يرى لنا أنفسنا عيانا بانا من
أى عقيدة تملك فى سرنا فلما قال الله تعالى فى الازل لعباده ألست بربكم قالوا كلهم بلى
فاحتاجوا فى الدنيا الى الامتحان ليظهر وبيمتاز الحق من المبطل والله تعالى امتحن الشيطان
بالسجود لآدم فأبى وظهرت خبائة سره مثنوى ﴿هيچ آدم كفت حق را كه ترا * امتحان
كردم درين جرم وخطا﴾ (المعنى) أبداهل قال آدم للحق يارب أنا امتحنتك فى الجرم والخطأ
الذى صدر منى بل قال وان لم تغفر لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين على ان لفظ ترا أداة
الخطاب مصروفة للصراع الثانى مثنوى ﴿تا ببينم غايت حلم ترا * اه كرا باشد مجال اين
كرا﴾ (المعنى) ولم يقل حتى أرى غاية ونهاية حلمك بل أظهر الحزن وقال آه مجال هذا
الامتحان لمن يكون ولمن يقع أى لا يكون مجال الامتحان الا لله تعالى ولا يليق الا به مثنوى
﴿عقل تو از پس كه آمد خيره سر * هست عذرت ار كنا هم تو بتر﴾ (المعنى) لان عقلك
يا عاشق أتى زائد العكر والاختلاط زائد الكدورة والتشويش فعذرك أقبح من الذنب فان
قولك أمتحنك شامل لجميع القباحات والحصة من هذه القصة مثنوى ﴿آنكه او افراشت
سقف آسمان * توجه دانى كردن اورا امتحان﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى رفع سقف
السماء عاليا أى رفع السماء بغير عمد وخلقها عالية أى شئ تعلمه من امتحان الله تعالى وأى
استعداد لك للامتحان مثنوى ﴿اى ندانسته تو شر وخير را * امتحان خود را كن آنكه
غير را﴾ (المعنى) يا من لا تعلم الخير والشر أولا امتحن نفسك وبعدا متحن الغير كالعاشق
المذكور لم يمتحن نفسه وامتحن معشوقته بالكذب فجهل مثنوى ﴿امتحان خود چو كردى
اى فلان * فارغ آيى زامتحان ديكران﴾ (المعنى) لما انك يا هذا امتحنت نفسك واطلعت
على جميع عيوبك بالضرورة تفرغ من امتحان غيرك وتشتغل باصلاح نفسك على نحوى
طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿چون بدانستى كه شكر دانئ * پس
بدانى كاهل شكر خانئ﴾ (المعنى) لما انك تعلم أن نفسك حبة سكر بعد تعلم انك أهل بيت
السكر ولا تقعد أى لما تمتحن نفسك باجتناب المعاصى وتزينها بالاخلاق الحميدة تعلم ان نطرة
جوهر ذاتك وعين حقيقتك مظهر اللطف والعناية على نحوى وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى فاذا علمت هذا الحال فاعلم ان ذاتك غير موقوفة على
الامتحان مثنوى ﴿پس بدان بى امتحانى كه اله * شكرى نفرستدت ناجا يگاه﴾ (المعنى)
فاعلم ان الاله بلا امتحان يرسل اليك شكرا من غير محل ومن غير سبب فان لم تكن لائقا لا يحسن
اليك لانه قال وأن ليس للانسان الا ما سعى فان كنت كالسكر لذيذ الخلق وحسن العمل فاشارة
لك بحسن خاتمتك هى ﴿اين بدان بى امتحان از علم شاه * چون سرى نفرستدت در يا يگاه﴾

(المعنى) اعلم هذا بلا امتحان من علم السلطان لما تكون حاملا سره ولائقا للصدارة ومحلا للخلافة لا يرسلك الى صف النعال بل يراعيك بما يناسبك أى ان كان فى علمه تعالى سعادتك تأتى هنا بأسباب السعادة على مقتضى علمه وحكمته واعلم ان امتحانه تصرف بمنزلة الاستخدام فلا تطلب على مثل هذا السلطان العظيم تصرفا مثنوى ﴿هيچ عاقل افكند در ثمين * درميان ستراحى پر چمين﴾ (المعنى) ابدا هل يرمى عاقل الدر الثمين الغالى فى وسط ستراح مملوء بالنجاسة والله سبحانه وتعالى لا يرسل اللائق لجنته الى النار مى ﴿شيخ را كه پيشوا ورهبر است * كر مريدى امتحان كرد او خرست﴾ (المعنى) شيخ وذالك الشيخ مقتدى ودليل برى الطريق ان امتحنه مريد فهو حمار زائد الحمق لان اللازم للمريد الاعراض عن امتحان شيخه مثنوى ﴿امتحانش كركنى در راه دين * هم تو كردى ممتحن اى بى يقين﴾ (المعنى) ان امتحنت شيخا فى الدين والطريقة فاعلم يا عديم اليقين انك تكون ممتحنا فان امتحانك لا يصل الى الشيخ بل يرجع ضرره عليك مى ﴿جرأت وجهلت شود عريان وفاش * او برهنه كى شود زآن افتتاش﴾ (المعنى) من امتحانك للشيخ يجعل جرأتك وجهلك عريانا وذائعا وفاشيا ومنتشرا بين الناس والشيخ متى يكون عريانا وفاشيا من ذالك الامتحان والتفتيش مثنوى ﴿كر بيايد ذره سنجد كوه را * بر در دزان كه ترازو اى فتى﴾ (المعنى) ان أتت الذرة لوزن الجبل أى ان طلبت الذرة موازنة الجبل يتمزق يا فتى ميزان الذرة من ذالك الجبل ويكون قطعة قطعة مى ﴿كز قياس تو ترازو مى تند * مرد حق را در ترازو مى كند﴾ (المعنى) ومن قياسك يا مريد تتدارك وتظهر ميزانا وتجعل ولى الله فى الميزان يعنى ان ممتحن شيخه من قياسه يتدارك ميزانا يجعل شيخه فيه ليتحقق مراتبه وأحواله مى ﴿چون نسنجد او بميزان خرد * پس ترازوى خرد را بر درد﴾ (المعنى) ولما ان ولى الله لا يسع فى ميزان العقل والقياس بعد ولى الله يمزق ميزان العقل والقياس فان ولى الله حقيقته وحاله لا تعلم بالعقل والقياس لان العقل والقياس لا يقدر على احاطة الولى فلا تتجاوز يا هذا مقامك واسكت وتأدب مثنوى ﴿امتحان هم چون تصرف دان درو * تو تصرف بر چنان شاهى مجو﴾ (المعنى) وامتحانك الواقع فى حق الله تعالى اعلم انه فى حقه كتصرفه يعنى امتحانك له بمثابة حكمه وتصرفه لا تطلب تصرفا ولا تقصد حكومة على سلطان مثل هذا شأنه عظيم بل تابعه فى جميع الامور حتى تصل اليه مى ﴿چه تصرف كرد خواهد نقشها * بر چنان نقاش بهر ابتلا﴾ (المعنى) مثلا النقوش أى تصرف تطلب فعله على مثل هذا النقاش لاجل الابتلاء والامتحان أى لا تقدر النقوش على التصرف فى نقاشها فانها بالنسبة الى النقاش معدومة مثنوى ﴿امتحانى كرد انست وبديد * نى كه هم نقاش آن بر وى كشيد﴾ (المعنى) ان علم النقش امتحانا ورآه أيضا النقاش ألم يسحبه على النقش أو أولم يسحب النقاش الامتحان على النقش فكما كان وجود النقش من النقاش كذا أثر النقش

من النقاش فان النقش أثر صنع النقاش فالله تعالى صوّر عباده والصور والمعانى بأقلام القدرة يصوّرها ويصوّر ما ينشأ عنها كيفما يشاء ويختار فلا دخل للعبد فى ذلك كله قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثنوى ﴿چه قدر باشد خود این صورت کیست * پیش صورتها که در علم و یست﴾ (المعنى) هذه الصورة التى وجدت وبرزت ما يكون قدرها قدام تلك الصور التى هى فى علم الله تعالى ولا تنسب هذه الصور اليها فان الاعيان الثابتة عكوس صفاته وآثاره وهذه الموجودات بالنسبة لعلم الله كلا شئ مثنوى ﴿وسوسهٔ این امتحان چون آمدت * بخت بددان کامد و کردن زدت﴾ (المعنى) لما أتى لك هذا الامتحان وسوسة وخطر على خاطرك أو أتتك وسوسة اعلم انه أتاك بخت قبيح وضرب عنقك أى كان سببا لشقاوتك مثنوى ﴿چون چنین وسواس دیدی زود زود * باخدا کردو در آمد در سجود﴾ (المعنى) لما انك رأيت كذا وسوسة فورا وعجالة توجه وارجع لله وحى فى السجود له كما فعلت سحرة فرعون لما رأوا سحرهم وسوسة قالوا آمنا برب موسى فغضب عليهم فرعون وقال لأقطعن أيديكم وأرجلكم قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون ولو لم تعرض لهم الوسوسة لما قدر فرعون على صلبهم على ان كردم مشتق من كردیدن بفتح الكاف الفارسية معناها الرجوع ودر آ بفتح الدال والراء المهملتين أمر حاضر مى ﴿سجده کن ترکن ازاشک روان * کای خدا تو وارهانم زین کمان﴾ (المعنى) بل محل السجود من ماء عينك الجارى وابك ونح وقل يارب خلصنى من هذا الظن أى الامتحان مى ﴿آن زمان کت امتحان مطلوب شد * سجده دین تو پرخروب شد﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى كان مطلوبك الحق تعالى فاعلم وتحقق ان مسجد دينك صار مملوءا الخروب على ان خروب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة بالعربية خروب شبه الوسوسة والامتحان بالخروب الذى من خاصته خراب المحل الذى ينبت فيه ولهذا قال ﴿قصهٔ مسجد اقصى وخروب وعزم کردن داود علیه السلام پیش از سلیمان علیه السلام بر بنای آن مسجد﴾ هذا فى بيان قصة المسجد الاقصى والخروب وقصد داود عليه السلام بناء المسجد الاقصى قبل سيدنا سليمان ولكن اتمه ولده كما سيرد عليك مى ﴿چون برامد عزم داودی بتنك * کہ بسازد مسجد اقصی بستنك﴾ (المعنى) لما أتى العزم المنسوب لسيدنا داود بالضيق والقصد أى قوى عزمه بأن يبنى المسجد الاقصى بالجر مى ﴿وحی کردش حق کہ ترک این بخوان * کہ زدست تو برنیاید این مکان﴾ (المعنى) أوحى الله تعالى الى داود اترك قراءة هذا أى ضع همتك وعزيمتك وارفع هذا الفكر من خاطرك لان هذا المكان لا يأتى من يدك ولا يحصل بعزيمتك مى ﴿نیست در تقدیر ما آن کہ تو این * مسجد اقصی برآری ای کزین﴾ (المعنى) لانه ليس فى تقديرنا أنك أنت باختيارك تبنى هذا المسجد الاقصى وتظهره على ان اين وهو اسم الاشارة مصروف الى المصراع الثانى مى ﴿کفت جرمم چیست ای دانای راز *

كه مرا كوبى كه مسجد را مساز ﴿(المعنى) فلما استمع سيدنا داود من الله تعالى هذا الخطاب قال يا عالم السر جرمى ما يكون حتى تقول لى لا تبن المسجد مثنوى ﴿ گفت بى جرمى تو خونها كرده * خون مظلومان بكردن برده ﴿(المعنى) قال الحق تعالى مجيبا لداود عليه السلام انت بلا جرم على ان الباء فى جرمى للوحدة ويمكن ان تكون للخطاب فيكون المعنى لا جرم لك أنت فعلت دماء المظلومين أذهبته لرقبتك أى لهم دم عليك مثنوى ﴿ كه ز آواز تو خلق بى شمار * جان بدادند وشدند آن را شكار ﴿(المعنى) لانه من صوتك خلق بلا حساب سلوار وحاوصاروا لصوتك صيدا وذلك من لطافة صوته كان يهلك أناس كثير مثنوى ﴿ خون بسى رفتست بر آواز تو * برصداى خوب جان پرداز تو ﴿ (المعنى) دم كثير ذهب على صوتك ووقع للناس هلاك على صوتك اللطيف مطير الارواح لما سمع من الله تعالى هذا الكلام مى ﴿ گفت مغلوب تو بودم پست تو * دست من بر بسته بود از دست تو ﴿ (المعنى) قال أنا مغلوب لك يارب منخفض لك على ان پست بفتح الباء الفارسية وفى نسخة مست تو باللام أى سكران لك بالحب والعشق ويدى مربوطة بيد قدرتك أى صنعك واحسانك كان سببا لهلاك الخلق واستيلاء سلطنة قدرتك ومحبتك غلب علينا حتى كنا بلا اختيار مثنوى ﴿ فى كه هر مغلوب شه مرحوم بود * فى كه المغلوب كالمعدوم بود ﴿ (المعنى) وفى الحقيقة ألم يكن مغلوب السلطان وحيرانه مرحوما وألم يكن المغلوب كالمعدوم والاستفهام للتقرير وفى الحقيقة جملة ما وقع آثار لطفك وكمالك وقدرتك والعاشق معذور ومرحوم لانه معدوم مى ﴿ گفت اين مغلوب معدومست كو * جز بنسبت نيست معدوم ايقنو ﴿ (المعنى) قال الله تعالى لداود مجيبا هذا المغلوب معدوم وهو بغير النسبة والاعتبار ليس بمعدوم أى معدوم بالاضافة وليس معدوما مطلقا أيقنوا بهذا المعنى مثنوى ﴿ اينچنين معدوم كو از خويش رفت * بهترين هستها افتاد وزفت ﴿ (المعنى) مثل هذا المعدوم الذى ذهب من نفسه بالعشق والمحبة والمعدوم وقع أحسن وأفضل وأعظم من الموجودات لانه ليس بمعدوم محض بل ذهب وجدانه فكان معدوما من وجوده الموهوم حيا بالله تعالى حياة طيبة يرى بها من الاخلاق الذميمة والاوصاف الرديئة وهذا حال الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ او بنسبت باصفات حق فناست * در حقيقت در فنا او را بقاست ﴿ (المعنى) وذلك المعدوم بالنسبة لصفات الحق معدوم وفان وفى الحقيقة له فى الفناء بقاء ورتبة البقاء بعد الفناء معلومة لأهلها مى ﴿ جملهٔ ارواح در تدبير اوست * جملهٔ اشباح هم در زير اوست ﴿ (المعنى) جملة الارواح فى تدبيره تعالى وتصرفه وجملة الاشباح أيضا فى سهم قدرته أو تقول ذلك المعدوم جملة الارواح فى تدبيره وتصرفه لانه مرآة ومظهر الحق وجملة الاشباح فى سهم قدرته لانه خليفة الله يتصرف فى العوالم بتصريف الله تعالى له فهو معدوم بالنسبة لله ومغلوب له وبالنسبة لما عداه ليس

مربوطا مثنوی ﴿انکه او مغلوب اندر لطف ماست * نیست مضطر بلکه مختار ولاست﴾ (المعنی) الذی هو مغلوب لطفنا وکرمنا ومستغرقه لیس مضطرا بل مختارا لمحبة والولاء والخلة علی هوی یحبهم و یحبونه یعنی لیس مختارا لجانبه بل مختار الله تعالی وهذا معنی ان القدرة مثنوی ﴿منتهی اختیار انست خود * کاختیارش کردد اینجا مفتقد﴾ (المعنی) أصل منتهاء وألطف الاختیار هو هذا بان یکون اختیاره مفقودا ومعدوما فیکون للحق آلة لانه فی مرتبة قرب الفرائض قال الله تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی لانه محا اختیاره فی اختیار الله تعالی فظهر اختیار الله فیه لان الله أثبت له الرمی أولا ثم استدرک وقال ولکن الله رمی فکان آلة للحق مثنوی ﴿اختیاری را نبودی جاشنی * کرنکشتی آخر او محو از منی﴾ (المعنی) لایکون للاختیار لذة ان لم یمح آخر الامر من منی وهی الانانیة أی لو کان العاشق بقید الهوی والهوس والانانیة ولم یکن مقیدا برضاء مولاه لایکون باختیاره وارادته لذة فاذا محا اختیاره ذاق لذة طعم مولاه مثنوی ﴿درجهان کر لقمه وکر شربتست * لذت او فرع محو لذتست﴾ (المعنی) تیقن ان کان فی الدنیا لقمة أو شربة فلذتها فرع لذة المحو یعنی المحو أفاد اللذائذ النفسانیة ولایفهمها الا تارک اللذائذ الدنیویة فان محب الدنیا قرین الشیطان ومقارن الشیطان لایخلو من مکره ووسوسته وتارک الدنیا مقارن رضاء الرحمن بعید عن الشیطان مثنوی ﴿کرچه از لذات بی تأثیر شد * لذتی بود او ولذت کیر شد﴾ (المعنی) ولو کان تارک اللذات الدنیویة ومحیها بحسب الظاهر منقطعا عن تأثیر اللذات الطبیعیة لکن هو کان فی اللذة الابدیة وماسک اللذة أو تقول المحو کان له لذة صافیة وکان ماسک اللذة یعنی تارک اللذات بسبب ترکها وصل وحصل علی دوام اللذة فان طالب اللذات تارة یصل الی اللذة وتارکها لایصل فالذی لایمحو اختیاره وتصرفه لایصل الی الریاضة الا بواسطة المرشد والذی یمحو اختیاره فی اختیار مولاه فهو الصعید ولما منع سیدنا داود من بناء المسجد الأقصی وتیسر لابنه سلیمان علیهما السلام فلم یکن سیدنا داود من بنائه بعیدا من حیث المعنی والحقیقة ولهذا أشار فقال ﴿شرح انما المؤمنون اخوة والعلماء کنفس واحدة خلصه اتحاد داود وسلیمان وسائر الانبیاء صلی الله تعالی علی نبینا وعلیهم اکر یکی از یشان منکر شوی ایمان هیچ نبی درست نباشد واین علامت اتحادست کهیلک خانه ازان هزاران و یران کنی آن همه و یران شود و یک دیوار قائم بماند لانفرق بین أحد من رسله والعاقل تکفیه الاشارة این خود از اشارت بکذشت﴾ هذا فی بیان شرح قوله تعالی انما المؤمنون اخوة حتی لاتقصد مؤمنا بسوء فکر وشرح الحدیث الشریف وهو العلماء کنفس واحدة الموافق للآیة الکریمة فأصلحوا بین أخویکم واتقوا الله لعلکم ترحمون علی الخصوص اتحاد داود وسلیمان وسائر الانبیاء صلی الله تعالی علی نبینا وعلیهم ان انکرت علی واحد منهم

لا يكون أبدا ايمانك بنبي صحيحا وهذه الحالة علامة الاتحاد وهي ان خربت بيتا من ألوف بيوت تخرب جميع تلك البيوت ولا يثبت حائط وهذا أيضا علامة الاتحاد ولكونهم حقيقة واحدة أشار ربنا فقال لا نفرق بين أحد من رسله لان جملتهم في الدعوة للحق فان انكرت على واحد منهم كفرت ولو كانوا متفاوتين في الصفات من جهة الفضيلة والعاقل تكفيه الاشارة وتحقيقنا هذا زاد على الاشارة فلا تكن غافلا مثنوى ﴿ كرچه برنايد بجهد دوز ورتو * ايلك مسجد را برارد پور رتو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا داود يا داود ولو كان المسجد الاقصى لا يحصل بقوتك وسعيك لكن بظهوره و يأتي بعمارته ابنك م ﴿ كرده أوكرده تست اى حكيم * مؤمنانرا اتصالى دان قديم ﴾ (المعنى) وقال له يا حكيم فعل ابنك وعمله هو فعلك وعملك لا تحزن للمؤمنين اتصال قديم كاتحاد الانبياء وذاك ان مثنوى ﴿ مؤمنان معدود ليك ايمان يكى * جسم شان معدود ليكن جان يكى ﴾ (المعنى) ولو كان المؤمنون بحسب الظاهر معدودين لكن بحسب المعنى ايمان جميعهم واحد كناية عن العرفان وعلم اليقين وكمال اليقين فان حقيقة العلم والعمل متحدة والتعدد من جهة كثرة المعلومات كما ان بحسب الصورة جسمهم معدود وباعتبار الحقيقة أرواحهم واحدة كنور الشمع ونور الابصار الشموع والاعين متعددة والنور واحد لا امتياز له يعلم من قوله تعالى انما المؤمنون اخوة مثنوى ﴿ غير فهم وجان در كاو وخرست * آدمى را عقل وجان ديكرست ﴾ (المعنى) ذاك الفهم والروح اللذان هما في البقر والحمير غير الفهم والروح الموجودين في الحيوان الآدمي والفهم والروح الموجودان فيه غير الموجودين في الولي يعني الاتحاد المعنوي الذي قلناه ليس على العموم لان بين روح الانسان والحيوان فرقا كثيرا والفهم والروح اللذان هما في الحيوان ليسا عقلا وروحا بل هما حس حيواني وروح جسماني ليس هما كما في الانسان لان الفهم والروح في الانسان لطيفان وشريفان فكما تباين الروح والحس الحيواني من الفهم والروح الانساني كذا تباين الانساني من الروح الاضافي وعقل الكل لانهم أبو الوقت لا ابسه فكما ان بين الحيوان والانسان فرقا كذا بين الانسان والانبياء والاولياء فرق ولان الروح الحيواني والعقل الطبيعي يعلم نقد الحال ولا يعلم لاى شئ ينجر وحكى النار بنا عن أهل النار بقوله لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير م ﴿ باز غير جان وعقل آدمى * هست جانى در ولى آن دمى ﴾ (المعنى) بعد غير روح وعقل الآدمي في الولي روح وعقل منسوبة الى الدم وهو النفس أي الصفاء أي الخليل الولي المحبوب من الانبياء والاولياء له روح عزيزة وشريفة ليست كروح عوام الناس الحاصل ان روح وفهم الحيوان غيرهم وعقل الآدمي وهما أدنى من جهة الاتحاد من عقل وروح الولي المنسوبين للصفاء والوفاء م ﴿ جان حيوانى ندارد اتحاد * تو مجو اين اتحاد از روح باد ﴾ (المعنى) روح الحيوان لا تمسك اتحادا ولا تطلب هذا الاتحاد من روح

الهواء لان روح الحيوان لم تخلق من النور بل خلقت من الهواء فلا اتحاد بينهما ويعلم من هذا البيت مثنوى ﴿كرخورد اين نان نكردد سير آن * وركشد باران نكردد اوكران﴾ (المعنى) ان أكل هذا الذى هو فى مرتبة الروح الحيوانى خير لا ينتفع به ذلك الآخر ولا يشبع منه وان صب حملا ثقيلا ورأى مشقة عظيمة ذلك الذى هو فى مرتبته لا يتألم لعدم الاتحاد لكونهم أرباب هوى ولو كانوا أعلى من الحيوان المطلق ولكن بالنسبة الى الانبياء والاولياء كلا شئ لانهم متصفون بالروح الحيوانى لكونهم لا تراحم بينهم مثنوى ﴿بلكه اين شادى كند ازمرك او * ازحسد ميردچو بيند برك او﴾ (المعنى) بل هذا الشخص يكون مسرورا من موت ذلك الشخص ومن حسده يموت لما يرى بركته أى نعمته وثروته وعزته ودولته فكيف يتصور الاتحاد بينهم الحاصل مثنوى ﴿جان كركان وسكان هر يك جداست * متحد جانهاى شيران خداست﴾ (المعنى) روح الذئاب وروح الكلاب كل منهما بعيدة عن الاخرى كذا من فى سرتبهما من الانسان لعدم الاتحاد الروحانى وأما أسد الله تعالى من الانبياء والاولياء أرواحهم متحدة مى ﴿جمع كفتم جانها شان من باسم * كان يكى جان صد بود نسبت بجسم﴾ (المعنى) لكن أنا قلت جمع أرواحهم بحسب الاسم وأتيت بقول شيران خداست يعنى أسود الله بحسب صيغة الجمع موافقا لصيغة الذئاب من حيث اللفظ لان تلك الروح الواحدة بالنسبة للجسم مائة وأكثر وهذا جواب لمن قال اذا كانوا متحدين فى الحقيقة والذات لاى شئ عبرت عن أرواحهم بصيغة الجمع فقال لان نور أرواحنا بسيطة ولكن بالنسبة لمراتب صور الاجسام كثيرة فنقول أحمد ومحمد ومصطفى وابراهيم وموسى وعيسى لتعين أجسامهم والا فباعتبار حقيقة الذات نور بسيط وجوهر فرد مثلا مثنوى ﴿همچو آن يك نور خورشيد سما * صد بود نسبت بحسن خانها﴾ (المعنى) مثل نور شمس السماء هو فى حد ذاته نور بسيط وجوهر فرد لكن بالنسبة لحسن البيوت نور الشمس متعدد مثنوى ﴿ليك يك باشد همه انوار شان * چونكه بركيرى تو ديوار ازميان﴾ (المعنى) لكن جميع أنوارها يكون واحدا لما ترفع الحائط من الوسط كذا اذا ارتفعت حيطان الابدان أى ارتفعت الاشباح اتحدت الارواح كذا الانبياء فاذا زالت اشكالهم النورانية بأن غيبوا عنا رجعوا لحالهم الاول وهو الجوهر الفرد البسيط مى ﴿چون نماند جانها را قاعده * مؤمنان مانند نفس واحده﴾ (المعنى) لما لم يبق للارواح قاعدة ولا أساس تقعد فيها وهى الابدان بأن تتخرم وتنقل وترحل الارواح عنها يكون المؤمنون كنفس واحدة مثنوى ﴿فرق واشكالات آيد زين مقال * زانكه نبود مثل اين باشد مثال﴾ (المعنى) لكن من هذا المقال المذكور آنفا يأتى فرق واشكالات لان هذا الكلام لا يكون مثلا بل يكون مثالا لان المشبه لا يكون عين المشبه به من كل وجه ولان أمر الوحدة مسئلة غامضة تعلم بالقئيلات ولا يمكن كشفها

كما ينبغي مثلا مي ﴿فرقها بي حد بود از شخص شير * تا بشخص آدمي زاد دلير﴾ (المعنى) من شخص وذات السبع تكون فروق لا حد لها الى شخص ابن آدم الجسور يعني يكون بين الرجل الشجيع وبين الاسد فروق كثيرة أي لا يكون الرجل المسمى بالاسد أسدا من كل وجه بل يشابهه في الشجاعة لا غير بل هو مثال لتفهيم شجاعته مثنوى ﴿ليك در وقت مثال اى خوش نظر * اتحاد از روى جانبازى نكر﴾ (المعنى) لكن يا من نظره لطيف في وقت المثال والتمثيل من وجه ملاءمة الارواح انظر الاتحاد فان أسد الله الغالب أي مناسبة بينه وبين السبع غير الشجاعة فان قاعدة التمثيل للضرورة والفرق والاشكال كثير على الخصوص مسئلة التوحيد خارجة عن العقل أي مثال أتيت به فهو ناقص مي ﴿كان دليرآخر مثال شير بود * نيست مثل شير در جمله حدود﴾ (المعنى) ذاك الشجيع آخر الامر كان مثال السبع أي هو في الشجاعة كالسبع وليس هو مثل السبع في جميع الحدود والاحوال مثنوى ﴿متحد نقشي ندارد اين سرا * تا كه مثلي واغمايم مر ترا﴾ (المعنى) هذه السر الا تمتلك نقشا متحدا وأراد بالسر ابيت الطبيعة وهي الدنيا كأنه يقول في بيت الطبيعة لا نقش ولا صورة متحدة للوحدة الحقيقية والتوحيد الذاتي لانه عالم كثرة وخيال فلا شئ موصوف بالجمعية والاتحاد في هذه الدنيا حتى نعد أظهر لك مثلا وتصويرا وتمثيلا لا تقاتعلم منه سر الوحدة وغيب الهوية كما ينبغي وتفهمها كما يليق مي ﴿هم مثال ناقصي دست آورم * تا زحيراني خرد واخرم﴾ (المعنى) أيضا أجي بمثال ناقص تأكيد التبليغ والتفهيم حتى بعد اشترى العقل من الحيرة فان سر الاتحاد لا يقف عليه الا الاكابر من الاولياء والمثال الذي آتيك به لا يخلو من النقصان والذي يخلص عقلك من ظلمات الحيرة في الجملة مي ﴿شب بهر خانه چراغي مي نهند * تا بنور آن ز ظلمت مي رهند﴾ (المعنى) مثلا ليلا يضعون في كل بيت مصباحا حتى بسبب نور ذلك المصباح يخلصون من الظلمة فلا يتنورون به كتنورهم بالشمس ولكن في الجملة يخلصون من الظلمة يعني اذا غربت الشمس استولت الظلمة على عالم الدنيا وبقي أهلها من الضعفاء فيضعون مصباحا يخلصون في الجملة من الظلمة ولكن المصباح ليس كالشمس كأنه اذا غربت الشمس عن الخلق رفع الانتباه عنهم فكانوا بمثابة الموتى فاذا طلعت عليهم تيقظوا وحيوا مثلا مي ﴿آن چراغ اين تن بود نورش چو جان * هست محتاج فتيل واين وآن﴾ (المعنى) ذلك المصباح هذا البدن ونوره كالروح ونور المصباح ممتزج بالشعلة وكيفية وحقيقة ارتباط نور المصباح بالشعلة لا يعقل فكيف يسري هذا المثال فهم حقيقة تعلق نور الروح بالبدن كذا البدن كالمصباح والقلب والروح كنوره وذلك النور محتاج للفتيلة واين وآن بمعنى هذا وذلك كناية عن الآلات والاسباب أما اذا طلعت شمس الحقيقة وتجلت محى نور المصباح وخلص العباد من القيود والتكليفات لان الشمس نور بسيط وجوهر فرد لا يحتاج لهذه الاسباب

والتكليفات الناقصة وهكذا نور الروح مثنوى ﴿ آن چراغ شش فتيله اين حواس * جملكى برخواب وخورد آرد اساس ﴾ (المعنى) ذلك المصباح المرتب بفتائل هذه الحواس الستة وهى السمع والبصر والذوق واللمس والقوة الشامة هو الجسم والبدن فكما يحتاج نور المصباح الى الفتيلة والزجاجة والآلات والوسائط كذلك مصباح الحواس المنتظمة من فتائل ست جملتها بنيت على أساس النوم والاكل فاذا تمت الفتيلة والزيت محى نور المصباح واذا تمت أسباب البدن من النوم والاكل محى نور الروح فانه بحسب الظاهر سبب حياة البدن مثنوى ﴿ بى خور وبى خواب نزيد نيم دم * باخور وباخواب نزيد نيزهم ﴾ (المعنى) البدن الذى هو بمثابة المصباح لا يعيش نصف نفس بلا نوم ولا أكل كما لا يعيش نور المصباح بلا فتيلة ولا زيت وهذا البدن أيضا انما يحيى بالاكل والنوم اذا أتى وقت الموت بل يموت ويفنى أيضا عند حلول الاجل مثنوى ﴿ بى فتيل ور وغنش نبود بقا * بافتيل ور وغن اوهم بى وفا ﴾ (المعنى) مصباح البدن لا بقاء ولا ثبات له بلا فتيل ولا زيت أيضا مصباح البدن بالفتيل والزيت لا بقاء ولا وفاء له قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فلا تغتر يا هذا بالحياة الجسمانية حتى لا تهجر من الحياة الباقية مى ﴿ زانكه نور عالمى اش مرد جوست * چون زيد كه روز روشن مرد اوست ﴾ (المعنى) لان علة نوره طالب الموت والفناء يعنى مصباح البدن ونوره دائم بسبب الفتيل والزيت وهو الاكل والنوم فاذا زالت علة النور زال المعلول ولم يبق علة ولا معلول وكيف يحيى فان النهار الذى عمونه وفناؤه فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا تفيد العلة ولا السبب ولا العلاج ولا الدواء لان نور المصباح ضعيف لتوقفه على الزيت والفتيل وهما زائلان كذا الروح الحيوانى مع الحواس الجسمانية الفانيات مقام الفتيل والزيت وهذا المثال ناقص لتفهم أصل نور الروح وحقيقته وحدته وفى الصورة الظاهرة تدرك كثرته من وجه المراتب والصفات وهذا التمثيل متضمن لهذا المعنى فان المصباح يضعونه فى الليل لاجل المصلحة حتى ينجو الخلق فى الجملة بنوره من الظلمة وعمارته بالفتيل والزيت فاذا جاء النهار وطلعت الشمس محى الزيت والفتيلة لتنبيه ان ظلمات الدنيا الجسم وليالى الطبيعة ونور تجلى شمس الحقيقة وراء الحجاب لاجرم اعطى الله نور الجسم والبدن ونوره بالحواس مع هذا طلوع شمس الحقيقة موقت بزوال الحجاب فاذا طلعت زال الحجاب وحصلت المصلحة فلا تغفل وترقب صبح الطلوع لانه ورد حديثه من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين وأشار وا بان النوم أخ الموت واصبر بالفقر والمسكنة والعبودية ليطلع صبح الاجل لعله يطلع عليك شمس التجلى فيكون عسرك يسرا وصبرك سعادة مى ﴿ جمله حسهاى بشرى همچو شب تاست * زانكه بيش نور روز حشر لاست ﴾ (المعنى) ان حس البشر جملته أيضا بلا بقاء لانه عند نور وضياء يوم الحشر يمحو ولا أى متعدم مثنوى ﴿ نور حس وجان

بابابان ما * نیست کلی فانی ولاچون کما﴾ (المعنى) وان تكن جميع الاحساسات معدومة لكن نور الحس وأرواح آبائنا أي حقائقنا وماهياتنا وأعياننا الثابتة ليست بالكلية فانية ومنعدمة مثل محو النباتات والحشائش بالكلية يعني ولو محيت حواسنا البشرية بظهور نور الحشر ولكن في تلك الحواس المستجلى من نور الحقيقة بمثابة الاب للنفس الناطقة لا تمحى ولا تنعدم كلية مثل النباتات مثنوى ﴿ايك مانند ستاره وماهتاب * جلد محوند از شعاع آفتاب﴾ (المعنى) ولكن نور حسنا وأرواح آبائنا كالنجم والقمر جلتهم محون من شعاع شمس الحقيقة ولو كانوا في الحقيقة موجودين على ان الغالب محو آثار المغلوب ولكن ليس محوهم اعداما محضا لان قبل طلوع الشمس كانت أنوارهم مستفادة من الشمس بحسب استعدادهم ولكون نور الشمس مقيدا بهم بحسب هويلاتهم كانت كثرة عددهم ظاهرة فمحيت عند طلوع الشمس لكثرة أنوارها فكانوا مستغرقين كاستغراق الجزء تحت الكل وكاستغراق القطرات في البحر مع وجود أعيانها في البحر ولا يطلع على هذا السر الا البحر كذا حواس بشريتنا ونور آرواحنا بالنسبة الى عكس شعاع شمس الهوية ولكن هذا مثال جزئي لاجل التفهيم وتمثيل آخر مى ﴿آنچنانكه سوز ودرد زخم كيك * محو كردد چون درآيد مار اليك﴾ (انچنان) بمعنى كذا (سوز) بمعنى الاحتراق (درد) بفتح الدال المهملة الوجع (زخم) بمعنى الضرب (كيك) بفتح الكاف العربية البرغوث (مار) الحية (اليك) لفظ عربي (المعنى) كذا لسع ووجع اكل البرغوث يمحى اذا تأتى الحية اليك وتلدغك ولكن محوه ليس عدما محضا لان أثره باق وأنت غير متأثر به عند لدغ الحية لك وقبل مجيء الحية اليك متأثر به لان أثر لدغ الحية لكونه أشد من لدغ البرغوث أحاط بك مثنوى ﴿آنچنان كه ور اندر آب جست * تا در آب از اخم زنبور زن برست﴾ (المعنى) كذا عريان نط في الماء حتى نجا من ضرب الزنابير ولدغهم مى ﴿مى كند زنبور بر بالاطواف * چون برآرد سر ندارندش معاف﴾ (المعنى) يفعل الزنبور عليه طوافا لعله فرصة الى لدغه اذا يرفع رأسه من الماء الزنابير لا يسكونه معافى بل يلدغونه وأنت يا هذا متألم من زنابير الحواس البشرية فلا يدعونك في الوحدة حتى تطلع شمس الحقيقة فاذ ذاك الوقت تمحى عقول المعاش فتستريح مثلا مثنوى ﴿آب ذكر حق وزنبور اين زمان * هست ياد آن فلانه وين فلان﴾ (المعنى) الماء ذكر الحق والزنبور ذكر فلانة وفلان في هذا الزمان فيا هذا اترك زنابير افكار ماسوى الله واشتغل بماء ذكر الله تعالى لتنجو من غير ماسوى الله تعالى الذي هو آفة هذا الزمان أي من آفة قيود الطبيعة الزمانية لان في الحقيقة محبوس هؤلاء الطبيعة ابن الزمان والمكان الظاهر من أوضاع الفلك فالاب يطلب استخدام ابنه بتبعية أمه التي هي الطبيعة التي ينشأ عنها الحرص وسائر الاوصاف الذميمة ما دام انك لم تخرج عن حكم أيك ببلوغك مراتب الرجال لا تكون أبا الوقت ولا

تنجو من مراتب فصول الازمان الابذكر الله تعالى وطاعته على الدوام مثنوى ﴿دم بخور درآب ذكر وصبر كن * تارهى ازفكر وسواس كهن﴾ (المعنى) أيضا أنت ياهذا ابلع نفسك فى ماء الذكر واصبر لانه لايتيسر لك الوقوف فى الماء الابحفظ النفس ولايتيسر لك بلع النفس فى ماء الذكر الابدوام الطاعة مع حبس النفس بذكر الله كما هو عند بعض أرباب القلوب وتمنع نفسك عن مقتضى الطبيعة لان المجاهدة بذكر الله مباينة استحضار عظمته وجلاله لتنجو من فكرك ووسواسك القديمين اللذين هما زنابير الحوادث الزمانية ومقتضى الامكنة الطبيعية وعلم انه لايتيسر الخلاص الابترك فكر ماسوى الله وترك وساوس حب الدنيا مثنوى ﴿بعد ازان تو طبع آن آب صفا * خوى كيرى جملكى سرتا بپا﴾ (المعنى) بعد ذلك تمسك انت طبع جملة ماء الصفاء من الرأس الى القدم بأن يحصل لك الصفاء الدائم وتأمن زنابير الافكار الفاسدة أى تبدل ذكر ماسوى الله بدوام ذكر ربه تعالى وتنجو من آفات النفس والطبيعة مثنوى ﴿آنچنان كز آب آذر زنبور شر * مى كريزد از توهم كبرد حذر﴾ (المعنى) فلما يتيسر لك هذا الحال كذا يفر مثل زنبور الشر والفساد ويسلك مسلك خوفا وحذرا فتنجو من الكائدة النفسانية وتصفو مثنوى ﴿بعد ازان خواهى تو دور از آب باش * كه بسرهم طبع آبى خواجه تاش﴾ (المعنى) بعد ان أردت كن من الماء بعيدا لانك يارفيق بالسر أيضا طبعى الماء أى واصل لسر التوحيد ومعناه منطبع ومتصبغ بالاوصاف الربوبية وهى دوام الذكر فاذا رجعت من مقام الجمع والوصل الى مقام الفرق والصحو لاضير لانك سالك مجذوب لاتظهر فيك بعد الاوصاف الحيوانية لان من منبع ماء الحياة لايجرى السم القاتل لانك صفوت مثل ماء الذكر الالهى فبالحقيقة واعتبار الباطن لاتبعد عن ذكر الله نفسا فاذا كان الامر كذا مى ﴿بس كسانى كز جهان بگذشته اند * لاينيدو در صفات آغشته اند﴾ (المعنى) فهؤلاء الذين ذهبوا من الدنيا وماتوا ليسوا هم لا أى عدما محضا ولا فانين بل هم فى صفات الحق مغمورون مى ﴿در صفات حق صفات جمله شان * همچو اختر پيش آن خور بى نشان﴾ (المعنى) جملتهم صفاتهم فى صفات الحق مثل النجوم قدام تلك الشمس بلا علامة أى محيت صفاتهم بصفات الحق كمحو النجوم بالشمس أى محيت تعيناتهم بأنوار شمس هوية الاحدية مثنوى ﴿كر ز قرآن نقل خواهى اى حرون * خوان جميعهم لدينا محضرون﴾ (المعنى) وان لم تصدق بهذا الخصوص وتطلب ياحرون على هذا نقلا اقرأ من سورة يس فاذا هم جميع لدينا محضرون أى عندنا قال نجم الدين ماهى الاجذبة واحدة بالخروج من لدنهم والغيب عنهم فاليوم لاتظلم نفس من استحقاقها وماهى مستعدة لقبوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون فمن عمل للدنيا يجز من الدنيا ومن عمل للآخرة يجز منها ومن عمل لله يجز من عواطف احسانه انتهى مثنوى ﴿محضرون معدوم نبود نيك بين * تابقاى روحها

دانی یقین ﴾ (المعنی) انظر جید المحضرون فهو غیر معدوم وافهم سر معنی هذه الآیة بالذوق الوجدانی والشهود المعنوی حتی بقاء الارواح تعلمها یقینا محققا فانها اذا بعدت عن أجسادها فی عالم الفناء وصلت فی عالم البقاء الی الحیاة الابدیة واتفاوت بقائها قال م ی ﴿ روح محجوب از بقایش در عذاب * روح واصل در بقا بالذ از حجاب ﴾ (المعنی) الروح المحجوبة من بقاء الحق فی العذاب والروح الواصلة الله کأرواح الانبیاء والاولیاء فی بقاء الله عاریة ونظیفة من الحجاب فالتی فی العذاب هی الروح الحیوانی فانها وجدت فی الحواس الجسمانیة بطریق الحس الحیوانی ولم تبدلها بالحواس المعنویة لتنظر الحقائق من مرآة القلب والروح البریئة من الحجاب خبیرة من الحقیقة والنفس م ی ﴿ زین چراغ حس حیوان المراد * کفتمت هان تا نجوئی اتحاد ﴾ (المعنی) من حس شعلة هذا الحیوان المراد والمقصود قلنه لک تیقظ بانه بمحض الفناء لیس له دوام ولا ثبات ولا اتحاد فلا تقصد بالحواس الجسمانیة حتی تجد اتحادا بأرواح الانبیاء والاولیاء ولهذا قال مثنوی ﴿ روح خود را متصل کن ای فلان * زود با ارواح قدس سالکان ﴾ (المعنی) یا هذا اصل عجالة روحک بأرواح السالکین القدسیة بکثرة الطاعات والمجاهدات حتی ییسر الله لک روحا قدسیة فان الذی لا یذهب من مرتبة الروح الحیوانیة بالسلوک لا یصل الی الارواح القدسیة باضافتها الی الامر الربانی والروح الالهی قال الله تعالی قل الروح من أمر ربی وقال تعالی ونفخت فیه من روحی م ی ﴿ صد چراغت ار مر ندارد بیستند * پس چرا اندر بکانه نیستند ﴾ (المعنی) مائة مصباح لک ان اطفئت وان لم تطفأ ووقفت فهی بعیدة لیست متحدة یعنی الروح الحیوانیة والحواس الجسمانیة لا فرق ولا تفاوت بین موتها وحیاتها ان ماتت أو حییت فبعضها بعید عن بعض لانهم هواء لا یتصل بحقیقة واحدة ولا یمکن لها الاتحاد مثنوی ﴿ زانکه هر جنبد کند این اصحاب ما * جنبش کس نشنید اندر انبیا ﴾ (المعنی) ومن هذا السبب جلة أصحابنا فی الخصومة واقفون لعدم اتحادهم وهذا توبیخ ان بقی فی الروح الحیوانیة من أصحابه فانه مستقل بها لا یخلو من الخصومة حریص علی الحیاة الحیوانی والوجود الجسمانی وأما أصحابه الذین سلکوا علی جادة الشریعة ووصلوا لمقاصدهم لیسوا منهم متحدون فیما بینهم وأما الانبیاء لم یقع أحد فیهم حربا لکونهم نفسا واحدة مثنوی ﴿ زانکه نور انبیا خورشید بود * نور حس ماچراغ وشمع ودود ﴾ (المعنی) لان نور الانبیاء شمس ونور الشمس متحد وأما نور حسنا فهو مصباح وشمع ودخان ألا ان أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون والاولیاء هم المؤمنون والمؤمن الذی لا یکون له خصومة مع أحد مثنوی ﴿ یک بمیرد یک بماند تا بروز * یک بود پژمرده دیگر با فروز ﴾ (المعنی) ومن مصابیحهم الواحد ینطفئ والواحد یبقی الی الصباح والواحد لقلة زیته یبقی پژمرده بمعنی بلا شعلة وغیره لکثرة زیته بالنور والشعلة حتی تطلع

على جميعهم شمس الحقيقة فيتحدوا ويكونوا نورا محضا كذا التفرقة وعدم الاتحاد من شأن الحواس والروح الحيوانية فاذا كان يوم الحشر وتجلت شمس الروح انطفأت أنوار الروح الحيوانية لان مثنوى ﴿جان حيوانى بود حى ازخدى * هم بميرد او بهم رنيك و بدى﴾ (المعنى) الروح الحيوانية تكون حية من الطعام والغذاء أيضا تموت الروح الحيوانية بكل حسن وقبيح أى ان كان اهانة بيت أولم يكن اهانة بيت فوتها مؤقت بطلوع شمس الحقيقة وأما الروح الانسانية ليست كذلك فان موتها اليس بعدم على فحوى المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وما عداها شعبهم متفاوت منهم من ينطفئ ومنهم من يبقى ومنهم من يكون بلا نور مثنوى ﴿كه بميرد اين چراغ وطى شود * خانه همسايه مظلم كى شود﴾ (المعنى) ان انطفأ هذا المصباح وطوى ومحى فبانطفائه بيت جاره متى يكون مظلما مثنوى ﴿نور آن خانه چو بى اين هم بياست * پس چراغ حس هر خانه جداست﴾ (المعنى) ونور ذلك البيت لما انطفأ نور المصباح فى هذا البيت بقى ثابتا وباقيا بالمصباح فظهر ان مصباح حس كل بيت على حدة منفرد غير مصباح البيت الآخر فلا يتنور بيت بمصباح بيت آخر مثنوى ﴿اين مثال جان حيوانى بود * نه مثال جان ربانى بود﴾ (المعنى) وهذا المذكور آنفا ان شيع الواحد لا يشيع الآخر وموته كذلك ومثل له ان مصباح كل بيت لا يضىء بيت آخر يكون مثال الروح الحيوانية دالا على عدم المحبة والاتحاد ولا يكون مثال الروح الربانية لان نور الروح الربانية وأثرها يتصل بالآخر ليكون بينهما اتحاد فانها شمس الحقيقة نورها محيط بالعالم مرآة جامعة تشرق على جميع البيوت مثنوى ﴿باز از هندوى شب چون ماه زاد * برصر هر روزنى نورى فتاد﴾ (المعنى) بعد از هندوى شب بمعنى من كل ليل مظلم لما ولد قمر ألم يقع على رأس كل روزنة نور وامتلأت البيوت مثنوى ﴿نور آن صد خانه را تو يك شمر * كه عدد نور اين بى آن در﴾ (المعنى) عد أنت نور تلك المائة بيتا واحدا ولو كانت بحسب الاعتبار متعددة لما انه بغيب القمر لم يبق نور هذا البيت بلا نور ذلك البيت أى هذه المائة واحدا ولو كانت باعتبار الصورة كثيرة لانه بالنسبة لنور وذات القمر جملة البيوت واحد فان القمر اذا غرب يمحى نور وضياء البيوت كلها لان الاصل والمبدأ واحد فاذا خرب واحد منها فان النور المنعكس والمتجلى لا يزول مادام قرص شمس الحقيقة متجليا واذا غاب اثر اقه غاب عن الجملة كلها وأما اذا زال من بيت واحد فلا يزول من باقى البيوت وهذا مثال لتفهيم اتحاد الروح الانسانى مثنوى ﴿تا بود خورشيد تابان بر افق * هست در هر خانه نورا رونق﴾ (المعنى) مادامت الشمس على الأفق منيرة وطالعة فى كل بيت نورها وضياؤها سافر وظاهر فاذا غربت من الافق زال نورها من جميع البيوت وأظلمت البيوت وقس على هذا أرباب القلوب مثنوى ﴿باز چون خورشيد

جان آفل شود * نور جمله خانها زائل شود ﴾ (المعنى) بعد ما تكون شمس الروح آفلة يكون نور جملة البيوت آفلا فان نور الجميع واحد نور محض وروح مصور وشبهه بالشمس لاجل التفهيم والتمثيل وليس شمس الروح مثل شمس السماء ولهذا قال مى ﴿ اين مثال نور آمد مثل نى * مر ترا هادى عدو دار هزنى ﴾ (المعنى) أنت هذه الكلمات المذكورة مثال النور ولم تأت مثله فيا صادق ويا عاقل كلما تى أنت لك دليلا هاديا فانك تفهم المراد من التمثيل وأنت للعدو المنكر قاطعة لطريقه لانه لا يفرق بين المثال والمثل فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لا يعانله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله عز وجل المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والشجر والزيت وكذلك ضرب الله المثل للحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل للاسلام بالقبة وضرب المثل للعلم باللبن وضرب المثل للقرآن بالحبل فأى مناسبة بين هذه الامور وبين الاشياء المضروب لها الامثال ولكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن مثلا يتمسك به للنجاة صح التمثيل وقس عليه انتهى عبد الوهاب الشعرانى فى الموازين ثم شرع قدس الله روحه يشرح حال العدو المنكر فقال مثنوى ﴿ بر مثال عنكبوت آن زشت خو * پردهاى كندرا بر بافد او ﴾ (المعنى) على مثال ذلك العنكبوت الذى طبعه قبيح ذلك الاحمق يضفر حجابا لاجل نفسه و يظهرها مثنوى ﴿ از لعاب خويش پردهٔ مى تند * ديدهٔ ادراك خودرا كور كرد ﴾ (المعنى) جعل من لعابه للنور حجابا جعل به ادراكه أعمى يعنى المنكر كالعنكبوت يضفر من لعابه المتين حجابا و يقعد فى وسطها فيحرم عقله من مشاهدة أنوار شمس الحقيقة وكذا الذى لا يحصل له من كلماتنا هذه انشراح فهو كالعنكبوت مثنوى ﴿ كردن اسب ار بكيرد بر خورد * ور بكيرد باش استا مدلكد ﴾ (المعنى) مثلا ان مسك أحد رقبة فرس النفس الحيوانية برخورد بمعنى منتفع شود أى ينتفع بها ويسير أى مكان شاء وان مسك أحد رجلها يأخذ منها ما فسا فان الرقبة والرأس من جانب الروح والقلب والرجل من جانب السفل والحيوانية فامسك رأس فرس نفسك واركب عليها واحملها الى الطريق المستقيم وافهم كلمات أهل القلوب بالخلوص والمحبة والعبودية واذهب على أثرهم وافهم شرف وذات النفس الناطقة وان مسكتها من رجلها اترفسك على مقتضى الطبيعة الحيوانية فتكون بالعداوة والانكار والحسد مى ﴿ كم نشين بر اسب توسن بى لگام * عقل ودين را پيش واكن والسلام ﴾ (المعنى) لا تقعد ولا تركب على الفرس الحرون بلا لجام حتى لا يصل لك منها ضرر واجعل العقل والدين لك مقتدى ومرشدا والسلام أى لا تعط لكلمات أهل القلوب معنى على مقتضى زعمك

الفاسد بل جاهد نفسك بالرياضات لتصل على الاستعداد الكلي بواسطة المرشد وتطلع على اسرار أهل القلوب وتنتفع بها مى ﴿اندرين آهنك مشكر ست و بست * كاندرين ره صبر وشق أنفس است﴾ (المعنى) فى هذا الآهنك أى لا تكن فى العزم والقصد وأحوال الطريقة رخوا وسافلا أى لا تنظر بالحقارة لهم لان فى هذا الطريق الصبر وشق الانفس موجود قال الله فى سورة النحل (والانعام) الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره (خلقها لكم) فى جملة الناس (فيها دفء) ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من أشعارها وأصوافها (ومنافع) من النسل والدر والركوب (ومنها تأكلون) قدم الظرف للفاصلة (ولكم فيها جمال) زينة (حين تريحون) ترددونها الى مراحها بالعشى (وحين تسرحون) تخرجونها الى المرعى بالغداة (وتحمل أثقالكم) أحمالكم (الى بلد لم تكونوا بالغيه) واصلين اليه على غير الابل (الا بشق الانفس) بجهدها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى واليه أشار سيدنا ومولانا الى أن الصفات الحيوانية انما خلقت فيكم لتحمل أثقال أرواحكم الى بلد عالم الجبروت الذى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس لحمل اعباء الامانة التى أبت السموات والارض والجبال عن حملها وأشفقن منها وشق الانفس نقصها بافنائها فى عالم الجبروت انتهى ﴿بقية قصة بناء مسجد اقصى﴾ هذا فى بقية بناء المسجد الاقصى مى ﴿چون سليمان كرد آغاز بنا * بالجون كعبه همايون چون منا﴾ (المعنى) لما شرع سيدنا سليمان فى بناء المسجد الاقصى صار كالكعبة نظيفا وطاهرا ومثل منى مقاما ايا مرغوبا مباركا مى ﴿در بنا آش ديده مى شد كروفر * فى فسرده چون بناهاى دكر﴾ (المعنى) رؤى فى بناء المسجد الاقصى كروفر أى رونق ولطافة ليس كغيره من الابنية أفسرده أى جمادا لا نور له مى ﴿در بناهر سنك كزكه ميشكست * پاش سيروابى همى كفت از نخست﴾ (المعنى) وفى أمر البناء كل حجر من جبل يقطع ويبعد وقبل دخوله فى البناء فتش وظهر عن الحجر بانه كذا كان يقول سيروابى من أول الامر ونحوفى فى المحل الفلانى على أن سيروا فعل أمر وبى الباء للتعدية وياء المتكلم مفعول سيروا بمعنى انقلونى وهكذا سائر حجارته كانت تقول مى ﴿هم جواز آب وكل آدم كده * نور زآهك بارها تابان شده﴾ (آدم كده) بمعنى قالب سيدنا آدم فان لفظ كده البيت وأراد به القالب (المعنى) فكان قالب سيدنا آدم فى المحل الذى وقع فيه لمع وأضاء من مائه وطينه نور كذا من قطع بناء المسجد الاقصى ومائه وطينه وآهك بفتح الهمزة الممدودة وفتح الهاء والكاف الجص والكلس أى ومن جصه وكلسه لمع نور وأضاء مى ﴿سنك بى حمال آينده شده * وان در ودبوار ه ازنده شده﴾ (المعنى) والحجر كان بلا حمال آتيا لذالك المسجد وذالك المسجد بانه وحيطانه كانت احياء ذات روح لانها اتت بلا حمال ووضعت انفسها فى مواضعها التى الهمتها وما كانت لها هذه الحياة وهذه الارادة الا باثر شرف سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام فان نوره وروحانيته سرت بسراية الله تعالى لها فكانت حية

کاوباب وحیطان الجنة م ی ﴿حق همی کوید که دیوار بهشت * نیست چون دیوارهای جان وزشت﴾ (المعنی) یقول الله تعالی حیطان الجنة لیست کحیطان الدنیا بلا روح جمادا وقبیحة بل حیة وحسنة لان حیطان الدنیا منسوبة الی التراب والتراب سفلی وحیطان الجنة نورانیة ذات روح علی فحوی وان الدار الآخرة لهی الحیوان م ی ﴿چون درود دیوارتن باآکهیست * زنده باشد خانه چون شاه هنشهیست﴾ (المعنی) مثل باب وحائط البدن بالعقل والادراک یقظانة لان البیت لما یکون منسوبا الی سلطان السلاطین یکون حیا فکان اعضاء البدن یقظانة کذا حیطان الجنة فان وجود الکامل العارف بیت الله حی بالادراک والعقل وحیاة الجنة من حیاة أعمال العارف لان أبوابها وحیطانها وقصورها نتائج أعمالهم کذا المسجد الاقصی حی لکونه بیت الله نتج من اخلاصات سیدنا سلیمان وفی نسخة شاهنشه ایست بمعنی لما یکون السلطان ساکنا فیه فان ایست فعل ماض مشتق من ایستادن المصدر بمعنی الوقوف م ی ﴿هم درخت ومیوه هم آب زلال * باجهشتی در حدیث ودر مقال﴾ (المعنی) فی الجنة أیضا الشجر والثمر أیضا الماء الزلال مع المنسوب للجنة فی الحدیث والمقال م ی ﴿زانکه جنت رانه زآب استه اند * بلکه از اعمال ونیت بسته اند﴾ (المعنی) لان الجنة لم یربطوها ویرکبوها ویظهروها من الآلة والاسباب بل من الاعمال والنیة ربطوها وبنوها فاعراض الاعمال جوهر فی الآخرة فان کانت حسنة تتجسم یوم القیامة بقصور وأنهار وفواکه وازهار وحور وغلمان والرابط والباقی هو الله تعالی وأتی بها بصیغة الجمع للتعظیم م ی ﴿این بنا از آب وکل مرده بدست * وان بنا از طاعت زنده شد دست﴾ (المعنی) وهذا البناء الدنیوی میت بلا روح تکون من الماء والطین وذاک أی بناء الجنة حی ومن الطاعة صار حیا وموت البناء الدنیوی علی فحوی الدنیا جیفة وحیاة البناء الاخروی علی فحوی وان الدار الآخرة لهی الحیوان والدنیا مزرعة الآخرة والمزرعة محل التعب والنصب وزمان المحنة والمشقة جزاؤه الحصاد فی الآخرة ان خیرا فخیر وان شرا فشر م ی ﴿این بأصل خویش ماند برخلاف * وان باصل خود که عاشت وعمل﴾ (المعنی) وهذا البناء الدنیوی والدولة الصوریة مملوء بالخلل یشبه أصله لان مادته الماء والطین المملوء بالعسکر الذی لا روح له وذاک أی أصل بناء الجنة یشبه أصله الذی هو العلم والعمل الذی هو باق وحی ومحض روح م ی ﴿هم سریر وقصر وهم تاج وثیاب * باجهشتی در سؤال ودر جواب﴾ (المعنی) والعلم والعمل أیضا فی الجنة سریر وقصر وأیضا تاج وثیاب مع الجنتی فی السؤال والجواب والمصاحبة مطیعة له کاطاعة الولد لابیه لان العلم والعمل ولدا من جمع أی انقیاد النفس للروح ونتج منهما ونسب عنهما وتصور قصورا عالیة وسررا مرفوعة تنقاد لمن جمع العلم والعمل فی الدنیا والله الهادی م ی ﴿فرش بی فراش پیچیده شود * خانه بی مکاس روبیده شود﴾ (المعنی) فی الجنة فرش بلا فراش صار مطویا وحاضرا ومهیأ وفی الجنة

بیوت کنست بے لامکاں یعنی جمیع اللوازم حصلت من ذاتها فلا حاجة الی التکلف ولوقوع هذه الحالة فی الدنیا قال می ﴿خانهٔ دل بین زغم ژولیده مشد * بی کتاس از تو به او رویده شد﴾ (بین) أمر حاضر بمعنی انظر ژولیده بضم الزای الفارسیة التی تقرأ جیما بمعنی مشوشة وملوثة وفی الموضعین فعل ماض رویده بضم الراء المهملة بمعنی مکنوسه (المعنی) بیت القلب من المعصیة تشوش وتلوث وبلا کناس أی مکنسة تکنس وتنور من التوبة کما یحصل للصادقین فان الجنة عالم مثال القلب وتکنیسه کنایة عن تنظیفه وتطهیره بماء العشق والمحبة وبترقیه للمعرفة یحصل له الذوق والشوق الروحانی فاذا قام للحساب وأنعم الله علیه بادخاله الجنة ترقی فی مراتب الصفا من غیر تکلف کما ترقی فی مراتب العشق فی الدنیا می ﴿بخت او سیار بی حال شد * حلقه ودر طرب وقوال شد﴾ (المعنی) وبخت الجنة صار بلا احمال سیارا وحلق أبواب الجنة صارت مطربة وقوالة بنغمات لطیفة وأصوات شریفة لا توصف ولا تعرف لکن یعلمها من صفی قلبه وعرف ربه بمعرفة نفسه فهام وحار ودخل جنة الاعمال الموجبة له الجنة الآجلة می ﴿هست در دل زند کی دار الخلود * در زبانم چون نمی آید چه سود﴾ (المعنی) فی الروح والقلب حیاة دار الخلود موجودة لما أنها لا تأتی علی لسانی أی فائدة تستفیدها یا سالک وعدم مجیئها علی اللسان اما لانها معنویة لا یمکن التعبیر عنها أو المرتبة التی تأتی علی اللسان أنا لا أعبر عنها الخوف من غلط أفهام الناس لانه ورد کلموا الناس علی قدر عقولهم ولانه من لم یذق لم یعرف ومعرفة هذه الحالة متوقفة علی الریاضات والمجاهدات ولما عطرت روحك من أسرار الحقیقة فلنرجع الی القصة می ﴿چون سلیمان در شدی هر بامداد * مسجد اندر بهر ارشاد عباد﴾ (المعنی) لما کان سیدنا سلیمان در شدی بمعنی در رفتی أی یذهب کل صباح للمسجد لاجل ارشاد العباد می ﴿پند دادی کهبکفت ولحن ساز * که بفعل اعنی رکوعی بانماز﴾ (المعنی) یعطی نصیحة تارة بالقول وترتیب اللحن وتارة بالفعل اعنی الرکوع مع الصلاة یعلم بها غیره ویجذبهم لکمال المحبة والعبودیة لان الاصم لا یتأثر لعدم سماعه بالقول ولان می ﴿پند فعلی خلق را جذابتر * کرسد در جان هر با کوش وکر﴾ (المعنی) فعل النصیحة اجذب لجانب الطاعة والصلاح ولان فعل کل نصیحة تصل لروح کل سامع وأصم می ﴿کاندران وهم امیری کم بود * در حشم تأثیر آن محکم بود﴾ (المعنی) لان فی فعل النصیحة یکون وهم الامارة ناقصا والذی یقول ولا یفعل علی فحوی أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسکم فانه ینصح بالقول ویتکبر وینسی نفسه مثل هذا الناصح الناس لا یتأثرون بنصحه وأما الذی نصح بالفعل والعمل هنالك تجد وهم الامارة نقصا فیزداد فی الحشم والعسکر التأثیر ویحکم لان الحاکم اذا کان ساعیا ومباشرا فمن سعیه ومباشرته یحصل لاتباعه اقدام ولان الاستدلال بالفعل أقوی من الاستدلال بالقول ﴿قصة آغاز خلافة عثمان رضی الله عنه وخطبة وی وبیان آنکه ناصح فعال

بفعل

بفعل به از ناصح قوّال بقول ﴾ هذا فی بیان قصة ابتداء خلافة عثمان رضی الله عنه ملتقط وفی بیان خطبته وبیان الناصح العامل بفعله والفعال له أحسن من الناصح القوّال بالقول مر ی
﴿ قصهٔ عثمان کہ بر منبر برفت * چون خلافت یافت بشتابید تفت ﴾ (المعنی) قصة سیدنا عثمان بانه ذهب علی المنبر أی صعد علیه لما أنه وجد الخلافة بالعجلة والحرارة مر ی ﴿ منبر هم تر کسه پایه پست * رفت بو بکر و دوم پایه نشست ﴾ (المعنی) والمنبر حال صار بثلاث مراتب باعتبار انه منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم تعدد رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الدرجة العلیا وذهب أبو بکر بعده وقعد علی الدرجة الثانیة مر ی ﴿ برسوم پایه عمر در دور خویش * از برای حرمت اسلام و کیش ﴾ (المعنی) وقد عمر لما قررت له الخلافة علی الدرجة الثالثة لاجل حرمة الاسلام والدین وتعلیما للأمة طریق الادب مر ی ﴿ دور عثمان آمد او بالای تخت * بر شد و بنشست آن محمود بخت ﴾ (المعنی) أتی دور سیدنا عثمان فذهب علی أعلا التخت وقعد علیه ذالک محمود الخصال سعید البخت علی ان شد بمعنی رفت یعنی صعد علی الدرجة العلیا التی هی مقام رسول الله صلی الله علیه وسلم وقرأ الخطبة وأراد بالتخت المنبر مر ی ﴿ پس سؤالش کرد شخصی بو الفضول * کان دو تن شستند بر جای رسول ﴾ (المعنی) بعد سأل سیدنا عثمان شخص أبو الفضول بان الخلیفتین لم یقعدا فی درجة رسول الله صلی الله علیه وسلم مر ی ﴿ پس تو چون جستی از ایشان برتری * چون برابر بودند تو از بشان کمتری ﴾ (المعنی) فلأی شئ طلبت التفوق علیهما اذا کانت جستی مضمومة الجیم وان کانت بفتحها فیکون المعنی لأی شئ نظیت أعلا منهما لما انک فی المرتبة أدنی منهما مر ی ﴿ گفت اکر پایهٔ سوم را بسرم * وهم آیدکه مثال عمرم ﴾ (المعنی) قال سیدنا عثمان ان علوت علی الدرجة الثالثة التی هی أوّل الدرجات الذی قرأ علیها سیدنا عمر الخطبة ظنوا انی مثال عمر رضی الله عنهم أجمعین علی أن بسرم بکسر الباء العربیة وفتح الباء الفارسیة مشتقة من سپریدن الذهاب علوا بالرجل والقدم مر ی ﴿ وردوم پایه شدم من جای جو * کو نی بو بکرست واین هم مثل او ﴾ المعنی وان کنت طالب الدرجة الثانیة محلا ورتبة یقولون أنت أبو بکر وأیضا مثله مر ی ﴿ هست این بالا مقام مصطفی * وهم مثلی نیست با آن شه مرا ﴾ (المعنی) وأما هذه الدرجة العلیا مقام المصطفی صلی الله علیه وسلم ولیس لی وهم المثلیة له مر ی ﴿ بعد ازان بر جای خطبه آن ودود * تا بقرب عصر اب خاموش بود ﴾ (المعنی) بعد ذالک فی محل الخطبة ذالک الودود المحبوب الی وقت قرب العصر کان ساکتا لم یقرأ الخطبة مر ی ﴿ زهره نی کس را که گوید هین بخوان * یا برون آید ز مسجد آن زمان ﴾ (المعنی) لیس لأحد جرأة بأن یقول هین بکسر الهاء بمعنی اصح أو بمعنی العجل أو بمعنی البتة اقرأ أو یذالک الزمان لیخرج من المسجد مثنوی ﴿ هیبتی بنشسته بدبر خاص وعام * پر شده نور خدا آن صحن بام ﴾ (المعنی) ذالک الزمان قعدت هیبة علی الخاص والعام وامتلأ

بنور الله تعالى ذلك حين المسجد أي داخله وسطحه أي خارجه فعمت جملتهم ولم يقدر أحد منهم أن يقول له تكلم مثنوى ﴿ هركه بينا ناظر نورش بدى * كور ازان خورشيد هم كرم آمدى ﴾ (المعنى) كل من كان بصيرا كان ناظرا النوره والاعمى أيضا أتى من ذلك الشمس متأثرا لانه ولو كان لا يراه رضي الله عنه لكن وصلت له من شعاع نوره لطافة وحالة كما تصل له من الشمس حرارة فيعلم انها طالعة فتأثر بها واستنارت عليه المهابة والحيرة مثنوى ﴿ بس زكمى فهم كردى چشم كور * كه برآمد آفتابى بى فتور ﴾ (المعنى) بعد تعلم عين الاعمى بالحس من حرارة الشمس انها طلعت شمس منورة للعالم بلا ضعف ولا فتور كذا أشرقت أنوار هدايته من وجوهه مثنوى ﴿ ليك اين كرمى كشايد ديده را * تابيند عين هر بخشيده را ﴾ (المعنى) لكن هذه الحرارة تفتح العين يعني كل من حس وفهم حرارة شمس الحقيقة البتة يكون بصيرا بصيرته منورا حتى يرى بعين بصيرته ويشاهد كل مسموع لان شمس الحقيقة دائمة لا فتور ولا غروب ولا كسوف لها وكذا كل من تكحل بصر بصيرته باثمد أنوارها انفتحت بصيرته على الدوام ورأى المسموع من حقائق الاسرار بالذوق والشهود وبعد علم اليقين يصل لعين اليقين وتبدل بمرتبة حق اليقين مثنوى ﴿ كرميش راضبرقى وحالتى * زان تبش دلرا كشادى فسحتى ﴾ (المعنى) من حرارة شمس الروح للاعمى نوع ضجرة وحالة رشيق واضطراب اتى من حرارتها الغالب انفتاح وفسحة ووسعة وكمال انشراح لان تلك الحرارة جسمانية وهذه الحرارة روحانية تدفع رطوبات الوساوس الشيطانية كما تدفع الحرارة الجسمانية رطوبات البدن مثنوى ﴿ كور چون شد كرم از نورقدم * از فرح كويدكه من بينا شدم ﴾ (المعنى) أعمى القلب لما كان من نور القدم بكسر القاف أي من نور الله تعالى كرم بفتح الكاف الجمعية أي حارا ومتأثرا وجد حالة من فرحه وسروره يقول أنا صرت بصيرا أي يقول صاحب العلم الرسمي أنا صاحب فضل فيفرح ويسر ويفتخر ويرى نفسه ويدعي المشاهدة والوصال لانه علوه عليه بموى الرياسة أعمى البصيرة فتأثر بصورة العلم والزهد والصلاح لا يعلمها من الله تعالى ولا يعتد في الطاعات بل هذا الاعمى بالجملة تنفتح عينه فيرى قليلا من نور الله تعالى فيدعي الوصول للدولة الابدية فيفتخر مثنوى ﴿ سخت خوش مستى ولى اى بوالحسن * يارة راهست تابينا شدن ﴾ (المعنى) وأنت من مشاهدة قليلة مطيب الخاطر وزائد السكر والغرور واسكن يا أبا الحسن قطعة طريق باقية حتى تكون بصيرا لانك الآن وصلت بمقدار ذرة لشعاع شمس الحقيقة وهذه جزئية لا تنفع بها فاسع واترك الدعوى وهذا الطعن وتسكم من يقنع بقليل الطاعات ويفتخر بعمله مثنوى ﴿ اين نصيب كور باشد زآفتاب * صد جنين والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهي الحرارة والتأثر نصيب الاعمى من الشمس أي المحجوب لانه يعلم بروز الشمس من الحرارة ولا يقدر على رؤية نورها وكذا حال

أعمى القلب فانه غير مستعد لرؤية شمس الروح ولكن في الجملة هو متأثر بصورة العلم الرسمي وزي الصلاح اللائق عليه ان يشكر الله تعالى على لطفه به و يدرك أن الذي أعطاه هذا المقدار لا نهاية لآثاره كما له وعلمائه يعطيه أيضا كذا ما ئة حال ان لم يبعد عن باب الله تعالى وبسبب كثرة الرياضات والمجاهدات يوصله لألوف مثلها مي ﴿وانكه اوآن نور را بينا بود * شرح اوكي كار بوسينا بود﴾ (المعنى) وذلك الذي يكون رائيا لذلك النور شرح حاله متى يكون كار أبي على سينا فان الذي يشاهد الانوار الالهية لا تقدر الحكماء والعلماء من أهل الظاهر على وصف حاله وشرح ما انطوى عليه لان سره ومعناه لا يعلمه الا الذي أولاه وعلى الفرض والتقدير مي ﴿كرشود صد تو كه باشد اين زبان * كه بجنباند مكف بر دهٔ عيان﴾ (المعنى) لو كان اللسان مائة ضعف هذا اللسان ما يكون وعلى أي شئ يقدر حتى يحرك بالكف واليد حجاب المشاهدة والعيان الحاصل لا يقدر اللسان على كشف نور الهداية ولا على اظهار سر الربوبية بالقيل والقال مي ﴿واى بروى كه بسايد پرده را * تيغ الهي كند دستش جدا﴾ (المعنى) وآه وآه على ذلك الذي يمسك يده حجاب المشاهدة و يكشف سر غيب الهوية الالهية و يرفع عنها القناع لو فرضنا ان له يدا فان السيف الالهي يقطع يده و يبعدها فيكون مظهر قهره تعالى مثنوى ﴿دست چه بود خود سرش را بر كند * آن سرى كز جهل سرها مى كند﴾ (المعنى) اليد نفسها ما تكون بل يقلع رأسه وهو الرأس الذي من جهله وحماقته يفعل أي يظهر أسرارا فعلى هذا يكون سر في الموضعين بفتح السين اسم الرأس وسرها بكسر السين جمع سر على قاعدة الفرس لفظه عربي فالذي لا خبرله من أحوال الباطن الظان نفسه عارفا انه تارك للأدب مع أهل القلوب يتكلم عن الاسرار الالهية و يتقول انه عارف بالله يكون قاطعا رأسه ألم ينظر الى الكمل من رجال الله كحسين الحلاج مع علو كعبه لما غلب عليه العشق وتكلم من غير ستر أفناه أبناء زمانه فكيف بك يا جاهل تفشي الاسرار ويمكن ان سرها بفتح السين جمع رأس كناية عن الكبر والتفاخر فيكون المعنى ذلك الجاهل يقلع رأسه من جهله بفعله أنواع الكبر مثنوى ﴿اين بتقدير سخن كفتم ترا * ورنه خود دستش نجا وآن كجا﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو مد اليد لجانب الحجب الالهية على تقدير الكلام و إلا نحس يد الجاهل أين وأ لحجب الالهية أين اشعارا بان أهل الظاهر لا يقدرون على مشاهدة الاسرار الالهية ولا الوصول اليها وكل ما يقولونه من باب التقليد واستناد اليد لهم على الفرض والتقدير لان اثبات اليد الالهية للجاهل محال وفرض وتقدير المحال يشبه مي ﴿خاله را خايه بدى خالو شدى * اين بتقدير آمدست اى بدى﴾ (خاله) هي أخت الأم خالو أخوها (وخايه) بفتح الخاء والياء المثناة الفوقية البيضة التي تكون تحت ذكر الرجل (المعنى) مثلا لو كان للخالة آلة المذكورة لكانت خالا وهذا المثل المضروب أتى

على الفرض والتقدير لوقع ولكن لم يقع وهذه الحالة وهي تبدل الانثى بالذكر بالعكس خلاف العادة الالهية وكذا كشف الحجب الالهية والظهارها لا يكون بالقيل والقال بل يكون بالذوق والشهود هي ﴿از زبان تا چشم كو بالك از شيشكست * صد هزاران ساله كو بم اندكست﴾ (المعنى) من اللسان الى العين التي هي بريئة من الشك لو أقول مقدار بعد مائة الوف منزل ومسافة قليل يعني بين القيل والقال وبين المشاهدة والحال بعد مائة أعصنة ولا يدرك بالحس الحيواني بل يدرك بعين الروح ولهذا قال مثنوى ﴿هين مشو نوميد نور از آسمان * حق چو خواهد مح رسد در يك زمان﴾ (المعنى) تيقظ ولا تكن أبدا بلا أمل لان النور من السماء لما تطلب وتتعلق ارادة الحق جل وعلا يصل في زمان غير منقسم مثنوى ﴿صد اثر در كائنها از اختران * مى رساند قدرتش در هر زمان﴾ (المعنى) في كل زمان من الكواكب الى المعادن قدرة الله تعالى توصل مائة أثر فان الله تعالى يقبل توبة عبده مالم يغرغر هي ﴿اختر كردون ظلم را ناسخ است * اختر حق در سقاتش راسخ است﴾ (المعنى) كوكب السماء ناسخ للظلم وكوكب قدرة الحق راسخ في صفاته لا يتبدل ولا يتغير من الازل الى الابد يجرى على مقتضى ارادته هي ﴿چرخ با صد ساله ره اى مستعين * در اثر نزد يك آمد باز مين﴾ (المعنى) يا طالب المعاونة الفلك الذي بعده خمسمائة سنة في الاثر والتأثير أتى قريبا للارض بل في لحظة يوصل الله تعالى أثره للارض فمتأثر الموجودات بحلق التأثر فيها مثنوى ﴿صد هزاران ساله و با صد تا زحل * دمبدم خاصيتش آرد بعمل﴾ (المعنى) من الارض الى زحل الذي هو في الفلك السابع بعد ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة يأتي الله تعالى بعمله وخاصيته تقاسم نفس كناية عن الدوام مثنوى ﴿در همش آرد بحو سايه در اباب * طول سايه چيست پيش آفتاب﴾ (المعنى) يأتي الله تعالى في الاياب والحركة بخاصية وأثر زحل مثل الظل مطويا ويكون عند الشمس طول الظل فان الشمس اذا تحركت طال الظل وبعد رجوعها يطوى ويمحى كذا الشمس المعنوية وهي قدرة الحق عند طلوع زحل وظهور آثاره في الحال تطوى آثاره مثنوى ﴿وز نفوس بالك اختر وش مدد * سوى اختر هاى كردون مى رسد﴾ (المعنى) من النفوس النظاف النورانية كالكواكب يصل جانب نجوم السماء مدد وعناية ولو كانت الكواكب في الظاهر تعطي الحياة وفي الحقيقة والمعنى معطى الكواكب ومفيض الانوار عليها روح العالم وهم الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ظاهران اختران قوام ما * باطن ما كشته قوام سما﴾ (المعنى) لان في الظاهر تلك النجوم وهي نجوم السماء لنا قوام أي سبب وواسطة لوجودنا وحياتنا ودوامنا وقيامنا لكن بالحقيقة صار قوام وصرى السماء ولهذا المعنى أشار وقال ﴿در بيان آنكه حكما كويند آدمى عالم اصغر است حكماى الهى كويند آدمى عالم اكبر است زيرا علم آن حكما بر صورت

آدمی مقصور بود وعلم این حکما در حقیقت آدمی موصول بود ❊ هذا فی بیان تلك الحکماء الفلاسفة یقولون الآدمی عالم أصغر والحکماء الالهیون یقولون الآدمی عالم أکبر لان علم الحکماء مقصور علی صورة الآدمی فان الحکیم الفلسفی ینظر لظاهر خلقة الآدمی ولظاهر حاله ولا یفهم روحانیته وسبب خلقته وعلم هؤلاء الحکماء الالهیین موصول بحقیقة الآدمی یعنی الحکماء الالهیون اطلعوا علی غیب الهویة وسر الاحدیة اللذین هما المبدأ والاصل للعالم ولآدم مثنوی ❊ پس بصورت عالم اصغر توئی * پس بمعنی عالم اکبر توئی ❊ (المعنی) فانت باهذا باعتبار الصورة عالم أصغر وباعتبار المعنی عالم اکبر لانك الاصل والمبدء للعالم ومثلك تولد عالم الحقیقة فأنت جامع لجمیع الاشیاء مظهر الاسم الاعظم مثلا مثنوی ❊ ظاهرا آن شاخ اصل میوه است * باطنا بهر ثمر شد شاخ هست ❊ (المعنی) بحسب الظاهر ذا الفرع والغصن أصل الثمر لانه بوجد منه الثمر وبه یقوم فان الغصن أصل للثمر والاصل ما یبتنی علیه الفرع والسموات والارض بالنسبة للعرش بمثابة حلقة ملقاة بفلاة والعرش مع عظمته بالنسبة لعظمة الله کلا شئ وقلب المؤمن عرش الله قال الله فی حدیثه القدسی لا یسعنی أرضی ولا سمائی بل یسعنی قلب عبدی المؤمن التقی النقی الورع وباعتبار الحقیقة والباطن وجد الفرع والغصن لأجل الثمر مثنوی ❊ کز نبودی میل وامید ثمر * کی نشاندی باغبان بیخ شجر ❊ (المعنی) وان لم یکن میل وامل متی یزرع البستانی اصل الشجر مثنوی ❊ پس بمعنی آن شجر از میوه زاد * کز بصورت از شجر بودش ولاد ❊ (المعنی) ففی الحقیقة والمعنی ذا الشجر ولد من الثمر ولو کان فی الصورة ولادة وظهور الثمر من الشجر لان الثمر علة غائیة للشجر کذا المقصود من العالم الانسان فان العالم شجرة والانسان ثمرها فان أول التعین من الفیض الاقدس الروح المحمدیة والحقیقة الاحمدیة فکانت روحا أعظم للعالم وما عداه مرایا لظهور کمالاته مثنوی ❊ مصطفی زین گفت آدم وانبیا * خلف من باشند در زیر لوا ❊ (المعنی) ومن هذا السبب قال صلی الله علیه وسلم بالمفهوم آدم والانبیاء یکونون بأجمعهم تحت لوائی خلق ولفظ الحدیث الشریف أنا سید ولد آدم یوم القیامة وبیدی لواء الحمد مثنوی ❊ بهر این فرمود است آن ذوفنون * رمز نحن الآخرون السابقون ❊ (المعنی) ذا الصاحب الفنون لأجل هذا قال رمز نحن الآخرون باعتبار الجسم السابقون باعتبار الروح اشارة الی ان أصل وفرع العالم وبزره وفرعه وثمره وبدایته ونهایته وأوله وآخره الحقیقة الانسانیة وأتی بصیغة الجمع اشارة لکمال أدبه وغایة عبودیته والا ففی الحقیقة هو الآخر وهو السابق ولهذا حکی عنه فقال مثنوی ❊ کز بصورت من ز آدم زاده ام * من بمعنی جد جدّ افتاده ام ❊ (المعنی) ولو ولدت من آدم باعتبار الصورة ولکن أنا باعتبار المعنی وقعت جد الجدّ أی ظهرت قبلهم بمعنی هذا قوله علیه الصلاة والسلام کنت نبیا وآدم بین الماء والطین مثنوی

﴿ كز براى من بدش سجده ملك * وز پى من رفت برهفتم فلك ﴾ (المعنى) لان سجدة الملك لآدم كانت لاجلى ومن أجلى ذهب على الفلك السابع واستقر فى الجنة لان نور وجودى علة غائية العالم يستنيرون به فظهر آدم به فعظم وكرم هو وبنوه ولهذا ورد لولاك لما خلقت الافلاك وخلقتك لأجلى وخلقت الخلق لأجلك مثنوى ﴿ پس زمن زايد در معنى پدر * پس زمينوه زاد در معنى شجر ﴾ (المعنى) فى الحقيقة والمعنى الاب ولدمنى يعنى آدم فرعى لان أصل المقصود ايجادى ففى المعنى الشجر ولد من الثمر لان علة زرع الشجر الثمر والثمر بزر الشجر وأصل العالم نور وجهه البر الذى ظهر منه العالم وهو الحقيقة المحمدية مثنوى ﴿ اول فكر آخر آمد در عمل * خاصه فكرى كان بود وصف ازل ﴾ (المعنى) اول الفكر آتى آخرا فى العمل فان العادة الالهية جرت ان الفكر والتصور مقدم والوجود الخارجى مؤخر فان بناء البيت لا يكون الا للسكنى ولا يزرع الشجر الا للثمر وعلته الغائية وجود السكنى والثمر فانهما يظهران بعد البناء والزرع على الخصوص اذا كان ذلك الفكر وصف الازل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثابة العلة الغائية لارادة الله تعالى ولهذا لا يعلم أحد مقدار علو شأنه مى ﴿ حاصل اندر يك زمان از آسمان * مى رود مى آيد اندر كاروان ﴾ (المعنى) حاصل الكلام فى زمان من السماء مع بعد المسافة تذهب وتأتى القافلة اندر بمعنى اينجا أى فى الدنيا ودر ادا تمما فان أراد بالقافلة المواليد والانسان الذى هو نتيجة العالم ومن ذهابه وايابه فى الآن من جهة كون وجوده متجددا لامثال فى الجسمانى والروحانى مع المعنى وان أراد بالسماء العلم المعنوى وهو علم الله الحاكم والمحيط بجميع الاشياء وفى السماء المعنوى تتكون القافلة افرادا العالم فكما ان السماء الصورية مع اليدها صور الاجسام تذهب وترجع فى كل آن بأشعة الكواكب ونظرات الامطار فتوجد منها المواليد وتحيى بطريق تجدد الامثال كذلك السماء العلمى والفلك المعنوى يعطى وجودا وحياة يذهب ويأتى بطريق تجدد الامثال فان وجود افراد العالم فى كل زمان تازة معدوم وفان وتارة حى وهو وجود ورؤيته على الدوام موجودا من سرعة فيض الله ودوام افاضته قال الله تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر) تنظر (الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس (ولو شاء لجعله ساكنا) مقيما لا يزول بطلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود (الينا قبضا يسيرا) خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى يشير الى طلوع شمس تجلى صفة الربوبية من أفق العناية عند صباح الولاية كيف مد ظل عين السترا فة ورحمة بانية لتلا يتلاشى وجوده ولو شاء لجعل ظل عين السترا ساكنا دائما لا يزول فيبقى محجوبا عن رؤيته ثم جعلنا شمس التجلى على ظل عين الشمس دليلا على العدم بالافناء وهو قوله ثم قبضناه أى الظل الينا اعدامه قبضا يسيرا شمس

التجلي مدة قليلة لرعاية الوجود بالعناية انتهى فان الكمالات الالهية والكمالات الربانية دورها من الله الى الله ودليلها ان الى ربك الرجعى واليه ترجعون والمرجع والمعاد عين البداية دوراد ائما قافلة الهية من السماء الى الارض ومن الغيب الى العين تروح وتجيء مثنوى

﴿نيست براين كاروان اين ره دراز * كى مغازه رفت آيد باز مغاز﴾ (المعنى) هذا الطريق ليس هو على هذه القافلة طويلا ولا عريضا ومتى تأتى المفازة على المفاز أى على المظهر القوى طويلة عريضة بل تكون سهلة وقريبة على ان المفازة بمعنى الصحراء ومفاز بفتح الميم بمعنى المظهر الناجى فان القوافل الالهية تذهب وتأتى بأمر الله تعالى ولو كان الطريق الروحانى بعيدا لكن ليس على المفاز السائر السالك بل يسافر ألوف سنين بنفس واحد ويظهر أثرها على القلب ولهذا قال مولى

﴿دل بكعبه محى رود در هر زمان * جسم طبع دل بكيرد زامتنان﴾ (المعنى) الروح والقلب فى كل زمان يذهبان الى الكعبة ولو كان بينهما وبينها مسافة بعيدة ولكن هذه الحالة على الروح والقلب سهلة وتكون كذلك على الجسم ان مسك الجسم الكثيف طبع القلب اللطيف فى امتنان الله واحسانه فان بالعشق الالهى تبدل الجسمانية بالروحانية فيطوى له المكان كالقلب فيذهب فى يوم من المشرق الى المغرب فاذا حملت مرتبة سرعة سير الروح والقلب فامسك من كرم الله تعالى وامتنانه طبيعة القلب والروح وانصبغ وانطبع بهما لان القلب والروح امر ما علاقة بالجسم ومعانقة ان سعيت فى تنظيف وجود لتمتزج بالاخلاق الروحانية فتتصف بالاوصاف الربانية وتتخلق بالاخلاق الرحمانية فتكون صاحب قلب فيطوى لك المكان فتذهب فى آن واحد من المشرق الى المغرب مثنوى

﴿اين دراز وكوتهى مر جسم راست * جسم دراز وكوتهى آنجا خداست﴾ (المعنى) لان هذا الطول والقصر لاجل الجسم مستقيم من جهة كونه مركبا من الطول والعرض والعمق والروح نور مجرد وجوهر فرد فالسير والسلوك والبعد والقرب والمجىء والذهاب بالنسبة للجسم والا فالانسان الروحانى الآن لم يهجر من مبدئه لما كان اللطف والامتنان ربانيا مسك الجسم طبيعة القلب والروح فيكون موصوفا بأوصافه فاسع فى تبديل طبيعة الجسم قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) والطول والقصر ما يكون هناك الله تعالى فان القرب والبعد الصورى بالنسبة فقط لا يكون ومثل هذه الاوصاف والاطوار لا تتصور فانه تعالى لا مكان ولا زمان فاما تكون مظهر الهذه السعادة تكون شمس الحقيقة فيملأ العالم بأنوارك كأرباب القلوب فتطوى المكان والزمان وتظهر منك الخوارق كما يظهر منك فى عالم المنام مولى

﴿چون خدا مر جسم را تبديل كرد * رفتنش بى فرسخ وبى ميل كرد﴾ (المعنى) لما أن الله تعالى جعل التبديل للجسم أى بدله بأن يدل كذا فقه بالطبيعة الروحانية فانصبغ بانصباغ الروح جعل سيره وحركته ومجيئه وذهابه بلا فرسخ ولا ميل ويشهد على هذا قوله تعالى (سبحان) تنزيه (الذى أسرى

بعبده) محمد (ليلا) نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته انتهى جلالين قال نجم الدين كلمة سبحان للتعجب يشير الى أعجب أمر من أموره بينه وبين أفضل خلقه وأخص عبيده وأحبهم اليه وأقربهم لديه فلهذا سماه بعبده عند فنائه اسمه ورسمه اسما سمى به أحدا من خلقه الا عند بقائه اسمه ورسمه كما قال عبده زكريا ومن هنا يقول كل نبي يوم القيامة نفسي نفسي ايقاء وجودهم وهو عليه السلام يقول أمتي أمتي لبقاء وجوده في وجوده انتهى فلا تغفل فانه يقول مثنوى ﴿صد اميد ست اين زمان بردار كام * عاشقانه اى فتى خل الكلام﴾ (المعنى) في هذا الزمان مائة أمل موجود ارفع قدمك واذهب كالعشاق في طريق العشق والرياضة ودع ياتي القيل والقال على ان كاه بفتح الكاف الخمية بمعنى الخطوة لان الله تعالى يدعوك لدار السلام فاترك القيل والقال وانهض لعبوديته وخل الكلام أى اتركه ولا تتعلل لتضع قدمك في السير الروحاني مثنوى ﴿كرچه پيلهٔ چشم برهم مى زنى * در سفينه خفته رهمى كنى﴾ (المعنى) ولو كنت تضرب پيلهٔ چشم بكسر الباء الفارسية بمعنى جفن العين برهم بمعنى على الجفن الآخر أى تغمض عينك وتراقب ربك لكن نمت في السفينة وقطعت الطريق أى قطعته أى سلكته في حماية مرشد يحوا النقل والحركة والمنزل والمرحلة ووصلت الى منزل مقصودك بالسهولة لا خبر لك كما يقع لك في منامك يقع لك في يقظتك اذا انكشف لك عالم الروح والقلب لان أرباب القلوب ملاحون سفينة الشريعة فعليك بالدخول فيها التصل لمقصودك بالسهولة ولهذا قال ﴿تفسير اين حديث كه مثل سنتى كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق﴾ هذا في بيان تفسير هذا الحديث الوارد عن خير البشر وهو مثل الحديث مثنوى ﴿هر اين فرمود پيغمبر كه من * هم چو كشتى ام بطوفان زمن﴾ (المعنى) ولاجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم بأني في طوفان الزمان مثل السفينة كل من دخل تحت ارادتي بكمال المحبة والخلوص نجا من طوفان عالم الكون والفساد ووصل لمحل الامن مثنوى ﴿من واصحابم چون آن كشتى نوح * هر كه دست اندر زند يابد فتوح﴾ (المعنى) أنا وأصحابي مثل تلك سفينة نوح المعهودة كل من يضرب عليها يد ايجد فتوحا وينجو من الغرق كذا من تابعنا نجا من غرق بحر الضلالات والبدع ووصل الى ساحل السعادة الابدية فانه صلى الله عليه وسلم أيضا قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقالوا الشيخ في قومه كالنبي في أمته لانه وارث النبي فهو ملاح سفينة سنة الرسول يسافر في بحر التوحيد فاذا دخلت فيها واسترحت وغبت عن مشاغل الدنيا قطع بك مراحل طوفان المهالك وأوصلك بسفينة طريقته ساحل السلامة ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه باشيخى تو دور از زشتى * روز وشب سيارى ودر كشتى﴾ (المعنى) لما انك مع الشيخ أنت بعيد عن القباحات أنت ليلا ونهارا سيار وسالك وفي سفينة ارشاده ساكن قاطن وبمعاونته للمنازل الروحانية قاطع وفي هذا الحال مثنوى

﴿در

﴿در پناه جان بخشی توی * کشتی اندر خفته ره می روی﴾ (المعنى) أنت فى حفظ روح مصور واهب الروح الاضافى أى فى تربية الشيخ المرشد آمن من جميع المعاصى نائم فى سفينة ارشاده وطريقته ذاهب الطريق قاطع المفاوز طاوى المراحل ولو كنت فى الخلوة والعزلة لكن بسبب فيضه أنت سالك وفى عالم النوم يقظان وفى شهود وصال المحبوب متلذذ الذى لا يأتى على العقل والخيال ولا يدرك بالحس الحيوانى مثنوى ﴿مكسل از پيغه برايام خويش * تكيه كم كن برفن وبركام خويش﴾ (المعنى) لا تنقطع عن نبى زمانك وهو المرشد لما علمت ان الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ولا تعتمد على فن علمك ومعرفتك ولا على كام خويش على ان كام بفتح الكاف النجية بمعنى الخطوة أى على سيرك وحركتك الجسمانية ولا تذهب بلا دليل مثنوى ﴿كرچه شيرى چون روى ره بى دليل * هم بورويه در ضلالى وذليل﴾ (المعنى) ولو كنت أسدا بالكمال لما تذهب الطريق بلا دليل انت مثل الثعلب فى الضلالة ذليل وحقير خارج عن الطريق المستقيم واقع فى المهالك مثنوى ﴿هين مبر الا كه بارهاى شيخ * تا ببينى عون لشكرهاى شيخ﴾ (المعنى) ايالك لا تطر الا بأجنحة الشيخ أى اسلك طريق العشق والمحبة بدلالته ومناظرته ومعاونته حتى ترى عون وعناية عسكر الشيخ فانك اذا كنت مغلوب النفس أرواح الاولياء والملائكة تقول رب سلم وما كنت مظهر هذه الدعوات الا ببركة انظار المربى فاذا رأيت قهره امنه فلا تيأس مثنوى ﴿يك زمانى موج لطفش بال تست * آتش قهرش دمى هم مال تست﴾ (المعنى) فى زمان لطف موج الشيخ لك جناح يوصلك سريعا لجانب العالم الالهى وتارة قهره نفسا واحدا لك حال ترفعك بعد ما كنت فى مرتبة التراب منقبضا وتفيض عليك أمواج رحمة بحر العناية ببركة آثار دلالته فتكون بالخضرة طريا ومنورا لان المشايخ يربون السالك تارة بصفة الجمال وتارة بصفة الجلال فبجماله تكون طريا وبجلاله يسوقك الى المسكنة والتواضع ومكارم الاخلاق فتكون مظهر الحيية والعبودية مى ﴿قهر او راضد لطفش كم شمر * اتحاد هر دو بين از مدثر﴾ (المعنى) لا تعد قهر الشيخ ضد لطفه بل اعرف ان قهره بعناية اللطف وانظر فى الاثر لاتحاد كل واحد منهما فانهما لا يكونان الا للتربية والنشور مى ﴿يك زمان چون بنالد سبزت مى كند * يك زمان پرباد وكبرت مى كند﴾ (المعنى) الشيخ يجعلك زمانا مثل التراب أخضر يعنى بعد ما كنت بمرتبة التراب حقيرا يجعلك مثل التراب المملوء بخضرة الازهار والاثمار ويجعلك الشيخ زمانا جسيما وكبيرا فتكون فى أعين الخلق محترما مى ﴿جسم عارف راد هد وصف جماد * تا بروريد كل ونسرين شاد﴾ (المعنى) والشيخ يعطى لجسم العارف وصف الجماد فيجعله كالتراب حتى عليه ينبت الورد والنسرين الشاد يعنى الطرى اللطيف فان لفظ شاد فارسى معناه مسرور كانه يقول بتربية الشيخ الكامل للسالك المعارف المرتاض ينبت فى قلبه رياحين المعارف وازهار الكمالات الروحانية مثنوى

﴿لبك او بيتدنبيتدغيراو * جزبمغزبالك ندهدخاديو﴾ (المعنى) لكن الظاهر فى قلب السالك العارف من الرياحين والورد الروحانى الشيخ يراها ولا يراها غيره لان دار الخلد لا تعطى رائحة لغير الدماغ النظيف فان روائح الجنة اللطيفة بعيدة عمن كان فى مرتبة النفس والجسم لا يقدر على رؤيتها ولا استشمامها مثنوى ﴿مغز را خالى كن از انكار يار * تا كدريحان يابد از كلزار يار﴾ (المعنى) اجعل لبك خاليا من انكار الصديق أى اترك الانكار على الشيخ الكامل حتى يجد دماغك ريحانا من رياض الصديق وتكون خبيرا من أسراره ومعارفه مثنوى ﴿تا بيابى بوى خلد از يار من * چون محمد بوى رحمان از يمن﴾ (المعنى) حتى تجد من صديق رائحة الجنة كما وجد محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم رائحة الرحمان من اليمن اشارة للحديث الشريف وهو انى لاجد ريح الرحمان من قبل اليمن وأراد به أويس القرنى ولكن فى المعنى هو من جانب الوادى الايمن وأخبر انه يستشم منه ريح الرحمان كل آن يصدر منه لكن الذى ابتلى بزمهرير الحسبان افسدت مشام روحه يحتاج لحرارة العشق ليخرج من الزكام ويحيى برائحة الطيبة مثنوى ﴿در صف معراجيان كرنيستى * چون براقت بركشاند نيستى﴾ (المعنى) ان تكن فى صف العارجين واقفا وقائما أى ان تكن بالموت الارادى سائرا ومسافرا من الجسم والطبيعة الى عالم القلب والروح تدخل فى صف العارجين ذالك الوقت تركب على براق الفقر المعنوى وتعرج الى أعلى عليين وتنجو من الاخلاق الذميمة لما براق الفناء فى الله والفقر الى الله يصعبك لجانب الروحانية وهذا هو السير الروحانى والسفر المعنوى مثنوى ﴿نه چو معراج زمينى نافر * بلكه چون معراج كلكى باشكر﴾ (المعنى) ليس مثل معراج الارض حتى القمر أى دلالة الشيخ ليست كالمعراج الظاهر بأن تعرج من الارض الى السماء بل مثل معراج قلم السكر الى مرتبة السكر مثلا قصب السكر كثيف عرج بالتأنى لمرتبته والتدريج ولم يكن حركته وسيره صوريا بل بمقتضى الطبيعة الروحانية كذلك المعراج بارشاد الشيخ الكامل ليس صوريا حتى يعرج من الارض الى السماء بل هو روحانى بالتنزل من كثافة الجسم بأن يسير ويرحل الى المرتبة الروحانية هى ﴿نى چو معراج بخارى ناسما * بل چو معراج جنينى تانهى﴾ (المعنى) ليس كعروج بخار كثيف وحقير على ان الياء فى بخارى للوحدة يصعد فى الصورة الظاهرة الى السماء بل كمعراج جنين حقير الى النهى وهو العقل يترقى من رحم أمه بعد ولادته الى مرتبة العقل فكذا السالك بظل تربية الشيخ كل نفس بسبب نور الفيض يترقى بالسلوك آنا فآنا الى طرف الروحانية وهذا الترقى معنوى أحسن من عروج الحالة الجسمانية هى ﴿خوش براقى كشت خنك نيستى * سوى هستى آردت كرنيستى﴾ (المعنى) الفقر صار للسالك براقا لطيفا شبيه الفقر بالفرس الخنك بكسر الخاء المعجمة أى الشهباء التى يخلب سوادها على بياضها وعبر عنها بالبراق فاذا محا جسمانيته بالموت الارادى ذالك براق الفناء

يذهب يا سالك الى جانب الوجود الحقيقي الباقي ان كنت فانيا في الله تعالى أي مظهره وتوا قبل أن تموتوا تصل للوجود الباقي وتكون مظهر الجمال الالهي مى ﴿كوه ودريا همه مس مى كند * تاجهان حمر را پس مى كند﴾ (همه) مركبة من هم بضم السين الظفر والشين ضمير راجع الى الفرس الشهباء التي عبر عنها بالبراق (مس) بفتح الميم لفظ عربي (پس) بفتح الجمعية بمعنى خلف (المعنى) والجبال والبحار تمس ظفر حافر براق الفناء والقمر من سرعة السير لا غير ولا تعلم منه الا مس ظفر رجله ويجعل حس الدنيا خلفه يعني يمرق من الدنيا على الفور ويصل الى العالم الالهي يعني السالك اذا سعى بأن ركب على براق الفناء في الله وطار في الحال يمرق من عالم الجسم والصورة الى عالم المعنى وهذا هو المعراج الروحاني فاذا علمت هذا يا سالك وهو انه أي المعراج الروحاني لا يحصل لك الا بهمة المرشد مى ﴿بايكش در كشتى ومى رو روان * چون سوى معشوق جان جان روان﴾ (المعنى) اصحب رجلك السفينة همة وارشاد الشيخ الكامل واذهب فورا واجر جريا مثل روح ذاهبة لجانب معشوق الروح على ان روان في الشطر الاول صفة مشبهة وفي الشطر الثاني اسم جامد فان الفرس يقولون للروح جان وجان روان فيضيفون لها روان فتكون اضافتها من قبيل اضافة العام للخاص وكذا يقولون روح روان فان لفظ جان تعم الحيوان والانسان وروان مخصوصة بالانسان فكما انها تذهب وتجري لجانب معشوق الروح بلا يد ورجل وجناح كذا أنت اذهب واجر في سفينة المرشد بلا أعضاء ولا جوارح واعدا أشار بقال مثنوى ﴿دست نى وپاى نى روتا قدم * آن چنان كه تاخت جانها از عدم﴾ (المعنى) لا يد ولا رجل في هذا الحال الى مرتبة العدم بكسر القاف برجل المعنى مثل الروح اذهب جاريا كما ان الارواح من العدم الى صحراء الوجود ذهبت يعني بالامر الالهي بلا يد ولا رجل فارجع الى عالم المعنى والعدم بسفينة المرشد وكذا اعرج بالروح كما نزلت والتكلم على هذا المعنى كاشف الاستار ولهذا قال ممثلا مثنوى ﴿بردريدى در سخن پرده قياس * كرنبودى سمع سامع را نعاس﴾ (المعنى) وضعته وراء الحجاب والا في الكلام أخرق وأهتك أستار القياس بالكشف الصريح ان لم يكن لسمع السامع نعاس قال الله ولا يسمع الصم الدعاء ولو سمع نفسي وتبسله وتلذذ به لقلته بضرب المثل من باب القياس ولكن عرض للسامع نوم وفتور فرأيت الفراغ منه أولى لعدم تأثره بالمعارف والاسرار مى ﴿اى فلك بركفت او كوهر بيار * از جهان او جهان تا شرم دار﴾ (المعنى) ثم نزل نفسه قدسنا الله بأسراره منزلة الغائب وناداى الفلك بعد تنزيله منزلة ذى الروح وفي الحقيقة أراد به انه قدس الله سره وحه الغوث الأعظم لان دوره كدور الفلك فكما يطر على الارض جواهر المطر فتظهر الوليد كذا الانسان الكامل والغوث الاعظم جواهر ارشاده تعطي الافلاك وما فيها وما تحتها نشوا وحياة فقال يا فلك أمطر

على قوله جوهرا أى انثر على كلامه كثيرا من جواهر النصائح لينتصح بها من كان فى محبته قائما و ياخلق الدنيا من دنياه أى الشيخ الكامل اسكوا حياء كأنه يقول يا فلك امطر على كلامى الذى هو كالدر جوهرا و يا دنيا من دنياى استحى لانك فانية وليس لك حالة روحانية وراغبك مردود مغلوب النفس والشيطان وهذا دال على ان له تصرفات روحانية وجسمانية لانه قطب الزمان مى ﴿ كر بسيارى كوهرت شش تاشود * جامدت كويند هو بينا شود ﴾ (المعنى) و يا فلك ان أمطرت على كلامه جوهرا يتضاعف جوهرك ست مرات شش تامركبة من شش بمعنى ستة وتا بمعنى تو وهى الضعف والثنى أى يتضاعف فى مقابلته و يكون جامدك صاحب نطق و يظهر له بصر فيكون باصرا أى ان خدمت كلامه وكماله تمطره جواهرا بعد ما يكون وجودك جامدا يأتى للانسانية فتكون عالما وباصرا ذا روح مرآة مجلاة فيكون الفلك وخلق الدنيا لاجل نفسه خادما وتابعا مثنوى ﴿ پس نثارى كرده باشى بهر خود * چونكه هر سرمايه توصد شود ﴾ (المعنى) بعد يا فلك تكون لاجل ذاتك فى الحقيقة فاعلا نثارا لما يكون كل واحد من بضاعتك مائة يعنى خادم أهل القلوب تتضاعف له الحسنات وهذا اعلام ان من لازم باب الله تعالى يصل له احسان كثير ﴿ قصة هدية فرستادن بلقيس از شهر سبا بسوى سليمان عليه السلام ﴾ هذا فى بيان ارسال بلقيس هدية من شهر سبا لطرف سليمان عليه السلام مى ﴿ هدية بلقيس چل اشتر بدست * بار آنرا جمله خشت زر بدست ﴾ (المعنى) كانت هدية بلقيس أربعين حمل جمل وكانت جملة أحمالها آجر ولبنات الذهب مى ﴿ چون بصحراى سليمانى رسيد * فرش آن را جمله زر يخته ديد ﴾ (المعنى) لما وصل رسول بلقيس الى الصحراء القريبة من سليمان رأى جميع فرش تلك الصحراء ذهبا خالصا على ان يخته هنا بمعنى خالص مثنوى ﴿ برسر زر تا چهل منزل براند * تا كه زر را در نظر آنى نماند ﴾ (المعنى) ذالك القوم مشوا على الذهب أربعين منزلا على ان براند لو كانت بمعنى الذهاب ولكن هنا بمعنى الجرى والسعى حتى لا يبقى بعين الرسول لهدية وهى الذهب الذى أتى به قدر ولا لطافة ويعلم ان القطر لا تنسب لبحر هذه معجزة باهرة مثنوى ﴿ بارها كفتند زر واپس بريم * سوى مخزن ما چه پيكار اندريم ﴾ (المعنى) لرسول بلقيس ورفقاؤه مرارا كثيرة قالوا واپس بريم بمعنى نرجعه ظرف المخزن نحن فى أى خصومة على ان پيكار بفتح الباء الفارسية بمعنى الحرب والخصومة أى نرجعه لخزينة بلقيس وتدع الجرأة والاقدام الذى لا فائدة فيه فان مثل هذا السلطان لا حاجة له الى هديتنا مثنوى ﴿ عرصهٔ كش خالى زرده ديست * زر بهديه بردن آنجا ابلهيست ﴾ (عرصهٔ) العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والهمزة للوحدة (كش) مركبة من كاف البيان والشين ضمير راجع الى العرصة (زرده ديست) قال فى البرهان زرده هى الذهب خالص العيار (المعنى) وقالوا عرصة ترابها ذهب

خالص العيار تقديم الذهب الى ذالك المحل على طريق الهدية له وسفاهة ثم رجع من القصة الى الحكمة فقال مثنوى ﴿اى ببرده عقل هديه الله * عقل آنجا كمترست ازخالك راه﴾ (المعنى) يامن قدم عقله وعلمه هدية للاله ظانا ان له قدرا واعتبارا ولم يعلم ان العلم والعقل فى باب الله العلى أحقر من تراب الطريق ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون كه دهديه آنجا شديد * شرمسارى شان همى واپس كشيد﴾ (المعنى) لما رأوا كساد الهدية أى اظهارها وظهورها معلوما الخجالة تحيتهم خلف وقصدوا الرجوع الى جانب بلقيس مثنوى ﴿باز كفتند از كساد وازرو * چيست برمانندهٔ فرمانيم ما﴾ (المعنى) بعد قالوا ومن كساد هذه الهدية ومن لياقتها أى رواجها أى شئ علينا نحن مربوطون بالأوامر لابد لنا من ايصالها على كل حال كما أمرنا مى ﴿كرزر وكرخاك ما را برد نيست * امر فرمان ده بجا آورد نيست﴾ (المعنى) وقالوا المرسل ان كان ذهبا أو كان ترابا ايصاله لمحل المأمورية لازم لان امر فرمان ده أى أمر الحاكم ايصاله لمحله مثنوى ﴿كر بفرمايند كين واپس برويد * هم بفرمان تحفه را باز آوريد﴾ (المعنى) و بعد الايصال ان امروا وقالوا الهدية التى جئتم بها أذهبوها خلف أى ارجعوها وأوصلوها لصاحبها أيضا بالامر بالتحفة ارجعوا لان اللازم من الطرفين الحركة على موجب الامر ونكون على كلا الحالتين مطيعين وبهذا الاتفاق قدموها لحضرة سيدنا سليمان مثنوى ﴿خندش آمد چون سليمان آن بديد * كز شما من كى طلب كردم ثريد﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا سليمان تلك التحفة المعروضة عليه أتى له ضحك ضرورى وقال أنا متى طلبت منكم ثريدا أى ملا وتحفة فلا حاجة لى بما أتيتم به فعلى هذا خندش بكسر الدال والشين من بنية الكلمة مثنوى ﴿من نمى كويم مرا هديه دهيد * بلكه كفتم لايق هديه شويد﴾ (المعنى) أنا لم أقل لكم اعطونى هدية بل كتبت لبلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على واتونى مسلمين أى بل قلت فى مآل كتابى كونوا لائقين للهدية لانه لا يليق للعبد أن يهدى ولا هو يليق به الطاعة والانقياد له و يعلم فناءه فى حضوره ليليق لاحسانه مى ﴿كه مرا از غيب ناد رهديه است * كه بشر آنرا نيارد نيز خواست﴾ (المعنى) لان لى من الغيب هدايا نادرة أى عجيبة غريبة حتى ان البشر لا يقدرون على طلبها وهى اسلامكم اذ تلقون به ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿مى پرستيد اختران كوزر كند * روبآن آريد كو اختر كند﴾ (المعنى) تعبدون الكوكب وهو الشمس فانها تربى الذهب فى معادنه ولاجل ميلكم للذهب كنتم عباد الشمس فان الله جعل بحكمته الازلية نور الكواكب سببا للنشو الاشياء وواسطة لظهورها وغلب نور الشمس والقمر عليها فكانت جملة الكواكب كالطفيلى لها لان نور القمر مستفاد من الشمس وكذا الكواكب فتوجهوا لله لانه يخلق الكواكب بأجمعها واسلموا له ولا تميلوا الى الذهب

والفضة لانه ورد تعس عبد الدرهم والدينار فتحرموا المقصود الاصلى ولا تفوتوا الفرصة لتليقوا بعطاء الله واحسانه مى ﴿مى پرستيد آفتاب چرخ را * خوار كرده جان عالى نرخ را﴾ (المعنى) تسجدون لشمس السماء وتعبدونها وتحقرون نرخ بمعنى ترق أى سمو الروح عالية القدر مع كونكم يا بنى آدم أكرم على الله منها مثنوى ﴿آفتاب از امر حق طباخ ماست * ابلهى باشد كه كويم اوخداست﴾ (المعنى) الشمس من أمر الله تعالى لنا طباخ تجعل التى لنا مستويا ناضجا فلما كانت معينة لأجل خدمتنا فان نقل لها الها لم تكن بلها مثنوى ﴿آفتابت كر بكيرد چون كنى * آن سياهى زوتوچون بيرون كنى﴾ (المعنى) شمسك التى اتخذتها معبودا ان مسكت أى عرض لها بأمر الله كسوف كيف تفعل بها وذالك السواد منها كيف تخرجه وتزيله منها مى ﴿بى بدركاه خدا آرى صداع * كه سياهى را برد از ده شعاع﴾ (المعنى) ألم تأت لباب الله تعالى بصداع التضرع والابتهال قائلا يارب اذهب من الشمس السواد وارجع اليها الشعاع لما انك يا هذا تعلم ربك فى وقت المصيبة لأى شئ فى زمان آخر تفعل الحمق والاستفهام للتقرير وهذا حال من يتعرف لله فى وقت الشدة مى ﴿كر كشتدت نيم شب خورشيد كو * تا بنالى يا مان خواهى ازو﴾ (المعنى) ان طلبوا نصف الليل قتلك ابن الشمس حتى تتضرع بالبكاء اليها أو تطلب منها أمانا لانها معدومة فى الليل ولا تقدر الا على ما أمرت به من الخدمة مى ﴿حادثات اغلب بشب واقع شود * وان زمان معبود تو غائب بود﴾ (المعنى) والحادثات فى الاكثر والاغلب ليلا تقع والحال ذالك الزمان يكون معبودك غائبا فأى فائدة لك من الذى اعتقدته معبودا مثنوى ﴿سوى حق كرراستانه خم شوى * وارهى ازاختران محرم شوى﴾ (المعنى) لكن ان كنت لجانب الحق بالصدق منحنيا وراكعا تنجو من الكواكب وتكون محرما من محارم الله تعالى أى تنجو من عبادة الكواكب وتكون مشاركا انافى الحال لانك اذا اشتغلت بالعبادة والعبودية فى تحصيل الكمال والمعرفة نجوت من تصرف نجوم الزمان بل من برزخ هبولى الطبيعة ومن تداول مركبات عالم الكون والفساد فتكون أبا الوقت ومحرما لنا وهذا على موجب فتهجد به نافلة لك والله معكم أينما كنتم مى ﴿چون شوى محرم كشايم باتو لب * تا ببينى آفتابى نيم شب﴾ (المعنى) لما تكون محرما أفتح لك شفتى وفمى وأكشف لك عن سر المحبوب الذى هو شمس الحقيقة حتى ترى فى نصف الليل شمسا يعنى فى عالم وجودك وفى ظلمات طبيعتك تشاهد أنوار تجلياته وتصل لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿جزو وان بالك اورا شرق نيست * در طلوعش روز وشب را فرق نيست﴾ (المعنى) ليس لتلك الشمس مشرق ومطلع غير الروح النظيفة ولا يقدر على مشاهدتها غير أرواح الانبياء والاولياء أوليس لتلك الشمس غير الروح النظيفة مشرق ومطلع ولا فرق بين اليوم والليل فى طلوعها وتجليها فان شمس السماء

يمنع ظهور ضيائها الارض فيمتاز الليل عن النهار وظهور شمس الحقيقة وتجليها برئ من الزمان والمكان فانها تطلع وتتجلى على قلوب العارفين لانه لم يبق فى قلوبهم من أرض هوى النفس ومقتضى البشرية ظلمة تورث الحجاب والكثافة فانهم بدلوا الاخلاق فدام عليهم تجلى الشمس المعنوية فلا يتصور فيها الليل ولا النهار قال الله تعالى كل يوم هو فى شان مثنوى ﴿روز آن باشد كه اوشارق شود * شب نماند شب چو او بارق شود﴾ (المعنى) النهار فى الحقيقة هو الذى يكون شارقا و بارقا فيه لان الليل لم يبق لما يكون بالليل شمس الحقيقة بارقا وطالعا ونور تجليه يمحو جميع الظلمات فعليك ياهذا بدوام الطاعات لتلتحق بعداد المتجليات مى ﴿چون نمايد ذره پيش آفتاب * همچنانست آفتاب اندر لباب﴾ (المعنى) الذرة قدام وعند شمس السماء كيف ترى حقيرة لاقدر لها أيضا هكذا عند شمس المعنى فى اللباب جمع لب بمعنى الخالص يعنى كما ان الذرة قدام شمس السماء حقيرة كذا هى بالنسبة لشمس المعنى لانها روحانية وعرشية بمنزلة اللب وشمس السماء دخانية وعنصرية بمنزلة القشر مى ﴿آفتابى را كه رخشان ميشود * ديده پيشش كند وحيران مى شود﴾ (المعنى) الشمس لما تكون مشرقة وطالعة العين قدامها تكون كند بضم الكاف بمعنى بلانور وتكون حيرانة يعنى شمس السماء اذا كانت مشرقة الابصار تتحير ولا تقدر على النظر اليها مثنوى ﴿همچو ذرة پيش نور عرش دون * پيش نور بى حدش نور عرش﴾ (المعنى) وتلك شمس الدنيا تراها فى نور العرش كالذرة ونور العرش الموفور قدام النور الذى لا حد له كذا يعنى نور شمس الدنيا بالنسبة لنور العرش كالذرة ونور العرش العظيم بالنسبة لنور الله كلا شئ ياهذا اذا خلصت روحك من حجاب الطبيعة وأشرقت تكون مظهر قلب المؤمن عرش الله وتكون مقتبسا من مستوى الرحمن الذى هو العرش الاعظم والاعين التى كانت تتحمل النظر الى شمس الدنيا تراها عنده حقيرة وذلك ان نور العرش الاعظم قدام شمس المعنى ونور الذات حقير مثنوى ﴿بينبش مسكين وخوار بى قرار * ديده را قوت شده از كرد كار﴾ (المعنى) ترى شمس الفلك مسكينة وحقيرة لا قرار لها الان العين صار لها قوة من الله تعالى يعنى اذا نظفت روحك بالمجاهدات تظهر لعينك هذه الحالة فترى لك شمس الدنيا مع رفعتها حقيرة مثنوى ﴿كيميايى كه از و يابى مأثرى * بر دخان افتاد كشت آن اختری﴾ (المعنى) لان نور الله شمس معنوية وكيمياء جليلة وقع نور قليل وما أثر من مآثرها على دخان صار ذلك الدخان كوكبا لطيفا وذلك ان الله خلق جوهرا ونظر اليه فذاب وغلا فظهر منه زبد ودخان منه خلق السموات ووضع فيها قليلا من نوره فظهرت الكواكب وهذا بيان كمال قدرته ليتوجه له السامع مثنوى ﴿نادرا كيرى كه از روى نهيم تاب * بر طلا مى زد بكردش آفتاب﴾ (المعنى) فهو اكسير نادر وكيمياء عجيبة منه نصف

شعلة وقليل نور صاروا قهاء على ظلام وذالك الظلام جعله شمسا كأنه يقول ياقوم سيأ الشمس التي عبدتموها هي أثر جزئي من كيمياء سعادته واكسير قدرته بالتفات جزئي أتى بها للوجود مي

﴿بو العجب مينا كرى كزيك عمل * بست چندان خاصيت را بر زحل﴾ (مينا كر) ميناهي القزاز وكر بفتح الكاف العجمية لافادة معنى الفاعلية بمعنى صانع القزاز ويسمون السماء مينا ويقال للكيمياء بلسان اليوناني مينا (المعنى) أبو العجب من هذا الكمال والفضل صانع المينا من عمل واحد ربط على زحل خواص وافرة وزحل اسم كوكب في السماء السابعة وأراد به الدخان الارضي لان زحل في طبيعة الارض باردة يابس وهذا أوجده لتكون أول السموات وآخر الاركان كنقطة دائرة نهايتها عين بدايتها كذا حركات جميع الاشياء ظاهرة لان الناتج من آخر الثمر وهو ابزر عين بداية الشجر والتأثيرات الارضية أثر عكس شعلة زحل فظهر تشبيه كيفية ظهور الاعيان من العدم والظلام بمينا كر فنتج ان النور الالهي كيمياء السعادة واكسير القدرة أظهر به من الدخان أفلاكا واخرج من ظلام العدم جواهر الاشياء مثنوى ﴿باقي اختر هاى وكوهر هاى جان * هم برين مقياس اى طالب بدان﴾ (المعنى) باقي نجوم وجواهر الارواح اعلم يا طالب على هذا القياس كذا نور الهداية واكسير القدرة في عالم الروح والقلب أظهر سموات روحانية ونجوما نورانية من غيب العدم وربط عليها خواص لا تعد ولا تحصى اذا كانت في الظاهر خواص السموات والكواكب وآثارها كذا فكيف بالروحانية فعليك يا هذا بالاستعداد لشهودها فانه لا تدرك بهذه العين الظاهرة لان مي ﴿ديدهٔ حسى زبون آفتاب * ديدهٔ ربانى جو وبياب﴾ (المعنى) عين الحس مغلوبة بشمس الفلك لا تقدر على تدقيق النظر فيها لان شعاع شمس الفلك تمنعها من النظر فاطلب عينا ربانية بالصدق تجدها مثنوى ﴿تا زبون كردد بيش آن نظر * شعشعان آفتاب باشرر﴾ (المعنى) حتى يكون قدام ذالك النظر الرباني شعاع الشمس ذات الشرر مغلوبا لانه مثنوى ﴿كان نظر نورى واين ناري بود * تا پيش نور بس ناري بود﴾ (المعنى) يكون ذالك النظر الرباني نورا صافيا وهذا شعاع الشمس ناري والنور الذي زائد الغلبة على الناري والنار قدام النور تكون ناري بمعنى تاريك أي عتمة لا شيء يعني أنه لانه ورد ان النار غد انقول جزيا مؤمن فان نورك لهبي فالنور انية مرتبة الروحانية والقالطن في مرتبة الجسمانية محروم ولتفهيم كمال النظر الرباني قال ﴿كرامات ونور شيخ عبد الله مغربي قدس الله سره العزيز﴾ هذا في بيان كرامات الشيخ عبد الله المغربي وفي بيان نوره مثنوى ﴿كفت عبد الله شيخ مغربي * شصت سال از شب ندیدم من شبي﴾ (المعنى) قال الشيخ عبد الله المغربي ستون سنة ليلة من ليالها لم أر انا ظلمة فيكون لفظ شبي في آخر البيت بمعنى الظلمة والياء للمصدرية أو الوحدة أو النسبة أو شبي بمعناه فيكون المعنى ستون سنة من الليل لم أر ليلا أو ليلة أو لم

أرشيئا منسوبا الى الليل مثنوى ﴿من ندیدم ظلمتی درشصت سال * نی بروز ونی بشب نه از اعتلال﴾ (المعنى) أنا ستون سنة لم أر ظلمة لا فى النهار ولا فى الليل ولا من جهة الاعتلال أى العلة الحاصلة من السحاب مثنوى ﴿صوفیان کفتند صدق قال او * شب همی رفتیم در دنبال او﴾ (المعنى) قال الصوفية صدقه أى صدقوه قائلين ليلا ذهبنا خلفه مى ﴿در بیابانهای پر از خار وکو * او چو ماه بدر ما را پیش رو﴾ (المعنى) فى قفار مملوءة بالشوك والكو بفتح الكاف الفارسية الحفرة أى مملوءة بالحفر وهو أى الشيخ عبد الله المغربى مثل البدر دال ودليل لنا مى ﴿روى پس نا کرده می کفتی بشب * هین کو آمد میل کن در سوی چب﴾ (المعنى) وكان يقول لنا من غير ان يجعل وجهه خلفه أى من غير ان يستقبلنا اصح الحفرة أنت مل جانب الشمال مثنوى ﴿باز کفتی بعد یک دم سوی راست * میل کن زیرا که خاری پیش ماست﴾ (المعنى) وكان يقول بعد زمان مل جانب يمينك لان قدامنا شوكة لا تأذى بها مثنوى ﴿روز کشتی پاش را ما پای بوس * کشته و پایش چو پاهای عروس﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ورجله كنا نبوس والحال ان رجله مثل رجل العروس فى غاية النظافة فان كشته مصروفة الى المصراع الاول تقديره ما پاء بوس كشته بوديم وفى نسخة وقع هذا البيت هكذا مى ﴿روز کشتی پای بوسش کشته ما * زانکه بودش پاك از کل هردوپا﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ونحن كنا نبوس رجله لان كل رجل من رجليه نظيفة من الغبار والوسخ والطين مثنوى ﴿نی رخانش وی ز کل پر روی اثر * واز خراش خار وآسیب حجر﴾ (المعنى) وليس على رجلى الشيخ عبد الله المغربى من التراب ولا من الوحل أثر ولا من نشويك الشوك ولا من ضرب الحجر أثر كأنه لم يمش مثنوى ﴿مغربی را مشرقی کرده خدای * کرده مغرب را چو مشرق نور زای﴾ (المعنى) جعل الله عليه المغرب مشرقا أى رفع ظلمة بشريته عنه وجعله مستغرقا فى نور نفسه فتساوى عليه الليل والنهار شبه عالم الاشباح بالمغرب وعالم الارواح بالمشرق فكانت الياء فيهما للنسبة لان الله جعله بعد ما كان منسوبا بالجسم منسوبا بالروح ولكمال استعداده بدل جسمانيته بروحانيته فكان كالشمس طالعا من أفق السعادات فكان جميع وجوده نورا ونورا بسيطا وجعل المغرب مثل المشرق نور زاى وصف تركيبى بمعنى والله النور أى ظاهر منه النور مثنوى ﴿نور این شمس شموسی فارست * روز خاص وعام را او حارس است﴾ (المعنى) نور الشمس المنسوبة لهذه الشموس فارس كأنه يقول تصرف الشيخ عبد الله المغربى روحانى وشموسى بفتح الشين المعجمة قال الجوهرى شمس الفرس أى منع ظهره ونوره فارس غالب وقوى شبه الشموس بالفارس لان نفسه شموس ومقدام وجسور ولهذا قال فى الشطر الثانى ذاك النور حارس ليوم ونهار الخاص والعام يعنى السبب لراحة الناس نور الشيخ فانه رحمة للعالم مى

﴿چون نباشد حارس آن نور مجيد * كه هزاران آفتاب آرد پديد﴾ (المعنى) ذلك النور المجيد العظيم كيف لا يكون حافظا وحارسا وهو يظهر وبأتى بألوف شمس لانه نور الهى زائد نوره على نور شمس الفلك مثنوى ﴿تو بنور او همى رو در امان * در ميان اژدها وكژدمان﴾ (المعنى) فأنت يا طالب الفيض الالهى امش بين الشعابين والعقارب بسبب فيض ونور الشيخ المرشد بالامان لتنجو فى جميع أمورك من شر الشيطان مثنوى ﴿پيش پيشت مى رود آن نور پاك * مى كند هر رهزنى را چاك چاك﴾ (المعنى) ذلك النور اللطيف يذهب قدامك قدام قدامك أى لك دليلا وهاديا ويجعل فى طريق السلوك كل قاطع طريق قطعة قطعة ويهلكه كما كان الشيخ عبد الله المغربى مع أصحابه بالمحافظة من المهالك كذا شيخك فى الصورة والمعنى يحفظك من شر النفس والهوى وشرور الشيطان وان أردت على هذا دليلا فاقرأ مثنوى ﴿يوم لا يخزى النبى راست دان * نور يسعى بين ايديهم بخوان﴾ (المعنى) واعلم هذه الآية صحيحا واقرأها وكن واقفا على مفهومها الشريف واستشهد بصحتى والآية فى سورة التحريم وهى قوله تعالى (يوم لا يخزى الله النبى) بادخال النار (والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم) أمامهم (و) يكون (بأيمانهم يقولون) مستأنف (ربنا أتمم لنا نورنا) الى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى ذلك اليوم هو يوم التجلى لا يخزى الله الطيفة المبلغة والذين معه من القوى المؤمنة النفسية والقالبية نور ذكرهم وايمانهم يسعى بين أيديهم بتوجههم الصادق الى الحق وبايمانهم وبالاعمال الصادرة عنهم على يمن وبركة يقولون ربنا أتمم لنا نورا أصحا لنا نورا فضائك وأعطنا نورا من أنوارك حتى نشاهد وجهك الكريم مثنوى ﴿كرچه كردد در قيامت آن فزون * از خدا اينجا بخواهيد آزمون﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور فى القيامة زائدا يعنى على الصراط بانكشاف الحقائق حين طلوع شمس الحقيقة بظهور كمال قدرة الانبياء وخلفائهم الاولياء فيا سالك أيضا اطلبوا فى الدنيا من الله تعالى مقدارا من ذلك النور وامتحنوا أنفسكم بالطلب وجربوها وانظروا مثنوى ﴿كو بخشدهم بميغ وهم بماغ * نور جان والله اعلم بالبلاغ﴾ (المعنى) فانه تعالى يهب نور الروح أيضا للسحاب وأيضا ظلمة الليل والله أعلم بالبلاغ والايصال فان سحاب الطبيعة وظلمة ليل الجسمانية مانع لاشراق نور الشمس المعنوية فى عالم القلب وهوى النفس اغلظ من مقتضى الطبيعة الجسمانية وشمس الفلك كما هى أثر وظل نور العرش والعرش ظل وأثر شمس الحقيقة تزيل ظلمة الليل وتحيى النبات بواسطة الماء المتقاطر من السحاب كذا تعطى المواليد نورا والحال انها اجرمية الجماد فالقادر على هذا أقدر على احيائك يا هذا وان كان بلا نوع شك جرب والله أعلم بالبلاغ لا يصالك لهذه السعادة ﴿باز كرد انيدن سليمان عليه السلام رسولان بلقيس را بآن هديها كه آورده بودند بسوى بلقيس

ودعوت بردن بلقيس را بايمان وترك آفتاب پرستى كردن ﴾ هذا فى بيان ارجاع سليمان عليه السلام رسل بلقيس بتلك الهدايا التى أتوابها من بلقيس لجانب بلقيس ودعوة بلقيس للمجى الى الايمان وتركها العبادة الشمس مى ﴿ باز كرديداى رسولان نجل * زرشما رادل بمن آرد دل ﴾ (المعنى) يارسل يامن أنتم من هديتكم خجلون ارجعوا لجانب بلقيس الذهب لكم وائتونى بقلب سليم فان القلب السليم باطاعة وعبودية الله الطلبه لان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم مى ﴿ اين زر من برسر آن زر نهيد * كورى تن فرج استر رادهيد ﴾ (المعنى) وذهبى هذا أيضا ضعوه على رأس ذهبكم أى فوقه وضموه اليه ليكون ثرلانكم تحبونه وأعطوا للعمى أرباب الابدان وأصحاب النفوس والاهوا فرج البغل أى الذهب وطلب الدنيا ولذا تلذها اعطوها للغافلين فى الطبيعة الحيوانية الخارجين عن الآداب بمقتضى شهواتهم النفسانية فان ذهب وزينة العاشقين لله الكنز الذى لا يفنى مثنوى ﴿ فرج استر لايق حلقه زراست * زرعاشق روى زردو أصفرست ﴾ (المعنى) حلقة الذهب لائق فرج البغل أى لائق طبيعة الحيوانية أى أصحابها لانهم بمقتضى شهواتهم خارجون عن الآداب وذهب العاشق وجهه الاصفر محبة الله تعالى مى ﴿ كه نظركاه خداوندست آن * كز نظر اندازخورشيدست كان ﴾ (المعنى) ذاك العاشق وجهه الاصفر محل نظر الله تعالى وأما المعدن من محل نظر الشمس والتقائم اوتربيتها مى ﴿ كونظركاه شعاع آفتاب * كونظركاه خداوندان اباب ﴾ (المعنى) اين محل نظر شعاع الشمس ياقوم سبب أراين محل نظر الله تعالى اللطيف فالفرق بينهما كالفرق بين الذهب وبين وجه العاشق لانهاية له على ان كو بضم الكاف العربية اسم استفهام مثنوى ﴿ از كرفت من سيراز جان كنيد * كرچه اكنون هم كرفتار منيد ﴾ (المعنى) من مسكى ومؤاخذتى اجعلوا من الروح ترسا يعنى آمنوا بالله وبرسله والا فلا خلاص لكم ولو كنتم الآن أيضا ممسوكين لنا واسراء لنا لا أمن ولا خلاص لكم الا من طريق محبتنا وعبوديتنا فان اغتررتم بمحبة ذهب فخ الدنيا أظهرتم البعد عن بابنا فتطردوا ولو كنتم فى المعنى والحقيقة لستم خارجين عن قبض قدرتنا هذا ولو كان عن لسان سليمان لكن الحصة التنبيه مثنوى ﴿ مرغ فتنه دان برماهست او * بركشاده بسته دامست او ﴾ (المعنى) الطير المغرور بالحبة ولو كان على سطح البيت يفتح جناحا ولكن هو مقيد ومربوط الفخ يعنى ولو كان بحسب الظاهر لم يملك ولكن بحسب المعنى ممسوك لانه غير بعيد من الحبة لكونه مثلا وناظر اليها ومفتونا بها ولو كان فى تلك الحالة مستعد الطيران ولكن فى الحقيقة مربوط الفخ عاقبته الوقوع فيه والهلاك مثنوى ﴿ چون بدانه داد اودل رابجان * تا كرفتنه مرورا بكرفتمدان ﴾ (المعنى) لما ان

الطير أعطى للحبة قلبا مع روح وكان حريصا على الحبة اعلم انه محمول ولو كان لم يمسك لان العبرة في تعلق القلب بمحبة الدنيا والابتلاء بالميل اليها ﴿ آن نظر كه سوى دانه ميكند * آن كره دان كو بسا بر مى زند ﴾ (المعنى) لان الطير ذاك النظر الذي يجعله جانب الدنيا ذاك النظر اعلم انه عقدة تضرب على رجله لان نظره الى الدنيا في الحقيقة عقد فيكون بسببها مبتلى بالدنيا مثنوى ﴿ دانه كو يد كرتو مى دزدى نظر * من همى دزدم زتو صد بر مقر ﴾ (المعنى) الحبة تقول للطير بلسان حالها ولو كنت تسترق نظرك وتخاف وتحترز ولا تنظر الي في الظاهر لكن أنا أسرق منك الصبر والقرار لكونك مائلا الي بالمحبة فلا أدع فيك صبرا ولا تربصا ولا قرارا مثنوى ﴿ چون كشيدت آن نظر انذر بيم * پس بدانى كز توام من غافل نيم ﴾ (المعنى) لما ان ذاك النظر يحيلك خافي أي تزداد محبتك لدنيه فاعلم اني لست غافلا عنك لان في هذه الحالة قلبك بيدي أجذبك لجانبي وأنت تعرض عني فاذا وقعت في شركي علمت مكري فيا قوم سبأ ويا من كان على أثرهم حالكم يشبه حال هذا الطير المذكور فلا خلاص لكم من المؤاخذة وله هذا المعنى مثل وقال ﴿ قصة عطارى كه سنك ترازوى او كل سرشوى بود ودزديدن مشترى كل خوار ه از آن كل هنكام سخيدن شكر دزديده و پنهان ﴾ هذا في بيان قصة العطار الذي كان بحجر ودرهم ميزانه ترابة الرأس ويقال لها بالفارسية والتركية كل بكسر الكاف وسرقة المشتري آكل الترابة من تلك الترابة وقت الوزن للسكر فانه سرقه وأخفاه ولم يعلم انه أضر نفسه مثنوى ﴿ پيش عطارى يك كل خوار رفت * تا خرد ابلوج قند خاص زفت ﴾ (ابلوج) نوع من السكر النبات (المعنى) ذهب آكل ترابة عند عطار ليشترى منه رأس سكر نبات خاص كبير مثنوى ﴿ پس بر عطار طرار دودل * موضع سنك ترازو بود كل ﴾ (دودل) بمعنى حيلي (طرار) بمعنى مكار (المعنى) فآكل الترابة ذهب العطار أي عند عطار متردد مكارنا طر لكاره واقف على حال أكل الترابة وكان موضع حجر ميزانه ترابة يزن بها مثنوى ﴿ كفت كل سنك ترازوى منست * كر ترا ميل شكر بخريد نست ﴾ (المعنى) قال العطار لآكل الترابة حجر ميزاني أي صنجه ترابة ان كان لك ميل لاشتراء السكر اصبر لاتتدارك ميزاني ترابة مثنوى ﴿ كفت هستم درمهى قند جو * سنك ميزان هر چه خواهى باش كو ﴾ (المعنى) لما استمع آكل الترابة من العطار هذا الكلام قال له لأجل أمرهم أنا طالب سكر بحجر الميزان كل ما تطلبه قل له كن فيكون على وفق مرادك لاني لا أطلب غير السكر كل ما تقصده زن به مثنوى ﴿ كفت باخود پيش آنكه كل خورست * سنكه چه بود كل سنكو ترازو زرست ﴾ (المعنى) وقال في نفسه عند ذاك الذي يكون آكل الترابة لا حرمة لصنج الميزان الترابة أحسن من الذهب على ان كل خوار وصف تركيبي يكتب بألف وغير ألف وهنا بغير ألف والخاء فتحت ضرورة الوزن قال في الثمة خور بضم الخاء من غير ألف

مثل خوار فى قافيته ضد العزيز وهذا من آكل التراب كناية عن ان التراب عنده ألذ وأقبل من كل مأكول مثلا ما ى ﴿هم چو آن دلاله كه كفت اى پسر * نوعروسى يافتم همچون قمر﴾ (المعنى) ذاك آكل التراب من سروره قال للعطار حالك مثل تلك الدلالة التى قالت الغلام طلب منها عروسا يا ولدى وجدت لك عروس جديدة حسنها مثل القمر مثنوى ﴿سخت زيباليست هم يك چيزهست * كان ستيره دختر خوانكرست﴾ (المعنى) تلك العروس الجديدة حسنها زائد الوصف لكن تلك المستورة أيضا لها شئ يفضل على حسنها انها بنت حلوى مثنوى ﴿كفت بهتر اين چنين خود كر بود * دختر اوجرب وشيرين تر بود﴾ (المعنى) قال الغلام للدلالة لما استمع منها هذا الكلام ان كانت هى كذا أحسن وألذ لان بنت الحلوى تكون أسمن وأحلى فأراد بالدلالة المتوسطة فى المصالح فانها كالشراب من حيث الظاهر باعثة للمحبة والصحبة ومن حيث التصوف كالعشق سبب للوصال والمشاهدة وبالعروس الجديدة التى لم يقع لها قبل تزوج فهى كالقمر من جهة الرغبة والقبول وأزيد من هذا انها بنت حلوى فهى أسمن وأحلى مثنوى ﴿كر بدارى سنك وسنكك از كاست * اين بهو به كل مراميوهٔ دلست﴾ (المعنى) ويا عطار أيضا أنت ان لم تملك صنجا للوزن وصنجك من التراب فهذا أحسن وألطف والتراب لى ثمر وفاكهة للقلب مثنوى ﴿اندران كفهٔ ترازو زاعتداد * او بجاى سنك آن كل رانهاد﴾ (المعنى) فلما سمع العطار من آكل التراب هذا الكلام وضع فى كفة الميزان من الذى استعده العطار موضع صنج الوزن ذلك التراب ليزن السكر مثنوى ﴿پس براى كفهٔ ديكر بدست * هم بقدر آن شكر را مى شكست﴾ (المعنى) بعده لاجل كفة الميزان الاخرى بيده أيضا بقدر ذلك التراب كسرا السكر وقصد وزنه مثنوى ﴿چون نبودش تيشهٔ او دير ماند * مشترى را منتظر آنجا نشاند﴾ (المعنى) لما ان العطار لم يكن له قدوم بقى بعيدا عن الوزن متأخرا والمشترى هناك منتظر واقف مثنوى ﴿رو بيش آن سو بود كل خوار ناشكفت * كل از و پوشيده دزديدن كرفت﴾ (المعنى) والحال ان وجه العطار لذاك الجانب أى جانب السكر مشغول بكسره آكل التراب ناشكفت بمعنى بلا صبر ولا توقف يد أيسرق خفية من العطار التراب مثنوى ﴿ترس ترسان كه نباشدنا كهان * چشم او برمن فتد از امتحان﴾ (المعنى) ذاك آكل التراب والمشترى للسكر كان فى هذا الخصوص زائد الخوف قائلا فى نفسه بغتة العطار من جهة الامتحان يقع نظره على يعنى يحتمل انه لاجل الامتحان ينظر لطرف آخر ويراقبنى خفية فيرى أكلى للتراب مثنوى ﴿ديد عطار آن وخود مشغول كرد * كه فزون تر دزد هين اى روى زرد﴾ (المعنى) رآه العطار بالطرافة يسرق السكر ويأكله فجعل نفسه مشغولا عنه وغافلا وأشغل نفسه بكسر السكر مخاطبا خفية لآكل التراب وقائلا فى نفسه له يا من صار وجهه من أكل التراب زائد الاصفرار اصح واسرق

كثيرا لان الاصفرار من جهة أكلك للترابة ومن جهة كونك سارقا لها مستحيا من الفضيحة لان روى زرد بمعنى زردروى فى أكثر المواضع يستعمل بمعنى الخجالة مثنوى ﴿ كز بدزدى وز كل من محى برى * روكه هم از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان تسرق ترابيتى وان تذهب بهضمها اذهب فانك فى المعنى أيضا تأكل من طرفك لانك بمقدار الذى تأكله من الترابة ينقص سكرك ويعود ضرره عليك مثنوى ﴿ توهمى ترسى زمن ليك از خرى * من همى ترسم كه تو كمتر خورى ﴾ (المعنى) من سرقتك للترابة وأكلك اياها من حمار يتك أنت تخاف منى لكن أنا أخاف انك تأكل قليلا لانك يا أحمق من حمقك لا تعلم ان نقصان الترابة سبب نقصان السكر على ان لفظ ليك مصروف الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ كرچه مشغولم جنان احمق نيم * كه شكر افزون كنى تو از نيم ﴾ (المعنى) ولو كنت مشغولا بوزن السكر لكن لست كذا أحمق حتى انك أنت تسحب السكر منى زائدا وتضر فى مثنوى ﴿ چون ببينى تو شكر را زآزمود * پس بدانى احمق وغافل كه بود ﴾ (المعنى) لما تنظر أنت للسكر لاجل التجربة والتذاق يعنى ان كنت تقصد علم مقدار السكر بعد تعلم من يكون الاحمق والغافل كذا أهل الدنيا اذا اشتغلوا بالماء والطين وما يحصل منهما على مقتضى النفس والطبيعة وأفنوا عمرهم ظانين انهم فى الصفاء فاذا أتى يوم القيامة لمحل الامتحان يعلمون انهم أضروا أنفسهم فيخجلون ويندمون ولا تنفعهم الندامة قال الله تعالى فمن يك يفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ثم شرع يمثل للطير الناظر الى حبة الدنيا ويقول مثنوى ﴿ مرغ ازان دانه نظر خوش مى كند * دانه هم از دور راهش مى زند ﴾ (المعنى) الطير ينظر الى تلك الحبة حسنا لكن الحبة أيضا من البعد تقطع طريقه على نحوى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب مثنوى ﴿ كرزناى چشم حظى مى برى * نى كباب از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان حصل لك حظ عظيم من زنا عينك لحصول الحظ للطير من نظره الى الحبة لكن بسبب هذا السكر أنت لا تأكل شوى من جنبك نعم بسبب نظرك لغير المحارم تتلذذ ولكن تقع فى العذاب فيا فاضح ذكان وجوده وما لها بسكر العلوم ونبات الحكمة وجودك الجسمانى من ماء وطين كالترابة ليس هو المقصود بالذات بل هو آلة وزان الاستعداد تضع فى مقابلته سكر الروح على نحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة تشتري بها المجاهدات التى تكون سبب حياتك الابدية على نحوى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سوق سلطان الكون والمكان ولا تسكن كالا كل حبة الدنيا وترابة الجسم فتحرم من سكر العلوم ونبات الحكم مى ﴿ اين نظر از دور چون تيز ست وسم * عشقت افزون مى شود صبر تو كم ﴾ (المعنى) هذا النظر من بعد كالسم سهم من سهام ابليس

ماوف بسم الشهوات يقطع عليك طريق الوصول كما قطع سهم الحية الطير لان بسبب ذلك النظر تزداد محبتك وينقص صبرك فعليك بالحمية لتخوفان السهم الجسماني كما يضر كذا السهم الروحاني ضرر للروح مثنوى ﴿مال دنيا دام مرغان ضعيف * ملك عقبى دام مرغان شريف﴾ (المعنى) مال الدنيا فخ الطيور الضعاف الذين هم بمتابعتها وملك العقبى فخ الطيور الاشراف أى الاولياء الفارغين من محبة الدنيا المقيدين بأحوال العقبى مثنوى ﴿تابدين ملكى كه اودا ميست ژرف * درشكار آرند مرغان شكرف﴾ (ژرف) بفتح الزاى المعجمة وسكون الراء المهملة العميق (مرغان شكرف) يعنى الطيور العالين فى الطيران (المعنى) حتى بسبب هذا الملك الذى هو فخ عميق فى الصيد يأتون بالطيور العالى طيرانهم فان سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما نظر اعظم مخاطرة الملك دعا شفقة على من يأتى بعده وقال رب هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى مثنوى ﴿من سليمان مى نخواهم ملك نان * بلكه من برهم زنم هر ملكدان﴾ (المعنى) أنا سليمان ولا أطلب ملككم بل أنا أخلصكم من مهالككم وهى النفس والشيطان الذان اعقدتم عليهما وظننتم مال الدنيا ومناصبها ملكا ونسيتم ان المالك الحقيقى هو الله تعالى مثنوى ﴿كين زمان هستيد خود مملوك ملك * مالك الملك آنكه بجهيد او زملك﴾ (المعنى) لان فى هذا الزمان أنتم مملوكون الملك وتظنون انكم مالكون أنفسكم وفى الحقيقة مالك الملك ذلك الذى بسبب الطاعات نظمن يد النفس والشيطان ونجا من الهلاك مى ﴿باز كوبه اى اسير اين جهان * تا خود كردى اسير اين جهان﴾ (المعنى) يا من أنت أسير ومملوك هذا العالم وهو عالم الدنيا اسع نفسك بطريق العكس جعلته أميرا يعنى حالك كونك أسير الدنيا من حقك ظننت نفسك حرا وأميرا مثنوى ﴿اى تو بنده اين جهان محبوس جان * چند كوبى خويش را خواجه جهان﴾ (المعنى) يا غافل أنت محبوس هذا العالم وأسيره بالروح والقالب فى قالب البدن لا تقدر على الذهاب الى العالم الالهى أى روح محبوسة فى البدن الى متى تقول لنفسك أنا سيد العالم وأمير الزمان ﴿دلدارى كردن وتواختن سليمان عليه السلام مر آن رسولان را ودفع وحشت وآزار دل ايشان وعذر قبول نا كردن هديه شرح كردن با ايشان﴾ هذا فى بيان فعل سليمان عليه السلام القلبية وجلب قلوب الرسل الذين أتوا من طرف بلقيس وفى بيان دفع الوحشة عن قلوبهم واخراج الحزن والخوف منها وفى بيان شرح عذر عدم قبول الهدية التى اتوا بها لان ارجاعهم من غير حصول مراد سبب لخسرانهم والرسل بمثوا للتبشير لا للتنفير وصدمتهم أحسن من سكر غيرهم وهم فى الحقيقة أب مشفق جميع أمورهم جارية على الحكم الالهية مثنوى ﴿اى رسولان مى فرستمتان رسول * رد مى بم تر شما را از قبول﴾ (المعنى) يا رسل بلقيس أنا أرسلتكم لطرف بلقيس فكان ردى لكم أحسن من القبول ولو راعيتكم

لما اهتديتم مثنوى ﴿پس بلقيس آنچه ديد از عجب * باز گويد از بيابان ذهب﴾ (المعنى) ذلك الذى رأيتموه من العجب ومن ذهب القفار بعد تولوه فى حضور بلقيس مى ﴿نايد اندكه بزرطا معه نهايم * ما زراز زر آفرين آورده ايم﴾ (المعنى) لتعلم بلقيس اننا لسنا طامعين فى الذهب ولا نلتفت اليه كسائر الملوك لاننا أتينا بالذهب من خالق الذهب على فحوى فما آتانى الله خير مما آتاكم مثنوى ﴿آنكه كرخواهد دهد مخالزين * سر بسر زر كردد و در ثمين﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذى ان أراد جعل جميع تراب الدنيا من الرأس الى الرأس ذهبا ودرا ثمينا أى ذا قيمة مثنوى ﴿حق براى آن كند اى زر كزين * روز محشر اين زمين را تره كين﴾ (المعنى) يا راغب الذهب ومختاره لاجل هذا يجعل الله تعالى يوم القيامة هذه الارض نقره كين يعنى فضة مسكوكة ليعلم الناس ان ليس للمال قدر عند الله تعالى ولا عند أنبيائه وأوليائه مثنوى ﴿فارغيم از زر كه مايس پر فتيم * خاكيانرا سر بسر زرين كنيم﴾ (المعنى) نحن فارغون من الذهب لاننا مملوؤن بالغنى والكمالات نجعل المسوين للتراب من الرأس الى الرأس زاهدين النسبة الى الذهب على ان الياء فى لفظ زرين للنسبة والنون للتأكيد افادتنا الزيادة لاننا قادرون باقتدار الله تعالى لنا على احداث الذهب متى نطلب منكم الذهب فتكون لفظ پرفتيم بمعنى نصطنع الكيمياء مثنوى ﴿از شما كى كديه زر مى كنم * من شما را كيميا كر ميكنم﴾ (المعنى) فلما علمتم ان الله تعالى أقدرنى على هذه الحالة متى أطلب منكم سؤال الذهب والمال بل أنا أجعلكم مصطنعين للكيمياء مثنوى ﴿ترك آن كيريد كز ملك سباست * كه برون از آب وكل بس ملكهاست﴾ (المعنى) اتركوا ذلك الذى من ملك سبا بل اتركوا جملة الدولة والسلطنة الدنيوية وافرغوا منها ان أردتم اصطناع الكيمياء الصورية والمعنوية لان خارج الماء والطين أملاكا كثيرة بنالها من ترك الدنيا ومافيها مثنوى ﴿تخته بندست انكه تختش خوابدهٔ * صدر پندارى و بردر ماندهٔ﴾ (المعنى) ذلك الذى دهوته بالتخت والسلطنة هو فى المعنى مربوط التخت يعنى التخت الحقير الذى تفتخرون به سبب الذلة والرذالة تظن نفسك فى الصدارة وبقيت على الباب لان الطبيعة سفل والنور علو وفى الحقيقة المائل الى الطبيعة بالتصدر والافتخار بلذائذ الدنيا هو فى صف النعال مثنوى ﴿پادشاهى نيستت بر ريش خود * پادشاهى چون كنى بر نيستت و بد﴾ (المعنى) لا سلطنة لك على لحيتك لانها تبيض جبرا وقهرا عنك فكيف تكون سلطانا على الحسن والقبيح من خلق الدنيا مثنوى ﴿بى مرادتو شود در ريشت سپيد * شرم دار از ريش خود اى كژ اميد﴾ (المعنى) تكون لحيتك على غير مرادك بيضاء آخر الامر استح من لحيتك يا معوج الامل فاذا كنت عاجزا اترك سلطنة الدنيا واطلب العبودية وهذا الدليل لك كاف مى ﴿مالك الملكست هركش سر نهد * بى جهان خالد صد ملكش دهد﴾ (المعنى)

الله تعالى مالك الملك كل من وضع له رأس الاطاعة فى جهان خالك يعنى غير الدنيا الفانية يعطيه مائة ملك والذى لا يطيعه تعالى يحرم على فحوى تؤتى الملك من تشاء فتعلم ان السلطنة أمر ذوقى فلأجل اطاعتك وسجودك له يعطيك ملكا مى ﴿ليك ذوق سجده پيش خدا * خوشتر آيد از دو صد دولت ترا﴾ (المعنى) لكن ذوق السجدة التى توقعها فى حضوره تأتى لك أحسن وألذ من مائتى ملك مثنوى ﴿پس بنالى كه نخواهم ملكها * ملك آن سجده مسلم كن مرا﴾ (المعنى) فلما تصل الى ذوق سجدة تتضرع وتبتهل الى الله تعالى قائلا لا أطلب جملة السلطنات بل تقول يارب سلم لى ملك السجدة ولا تبعدنى عنها فانى لا أريد جملة ملك الدنيا مى ﴿پادشاهان جهان از بدرگى * پوند از شراب بندگى﴾ (المعنى) سلاطين الدنيا بسبب هذه القباحة وهى عدم كمال العقل وعدم اعتدال الطبيعة لا يذهبون من شراب العبودية بشمة ولا يكتسبون من طاعاتهم مقدار ذرة مى ﴿ورنه ادهم وار سركردان ودنك * ملك را برهم زدندى بى درنك﴾ (المعنى) والا لوقفوا من شراب العبودية شمة لكانوا كابراهيم بن أدهم متحيرين وهائمين واضربوا الملك بعضه على بعض بلا صبر ولا توقف ولو لم يترجح عندهم لذة العبودية على السلطنة الصورية لما تركوها ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك حق مهر ثبات اين جهان * مهر شان بنهاد در چشم ودهان﴾ (المعنى) لكن الحق تعالى لأجل ثبات ونظام هذه الدنيا وضع على أعينهم وأفواههم مهرا أى ختم عليهما مثنوى ﴿تا نشوند شيرين بر ايشان تخت وتاج * كه ستانيم از جهانداران خراج﴾ (المعنى) حتى يأتى عليهم التخت والتاج حلوا مر غوباقائلين من شدة حرصهم تأخذ الخراج من الملوك أى نغلب عليهم ونملك بلادهم ونجعلهم رعايا لنا وما أفادهم الختم على أبصارهم وأفواههم الا الحمق والغفلة ولهذا ورد فى الحديث النبوى لولا الحمقا لخربت الدنيا وورد فى الحديث القدسى خلقت معصية ابن آدم سببا لعمارة الكون مى ﴿از خراج ارجمع آرى زر چو ريك * آخر آن از تو بماند مرده ريك﴾ (المعنى) فرضا ان أتيت من الخراج بجمع الذهب مثل الرمل أى ذهبا غير متناه آخر الامر مرده ريك تقديره آخر مرده ريك يعنى هو ذلك الباقى يبقى ذلك معطلا ولا تقدر على الذهاب به الى الآخرة مى ﴿همره جانت نكردد ملك وزر * زر بدست همره ستان بهر نظر﴾ (المعنى) بعد مفارقتك الدنيا الذهب الذى جمعته لا يكون لروحك رفيقا فالآن اعط الذهب وخذ كلا لأجل العقل والبصيرة أى اصرفه فى حب الله ليهب الله تعالى لقلبك بصر بصيرة مى ﴿تا ببينى كين جهان چاهست تنك * يوسفانه آن رسن آرى بچنك﴾ (چاه) بفتح الجيم الفارسية البئر (تنك) الضيق (يوسفان) يوسف يجمع جمع عقلا عند الفرس فيقال يوسفان والهاء الحق فى آخره أداة تشبيه افادتنا التغليب (رسن) وهو حبل الدلو (چنك) بفتح الجيم الفارسية تأتى لعان منها چنكل يستعمل على طريق الاستعارة فى الانسان فيكون بمعنى (آرى بچنك)

بمعنى تجى به نايد (المعنى) حتى ترى هذه الدنيا بئرا ضيقة مظلمة وهو بئر الطبيعة ولاجل خلاصك من البئر أنت أيضا تجى * برسن بذل المال والوجود نايد كيوسف الزمان وتخرج بهذا السبب الظاهر من بئر الطبيعة كما نجا يوسف عليه السلام قال الله تعالى فى سورة يوسف (وجاءت سيارة) مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف (فأرسلوا واردهم) الذى يرد الماء ليستقى منه (فأدلى) أرسل (دلوه) فى البئر فتعلق بها يوسف فأخرجوه فلما رآه (قال يا بشرى) ونداؤها مجازى أى احضرى فهذا وقتك (هذا غلام) انتهى جلالين مثنوى ﴿تا بكويد چون زچاه آيى ببام * جان كه يا بشراى هذا الى غلام﴾ (المعنى) لما انك أنت أيضا تأتى مثل سيدنا يوسف من البئر الى سطحها الروح من زيادة سرورها تخاطب نفسها قائلة يا بشراى هذا الى غلام قال نجم الدين وجاءت سيارة هبوب الطاف الحق فأرسلوا وارد التفحات فأدلى دلوه جذبة من جذبات الحق فخلص يوسف القالب من حب طبيعة القالب قال يا بشرى هذا غلام اشارة الى ان القالب كالبئر بشارة من تعلق الجذبة وخلاصه من الجب فكذلك للجذبة بشارة فى تعلقها بالقلب وخلاصه من الحبس وهى من أسرار يحبهم ويحبونه مثنوى ﴿هست درچاه انعكاسات نظر * كمترين آنكه نمايد سنك زر﴾ (المعنى) فى بئر الدنيا انعكاسات النظر موجودة يعنى اذا نظرت فى الموجودات كما يرى لك عكسها وخيالها كذا فى بئر الطبيعة لترى لك حقائق الاشياء كما هى ولهذا ورد اللهم أرنا الاشياء كما هى ومن هذا الباب قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وأقل ذلك الانعكاس وأدناه أن يرى لك الجرذهبا ومن هذا السبب تبع أهل الظاهر فى الغالط فانهم يرون المال والجاه حسنا ولا ينظرون الى زواله ولا راء قالمعقول محسوسا مثل فعال مثنوى ﴿وقت بازى كود كان زر ازا ختلال * مى نمايد آن خزفها زر ومال﴾ (المعنى) وقت اللهو واللعب بسبب خفة العقل والاختلال يرى للاطفال ذلك الخزف ذهبا ومالا فيكونون أمراء وسلاطين ووزراء فيجتمعون كاهل الاهواء على الحكومات والمفاخرة فيتهيون ويأخذون ويتكبرون مى ﴿عارفانش كيميا كركشته اند * تا كه شد كانها ايشان نژند﴾ (المعنى) وعرفاء الحق تعالى صاروا صانعين الكيمياء حتى صارت المعادن عليهم نژند بكسر النون وفتح الزاى المعجمة التى تقرأ جيما بمعنى لا قدر لها ولا قيمة فتساوى عندهم الذهب والحجر والخزف والجوهر والابريز والمدر فالسعادة لمن اختار العزلة واشتغل بالعبادة فكان عين كيمياء السعادة تزال من نظره وعليه حجاب الجهالة فصارت الدنيا وما فيها عنده ظلا وخيالا زائدا وله ذا قال ﴿ديدن درويش جماعت مشايخ را درخواب و درخواست كردن وروزى خلال ازايشان بى مشغول شدن بكسب واز عبادت ماندن وارشاد كردن ايشان اورا بر ميوهاى تلخ وترش كوهى وبر وى شيرين شدن

بداد آن مشایخ ﴾ هذا فی بیان رؤیة فقیر جماعة المشایخ فی النوم وهم الابدال وطلبه منهم الرزق الحلال بلا تعب ولا نصب ولا اشتغال بصنعة وکسب وبلا تقاعد عن العبادة علی أسهل وجه وطلبه منهم الارشاد فاعواذ ذلک الفقیر الی ثمر أشجار جبل مرة وحامضة وقالوا له هذا الرزق الحلال الذی یحصل بلا تعب ولا مشقة وفی بیان کون ذلک الثمر علی الفقیر حلوا لذیذا بسبب اعطاء تلک المشایخ له ومعاونتهم ایاه مثنوی ﴿ آن یکی درویش کفت اندر سفر * خضر یان را من بدیدم خواب در ﴾ (المعنی) ذلک الفقیر قال فی الحکایة والسامرة أنا رأیت المنسوبین للخضر فی النوم وهم القوم المنسوبون الی العلم اللدنی یعنی الابدال مثنوی ﴿ کفتم ایشان را کدر وزی حلال * از کجا توشم کنبود آن وبال ﴾ (المعنی) قلت لهم الرزق الحلال من أی وجه آکله واشربه حتی لا یکون ذلک وبالا وحراما مثنوی ﴿ مر مرا سوی کهستان راندند * سبوهاز ان میشه می افشاندند ﴾ (المعنی) جماعة المشایخ اذهبوا فی جانب جبل أشجاره کثیرة علی ان لفظ کهستان مرکبة من که بضم الکاف اسم الجبل وستان کلمة تدل علی الکثرة والغلبة یعنی فی عالم المنام ذهبوا بی الی أشجار جبل وهزوا لی منها أشجارا وقالوا لی مثنوی ﴿ که خدا شیرین بکرد آن میوه را * درد هان تو بهم تها ی ما ﴾ (المعنی) جعل الله علیک تلک الاشجار بسبب همتنا حلوة لذیذة مثنوی ﴿ هین بخور بیاک وحلال وبی حسیب * بی صداع ونقل وبالا ونشیب ﴾ (المعنی) اصح وکل تلک الاشجار المرة الحامضة لطیفة وحلالا بی حسیب بمعنی بلا حساب أبدلت الألف بالیاء لاجل الوزن والقافیة وبلا صداع حاصل من الکسب وبلا نقل علو وسفل وحرکة من محل الی محل مثنوی ﴿ پس مر ازان رزق نطقی رو نمود * ذوق کفت من خرد ما می ربود ﴾ (المعنی) فظهر وحصل لی من ذلک الرزق نطق وظهر لی ذوق حتی ان ذوق ولذة کلامی خطف عقول الناس یعنی بسبب ارشادهم لی احترت العزلة فی الجبال وأکلت من أشجارها فحصل لی علوم لدنیة ومعارف ربانیة وکشوف صادقة ودقائق فائقة حارت منها عقول أهل الزمان مثنوی ﴿ کفتم این فتنست ای رب جهان * بخشش ده ازهمه خلقان نهان ﴾ (المعنی) فلما نظرت لظهور هذه الحالة منی قلت یارب الناس والعالم هذه فتنة ومن جمیع الخلائق خفیة اعطنی احسانا وبخشش أی لما ظهر منی هذا النطق قلت یارب العالمین مثل هذه الحالة والذوق فتنة ومکر اعطنی خفیة عن الناس کی لا یکون مکرا مثنوی ﴿ شد سخن از من دل خوش یافتم * چون انا راز ذوق می بشکافتم ﴾ (المعنی) ذهب منی الکلام ووجدت حسن القاب وانشقت من الذوق مثل الرمان یعنی قبل الله تعالی دعائی وأزال منی النطق الظاهر وعوضه انی وجدت قلبا سلیما من ذوقی وسروری لم أتمالک نفسی وتبسم قلبی وانکشف عن ذوق بلا نطق مثنوی ﴿ کفتم ارچیزی نباشد در مشت * غیر این شادی که دارم در سرشت ﴾ (المعنی) وقلت

لنفسي من شدة ذوقي وشوقي ان لم يكن لي في الجنة غير هذا الذوق والسرور الروحاني الذي امسكه الآن في وجودي وطبيعتي وطينتي مثنوى ﴿هيچ نعمت آرزو ناييد كر * زين نبرد ازم بخو ردن بيشكر﴾ (المعنى) أبدا لا يأتيني اشتهاء النعمة لان هذا الذوق يكفيني ولا أفرغ من هذا الذوق ولا أشتغل بأكل نيشكر بفتح النون وهو قصب السكر يعني ان لم يأتني نعمة غير هذا الذوق الروحاني لا أميل الى نعمة أخرى بان أفرغ من الذوق الروحاني ولا أشتغل بشرب وأكل اشربة واطعمة الجنة الملذذة مثنوى ﴿مائده بوداز كسب يك دوحبه ام * دوخته در آستين جبه ام﴾ (المعنى) وفي تلك الحالة بقي حبة او حبتان من كسبي وتلك الحبات خيطت في كم جبتي لاصرفها في محلها ﴿نيت كردن اوكه اين زر رابدهم بدان هيزم كش چون من روزى يافتم بكرامات مشايخ و رنجيدن آن هيزم كش از ضمير ونيت او و كرامت نمودن هيزم كش و زر شدن هيزم او﴾ هذا في بيان نية الفقير أن هذا الذهب الذي هو في جبتي أعطيه لصاحب الحطب أي تأوله لما اني وجدت رزقا بكرامات المشايخ وفي كون صاحب الحطب تأذى من نية وفكر ذلك الفقير وفي اراءة صاحب الحطب الكرامة وفي صيرورة جملة حطبه ذهبا مثنوى ﴿آن يكى در ويش هيزم مى كشيد * خسته ومانده زبيشه در رسيد﴾ (المعنى) ذلك الفقير سحب حطبا وصل من الجبل مريضا وضعيفا مثنوى ﴿پس بگفتم من زر وزى فارغم * زين سپس از بهر رزقم نيست غم﴾ (المعنى) بعد قلت من قلبي خفية لنفسي انا فارغ ومستغن عن الرزق و زين سپس بمعنى ومن بعد هذا انا لا غم لي لاجل الرزق وفارغ من تحصيله مى ﴿ميوهٔ مكروه برمن خوش شدست * رزق خاصى جسم را آمد بدست﴾ (المعنى) وبهمة المشايخ الثمر المكروه صار على حلوا ولطيفا واتى لجسمي بلا كسب ولا زحمة رزق خاص معين أي يسر له الرزق مثنوى ﴿چونكه من فارغ شدستم از كلو * حبهٔ چند ست اين بدهم بدو﴾ (المعنى) لما اني من الحاق أي الاكل والشرب صرت فارغا ومستغنيا كم من حبة ذهب مخيطة في جبتي نويت ان أعطيه اياها على ان كلو بفتح الكاف الفارسية كني بها عن الاكل والشرب وقال مثنوى ﴿بدهم اين زر رابدين تكليف كش * تادوسه روزك شود ازقوت خوش﴾ (المعنى) أعطي هذه الذهبات لصاحب هذه التكليفات حتى تكون له قوتا حسنا في أيام قلائل على ان الكاف في روزك للتصغير وروز بضم الراء المهملة النهار واليوم وقوله دوسه أي يومين أو ثلاثة كلها أفادت التقليل مى ﴿خود ضميرم راهمى دانست او * زانكه شمعش داشت نور از شمع هو﴾ (المعنى) نفس صاحب الحطب علم ضميري ونيتي لان نور شمع روحه يمسكه من نور شمع الهوية الالهية أو شمع روحه بالسين المهملة يمسكه من نور شمع الهوية الالهية وبالعكس أي تنور شمع روحه أو شمع روحه من نور صفة سميعيته تعالى مى ﴿بود پيشش سرهر انديشهٔ * چون چراغى در درون شيشهٔ﴾ (المعنى)

ومن هذا السبب كان سر كل فكر عنده مثل مصباح فى جوف زجاجة يعنى له اطلاع على البواطن يعاين و يشاهد أسرارها بالروح كمشاهدة بصره المصباح فى جوف الزجاجة مثنوى ﴿هيچ پنهان مى نشد از وى ضمير * بود بر مضمون دلها او امير﴾ (المعنى) وعنه لم يكن ضمير مخفى وهو أمير على مضمون أى ما تضمنته القلوب قادر على التصرف فى قلوب الخلق مثنوى ﴿پس همى منكيد با خود زير لب * در جواب فكر تم آن بوالعجب﴾ (منكيد) بضم الميم الكلام الخفى بدندنة وغدمرة و زمجرة كالسبع (المعنى) فانفعلت هذه الخاطرة صاحب الخطب تكلم خفية قائلا لنفسه تحت شفته بدندنة فى جواب فكرتى وذاك الرجل ابو العجب من كشفه عما فى ضميرى قائلا بلسان حاله مثنوى ﴿كه چنين انديشى از بهر ملوك * كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك﴾ (المعنى) أتفعل مثل هذا الفكر من أجل ملوك السلوك ولم تعلم انه خطأ ولم تتركه لانى أتأملك اتليم المعنى لا أتنزل افضلات الناس كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك ملوك المعنى على ان كيف حرف استفهام تلقى فعل مضارع الرزق مفعوله وفاعله تحته مستتر ان لم يرزقوك جملة مطلق وضمير الجمع المذكر الغائب فاعله راجع الى الملوك والكاف مفعوله أى ان لم يرزقك الملوك كيف تصل الى الرزق وأراد بالملوك أهل السلوك الواردين حقهم وهم يرزقون وهم ينصرون فالمراد انى بك ان تصاحبهم بالاخلاص لئلا تكون معرض العتاب و بعركتهم لا تحرم الارزاق مثنوى ﴿من نمى كردم سخن رانفهم ليك * بردلم ميزد عتابش نيك نيك﴾ (المعنى) أنا لم أفعل الفهم لكلامه أى لم أفهمه لكن عتابه ضرب على قلبى نيك نيك بمعنى زائدا أى تأثر قلبى منه كثيرا وشهد أن لسان حاله يقول هكذا مثنوى ﴿سوى من آمد بم بيبت همچو شير * تنك هيزم را نهاد از پشت زير﴾ (المعنى) أتى لجانبى بالهيبة مثل السبع بدندنة و زمجرة و وضع حملة الحطب التى كانت على ظهره أسفل أى رماها عن ظهره أمامى مثنوى ﴿پر توحالى كه او هيزم نهاد * لرزه بر هر هفت عضو من فتاد﴾ (المعنى) من أثر حال ذاك الدرويش الواضع للحطب وقع على كل سبعة اعضائى زلزال شديد أى حصل لى خوف عظيم مثنوى ﴿كفت يارب كرتراخاصان هى اند * كه مبارك دعوت و فرّخ پى اند﴾ (هى اند) مخفف من لفظ هستند بمعنى موجودون (فرّخ) بتشديد الراء المهملة بمعنى متيمن (پى اند) جمع پى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى الاثر بكسر الهمزة (المعنى) وقال الدرويش الفقير يارب ان كان لك خواص دعاؤهم مبارك وأثرهم متيمن وجزاء الشرط مثنوى ﴿لطف تو خواهم كه مينا كر شود * اين زمان اين تنك هيزم زر شود﴾ (المعنى) فبعزتهم وقربهم أطلب ان يكون لطفك مينا كر بمعنى كيميا كر أى فاعل الكيمياء ومبدل فى هذا الزمان حملة الحطب فتكون ذهبا على ان تلك حرفة العوام وقالوا ذلك و بالعربية العدل وهو جانب الحمل وأراد به الحزمة والحملة بالحاء المهملة مى ﴿در زمان ديدم كه

زوشد هیزمش * همچو آتش بر زمین می تافت خوش ﴿(المعنی) رأیت حطبه صار فی ذلک الزمان ذهبا وذلک الذهب من زیادة عیاره الخالص یبرق علی الارض و یعطی شعشعة لطیفة م ی ﴿من دران بخود شدم تا در رکه * چون رکه با خویش آمدم من از وله ﴿(المعنی) انا لما رأیت تلک الکرامة منه بقیت بلا نفسی واها انا زمنا طویلا علی ان که بفتح الکاف مخففة من کاه وهو الوقت ولما رجعت من ولهی وحیرتی لنفسی م ی ﴿بعد از آن گفت ای خدا کو آن کبار * پس غیور شد وکر بزان زاشتهار ﴿(المعنی) بعد الذی جری قال صاحب الحطب یارب ان کان تلک الکبار ذوی الاقتدار زائدین الغیرة وفارین من الاشتهار مثنوی ﴿باز این را تا تنک هیزم سازتر ود * بی توقف هم بران حالی که بود ﴿(المعنی) فیعزتهم علیک بعد هذا الذهب أرجعه حطبا کما کان فی الاصل حملة حطب عجالة بلا توقف م ی ﴿در زمان هیزم شد آن اغصان زر * مست شد در کار او عقل ونظر ﴿(المعنی) فی الحال أغصان ذلک الذهب صارت حطبا فصار ا لعقل والنظر فی کار صاحب الحطب حیرانا مدهوشا مثنوی ﴿بعد ازان برداشت هیزم راورفت * سوی شهر از پیش من او تیز رفت ﴿(المعنی) بعد ذلک الذی جری رفع الحطب وذهب من قدامی جانب البلدة بالعجلة والحرارة فی السیر مثنوی ﴿خواستم تا در پی آن شه روم * پرسم از وی مشکلات و بشنوم ﴿(المعنی) طلبت حتی أذهب فی اثر ذلک السلطان أسأل منه مشکلاتی وأسمع منه جوابها لأنتفع بها م ی ﴿بسته کرد آن هیبت او مر مرا * پیش خاسان رفتنها شد عامه را ﴿(المعنی) لکن تلک الهیبة التی هی له جعلتنی مهموتا ومربوطا لانه لیس للعوام طریق للخواص حتی یتشرفوا بصحبتهم لکونهم لا یلیقون أن یکونوا محارم الاسرار م ی ﴿ورکسی را ره شود سوی سرش * کان بود از رحمت واز جذبشان ﴿(المعنی) وان کان لأحد طریق الی الخواص قل له ینثر رأسه أی یفدی برأسه لان تلک الدولة من مرحمتهم وجذبهم لیس بسعیک مثنوی ﴿پس غنیمت دار این توفیق را * چون نیابی صحبت صدیق را ﴿(المعنی) اذا کان الامر کذا فاعلم ان التوفیق غنیمة لا تجد صحبة الصدیق أی اتصف بکمال الصدق ولا تفوت الفرصة م ی ﴿تا جوان ابله کی یابد قرب شاه * سهل وآسان در فتد آن دم ز راه ﴿(المعنی) ولا تکن مثل ذلک الابله لما یجد قرب السلطان ذلک الوقت یکون بالسهولة والهوینة فی السقوط من قرب صحبة السلطان فاذا قدر الله لک فلا تغتر وتأدب مثنوی ﴿چون زقربانی دهندش بیشتر * پس بکوبد ران کاوست این مکر ﴿(المعنی) لما یعطوا الابله من القربان کثیرا یقول ذلک الابله فی نفسه لنفسه من بلهه ذلک اللئیم ما هو الا من تخذ بتقرب فیه تلبیح لما روی ان سلطانا ذبح غنما کثیرة وبذلها للفقراء فأعطی فقیر فخذا کبیرا فلم یعلم قدره لانه لم یعهد له انه ملک مثل هذا المقدار فظن انه فخذ بقر فأراد بالقربان ما یتقرب به الی السلطان یعنی لما یعطوا الابله شیئا

يتقرب به زائدا عن مقداره يشبه بفخذ البقر ويقول ما هذا الا فخذ بقر فينزل ماهو أحسن منزلة الأدنى فيحرم فورا وكذا من وصل الى محبة الاولياء ولم يعلم مقدار محبتهم فيغتر فيحرم مى ﴿نيست اين از ران كاواى مفترى * ران كاوست مى نمايد از خرى﴾ (المعنى) يا مفترى ليس هذا الفخذ فخذ بقر بل من حمار يتلذ برى فان فخذ بقر رهو فخذ غنم أى شئ يتقرب به الى الملك مى ﴿بذل شاهانه است اين بى رشوتى * بخشش محض است اين از رحمتى﴾ (المعنى) بل هو بذل واحسان السلاطين أحسنوا به اليك هذا بلا علة ولا رشوة بل هو عطاء محض هذا من الرحمة اى ما قربك سلاطين الحقيقة من الاولياء الا رحمة لك وشفقة عليك فاعلم انه موهبة عظيمة فأشكره ﴿تحريض سليمان عليه السلام بر رسولان براى تجييل هجرت بلقيس بهر ايمان﴾ هذا فى بيان تحريض سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام للرسل الذين أتوا من قبل بلقيس لاجل تجييل هجرة بلقيس لاجل الايمان والتحريض بالضاد المعجمة بمعنى الحث على الشئ مثنوى ﴿همچنين كه شه سليمان در نبرد * جذب خيل واشكر بلقيس كرد﴾ (المعنى) كذا السلطان سيدنا سليمان عليه السلام فى محل الحرب والخصومة تلطف كالملوك بلا رشوة ولا غرض وجذب خيل وعسكر بلقيس لجانبه وبالاحسان والعطاء أتى بهم لمرتبة الايمان على ان لفظ نبرد بفتح النون والباء المجمتين بمعنى الحرب والحملة قاتلا مثنوى ﴿كه بيايد اى عزيز از زود زود * كه براند موجها از بحر جود﴾ (المعنى) يا أعزاء اتونى على الفور فان الامواج ارتفعت وعلت وظهرت من بحر الجود والكرم مى ﴿سوى ساحل مى فشاند بى خطر * جوش موجش هر زمانى صد كهر﴾ (المعنى) وغلبان موج ذلك البحر فى كل زمان ينثر جانب الساحل بلا خطر مائة جوهر فأراد بحر الجود الحق تعالى وبالساحل ساحل البشرية وعالم الصورة وبأمواجه التجليات الالهية والفيوضات الربانية وبالمائة جوهر أنواع اللطف والعنايات والهدايات والعطايا كأنه يقول يا أعزة هرولوا بالمجيء فان بحر جود وكرم الله تعالى ظهر وأمواج رحمته تعالى فاضت على ساحل عالم البشرية والصور بلا خطر ولا ضرر تلقى عليكم فى كل زمان مائة نوع هدايات للمستعدلها مثنوى ﴿الصلا كفتيم اى اهل رشاد * كين زمان رضوان درجنت كشاد﴾ (المعنى) يا أهل الرشاد والصلاح والسداد قلنا لجانبكم الصلاة أى دعوناكم للجنات لان فى هذا الزمان خازن الجنات رضوان فتح باب الجنة وكذا خلفاء الرسل من العلماء العاملين والاولياء المكرمين يدعون لجانب الجنات المعنوية فان خازنها فتح بابها اليد خلها قابل الرشاد فيكون رضوان هذا العارف بالله مثنوى ﴿پس سليمان كفت اى پيكان رويد * سوى بلقيس وبدين دين بكرويد﴾ (المعنى) بعد قال سيدنا سليمان لرسل بلقيس يا سباق هرولوا واعدوا جانب بلقيس ولهذا الذين اتبعوا على ان لفظ پيكان جمع پيك وهو الذى يعدو ويهرول ويجرى كثيرا ولا يتعب وهذا أنسب من نسخة تيكان بكسر النون

المجمة بدل پيكان بفتح الياء المجمية لمجاورته لرويد وفي نسخة بدل رويد دويد بفتح الدال المهملة وكلاهما بمعنى الذهاب لكن معنى دويد الذهاب بسرعة مى ﴿پس بكويدش يا آنجا تمام * زودكه والله يدعو بالسلام﴾ (المعنى) فيا رسل قولوا للبقيس تأتي هنا تماما بسرعة لان الله يدعو بالسلام والآية في سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أي السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان انتهى جلالين قال نجم الدين وهي العدم صورة وظاهرا وعلم الله صفته معنى وحقيقة وانما سمي العدم دار السلام لان العدم كأنه دار قد سلم المعدوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار السلام لان العلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الاثنينية والشركة مع الله في الوجود وهي دار الوحدانية مثنوى ﴿هين بيا اى طالب دولت شتاب * كه فتوحست اين زمان وفتح باب﴾ (المعنى) فيا طالب الدولة اسع وجئ بعجالة لان في هذا الزمان لك فتوحا وفتح باب مثنوى ﴿اى كه تو طالب نئ تو هم بيا * تا طلب يابى ازين بار وفا﴾ (المعنى) يا هذا أيضا ان لم تكن طالبا جئ هنا حتى تجد من هذا الصديق الوفي طلبا وبسببه تصل الى السعادة الابدية ﴿سبب هجرت ابراهيم ادهم قدس سره وترك ملك خراسان﴾ هذا في بيان هجرة ابراهيم بن أدهم وتركه لملك خراسان مثنوى ﴿ملك برهم زن تو ادهم وار زود * تا بيابى همچو او ملك خلود﴾ (المعنى) يا طالب باب الاحدية أنت أترك الملك والسلطنة والمال والعزة فورا واضرب بعضها على بعض مثل ابراهيم بن أدهم لتجد مثله الملك المؤبد وسبب تركه للملك مثنوى ﴿خفته بود آن شه شبانه بر سرير * حارسان بر بام او در دار و گير﴾ (المعنى) كان نائما ذاك السلطان همو ابراهيم بن أدهم ليلا على سريره والحراس على السطح للحفظ والحراسة مثنوى ﴿قصد شه از حارسان آن هم نبود * كه كند زان دفع دزدان ورنود﴾ (المعنى) ولم يكن أيضا قصد السلطان من الحراس ذلك وهو بسبب الحراس يدفع اللصوص والرنود بضم الراء الشدة هم الرجال الذين لا يخافون ولا يبالون مى ﴿او همى دانست كان كو عادلست * فارغست از واقعه او ايمنست﴾ (المعنى) لان ابراهيم بن أدهم يعلم بأن ذلك السلطان وأراد به نفسه هو عادل وفارغ من الحوادث الواقعة وآمن القلب والخاطر مى ﴿عدل باشد پاسبان كامها * نى بشب جويد ز نان برنامها﴾ (المعنى) لان حافظ المرادات هو العدل ليس الحراس الذين يضربون على السطوح بالعصى كما هو عادة العجم فان العسس يقفون على السطوح بالعصى لان سطوح العجم تراب ويضربون عصيهم بعضها على بعض ليعلم انهم لم يغفلوا لكن السلطان لم يكن قصده بالعسس دفع اللصوص فانه يحفظ المرادات عادل ومن كثرة عدله أمن كل أحد بل قصد بالعسس ترك القديم على قدمه كما هو عادة السلاطين السالفة ولهذا قال مى ﴿ليك بد مقصود ش از بانك رباب * هم چو مشتاقان خيال آن خطاب﴾ (المعنى) لكن قصده من صوت الرباب مثل المشتاقين

العاشقين بخيال ذلك الخطاب وهو ألست بربكم فبقيت لذته في سمع أرواحهم الى أن برزوا للوجود كأنه يقول ابراهيم بن أدهم سمعه للرباب والطرب شوقا الى الخطاب الالهي لانه كان مركوزا ومكمونا في عقله لم يذهب بعد وكذا من هو في رتبته بواسطة اللذة المكمونة في روحه يستمعون الآلات اللطيفة والاصوات الحسنة فينتقلون من الاثر الى المؤثر واذا استمعوا من الانبياء دعوتهم آمنوا واذا استمعوا كلام الله أذعنوا وعملوا على موجبه وكل هذا بواسطة تلك اللذة وبانجذاب روحه لذلك الخطاب الازلي ولاثبات هذا المعنى قال مى ﴿نالهٔ سرنا وتهديد دهل * چيز كى ماند بدان ناقور كل﴾ (المعنى) أنين الصرنا وهي المزمار وتهديد الطبل مقدارا قليلا يشبه ذا الناقور الكل قال نجم الدين في قوله تعالى في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور يعني اذا نفخ في الصور الذي هو كالناقور وفي عالم الانفس ان نفس ناقور كل أحد غايته والنافخ فيه قوة اسرافيليته انتهى والناقور على وزن فاعول والنقر في الاصل سبب الصوت للراقع فيقبل ان يراد به الصوت ويراد به الصور فعلى هذا أنين الصرنا بضم الصاد المهملة معرب سرنا بالسين المهملة وصوت الطبل نوعا مشابه لصوت ناقور الكل وهو خطاب ألست بربكم من جهة كون الروح تأخذ الحظ منه وتلتذ به كما تلذذت بالخطاب الالهي فكما ان الموتى حين نفخ الصور تقوم من قبورها وتحيي بعضهم ضاحك وبعضهم باك وبعضهم قائل ياويلنا من بعثنا من مرقدنا نافرا من ذلك الصوت الذي هو سبب الحياة متشابه في هذا العاشق والمنكر عند السماع يضحك ويبكي والمنكر يقول ياويلنا مثنوى ﴿بس حكيمان گفته اند اين لحنها * از دوار چرخ يكرفتيم ما﴾ (المعنى) فان أصل حسن الصوت قالت الحكماء هذه الالحان أي الاصوات والترنمات هذا اذا كانت بس بالباء الفارسية واذا كانت بالباء العربية يكون المعنى قال كثير من الحكماء هذه الالحان أخذناها من أدوار الفلك فيكون دوار بمعنى أدوار وبنوه على اثنى عشر مقاما وسبعة أصوات وأربعة وعشرين شعبة وثمانية وأربعين تركيبا فالمقامات مقابلة للابراج والاصوات للكواكب السيارة والشعوب للساعات والتراكيب لجمعات السنة مى ﴿بانك كردشهاى چرخست اين كه خلق * مى سرايندش بطنبور وبحلق﴾ (المعنى) هذه الادوار صوت الفلك الخلق يترنمون بها بالطنبور وبالحلق أي تصدر الالحان بالترنمات اللذيذة من حنجرة حلق الانسان تارة بالآلات وتارة بغيرها بالترنمات الموازنة لحركات الفلك فمن استمعها من العشاق الالهية كأنه استمع أدوار الافلاك أبيحت له لقوة حاله فمن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليتقدم ومن تعلق ببعض المحرمات فالوقوف عند ما حده الشرع اسلم مى ﴿مؤمنان كويند كانا رهشت * نغز كردانيد هر آواز زشت﴾ (المعنى) وما عدا الحكماء المؤمنون يقولون هذه الالحان من آثار أصوات أشجار وأنهار وحيطان وخدمة الجنة تجعل القبيح نغزا أي لطيفا كما ان آثار الجنة جعلت كل صوت وصيت آدم وبنيه لما كانا في الجنة حسنا لطيفا محبوبا

ملحا فلما تولدوا فى الدنيا ظهرت الملاحة فى أداء البعض وبعضهم زالت من أدائه وصوته وبقى قبح النطق فان قلت متى اسمعنا الاصوات الحسنة فى الجنة فيقول مى ﴿ماهمه اجزاى آدم بوده ايم * در بهشت آن لحنها بشنوده ايم﴾ (المعنى) نحن جميعنا كنا أجزاء آدم وظهرنا مثل الذر من ظهره وكنا موجودين معه فى الجنة وسمعنا تلك الالحان مشنوى ﴿كرچه برماريخت آب وكل شكى * يادمان آمد ازانها چيزكى﴾ (المعنى) ولو سكب على أرواحنا الماء والطين بعد مجيئنا العالم البشرية ومرتبة الطبيعة نوع ثلث ووهم حتى نسيت أرواحنا تلك المرتبة لكن لذة الالحان اللذيذة والاصوات النفيسة يأتى لخاطرنا منها وقت اسماعنا الآلات المطربة والاصوات الحسنة شمة قليلة فنعلم ما سمعناه فى الجنة مى ﴿ليك چون آميخت باخاك كرب * كى دهند اين زير واين بم آن طرب﴾ (المعنى) لكن هذا الما اختلطت الالحان والاصوات بتراب الكرب متى يعطى هذا الزير وهو صوت شعرة الرباب وخيطه الخفيف الرفيع وهذا البم أى الغليظ ذاك الطرب الذى هو فى الجنة ولتنوير هذا المعنى مثل فقال مشنوى ﴿آب چون آميخت بابول وكميز * كشت زآميزش مزاجش تلخ وتيز﴾ (المعنى) الماء الطاهر لما اختلط بالبول والغائط صار من اختلاطهما بالماء الطاهر مزاج الماء الطاهر مرا وتيز بمعنى نجسا كذا الاصوات والالحان فى الجنة كالماء الطاهر الحلو اللذيذ لكن تلك اللذة والحلاوة النسوبة للجنة لما ظهرت فى وجود الانسان وبواسطته بالآلات والاصوات والنغمات كأنها اختلطت بالبول والغائط فتغير مزاجها فبدلت حلاوتها بالمرارة ولقبت اطافتها مرتبة النجاسة مشنوى ﴿چيزكى از آب هستش درجسد * بول كبرش آتشى را ميكشد﴾ (المعنى) فى جسد ابن آدم من الماء شئ قليل موجود افرض انه بول يطفئ نارا يعنى افرض ان الالحان والنغمات فى جسد ابن آدم كالبول نجسة من نوع ولقبت مرتبة الطيبات بالنسبة لألحان الجنة لكنها تطفئ نار الفراق والغموم فتكون من قبيل الادوية فلا بأس بها مى ﴿كرنجس شد آب اين طبعش بماند * كاتش غم را بطبع خوش نشاند﴾ (المعنى) ولو صار الماء نجسا لكن بقى طبعه انه يسكن ويزيل بطبعه نار الغم على ان نشاند هنا بمعنى التسكين والازالة كله بقول اللذات الاصلية التى هى فى الجنة جميعها لجسد ابن آدم ولو كانت كالماء الطاهر الذى بجاورته لجسد ابن آدم لبقى مرتبة البول والغائط لكن لم تزل منه طبيعته الاصلية فانه يسكن نار الغم ولو زالت لما أطفأ وسكن نار الغم وما أراد بتشبيهه الالحان بالبول الا افادة ان الذى لا يسمعها بقوة الحال ولا يحصل له بها تسكين نار الغم والفراق كأنه شارب بول ونحن معاشر العشاق نقول ان ماء الالحان من الجنة بجاورتها الاجساد ناولو زالت لطافته لكن لا تخلو من الذوق كالماء الطاهر اذا اختلط بالبول والغائط زالت طهارته وبقى لطافته نارا الغموم مى ﴿پس خداى عاشقان آمد سماع * كه در و باشد خيال اجتماع﴾

(المعنى)

(المعنى) فاذا كان كذا أتى بالاشك السماع الروحانى الذى لا مدخل فيه للجسد للعشاق غذاء روحانيا لان فيه يكون اجتماع الخيال من جهة دفع الخواطر التى بدفعها يحيى القلب وبحصولها يموت القلب وفيها اجتماع خيال اللذة الاصلية التى هى فى الجنة وخيال فرعها وهو السماع للاصوات الحسنة والآلات المطربة فى الدنيا فيصفو البدن باجتماع خيال الاصل والفرع فيحصل لهم ذوق ينتج منه كمال المعرفة واليقين وفيها اجتماع لذة خطاب ألست بربكم الذى هو أصل اللذة مع فرعها وهو سماع خيال الآلات والاصوات فيحصل للعشاق لذة يفنون بها ويستعدون لخطاب الالهى مثنوى ﴿ قوتى كيرد خيالات ضمير * بلكه صورت كردد از بانك وصفير ﴾ (المعنى) فى السماع خيالات الضمير تحمل قوة زائدة بل تلك الخيالات تكون من صوت الضمير وصفيره صورة يعنى الخيالات الحاصلة بواسطة سماع الاصوات والالحان من أى نوع تكون تجد قوة وتربط صورة وتظهر لان السماع مهيج ومحرك لخيالات الضمير ان كان فى قلبه حب الدنيا وما فيها ازداد وان كان عاشقا صادقا فى محبة ربه ازدادت خيالاته المتعلقة بحب ربه من جانب الروح واشتاقت الروح الى عالم الارواح ونجت من مضايقة عالم الطبيعة حتى تربط صورة فلا تزول زمانا كثيرا مثنوى ﴿ آتش عشق زنواها كشت تيز * آنچنانكه آتش آن جوز ريز ﴾ (المعنى) نار العشق من الاصوات والالحان صارت شديدة ومزدادة كما ان العطشان رأى الجوز فى الماء ازداد عطشا حين سماعه اصوت الماء حين رميه الجوز فى الماء ﴿ حكايت آن مرد تشنه كه از سر جوز بن جوزى ريخت در جوى آب كه در كو بود و بآب نمى رسيد تا بافتادن جوز بانك آب بشنود واو را چون سماع خوش آيد و بانك آب اندر طرب مى آورد ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الرجل العطشان الذى كان يرمى من شجرة الجوز جوزا فى الماء وذلك الماء كان فى حفرة عميقة على ان الغار بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحفرة وهو لا يصل الى الماء حتى بوقوع الجوز فى الماء يستمع صوت الماء ويأتى له بسماعه صوت الماء مثل سماع صوت الالحان والآلات طرب مى ﴿ در نغولى آب بود آن تشنه راند * بر درخت جوز جوزى مى فشاند ﴾ (نغول) بضم النون المعجمة العمق (المعنى) كان ماء النهر فى محل عميق وذلك العطشان طلع على شجرة جوز ينثر جوزا كثيرا مثنوى ﴿ مى فتاد از جوز بن جوز اندر آب * بانك مى آمد همى ديد او حباب ﴾ (بن) بضم الباء العربية أسفل الشئ (المعنى) وكان يقع من شجرة الجوز فى الماء جوز ويأتيه صوته وكذا كان يرى حباب الماء مثنوى ﴿ عاقلى كفتش كه بكذار اى فتى * جوزها خود تشنكى آرد ترا ﴾ (المعنى) عاقل اطلع على حاله ولم يفهم مقصوده وقال له يا فتى اترك هذا فان الجوز يأتيك بالعطش اضياعه مى ﴿ بيشتر در آب مى افتد ثمر * آب در پستست وزتو دور تر ﴾ (المعنى) لان أكثر الجوز يقع فى الماء ويبقى لك منه القليل والحال ان الماء أبعد منك

فى حفرة مى ﴿تانوانى بالا فروآيى بزور * آب جويش برده باشد تابدور﴾ (المعنى) حتى تأتى أنت من أعلا الشجرة الى أسفلها بالقوة والجهد يكون ماء النهر أذهب الجوز وأبعده عنك فلا يحصل لك فائدة ويكون سعيك عبثا مثنوى ﴿كفت قصد من زين فشاندن جوز نيست * تيز تر بنكر برين ظاهر مرو ايست﴾ (المعنى) قال الرجل العطشان مجيبا له ياعاقل أنا لا أقصد بنثر الجوز الجوز أمعن النظر فى هذا الخصوص ولا تقطن فى الصورة الظاهرة مى ﴿قصد من آنست كايد بانك آب * هم بيينم بر سر آب اين حباب﴾ (المعنى) بل قصدى ذاك وهو ان يأتى لسمعى صوت الماء وأرى على وجه الماء هذا الحباب لانى علمت انه لا قدرة لى على شربه مثنوى ﴿تشنه را خود شغل جسم بود در جهان * كرد اى حوض كشتن جاودان﴾ (المعنى) مايكون فى الدنيا شغل العطشان يكون كره الدوران أطراف الحوض دائما مثنوى ﴿كرد جو وكرد آب و بانك آب * همچو حاجى طايف كعبهٔ صواب﴾ (المعنى) شغل العطشان الدوران والمرور أطراف النهر وأطراف الماء وأطراف صوت الماء كالطائف حول كعبة الصواب وهو المرشد لانه هو المجرى لماء الحياة المعنوى وهو ماء الهوية الالهية الذى يحيى منه كل شئ وينشأ الان وجوده حوض لماء الهوية الالهية فيكون صوت الماء الخطاب الازلى والعشاق عطاشى لسماع الخطاب الازلى على شجرة البشرية أثره موجود فى الاصوات اللذيذة والالحان الحسنة يرغبه العشاق والاعمى يقيس على نفسه ويقول مرادهم مجرد اللذة النفسانية لأى شئ تنثر ثمر الشجرة وتضيعه لعدم علمه بالذى أراده العاشق وما قصده العاشق بصوت الرباب الان يكون مثل المشتاقين لخيال ذاك الخطاب تارة يستمعه منها وتارة يستمعه من حلقوم شيخ ولهذا قال مى ﴿همچنان مقصود من زين مثنوى * اى ضياء الحق حسام الدين توى﴾ (المعنى) كذا قصدى من هذا المثنوى أنت ياحسام الدين وضياء الحق يعنى كما قصد العطشان بنثر الجوز صوت الماء كذا أنا قصدت بالمثنوى استماع خطابك مثنوى ﴿مثنوى اندر فروع ودر اصول * جمله آن تست كردستى قبول﴾ (المعنى) المثنوى الشريف فى الفروع وفى الاصول وفى الصورة والمعنى حسب حالك وأوصاف كمالك التى قبلتها مثنوى ﴿در قبول آرند شاهان نيك و بد * چون قبول آرند نبود بيش رد﴾ (المعنى) السلاطين يأتون بقبول الحسن والقبيح ولما يأتون بقبوله لا يكون ردا زائدا على القبول أبدا وأنت ياحسام الدين سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة فكما قبلت المثنوى الى هنا اقبل اختتامه مثنوى ﴿چون نهانى كاشتى آبش بده * چون كشادش دادهٔ بكشا كره﴾ (المعنى) وياحسام الدين لما انك نزعت غصنا اعطه ماء ولما انك اعطيته فتحا حل عقدته والضمائر فى هذا البيت كلها راجعة للمثنوى أى لما انك نزعت غصن المثنوى فى بستان الوجود اعطه ماء الحكمة وربه بتربيتك ولما انك فتحت معانيه حل عقدة لسانى بملازمتك حتى تحل من لسانى أكمام أزهاره

وتخرج أثمار معانيه فتتفرع على العشاق فيجتنون منها المعارف الالهية والعلوم اللدنية مثنوى
﴿قصدم ازالفاظ اوراز توست * قصدم ازانشايش آواز توست﴾ (المعنى) وقصدى من
ألفاظ المثنوى وانشائه اعلام الناس صوتك كما كان قصد العطشان من نثرا لجوز صوت الماء
مثنوى ﴿پيش من آوازت آوازخداست * عاشق ازمعشوق حاشا كه جداست﴾ (المعنى)
و ياحسام الدين فدامى صوتك صوت الله تعالى أى أنت متصف بصفات الله تعالى فى الظاهر
والباطن فأحاطت أنواره جميع أعضائك وحاشا ان يكون العاشق بعيدا من معشوقه قال الله
تعالى وهو معكم أينما كنتم فان اتصالات الخالق بعيد واتصالات مخلوقة لا يدركها العقل
وقال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وهذا قرب خارج عن ادراك الناس والله يقول
على لسان عبده سمع الله لمن حمده ومارميت اذرميت ولكن الله رمى وما ينطق عن الهوى مى
﴿اتصالى بى تكيف بى قياس * هست رب الناس را باجان ناس﴾ (المعنى) واتصال الله
تعالى بالناس بلا تكيف ولا قياس ومثل هذا الاتصال اتصال رب الناس بروح
الناس لا يعلم بمجرد القياسات العقلية والتصورات الذهنية مثنوى ﴿ليك كم هتم ناس من
نسناس نى * ناس غير جان جان اشناس نى﴾ (المعنى) لكن قلت ناس ولم أقل نسناس فان
رب العزة له اتصال بروح الناس ولم أقل له اتصال بالنسناس لا يفهم روح الناس غير روح روح
الناس وهو الذى يعرف الحق فانه ناس وما عداه نسناس واختلف فى النسناس قيل يأجوج
ومأجوج قال الجوهرى النسناس جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة وهنا المراد به
ما عدا الاولياء مى ﴿مارميت اذرميت خواندهٔ * ليك جسمى درنحرى ماندهٔ﴾ (المعنى)
ولو قرأت قوله تعالى فى سورة الانفال ومارميت اذرميت ولكن الله رمى لكن أنت جسم
ولهذا بقيت فى النحرى ولم تعلم معنى هذه الآية لانك غافل عن سر معناها ولو قرأت ألفاظها
قال نجم الدين ومارميت بك اذرميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله
لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى
عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به وهذا كقوله كنت له
سمعا وبصرا ويدا الحديث فلما تجلى للنبى عليه الصلاة والسلام بصفة القدرة كان رمى به حين
رمى وكان يده يد الله فى ذلك وكشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى ولكن أنت لكونك فى مرتبة الجسم لم تصل لمرتبة
التحقيق فعليك بالمرشد للتخلص من مرتبة الجسم مى ﴿ملك جسمت راجو بلقيس اى غبى *
ترك كن بهر سليمان نبى﴾ (المعنى) ملك جسمك ياغبى مثل بلقيس اترك ذلك لأجل سليمان النبى
عليه السلام أى اترك الجسمانية لأجل الروحانية وقل أسلمت مع سليمان لله رب العالمين لتصير
عارفا بالله تحت ارادة سليمان الزمان وتعلم أسرار مارميت اذرميت ولكن الله رمى وتقدم على

الوسول الله مى ﴿ميكنم لاحول فى از كفت خويش * بلكه ازوسواس آن انديش كيش﴾ (المعنى) ان فعلت فى الظاهر لا حول لكن لا أفعلها من قولى على ان كفت بمعنى القول وتلقاء النفس بل أفعلها من الوسواس الذى عادته الانكار والافكار الخبيثة وهذا اعلام ان الاولياء حواسيس القلوب كانه يقول بل أقول لاحول ولا قوة الا بالله من وسواس انديشه كيش بمعنى سيء الظن الذى اعتاد الافكار الفاسدة يتخيل من كلامى شيئا لانه يظن كلامى من القيل والقال مى ﴿كوخيالى مى كند در كفت من * دردل از وسواس وانكارات وظن﴾ (المعنى) لان ذالك معتاد الافكار الفاسدة من كلامى يفعل خيالا وفكرا من الانكار والوسواس وسوء الظن الذى هو فى قلبه مثنوى ﴿ميكنم لاحول يعنى چاره نيست * چون ترا در دل بضدم كفتنيست﴾ (المعنى) من أجل هذا أفعل لاحول يعنى لا علاج لى انك تتقول فى قلبك ما هو ضدى أى لما أرى فى قلبك عدم قبول أقول لى أقول لاحول ولا قوة الا بالله وهذه حادثة ظهرت فى قلب مستمع أظهرها من غير تصريح باسم قائلها كما هو دأبه فى أكثر مواضع المثنوى الشريف مثنوى ﴿چونكه كفت من كرفتت در كلو * من خموش كردم توآن خود بكو﴾ (المعنى) فيا انسان الطبيعة لما ان كلامى وقف فى حلقك وانغلق ولم تقبل ما اندرج تحته من المعارف والاسرار الالهية ولم تنتفع بها لما سكت وأنت قل آن خود أى لا تقل وهذا مثل للذى يضع الاشياء فى غير مواضعها مى ﴿آن يكى نايى كه خوش نى ميزدست * نا كهان از مقعدش بادى بجست﴾ (المعنى) يا انسان مثالك ومثلى مثال ذالك الذى كان مغرورا بالنفخ فى الشبابة فانه كان ينفخ فيها حسنا فذهب بغتة من مقعد ريح أى تنفس كما تنفست من قبلة أدبك بعدم فهمك لكلامنا مى ﴿نايرا بر مقعدش بادا وكمزمن * كرتو هم ترمى زنى بستان بزن﴾ (المعنى) فى ذالك الحال وضع الشبابة على مقعده قائلا ان كنت تنفخ أحسن منى خذ الشبابة منى وانفخ فيها التنظر وأراد بهذا التربية للذى يكون فى مثابة النفس لا ينبغى له اظهار المعارف فى حضور الشيخ بل يلازم الأدب ويسكت ظاهرا بتسكين أعضائه وباطنا بتسكين جوارحه وهذا من قبيل ان المريد اذا سمع من شيخه كلاما موجب الهزل لا يحمله على ظاهره لان سيدنا ومولانا قال فى محل آخر * بيت من بيت نيست افليمست * هزل من هزل نيست تعليمست * يعنى البيت من أشعارى ليس بيتا بل هو اقليم وهزلى ليس هزلا بل هو تعليم حتى لا يقع قاصر الفهم فى الطعن فيطرد والعياذ بالله مثنوى ﴿اى مسلمان خود ادب اندر طلب * نيست الاحمل از هر بى ادب﴾ (المعنى) يا مسلم ليس الأدب حين الطلب الا الحمل من كل عديم الأدب فان كنت طالبا صادقا اصبر على قلة أدب عديم الأدب مى ﴿هركه را بينى شكايت مى كند * كه فلان كس راست طبع وخوى بد﴾ (المعنى) كل من تراه يشتكى ويقول فلان قبيح الخلق والسيرة مثنوى ﴿اين شكايتكر بدان كه بد خوست * كه مر آن بدخوى را او بد كوست﴾

(المعنى) اعلم ان هذا الشاكى سيئ الخلق فانه قال فى حق قبيح الطبع كلا ما قبيحا ولو كان حسن الخلق لما اشتكى من أحد بل صبر على ان بدخو وبد كو وصفان تركيبيان ولفظ شكايتكر بمعنى فاعل الشكاية ولفظ بد بفتح الباء العربية بمعنى قبيح مثنوى ﴿زانكه خوش خو آن بود كه در خمول * باشد از بدخو وبد طبعان حمول﴾ (المعنى) لان الذى عادته حسنة يكون فى الخمول بفتح الخاء المعجمة أى فى الاختفاء محمولا من قباح العادة وقباح الطبع على ما صدر منهم من الجفاء ولا يقابلهم لانه يعلم ان الخلاص من أسنتهم لا يمكن مى ﴿ليك در شيخ ان كاه زامر خداست * فى پى خشم وعبارات وهواست﴾ (المعنى) فان قيل أكثر المشايخ شكوا من قبيح العادة والطبع فأجاب نعم الامر كان كذا لكن هذه الشكاية فى وجود الشيخ من أمر الله تعالى ليست لأجل الغضب والمماراة والهوى مثنوى ﴿آن شكايت نيست هست اصلاح جان * چون شكايت كردن پيغمبران﴾ (المعنى) تلك الشكاية فى الحقيقة ليست شكاية بل هى اصلاح الروح يعنى الشيخ الكامل لا يشتكى من قومه على مقتضى طبيعته ونفسه كسائر الناس بل لاصلاح أرواحهم ليهتدوا فكانت شكايتهم كشكاية الانبياء من أممهم مى ﴿ناحولى انبيا از امردان * ورنه حالست بدر احمدان﴾ (المعنى) اعلم ان عدم تحمل الانبياء من أمر الله تعالى ليس من مقتضى الطبع والنفس والا فحلمهم حال القبح والقباحة مثنوى ﴿طبع را كشتند در حل بدى * ناحولى كربود هست بزدى﴾ (المعنى) لانهم قتلوا الطبع فى تحملهم اذى الناس فان ظهر منهم عدم التحمل فهو يكون منسوبا الله تعالى ومثل عدم تحملهم يندرج تحته منافع كثيرة وأسرار غزيرة مثنوى ﴿اى سليمان درميان زاغ وباز * حلم حق شو با همه مرغان بساز﴾ (المعنى) ياسليمان الزمان وياوالى على حال الناس وياعارفا بالله فى وسط زاغ وباز اى القبيح والمليح والدنى والشريف كن حلم الخلق وامتزج بجملة وجميع الطيور وقل لكل أحد من محل فهمه وعقله ولو كنت بين الحساد والمخالفين والمنكرين ساكتا لكن التخلق بأخلاق الله مطلوب ولو كان الخطاب فى الظاهر لسيدنا سليمان لكن المراد منه سليمان الزمان حسام الدين بالاصالة وما سيأتى بعده بالتبع مثنوى ﴿اى دو صد يلقيس حلمت راز بون * كاهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) وياسليمان مائتا القيس مغلوبة حلمك وصبرك وأرادت بيلقيس من كان بصدد الاسلام يعنى كثير من المستعدين للايمان والاسلام أسرى حلمك لانك بالغت بالحلم أن معفوت عن كل ما صدر منهم وقلت اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وأنت ياحسام الدين متبع لسنة سيد الأولين والآخرين ترى المنكرين وتتحمل منهم المشاق الشديدة وتعفو عنهم روى انه عليه السلام لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال انى لم أبعث لعانا ولكنى بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ﴿تم ديد فرستادن سليمان عليه السلام

پیش بلقیس کہ اصرار مبندیش بر شرک * وتأخیر مکن ﴾ ہذا فی بیان ارسال سلیمان علیہ السلام التخویف ایا بلقیس قائلا لا تفتکری الاصرار علی الشرک واقبلی الدعوۃ ولا تؤخری المجی علی الایمان مثنوی ﴿ ہین بیا بلقیس و برفی بدشود * لشکرت خصمت شود مرتدشود ﴾ (المعنی) اصحی یا بلقیس وجیئی للاسلام والا یکون حالک قبیحا فتتمحی ویخاصمک عسکرک ویرتدوا عن اتباعک والانقیاد لک مری ﴿ پردہ دار تو درت را بر کند * جان تو با تو بجان خصمی کند ﴾ (المعنی) حاجبک یقلع بابک یعنی یکون معینک خصما لک ان لم تتوجہی لباب اللہ تعالی بل روحک لک بالروح تکون مخاصمۃ واعلمی ان کل ما تحتوین علیہ من الاعضاء وجمیع أجزاء البدن والجوارح والعقل والروح وما تحکمین علیہ من المال والرجال کلہ للہ تعالی مثنوی ﴿ جملہ ذرات زمین و آسمان * لشکر حقند کاہ امتحان ﴾ (المعنی) جمیع ذرات الارضین والسموات والموجودات وقت الامتحان عسکر الحق جل وعلا قال نجم الدین فی سورۃ النمل (بل أنتم بہدیتکم تفرحون) أی أمثالکم من أہل الدنیا بمثل ہدیتکم الدنیویۃ الفانیۃ تفرحون لخستہ نفوسکم وجہلکم عن السعادات الاخرویۃ الباقیۃ ثم قال (ارجع الیہم) بہدیتہم لیعلموا ان أہل الدین لا ینخدعون بحطام الدنیا وانما یریدون منکم الاسلام وان لم تأتونی مسلمین (فلنأتینہم بجنود) من الجن والانس والتأیید الالہی انتہی ولما کان لفظ الجنود مطلقا صح ان یشتمل علی جمیع الذرات والموجودات ولتأیید ہذا المعنی قال مثنوی ﴿ باد را دیدی کہ با عادیان چہ کرد * آب را دیدی کہ در طوفان چہ کرد ﴾ (المعنی) رأیت الہواء أی تفعل فعلہ بقوم عاد ورأیت الماء أی تفعل فعلہ فی الطوفان فاقرأ قولہ تعالی واما عاد فاہلکوا بریح صرصر الآیۃ واقرأ وہی تجری بہم فی موج کالجبال ولو کان ہذا من لسان سلیمان لبلقیس لکن المراد کل مستعد للارشاد وبالرؤیۃ رؤیۃ علم الیقین فانہا بمنزلۃ المشاہدۃ مثنوی ﴿ آنچہ بر فرعون زد آن بحر کین * وانچہ باقارون نمود ست این زمین ﴾ (المعنی) وذلک الذی ضربہ بحر الکین أی الحقد علی فرعون وذلک الذی ہذہ الارض ارتہ لقارون علی نحوی فخسفنا بہ وبدارہ الارض مثنوی ﴿ وانچہ آن بابیل با آن پیل کرد * وانکہ پشہ کلۂ نمرود خورد ﴾ (المعنی) وذلک الذی فعلہ أبابیل بالفیل وذلک الذی علمتہ من أن البعوضۃ أکلت رأس النمرود مری ﴿ وانکہ سنگ انداخت داودی بدست * کشت شش صد یارہ ولشکر شکست ﴾ (المعنی) وذلک الذی علمتہ علم مشاہدۃ ویقین من أن داود علیہ السلام ضرب بالمقلاع من یدہ حجرا ذلک الحجر تشقق ثلاثمائۃ قطعۃ وکسر عسکر جالوت وقتلہ کما مرت علیک قصتہ فی آخر الجلد الثالث مری ﴿ سنگہا می بارید بر اعدای لوط * تا کہ در آب سیہ خوردند غوط ﴾ (المعنی) أیضا تعلم علم یقین ومشاہدۃ ان اللہ تعالی امطر علی أعداء لوط حجارۃ قال اللہ تعالی فجعلنا عالیہا سافلہا وأمطرنا علیہم حجارۃ من سجیل

حتى فى ذالك الماء الاسود القريب من القدس أكلوا غوطة أى غرقوا فيه مى ﴿ كربكويم ازجمادات جهان * عاقلانه يارئ بيغمبران ﴾ (المعنى) ان أقل عن معاونة وصداقة الجمادات كالعقلاء بما فعلوه للانبياء من المعاونة مى ﴿ مشوى چندان شود دكه چل شتر * كركشد عاجز شود از باربر ﴾ (المعنى) لكن المثنوى بحيث ان اربعين جملا لو حملته لعجزت عن حمله الثقيل مى ﴿ دست بر كافر كواهى ميدهد * لشكر حق مى شود سر مى نهد ﴾ (المعنى) ويوم القيامة الكافر المنكر لذنوبه تشهد عليه يده فتكون عسكر الحق قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وتضع على أمره تعالى رأسا مثنوى ﴿ اى نموده ضد حق در فعل درس * درميان لشكر اوبى بترس ﴾ (المعنى) يامن فى الشعر والعمل أريت درسا فى ضديته ومخالفة الحق أى اعتدت مخالفة أوامره تعالى أنت فى وسط عسكر الله تعالى خف منه واخشه مى ﴿ جزو جزوت لشكر حق در وفاق * مرترا اكنون مطيع انداز نفاق ﴾ (المعنى) أنت جزء جزئك أى كل جزء منك عسكر لله تعالى لك فى الموافقة لكن الآن هى مطيعة لك من جهة النفاق وفى الحقيقة مطيعة لله تعالى واطاعتها لك بأمر الله تعالى ومتى تتعلق ارادته تعالى بمخالفتها لك تعرض عنك وتخالفك وتؤذيك مى ﴿ كر بكويد چشم را كور افشار * ور دچشم از تو برآرد صد دمار ﴾ (المعنى) ان كان الله تعالى يقول لعينك اعصر به وأذيه وجمع العين يأتى لك بمائة دمار وهلاك مى ﴿ ور بدندان كويد او بنماو بال * پس ببينى تو زدندان كوشمال ﴾ (المعنى) وان كان الله تعالى يقول للسن أر به وبالا وشدة وثقلة بعد أنت ترى من السن كوشمال أى تأديبا وألما وأذية مى ﴿ باز كن طب را بخوان باب علل * تا ببينى لشكرتن را عمل ﴾ (المعنى) بعد افتح كتاب الطب واقرأ منه باب العلل حتى ترى عمل عسكر البدن يعنى كن عالما بالامراض والعلل حتى تعلم أعضاءك كيف تعمل بأمر الله لكونها عسكره تعالى وكيف تخرب مملكة بدنك مثنوى ﴿ چونكه جان جان هر چيزى وبست * دشمنى باجان جان آسان كيست ﴾ (المعنى) لما ان روح الروح لكل شئ هو الحق تعالى متى تكون العداوة سهلة لروح الروح فلا تكون العداوة لروح الروح سهلة مثنوى ﴿ خود رها كن لشكر ديو وپرى * كز ميان جان كنند هم صفدرى ﴾ (المعنى) يابلقيس أنت اترك عسكر العفاريت والجن واجعلهم كالمنسى فانهم فى وسط الروح أى بالروح والقلب يفعلون لى صفدرى أى يمتثلون لامرى ويعاونونى على ما أريد ويحرقون صفوف من يقاتلنى هذا اذا لم تحسبهم والا فانا لك من جنود الله تعالى الصورية والمعنوية مالا يدخل تحت العد فكيف بك اذا سلطتهم باذن الله عليك فلا تعلوا على واتونى مسلمين لتهب الله تعالى لك ملكا أخرويا مثنوى ﴿ ملك را بكذار بلقيس ازنخست * چون مرا بابى همه ملك آن تست ﴾ (المعنى) يابلقيس أولا اترك الملك انا انك

تجدد بنى فجميع الملك لا تقلك لان الوصول للنبى أو خليفته هو الوصول الى الله تعالى فانهم يدعون الخلق الى الحق و يأمرونهم بترك الاملاك والاولاد والاموال مى ﴿خود بدانى چون برمن آمدى * كه تو بى من نقش كرمابه بدى﴾ (المعنى) لما تأتى عندى أنت تعلمين انك بغيرى نقش حمام أى لما تتابعينى تعلمين بعد مدة بعثتك الى انك قبل متابعتى نقش صورة بلا روح فى حمام لان العوام بالنسبة الى الانبياء والاولياء كصور بلا روح على جدار الدنيا هل ينتفع به فما دام الانسان بلا ايمان ولا ايقان ولا عرفان فهو كصورة بلا روح اذا لم يأت لحضور عارف بالطوع لا يعطى روحا اضافية وهذا لا يعلم الا بعد ملاقاة سليمان الزمان ولو كان هذا الخطاب من جانب سليمان لبلقيس لكنه فى الحقيقة من الله لجميع الموجودات مى ﴿نقش خود كر نقش سلطان يا غنيست * صورتست ازجان خود بى جاشنيست﴾ (المعنى) النقش نفسه ان كان نقش سلطان أو نقش غنى فهو صورة لا ذوق له ولا طعم له من روحه يعنى مادام ان النقش لا حظ له من روحه على أى وجه كان فهو صورة لا معنى له مثنوى ﴿زينت اوزراى ديكران * باز كرده بيهده چشم ودهان﴾ (المعنى) وزينة ذلك النقش لاجل غيره لا لاجله لان نقش الصورة بلا خبر فتح عينا وغمازا يزعم الناس انه عاقل وهو صورة بلا روح لا خبر له من العلوم اللدنية والحياة الطيبة قال الله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وهذا شرع يخاطب كل من لا يعرف نفسه على طريق الانفراد ولا يفرغ من الجدال ولو كان فى الظاهر الخطاب لبلقيس فقال مثنوى ﴿اى تودر پيكار خودرا باخته * ديكرانرا توزخود نشناخته﴾ (المعنى) يا من أنت فى الجدال أزعجت نفسك وقد يتهالم تفهم الغير من نفسك لو علمت حقيقة نفسك لسابق فى نظر حقيقتك غير وافرغت من الجدال ولهذا أى لعدم معرفة حقيقة النفس نظر قوم بلقيس لسليمان بالحقارة فقالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ولو علمت نفسك حقيقة لوجدت حقيقة الانسانية وكنت أنت انا وأنا أنت مى ﴿تو بهر صورتى كه آئى بيستى * كه منم اين والله آن تو نيستى﴾ (المعنى) ولهذا يقول سليمان الوقت لبلقيس الاشياء من الطلاب الغافلين عن حقيقة الانسانية انت اذا أتيت لكل صورة تقف عندها قائلا هذا أنا والله لست أنت هو أى أنا واصل الى الله لست أنت ولم تعلم ان هذا العارض هو صورة حالك تزعم أنه ذاتى وتقول أنا بمجرد الظن والتوهم فاذا زالت هذه الحالة عنك أى صورتها تجعلك معدوما فانها لو كانت حقيقة لما زالت مى ﴿يك زمان تنها بمانى توزخلق * درغم واندیشه مانى تابحلق﴾ (المعنى) ان بقيت وحيدا زمانا من الخلق فى ذلك الزمان تبقى فى الغم والفكر الى الحلق بفتح الحاء المهملة لانك ألفت تعظيم والتفات الخلق مى ﴿اين تو كى باشى كه تو آن اوحدى * كه خوش وزيبا وسرمست خودى﴾ (المعنى) يا بلقيس السيرة ويا أهل الصورة هذا أنت متى تكون أنت ذلك الاوحد الذى هو لنفسه حسن وملح

وسكران الزمان فان هذا الوصف والحالة لا تكون فى صورة المجاز ولو كنت فى الحقيقة أوحد وأمجد لكونك مظهر الذات وجميع الصفات اذا لم تترك صورة المجاز من السرور الدنيوى والغرور ورؤية النفس وذوقها وفنائها لا تكون فى الحقيقة أوحد وأمجد والياء فى أوحدى للخطاب والاوحد المجازى هو الذى يتقيد بنفسه ويعتمد على رأيه ويرى نفسه ويظن أنه أوحد زمانه وعكسه هو الذى يترك نفسه ويصل لتربية المرشد ولا يحتاج الى الخلق واذا لم يجد مرشدا ولا يعظموه ولا يطرأ على صفاته خلل مثنوى ﴿مرغ خويشى صيد خويشى دام خويش * صدر خويشى فرش خويشى بام خويش﴾ (المعنى) يا من بقى فى الصورة وغفل عن الحقيقة أنت طير نفسك وصيد نفسك وفخ نفسك وصدر نفسك وفرش نفسك وسطح نفسك أى لا تعلم حقيقتك ولا أصلك وان نظرت فى الحقيقة الكل فيك موجود فطيرك مقصود لك مثلك وما اصطدته مثلك ومن وجه أنت قيدك تصطاد طيرك مقصود حاصل ذاتك بفخ عقلك وتقيده بقوة حافظتك بالنسبة للمراتب العالية صيدك نفسك وبالنسبة لسفلى بشريتك فرش لها وبالنسبة لروحك وعقلك أنت سقف فالائق أن تعلم حقيقة حالك لتنجو من الذات العارضة المجازية وتكون عين اللذة مى ﴿جوهر آن باشد كه قائم باخودست * آن عرض باشد كه فرع اوشدست﴾ (المعنى) الجوهر هو ذلك الشئ الذى يكون قائما بذاته لا يحتاج الى مقوم ولا مخصص وذلك العرض صار له فرعا تابعا له وبه يقوم كذا الانسان الذى لا يعلم حقيقة نفسه ولا يعرف جوهرها فهو فى حكم العرض تابع لغيره ومفتقر له والذى يعلم جوهريته ذاته ويستغنى عن غيره فى حكم الجوهر داخل تحت تعريف الجوهر وهو الذى لا يحتاج الى مقوم معرض عن الاعراض قائم بالذات يعامل بالحقيقة كل ما طلبه يجده فى ذاته فهو طير ذاته وصيدها وفخها وصدرها وفرشها وسطحها مى ﴿كر تو آدم زاده چون اوشين * جمله ذريات را در خود ببين﴾ (المعنى) ان كنت ابن آدم اقعد مثله وانظر جملة ذرياتك فيك كأنه يقول يا من هو فى صورة الانسانية ان كنت فى الحقيقة من نسل آدم واتصفت بصفاته اقعد مثله فى مرتبة الخلافة وقف مثله فى مرتبة العبودية وكن عالما بعلم الاسماء والصفات وانظر جميع ذرياتك فى وجودك أى انسالك المعنوية وما يتناسل منها وأعمالك الصورية وما يحدث عنها فان من قعد فى مرتبة الخلافة يرى انسالك وما يعقبهم مى ﴿جيست اندر خم كاندر خم نيست * جيست اندر خانه كاندر خانه نيست﴾ (المعنى) أى شئ فى الخابية لا يكون فى النهر وأى شئ يكون فى البيت لا يكون فى الشهر أى المدينة مثلا مى ﴿اين جهان خم است ودل چون جوى آب * اين جهان جيره ست ودل شهر عجاب﴾ (المعنى) هذه الدنيا كالخابية والكوز والقلب كنهر الماء وهذه الدنيا بجرة بضم الجاء وسكون الجيم بمعنى بيت والقلب مدينة عجاب والانسان فى الصورة أصغر وفى المعنى عالم كبير والعالم فى الصورة أكبر وفى المعنى أصغر والانسان للعالم روح

والعالم للانسان جسد وحياة العالم بالانسان الكامل وهو شامل للانبياء والاولياء فمن تحقق وتخلق بالاخلاق الالهية كان مظهر الذات والصفات فهو الانسان الكامل قليله شهر عجيب فكل ما كان في العالم هو في باطنه مع زيادة فاذا سلك ومرق وعبر تربية المرشد من مرتبة الجهالة الى حقيقته على وجه اليقين وشاهد ما ظهر فيه بالكمال لا يحتاج الى أشياء العالم بل تحتاج الاشياء الى باطنه وتستمد وتستفيض منه ولو كان في الصورة مفتقرا لبعض الاشياء فهو في المعنى افتقاره لذاته لانه في الحقيقة ليس هو خارجا عن حقيقته فان الحقيقة الانسانية محيطة بجميع الاشياء فلا يعتبر الطالب بصورة مجازية حتى يجد بتربية المرشد حقيقة ذاته قال الله تعالى في سورة ص (أجعل الآلهة الها واحدا) ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة (ان هذا لشيء عجاب) لم تبلغ خلاصة التوحيد قلوبهم وتعدوا عن ذلك تجوزا فضلا عن ان يكون اثباتا أو حكما فما عرفوا الاله دون معنى الالهية فان الالهية هي القدرة على الاختراع وتقديرين قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجوب التمانع بينهما أو جوازه وذلك يمنع من كالهما ولو لم يكونا كاملي الوصف لم يكونا الهين وكل أمر جز ثبوته سقوطه فهو مطروح بالطل انتهى نجم الدين فتبين ان الانسان الكامل كونه بيت القلب الذي هو مجمع جميع الاشياء شيء عجاب ﴿ پيدا كردن سليمان عليه السلام بلقيس را كه مر اخالصا لامر الله جهد ست در ايمان تو يك ذره غرضي نيست مرا في در نفس تو في در حسن تو في در ملك تو خود بيني چون چشم جان باز شود بنور الله ﴾ هذا في بيان اظهار سليمان عليه السلام لبلقيس قائلا لأمر الله تعالى صفاسعي في ايمانك فانه لا غرض لي مقدار ذرة في ذاتك ولا في حسنك ولا في ملكك وملكك أنت ترين هذه الحالة محققة لما تكون عين روحك مفتوحة بنور الله تعالى مثنوى ﴿ هين بيا كه من رسولم دعوتي * چون اجل شهوت كشم في شهوتي ﴾ (المعنى) تعالى يا بلقيس لهذا الجانب لاني أنا رسول منسوب للدعوة مثل الاجل والموت امحو الشهوة وأهلكها ولست منسوبا للشهوة مى ﴿ ور بود شهوت امير شهوتم * في اسير شهوت وروى بتم ﴾ (المعنى) ولو فرض ان في شهوة كنت أنا أسير الشهوة وحاكم وغالب عليها ولست أسير الشهوة ومغلوب وجه محبوبتي كسائر الناس على ان المراد من لفظ بت بضم الباء العربية وهو الصنم المحبوبة المقصود بها نفس بلقيس مثنوى ﴿ بت شكن بودست اصل اصل ما * چون خليل حق وجمله انبيا ﴾ (المعنى) نحن أصل أصلنا كان كاسر الصنم مثل خليل الحق وجملة الانبياء فانهم أزالوا الاصنام الصورية والمعنوية مثنوى ﴿ كردرايم اى رهى در تكده * بت سجود آرد بما در معبده ﴾ (المعنى) يا رهي بمعنى يا أسيران جئنا الى بيت الصنم فالصنم يأتي لنا بالسجود في بيت معبد الاصنام مى ﴿ احمد و بوجهل در بتخانه رفت * زين شدن تا آن شدن فرقيست رفت ﴾ (المعنى) ولو ذهب أحمد صلى الله عليه وسلم وأبو جهل اللعين الى بيت

معبد الاصنام لكن موجود من هذا الذهاب حتى الى ذالك الذهاب فرق عظيم على ان الياء
فى فريست للوحدة ووزنت بفتح الزاى المجمة بمعنى كبير وعظيم مى ﴿اين دراين سرنهد اورا
بتان * آن دراين سرنهد چون امتحان﴾ (المعنى) هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يأتى
لبيت معبد الاصنام فيضع له الصنم رأسا لما روى انه أتى يوما لبيت الاصنام جميع الاصنام
تساقطت ساجدة وواقعة على أقدامه وذالك أبو جهل اللعين يأتى لبيت الاصنام يضع رأسا
لها مثل الامم السالفة ويسجد لها ويطلب منها المدد والمعاونة مى ﴿اين جهان شهوتى بتخانه
ايست * انبيا وكافرانرا لانه ايست﴾ (المعنى) هذا العالم المنسوب للشهوة فى المثل بيت صنم لان
فى هذا العالم كل صورة تكون مانعة من الوصول الى الله تعالى هى صنم فهى للانبياء مقر
وعش ولو كان لانه اسم عش الطيور لكن أراد به مقر الانبياء ومكان الاشقياء والفرق بينهما
ان الانبياء والاولياء يخربون صور بيت الدنيا ويجعلونها ساجدة لله تعالى والاشقياء يكونون
اسرى لصورها مى ﴿ليك شهوت بندة يا كان بود * زرنه وزدزانكه نقد كان بود﴾ (المعنى)
لكن الشهوة الدنيوية مغلوبة ورقيقة للانبياء والاولياء النظاف الكرام لان الذهب الخالص
فى النار لا يحرق لانه نقد المعدن ولا يحترق الا الغش الزيوف مثنوى ﴿كافران قلبند
وپاكان همچوزر * اندرين بوته درندايشان دونفر﴾ (المعنى) الكفار زيوف والنظاف
مثل الذهب الخالص والفرقتان وهم المؤمنون والكافرون فى بودقة الدنيا مى ﴿قلب
چون آمد سيه شد در زمان * زرد رآمد شد زرئ اوعيان﴾ (المعنى) الزيف لما أتى
فى النار صار اسود فى ذالك الزمان والذهب أتى فى النار تبين وظهرت ذهبيته عيانا ويشهد على
مفهوم الشطر الاول قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة
وعلى الثانى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة مى ﴿دست وپا انداخت زرد روبته خوش
* در رخ آتش همى خندد زكش﴾ (المعنى) الذهب الخالص رمى أى وضع يده ورجله
فى البودقة حسنا بلا خوف فصار خالصا نيا من الغش ومن حسنه ولطافته يضحك ويتبسم
فى وجه النار كذا المؤمنون يرمون أيديهم وأرجلهم فى بودقة الشهوة فتتبسم فى وجوههم نار
الشهوات ولا يبقون مثل أهل الكفر وأهل النفس سود الوجوه هذا اذا كان كش بفتح الكاف
المجمة بمعنى الدلال والحسن والكمال وأما اذا كانت مركبة من الكاف العربية والشين
التى هى ضمير الغائب فمعناها ولذالك الرمى تبسمت فى وجهه النار والوجه الاول أولى مثنوى
﴿جسم مار وپوش باشد در زمان * ماجود ريازيران كه در نهان﴾ (المعنى) أجسامنا فى الدنيا
والزمان صارت لحفا تقنا ستر الوجه نحن مثل البحر وهذا تين جسمنا نحن تحته فى الخفاء كما
يستر التين وجه ماء البحر التين حقير وبحر الروح عظيم مى ﴿شاه دين را منكر اى نادان بطين
* كين نظر كردست ابليس لعين﴾ (المعنى) يا ايها لا تنظر لسلطان الدين باعتبار الطين ولا

تقل خلقتنی وخلقته من طین لان هذا النظر فعله ابلیس اللعین بان قال فی حق آدم خلقتنی من نار وخلقته من طین فانك اذا نظرت ابشریة الانبیاء والاولیاء واقتصرت علیها طردوتبعد مثنوی ﴿ کی توان اندود این خورشید را * باکف کل تو بکو آخر مرا ﴾ (المعنی) قل لی آخر الامر حتی یمکن تلبیس وطلاء وجه هذه الشمس واخفائها بحفنة طین وأراد بالخورشید سلطان الدین وبحفنة الطین الجسم الکثیف ولهذا قال الکفار لانبیائهم ما أنتم الا بشر مثلنا لکونهم استترت عالمهم بکفرهم وفسقهم حقائق شموس الانبیاء والاولیاء بحفنة طین أبدانهم وهذا لا یقبله من کان له عقل قلیل مثنوی ﴿ کو بریزی خاك وصد خاکستر ش * برسر نور او برآید بر سرش ﴾ (المعنی) ولو رمیت علی رأس نور شمس الحقیقة مائة تراب ومائة رماد لاستترها یرجع و یأتی نور الشمس علی رأس التراب والرماد فأراد بالشمس الروح و بالتراب الابدان مثنوی ﴿ که که باشد کو بپوشد روی آب * طین که باشد که بپوشد آفتاب ﴾ (المعنی) التین مایکون حتی یغطی و یستر وجه الماء والطین مایکون حتی یستر وجه الشمس ثم رجع من القصة الی القصة فقال مثنوی ﴿ خیز بلقیس لجوادهم شاه وار * دوازین ملك دوسه روزه برآر ﴾ (المعنی) قوی یا بلقیس مثل سلطان بلخ ابراهیم بن أدهم وأتی فوق بدخان سلطنة وملك یومین اوثلاثة قلائل یعنی أسرع وامرق من هذا العالم الی عالم الحقیقة ﴿ باقی قصة ابراهیم بن أدهم قدس سره ﴾ هذا فی بیان بقیة قصة ابراهیم بن أدهم رحمة الله علیه مثنوی ﴿ برسر تختی شنید آن نیك نام * تفتق وهای هوی شب زبام ﴾ (المعنی) ذالك حسن الصیت من أعلا التخت لیلة سمع طقطقة ودقدقة وأصواتا تحکی های وهوی مثنوی ﴿ کههای تندبر بام سرا * کفت باخود اینچنین زهره کرا ﴾ (المعنی) سمع من أعلا سطح القصر خطوات شدیدة قال فی نفسه انفسه من له جراءة علی مثل هذا علی ان کرا بکسر الکاف العربیة اسم استفهام مثنوی ﴿ بانك زد بر بر و زن قصر او که کیست * این نباشد آدمی مانا پریست ﴾ (روزن) الکوة والمنفذ (کیست) بکسر الکاف العربیة اسم استفهام (مانا) من مانیدن بمعنی الشبه (المعنی) سیدنا ابراهیم ضرب علی منفذ قصره صوتا قائلا لا یکون علی هذا السطح انسان و یشبه ان یکون جنیا مثنوی ﴿ سرفرو کردند قومی بوالعجب * ماهمی کردیم شب بهر طلب ﴾ (المعنی) فلما قال هذا رأی قوما حالهم زائدا التعجب طأطؤا رؤسهم من السطح قائلین نحن فعلنا لیلا کذا لأجل الطلب مثنوی ﴿ هین چه می جویید کفتند اشتران * کفت اشتربام بر که جست هان ﴾ (المعنی) قال لهم بعد ما استمع منهم تیقظوا ما تطلبون فقالوا جملنا ضاعت فنطلبها فقال لهم احترزوا من طلب الجمال علی السطح کیف أنتم تطلبون ارهان بمعنی اعلم وتیقظ مثنوی ﴿ پس بکفتندش که تو برتخت جاه * چون همی جوئی ملاقات الله ﴾ (المعنی) بعد ذا الثقال القوم وهم إما رجال الغیب أو ملائکة الأنام لابراهیم بن أدهم لیلهموه رشده أنت کیف تطلب

ملاقاة الاله على تخت العز والجاه وما كان طلبك منه تعالى بهذه العزة والسلطنة والجاه الوصول لله تعالى الا كطلبنا الجمال على سطح القصر مثنوى ﴿خود همسان بدديكر اورا كس نديد * چون پرى از آدمى شد نابديد﴾ (المعنى) تلك الحالة كذا وقعت ولم يره قدس الله روحه أحد بعدها واختفى كاختفاء الجن من الانسان من وجه أن مثنوى ﴿معنيش پنهان واودر پيش خلق * خلق كى بيند غير ريش وداق﴾ (المعنى) معناه مخفى من الخلق وهو قدس الله روحه فى حضورهم بيابعهم ويصاحبهم الخلق مشتى برون غير ظاهر الجبة والخرقة والتاج وهم غافلون عن سره مثنوى ﴿چون زچشم خويش وخلقان دور شد * همچو وهمى در جهان مشهور شد﴾ (المعنى) لما ان ابراهيم بن أدهم صار غائبا من عين نفسه وأعين الخلائق والاقرباء كما هو عادة العشاق الصادقين فى طلب المحبوب الحقيقى فكان مشهورا كاشتهار العنقاء فى الدنيا مثنوى ﴿جان هر مرغى كه آمد سوى قاف * جمله عالم از ولا افتد ولاف﴾ (المعنى) كل طير أتت روحه جانب قاف جملة أهل العالم منه وعنه يتقولون ويتصنعون كذا كل سالك أتت روحه لجانب قاف القرب ولمرتبة القناعة التى هى كنز لا يفنى واختار العزلة يمدحه الناس ويذكرون جميله مثنوى ﴿چون رسيد اندر سبا اين نور شرق * غلغلى افتاد در بلقيس وخلق﴾ (المعنى) لما وصل نور هذا الشرق أى نور هداية عليه السلام لانه نور يشرق شمس الحقيقة سبأ وقع فى بلقيس وفى خلق بلدها غلغلة أى حرارة مع تصويت وولولة مثنوى ﴿روحهاى مرده جمله برزدند * مردكان از گورتن سر برزدند﴾ (المعنى) وجميع أرواح الموتى بسبب ذلك النور حييت وضربت جناحا وطارت والموتى من قبر البدن رفعت رؤسها أى حييت حياة معنوية واستعدت لسماع الكلمات الموجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿يكدگر را مژده مى دادند هان * تا ندائى مى رسد از آسمان﴾ (المعنى) ولما وصل لاهل سبأ التوفيق الالهى بشر الواحد الآخر قائلا لاتنهوا هذا نداء يصل من السماء أى نداء يصل من عالى قدريد عو لجانب الحقيقة مى ﴿زان ندا دينها همى كردند كبز * شاخ وبرگ دل همى كردند سبز﴾ (المعنى) ومن ذلك النداء العظيم القوى تعظم وتقوى الاديان وغصن وورق القلب جعلوه أخضر يعنى قوم سبأ أتوا للايمان ووصل لقلوبهم حالة تنورت بها قلوبهم مثنوى ﴿از سليمان آن نفس چون نفخ صور * مردكان را وارها ند از قبور﴾ (المعنى) ذلك النفس من سليمان عليه السلام مثل نفخ الصور يخلص ميتين القلب من قبور الابدان فكما تقوم الاموات من نفخ الصور كذا تحيى القلوب وتقوم من صوت سليمان الزمان مى ﴿مرترا باد اسعدت بعد ازين * اين كه شد الله أعلم باليقين﴾ (المعنى) يامسمع أسعدك الله بعد هذا الذى ذكر من قصة سيدنا سليمان وبلقيس وما جرى بينهما من الاحوال والمقالات هذه مشت على وجه اليقين والله أعلم بصدق

المقال و بالسعادة كن سعيدا ان اهتديت بسليمان عصرك ﴿بقية قصة أهل سبأ ونصيحت وارشاد سليمان عليه السلام آل بلقيس راهر يكى را اندر خور خود ومشكلات دين ودل او وسيد كردن هر جنس مرغ ضميرى بصفير آن جنس مرغ وطعمهٔ آن﴾ هذا فى بيان بقية قصة أهل سبأ وبيان نصيحة وارشاد سيدنا سليمان عليه السلام لكل واحد منهم بما يليق به وفى بيان اظهار مشكلات دين وقلب كل منهم وفى بيان صيد ما يناسب لكل جنس طير ضمير بصفير جنس ذلك الطير وطعمته على قدر عقولهم فان تكليم الناس من حيث فهمهم وادراكهم واعطاءهم الغذاء المناسب لشربهم أجذب لمتابعتهم مى ﴿قصه كويم از سبا مشتاق وار * چون سبا آمد بسوى لانه زار﴾ (المعنى) نقول قصة من سبأ كالمشتاق لما ان ريح الصبا أتى لجانب الشقائق أى بستانها واعطاها الطافة كذا أنفاس سيدنا سليمان أعطت أهل سبأ الطافة فنحن نأتى لملكة سبأ العشاق ونقول عنها قصة مملوءة بالعشق تعطيهم لطافة مثنوى ﴿لاقت الاشباح يوم وصلها * عادت الارواح صوب اصلها﴾ (المعنى) لاقت الاشباح يوم وصلها بالارواح وانسرت كسرور المشتاقين عند الملاقاة وفى أى مرتبة كان ذلك السرور كذا انسر قوم بلقيس بكلمات سيدنا سليمان وعادت الارواح مصروفة صوب أصلها كذا انسر وابدعوته لهم يعنى كلاقت الملك الذين هم بمنزلة الاشباح المشايخ الذين هم بمنزلة الارواح كذا الواصل لمرشده انسر كما انسر الولد بعودته لاصله مثنوى ﴿امة العشق الخفى فى الاسم * مثل جود حوله لوم السقم﴾ (المعنى) قوم العشق الخفى فى الاسم فى المثل تشبيه أهل الجود الذين حولهم الطائفة المرضى بالبخل والامساك فكما ان مرضى البخل والامساك يطعنون فى اهل الجود كذا سائر الامم يطعنون فى امة العشق الخفى ويذمونهم بالاسراف والتبذير والاتلاف لعدم ذوقهم لذة الكرم والعطاء مثنوى ﴿ذلة الارواح من اشباحها * عزة الاشباح من أرواحها﴾ (المعنى) ذلة الارواح من تعلقها بأجسامها ومتابعتها لها لان الارواح فى حد ذاتها عزيزة والاشباح فى حد ذاتها ذليلة ولهذا قال عزة الاشباح من أرواحها مثنوى ﴿أيها العشاق السقيا لكم * أنتم الباقون والبقيا لكم﴾ (المعنى) أيها العشاق القائمون بالوجود الحقانى السقيا لكم بانكم تشربون شراب العشق من يد قدرة الباقى الحقيقى وتبقون ببقائه وتقولون (بيت) * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم * أنتم الباقون بالفناء فى الله والبقاء بعد الفناء فى الله لكم مثنوى ﴿أيها السالون قوموا واعشقوا * ذلك ريح يوسف واستنشقوا﴾ (المعنى) أيها السالون الخالون عن غم العشق قوموا واعشقوا فان ذلك النفس السليمانى والريح الربانى يوسف مصروف السلاسة النظم أى فى مثابة يوسف استشموه واستنشقوه واتصلوا الريح الرحمانى وتكونوا من زمرة العشاق فيتيسر لكم قرب الوصال ومشاهدة الجمال ولما كان خبر سليمان

عليه

عليه السلام لأهل سبأ كالنفس الرحماني قال مثنوى ﴿منطق الطير سليمانى بيا * بانك هر مرغى كه آيد در سرا﴾ (سرا) بفتح السين المهملة مأخوذ من سرايدن بمعنى الترنم وهو لفظ عجمى (المعنى) يا عالم منطق الطير المنسوب لسليمان تعال والمنادى المرشد العالم بنطق الانبياء والاولياء كل طير أتى من الطلاب ترنم وتكلم له على موجب لسانه ليستفيد منك ويكون لك مصاحبا لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿چون بمرغانت فرستادست حق * لحن هر مرغى بداد ست سبق﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى أرسلك للطيور لحن كل طير أعطاك سبقا أى علمك الله تعالى نطق كل طير بسبب العلم اللدنى الذى أحسن الله لك به وهو الاطلاع على ضمائر المخلوقات فادع كل أحد الى التوحيد والاتحاد على موجب فهمه وادراكه ليهتدى مثلا مثنوى ﴿مرغ جبرى راز بان جبركو * مرغ پراشكسته را ز صبر كو﴾ (المعنى) قل للطير المنسوب الى الجبر المذموم كلام الجبر الممدوح وانقلهم الى الجبر الذى وصلت اليه الانبياء والاولياء حتى ينجوا من اسقاط التكاليف ويكونوا عاملين بمذهب أهل السنة والجماعة ويصلوا المشاهدة جبارية الحق تعالى ومع هذا الاتسلب الاختيار ولا تذهب جانب اسقاط التكليف وقر اطيور السلالك المكسورة الاجنحة بمنحة العناد وعدم الاستعداد لجانب العالم الالهى عن الصبر وعلمهم ثواب وجزاء الصابرين بنية وانى طريق الحق ويجتنبوا الشكاية والجزع مثنوى ﴿مرغ صابر را توخوش دار ومعاف * مرغ عنقارا بخوان اوصاف قاف﴾ (المعنى) واسلك الطير الصابر على الطاعات والبليات معافى أى راعه واقرأ الطير العنقاء اوصاف قاف أى اقرأ لمن اختار العزلة والقناعة من أهل السلوك القرب الالهى والمقر الاصلى لانه لا يعلم غير أوصاف الحق فتكون اضافة مرغ عنقا من قبيل اضافة العام للخاص مثنوى ﴿مر كبوترا حذر فرماز باز * باز را ز حلم كو واحتراز﴾ (المعنى) وأمر الحمامة أى الضعفاء من الخلق بالاحتراز من الباز وهو الحاكم القوى حتى لا يهلكوا بظفر غضبه وظلمه وقل لباز السيرة من الاقوياء والاغنياء عن الحلم والاحتراز من القهر والغلبة لئلا يستحق العقاب مثنوى ﴿وان خفاشى را كه ماند ادبى نوا * مى كشش بانور جعفت وآشنا﴾ (المعنى) وذلك الخفاش الذى بقى بلا حصة ولا نصيب اجعله مزدوجا ومقرونا بالاضواء الروحانية وعرفه الطاف الاسرار الربانية ولا تنظر لانكاره الانوار الالهية واجعله مستعدا وقابلا الهاما مهما أمكن ليكون ثابت القدم بالهداية الالهية مثنوى ﴿كبك جنكى را بياموزان توصلح * مرخر وسان را نما شرط صبح﴾ (كبك) بفتح الكاف وسكون الباء العربيتين طير يسمى بالحجل (المعنى) وأما لحن المنسوب للخصومة علمه أنت الصلح وعلم الدبوك شرائط وعلائم الصبح قل أهل الخصومة من القتال أيديهم بالدم كرجلى الحجل علموهم واقرأ لهم قوله تعالى فاصلحوا بين أخويكم وقل للقائمين بالليل

فضائل وبالاسحار هم يستغفرون وأرهم علائم وآثار الصبح الصادق لتنوير أرواحهم وقلوبهم بضياء الحق مثنوى ﴿همچنان محرر وزهدهد تا عقاب * رهنما والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) كذا من الهدهد الى العقاب اذهب وأرهم الطريق والله أعلم بالصواب والخطاب فى زمانه لحسام الدين وبعد مروره لكل سليمان وقته من المشاهير والعرفاء الوارثين لخاتم الانبياء واعلم مشارب الناس ومذاهبهم كعلم سيدنا سليمان مشارب الطيور وآرائهم طريق الصواب من الاعلى الى الأدنى ومن القوى الى الضعيف والله أعلم ﴿آزاد شدن بلقيس از ملك ومست شدن او وشوق ايمان والتفات همت او از همه ملك ومنقطع شدن وقت هجرت الا از تخت﴾ هذا فى بيان عتق وفراغة بلقيس من الملك وسكرها من شوق الايمان وانقطاع همتها والتفاتها وقت هجرتها من ملك سبأ الا انها لم تقدر على رفع محبة تختها من قلبها وأراد بتختها عرشها المذكور فى القرآن حكاية عن لسان الهدهد فى سورة النمل بقوله تعالى ولها عرش عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه أربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة أبواب على كل بيت باب مغلوق انتهى جلالين مثنوى ﴿چون سليمان سوى مرغان سبا * بلك صفيرى كرد بست آن جمله را﴾ (المعنى) لما فعل سيدنا سليمان جانب طيور سبأ صفيرا ربط جملتهم وبهذا الاسلوب صادهم وقادهم كذا حال صاحب النفس الرحمانى اذا أحال على طيور السلالك نفسا تقيدوا فصت حكمه مثنوى ﴿جزمكر مرغى كه بدبى جان وپر * ياجوماهى كنك بود از اصل كر﴾ (المعنى) الا ذالك الطير الذى كان بلا روح أى ضعيفا وبلا جناح أو مثل حوت كان أبكم من أصله واصم يعنى ذالك الذى لم يتقيد بفتح بيعته ولم يصد بحبات كرمه ولم تمكن له من فطرته حياة طيبة لم يسمع كلامه ولم يتعقله فبقى محروما من الدولة الابدية على فحوى صم بكم عمى فهم لا يرجعون مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه كركر سرنهد * پيش وحى كبريا سر فرو دهد﴾ (المعنى) ليس كذا قلت غلطا ان فرض ان الاصم وضع قدام الوحى الالهى رأسا وأطاع الله وتعبد لاعطاه صاحب الكبرياء سمعا واوصله الى هدايته أى لو اعترف بصممه ووضع رأسا فى حضور الانبياء والاولياء لاوصله تعالى الى مرتبة الاستماع لكن لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون مثنوى ﴿چونكه بلقيس از دل وجان عزم كرد * بر زمان رفته هم افسوس خورد﴾ (المعنى) لما ان بلقيس عزمت على الاتيان لجانب سيدنا سليمان أيضا تأسفت على الزمان الماضى وأكلت يد الندامة مثنوى ﴿ترك مال وملك كرد او آنچنان * كه بترك نام ننگ آن عاشقان﴾ (المعنى) كذا بلقيس تركت المال والملك كما أن العشاق تركوا الشهرة والعار أى كما ترك العشاق الصيت والشهرة كذا هى تركت الملك والمال

مثنوی ﴿ ان غلامان کنیزان بناز * پیش چشمش همچو بوسیده پیاز ﴾ (المعنی) وهؤلاء الغلمان والجواری بالحسن والدلال قدام عین بلقیس مثل البصل الفاسد لم یبق لهم اعتبار
می ﴿ باغها وقصرها وآب رود * پیش چشم از عشق کلخن می نمود ﴾ (المعنی) وصارت کروم سبأ وقصورها ومیاهها الجاریة قدام عینها من العشق ورؤیت کلخانا أی موقد الحمام
مثنوی ﴿ عشق در هنگام استیلا وخشم * زشت کرداند لطیفان را بچشم ﴾ (المعنی) العشق فی وقت استیلاء الغضب والغلبة یجعل الحسان اللطاف فی عین العاشق قبحین
ویحولهم فی عین العاشق الی القبح می ﴿ هر زمرد را نماید کندنا * غیرت عشق این بود معنی لا ﴾ (المعنی) أرت غیرة العشق کل زمرد أوتری کل زمرد کندنا بفتح الکاف العربیة
معناه الکراث وهو نبت أخضر یشبه البصل وهذا یکون معنی لا اله الا الله اذا قالها مؤمن
بغیرة العشق یکون کل أخضر من نبات وزمرد مثل الکراث حقیرا لا قدر ولا اعتبار له
یعنی العاشق اذا أثبت الالوهیة لمعشوقه الحقیقی نفی کل آفل وباطل من غیرة عشقه حتی یبقی
ماسوی الله فی نظره لا اعتبار له فیقول لا مستغنی عن کل ماسواه ولا مفتقر الیه کل ماعداه الا
الله می ﴿ لا اله الا هو اینست ای پناه * کف نماید مه ترا دیبات سیاه ﴾ (المعنی) یاطالب
الملجأ هذا سر ومعنی لا اله الا هو اذا ظهر فی وجودک ثبت المعبود بالحق وانتفی ماسواه ومن
علائم هذا السر ان القمر المنور لجمیع العالم یری فی بصر بصیرتک کالقدر السوداء وهذا
سبب عدم التفات الانبیاء والاولیاء الی ماسوی الله تعالی فیکون کالخلیل قائلا انی وجهت
وجهی للذی فطر السموات والارض وحصر محبته فی الخالق واضمحلت الاشیاء فی نظره من
الشمس والقمر والکواکب ورآها کلها خادمة للانسان کما رأت بلقیس حین توجهت الی
سیدنا سلیمان بطلب خالق الأکوان جملة المال والملک مضمحلا وارتفعت محبة جملته من قلبها
ولهذا قال النبی صلی الله علیه وسلم حاکیا عن ربه قال الله تعالی انی أنا الله لا اله الا أنا من یقولها
بالتوحید دخل حصنی ومن دخل حصنی أمن من عذابی رواه الشیرازی عن علی رضی الله
عنه می ﴿ هیچ مال وهیچ مخزن هیچ رخت * می در بعش نامد الا جز کهخت ﴾ (المعنی)
لرأیت منها تأسف أبدا علی المال وأبدا علی الخزائن علی ان مخزن بمعنی الخزینة من المال وأبدا
علی الامتعة والاسباب الاعلی تختها أی قطعت نظرها حین توجهها لسیدنا سلیمان عما ذکر
الا تختها لما تخرج محبته من قلبها وأراد بتختها عرشها وهذا حال السالک اذا توجه الله أخرج محبة
ماسوی الله من قلبه الا محبة تخت وجوده می ﴿ پس سلیمان از دلش آگاه شد * کز دل او تا دل
اورا مشد ﴾ (المعنی) فسیدنا سلیمان تیقظ من قلب بلقیس لان من قلبه علیه السلام انقلب
بلقیس صار طریقا ویشهد علی هذا قول القائل من القلب الی القلب روزنه والروزنة بمعنی

الكوة قاله الجوهري ومن هذا لا تتعجب فانه عليه السلام مثنوى ﴿آنكسى كه بانك مورا بشنود * هم فغان مردوران بشنود﴾ (المعنى) ذاك الذى يسمع صوت النمل وأيضا يسمع سر تضرع وابتهال البعداء عنه مثنوى ﴿آنكه كو بيدرازقالت نملة * هم بداند راز اين طاق كهن﴾ (المعنى) وذاك الذى يسمع ويقول سر قالت نملة أيضا يعلم سر هذا الطاق كهن بمعنى الفلك أى يعلم أسرار الدنيا وفنائها وعلم الانبياء من علم الله فاذا كان معلمه حضرة الاله تساوى عنده الظاهر والباطن قال الله تعالى (وحشر) جمع (لسليمان جنوده من الجن والانس والطير) فى مسيره (فهم يوزعون) يحبسون ثم يساقون (حتى اذا أتوا على وادى النمل) هو بالطائف أو بالشأم غلة صغارا وكبار (قالت نملة) ملكة النمل وقد رأت جند سليمان (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم) يكسرنكم (سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) بم لا كسكم نزل النمل منزلة العقلاء فى الخطاب بخطابهم (فتبسم) سليمان ابتداء (ضاحكا) انتهاء من (قولها) وقد سمعه من ثلاثة أميال حملته اليه الريح فحبس جنده حين أشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده مركبا وماشاة فى هذا المسير (قال رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك) انتهى جلالين فانه عليه السلام تعجب من نصيحتها واهتدائها مى ﴿ديد ازدورش كه آن تسليم كيش * تلخش آمد رفت آن تخت خويش﴾ (المعنى) الذى رآه سيدنا سليمان من بعد ذاك بلقيس انى مذهبها التسليم أتى عليها فراق تختها مرا واضطربت مثنوى ﴿كر بكويم از سبب كردد دراز * كه چرا بودش به تخت آن عشق وساز﴾ (المعنى) ان قلت لأى شئ بلقيس تهيأت بالمحبة لتختها قال الكلام على ذاك السبب يكون طويلا وطول الكلام لا ينبغى ومالا يدرك كله لا يترك كله ولهذا مثل وقال مثنوى ﴿كرچه اين كالك قلم خود بى حسيست * نيست جنس كاتب اورا مونسيست﴾ (كالك قلم) أضاف القلم الى الكالك بكسر الكاف وهو اسم القلم أيضا من قبيل اضافة العام الى الخاص مثل قصب القلم وفى نسخة كالك وقلم بواو بينهما للعطف التفسيرى كأنه فسر الكالك بالقلم (المعنى) فان قلت المحبة تقتضى الجنسية ولا جنسية بين بلقيس وتختها فجوابه نعم ولو كان هذا قصب القلم أو الكالك المفسر بالقلم بلا حس ولا ادراك جامد ليس جنسا للكاتب لكنه مؤنس له يكتب بسببه كذا محبة بلقيس لتختها باعتبار الانسية لا باعتبار الجنسية مى ﴿همچنين هر آلت پيشه ورى * هست بى جان مونس هر جانورى﴾ (پيشه ورى) مركبة من پيشه بكسر الباء بمعنى الصنعة ومن ور بفتح الواو وسكون الراء بمعنى ذو بالعربية التى هى بمعنى صاحب ومن الياء التى هى للوحدة وكذا (جان ورى) (المعنى) كذا آلة كل واحد من أهل الصنعة ولو كانت بلا حس ولا روح لكنها مؤنسة لكل واحد ذى روح بواسطة حصول المنفعة فكان استناد الانس اليها مجازيا كذا حال بلقيس مى ﴿اين سبب را من معين كفتمى * كر نبودى چشم فهمت رانمى﴾ (المعنى) كنت

أقول لك هذا السبب معينا ان لم يكن لعين فهم لك نمي أي بل على ان الباء في كفتي للحكاية الماضي كانه يقول كنت أقول لك سبب محبة بلقيس لتختها صراحة ان لم يكن لبصر بصيرتك علة لان البلز في العين يأتي بالعلة لها فلا تدرك كذا حكم بصر الفهم ولهذه العلة لم أفصل فان قلت ان بلقيس ذات قدرة لاى شئ لم تنقل عرشها مثنوى ﴿ آن بزرگى تخت كز حد مى فزود * نقل كردن تخت را امكان نبود ﴾ (المعنى) وكان كبر وعظم عرشها زائدا حدا لم يكن امكان النقل التخت مثنوى ﴿ خرده كارى بود وتفريقش خطر * همچو اوصال بدن با همدكر ﴾ (المعنى) كان ذلك التخت خرده كارى فيه قطع دقيقة وتفريقه خطر لاتصال بعضه ببعض كاتصال مفاصل البدن بعضها ببعض لا يقدر السالك على تفريقه الا بهمة المرشد مثنوى ﴿ پس سليمان كفت كرچه فى الاخير * سرد خواهد شد بر وتاج وسرير ﴾ (المعنى) فبعد اطلاع سيدنا سليمان على حال بلقيس قال فى نفسه لنفسه ولو كان فى الاخير أى عاقبة الامر يطلب ان يكون عليها تاجها وتختها باردا قبيحا وقس عليه حال السالك لكن مثنوى ﴿ چون زوحدت جان برون آرد سرى * جسم را بافر او نبود فرى ﴾ (المعنى) لما أتى الروح خارجا من الوحدة برأس كنى بهذا التركيب ان السالك اذا أزال من روحه جميع الاوصاف البشرية واتصف بالاوصاف الالهية وظهرت له الوحدة المطلقة بعد الفناء وبقى بالبقاء الربانى كانه أخرج رأسا من الوحدة لانه قطع مراتب الكثرة وظهر من جانب الوحدة الالهية بحالة بغير تلك الوحدة أى روحها وبريقها وحدتها وانوارها وبهائها لا يكون للجسم روح ولا بريق ولا بهاء بل تضمحل جميع أحواله ولو كان الجسم منقشا بالذهب والفضة ومكللا بالجواهر الثمينة مثنوى ﴿ چون برايد كوهر از قعر بحار * بنكرى اندر كف وخاشاك خوار ﴾ (المعنى) لما يأتى الجوهر خارج قعر البحار تراه لا قدر له ولا اعتبار له كف أى عفن وخاشاك لاشئ يعبأ به خوار حقير وفى نسخة بدل الباء فى بنكرى نون فيكون المعنى ألم تنظر اليه انه عفن لاشئ يعتد به كذا اذا ظهرت الروح من باطن الوحدة شاهدت صور الاجساد بمثابة العفن لا اعتبار لها فتكون بريئة من محبة النقوش مثنوى ﴿ سر بر اردآفتاب باشرر * دم عقرب را كساد مستقر ﴾ (المعنى) اذا رفعت الشمس رأسها مع الشرر أى منورة للعالم من يطلع ذنب العقرب مسكنا ومستقرا لان ذنب العقرب الذى يلسع به فى اليوم المضى مظاهر غير خفى يعنى من يبقى فى محبة الدنيا التى هى بمثابة ذنب العقرب لا تظهر شمس الحقيقة ونور الوحدة من يبقى فى محبة التخت والتاج مثنوى ﴿ ليك خود با اين همه بر نقد حال * جست بايد تخت او را انتقال ﴾ (المعنى) لكن أيضا مع هذه الجملة على نقد الحال يعنى ولو بعد زمان يظهر على بلقيس الحال وبالضرورة تفرغ من التاج والتخت لكن الآن طريق اللزوم تطلب ان تنقل تختها من مدينتها سبأ خفية على ان جست بضم الجيم العربية بمعنى الطلب مى

﴿تا نكردد خسته هنكام لقا * كودكانه حاجتش كردد روا﴾ (المعنى) حتى ان بلقيس وقت ملاقاتها اياه لا تكون مجروحة الخاطر من مفارقة تختها وتحصل حاجتها كالاطفال وهذا عادة النساء يفرحن بحصول مطلوبهن من حطام الدنيا مى ﴿هست برما سهل واورا بس عزيز * تا بود برخوان حوران ديو نيز﴾ (المعنى) ذلك التخت علينا سهل وحقير وعلى بلقيس زائدا العزة والشرف مادام انه على طعام الحور وعند شيطان يعنى الطائفة العلية على بلقيس كطعام الحور وتختها كشيطان فكان عند طعامنا تختها ظهر مكر الشيطان اذا لم تر شرف طعام نعمنا الجليلة لا يكون تختها فى عينها حقيرا مثنوى ﴿عبرت جانش شود آن تخت زار * همچو دلق وچارقى پيش ايار﴾ (المعنى) يكون عبرة روح بلقيس ذلك تخت النعمة والدلال أى الالطاف العلية والنعم الجليلة مثل الدلق وهو خرقة الفقراء وچارق الرجل أى خصيفها قدام ايازا السلطان عالى القدر فانه أيام دولته وضعها فى بيت ينظر اليها كل يوم ليتذكر أوائل حاله كذا بلقيس لما ترى ما أنعم الله علينا يكون تختها فى عينها حقيرا مثنوى ﴿تا بداند درجه بود آن مبتلا * از كجا ها در رسيد اونا كجا﴾ (المعنى) حتى تعلم بلقيس أى شئ ذلك الذى ابتليت به من أى امكنة أتى والى أى مكان وصل يعنى لتعلم أى شئ حقير ابتليت به والى أى مرتبة وصلت مثنوى ﴿خالق اورا وطفه را ومضغه را * پيش چشم ما همى دارد خدا﴾ (المعنى) كذا لاجل الاعتبار يأتى الله بالنطفة والمضغة قدام أعيننا لنعتبر بأوائل حالنا ونعلم ما أنعم الله علينا ويقول الله تعالى لنا مى ﴿از كجا آوردمت اى بدنيت * كه ازان آيد همى خفر يقيت﴾ (المعنى) يا قبيح النية من أى شئ أتيت بك الآن من ذلك يأتى لك نفرة وكراهة على ان خفر يق بفتح الخاء المعجمة بمعنى الكراهة والنفرة والياء فيه للوحدة مشعرة بالتعظيم للنعم والتاء للخطاب العام قال الله تعالى فى سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين وفى سورة الحج يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم مثنوى ﴿تو بدان عاشق بدى در دور آن * منكر اين فضل بودى آن زمان﴾ (المعنى) وأنت يا انسان كنت فى دور ذلك النطفة والمضغة والعلقة عاشقا لها وأنت فى ذلك الزمان منكرا لهذا الفضل والاحسان وهو المراتب الانسانية كنت تعتقد عدم الوصول اليها وتقول بمحال الوصول الى المراتب الانسانية مثنوى ﴿اين كرم چون دفع آن انكار تست * كه ميان خالى كردى نخست﴾ (المعنى) فهذا الكرم وهو الآن كونك فى المرتبة الانسانية بعد ما كنت ترابا ثم نطفة اذا كان دفع انكارك الذى فى عالم النطفة والمضغة فعلته أولا وأنت فى وسط التراب على ان نخست بضم النون والخاء

المجمعتين بمعنى أولا يعنى الآن فضل الله الذى وجدته فى المرتبة الانسانية اذا كان دفع الانكار المتقدم الذى فعلته بلسان الحال وأنت بين التراب فلا تنكر ما ورأه من النعم وما وقع بعد الفاء فهو بمنزلة الجواب مثنوى ﴿حجت انكار شد انكار تو * از دوا بد تر شد این بیمار تو﴾ (المعنى) وكان انكارك واحيا ؤك حجة انكارك ومرضك هذا كان أقبح من الدواء فان سائر العال تذهب بالادوية ولكن أنت يا منكر الحشر مرض روحك ازداد من الدواء كأنه يقول يا منكر الحشر يقول الله تعالى فى سورة الحج يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الآية فيا ايتها هذه حجة على انكارك الحشر فالذى قدر على احيائك وانشارك أقدر ان يعيدك فعليك بالسلوك ليزول منك مرض الانكار مثنوى ﴿خاك را تصوير این كاوا ز كجا * نطفه را خصمى وانكار از كجا﴾ (المعنى) من اين يكون للتراب تصوير وتعقل هذا الكار ومن أين يكون للنطفة الخصومة والانكار باللسان فالتصور والتعقل والخصومة والانكار من مرتبة التراب والنطفة بعيدة اذا لم تأت الى المرتبة الانسانية لا تكون صاحبة عقل وفكر مثنوى ﴿چون دران دم بى دل وبى سر بدى * فكرت وانكار وانكر بدى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر لما كنت فى ذلك الوقت جامدا بلا قلب ولا سر بكسر السين أى بلا روح كنت منكرا بلسان الحال الوصول الى المرتبة الانسانية وكنت منكرا للفكرة والانكار تقول هيهات لا أكون صاحب فكرة وانكار واست مستعدا لهما مثنوى ﴿از جمادى چونكه انكارت برست * هم ازين انكار حشرت شد درست﴾ (المعنى) لما ان انكارك نبت من مرتبة الجمادية أيضا من هذا الانكار صار حشرك ثابتا وصحيحا يعنى لما كنت بلا روح كنت بلسان حالك منكرا وصولك للمرتبة الانسانية فالآن أتيت للمرتبة الانسانية فأنكرت بعد الموت وبعد كونك ترابا الحشر وعودك انسانا ولكن انكارك هذا للحشر صار الحشر منه صحيحا وثابتا قال الله تعالى فى سورة يس (أولم ير الانسان) يعلم وهو العاص بن وائل (انا خلقناه من نطفة) منى الى ان صيرناه شديدا قويا (فاذا هو خصيم) شديدا لخصومة لنا (مبين) بينها فى نفى البعث (وضرب لنا مثلا) فى ذلك ونسى خلقه من المنى وهو من مثله (قال من يحيى العظام وهى رميم) أى بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روى انه أخذ عظما رميما ففتته وقال للنبى أترى يحيى الله هذا بعد ما بلى ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار انتهى جلالين مثنوى ﴿پس مثال تو چو آن حلقه زنيست * كز در ونش خواجه كويد خواجه نيست﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر مثالك مثل ضارب حلقة باب من داخل البيت صاحب البيت يقول صاحب المكان ليس هنا ويذكر نفسه أى ﴿حلقه زن زين نيست در يابد كه هست * پس ز حلقه بر ندارد هيچ دست﴾ (المعنى) ضارب الحلقة يفهم من كلامك نيست اى من قولك صاحب البيت ليس هنا ان منكر وجوده هو

صاحب البيت موجود فى البيت فلا يرفع يده عن الحلقة ولا يقع فى الشك من انكاره بل يجزم ويعاند لانه ظهر له انه صاحب البيت على وجه اليقين وهكذا حال منكر الحشر اذا علم صاحب البيت وفهم صوته رأى لبابه ودق عليه الباب وصاح عليه صاحب المكان بقوله ليس هنا يفهم ضارب الباب من انكاره انه هو فلا يرفع يده عن الحلقة ويطلب خروجه فكان انكار نفسه مستلزما لاقراره كذا الاقرار بالحشر يفهم من وجود منكر الحشر ثبوت الحشر فكان هنا ضارب الحلقة هو المؤمن وصاحب البيت هو منكر الحشر مثنوى ﴿پس هم انكارت مبين ميكند * كز جماد حشر صدفن ميكند﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا يا منكر الحشر فاعلم أيضا ان انكارك مبين ومظهر ان الله تعالى يفعل من الجماد مائة فن حشر وهو اخراج أبيك من التراب واخراجك بواسطته منه نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم أتى بك لمرتبة العظام ثم اخرجك من رحم الام طفلا ثم صبيا ثم غلاما ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فشاهدت هذه الاحوال التى كل واحدة منها حشر فبعد وصولك لمرتبة عين اليقين انكارك لحشر الاجساد سفاهة ألم تنظر لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فتحقق حشر الاجساد وقل وما أمر الساعة الا كلمح البصر فكان احياؤك بعد موتك مبينا فهو من باب التفعيل صيغة المفعول مثنوى ﴿چند صنعت رفت اى انكارتا * آب وكل انكار زاد ازهر أتى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر كم صنعة من الصانع ذهبت بمعنى أتت ووقعت حتى من الماء والطين أى من الانسان الذى هو مظهر مفهوم هل أتى ولد الانكار أى الظهور ولادة الانسان الانكار الحاصل من الماء والطين مدلول قوله تعالى (هل) قد (أتى على الانسان) آدم (حين من الدهر) أربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل (انا خلقنا الانسان) الجنس (من نطفة أمشاج) اخلاط أى من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين (نبتليه) نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة أو حال مقدرة أى مريدين ابتلاءه حين تأهله (فجعلناه) بسبب ذلك (سميعا بصيرا انا هديناه السبيل) بينا له طريق الهدى ببعث الرسل (اما شاكرا) أى مؤمنا (واما كفورا) حالان من المفعول أى بينا له فى حالة شكره أو كفره المقدرة واما التفصيل الاحوال انتهى جلالين مثنوى ﴿آب وكل ميكفت خود انكار نيست * باتو مى زيبى خبر كاخبار نيست﴾ (المعنى) وكم من صنع الهى وقع حتى ظهر من وجود الانسان الذى هو مدلول هل أتى وولد منه انكار وهذا الانكار بمعنى الاقرار واليه أشار فقال الانسان المخلوق من الماء والطين قال نفس معنى الانكار لم يكن ولو فعل افظ الانكار فانه بالنسبة للمؤمن العاقل عين الاقرار مثلا بلا خبر ضرب صوتا قائلا لا مخبر يعنى قال صاحب البيت وكبيره الذى لا خبر له من اقراره من جوف البيت لضارب حلقة الباب صاحب الاخبار ليس هنا فكما كان انكاره عين الاقرار فالانسان الظاهر

من الماء والطين أيضا ولو قال لا حشر ولا نشر وأنكر ولكن اذا نظر الى المعنى ذلك الانسان المركب من الماء والطين قال لا انكار لانه أتى منكرا وجوده من مرتبة الماء والطين وبعد الموت أيضا بعث من الماء والطين فحيائه تشهد على اقراره بالبعث فكان انكاره عين الاقرار مثنوى ﴿من بكويم شرح اين از صد طريق * ليك خاطر ميخراشد زان دقيق﴾ (المعنى) أنا أقول شرح حشر الاجساد من مائة طريق وأعبر عنه من وجوه شتى ولكن الخاطر الفاتر يراق من الكلام الدقيق فيتأخر عن الوصول الى المعنى المقصود بالذات ويقع في الضلالة وبهذا فرغنا من البيان ﴿چاره كردن سليمان عليه السلام در احضار تخت بلقيس ازسبا﴾ هذا في بيان طلب سيدنا سليمان العلاج في احضار تخت بلقيس من سبأ لما أخبرنا ربنا بقوله في سورة النمل (قال يا أيها الملأ أيكم) في الهمزتين ما تقدم (يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) أي منقادين طائعين فلي أخذه قبل ذلك لا بعده (قال عفريت من الجن) هو القوي الشديد (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) الذي تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار (وانى عليه لقوى) أي على حمله أمين على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان أريد أسرع من ذلك (قال الذي عنده علم من الكتاب) المنزل وهو آصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به أجاب (أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك) اذا نظرت به الى شئ ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد نظره فوجده موضوعا بين يديه ففي نظره الى السماء دعا آصف بالاسم الاعظم أن يأتي الله به فخسف بأن جرى تحت الارض حتى نبع تحت كرسي سليمان (فلما رآه مستقرا) أي ساكنا (عنده قال هذا) اي الاتيان به (من فضل ربي ليبلوني) ليختبرني (أأشكر) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه (أم أكفر) النعمة (ومن شكر فانما يشكر لنفسه) أي لاجلها لان ثواب شكره له (ومن كفر) النعمة (فان ربي غني) عن شكره (كريم) بالافضال على من يكفرها انتهى جلالين مثنوى ﴿گفت عفريتي كه تخت اورا بفن * حاضر آرم تا تو در يك دم زمن﴾ (المعنى) قال عفريت لسيدنا سليمان تخت بلقيس بفن السحر آتي به حاضرا حتى من هذا المجلس قبل ان تذهب وذلك قوله تعالى قبل ان تقوم من مقامك فتكون بمعنى رفت فلما لم يجبه مرى ﴿گفت آصف من باسم اعظمش * حاضر آرم پيش تو در يك دمش﴾ (المعنى) قال آصف وهو وزير سيدنا سليمان بعد وقوفه على مراده أنا بقوة الاسم الاعظم آتي بذلك التخت لحضورك في نفس واحد وذلك قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك مرى ﴿كرچه عفريت اوستاد سحر بود * ليك آن از نفخ آصف كم نمود﴾ (المعنى) ولو كان العفريت أستاذا في السحر وماهرا في صنعته لكن مجئ العرش أرى وجها من نفس آصف بن برخيا المبارك وأحضره

بقدرة الحق تعالى مثنوى ﴿حاضر آمد تخت بلقيس آن زمان * ليك ز آصف نه از فن عفريتان﴾ (المعنى) بأمر الله تعالى تخت بلقيس أتى حاضرا ذلك الزمان لمجلس سليمان لكن حضر من حضرة آصف ولم يحضر من الفن المنسوب الى العفاريت وما كان حضوره الا بالتدريج لكونه جسما منسوبا الى المخلوق وأما احضاره بالاسم الاعظم انعدام وحضور ألطف يعنى اعدامه من مكانه وايجاده فقدام كرسى سليمان ألطف قال الشيخ الاكبر فى نقش الفصوص فص حكمة حمانية فى كلمة سليمانية وما ظهر آصف بالقوة على الاتيان بالعرش أى عند سليمان لما قال أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وقال آصف قبل أن يرتد اليك طرفك الا ليعلم الجن ان شرف سليمان عظيم ولهذا قال هذا من فضل ربى مى ﴿گفت حمد الله برين وصد چنين * كه بديدستم ز رب العالمين﴾ (المعنى) لما رأى تختها حاضرا عنده قال الحمد لله على مجىء هذا العرش وماثله كذا احمد فانى رأيت ذلك الدولة والسعادة من رب العالمين وذلك قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى الآية مثنوى ﴿پس نظر كرد آن سليمان سوى تخت * گفت آرى كول كبرى اى درخت﴾ (كول كبرى) وصف تركيبى معناه ماسك الحق والباء للخطاب (المعنى) بعد نظر سيدنا سليمان الى جانب تخت بلقيس قال مخاطبا له نعم يا درخت بمعنى يا تخت أنت مغر الاحق وماسك الحق ولهذا تمسكت بك بلقيس والعقلاء لا يغترون بك ولا يلتفتون اليك مى ﴿پيش خوب و پيش سنك نقش كند * اى بسا كولان كه سرها مى كند﴾ (المعنى) وضعوا قدام هذا الخشب رأسا كما وضعوه قدام الخشب المنقش وقدام الحجر المنقش يا كثيرا من الحمقى أنتم تضعون رأسا أى تسجدون لمثل هذا وأطلقوا منه المعاونة كالكفار وفيه تعريض لمن يميل للدنيا ويترك العبادة ويسجد من الخشب والحجر المتلون بالميل لها والاصطناع بها كالصور المنقشة والجواهر المتلونة مى ﴿ساجد و مسجود از جان بى خبر * ديده از جان جنبشى وندك اثر﴾ (المعنى) لا خبر للساجد والمسجود من الروح ولو رأى من الروح حركة وأثرا جزئيا يعنى الكفار ولو كان لهم خبر من الروح لما اتخذوا الاخشاب والاحجار المنقشة أصناما ولما رغبوا المال والصور المنقشة مثنوى ﴿ديده در وقتى كه شد حيران ودنك * كه مخن گفت واشارت كرد سنك﴾ (المعنى) فى ذلك الوقت رأى الكافر كه بضم الكاف بمعنى الجبل تكلم والحجر أشار فصار بالعشق الالهى حيرانا ودنك بفتح الدال المهملة وتاء مثناة جميع الجمادات نطقوا وأشاروا للانبياء فلما رأى الكفار الحركة من الاصنام والاثر القليل فى معجزة وجودهم تحيروا وجهلوا كما ستعلمه فى قصة حليمة مى ﴿نرد خدمت چون بنا موضع بساخت * شير سنكين راشقى شيرى شناخت﴾ (المعنى) لما لعب نرد الخدمة فى غير محله فهم الشقى السبع المصطنع من الحجر سبعا فاتخذه معبودا وطلب منه

مقاصده می ﴿از کرم شیر حقیقی کرد جود * استخوانی سوی سگ انداخت زود﴾ (المعنی) من کرم سبع الحقیقة فعل الجود علی الغور ورمی جانب الکلب عظما الان الله تعالی قال حاکیا عن سیدنا ابراهیم وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله والیوم الآخر قال ومن کفر فأمتعه قلیلا ثم أضطره الی عذاب النار می ﴿گفت اگرچه نیست آن سگ برقوام * لیک ملزا استخوان لطفیست عام﴾ (المعنی) قال السبع الحقیقی وان لم یکن ذالک الکلب قواما علی الاستقامة بالطاعة لنا بل هو مصر علی الضلالة لکن اعطاؤنا العظم له لطف عام شبه الاسباب الدنیویة بالعظم ولو کانت من وجه شریفة لکنها بالنسبة للقرب الالهی حقیرة ﴿قصهٔ یاری خواستن حلیمه از بتان چون عقیب فطام مصطفی را علیه السلام کم کردن او زیدن وسجدهٔ بتان وکواهی دادن ایشان بر عظمت کار محمد صلی الله علیه وسلم﴾ هذه القصة فی بیان طلب حلیمة من الاصنام المعاونة لما غاب عنها المصطفی علیه السلام عقیب الفطام وفی بیان رجحان وسجود الاصنام واعطائهم الشهادة علی عظمة امر محمد صلی الله علیه وسلم مثنوی ﴿قصهٔ آرزو حلیمه کو بمیت * تا زدایدا ستار او غمت﴾ (المعنی) أقول للشیر قصة حلیمة حتی زدا یدفعل مضارع غائب من زدودن وهو رفع الصدأ معناه حتی من قصتها یرفع غمك وتزول غصتك می ﴿مصطفی را چون نزیرا و باز کرد * بر کفش بر داشت چون ریحان ورد﴾ (المعنی) لما ان حلیمة أرجعت المصطفی عن الحلیب أی فطمته مسکته علی الید مثل الریحان والورد أی راعته بأنواع المکرمات می ﴿می کریزانیدش از هر نیك وبد * تا سپارد آن شهنشه را بجد﴾ (المعنی) وباتت ظئره حلیمة تستره من کل حسن وقبیح حتی تسلم سلطان الکونین لجده مثنوی ﴿چون همی آورد امانت را زبیم * شد بکعبه وامد او اندر حطیم﴾ (المعنی) لما ان حلیمة من خوفها أتت بالامانة العظمی لمکة ذهبت الی الکعبة وأتت فی الحطیم وهو من البیت یطوف الحجاج می ﴿از هوا بشنید بانگی کای حطیم * تافت بر تو آفتابی بس عظیم﴾ (المعنی) سمعت حلیمة من الهواء صوتا قائلا یا حطیم لاح علیك شمس زائدة العظم والنور می ﴿ای حطیم امروز آمد بر تو زود * صد هزاران نور از خورشید جود﴾ (المعنی) یا حطیم الیوم فورا یأتی علیك من شمس الجود مائة آلاف نور تتورك می ﴿ای حطیم امروز آرد بر تو رخت * محتشم شاهی کهپیلك اوست بخت﴾ (المعنی) یا حطیم هذا الیوم یأتی علیك سلطان محتشم بالرخت والمتاع ویأتیك السلطان بالسعادة والبخت اللذین هما پیکه ای یسعیان بین یدیه می ﴿ای حطیم امروز بر تو شد ازنوی * منزل جانهای بالا پی شوی﴾ (المعنی) یا حطیم الیوم بلا شك من جدید تکون منزل الارواح المنسوبة الی العلو وهم أرواح الانبیاء فحفوا والملائکة می ﴿جان پاکان طلب طلب وجوق جوق * آیدت از هر تواحی مست شوق﴾ (المعنی) روح النظاف من الأنبیاء والأولیاء جماعة جماعة حالة کونهم اسکرانة من العشق والشوق

من كل ناحية مى ﴿ كشت حيران آن حليمه زان صدا * نى كسى در پيش نى سوى قفا ﴾ (المعنى) لما ان حليمة صارت متحيرة من ذلك الصوت لانه لا أحد امامها ولا جانب قفاها ولا فى جهاتها الست تسمع الصوت ولا ترى الشخص ولهذا قال مى ﴿ شش جهت حالى زصورت وين ندا * شد پياپى آن ندا را جان فدا ﴾ (المعنى) الجهات الست خالية من الصوت وهذا النداء الذكور صار متعاقبا فيا الروح فداء لذلك النداء لانه جالب الحياة مى ﴿ مصطفى را برزمين بنهاد او * تا كند آن بانك خوش را جست وجو ﴾ (المعنى) لما سمعت هذا النداء من الهاتف وضعت المصطفى من يدها على الارض حتى تطلب وتجد ذلك الصوت الحسن مى ﴿ چشم مى انداخت آن دم سو بسو * كه كجا است اين شه اسرار كو ﴾ (المعنى) وفى ذلك النفس أى الوقت أرقعت نظرها على الجوانب جانبا جانبا قائلة فى نفسها لنفسها أين هذا السلطان قائل الاسرار مى ﴿ كين چنين بانك بلند از چپ وراست * مى رسد يارب رساننده كجاست ﴾ (المعنى) يارب مثل هذا الصوت العالى الواصل من الاطراف والجوانب واليمين والشمال أين موصله مى ﴿ چون ند يد او خبره ونوميد شد * جسم لرزان همچو شاخ بيد شد ﴾ (المعنى) لما ان حليمة لم ترالمنادى بقيت متحيرة بلا أمل وصار جسمها ارجفانا مثل غصن شجر البيد بكسر الباء العربية شجر الصفصاف مى ﴿ باز آمد سوى آن طفل رشيد * مصطفى را بر مقام خود ند يد ﴾ (المعنى) رجعت حليمة جانب ذلك الطفل الرشيد فلما أتت الحظيم لم ترالمصطفى صلى الله عليه وسلم فى مكانه ومقامه مى ﴿ حيرت اندر حيرت آمد بر دلش * كشت بس تاريك از غم منزلش ﴾ (المعنى) من هذه الحالة أتى لقلب حليمة حيرة داخلها حيرة وازداد من الغم ظلام منزلها مثنوى ﴿ سوى منزل ادويد و بانك داشت * كه كه بردر دانه ام غارت كماشت ﴾ (المعنى) هرولت أطراف المنازل وأسرعت للاطراف وصاحت قائلة كه بكسر الكاف اداة للربط بين الصفة والموصوف والعلة والمعلول والغاية والمغيا وكه الثانية أيضا بكسر الكاف اسم تدل على ذوى العقول أى من أحال الاغارة على حبة درى اليتيم الذى لا نظير له أى من أخذ طفلى الذى مثل الدر اليتيم مثنوى ﴿ مكان كه نتند ما را ء لم نيست * ما ند انيتيم كاينجا كو وكيست ﴾ (المعنى) لما سمع من حليمة المقسوبون لكة هذا الكلام قالوا لا علم لنا ونحن لا نعلم أن هنا طفلا مثنوى ﴿ ريخت جندان اشك وكرد او بس فغان * كه از وكريان شدند آن جملكان ﴾ (المعنى) لما استمعت حليمة من أهل مكة هذا الكلام كم أسكبت دموعا وصاحت كثيرا حتى صار ذلك الغير جميعهم باكيا بكائها مى ﴿ سينه كوبان آنچنان بكريست خوش * كاختران كريان شدند از كريه اش ﴾ (المعنى) حليمة من زيادة غمها كذا بكت حسنا ضاربة صدرها حتى من بكائها صارت كواكب السماء باكية أى تألم من بكائها أهل الارض حتى السماء ونجومها ﴿ حكايت آن پير عرب كه دلالت كرد حليمه را باستعانت بتبان ﴾ هذا فى

بيان

بیان حکایة ذالک الشیخ العرب الذی دل حلیمة بالاستعانة علی وجدان الطفل صلی الله علیه وسلم من الاصنام م ی ﴿پیر مردی پیش آمد با عصا * کای حلیمه چه فتاد آخر ترا﴾ (المعنی) أتی رجل شیخ قدام حلیمة بعصاه قائلا یا حلیمة آخر الامر ما وقع وحصل لک م ی ﴿که جنبش آتش زد دل افروختی * این چنین زاری ز بهر چه ساختی﴾ (المعنی) قائلا أضرمت وأشعلت من قلبک نارا وهذه الکلمة أحرقتها من الماتم والمصوبت م ی ﴿گفت احمد را رضیع معتمد * پس بیاوردم که ببیند مر ورا﴾ (المعنی) قالت حلیمة لشیخ العرب احمد صلی الله علیه وسلم رضیعی معتمد وصادق أی جدته اعتمد علی وسلمنی اباه وجعلنی له مرضعة أراعی حقوقه فالآن أتیت به لاسلمه الی جدته مثنوی ﴿چون رسیدم در حطیم آوازها * می رسید و می شنیدم ازهوا﴾ (المعنی) لما وصلت الی الحطیم من الهواء وصلت لی أصوات سمعتها من الهواء م ی ﴿من چون آن الحان شنیدم ازهوا * طفل را بنهادم آنجا زآن صدا﴾ (المعنی) لما سمعت تلک الالحان من الهواء لاجل ذالک الصوت وضعت ذالک الطفل الرشید مثنوی ﴿تا ببینم این ندا آواز کیست * کاندرانی بس لطیف و بس شهیست﴾ (المعنی) حتی أری هذا النداء صوت من لا نه نداء زائد اللطف وزائد الاشتهاء والاذة مثنوی ﴿نه از کسی دیدم بکرد خود نشان * نی ندا بی منقطع شد یک زمان﴾ (المعنی) ولم أر من أطرافی علامة ولم ینقطع النداء زمانا من الهواء یعنی لم أر أحدا وبقی الصوت غیر منقطع واصلا الی أسمعه مثنوی ﴿چونکه واکشتم ز حیرتهای دل * طفل را آنجا ندیدم وای دل﴾ (المعنی) لما رجعت من حیرة روحی وقلبی لم أر الطفل هنالک ولم أعلم ما جری علیه وآه قلبی علیه م ی ﴿گفتش ای فرزند تو انده مدار * که غمایم مر ترا یابد شهریار﴾ (المعنی) لما استمع من حلیمة هذا الکلام شیخ العرب قال لها یا بنتی أنت لا تمسکی غما لانی أوبانی أری لک شهریارا أی سلطانا عظیما وأراد به الصنم المسمی بعزی وبالفرزند ابنت لانه یستعمل فیهما مثنوی ﴿که بگوید کرد خواهد حال طفل * او بداند منزل و ترحال طفل﴾ (المعنی) بأنه یقول لک ذالک السلطان حال الطفل ان أراد وهو یعلم منزل طفلک وارتحاله م ی ﴿پس حلیمه گفت ای جانم فدا * مر ترا ای شیخ خوب خوش ندا﴾ (المعنی) فلما استمعت منه هذه الکلمات من زیادة سرورها قالت له یا هذا روحی لک الفداء یا من أنت شیخ مرغوب ونداؤه حسن م ی ﴿هین مرا بنمای آن شاه نظر * کش بود از حال طفل من خبر﴾ (المعنی) اصح وأرنی ذالک السلطان النظر أی صاحبه حتی أستمد منه لعله یکون له من حال طفلی خبر مثنوی ﴿برد او را پیش عزی کین صنم * هست در اخبار غیبی مغتنم﴾ (المعنی) قدمها شیخ العرب من هنالک قدام عزی قائلا لها هذا الصنم فی الاخبار الغیبیة مغتنم أی مجرب فی معرفة الاخبار الغیبیة والاسرار الخفیة م ی ﴿ماهزاران کم شده زو یافتیم * چون بخدمت سوی او بشتافتیم﴾ (المعنی) کم من ضائع وجدناه منه أی

بسبب اعلامه لنا لماذهبنا لخدمته وأسرعنا العبودية وطلبنا منه المعاونة می ﴿ پیر کرد اورا سجود وگفت زود * ای خداوند عرب ای بحر جود ﴾ (المعنی) الشیخ لما مدح الصنم سجد له وقال له یا مالك ویا کبیر العرب ویا بحر الجود می ﴿ گفت ای عزی تو بس اکرامها * کرده تا رسته ایم از دامها ﴾ (المعنی) وقال له یا عزی أنت أحسنت وأکرمت لنا کثیرا حتی خلصنا ونجونا من فخاخ کثیرة مثنوی ﴿ بر عرب حقست از اکرام تو * فرض کشته تا عرب شد رام تو ﴾ (المعنی) ومن اکرامك علی العرب حق لهم وصار فرضا علیهم حتی صاروا مطیعین ومنقادین لك مثنوی ﴿ این حلیمهٔ سعدی از امید تو * آمد اندر ظل شاخ بید تو ﴾ (المعنی) وهذه حلیمة المنسوبة لقبیلة بنی سعد من امالها بك أنت فی ظل غصن شجر صفاتك العالی داخلة می ﴿ کہ از و فرزند طفلی کم شدست * نام آن کودك محمد آمداست ﴾ (المعنی) لانه ضاع منها الطفل اسم ذلك الطفل أتی محمد صلی الله علیه وسلم می ﴿ چون محمد گفت آن جمله بتان * سرنگون گشتند وساجد آن زمان ﴾ (المعنی) لما ذکر شیخ العرب اسم محمد جملة الأصنام فی ذلك الزمان صاروا منکوسین وساجدین قائلین می ﴿ کہ بروای پیر این چه جست وجوست * آن محمد را کہ عزل ما ازوست ﴾ (المعنی) بانك یا شیخ اذهب ما هذا الطلب والتفتیش ذلك محمد یأتی عزلنا وانعدامنا وانکسارنا منه مثنوی ﴿ ما نگون وسنگسار آییم ازو * ما کسادو بی عیار آییم ازو ﴾ (المعنی) نحن من محمد نکون منکوسین وکالحجر ونحن من محمد نکون فی الخلق کاسدین بلا عیار ولا اعتبار ظاهرا فسادنا لا قدر لنا مثنوی ﴿ آن خیالاتی کہ دیدندی زما * وقت فترت کاه کاه اهل هوا ﴾ (المعنی) وذلك النوع من الخیالات التی کانوا منا وقت الفترة یراها تارة تارة أهل الهوی ذهب منا الشرف نبوته و بطل ظهورنا مثنوی ﴿ کم شود چون بارگاه او رسید * آب آمد مر تیمم را درید ﴾ (المعنی) محیت الخیالات لما ظهر ووصل باب سلطانه صلی الله علیه وسلم ورؤی حکمه وحکومته وأتی ماء وجوده صلی الله علیه وسلم وخرق الشرك ورفعه وأبطله کما یبطل التیمم عند وجود الماء مثنوی ﴿ دور شو ای پیر فتنه کم فروز * هین ز رشك احمدی ما را مسوز ﴾ (المعنی) یا شیخ ابعد من هنا ولا تشعل نار الفتنة واصبح من نار رشك أحمد صلی الله علیه وسلم ولا تحرقنا بها الان ظهوره مذهب لاعتبارنا مثنوی ﴿ دور شو بهر خدا ای پیر تو * تا نسوزی ز آتش تقدیر تو ﴾ (المعنی) یا شیخ لاجل الله ابعد عنا حتی لا تحترق أنت من نار التقدیر کما احترقنا نحن مثنوی ﴿ این چه دم اژدها افشردنست * هیچ دانی چه خبر آوردنست ﴾ (این) اسم اشارة (چه) بکسر الجیم الفارسیة أداة استفهام (دم) بضم الدال المهملة اسم الذنب (اژدها) بفتح الهمزة وسکون الزای الفارسیة التی تفر أجیانا اسم الحیة العظیمة الجسیمة (المعنی) أی حیة عظیمة ذنبها انعصر وأی ثعبان کبیر ذنبه تدوسه یعنی طلبك المعاونة والاخبار لوجدانك

محمد صلى الله عليه وسلم فى المثل كحية عظيمة تعصر ذنبها وتدوس على ذيلها فانك شيخ زائد الخطر باستفسارك حاله رأى قدرة لنا على الاخبار عنه لان ظهوره موجب انعدامنا وسؤالك منا عنه هل تعلم بأى خبر يأتى يأتى بخبر حفارة عبادنا ودمار من يسجد لنا مى ﴿زين خبر جوشد دل دريا وكان * زين خبر لرزان شود هفت آسمان﴾ (المعنى) من هذا الخبر يغلى البحر وقلب المعدن والارضين والزمان ومن أثر خبره مرتعة ترجف السموات السبع بل يهيج ويهيم جوف جميع الاكوان لانه ورد فى حقه لولاك لما خلقت الافلاك وجملة ما ذكر مترقبون ظهوره فلا تعجب من هيجانهم لانه رحمة للعالمين مثنوى ﴿چون شنيد از شكم اين سخن * پس عصا انداخت آن پير كهن﴾ (المعنى) لما سمع الشيخ من الاحجار هذه الكلمات رمى ذلك الشيخ الفانى من حيرته رمى عصاه من يده مثنوى ﴿پس ز لرزه وخوف وبيم آن ندى * پير دندانها بهم برمى زدى﴾ (المعنى) بعده من رجفان وخوف ورعب ذلك النداء بلا اختيار ذلك الشيخ ضرب اسنانه بعضها على بعض مثنوى ﴿آنچنان كاندر زمستان مرد عور * او همى لرزد ومى كفت اى ثبور﴾ (المعنى) كما يرجف الرجل العريان فى الشتاء ذلك الشيخ كان يرجف ويقول يا ثبور ويا هلاك الوقت لك اين أنت فانا أهلك والاصنام ترفع مثنوى ﴿چون دران حالت بديد او پير را * زان عجب كم كرد زن تدبير را﴾ (المعنى) لما ان حليمة رأت الشيخ فى هذه الحالة من ذلك العجب ضيعت التدبير فى وجدان الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كفت پيرا كر چه من در محنتم * حيرت اندر حيرت اندر حيرتم﴾ (المعنى) قالت حليمة ياشيخ ولو كنت أنا فى المحنة حيرتى فى الحيرة التى هى فى الحيرة يعنى أنا زائدة التحير تضاعف على الوله مثنوى ﴿ساعتى بادم خطيبى ميكند * ساعتى ستكم ادبى مى كند﴾ (المعنى) ساعة يفعل الهواء على خطبة وساعة يفعل لى الحجر والصنم أدبا يعنى تارة يأتينى الخطاب من الهواء وتارة يأتينى من الاصنام كلام متعلق بالادب فأجمعه مثنوى ﴿باد با حرفم سخنها مى دهد * سنك وكوهم فهم اشيا مى دهد﴾ (المعنى) الهواء يعطينى كلاما بالحرف واللفظ يعنى يصرح لى بالنصائح والاحجار تعطينى فهم حقائق الاشياء مى ﴿كه طفلم زار بوده غيبيان * غيبيان سبز پر آسمان﴾ (المعنى) مرتطفا على حطفه الغائبون وهم المنسوبون للغيب والغائبون ملائكة السماء أجمعتهم خضر فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يلعب مع الاطفال فأخذه جبريل ومعه ملائكة وأتى من الجنة بطشت من ذهب فشق صدره واخرج قلبه وغسله ثم وضعه موضعه بعد أن تبه نظيره لسلامة جلده مثنوى ﴿از كه نالم با كه كويم اين كله * من شدم سودايى اكنون صد دله﴾ (المعنى) فمن أبكى وأئن وهذه الشكاية لمن اقولها انا الآن صرت منسوبة الى السوداء بمائة قلب ذهب لبى من الافكار والخيالات فلفظ كه بكسر الكاف استعملت اسما دالة على ذوى العقول كما انها تدل على غير ذوى العقول

مثنوى ﴿غيرتش از شرح غيبم لب بست * اين قدر گويم كه طفلم گم شدست﴾ (المعنى) غيرة الطفل المحترم ربطت شفتى عن شرح الغيب الذى رأيته فلا أقدر على التفوه به لكن أقول هذا المقدار وهو أن طفلى صار غائبا واسكت عن سائر الاحوال مى ﴿گر بگويم چيز ديگر من كنون * خلق بندندم بزنجير جنون﴾ (المعنى) ان أقل الآن شيئا آخر وانقل ما شاهدته من الاسرار الغريبة والاحوال العجيبة يرمينى الخلق بزنجير الجنون مى ﴿گفت پيرش كاى حليمه شاد باش * سجده شكر آر و وردا كم خراش﴾ (المعنى) لما رأى الشيخ من حليمة هذا الاضطراب قال لها يا حليمة كونى بالسرور وأت بسجدة الشكر ولا تخمشى وجهك مثنوى ﴿تو مخور رغم كه نكردد ياوه او * بلكه عالم ياوه كردد از مدر و﴾ (المعنى) يا حليمة انت من أجل طفلك لا تغتمى لانه لا يضيع بل ان جميع العالم يضيعون ويحمون منه لان حقيقته وروحه بحر اعظم والعالم بالنسبة اليه قطرة والقطرة اذا وقعت فى البحر اضمحلت ودينه ظاهر كظهور الشمس فى الظلم مثنوى ﴿هر زمان از رشك وغيرت پيش وپس * صد هزاران پاسبانست وحرس﴾ (المعنى) فى كل زمان من الغيرة والاهتمام قدامه وخلفه مائة ألوف پاسبانست بفتح الباء الفارسية محافظ أى حراس من الملائكة الكرام وحرس بفتح الحاء المهملة يحرسونه ويحاطونه ويدفعون عنه ما يكرهه مثنوى ﴿آن ندیدى كان سنان ذوفنون * چون شدند از نام طفلت سرنگون﴾ (المعنى) ألم تنظر لتلك الاصنام أصحاب الفنون من ذكر اسم طفلك كيف نكسوا مى ﴿اين عجب قرنيست بر روى زمين * پير كشتم من ندیدم جنس اين﴾ (المعنى) هذا قرن عجيب على وجه الارض بلغت سن الشيخوخة ولم أر جنس هذا مى ﴿زين رسالت سنگها چون ناله دشت * تا چه خواهد بركه كاران كاشت﴾ (المعنى) لما ان الحجارة من هذه الرسالة سكت أنينا مع أنها لا روح لها وليس عليها تكليف حتى أى شئ عجيب يطلب الحق ان يحيله على المذنبين المشركين العصاة الفاسقين مى ﴿سنگ بى جرمست در معبوديش * تو كه مضطر كه بنده بوديش﴾ (المعنى) الحجر من معبوديته أى عبادة الناس له بلا جرم وأنت يا عابد الصنم است مضطر بأن صرت وكنت له عبدا يعنى الصنم عبد ولا اختيار له لعبادة الناس له وعابد الصنم مختار فاذا انكس مع عدم الاختيار فكيف بك مى ﴿او كه مضطر اين چنين ترسان شدست * تا كه بر مجرم چها خواهد زدست﴾ (المعنى) ذاك المضطر مع كونه حجرا اذا صار خائفا كذا حتى على المجرم ما يطلبون ربط العذاب عليه أى شئ عجيب يربطونه عليه فشئ مبتدأ والجملة بعده خبره وهذا شامل لكل من يميل لغير الله ﴿خبر يافتن جد مصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عبد المطلب از كم كردن حليمة مصطفى را عليه السلام وطالب شدن او كرد شهر وناليدن او بردر كعبه واز حق خواستن ويافتن او محمدرا صلى الله عليه وسلم﴾ هذا فى بيان وجدان جد المصطفى عبد

المطلب خبر ضياع حليمة للمصطفى وطلبه له عليه السلام أطراف مكة ربكاؤه على باب الكعبة وطلب الولد من الله تعالى مثنوى ﴿چون خبر در يافت جد مصطفى * از حليمه وز فغانش بر ملا﴾ (المعنى) لما أخذ ووجد الخبر عبد المطلب عن غيبوبة الرسول صلى الله عليه وسلم من حليمة ومن صياحها فى ملأ الناس مثنوى ﴿وارجتان بانك بلند وقعرها * كه بميلى مير سد از وى صدا﴾ (المعنى) ومن كذا صوتها العالى وقعرانها المحكمة التى ذهب الصوت منها مقدار ميل مثنوى ﴿زود عبد المطلب دانست چيست * دست بر سينه همى زد ميگريست﴾ (المعنى) على الفور علم عبد المطلب الحال الواقع وضرب يده على صدره وبكى مثنوى ﴿آمد از غم بر در كعبه بسوز * كاى خبير از سر شب واز راز روز﴾ (المعنى) فأتى من الغم والالم على باب الكعبة بالحرارة والاحتراق وقال متضرعا الى الله تعالى يا خبيرا بسر الليل ويا عليما بالذى خفى فى النهار مثنوى ﴿خويشتن را من نمى بينم فنى * نابود هم از تو هم چون منى﴾ (المعنى) أنا لا أرى لنفسى فناء وأنا لا أعرف صنعة لا تفنيك حتى يكون مثلى حقيرا لذلك عظيما محرم أسرارى ﴿خويشتن را من نمى بينم هنر * تا شوم مقبول اين مسعود در﴾ (المعنى) لا أرى لنفسى مهارة حتى أكون لبابك هذا المسعود مقبولا مى ﴿يا سر وسجده سر اقدرى بود * يا باشكم دولتى خندان شود﴾ (المعنى) أو يكون لسجدة رأسى قدر أو يكون بسبب دعوى دولة ضحوكة لانى أعلم انى لا قدر لى ولا معرفة لى عند بابك وهذا المقدار من التذلل ينبغى لكل سالك حتى يفتح الله عليه باب السعادة مثنوى ﴿اينك در سيماى آن در يتيم * ديدم ام آثار لطفت يا كريم﴾ (المعنى) لكن يا كريم رأيت فى وجه وسيماء ذاك الدر اليتيم آثار لطفك مى ﴿كه نمى ماند بما كرچه زماست * ماهمه مسيم واحد كيمياست﴾ (المعنى) لانه عليه السلام لا يشبهنا ولو كان منا متولدا لأننا جميعا نحاس لا قدر له واحد كيميا نجد القدر والاعتبار بسببه كما يجد النحاس القدر بسبب الكيمياء مى ﴿آن عجايبها كه ديدم من بدو * من نديدم بر ولى ور عدو﴾ (المعنى) تلك العجائب التى رأيتها فى ذاته لم أرها على الولى ولا على العدو مثنوى ﴿آنكه فضل تو در ين طفليش داد * كس نشان ندهد بصد سال اجتهاد﴾ (المعنى) وتلك الحالات التى هى فضلك واحسانك اعطته فى حال الطفولية لا يعطى أحدا منه بمقدار جهاد مائة سنة علامتان كمالا نهاية فضلك وبداية منهاية ما عداه مى ﴿چون يقين ديدم عنايتهاى تو * بر وى او در ربست از درياى تو﴾ (المعنى) لما رأيت ظاهرا وبقينا عنايتك عليه ظهر لى انه در يتيم من بحر لطفك وجودك مثنوى ﴿من هم اورا مى شفيع آرم بتو * حال او اى حال دان با ما بكو﴾ (المعنى) لابد أنا آتى أيضا به شفيعا يا عالم الحال والسر قل لى حاله لأنجو من هذا الالم وهكذا ينبغى لمن يريد الوصول أن يتشفع به ﴿جواب آمدن جد مصطفى صلى الله عليه وسلم عبد المطلب را از درون

كعبه ﴿ هذا في بيان مجيء الجواب لعبد الطالب جد المصطفى صلى الله عليه وسلم من جوف الكعبة مثنوى ﴿ ازدرون كعبه آمد يانذا * كه هم اكنون رنج بنوازد شما ﴿ (المعنى) أتى من جوف الكعبة فورا صوت قائلا أيضا الآن سيرتك المصطفى صلى الله عليه وسلم وجها مثنوى ﴿ بادوصد اقبال او محفوظ ماست * بادوصد طالب ملك محفوظ ماست ﴿ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم بمائتي اقبال ودولة محبوبنا ومحفوظنا وبمائتي سرب ملك هو محفوظنا على ان طالب بضم الطاء المهملة بمعنى سرب بكسر السين مثنوى ﴿ ظاهرش را شهرهٔ كيهان كنيم * باطنش را ازهمه پنهان كنيم ﴿ (المعنى) نجعل ظاهره مشهورا لكيهان بكسر الكاف وهو العالم ونجعل باطنه عن جملة العالم مخفيا حتى لا يكاد أحد يقدر على مدحه كما ينبغي مى ﴿ زركان بود آب وكل مازركريم * كه كهش خلخال وكه خاتم بريم ﴿ (المعنى) كان الماء والطين معدن الذهب ونحن الصائغون له تارة نقطعه خلخالا وتارة نقطعه خاتما هذا اذا كانت بريم بضم الباء العربية بمعنى نقطع وقد تكون بفتح الباء بمعنى الاذهاب فالخلخال للرجل والخاتم لليد يعني نحن نجعل الماء والطين في المثل معدن الذهب تارة كالخلخال في الرجل للاسافل وتارة نجعله كالخاتم لعالي المرتبة ليزداد قدر السافل ويعلو قدر العالي مى ﴿ كه جا بلهاى شمشيرش كنيم * كاه بند كردن شيرش كنيم ﴿ (المعنى) تارة نجعله أي الماء والطين حمائل السيف وتارة نجعله في رقبة السبع حلقة يعني تارة نعزبه من نشاء وتارة نذل به من نشاء مى ﴿ كه ترنج تخت برسازيم ازو * كه تاج فرقهاى ملك جو ﴿ (المعنى) تارة نجعل الماء والطين ذهبا ونصطنع منه تارنج التخت وتارة نجعله لفرق رأس الملوك تاجا يعني تارة نزين به سلاطين الدنيا وتارة نعزبه طالب ملك وسلطنة العقبى مى ﴿ عشقها داريم با اين خاك ما * زانكه افتاديست در قعدهٔ رضا ﴿ (المعنى) نحن لهذا التراب أنواع عشق ومحبة لان التراب وقع في قعدة الرضاء واتصف بكمال التواضع على نحوى من تواضع لله رفعه بان يقربه اليه ويرفع قدره في الدنيا والعقبى مى ﴿ كه چنين شاهى ازو پيدا كنيم * كه هم اورا پيش شه شيدا كنيم ﴿ (المعنى) تارة من ذلك الماء والطين كذا نظهر سلطانا شأنه عظيم وقدره عال بحيث نذعنه تخت الرسالة ونجعله خاتم الانبياء والمرسلين وتارة أيضا نجعل ذلك السلطان الذي قد تم ملك الملك والها وحيرانا على ان همورا مركبة من هم بمعنى أيضا والضمير راجع الى شاهى في الشطر الاول الذي هو عبارة عن سلطان الرسل وان ارجعناه الى الماء والطين يكون المعنى تارة نجعل من التراب سلطانا عظيما وتارة أيضا نجعل الاشياء المخلوقة من الماء والطين في حضور ذلك السلطان عاشقا ولهانا مى ﴿ صد هزاران عاشق ومعشوق ازو * در فغان ودر نفير وجست وجو ﴿ (المعنى) من ذلك التراب خلقنا مائة ألوف عاشق ومعشوق وآتيناهم في التضرع في النفير أي الفرار

الی الله تعالی والطلب والتفتیش مری ﴿ کارما اینست برکوری آن * که بکار ما ندارد میل جان ﴾ (المعنی) هذا کارنا علی معنی ذالک المنکر الذی هو الشیطان وشیطان السیرة لا تمیل روحه المیل الی کارنا ولا یطیع أمرنا بالقلب والروح بل قال أنا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین فأحسن الله الی الطین وأخرج منه أنبیاءه وأولیاءه لینبت منهم أزهار الطاعات وفواکه العنایات مقرونة بأنوار الهدایات مثنوی ﴿ این فضیلت خاکرا زان رو دهیم * زانکه نعمت پیش بی برکان نهیم ﴾ (المعنی) ومن ذالک الوجه نعطی التراب هذه الفضیلة لان النعمة تقتضیها قدام الذی لا أطعمة له فالتراب أی آدم الذی خلق منه لما تواضع رفعه الله والنار لما أعرض عن أمر الله جعله أبا الشیاطین فکان علی موجب من تکبر خفضه الله تعالی وخفض من فی سیرته مثنوی ﴿ زانکه دارد خاک شکل اعتبری * وانزدرون دارد صفات انوری ﴾ (المعنی) لان التراب یمثل اللون المنسوب للغبار والعکر ومن جوفه یمثل الصفات المنسوبة للنور فانه من حیث الصورة کثیف وظلمانی ومن حیث الباطن مظهر البدائع الربانیة ومخزن الآثار والاسرار الرحمانیة فالخارج منه من الاشجار والاثمار والازهار تدل علی باطنه انه منور والنار لو کان بحسب الصورة نورانیا لکن جوفه مملوء بالصفات الذمیمة وبهذا حرم مثنوی ﴿ ظاهرش بابا طنش کشته بجنگ * باطنش چون گوهر وظاهر چو سنگ ﴾ (المعنی) فکان ظاهر التراب مع باطنه بالحرب للمخالفة بین الظاهر والباطن مثلا باطن التراب کالجوهر وظاهره کالحجر ویشهد علی باطنه خروج الجواهر والاعراض والآثار واللطائف ولهذا قال مری ﴿ ظاهرش گوید که ما اینیم وبس * باطنش گوید که نیکو بین پیش وبس ﴾ (المعنی) یقول ظاهر التراب بلسان الحال نحن بهذا المقدار الذی تراه لا غیر وهذا معنی بس فی الشطر الاول لانه وقع بعد الواو و باطن التراب یقول انظر خلقی وقدامی حسنا یعنی لا تنتظر صورتی وتغفل عن سیرتی کالشیطان فان الذی یظهر من باطنی یدل علی لطافة باطنی مثنوی ﴿ ظاهرش منکر که باطن هیچ نیست * باطنش گوید که ما اینیم بیست ﴾ (المعنی) ظاهر التراب منکر قائلا الباطن لیس بشیء خال من الاسرار والمعارف و باطنه یقول بیست بکسر الباء العربیة و بالیاء المجهولة مخفف بایست فعل أمر بمعنی القیام والتوقف یعنی اصبر وتوقف لتری حالا تنا الباطنیة فأهل القلوب کباطن التراب وأهل الظاهر کظاهره وهما بالخصومة یقولون بأهل الظاهر لا تنظروا الصور تنا الانسانیة فاذا أتت الساعة تظهر لطافة ونورانیة بواطننا مری ﴿ ظاهرش بابا طنش در جا لشند * لاجرم زین صبر نصرت می کشند ﴾ (جالشند) بفتح الجیم الفارسیة وکسر اللام بمعنی الحرب (المعنی) ظاهر التراب مع باطنه یکونان فی الحرب والخصومة بلسان الحال لاجرم من أجل هذا الصبر یصیبان نصرة أی لا بد من صبر تراب الباطن اذا أعانه الله تعالی حتی تظهر أسرار باطنه ویجذب نصرة

وبهذه الآثار والدلائل يغلب صورة ظاهره وظاهر التراب اذا جعله الخلق مزينة القاذورات أيضا من جهة صبره يجذب النصرة الالهية فيكون مظهر الآثار الغريبة لاجرم ظاهر التراب وباطنه يجذب النصرة الالهية بالصبر فان كان الانسان كالتراب الباطني مع ظاهره بالمخاصمة فان غلب ظاهرة على باطنه ولم ينكر ظاهره باطنه وصبر على مقتضى باطنه أو صبر باطنه على مخالفة ظاهره فمن هذا الصبر يجذبهما النصرة الالهية مى ﴿زين ترش وخالك صورتها كنيم * خندهٔ بنهانش را پيدا كنيم﴾ (المعنى) من هذا التراب المحض وجهه نجعله صورا ونظهر ضحكه المستور أى نظهر لطافة باطنه مى ﴿زانكه ظاهر خالك اندوه وبكاست * در درونش صد هزاران خنده هاست﴾ (المعنى) لان ظاهر التراب غم وبكاء واما باطنه ففيه كم من مائة ألوف ضحك وسرور مثنوى ﴿كاشف السر يم وكار ماهمين * كه نهانها را بارايم از كمين﴾ (المعنى) نحن كاشفون السر وفعلنا هكذا بان الخفايا نأتى بها الوجود من العدم أى نأتى من التراب بالذى خفى فى باطنه من أنواع الانسان وأصناف الحيوان وأجناس المعادن مثلا مثنوى ﴿كرجه دزدد از منكرى تن مى زند * شحنه آن از عصر پيدا ميكند﴾ (المعنى) ولو كان اللص من انكاره يسكت الحكم الشحنة وهو المحتسب يخرج ذلك المتاع المسروق من اللص بالعصر مى ﴿فضلها دزديده اند اين خاكها * تا مقرآريم شان از ابتلا﴾ (المعنى) كذلك أنواع الاتربة هذه من خزينة جودنا كم فضل ونعمة وأسرار واحسان سرقته حتى نأتى بها من الامتحان والابتلاء للاقرار يعنى نحن ابتلينا التراب تارة باعتدال الهواء وتارة بشدته حتى نأتى به لمرتبة الاقرار ونستخرج ماستره فى جوفه من الاسرار فاذا كان الانسان ابن التراب فلا يخلو من مثل هذه البليات قال الله تعالى فى سورة البقرة ولنبلونكم بشئ الآية قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان البلاء والابتلاء من الله تعالى لاستخراج جواهر الاخلاق الانسانية من معادنها لان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة بيان قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا مثنوى ﴿بس عجب فرزند كورا بوده است * ليك احمد بر همه افزوده است﴾ (المعنى) صار لاجل التراب أولاد كثيرة عجيبة شأنها عظيم ولكن أحمد صلى الله عليه وسلم زائد على جميعهم يعنى الانسان أشرف ما خلق من التراب وأحمد صلى الله عليه وسلم أشرف نوع الانسان مى ﴿شد زمين وآسمان خندان وشاد * كين چنين شاهى زماد وحوا زاد﴾ (المعنى) صارت الارض والسماء ضاحكة ومسرورة قائلة مثل هذا سلطان ولد من ازدواجنا فان الارض كالام والسماء كالاب نظهر من بينهما موالد كثيرة فلما ظهر وجوده صلى الله عليه وسلم انسرا ولهذا قال مى ﴿مى شكافد آسمان از شادبش * خاك چون سوسن شده زآزادبش﴾ (المعنى) السماء من سرورها به تنفتح كأكمام الازهار والتراب بيمن قدومه صار طريا

كالوسن فانه زهر طرى فى الصيف والشتاء على ان الشين فى الشطرين ضمير راجع لاحمد صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ظاهرت باباطنت اى خالك خوش * چون نكه در جنكند اندر كمش مكمش﴾ (المعنى) ظاهرك مع باطنك يامن أنت تراب لطيف خلقت فى أحسن تقويم لما كانا فى الحرب وفى الخلاف والنزاع مثنوى ﴿هركه باخود بهر حق باشد بجنك * تابود معنيش خصم پوورنك﴾ (المعنى) لابد كل من كان لاجل الحق مع نفسه فى الحرب والخصومة حتى معناه يكون مع راحته ولونه خصما وعدوا يعنى لاجل تحصيل رضاء الله تعالى كل من يكون مشغولا مع نفسه بالرياضات والمجاهدات مخالفا لها حتى سره ومعناه يكون خصما فى الظاهر راحته ولونه مى ﴿ظلمتش بانور اوشد در قتال * آفتاب جانش را نبود زوال﴾ (المعنى) كانت ظلمته مع نوره فى الحرب والقتال ولا يكون لشمس روحه زوال لان النور الالهى على كل حال غالب على ظلمة البشرية بل كلما جاهد مع نفسه تنورت شمس روحه مى ﴿هركه كوشد بهر مادر امتحان * يشت زير پايش آرد آسمان﴾ (المعنى) كل من كان لاجلنا يسعى فى الامتحان والرياضات تأتى السماء بظهرها تحت رجله حتى يبلغ سدرة المنتهى مى ﴿ظاهرت از تيركى افغان كنان * باطن تو كلستان در كلستان﴾ (المعنى) يا ابن الطين ويامن أنت فى مرتبة التراب ظاهر فاذا وصلت لهذه المرتبة ولو كان ظاهرك من الكدورات والعكر متضرعا عابسا لاكن باطنك بستان ورده كثير فى بستان ورده كثير يعنى ولو كانت صورة ظاهرك باعتبار الكدورات البشرية والكثافة الجسمانية كالتراب فى التضرع والابتهال قائلة أنا فقير وعاجز خلقت من نطفة حقيرة لكن أنت عالم كبير وبستان علومك ومعارفك مملوة بالاسرار وأنت لو كانت أسرارك الخفية وسرورك الروحانى بقرب الرحمن ظاهرا للأنام لكن ترى نفسك متشددا لا منضرعا ثالثا تكون مصاحبا للعوام مى ﴿فاسد اوچون صوفيان وترش * تانيامد بند باهر نوركش﴾ (المعنى) يامن أنت هو أى المتولد من التراب والمحارب مع نفسه لوجه الله تعالى قاصد لتحميض الوجه كالصوفية حتى لا تختلط وتصاحب كل قائل نورا أى حتى لا يخالط المجاهد فى الله الماحى لكل نور والمزيل لكل ذوق بالطفى من الاجانب مثنوى ﴿عارفان ورزش چون خار دشت * عيش پنهان كرده در خار درشت﴾ (المعنى) والعارف المحمض لوجه كالقنفذ ستر وأخفى معيشه وذوقه فى شوكه لينجو من أذى المؤذين وأراد بالشوك الخشونة والشدة على العوام مثلا مثنوى ﴿باغ پنهان كرد باغ آن خارفاش * كاى عدو دزدين رزد ورباش﴾ (باغ) اسم كرم العنب (پنهان) بكسر الباء الفارسية المخفى (كرد) بكسر الكاف جوانب وأطراف (رز) عريشة العنب (المعنى) القنفذ المخفى فى الكرم أطراف الكرم ظاهر وفاش قائلا بلسان الحال يا عدو ويا حرامى ابعد عن هذا الكرم فكما يحافظ القنفذ من أطراف الكرم على عرائشه

وانصاره وأغاره كذا العارف بشدته وتعبه في ظاهر بدنه يحافظ على أنصاره اعتقادا انه وأغاره معارفه وحلاوة عيشه من الاغيار مى ﴿خار بشتا خار حارس كردة * سرجوصوفى دركريبان بردة﴾ (المعنى) ثم نزل العارف بالله المحافظ على نفسه منزلة المتفذ وقال ياتفذ جعلت شوكك لك خارسا وصيت رأسك في جيبك كالصوفي مثنوى ﴿تا كسى دوچار دانك عيش تو * كم شود زين كارخان خارخو﴾ (تا) بفتح التاء بمعنى حتى (كسى) بفتح الكاف وكسر السين والياء للوحدة بمعنى واحد (دوچار دانك) هذا التركيب يستعمل بمعنى تقابل اثنين من الناس ومنع كل منهما الآخر فيكون ذلك بمعنى ربح الدرهم كنى به عن القلة ويستعمل بمعنى الأدنى الحقير (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كم) بفتح الكاف العربية بمعنى قليل وناقص (كم شود) هنا بمعنى نشود أى لا يكون (كل رخان) يعنى مليح الصورة قبيح السيرة (خارخو) وهو الذى يصل اليك من صحبته ضرر ونقص لانه يظهر الصداقة وهو في المعنى عدو (المعنى) حتى واحد من الناس اذا لم يقابل ويمنع من هذا مليح الصورة قبيح السيرة المضر لك لا يكون عيشك ناقصا أو اذا لم يحقر ويخفض من هذا مليح الصورة قبيح السيرة لا يكون عيشك وذوقك المعنوى ناقصا فيا طالب قرب الوصال كن غليظا شديدا على الفساق وخالف عادتهم على الدوام واعرض عن صحبتهم حتى لا ينكدر نور قلبك ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مى ﴿طفل تو كرچه كودك خوبدست * هردو عالم خود طفيلى او بدست﴾ (كودك خو) بضم الكاف والخاء صبى الصورة (بدست) مختلف من بوده است بمعنى كان (المعنى) فظهر من جوف الكعبة صوت قائلا ياعبد المطلب ولو كان طفلك صبى الصورة لكن باعتبار الحقيقة كل من العالمين له صلى الله عليه وسلم طفيلى وتابع فهو مقصود بالذات وما عداه مقصود بالتبع مثنوى ﴿ماجهانى رابدوزنده كنيم * چرخ رادر خدمتش بنده كنيم﴾ (المعنى) نحن نجعل الخلق المسوين بين الدنيا بالاحياء بعد ما كانوا ميتين بالكفر ونربط بخدمته الفلك مع علوه ورفعته مثنوى ﴿كفت عبد المطلب كين دم كجاست * اى عليم السر نشان ده مراه راست﴾ (المعنى) قال عبد المطلب لخاطبه من جوف الكعبة في هذا الوقت أين الطفل الرشيد الكريم ياعالم السر اعط علامته مستقيما ﴿نشان خواستن عبد المطلب از وضع محمد صلى الله عليه وسلم كه كجاش يابم وجواب آمدن از درون كعبه نشان يافتن﴾ هذا في بيان طلب عبد المطلب من الهاتف علامة عن موضع محمد صلى الله عليه وسلم قائلا اين أجد ذلك الطفل العزيز وفي بيان مجئ الجواب اليه من جوف الكعبة ووجدان العلامة عنه صلى الله عليه وسلم مى ﴿از درون كعبه آوازش رسيد * كفت اى جو يای آن طفل رشيد﴾ (المعنى) وصل الى عبد المطلب من جوف الكعبة صوت قائلا ياطالب الطفل الرشيد مثنوى ﴿در فلان وادى بزير آن درخت * پس روان شد زود چون نيكبخت﴾

(المعنى)

(المعنى) فى الوادى الفلانى تحت تلك الشجرة به عبد المطلب الذى هو شيخ بخته حسن مشى على الغور ليأتى به مى ﴿در ركاب او اميران قريش * زانكه بحتش بود زاعيان قريش﴾ (المعنى) وكان فى ركابه أمراء قريش لان جد الرسول صلى الله عليه وسلم كان من أعيان وأشراف قريش وما كانوا فى ركابه الا لبعد همته مى ﴿تا بپشت آدم اسلافش همه * مهتران بزم ورزم ملحمه﴾ (المعنى) حتى الى ظهر آدم جميع أسلافه من آبائه وأجداده هم أحسن (بزم) بفتح الباء وسكون الزاى العربيتين المجتمعين بمعنى مجلس صحبة (ورزم) بفتح الراء المهملة والزاى المعجمة بمعنى حرب ومقاتلة الملحمة ويشهد على هذا ما روى عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال ان قريشا كانت نورا بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألفى عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور فى صلبه فقال عليه السلام فأهبطنى الله الى الارض فى صلب آدم وجعلنى فى صلب نوح وقذف بى فى صلب ابراهيم عليه السلام ولم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجنى بين أبوى لم يلتقيا على سفاح قط مى ﴿اين نسب خود پوست اورا بوده است * كز شهنشاهان مه بالوده است﴾ (المعنى) وهذا النسب كان له صلى الله عليه وسلم قشرا ومن سلاطين السلاطين العظام اصطفاه على ان (مه) بكسر الميم بمعنى الكبير (وبالوده) بفتح الباء الفارسى خلاصة الشئ فان الغرض من ايجاد السلاطين وغيرهم فى عالم الحس ظهوره عليه السلام فهو زبدة الكائنات وخلاصة الموجودات وعزة آبائه كانت بسببه وما كان قراره تحت الشجرة الا ليستقبله أشراف قريش ويشهد على هذا ما رواه مسلم عن واثلة انه عليه السلام قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم مى ﴿مغز او خود از نسب دورست و بالـ * نيست جنبش از سبك كس تا سبالـ﴾ (المعنى) مغزه أى لبه الشريف بعيد من النسب وظاهر ومن السبك بفتح السين الى السبالك بكسرها وهى من منازل القمر لا جنس له وأراد بالمغز الروح على نحوى أول ما خلق الله روحى فهو أبو الارواح فلم تولد روحه من أحد حتى ينتسب اليه بل جميع الارواح حصلت من روحه فكانت روحه بريئة من النسب والاضافات مثنوى ﴿نور حق را كس نجويد زاد و بود * خلعت حق را حاجت تار و پود﴾ (المعنى) نور الحق لا يطلب أن يكون أصلا ولا مرطا وأى حاجة لخلعة الحق الى السدى واللحمة فان روحه الشريفة نور الحق لا تطلب ان تولد او يوجد منها شئ فان نور الحق التولد والولادة عليه محالان وخلعة نوره لا تحتاج كسائر المنسوجات الى اللحمة والسدى حتى يحصل النور الالهى بواسطة لاجتماع فان نور الله منزه عن القيود والاضافات مثنوى ﴿كترين خلعت كه بدهد در ثواب * برفزايد بر طراز آفتاب﴾ (المعنى) وأدنى خلع الله تعالى التى يعطيها لعباده فى مقابلة الاعمال فى الثواب تغلب على طراز الحمراء النورانى فاذا كان

أدناها تستغنى عنها شمس السماء فأى حاجة الى التولد والولاد ولا تقدران تنسب نورا دنى خلع الله النور روح رسول الله فاذا هى استغنت عن التولد والولاد والمدد والمعونة فنور روح رسول الله الحقيقى أولى ﴿بقية قصة دعوت برحمت بلقيس ر﴾ هذا فى بيان بقية قصة دعوة بلقيس للرحمة مى ﴿خيزد لقيسا بيا وملك بين * برلب دريا ى يزدان درببين﴾ (المعنى) نوى بابلقيس وتعالى لهذا الجانب وانظرى الملك الباقى واجمعى الدر من حرف وطرف البحر الالهى كذا خلقا وهم يدعون عباد الله من الملك الفانى الى الملك الباقى فاذا أتوا الى الايمان والايقان وصلوا الى ساحل البحر الالهى الذى هو المرتبة الانسانى والعالم الروحانى جمعوا درارى الاسرار وعزر الانوار ووصلوا الى الفناء الحقيقى وخلصوا من تقلبات الدنيا مثنوى

﴿خواهر انت ساكن چرخ سنى * تو بمردارى چه سلطانى كنى﴾ (المعنى) يا بلقيس اخواتك ساكنات الفلك السنى العالى المنور فأى شئ تفعلين من السلطنة بجيفة الدنيا النجسة على فحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فكونى حرة من رق الدنيا كسائر اخواتك مى ﴿خواهر انترا زبخششهاى راد * هيچ ميدانى كه آن سلطان چه داد﴾ (المعنى) هل تعلمين أى شئ أعطى ذاك السلطان لاحوتك من الهبات الراد بفتح الراء الشدة أى الكاملة الوافرة فان أغنياء كل زمان من المقربين الشاملين للاناث والذكوران كانوا فى مقام الطلب للايمان والاسلام فالمستعد منهما فى حكم النفس المؤنثة مثنوى ﴿تو زشادى چون كرفتى طبل زن * كه منم شاه ورئيس كولخن﴾ (المعنى) أنت من سرورك لاى شئ مسكت ضارب الطبل ولاى شئ جمعت الطبالين والزمارين تقولين على مقتضى زعمك الفاسد أنا سلطان ورئيس الكلخن أى أتون الحمام ولا تعلمين علم اذعان ان الدنيا بالنسبة الى الآخرة كأتون الحمام فلا تغترى بالدنيا التى لا تساوى عند الله جناح بعوضة وانظر ﴿مثل قانع شدن آدمى بدنيا وحرص اودر طلب دنيا وغفلت اوازدولت روحانيان كه ابناء جنس وبندياليت قومى يعلمون﴾ هذا فى بيان مثل الانسان القانع بالدنيا والحريص فى طلبها ومثل غفلته عن دولة الروحانيين وهم أبناء جنس الآدمى لكن لما سلكوا على جادة الشرع القويم وعملوا بموجب الطريق المستقيم نجوا من كثافة الطبيعة وخلصوا من ظلمة البشرية وتجاوزوا عالم الاجسام ووصلوا الى مرتبة الروح فكان كل منهم منادياً (يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى) بغفرانه (وجعلنى من المكرمين) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن سكى در كوكدابى كوردند * حمله بى آورد ودلقش مى دريد﴾ (المعنى) مثل ذاك الكلب رأى فى محلة اعمى فقيرا فحمل عليه ومزق دلقه مى ﴿كفتمايم اين را ولى بار دكر * شد مكرر بهر تأكيد خبر﴾ (المعنى) قلنا هذه الحكاية فى الجلد الثانى ولكن كررت هنا مرة أخرى لأجل تأكيد الخبر ليزداد التأثير مثنوى ﴿كور كفتش آخران ياران تو * بركه ند اين دم شكارى صيد جو﴾ (المعنى) الاعمى لما رأى حال الكلب

قال له آخر الأمر أصدقاؤك وأبناء جنسك في هذا الوقت على الجبل طالبون الصيد صائدون بالجهد والسعي لان لفظ شكار بكسر الشين المعجمة اسم الصيد مثنوى ﴿قوم تو در كوه مى كيرند كور * درميان كوى مى كيرى تو كور﴾ (المعنى) يا كلب قومك الآن في الجبل يصطادون كورا بضم الكاف الفارسية أى حمار الوحش وهو الفرا وأنت في وسط المحلة تصطاد كورا بضم الكاف العربية بمعنى أعمى وليس من المروءة ترك الصيد الاحسن ورغبة الصيد الذى لا يليق والحمية مثنوى ﴿ترك اين تزوير كن شيخ غفور * آب شورى جمع كرده چند كور﴾ (المعنى) ياشيخ يا غافرا من صيد رضاء الله تعالى ورضاء الانبياء والاولياء وذاهبا في صيد العمى اترك هذا التزوير لانك أنت في المثل ماء مالح اجتمع عندك مقدار من العمى أو جمعتهم قائلا بلسان حالك وعقالك هؤلاء عمردتى وردراو يشى يشربون من ماء ارشادى والحال ان سبب عماهم ماء ارشادك المالح الذى أثر في أرض بشريتهم فلم ينبت فيها شئ وأنت تقول مثنوى ﴿كين مريدان من ومن آب شور * مى خورند از من همى كردند كور﴾ (المعنى) هؤلاء مردتى وأنا ماء مالح يشرب منى جميعهم يكونون عميا وكذا حال طلبة الدنيا اجتمعوا على من هو في مثابة الماء المالح مثنوى ﴿آب خود شيرين كن از بحر لدن * آب بد را دام اين كوران مكن﴾ (المعنى) قائلين ياشيخ اجعل ماء نفسك حلوا من بحر لدن ولا تجعل الماء القبيح الهذه العمى فخا يعنى اترك التزوير والرياء وتوجه الى الله بالصدق والاخلاص ليحلو ماؤك وتتفتح عيون من اتبعك بسبب ارشادك وبسبب افاضتك ماء الحياة عليهم مى ﴿حيز شيران خدا بين كوركير * توچوسك چون بزرقى كوركير﴾ (المعنى) ياشيخ يا صائد العمى قم انتظر ماسكين الفرا وصائديهم أسود الله تعالى أنت مثل الكلب في زيادة الرياء والمكر لاى شئ أنت ماسك العمى يعنى جمعت عمى القلوب وجعلتهم لك مريدين لأجل جمع حطام الدنيا وأسود الله من أولياءه ولو كان مشربهم الاعراض عما سوى الله لكن اذا رأوا أحدا بعيدا عن باب الله تعالى يصطادونه ليربوه ويوصلوه الى الله تعالى مثنوى ﴿كور چه از صيد غير دوست دور * جمله شير وشير كير ومست زور﴾ (المعنى) حمار الوحش أى مقولة هو حتى يكون الولى صائده بل عبرت عن الولى بقولى صائد حمار الوحش على سبيل المشاكلة فانه أسد الله لا يميل الى غير الله بل هو بعيد عن صيد غير حبيبه وجملة أولياء الله أسود وصائدون الأسد يعنى الشجاعة لهم خاصية ذاتية بصيدون وصال المحبوب ويمسكون حكمه ومستغرقون بالانوار الالهية وشاربون منها اقداح المحبة والعشق مى ﴿در نظاره صيد وصيادى شه * كرده ترك صيد ومرده در وله﴾ (المعنى) لكن أسود الله هم في نظارة صيد وصيادية السلطان تركوا الصيد وكانوا في الحيرة والوله أى الاولياء ناظرون لصيادة عبيد الله ولصيد العشاق لهم وتاركون لمرادات الدنيا والآخرة وحائرون وفانون في الوله مثنوى ﴿هيچ مرغ مرده شان بكرفته

یار * تا کند او جنس ایشان را شکار ﴾ (المعنی) الصدیق مسکهم مثل الطیر المیت الفانی حتی یصطاد جنسهم بواسطتهم کما یفعله الصیادون الآن فانهم یضعون طیرا میتا و یحتفون و یصوتون مثل الطیور لتجتمع الطیور فیغترون بجنسهم و یصطادونهم فأنت مل الی الاولیاء لتکون جنسا لهم فیصطادونک مثنوی ﴿ مرغ مرده مضطر آمد وصل بین * خواجهٔ القلب بین اصبعین ﴾ (المعنی) الطیر الفانی فی الفراق مضطر لا اختیار له باعتبار انه کالمیت لا خبر له من الوصلة ولا الفرقة أی مضطر بین الوصل والبین بمقابلة موحوله الله تعالی قائلا فرأت القلب بین اصبعین والحدیث الشریف قلب المؤمن بین اصبعین من أصابع الرحمن یقلبه کیف یشاء أی بین صفتی جلاله وجماله فهو بهذا الاعتبار بمثابة المیت مضطر بلا اختیار مثنوی ﴿ مرغ مرده ش را هر آنکه شد شکار * چون بمیرد شد شکار شهریار ﴾ (المعنی) فان کل من صار صید الطیر تعالی المیت الفانی لما یری حقیقة الحال کان صیدا لشهریار یعنی کل من أطاع الله فهو عبد الله المحض وانظر بنظر البصیرة فرأی نفسه صیدا لسلطان الکون والمکان قال الله تعالی من یطع الرسول فقد أطاع الله وقال ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ولو کانت الآیتان فی حق الرسول لکن شمولهما لکل وارث له صلی الله علیه وسلم مرمی ﴿ هر که او زین مرغ مرده سر بتافت * دست آن صیاد را هر گز نیافت ﴾ (المعنی) کل من أعرض عن هذا الطیر المیت رمحب رأسه منه ما وجد الصیاد اصلا یعنی کل من أعرض عن المرشد ما وجد قرب وصال وشهود سلطان الحقیقة ولا شاهده ولا آنسه أصلا ولا کان مقبولا تعالی مرمی ﴿ گوید او منکر بمرداری من * عشق شه بیند درنگه داری من ﴾ (المعنی) یقول الطیر المیت فی یصیاده بلسان حاله لا تنظر لمرتی ولا تقل بأنی نجس کالطیر غیر المذبوح بل انظر لعشق سلطان الحقیقة ومحبته فی محافظتی فانه محبته حفظتنی من النجاسة وجعلتنی صیدا لمن یشاء مرمی ﴿ من بمردار م مرا شه کشته است * صورت من شبه مرده گشته است ﴾ (المعنی) یا غافل عن حقیقة حالی أنا لست بنجس لان السلطان قتلنی ولکن صورتی تشبه المقتول کذا حال المرشد فانه یقول متنا قبل أن أموت ولکن لست کالاموات السائرة لان سلطان الحقیقة قتلنی بسیف المحبة ولو کانت صورتی بالقهر والفناء مشابهة للاموات ولکن سیرتی وسریرتی حیة بالاطاف الالهیة فلا تنظر الی الصورة مثنوی ﴿ جنبشم زین پیش بود از بال و پر * جنبشم اکنون ز دست دادگر ﴾ (المعنی) حرکاتی وسکاتی قبل وصولی لهذه المرتبة وهی مرتبة الفناء فی الله کانت من بالی أی قدرة نفسی و برأی جناح عقلی اما الآن فحرکاتی وسکاتی من ید قدرة سلطان الحقیقة العادل مثنوی ﴿ جنبش قایم بیرون شد ز پوست * جنبشم باقیست اکنون چون ازوست ﴾ (المعنی) ذهبت حرکاتی وسکاتی وصارت خارجة من مرتبة الجسم ونجت من قید الطبیعة ولکن الآن حرکاتی وسکاتی باقیة

لكونها من الله تعالى لما علمت من الحديث القدسي المروي عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه الخ مثنوي ﴿هركه كثر جنبد بيش جنبشم * كرچه سيمرغست زارش ميكشم﴾ (المعنى) الولي الفاني في الله الذي هو بمثابة الآلة في تصرف الله يقول كل من تحرك حركة عوجاء فقد أمر حركتي وفعل قلة أدب ولو كان سيمرغ بكسر السين أي عنقاء الطير لقتله بالقهر لكوني في قرب النوافل وقتلي له من جهة اثبات عين العبد في الفناء في الله والا فالقاهر في الحقيقة جناب الله تعالى مثنوي ﴿هين مرا مرده مبين كرزنده * در كف شاهم نكركر بنده﴾ (المعنى) اصح ولا تكن غافلا عن الحقيقة ان كنت حي القلب ولا ترائي ميتا وانظر في كف قدرة سلطان الحقيقة ان كنت عبد الله بالطاعة والانقياد مي ﴿مرده زنده كرد عيسى از كرم * من بكف خالق عيسى درم﴾ (المعنى) سيدنا عيسى من كرمه جعل الميت حيا مع كونه عبد الله ومخلوقه تعالى أنا في كف خالق سيدنا عيسى كناية عن كل ما ظهر مني في الصورة فهو في الحقيقة من الله ويظهر بقدرة الله تعالى ويشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوي ﴿كي بماند مرده در قبضة خدا * بر كف عيسى مدار اين هم روا﴾ (المعنى) متى أبقى في كف قدرة الله تعالى ميتا والحال ان الحياة تصل لجميع المخلوقات من الله تعالى لا ترى ولا تمسك هذا على كف عيسى لانقيا بل الا أنك ان ترى الولي الفاني في الله في كف قدرة الله تعالى حيا بالحياة الحقيقية كعيسى يحيي أمواتا كثيرة باذن الله تعالى لان كل ولي يقول مثنوي ﴿عيسى ام ليكن هر انكو يافت جان * ازدم من او بماند جاودان﴾ (المعنى) أنا عيسى السيرة والنفس لكن كل ذلك الذي وجد من نفسي وروحا يبقى الى الأبد ويصان عن الزوال لان الروح الاضافية التي تكون من أهل الله ظاهرة هي في الحقيقة نفس رحماني مثنوي ﴿شد ز عيسى زنده ليكن باز مرد * شاد آن كو جان بدين عيسى سپرد﴾ (المعنى) ولو حييت الانفس الميتة من نفس عيسى لكن بعد ما تتت فالسر ورائد الذي سلم روحه لعيسى هذا وهو صاحب الوقت يعني السعادة الأبدية للذي سلم روحه ونفسه لمرشد وقته وزمانه وجاهد في الله حق جهاده بالطاعات وأنواع المبرات على جادة الشريعة المطهرة حسب اشارته ورأيه ولقي مرتبة البقاء بعد الفناء فكان مظهر قوله موتوا قبل أن تموتوا فكان باقيا ببقاء الله فانه اذا مات الموتة التي لا بد منها كان مظهر قوله المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء بخلاف الذي حي بعد الموتة التي لا بد منها فانه يرجع ميتا من غير سلوك على جادة

الشريعة بل كانت حياته اظهارا لمعجزة ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان الذي حي من يد سيدنا عيسى حياته جسمانية وحياة الذي حي من يد مرشده حياة روحانية فالجسم يزول والروح تبقى الى الابد ثم قدس الله روحه شبه نفسه لكونه في مرتبة قرب النوافل وآلة الحق بعصا موسى عليه السلام فقال مثنوى ﴿من عصا ام در كف موسى خويش * موسيم پنهان ومن پيدا به پيش﴾ (المعنى) أنا في كف قدرة موساى عصا وموساى مخفي وأنا ظاهر قدام الخلق اشعارا ان الفاني في الله في أي مرتبة كان يكون آلة للحق مثنوى ﴿بر مسلمانان پل در ياشوم * باز بر فرعون اژدرها شوم﴾ (المعنى) أكون تارة بتصرف موساى على المسلمين جسر البحر بعدا أكون على فرعون حية عظيمة أي كما فعل سيدنا موسى بعصاه لبني اسرائيل طريقا في البحر ومر قومه ونجوا من فرعون بسبب العصا كذا أنا أكون لأهل الاسلام وسيلة النجاة لينجوا من بحر البلاء وشر فرعون النفس ثم أكون حية عظيمة على فرعون النفس وأهلها فأغاثهم وأنهرهم مثنوى ﴿اين عصارا اى پسر تنها مبين * كه عصاى كف حق نبود چنين﴾ (المعنى) ياولدي هذه العصا لا تنظر لها خالية عن المعنى لان العصا بلا كف قدرة الله لا تكون بهذه الصفة ولا يكون لها قدرة على كذا أمور صعبة مشكلة مثل الجسر والحجاز للمسلمين والغلبة على المنكرين فلا تحصل الا بتأييد وتوفيق الله تعالى مى ﴿موج طوفان هم عصايد كوزدرد * طنطنه جادو برستان هم بخورد﴾ (المعنى) وكان أيضا موج الطوفان عصا حتى أن ذلك الموج من العلة أكل طنطنة شوكة عابدين حبة النفس الامارة بالسوء كل ما كان آلة لله فهو كالعصا فكان موج الطوفان كالعصا في يد قدرة الله لانه أزال شوكة قوم نوح الذين هم عابدون النفس والشيطان كما محت عصا موسى حبال وعصى السحرة وبهذه المناسبة عبر عنه بالعصا وذكر الجادو وهو الساحر والبرستان وهم عابدون ما دون الله مشاكلة للعصا مثنوى ﴿كر عصا هاى خدا را بشمرم * زرق اين فرعونيانرا بردرم﴾ (المعنى) ان أحد عصى الله تعالى أمزق رياء المتلبسين لفرعون من أصحاب الكبر والغنى والدلال والرياء المنكرين على أهل الله المتلبسين بألبسة الصلاح وأفئدتهم وأظهر حالهم للناس مثنوى ﴿ليك زين شيرين كاه زهرمند * ترك كن تا جندر وزى مى خرند﴾ (المعنى) لكن اتركهم على مقتضى أهوائهم النفسانية حتى أياما قلائل يرعون ويأكلون من هذا الحشيش من أهواء النفس الذي هو حلو في الظاهر وسم قاتل في الباطن مثل الحيوانات كما خاطب الله نبيه في حق الكفرة في سورة الحجر بقوله تعالى (ذرهم) اترك الكفار يا محمد (يأكلوا ويتمتعوا) بدنياهم (ويلههم) يشغلهم (الأمل فسوف يعلمون) عاقبة أمرهم وهذا قبل الامر بالقتال انتهى جلالين قال نجم الدين تمهيد النفس ذاقت حلاوة الاسلام ثم عادت الشومة الى طبعها واستحلت مشاربها من نعيم الدنيا واستحلت زخارفها فهددوها بأكل

شهوات الدنيا والتمتع بتنعيمها ثم يعلمون مافاتهم من الاحوال السنية والمقامات العلية وما أورثتهم الدنيا الدنية من البعد عن الله والمقت وعذاب نار القطيعة والحرمان مثنوى ﴿ كر نباشد جاه فرعون وسرى * از كجا يابد جهنم پرورى ﴾ (المعنى) ان لم يكن جاه فرعون ورياسته من اين تجد جهنم التغذى فان جهنم تتغذى بمناصب ورياسة وكبر ونخوة المتجاوزين لطرق الله تعالى م ﴿ فربهش كن آنكه هش كش اى قصاب * زانكه فى پرورد دوزخ كلاب ﴾ (المعنى) ياقصاب الزمان ذاك فرعون السيرة منه وبعد اذبحه واقتله لان الكلاب فى جهنم بلا أرزاق أى دعهم زمانا على حالهم ليجتمع اذوقا جسمانيا وصفاء بدنيا فيسمنوا وتشوى لحومهم فى نار جهنم ويكونوا غذاء لكلاب جهنم فان أهل الجنة كل ضعيف متضعف وأهل النار كل كبير متكبر م ﴿ كر نبودى خصم ودشمن در جهان * پس بمردى خشم اندر مردمان ﴾ (المعنى) ان لم يكن فى الدنيا خصم ولاعدو لمات فى الرجال غضب الرجل لان سبب وجود الغضب فى الرجل الخصومة والعداوة فلما انعدم السبب انعدم المسبب فلم يبق فيهم من الغضب أثر مثنوى ﴿ دوزخ آن خشمست خصمى بايدش * تا زيد ورنى رحيمى بكندش ﴾ (زيد) بفتح الزاى العربية فعل مضارع من زيستن بمعنى الاحياء (المعنى) جهنم ذاك الغضب اللازم لها الخصومة حتى تحيى وتسمن وتقوى والاذاك الرحيم يفقدها و يطفئها الان النار أثر الغضب الالهى لازم لها الخصومة والعداوة لتقوى ولولم يوجد الخصم لاطفأت رحمة الرحمن النار كما ان الجنة أثر لطف الرحمن مثنوى ﴿ پس بماندى لطف فى قهر و بدى * پس كمال بادشاهى كى بدى ﴾ (المعنى) فاذا أزالت رحمة الرحمن النار بقى اللطف الالهى بلا قهر ولا انتقام حتى يظهر و يكون كمال السلطان فان كمال السلطان يظهر اذا قابل أهل الفساد بالسياسة وقابل أهل الطاعات والانقياد بالاكرام والاحسان فلو كانت سلطنة خالقنا لطفا محضا فلا تبقى مظهرية الغضب والقهر فان كمال السلطنة الاتصاف بالصفات المتقابلة فاختار الله لطائفة من الجنة واختار للكفار والعصاة النار فمن اختار الطاعات فهو من أهل الجنة ومن اختار الظلم والفساد فهو من أهل النار مثنوى ﴿ ريش خندى كرده اند آن منكران * بر مثلها و بيان ذاكران ﴾ (المعنى) هؤلاء المنكرون فعلوا الضحك على الذاكرين أى تمسخروا عليهم وعلى أمثلتهم وعلى بيانهم فان الذاكر هو الذى يعظ و يتعظ والضحك على الشئ اظهار القبول واخفاء الاعراض والتنفر مثنوى ﴿ تو اكر خواهى بكن هم ريش خند * چند خواهى زيست اى مردار چند ﴾ (المعنى) أنت يامتكبر ان أردت أيضا تمسخر على الذاكرين الى متى يانجس تطلب الحياة الدنيوية الى متى تطلب الركون الى الدنيا الفانية فانك من قريب تموت و يظهر لك حقيقة الحال فتندم ولا ينفعك الندم مثنوى ﴿ شاد باشيد اى محبان در نياز * بر همين دركه شود امروز باز ﴾

(المعنى) يامحبون اسرعوا بالتضرع والعبودية لله تعالى يكون على هذا الباب أيضا اليوم فتح وفتوح فلا تلتجؤا الى غيره هى ﴿هرجو يجى باشدش كردى دكر * درميان باغ ازسير وكبر﴾ (كرد) بضم الكاف العربية ما يحفر فى البستان لزرع البقول (سير) بكسر السين المهملة مع الامالة الشبعان وبلا امالة الغوم والثوم (كبره) بفتح الكاف العربية والباء والراء مع الهاء الحكمية بالعربية كبر من غيرها نوع من أنواع البقول (المعنى) فان كل ما يحتاج اليه من البقول لازم له حفرة أخرى فى وسط الكروم والبساتين من الغوم والكبر والبصل وغيرها لأجل نشوها فكما ان كل ما يزرع فى الكروم والبساتين لازم له حفرة على حدة كذا أنتم يا عشاق ويا متذكرون لكل متكم فى باب الله مقام ومقر كما كان فى ظاهر الحال مكان العشاق المحبين مجالس الوعظ والتذكير ومقر المتذكرين الافكار والاعراض عن باب السعادة مثنوى ﴿هر يكى باجنس خود وكرد خود * از براى پختكى نم مى خورد﴾ (المعنى) كل واحد من البقول له مع جنسه فى حفرته لأجل النضاج تراب الطل والماء ولا عادة للبستانى بتفرقة كل جنس عن جنسه ولو كان الطل والماء واحدا قال الله تعالى فى سورة الرعد (وفى الارض قطع) بقاع مختلفة (متجاورات) متلاصقات فيها الطيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى (وجنات) بساتين (من أعناب وزرع) بالرفع عطفا على جنات والجر على أعناب وكذا قوله (ونخيل صنوان) جمع صنو وهى النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها (وغير صنوان) منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء أى المذكور (بماء واحد) انتهى جملا بين ولكن لكل واحد من البقول مرتبة وشكل وطعم وصورة ومعنى كذا الانسان فى بستان الحقيقة بريه خالقه وخلقه على أصناف وأنواع منه العاشق ومنه المتذكر قال نجم الدين انواع أرض الانسانية من النفس والقلب والروح والسر والخفاء متقاربات بقرب الجوار مختلفات فى الحقائق فمنها حيوانية ومنها ملكونية ومنها روحانية ومنها جبروتية ومنها عظموتية ويشير بالجنات الى ان هذه الاعيان المستعدة لقبول الفيض عند قبولها وتغييرها من الاعناب وهى ثمرة النفس من الصفات مايدل على الغفلة والحماقة والناء وفاقها أصل الشك (وزرع) وهى ثمرة القلب فان القلب بمثابة الارض الطيبة القابلة للزرع من بذر صفات الروحانية والنفسانية فأى بذر صفة من الصفات اذا زرعت فى جوهر القلب تكون بجوهر تلك الصفة فتارة يصير بظلمات النفس ظلمانيا وتارة يصير بنور الروح نورانيا وتارة يصير بنور الرب ربانيا كما قال تعالى وأشرقت الارض بنور ربها (ونخيل) وهو الروح ذو فنون من الاخلاق الحميدة الروحانية كالكرم والجود والسخاء والشجاعة والقناعة والحلم والحياء والتواضع والشفقة (صنوان) وهو السر الجبروتى وبه يكشف أسرار الجبروت التى بين الرب والعبد وله امثل ومثال يحكى عنه (وغير صنوان) وهو الخفى المكاشف لحقائق

العظموت

العظموت التي لا مثل لها ولا مثال ولا يحكى عنها كما قال فأوحى الى عبده ما أوحى وكما قيل * بين المحبين سر ليس يفشيه * (يسقى بماء واحد) وهو ماء القدرة والحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿تو كه كردى زعفرانى زعفران * باش وآميزش مكن بادیگران﴾ (المعنى) كن أنت من حفرة الزعفران زعفرانا ولا تكن مختلطا مع غيره لتصير أمن مرتبة الجسمانية وتصل لمرتبة الروحانية وجانب أهل الهوى وصاحب أهل القلوب الروحانية بالرياضات والمجاهدات لتكون حفرة زعفران أى لتكون فى مرتبة الايمان والعرفان محبا لله ولرسله وأنبيائه وأوليائه ومتشكلا بأشكالهم مثنوى ﴿آب مى خور زعفرانا تا رسى * زعفرانى اندران حلوا رسى﴾ (المعنى) يا زعفران اشرب الماء حتى تصل لمرتبة النضاج أى يا من أنت فى بداية الايمان من المؤمنين المحبين اشرب ماء الذوق والطاعات وبذلك الزعفرانية تصل للحلواء اى اللذة والمعرفة كأنه يقول يا من أنت فى بستان الدنيا كالزعفران اشرب ماء الذوق والطاعات حتى تصل للذة المعرفة ومنها المرتبة التجليات اللطيفية والجمالية على قوى المؤمن حلو يحب الحلواء اى اذا وصل المؤمن لحلواء المعرفة أحبها مثنوى ﴿در مكن در كردش لغم پوز خويش * تا نكردد باتوا وهم طبع وكيش﴾ (المعنى) ويا زعفران لا تجعل فمك فى حفرة اللفت يعنى يا محب الاولياء من أهل الايمان لا تضع فمك فى بستان هذه الدنيا كاللفت أى كأهل الدنيا فلا تكن فى محل لذائذهم ولا تجانسهم حتى لا يروك ذاهبا لما ذهبوا اليه فيخالطوك وأنت خبير ان المرء على دين خليله ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا يكونوا معك بالطبع والدين فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة مثنوى ﴿تو بكردى أو بكردى مودعه * زانكه ارض الله آمد واسعه﴾ (المعنى) أنت فى حفرة وهو فى حفرة مودع لانه أتى أرض الله واسعة لانك كالزعفران أودعت فى مرتبة محبة الاولياء وذاك المنكر للاولياء أودع فى مرتبة أخرى لان أرض الله واسعة فلا تختلط بالمنكرين وهاجر من مواضعهم ومراتبهم قال الله تعالى فى سورة الزمر (للذين احسنوا فى هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) هى الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين مى ﴿خاصه آن ارضى كه از پهناورى * در سفركم مى شود ديو و پرى﴾ (المعنى) على الخصوص تلك الارض التى من كمال وسعتها فى سفرها يعجز الشيطان والجن وأراد بها أرض الحقيقة وعالم الملكوت وهو عالم المثال المطلق من نورانيته مشابه لعالم الارواح قابل للتجزى والانقسام ومماثل لعالم الاجساد كالبرزخ بين عالم الارواح والاجساد مثنوى ﴿اندران بحر و بيابان وجبال * منقطع مى كردد اوهام وخيال﴾ (المعنى) فى ذلك البحر والقفر والجبال تنقطع الاوهام والخيال أى فى سفر أرض الحقيقة من وسعتها تنقطع الاوهام والخيالات فلا تدركها ويبقى فى سفرها الشيطان والجن عاجزا فان فيها مثال الكعبة وكل شئ أتى فى هذه الدنيا

قال الشيخ الاكبر خلقها الله من بقية طينة آدم فدخلتها وتحيرت في وسعتها وغرائبها ولهذا قال مبينا لوسعتها مثنوى ﴿اين بيابان در بيابانهاى او * صد چو اندر بحر هر يك نارمو﴾ (المعنى) وهذه القفار عند قفار أرض الحقيقة كالشعرة في البحر الذى لا نهاية له مثنوى ﴿آب استاده كه سير ستش نهان * تازه تر خوشتر ز جوهاى روان﴾ (المعنى) الماء الراكد سيره وجريانه مخفى يعنى راكد ماء أرض الحقيقة له سير معنوى ومخفى من الانهار الجارية ألطف وأحسن أى الماء الراكد فى تلك الارض والمقيم فيها أحسن وألطف من الماء السائر فى المعنى فى هذا العالم من الانهار الجارية وروان بمعنى الجارى لان جريان الماء الواقف فى الباطن كالروح وكالسائر قال الله تعالى فى سورة الزمر (الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها) أى يتوفاها وقت النوم (فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس اه جلالين مثنوى ﴿كه درون خويش چون جان وروان * سير پنهان دارد واى روان﴾ (المعنى) لما يكون مرشدا صاحب الطريقة بالرياضات والمجاهدات كالروح وكالجارى يسلك سيرا خفيا وقد ما شيا فيكون سيره مشاهدته مشيا فيطير الى العرش هى ﴿مستمع خفتى است كونه كن خطاب * اى خطيب اين نقش كم كن تو ز آب﴾ (المعنى) المستمع مثل هذه المعارف والاسرار نائم فصر الخطاب يا خطيب هذه النقوش أى الكلمات المتعلقة بالاسرار والمعارف لا تنقشها أنت على الماء فان الناصح للغافلين كالنقش على الماء فنزل الداعى للارشاد منزلة سيدنا سليمان والقابل له منزلة بلقيس فقال من لسان المرشد مثنوى ﴿خيز بلقيسا كه بازار يست تيز * زين خسيسان كساد افكن كريز﴾ (المعنى) يا بلقيس قومى وأت لهذا الجانب فانه بيع زائد الحركة والحرارة أى زائد النفع وكونى هاربة من الاخساء الرامين لك فى هذا الكساد وهو منعهم لك من الايمان والسعادة الابدية فان الاخساء هم الادانى الذين أخبر عنهم ربنا بقوله (فما ربحت تجارتهم) أى ما ربحوا فيها بل خسروا ومصيرهم الى النار المؤبدة عليهم (وما كانوا مهتدين) فيما فعلوا اه جلالين فى سورة البقرة مثنوى ﴿خيز بلقيسا كنون با اختيار * پيش از انكه مرگ آرد كيرودار﴾ (المعنى) الآن يا بلقيس قومى باختيارك قبل أن يمسكك الموت ويأتى ويأخذك جبرا وقهرا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون مثنوى ﴿بعد از آن كوشت كشد مرگ آنچنان * كه چو دزد آيى بشحنه جان كنان﴾ (المعنى) وبعد ذلك الموت والاجل كذا يسحب اذنك كما يأتى الى اللص الشحنة وهو الامير المملوء بالحقد كذلك أنت تعالج فى روحك وتذهب الى حضرة ربك أو يأتى يعالج فى روحك ملك الموت كما يعالج

الشحنة فى روح اللص مى ﴿زين خران تا چند باشى نعل دزد * كرهمى دزدى بيا ولعل دزد﴾ (المعنى) من هذه الحمير الى متى تكون سارق النعل ان أردت أن تسرق ولا بد تعال واسرق اللعل فيكون همى دزدى فعلا مضارعا مخاطبا ويكون نعل دزد وصفا تركيبيا ودزد فى آخر الشطر الثانى أمر حاضر يعنى انقطع عن أهل الدنيا فان الذهب والفضة بالنسبة اليهم كالنعل واذا سرقت فاسرق الدر أى خذ من الانبياء درر الحكمة ولعل المعرفة لتحصل على غنى القلب مى ﴿خواهر انت يا تنه ملك خلود * تو كرفتى ملك كور وكبود﴾ (المعنى) اخواتك أى اخوانك وجدوا ملك الخلود أى السلطنة الباقية ووصلوا الجنة بعد الوفاة وأنت مسكت الملك الذى هو كور وكبود أى الفانى الذى لا بقاء له مى ﴿اى خنك آنرا كزين ملكت بجست * كه أجل اين ملك را ويران كرست﴾ (المعنى) ياسعادة أنت لذاك الذى نط من هذا الملك أى ترك الدنيا واشتغل بالآخرة لان الأجل مخرب لهذا الملك مثنوى ﴿خيز بلقيس بيا يارى ببين * ملكت شاهان وسلطانان دين﴾ (المعنى) قومى يا بلقيس وتعالى لهذا الجانب وانظرى مرة الملك الاساطين واساطنة سلاطين الدين وهم الانبياء والمرسلون مى ﴿شسته در باطن ميان كلستان * ظاهر احادى ميان دوستان﴾ (شسته) بكسر الشين المعجمة بمعنى نشئته التى هى بمعنى القعود (ميان) بكسر الميم بمعنى وسط فى الموضعين (حادى) على وزن هادى قال الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها (المعنى) سلاطين هذا الدين قعدوا فى وسط بستان ورد الباطن فى الظاهر سائقين وحادين للاحباء مترنمين بالوعظ والنصائح ومتكلمين بالاسرار والمعارف وسائقين لذوق وجود السالكين لطريق الحق مع كونهم فى الباطن قاعدين فى البستان الالهى مستغرقين فى الاسرار ومشاهدين للجمال الالهى مى ﴿بوستان بااوروان هرجا رود * ليك آن از خلق پنهان مى شود﴾ (المعنى) البستان الالهى ذهب معه لكل مكان ذهب اليه وفى نسخة دوان بالدال مكان الراء المهملة أى لكل مكان اسرع اليه لكن ذاك البستان يكون من الخلق مخفيا لكونه بستانا معنويا وحدائق روحانية لا يقدر الخلق على النظر اليه لانه جامع للعارف الالهية والاسرار الخفية والتجليات السبحانية قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الطور (ان المتقين فى جنات ونعيم فاكهين) يشير الى انهم فى جنات القرب ونعيم المشاهدة فى العاجل والآجل اذا اتقوا الله حق تقواه فاكهين معجبين (بما آتاهم ربهم) من أصناف ألطافه مثنوى ﴿ميوها الابه كنان كزمن بجر * آب حيوان آمده كزمن بخور﴾ (ميوها) يعنى الاثمار (لابه كنان) بمعنى تتضرع (كزمن) بمعنى منى (بجر) بفتح الجيم الفارسية أمر الحاضر من جريدن بالجيم الفارسية بمعنى كل (بخور) بفتح الخاء أيضا أمر حاضر بمعنى اشرب (المعنى) وذاك البستان المعنوى أثماره تتضرع للملوك الدين وسلاطين اليقين قائلة بلسان المعنى لكل واحد منهم كل منى واشتغل بلذاذ الروحانية

واخرك المطاعم الجسمانية وأنى لهم ماء الحياة قائلا اشرب معى لتجد الحياة الابدية والطائفة السرمدية مثنوى ﴿طوف مى كن برفلك بى پروبال * هم چو خور شيد وچو بدر وچون هلال﴾ (المعنى) وكن طائفا على الفلك بلا جناح ولا قدولا قامة مثل الشمس ومثل البدر ومثل الهلال يعنى كن حرا من عالم النفس والبشرية واصعد على الفلك المعنوى وسماء الروح ان أردت يا سالك الوصول لمراتب ملوك الدين لترش الانوار على الخلق وتجد علو الشأن مثنوى ﴿چون روان باشى روان وپاى نى * حضورى صد لوت ولقمه خواى نى﴾ (المعنى) تكون فى هذا السفر المعنوى مثل الروح الجارية جاريا وسالكا والحال ليس هنالك رجل لان السفر المعنوى لا يكون بالرجل بل يكون بالروح لان المعراج الشريف ولو كان جسمانيا لكنه مستغن عن المشى على الرجلين وتأكل مائة نوع أطعمة نفيسة وليس لك فم تأكل اللقمة على ان لقمه خواى ماضغ اللقمة فان أكل هذه اللقم الروحانية لا يحتاج الى الفم الجسمانى بل يأكلها بالوجود الروحانى والفم المعنوى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مى ﴿نى نهنك غم زند بر كشتيت * نى بديد آيد زمردم زشتيت﴾ (نهنك) بفتح النون التمساح لو خلى وطبعه اطال ستين ذراعا عظيم الهيكل تحرك شفته العليا ومن خواصه لو شعل من دهنه فتيل على ما نخرست الضفادع ولو طلى دهنه على جبهة الغنم لم يرب منه ذكورهم يكون فى بحر النيل وأكثره فى بحر المحيط يضرب نفسه على السفن فيهلكها اشبه الغم به (المعنى) لا يضرب على سفينة وجودك تمساح الغم فى بحر الملكوت ولا يصل اليها يعنى يا من أنت فى مشرب يلقيس من السالك لا يصل الى وجودك هنالك تمساح الغم ولا يعطيك زحمة ولا هلاكا ولا يصل اليك فى ذلك العالم من الموت هلاك بل يصل اليك من حسن أعمالك اطائفة نورانية لان هذه الحالة روحانية وليست جسمانية مثنوى ﴿هم توشاوهم توشكرهم توبخت * هم تونيكو بخت باشى هم توبخت﴾ (المعنى) أيضا أنت سلطان وأيضا أنت عسكر أيضا أنت النخت وأيضا أنت تكون حسن البخت لان الغيرية والاختلاف من حيث المعنى مرتفع على فحوى أنا أقول وأنا أسمع مى ﴿كر تونيكو بختى وسلطان زفت * بخت غيرتست روزى بخت رفت﴾ (المعنى) قالت بلقيس الملك يا سليمان الزمان أنت تبشرنى بالنخت والبخت والسلطنة العظمى والآن أنا سلطان عظيم ومالك النخت والبخت فأجابها قائلا يا بلقيس ولو كنت فى الدنيا حسنة البخت وسلطانا كبيرا لكن البخت غيرك وليست عين البخت فالبخت يوما يذهب منك ويقارنك فقيرين بلا بخت ولا دولة مثنوى ﴿تو بماندى چون كدايان بى نوا * دولت خود هم تو باش اى مجتبى﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان تبقى فقيرة بلا حصة ولا نصيب فيا مجتبى كن أيضا الدولتك حافظا لان السعادة فى العلم والعمل فى الدنيا اذا لم تفارق السالك عند الممات ويذهبها الى الآخرة ولم تنفك عنه يصل فى الآخرة الى دولة

عظیمة مثنوی ﴿چون تو باشی بخت خود ای معنوی ● پس تو که بختی ز خود کی کم شوی﴾ (المعنی) یا معنوی لما انك تکون نفس البخت وعینه فیا حسن الخصال متی تضیع من ذاتك لان الشیء لا ینفك من ذاته وهذا ترغیب للسالك بمفارقة الدولة الفانیة والوصول للدولة الباقیة مثنوی ﴿تو ز خود کی کم شوی ای خوش خصال ● چونکه عین تو تراشد ملك ومال﴾ (المعنی) ویا حسن الخصال متی تعمی من نفسك وتضیع لما کان عینك وذاتك لك مالا وملکا یعنی بعد وصولك لمرتبة الجمع ووجدانك لذاتك الحقیقة فتکون أنت لذاتك ملکا ﴿بقیة قصهٔ عمارت کردن سلیمان علیه السلام مسجد أقصی را بتعلیم ووحی خدا جهت حکمتهائی که او داند ومعاونت ملائکه ودیو وپری وآدمی آشکارا﴾ هذا فی بیان عمارة بقیة المسجد الأقصی بتعلیم ووحی الله تعالی له بجهة تلك الحکم الالهیة التی یعلمها الله تعالی وباظهار معاونة الملائکة والشیاطین والجن والآدمی مثنوی ﴿ای سلیمان مسجد اقصی بساز ● لشکر بلقیس آمد در نماز﴾ (المعنی) یا سلیمان عمر المسجد الاقصی فان عسکر بلقیس أتی للصلاة وانسلك فی سلك أهل الایمان مثنوی ﴿چونکه او بنیاد آن مسجد نهاد ● جن وانس آمدبدن در کار داد﴾ (المعنی) لما وضع سیدنا سلیمان بناء المسجد الاقصی وشرع فی تعمیره أتی الانس والجن واعطوا لعمارته بدنا أی عاونوا لیصلوا بالخدمة للقرب المعنوی مثنوی ﴿یك گروه از عشق وتومی بی مراد ● همچنانکه در ره طاعت عباد﴾ (المعنی) فکانوا قسمان طائفة من جهة المحبة یخدمون طائفة یخدمون بلا مراد ولا شوق وهکذا طریق الله العباد فی الطاعات منهم بالمحبة والشوق یعبد الله تعالی ومنهم بالکره ولهذا قال مثنوی ﴿خلق دیوانند وشهوت سلسله ● می کشد شان سوی دکان وغله﴾ (المعنی) أهل هذا العالم فی المثل مجانین وشهوتهم النفسانیة سلسلة تجذبهم لجانب الکسب والمکاسب واسمت الحصول ولو لم یکونوا مقیدین بسلاسل الشهوات لما اختاروا مشاق المکاسب ولما اختاروا تعب الکاف الدنیویة وتخریب هذا العالم وتزخیرهم المعنوی أقوی من تزخیر الشیاطین الذین کانوا یعملون لسیدنا سلیمان ﴿می هست این زنجیر از خوف وولهٔ ● تو مبین این خلق را بی سلسله﴾ (المعنی) وهذا الزنجیر من خوف الفقر والتحیر فی أمر الدنیا وما کان الا من محبتهم للدنیا ولا تنظر لهذا الخلق بلا زنجیر فانهم مغلولون بزنجیر کمال محبتهم لزخارف الدنیا ومشتهیاتها أعاذنا الله وایاکم منها ﴿می کشاند شان سوی کسب وشکار ● می کشاند شان سوی کان وبحار﴾ (المعنی) وذلك الزنجیر المعنوی یسحبهم لجانب الکسب وصید الدراهم والدنانیر وذلك الزنجیر المعنوی یسحبهم لجانب المعدن والبحار ﴿می کشد شان سوی نیك وسوی بد ● کفت حق فی جیدها حبل المسد﴾ (المعنی) وذلك الزنجیر یسحبهم جانب الحسن وجانب القبیح أی بعضهم لجانب الخیر وبعضهم لجانب الفسق علی

حسب استعدادهم واعلم صدق هذا المدعى من قول الله تعالى (فى جيدها) عنقها (حبل من مسد) أى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذى هو نعت لامرأته اه جلالين قال نجم الدين وأصل خاطر التكبر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره ودعوى الهوى بالالهية ايضا كان من غاية تكبره اى فى عنق كبره الذى به تطاول على اللطائف حبل من ذله وهو قنبها الكاذب الذى يجرها الى أسفل سافلين دركات الطبيعة ولاجل هذا يكون دائما منكوس الرأس كما أخبر تعالى عن أحوالهم فى كتابه حيث قال ناكسوا رؤسهم عند ربهم فالواجب على اللطائف حول الكعبة ان لا يلتفت الى هوى نفسه ليمكن له الدخول الى بيت ربه ومشاهدة وجهه ان شاء الله تعالى اللهم يسر لنا بحرمة محمد وآله مثنوى ﴿ قد جعلنا الحبل فى أعناقهم * واتخذنا الحبل من أخلاقهم ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة يس (انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا) بأن نضم اليها الايدى لان الغل يجمع اليدالى العنق (فهى) أى الايدى مجموعة (الى الاذقان) جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين (فهم مقمحون) رافعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم له انتهى جلالين على التحقيق جعلنا الحبل فى أعناقهم تشبيها بالحبل الذى اتخذناه من أخلاقهم الذى ظهر من ميلهم الى الدنيا مثنوى ﴿ ليس من مستعذر مستنقه * قط الا طائره فى عنقه ﴾ (المستعذر) اسم فاعل من باب الاستفعال زائد العذر وكذا (المستنقه) صاحب الاقاقة لانه يقال نقه من المرض اذا صح ونقه من السكر اذا أفاق والسين هنا للوجدان (وقط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة للاستغراق فى الماضى قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وكل انسان ألزمناه طائره) عمله (فى عنقه) خص بالذكر لان اللزوم فيه أشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه رقعة مكتوب فيها شقى أو سعيد (المعنى) ليس من مستعذر ومستنقه أى ليس من نجس ولا نظيف ولا سقيم ومستقيم ولا كافر ومؤمن قط الا عمله الذى قدر له فى الازل فى عنقه ملازم له لا يبعد عنه أبدا مثنوى ﴿ حرص تو در كار يد چون آتشست * اخكر از زرنك خوش آتش خوشست ﴾ (المعنى) حرصك ياهذا فى العمل القبيح مثل النار كما ان الجمر من لطافة حمرته حسن يعنى حرصك على العمل القبيح فى المثل كالنار والعمل القبيح فحم النار لون حمرتها الطيف نوراني والعمل القبيح فى حد ذاته يعطى سواد الفحم رونقا مثنوى ﴿ آن سياهى كه فحم در آتش نهان * چونكه آتش شد سياهى شد عيان ﴾ (المعنى) ذاك الفحم سواده فى النار مخفى لما ان النار ذهبت من الفحم ظهر سواده يعنى اذا لم يذهب رونق العمل القبيح لا يظهر ظلمة العمل القبيح وياهذا مثنوى ﴿ اخكر از حرص تو شد فحم سياه * حرص چون شد مانند آن فحم تباه ﴾ (المعنى) الفحم الاسود صار من حرصك جمرا ولما ذهب منك الحرص والشهوة بقى ذاك الفحم أى العمل القبيح تباه أى فاسدا اسود كالفحم الاسود الظلم

ظاهرا لفياحة والظلمة مثنوى ﴿ آن زمان آن قوم را خكر مى نمود * آن نه حسن كار نار حرص بود ﴾ (المعنى) وذالك الزمان ذالك القحم رؤى جمرا ذالك الرونق ليس كار حسنك بل نار وشعلة حرصك وطمعك وشهوتك يعنى فى ذالك الزمان كان لك الشهوانى رؤى لك أحمر لطيفا مثل الجمر فى الحقيقة ذالك الحسن ليس كار حسنك ولطافته بل هو شعلة نار حرصك فاذا ذهبت شعلته وبقى سواد همك مى ﴿ حرص كاوت را بيارا يبده بود * حرص رفت وماند كار تو كبود ﴾ (المعنى) بل حرصك وشهوتك زينت لك كارك وذهب الحرص والشهوة وبقى كارك كبود أى قبيحا وظهر كونه غير معقول مثنوى ﴿ غولهٔ را كه بيارا يبد غول * پخته پندارد كسى كوهست كول ﴾ (غوله) بفتح الغين قال الجوهرى نبت من الحمض عن أبى عبيدة انتهى (والغول) بالضم كل ما اغتال الانسان فأهلكه وأراده النفس والشيطان (بيارايد) بمعنى التزيين (المعنى) غولة زينها الغول وذالك الذى هو أبله وأحمق يرى الغولة الحامضة التى تعطل الاسنان بحموضتها حلوة وناضجة والحال انها مرة حامضة نتنة وأراد بالغولة كار الدنيا وعمل النفس والهوى قال الله تعالى فى سورة فاطر (أفمن زين له سوء عمله) بالتزيين (فرآه حسنا) من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه (فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء) انتهى جلالين قال نجم الدين والذى يتوهم انه اذا وجد نجاته ودرجاته فى الجنة فقد اكتفى فقد زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث تغافل عن حلاوة مناجاته والامن هو فى نيل حظوظه دون ايثار حقوق الله فقد زين له سوء عمله فرآه حسنا مى ﴿ آزمايش چون نماند جان او * كند كردد زآزمون دندان او ﴾ (ازماى) بمد الهمزة المفتوحة بمعنى التجربة والامتحان (كند) بضم الكاف هو الشئ الذى لا يقطع (المعنى) وذالك الاحمق لما ترى روحه كار الدنيا التى هى كالغول تجربة وامتحانا وتريد ان ترى من كارها طعما ولذة فيكون سهما من تلك التجربة لا يقطع وتبقى من تناول لقم الروحانية بلا نصيب ولا لذة يعنى كل من يلوث روحه بالمعاصى وقلبه بالدنيا لو فرض انه يعبد الله تعالى لا يحصل له من تلك الطاعة لذة ولا يرى حالة نورانية مثنوى ﴿ ازهوس آن دام دانه مى نمود * عكس غول حرص وآن خود دام بود ﴾ (المعنى) ذالك الفخ من الحرص والهوس أراه حبة وعكس الغول نفسه كان فى الحقيقة فخا ليس حبا هكذا كار النفس وعمل الشهوة فى الحقيقة فخ معنوى ومن الهوى والهوس يظهر له حبة والحال هو عكس غول الحرص والطمع وأثره وهو فى حد ذاته فخ مثنوى ﴿ حرص اندر كاردين وخير جو * چون نماند حرص باشد تغزر و ﴾ (خير جو) فعل أمر اووصف تركيبى (تغزرو) لطيف الوجه (المعنى) اطلب الحرص فى كار الدين والخير لما تكون أنت بلا حرص تكون بكار الدين لطيف الوجه أوتقول الحرص فى عمل الدين وطلب الخير مقبول لان الحرص اما يذهب يكون ذالك كار الدين لطيف الوجه فيكون لفظ مقبول مقدر خير الحرص يعنى كار الدنيا مذموم والحرص

بحسنه فاذا زال الحرص ظهر قبحه وأما الحرص فى كار الآخرة أحسن فلما يذهب حرصك من كار الدين تبقى نضارة الوجه مثنوى ﴿خيرها نغزيدنى از عكس غير * تاب حرص ار رفت ماند تاب خير﴾ (المعنى) الخيرات حسان وفى الحقيقة اطاف ليست من عكس وأثر شئ آخر ان ذهب عكس وشعلة الحرص يبقى شعلة وحرارة الخير فى محلها وليس كار الدنيا كذلك لانه عكس الغير يرى حسنا وأراد بالغير الحرص والطمع فان عكس ونضارة الحرص والطمع الدنيوى أظهرت القباحة وسواد الوجه وكار الدين بخلافه ولطيف فى حد ذاته فان حرصت عليه تلقى هلا حسنا مثنوى ﴿تاب حرص از كار دنيا چون برفت * لخم باشد ماند از اخگر بتفت﴾ (المعنى) لما ذهبت شعلة ورونق الحرص من كار ومتاع الدنيا أى لما اختار القناعة وترك الحرص فى الدنيا وعجاءه بقى من الجمر المملوء بالحرارة الغم كانه قال متاع الدنيا محبوب لحرص النفس عليه حاصل من حرارتها فاذا زالت حرارة الحرص بقى جمر الحرص فحما اسود بلا لهب ويظهر فساد ظلمته ولهذا قال مى ﴿كودكان را حرص مى آرد غرار * تا شوند از ذوق دل دامن سوار﴾ (المعنى) ألم تنظر ان الاطفال يأتى بهم الحرص على اللهو واللعب للغرور حتى يكونوا من ذوق قلوبهم راكبين على أذيالهم كفرسان الوفا مى ﴿چون ز كودك رفت آن حرص بدش * برد كار اطفال خنده آيدش﴾ (المعنى) لما ان الطفل ذهب منه ذلك الحرص القبيح حصل له على الاطفال الاخر ضحك كذا حال تارك الدنيا فانه يقول مثنوى ﴿كرچه مى كردم چه مى ديدم درين * خل زعكس حرص نمرود لعين﴾ (المعنى) ما فعلت هنا فى زمان الطفولية وأى فائدة رأيت فى ذلك الوقت رؤى لى من عكس وتأثير الحرص الخل المرة سلا يعنى علمت قباحة اللعب فى زمان الطفولية مثنوى ﴿آن بناى انبيا بى حرص بود * زان چنان پيوسته رونقها فزود﴾ (المعنى) بناء الانبياء كان بلا حرص ولا غرض ومن ذلك الوجه والسبب من كارهم وبناهم كان الرونق كذا زائد الاتصال كما يشاهد من الكعبة التى هى بناء خليل الله ومن مسجد البيت المقدسى الذى هو بناء خليفة الله داود وابنه سيدنا سليمان وكذا بناء سائر الانبياء كلما ازداد قدما ازداد اعتبارا مى ﴿اى بسا مسجد برآورده كرام * ليك نبود مسجدا قصاش نام﴾ (المعنى) ياهذا الكرام اتوا بمساجد كثيرة أى بنوها لكن لم يأت اسم مسجدهم مسجد الاقصى ولم يكن مثنوى ﴿كعبه را كه هرد مى عزى فزود * آن ز اخلاصات ابراهيم بود﴾ (المعنى) ازدادت الكعبة فى كل نفس عزة وكانت تلك العزة من اخلاصات سيدنا ابراهيم عليه السلام مثنوى ﴿فضل آن مسجد ز خالق وسنك نيست * ليك در بناش حرص وجنك نيست﴾ (المعنى) فضل ذلك المسجد الحرام وشرفه ليس من التراب والحجر لكن فى بانيه وبناته لم يكن حرص ولا حرب ولا خصومة فمن المعلوم كل بناء اذا لم يكن فى بناته حرص وحرب ازداد شرفه

كل آن لانه اذا لم يبن لوجه الله تعالى بقى عاقبة الامر بلا شرف مثنوى ﴿نى كتبشان مثل كتب ديكران * نى مساجدشان نه كسب وخانمان﴾ (المعنى) ليست كتب الانبياء المنزلة عليهم من الله تعالى مثل كتب الغير وليست مساجدهم ولا كسبهم ولا املاكهم وأموالهم كمساجد وكسب واملاك وأموال الغير من الناس يعنى كتبهم الهية منزلة عليهم من عند الله تعالى بالوحى على نحو ان هو الا وحى يوحى ليست بالقوة الفكرية كاكثر كتب العلماء التى أكثرها للمباهاة الدنيوية فان الخالصة لوجه الله تعالى منها ولو كانت هى بالالهام الالهى ولكن تجد فيها نسخا واختلافا وكتب الله أخبرنا الله تعالى عن عدم تها بقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وليست المكاسب التى هى لله تعالى الصادرة من الانبياء والاولياء كغيرها ولا كملك الانبياء والاولياء كغيرها مثنوى ﴿نى ادبشان نى غضب شانى نكال * نى نعاس ونى قياس ونى مقال﴾ (المعنى) وليس أدبهم ولا غضبهم ولا تعذيبهم ولا نعاسهم ولا قياسهم ولا مقالهم كأدب وغضب وتعذيب ونعاس وقياس ومقال الغير من الناس وكذا حال خلقائهم قال عليه السلام أدبنى ربى فأحسن أدبى فان الانبياء والاولياء لا يفعلون شيئا لغير الله تعالى الا بالوحى أو الالهام الالهى مى ﴿هر يكى شانرا يكى فرى دكر * مرغ جان شان طائرانرا بردكر﴾ (المعنى) وكل واحد منهم له رونق آخر وطير أرواحهم طائر من جناح آخر لا يعلمه الا تعليم الله لنا ونقول لا نفرق بين أحد من رسله وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فان ماعدا الانبياء والاولياء أرواحهم جسمانية ونفسانية يطيرون بأجنحة الاغراض والشهوات وأرواح الانبياء والاولياء قدسية واجنحتهم نورانية يطيرون بها لرضاء الله تعالى مى ﴿دل همى لرزد زذكر حالشان * قبلة افعالشان بافعالشان﴾ (المعنى) لا بد من ذكر وصفهم وحالهم القلب والروح يرجف لعلو مرتبتهم على مراتب الناس وعدم طاقتهم على استماعها وأفعالهم تأتى قبلة لافعالنا قال الله مخاطبا لحبيبه ومرشد الامة أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده مى ﴿مرغ شانرا بيضها زرين بدست * تيمشب جانشان سحركه بين شدست﴾ (المعنى) وبيض طيورهم صار أصفر كالذهب فأراد بالبيضة الاحوال الصادرة من طيور أرواحهم فهى مزينة بذهب الاحوال والاعمال المقارنة للاخلاص المقبولة عند الله تعالى وأرواحهم نصف الليل صارت راتبة السحر يعنى سلطان أرواحهم فى ظلمة البشرية ليل الطبيعة قراء صبح الحقيقة ومشاهد الشمس أى هم فى الدنيا مشاهدون احوال الآخرة الحاصل مثنوى ﴿هر چه كويم من بجان نيكوى قوم * نقص كفتم كشته ناقص كوى قوم﴾ (المعنى) كل ما أقوله بالقلب والروح من محاسن القوم قلته ناقصا وفى الحقيقة صرت متكلم النقصان اى كل ما أصف الانبياء وأبين محامدهم لا اخلو من النقص لان وصفهم كما ينبغى ليس فى حد الامكان مثنوى ﴿مسجد

اقصى بسازيداى كرام * كه سليمان باز آمد والسلام ﴿ (المعنى) يا كرام ابنوا المسجد الاقصى لان سليمان بعد أتى والسلام فلما كان الخطاب مخصوصا بالكرام كانه يقول ابنوا مسجدا أقصى قلوبكم بالعبادات وزينوه بالطاعات والحالات فان تجليات شمس الحقيقة وأنوار ذاته وصفاته ظهرت والسلام عليكم أو تقول يا كرام زينوا بيت مسجدا اقصى قلوبكم بالاوصاف الرضيه وعمروه بالاخلاق الحميدة فان سليمان الوقت وهو المرشد الكامل أتى سره وهمته هداية ايراها معمورة فيعتكف فيها والسلام عليكم مى ﴿ وراز ين ديوان وپريان سركشند * جمله را املاك در جنبر كشند ﴿ (المعنى) وان سخرت الشياطين رأس الاطاعة أى سخرت القوى النفسانية وعساكرها الشيطانية من هذه الخدمة رأسها واعرضت عن الاطاعة لجميع القوى الروحانية وعسكر ملائكة الرياضة يسخرونهم لدائرة الخدمة ويقيدونهم بقيود الشريعة ويعاقبونهم بأنواع العقوبة فيا هذا المتكون فى جميع خصوصك فى بلدة وجودك حاكما كسليمان متمادا باليل ونهارا على عبادة ربك تظهر فيك جذبات الرحمن من سماء قلبك فتحرق جميع الوساوس الشيطانية وتكون بمثابة وجعلناها رجوما للشياطين مثنوى ﴿ ديو يكدم كز رود از مكر وزرق * تا زياله آيدش برسر چو برق ﴿ (المعنى) ياسليمان الروح ان فرض ان شيطان النفس ذهب من المكر والخدعة عن طاعتك نفسا واحدا على ان لفظ كم بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة حرف شرط وان كانت بالكاف العربية والراء العجمية فيكون المعنى شيطان النفس من مكره اذا ذهب نفسا عن أمرك معوجا أتى السوط على رأسه كالبرق يعنى السالك الحاكم فى وجوده اذا اختارت نفسه الغواية أتاه سوط البلاء وساقه للطاعات فورا كما كان حال سيدنا سليمان مع الجن بعلم من قوله تعالى فى سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ) بعدل (منهم عن أمرنا) لبطاعته (نذقه من عذاب السعير) انتهى جلالين مى ﴿ چون سليمان شوكه تا ديوان تو * ستك برند از پى ايوان تو ﴿ (المعنى) كن مثل سليمان فى عالم وجودك حتى شياطينك أى قوالك النفسانية لاجل عمارة ايوان قلبك أى قصره يقطعون أحجارا وصافك وأخلاقك النفسانية من محلها وبعد التبديل والاصلاح يضعونها فى بناء ايوان قلبك فيعمر قلبك بالاخلاق الحسنة فتطيعك النفس والشيطان ولا يخالفانك فى الطاعات والعبادات ولهذا قال مثنوى ﴿ چون سليمان باش بى وسواس و ريو * تا ترا فرمان برد جنى و ديو ﴿ (المعنى) كن مثل سيدنا سليمان بلا وسواس ولا حيلة حتى بأمرك يذهب الجنى والشيطان ويكون مطيعا لك على نحوى من أطاع الله أطاعه كل شئ مثنوى ﴿ خاتم تو اين دلست وهوش دار * تا نگردد ديو را خاتم شكار ﴿ (المعنى) خاتمك هذا القلب واجمع عقلك فى رأسك حتى لا يصطاد الشيطان خاتمك هذا ان استفسرت يا سليمان مملكة بدنه عن خاتمك

فيقول لك سيدنا ومولانا خاتمك الخ فان الشيطان بسبب الوسواس يسطو قلبك فاحذر منه فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿پس سليمانى كند پرتو وام * ديو با خاتم حذر كن والسلام﴾ (المعنى) بعد صيد قلبك يفعل عليك سليمانية أى سلطنة على الدوام بخاتمك احذر من الشيطان لئلا يكون بالخاتم سلطانا فى مملكة وجودك والسلام عليك فان الخاتم مادام فى يد سيدنا سليمان عليه السلام كان الشيطان فى اطاعته فلما ذهب من سيدنا سليمان ووصل الى الشيطان غلب الشيطان قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب ملكه وذلك ان تزوجه بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته الصماء بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطيور وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فأنكروه (ثم اناب) رجع بان وصل الى الخاتم انتهى جلالين مثنوى ﴿آن سليمانى دلا منسوخ نيست * در سر وسرت سليمانى كنيست﴾ (المعنى) يا قلب تلك السليمانية ليست بمنسوخة لان فى رأسك وسرك فعل السليمانية موجود يعنى ولو نسخ بحسب الظاهر الحكومة على الجن والشيطان لكن لم ينسخ رعاية لملكة وجود المؤمن على موجب الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته لانك يا هذا أنت فاعل السليمانية أى السلطنة على رأسك وسرك لان خاتم القلب اذا كان فى يدك لا تغلبك القوى النفسانية والعساكر الشيطانية مثنوى ﴿ديو هم وقتى سليمانى كند * ليك هر جولا طلسى كى تند﴾ (المعنى) نعم ولو يفعل الشيطان وقتا حكومة لكن متى ينسج كل حائك أطلسا فأين حائك البز من حائك الاطلس وأين حكومة الشيطان من حكومة سليمان الزمان قال الله تعالى فى سورة هود (مثل) صفة (الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالأعمى والأصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (أفلا تذكرون) تتعظون انتهى جلالين مثنوى ﴿دست جنبانند چو دست اوليك * در ميان هر دو شان فرقيست نيك﴾ (المعنى) ولو كان حائك البز يحرك يده مثل حائك الاطلس لكن بين كل واحد منهما فرق عظيم لان المقلد ليس كالمحقق ولا المخلص كالمرائى ولا أهل الهوى كاهل الله ﴿قصة شاعر وصله دادن شاه ومضاعف كردن آن وزير بوالحسن نام﴾ هذا فى بيان قصة الشاعر واعطاء السلطان له الصلة وتضعيف ذلك الوزير المسمى بأبى الحسن أيضا له الصلة مثنوى ﴿شاعرى آورد شعرى پيش شاه * بر اميد خلعت واكرام وجاه﴾ (المعنى) شاعر قدم للحضور السلطان شعرا على أمل الخلعة والاكرام والجاه أى العزة مثنوى ﴿شاه مكرم بود فرمودش هزار * از زر سرخ وكرامات ونثار﴾ (المعنى) السلطان مكرم وسخى أمر

لذالك الشاعر بألف من الذهب الاحمر والكرامات العديدة والنثار مثنوى ﴿پس وزيرش گفت كين اندك بود * ده هزارش هديه داد وده تارود﴾ (المعنى) بعد قال للسلطان وزيره المكنى بأبي الحسن هذه العطية قليلة بعد اعطه أي الشاعر عشرة آلاف ذهب هدية ليذهب بصفاء الخاطر مثنوى ﴿از جنوشاعر نس ازنو بحر دست * ده هزارى كه بگفتم اندكست﴾ (نس) بضم النون قال في النعمة أطراف الفم وداخله كنى به عن ملء الفم بالمدح والثناء (المعنى) من مثل كذا شاعر صاحب قول يملوء الفم بالمدح والثناء من مثلك بحر عطاء قلت لان عشرة آلاف دينار قليلة يعني من كثير العطاء وبحر السخاء هذا المقدار الذي أشرت به عليك قليل مثنوى ﴿نصه گفت آن شاه را وفلسفه * تابر آمد عشر خزمن از كفه﴾ (وفلسفه) وهي العلوم الحكمية (خرمن) بكسر الخاء المعجمة قال الجوهري البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام (كفه) وهو ما عزل من البر اذا نقي وبقي بعد البر يقال له بالتركية كسمك وأراد به الذهب والفضة الباقيين من بيدر ماله ذالك السلطان حتى يحصل لذالك الشاعر العشر (المعنى) قال أبو الحسن الوزير لذالك السلطان الزمان المشهور في السابق بالجود والكرم بين الانام عن أحوال الملوك السالفة قصة وحكمة وبين له قيمة كل امرئ ما يحسنه حتى حصل وارتفع عشر البيدر من الذي بقي من الاموال وهذا اشعار ان الذي حصل للشاعر من الذهب والفضة والخلع بالنسبة للذي بقي من أموال السلطان في خزينته شئ قليل مثنوى ﴿ده هزارش داد خلعت درخورش * خانهٔ شكر وثنا كرد آن سرش﴾ (المعنى) اعطى السلطان لذالك الشاعر بكلام أبي الحسن عشرة آلاف ذهب وما يليق به من الخلع وجعل ذالك السلطان سر وجوف الشاعر بيتا الشكره أي جعل السلطان قلب الشاعر محل الشكر والثناء له حتى اثنى عليه واطنب على ان لفظ سر بكسر السين عربي والشين ضمير راجع الى السلطان أو لفظ سر بفتح السين فارسي أي جعل ذالك السلطان رأس الشاعر مملوء الشكره وأراد بلفظ آن بعد الاشارة الى تميز السلطان والحاصل ان الشاعر هو المحتاج والسلطان الروح والوزير عقل المعاد الذي يسعى بزيادة الاجر مثنوى ﴿پس تفحص كرد كين سعى كه بود * شاه را اهليت من كه نمود﴾ (المعنى) فلما وصل الشاعر الى هذا المقدار من الاحسان تفحص قائلا هذا الاحسان بسعي من حصل ومن أرى السلطان اهليتي لهذا الاحسان هي ﴿پس بگفتندش فلان الدين وزير * آن حسن نام وحسن خلق وضمير﴾ (المعنى) فقال الواقفون على هذا الحال للشاعر فلان الدين الوزير ذالك الذي اسمه حسن وخلقه حسن وضميره المنير حسن يعني الذي بين حسن حالك للسلطان هو الوزير أبو الحسن مثنوى ﴿در ثناى او يكى شعرى دراز * برنبشت وسوى خانه كشت باز﴾ (المعنى) فلما اطلع الشاعر على حقيقة الحال اصطنع في مدح ذالك الوزير شعرا وقصيدة طويلة كتبها وأعطاها اياها وذهب جانب بيته راجعا أو جانب

بيت الوزير مى ﴿بى زبان واب همان نعماى شاه * مدح شه مى كرد وخلعتهاى شاه﴾ (المعنى) ذالك الشاعر نعماء السلطان بلا لسان ولا شفة مدحها ومدح خلعه فتكون لفظ همان مركبة من هم للتأكيد ومن آن اسم اشارة كانه يقول ولو كانت القصيدة فى مدح الوزير فى الظاهر ولكنها متضمنة مدح السلطان من غير تلفظ كأن مدح الوزير هو مدح السلطان لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف بكسر اللام ﴿باز آمدن آن شاعر بعد ازان چند سال باميد همان صله وهزار دينار فرمودن شاه مر قاعدهٔ خويش وكفتن وزيرنو هم حسن نام شاه را كه اين سخت بسيار ست وما را خرجها ست وخزينه خالى ست ومن اورا بدهيك از بن خشنود كنم﴾ هذا فى بيان رجوع الشاعر بعد سنين عديدة همان هنا بمعنى يشبه التى تشترك بين التشكيك والتحقيق وهنا تفيد الظن مع التحقيق يعنى ما كان مجىء الشاعر الا تحققه صلة السلطان وأمر السلطان له على عادته بالف دينار وقول الوزير الجديد الذى أيضا اسمه حسن للسلطان ان هذه الألف دينار زائدة الكثرة ولنا خرج والخزينة خالية وأنا أرضيه من العشرة بواحد وأراد بهذا الوزير عمر المعاش مى ﴿بعد سالى چند هر رزق وكشت * شاعر از فقر وعوز محتاج كشت﴾ (كشت) الاولى بكسر الكاف العربية بمعنى الزرع وأراد به الحاصل منه من المنافع والثانية بفتح الكاف الفارسية هنا بمعنى شد (المعنى) بعد سنين عديدة لأجل الرزق والمنافع صار الشاعر من الفقر والعوز بفتح العين أى والقلة محتاجا مثنوى ﴿كفت وقت فقر وتنكى دودست * جست رجوى آزمودم تراست﴾ (المعنى) فقال فى نفسه لنفسه وقت الفقر ووقت ضيق اليدين والضرورة والاحتياج طلب المجرب أحسن وأنا الآن محتاج أذهب بجانب من مؤذنى على كرمه ولا أحد أكرم من الله تعالى مثنوى ﴿در كهى را كاز مودم در كرم * حاجت نو را بدان جانب برم﴾ (المعنى) وذلك الدركاه أى الباب العالى الذى جزمته فى الكرم حاجتى الجديدة أدهبها لذالك الجانب بأن أعرض فقرى واحتياجى عليه لأكون مظهر الاحسان وذالك مى ﴿معنى الله كفت آن سيبويه * يولهون فى حوائجهم لديه﴾ (المعنى) قال سيبويه معنى لفظة الله يوله الخلق أى يلتجؤن فى حوائجهم لديه من اله الفصيل اذا التجأ الى أمه مثنوى ﴿كفت الهنا فى حوائجنا اليك * والتمسناها وجدناها لديك﴾ (المعنى) قال سيبويه تقول العرب على وجه التضرع الهنا فى حوائجنا اليك أى رجعنا والتجأنا اليك والتمسناها وجدناها لديك مثنوى ﴿صد هزاران عاقل آن وقت درد * جمله تالان پيش آن ديان فرد﴾ (المعنى) مائة ألوف عاقل وقت الوجع والبلاء جملتهم بالذل متضرع فى حضور وقدام الديان الفرد لانهم يعتقدون انه لا يرفع البلاء والاوجاع الا هو تعالى ولهذا يولهون من شدة احتياجهم اليه اعلم يا أخى ان الناس اختلفوا فى لفظة الله فمنهم من قال اسم علم ويحتج

بانها تكون بحسب اللفظ موصوفة نحو الله أحد الله الصمد وأكثرهم حققوا انه اسم صفة لا اسم علم من حيث انه لا يفهم منه غير الذات لان حضرة الذات من حيث الاطلاق والتجرد لا يحكم عليها ولا تقبل التعريف والتوصيف واسم العلم يميز مسماه في النوع والجنس والحقيقة والماهية فاذا كان منزها عن أن يدخل تحت النوع والجنس فلا يشاركه أحد ولا يشابه أحدا و بعضهم قال المراد من وضع الاسم تعريف المسمى من سائر المسميات ومعرفة كنه الذات من المحالات ومن قال انه اسم صفة قال مأخوذ من اله يقال اله زيد الاهة أي عبد عبادة فيكون اله بمعنى مألوه كأنك تقول الله معبود بالحق أو مأخوذ من أله يأله ألها بفتح اللام بمعنى حار بمعنى تحير لتحير العقول والاوهام متحيرة فيه أو من الهت على فلان أي اشتد فزعي عليه بمعنى مفزع يفزع اليه في جميع الامور أو بمعنى الثبات يقال ألهنا بمكان كذا أي أقنابه فعلى هذا يكون بمعنى الدائم القائم أو بمعنى السكون تقول ألهت الى فلان أي سكنت اليه بمعنى ان القلوب تذكره تعالى مطمئنة أو بمعنى الالتجاء كما علمت وبهذه المناسبة أورده و يشهد عليه قوله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه مثنوى ﴿هيچ ديوان فليوى اين كند * بربخيلى عاجزى كديه تند﴾ (فليو) بكسر الفاء واللام ناقص العقل والياء في آخره لا وحدة (كديه) بفتح الكاف السؤال تند بمعنى النسج (المعنى) أبدا أيفعل ناقص عقل مجنون هذا بأن يسأل من عاجز بخيل و يدور عليه لا يفعله مجنون فضلا عن العاقل والله تعالى غني بقصده كل الناس مثنوى ﴿كرندهد ندى هزاران بار بيش * عاقلان جان كى كشند ندبيش بيش﴾ (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة و بكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (المعنى) ولو لم يرد العقلاء كم ألوف مرة زيادة الاحسان متى يسحبون أرواحهم قدام وحضور الملك المتعال ولرؤ يتهم في كل مرة احسانه تعالى بذلوا أموالهم وأولادهم وأرواحهم في حبه تعالى لان من شأن العاقل ان لا يبذل شيئا هينا مثنوى ﴿يلكه جمله ماهيان درو وجهد * جمله پرند كان براوجها﴾ (المعنى) بل جملة الحيتان في أمواج البحار وجميع الطيور الطائرة على أوجات الهواء والاوج على وزن موج معرب وهو نهاية بعد الكواكب عن الارض مثنوى ﴿پيل وكرگ وحيدر اشكارنيز * اژدهاى زفت مور ومارنيز﴾ نيز بمعنى أيضا (المعنى) الفيل والذئب والسبع الصائد المسمى بحيدرة أيضا الحيات العظام الجسام والنمل والثعبان أيضا مى ﴿يلكه خاك و باد وآب وهر شرار * مايه زو يابندهم دى هم بهار﴾ (المعنى) بل التراب والهواء والماء وكل شرار قال الجوهري والشرارة واحدة الشرار وهو ما ينطاير من النار جملة هذه المذكورات منه تعالى تجد مائة مادة أيضا الشتاء وأيضا الربيع يجد منه مددا ومن فيضه تعالى ينشو و ينمو مثنوى ﴿هردمش لابه كند اين آسمان * كه فزود عكذا راى حق يلتزمان﴾ (المعنى) وهذه السماء التي هي واقفة في الهواء بلا عمد في كل نفس

تتضرع للحي القيوم قائلة لا تضعني على الارض زمانا واحدا واحفظني من السقوط مثنوى
﴿استن من عصمت وحفظ تواست * جمله مطوى بيمين آن دودست﴾ (المعنى) عمودي
عصمتك وحفظك وجاني مطوي بيمين يدي قدرتك قال الله تعالى (والسموات مطويات)
مجموعات (بيمينه) بقدرته انتهى جلالين وقال سيدنا ومولانا يدين تبعا لقوله تعالى بل يداه
مبسوطتان فلم يؤول السلف وقالوا نمتثل به وأوله الخلف بيد الارادة وقالوا في قوله تعالى (يداه
مبسوطتان) أي قدرته وقوته ولهذا قدس الله روحه لم يضف يمين لقوله دودست اشارة ان
الجميع مطوي بيمين يدي القوة والقدرة وورد في الحديث الشريف وكلتا يدي ربي يمين مباركة
مثنوى ﴿وين زمين كو بدكه دارم برقرار * اى كه برآنم تو كردستى سوار﴾ (المعنى)
وهذه الارض تقول (دارم) بمعنى دارمرا أي امسكني على قرار واحدا يا اله يا من أنت ركبتني
على الماء وأجلستني عليه روى ان الله تعالى لما خلق العرش خلق لحمله ملائكة كثيرة كل
واحد منهم بقدر على حمل الارض فعجزوا ثم خلق مائة ملك يقدرون على حمل السموات السبع
والارضين السبع فعجزوا عن حمل العرش ثم خلق ملائكة أربعة يقال لهم حملة العرش فلما
أمرهم بحمله حملوه مثل نفاحة فقالوا حملنا من لم تقدر على حمله ملائكة كثيرة فغلبت عليهم
شائبة العجب فقال لهم على لام الاسرار انظروا ما تحت أقدامكم هل أنتم على شئ مستقرون فلم
يروا شيئا فعلموا انه تعالى الحافظ والماسك والحامي والحاصل مثنوى ﴿جملكان كيسه
ازو بردوختند * دادن حاجت ازو آموختند﴾ (المعنى) جميع المذكورات خيطوا
كيستهم منه أي ملؤا كيسة وجودهم بالقوة والقدرة والغنى والجود والكرم وما ناسبهم من
الاوصاف والحالات الالهية وتعلموا منه اعطاء الحاجة للمحتاج لانه لا يقدر أحد على امضاء
حاجة الا بارادته تعالى وتوفيقه لانه المحسن الحقيقي قال الله تعالى والله الغني وأنتم الفقراء
مثنوى ﴿هر نبى رازو براورده برات * استعينوا منه صبرا أوصلات﴾ (المعنى) لكل نبي
أتى منه تعالى براءة وهي استعينوا منه صبرا أوصلاة والآية في سورة البقرة وهي (يا أيها
الذين آمنوا استعينوا) على الآخرة (بالصبر) على الطاعة والبلاء (والصلاة) خصها بالذكر
لتكررها وعظمها انتهى جلالين قال نجم الدين استعينوا على طلب الحق وترك الباطل بالصبر
عن شهوات النفس ومتابعة هواها والصلاة أي دوام الوقوف والتزام العكوف على باب الغيب
وحضرة الرب مثنوى ﴿هين ازو خواهيد نى ازغير او * آب در يم جو وجو در خشك جو﴾
(المعنى) تنبهوا واطلبوا من الله تعالى القدرة والغنى وكل ما يتعلق به ولا تطلبوا من غيره
اطلب الماء في البحر ولا تطلبه في النهر اليابس فان سائر الناس بمثابة النهر اليابس
اذا طلبت منهم ماء لا تصل الى مقصودك فيا عطشان اطلبه من حضرة الاله فان غيره كسراب
بقيعة مثنوى ﴿ور بخواهى ازدكرهم اوهد * بركف ميلش سخا هم اوزند﴾

(المعنى) وان طلبت من أحد غير الله شيئا فالله سبحانه وتعالى يعطى لان الله تعالى يضع مبل العطاء على كف السخى وذلك ان العالم متجددا لامثال لا يثبت على حال فى آنين فكيف يقدر على الاعطاء قال الله تعالى فى آخر القصص (كل شئ هالك) أى قابل للهلاك واهلاكه مقدور لقدرته (الا وجهه) ذاته نظيره كل من عليها فان انتهى نجم الدين فاذا طلبت من أحد شيئا فاذا أعطاك فاعلم ان المعطى فى الحقيقة هو الله لانه لا مدخل لاحد فى المنع والاعطاء مثنوى ﴿آنكه معرض راز زر قارون كند * رو بدو آرى باطاعت چون كند﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى يجعل لمعرضه أى لمن أعرض عن طاعته من الذهب كقارون أى يحسن لمن أعرض عن عبادته فوجه وجهك اليه بالطاعة وانظر كيف يهبك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿باز بكر شاعر از سودای داد * روی سوی آن شه محسن نهاد﴾ (المعنى) مرة أخرى ذلك الشاعر من أمل العطاء والكرم وضع وجهها جانب السلطان المحسن أى توجه اليه مثنوى ﴿هدیه شاعر چه باشد شعر نو * پیش محسن آرد و ینهد رو﴾ (المعنى) الشاعر ما تكون هديته تكون شعرا جديدا يأتى به قدام المحسن ويضع له رهنا أى برجوا حسانه مثنوى ﴿محسنان باصد عطا وجود و بر * زر نهاده شاعران را منتظر﴾ (المعنى) المحسنون بمائة عطاء وجود وبر وضعوا ذهبا منتظرين الشعراء اى هيؤا للشعراء ذهبا ليعطوهم مثنوى ﴿پیش آن شعری به از صد تنك شعر * خاصه شعری كان كهر آرد زقعر﴾ (شعر) بكسر الشين (به) بكسر الباء العربية بمعنى جيد وأجود (تنك) بفتح التاء المثناة بمعنى الحمل بكسر الحاء (شعر) بفتح الشين الصوف وأراد به الخلع المنسوجة من الصوف (المعنى) عند وقدام المحسنين شعر متعلق بمدحهم والثناء عليهم أحسن من مائة حمل ثياب نفيسة وخلع فاخرة على الخصوص ذلك الشاعر الذى يأتى بشعر من باطن بحر الحقيقة بجواهر زواهر معانى الاسرار اذا قدمه لحضرة محسن يكون عنده أحسن من الدر اليتيم الذى لا قيمة له مى ﴿آدمى اوّل حریص نان بود * زانكه قوت ونان ستون جان بود﴾ (المعنى) الانسان فى أوّل حاله يكون حريص النان لان القوت والخبز عمود الروح لان الروح الحيوانية به تقوم ولهذا الانسان فى أوائل حاله يحرص على الاكل والشرب ولهذا قال مثنوى ﴿سوی كسب وسوی غصب وصد حیل * جان نهاده بر كف از حرص واَمل﴾ (المعنى) الانسان فى أوائل حاله لجانب الكسب والتجارة والغصب والظلم ولمائة حيلة وضع من الحرص وطول الامل روحه على كفه أى سعى لتحصيل المال وارتكب المهالك وقطع المنازل والمراحل فبقى محروما من كنز القناعة ولذة الطاعة لا حصة له من السخاوة مثنوى ﴿چون بنادر كشت مستغنی زنان * عاشق نامست ومدح شاعران﴾ (المعنى) لما يكون الآدمى بسبب الاشياء النادرة والاسباب العجيبة والتحف الشريفة مستغنيا عن الخبز قانعا بالقليل واصلا لسر القناعة كنزا لا يغنى

بالضرورة فى ذالك الوقت يكون عاشق الصبت والاشتهار ووصف ومدح الشعراء منثوى ﴿تا كه اصل وفصل اورا برد هند * درميان فضل او معتبر نهند﴾ (المعنى) حتى يعطى الشعراء لاصله وفصله شرا لمدح أى يصفوه بالاوصاف الحميدة ليشتهر بين الناس ويضعوا البيان فضله معتبرا أى يظهروه منثوى ﴿تا كه كروفر وزر بخشش او * هم چو عنبر بوده در كفت وكو﴾ (المعنى) حتى ان كره وفره وعطاءه واحسانه فى المحادثات بكلام الشعراء يعطى رائحة العنبر لخلق العالم بالذكر الجميل والخلق الجليل منثوى ﴿خلق ما بر صورت خود كرد حق * وصف ما از وصف او كيرد سبق﴾ (المعنى) فجعل الله تعالى خلقنا وخلقنا بفتح الخاء المعجمة فى الاولى وبضمها فى الثانية على صورته تعالى لما ورد فى الحديث الشريف ان الله خلق آدم على صورته أى على صفاته ولما ان الله تعالى خلق صفاتنا على صفاته فكانت صفاتنا فى كل آن تتمثل من صفات الحق وصفه درسا أى تتأثر منها وتستفيد منثوى ﴿چونكه آن خلاق شكر وحمد جوست * آدمى را مدح جو فى نيز خوست﴾ (المعنى) لما ان ذالك الخلاق كان طالب المدح والثناء والحمد والشكر من عبيده كما قال عليه السلام ان الله يحب أن يحمد لاجرم كان الآدمى عادته أيضا أن يكون طالب المدح لان وصف الآدمى تابع لوصف خالقه وأما قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب اذا كان الممدوح لم يكمل وحصل له من مدح المادح غرور وكبر وان لم يحصل له بذالك المدح غرور فطلبه للمدح عند الشرع ليس مذموما منثوى ﴿خاصه مرد حق كه در فضلست جست * پرشود زان باد جون خيك درست﴾ (المعنى) على الخصوص عبد الله الذى هو بالعبدية قوى هو كالزق الصحيح يكون من هواء المدح جوفه ملوءا ويأتى من المدح لايمانه واسلامه قوة ورد فى الجامع الصغير عن أسامة ابن زيد رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه أى يملأ قلبه بالسرور كما يملأ الزق بالهواء لان الآدمى عادته طلب المدح كالأنبياء والأولياء والصلحاء والعرفاء منثوى ﴿ورنه باشد اهل زان باد دروغ * خيك بدريدست كى كيرد فروغ﴾ (المعنى) وان لم يكن الممدوح أهلا للمدح فهو كالزق المخروق من هواء الحيلة والكذب متى يملأ فروغا أى متى يملأ الهواء المنفوخ فيه والزق اذا لم يملأ الهواء لا يستعمل لشئ أى لا يقبل الايمان والعرفان من هواء المدح ولم يتصف به وفى مثل هذا الممدوح الذى ليس أهلا للمدح ورد اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب منعا للمادح لانه كذب فى مدحه ومنعا للممدوح حتى لا يسمعه فتقوى نفسه الامارة ويضعف ايمانه لانه انى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا مرى ﴿اين مثل از خود نكفتم اى رفيق * سر سرى مشنو چو اهل ذوق﴾ (المعنى) يا رفيق لم أقل هذا المثل من قريحتى وهذا المثل لا تسمعه سر سرى أى بلا معنى لما تكون أهلا وصاحب

انافة أى قول المثل فى حق من يكون أهلا للمدح و فى حق من لا يكون أهلا بالزق الصحيح والزق المخروق ولا تسمعه منا ان كنت اهلا لهذا المدح والكلام وصوت من سكر الطبيعة مثنوى
﴿ اين پيمبر گفت چون اشنيد مدح * كه چرا فربه شود احمد بمدح ﴾ (المعنى) لان مثل هذا المثل قال الرسول الحديث الآتى بعد لما سمع من المنافقين المدح فى حقه والجهول صلى الله عليه وسلم وسمع عنهم لاى شئ يفرح و يسر أحمد صلى الله عليه وسلم بسبب المدح لما روى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر فى المسجد فيقوم عليه قائما يهجو من كان يهجو رسول الله فقال عليه السلام ان روح القدس مع حسان مادام ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا التفظ من كلامه تارة يقول أيدك الله بروح القدس وتارة يقول فى غيابه اللهم أيد حسانا بروح القدس لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف والثناء على الرسول مشعر بالثناء على مرسله والقدح ضد المدح مثنوى ﴿ زشت شاعر روى آن شاه و ببرد * شعر اندر شكر احسان كان نمرد ﴾ (المعنى) والحاصل ان الشاعر ذهب جانب السلطان وقدم شعرا فى حق احسانات السلطان بان ذلك الاحسان لم يمت مثنوى ﴿ محسنان مردند واحسانها بماند * اى خنك آنرا كه اين مركب براند ﴾ (المعنى) المحسنون ماتوا واحسانهم بقى فى الدنيا ياسعادة فاز للذى ساق هذا المركب أى سعى فى الدنيا مدة عمره بالخيرات والحسنات مى ﴿ ظالمان مردند وماند آن ظلمها * واى جانى كو كند مكر ودها ﴾ (المعنى) الظالمون ماتوا وبقى ظلمهم ياحسرة على هذه الروح التى فعلت مكر ودها وفى نسخة يدل دهاد غالغين المعجمة والثنتان بمعنى الحيلة فيرى جزاء حيلته وبسبب ظلمه وفساده يعذب مى ﴿ گفت پيغمبر خنك آنرا كه او * شد زدنيا ماند از وفعل نكو ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم السعادة لذاك الذى ذهب من الدنيا وبقى منه فعل حسن كما قال عليه السلام من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شئ مثنوى ﴿ مرد محسن نيست كردد جان او * نزد يزدان دين واحسان نيست خرد ﴾ (المعنى) المحسن ولو مات لكن احسانه لم يمت لان عند الحق الدين والاحسان ليس بصغير حقير بل هو عند الله عظيم معتبر وان الاحسان القليل يكون عند سببا للمغفرة قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿ واى آنكو مرد وعصيانش نمرد * تا ندارى بمرك أو جان ببرد ﴾ (المعنى) ياحسرتى على الذى مات ولم يمت عصيانه أى ذهب بالخطايا ولم يتب منها يالك ان تظن انه بسبب الموت أذهب بروحه من العذاب وتدران يخلصها من العقاب بل بقى بعد الموت فى العذاب والعقاب مثنوى ﴿ اين رها كن زانكه شاعر بركذر * وام دارست وقوى محتاج زر ﴾ (المعنى) اترك هذا أى بيان المعارف لان الشاعر على

الطريق والمارمدیون ومحتاج للذهب بزيادة حتى ان حسب حاله بينه لاى شئ ينجر مثنوى
﴿بردشاعر شهر سوى شهريار * رامید بخشش واحسان يار﴾ (المعنى) اذهب وقدم الشاعر
جانب السلطان شعرا وقصيدة على أمل عطاء واحسان يار بفتح الياء الفارسية أى السنة
الماضية يعنى أمل ان يعطيه كما أعطاه فيما تقدم مى ﴿تازين شعرى برازد درست *
رامید وبوى اكرام نخست﴾ (المعنى) شعره دال وحسن مملوء من در المعنى الصحيح على أمل
رائحة الاكرام السابق والاحسان المتقدم مى ﴿شاه هم برخوى خود كفتش هزار *
چون چنين بدعادت آمد شهريار﴾ (المعنى) قال السلطان على عادته المتقدمة اعطوا الشاعر
ألف دينار لما كان كذا عادة السلطان على ان بد مشتقة من بودن صيغة الماضى مثنوى
ليك اين بار آن وزير پر زجود * بر براق عزت ديناررفته بود﴾ (ليك) أداة استدراك
(اين) بكسر الهمزة اسم اشارة للقريب دخلت على لفظ (بار) بفتح الباء العربية التى هى
بمعنى الدفعة والمرة (آن) بمعنى ذاك (پر) بضم الباء العجمية بمعنى المملوء (زجود) من الجود
(المعنى) ولكن هذه المرة ذاك الوزير المملوء من الجود والكرم ركب على براق العزة
والسعادة وذهب وارتحل من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية مثنوى ﴿برمقام او وزير
نو رئيس * كشته ليكن سخت بى رحم وخسيس﴾ (المعنى) ونصب موضع الوزير أبى الحسن
المتوفى وزيرا رئيسا لا رحم له وخسيسا مثنوى ﴿كفت اى شه خرجها داريم ما * شاعرى را
نبود اين بخشش جزا﴾ (المعنى) وقال ذاك الوزير الخسيس يا سلطان انا مصارف كثيرة
ولا يكون لشاعر هذا العطاء جزاء مى ﴿من بر بيع عشر اين اى مغتنم * مرد شاعر را خوش
و راضى كنم﴾ (المعنى) يا سلطان المغتنم أنا أرضى الرجل الشاعر والطيب خاطره بربع عشر
ما أمرت به وهو خمسة وعشرون دينارا مثنوى ﴿خلق كفتندش كه اوراز پيش دست *
ده هزارى زين دلا ور برده است﴾ (المعنى) وقال الخلق للوزير الخسيس فى حضور السلطان ان
الشاعر قبل الآن أى فى الزمان السابق والدولة الأولى من هذا الدلا ور أى الغنى وأراده
السلطان أخذ عشرة آلاف دينار مثنوى ﴿بعد شكر كالنخاى چون كند * بعد
سلطانى كدابى چون كند﴾ (المعنى) الشاعر بعد أكل السكر كيف يأكل القصب الفارسى
يعنى بعد وجدانه للحلاوة بالعطية الكثيرة كيف بربع عشرها يقنع وبعد السلطنة كيف
يفعل السؤال والشحاذة فان من اعتاد على الكثير لا يرضى بالقليل وان رضى بالقليل بعد
الكثير فهو لكن تنزل من عز السلطنة الى ذل السؤال مى ﴿كفت بفشارم ورا اندر فشار *
تا شود زار ونزار از انتظار﴾ (المعنى) قال الوزير البخيل للخلق لما سمع منهم ما سمع اعصره أى
اضايقه وأرميه فى مضايقة الانتظار حتى يكون من الانتظار بالكياضعيفا مى ﴿آنكه
ارخا كش دهم از راه من * در ربايد همچو كابرك از چمن﴾ (المعنى) بعد ذلك المضايقة مثلا

اذ أخذت من الطريق ترابا وأعطيته اياه بقبضه كما يقبض ورق الورد من الروضة بالفرح والسرور مثنوى ﴿اين زمين بكذار كاستادم درين * كرتقاضا كربودهم آهنين﴾ (المعنى) قال الوزير الذى هو السلطان دعه لى وأنا فى هذا الخصوص استاذ ان تقاضى وان كان مثل الحديد وفى نسخة آهنين أى مثل النار فانى بالصنعة اقدر على ان اجعله ملائما مثنوى ﴿از ثريا كر بيرد تاثرى * نرم كردد چون بيينم اوهرا﴾ (المعنى) وذلك الشاعر فرض الوطار من الثريا الى الثرى لما رأى بكون ملائما وضعيفا مى ﴿كفت سلطانش برو فرمان تراست * ايك شادش كن كه نيكوكوى ماست﴾ (المعنى) قال السلطان للوزير صاحب التزويز الامر لك ولكن الشاعر مداحنا اجبر خاطره لئلا يبدل مدحه بالذم مى ﴿كفت او راودوصد اميد ليس * تومين بكذار واين برمن نويس﴾ (اميد ليس) وصف تركيبى معناه لاحس الامل (المعنى) لما سمع الوزير من السلطان هذا الكلام قال له ياسلطانى ذاك الشاعر ومثله من مائتى لاحس الامل أوصى بهم ودعهم لى واكتبهم على مى ﴿پس فكندش صاحب اندر انتظار * شد زمستان ودى وآمد بهار﴾ (المعنى) بعد الوزير رمى الشاعر فى الانتظار فى أمل الاحسان وذهب الخريف والشتاء وأتى الربيع على ان زمستان بكسر الزاى المعجمة فصل الشتاء ودى بفتح الدال الشتاء وأول شهر من شهور الشتاء وثانيه بهمن فأبدل تا زمستان بالخريف وأراد بالصاحب الوزير أى لم يعط الشاعر شيئا ولم يلتفت اليه ومضى عليه أيام وشهور وفصول مثنوى ﴿شاعر اندر انتظارش پير شد * پس زبون اين غم وتب پير شد﴾ (المعنى) الشاعر المسكين بانتظار ذاك العطاء صار شيخا هرما فصار أسير هذا التدبير والغم أو صار زائد الاسر لهذا الغم والتدبير مى ﴿كفت اكر زرى دشنام دهى * تا رهد جانم ترا باشم رهى﴾ (المعنى) والشاعر أيضا من زيادة المعقال فى نفسه لنفسه ان لم يوجد ذهب يحسن به الى يعطينى شقاويذهبنى الى مرتبة اليأس من هذا العطاء حتى تخور روحى من ألم الانتظار وأكون لك عبدا لانهم قالوا اليأس احدى الراحتين والانتظار أشد من الموت الاحمر مى ﴿انتظارم كشت بارى كوبرد * تا رهد اين جان مسكين از كرد﴾ (المعنى) الانتظار قتلنى قل لى اذا لم تعط لى مرة واحدة امش واذهب ليس لك عندنا عطاء حتى تخلص هذه الروح المسكينة من الرهن والانتظار مى ﴿بعد از آنش داد بيست وچار تن * ماند شاعر اندر انديشه كران﴾ (المعنى) بعد ذلك الوزير أعطى الشاعر الفقير بيست الف وهو خمس وعشرون دينارا فبقى الشاعر فى الفكر الكثير والتأمل الثقيل غائصا فى بحر الحيرة قائلا فى نفسه مثنوى ﴿كان چنان نقد وچنان بسيار بود * اين كدير اشكفت دسته خار بود﴾ (المعنى) تلك الهدية والعطية المتقدمة كذا نقد وكذا كثيرة وهذه العطية المتأخرة افتضاحا زائد التأخر ومع هذا هى دسته خار اى قبضة شوك اى عطية قليلة مى ﴿پس

بگفتندش كه آن دستور راد * رفت از دنيا خدا مغفرت دهاد ﴿(المعنى) قال له من الطلع على حاله ذاك الدستور أى الوزير راد بفتح الراء المهملة على وزن جاد لفظا ومعنى أى صاحب الجود والفتوة والكرم ذهب من الدنيا الله يعطيك أجرا مثنوى ﴾ كه مضاعف زو همى شد آن عطا * كم همى افتاد بخشش را خطا ﴿(المعنى) قبل هذا لما أعطيت ألف دينار ضوعفت من الوزير الكريم لان فى زمان ذاك الوزير العطاء والاحسان لم يقع خطأ يعنى ذاك الوزير الكريم لم يمنع السلطان من العطاء بل يسعى فى الزيادة مثنوى ﴾ اين زمان او رفت واحسانرا ببرد * او بمرد الحق ولى احسان نمرد ﴿(المعنى) فى هذا الزمان ذاك الوزير المحسن ذهب من الدنيا وأذهب الاحسان الحق ذاك الوزير مات ولكن الاحسان لم يمت وفى نسخة بدل ولى بلى بمعنى نعم و بدل او بمرد بالباء بمرد بالنون فيكون المعنى الحق ذاك المحسن لم يمت نعم الاحسان مات وارتفع وجوده من الدنيا مى ﴾ رفت از ما صاحب راد و رشيد * صاحب سلاخ درويشان رسيد ﴿(المعنى) ذهب منا الوزير صاحب السخاء العاقل و وصل لنا عوضه صاحبنا الوزير سلاخ جلود الفقراء مثنوى ﴾ رو بگيران راوزين جاشب كريز * تا نگيرد باتو اين صاحب ستيز ﴿(المعنى) اذهب واسلك الخمسة وعشرين دينارا ومن هذا المكان فرّ ليلا حتى ان هذا الوزير والصاحب لا يسلك معك خصومة فيأخذ منك ما أعطاك و يهينك مى ﴾ ما صد حيلت از واين صله را * ستديم اى بى خبر از جهد ما ﴿(المعنى) نحن هذه الصلة وفى نسخة بدل صله را هديه را الهدية أخذناها منه بمائة حيلة وحيلة يا من لا خبر له من سعينا وجهدنا ونحن لولا جهدنا لما حصلت على شئ منها مى ﴾ روبا شان كرد وكفت اى مشفقان * از كجا آمد بكو بيداين عوان ﴿(المعنى) توجه الشاعر الى من قال له هذا الكلام وقال يا من تشفقوا على الفقراء من أين أتى هذا العوان أى الظالم مثنوى ﴾ چيست نام اين وزير جامه كن * قوم كفتندش كه نامش هم حسن ﴿(المعنى) ما اسم هذا الوزير سالب اللباس ومعرّى الفقراء قالوا للشاعر أيضا اسمه حسن مثنوى ﴾ كفت يارب نام آن و نام اين * چون بكى آمد در ين خ اى رب دين ﴿(المعنى) الشاعر لما سمع منهم قال يارب اسم ذاك واسم هذا الوزير لاى شئ أتى واحدا الخيف يارب الدين على مطابقة اسم الوزير الخبيث للوزير الكريم مثنوى ﴾ آن حسن نامى كه از يك كاف او * صد وزير و صاحب آيد جود خو ﴿(المعنى) لان ذاك الوزير اسمه حسن ومحسن من قام واحد له من معتاد الجود والكرم مائة وزير يأتى مصاحبا له كأنه يقول هو منبع الجود والكرم من مادة أو تحرير كثير من معتادين الكرم مائة وزير يصاحبونه و يوصلهم لهذه المرتبة ينفقون على الناس مثنوى ﴾ اين حسن كز ريش زشت اين حسن * مى نوان يافيد اى جان صد رسن ﴿(المعنى) أما هذا الوزير الذى اسمه حسن يا روح من لحية هذا الحسن القبيحة الكبيرة يمكن أن يفتل منها مائة رسن

أى حبل لزيادة حقه ولكونه صورة لا معنى لها فلا يمكن الانتفاع منه الا اذا فتلت لحيته مائة حبل بهذا الوجه يمكن الانتفاع والا لا منفعة لأحد من ذاته لانهم قالوا شرف النفس بالجود وكرمها بالصعود والذى لا يحسن واحدا منهما فالعدم له أحسن من الوجود مثنوى ﴿ برچنين صاحب جوشه اصفا كند * شاه وملكش را ايدرسوا كند ﴾ (برچنين) بمعنى على مثل هذا (جو) بضم الجيم مخفف جون أداة التعليل شه مخفف شاه وهو السلطان (المعنى) لما ان السلطان يصفى ويستمع لمثل هذا الوزير والصاحب وفى نسخة كان صاحب حاجب بجعل الوزير والصاحب السلطان وملكه رسوا أى مرذلا فانه روى أبو داود والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر أعانه واذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه يعنى بالوزير الاول أبا الحسن عقل المعاد انه اذا دبر سلطان الروح فى مملكة وجود السالك وأصغت له الروح تبعه عقل المعاش وأمن سلطان الروح من مكر عقل المعاش والحواس النفسانية الشيطانية وان بقيت الروح فى يد تدبير الوزير حسن المشار له فى البيت الذى قبل هذا البيت غلبت النفس على الروح وغلب عقل المعاش واتفق مع الحواس النفسانية الشيطانية وله ذا قال على طريق التفهيم والتمثيل ﴿ ماندستن بدراى اين وزيردون درافتاد مروت شاه بوزير فرعون يعنى هامان درافتاد قابليت فرعون ﴾ هذا فى بيان مشابهة هذا الوزير الثانى الدنى بالرأى القبيح فى افساد مروة السلطان بوزير فرعون يعنى فى افسادها مان قابلية فرعون حتى لا يأتى الى الايمان ولا يصغى لدعوة سيدنا موسى كليم الله تعالى مثنوى ﴿ چند آن فرعون مى شد نرم ورام * چون شنيدى او ز موسى آن كلام ﴾ (المعنى) كم مرة ذا لك فرعون مال وركن الى الايمان لما كان يسمع من سيدنا موسى ذا لك الكلام اللطيف سماعه السعيد مآله مثنوى ﴿ آن كلامى كه بدادى سنك شير * از خوشى آن كلام بى نظير ﴾ (المعنى) ذا لك الكلام كلام لطيف ومن لطافة ذا لك الكلام الذى لا نظير له الحجر كان يعطى حليبا يعنى لو فرض أن سيدنا موسى تكلم به على حجر لتبع من الحجر حليب حلو من حلاوة ذا لك الكلام مى ﴿ چون بهامان كه وزيرش بود او * مشورت كردى كه كينش بود خو ﴾ (المعنى) لما يتشاور فرعون مع هامان الذى كان وزيره والذى عادته العداوة والحقد لسيدنا موسى وقومه بخصوص قبول الايمان والاسلام كان ينهه مثنوى ﴿ پس بكفتى تا كنون بودى خديو * بنده كردى زنده پوشى را بريو ﴾ (المعنى) فكان يقول هامان لفرعون الآن أنت سلطان عظيم القدر فهل الآن تكون منقادا للابس المرقع بالحيلة والخدعة بالعبودية مى ﴿ همچو سنك منجنيق آمدى * آن مضن برشيشه خانه اوزدى ﴾ (المعنى) فكان يأتى لفرعون الكلام الظاهر من هامان مثل الحجر المنصوب للمنجنيق فيضرب على شيشه خانه أوى على بيت نزازه وأراد به ان كلام

هامان الذی هو کالحجر یؤثر فی قلب فرعون کما ان حجر المنجنیق یؤثر فی الحرز فیکسره فزاز اعتقاد فرعون وحیله وقابلیته ای ﴿هرچه صد روز آن کلیم خوش خطاب * ساختی در یکدم او کردی خراب﴾ (المعنی) ذالک الکلیم الذی خطابه حسن کل ما کان یحضره و یحکمه من النصائح والمعارف فی مائة یوم کان هامان یخربه و یحوله فی نفس واحد واحصة ای ﴿عقل تو دستور ومغلوب هواست * در وجودت رهزن راه خداست﴾ (المعنی) یا هذا فی مملکة وجودک عقلک وزیر مغلوب الهوی والهوس والعقل الذی یکون مغلوب الهوی والهوس وهو عقل المعاش فهو فی مملکة وجودک کهامان قاطع طریق الروح اذا أقبلت علی ربها فیمنعها من کسب السعادات وقبول النصائح مثنوی ﴿ناصحی ربانی پندت دهد * آن سخن را او بفن طرحی نهد﴾ (المعنی) ناصح ربانی یعطیک نصحا کما أعطی سیدنا موسی لفرعون نصحا فهو أی عقل المعاش یضع لذالک الکلام طرحا بالفن والحیلة و یقول لک کما قال هامان لفرعون مثنوی ﴿کین نه برجایست هین ازجا مرو * نیست جندان باخود آ تشیدا مشو﴾ (المعنی) هذه الکلمات لیست فی محلها اصبر ولا تذهب من محلک وجی النفسک ولا تکن مجنونا یعنی عقل المعاش یقول للروح لا تسعی من الناصح نصحه فانه لا یعطیک نفعا وکونی مقیدة بذوقک ولا تنتهی المیل والمال فیتغیر حالک وتمسکی بالذوق الجسمانی فسیدنا ومولانا یخاطب السالک و یقول مثنوی ﴿وای آن شه که وزیرش این بود * جای هر دو دوزخ پرکین بود﴾ (المعنی) الویل لذالک السلطان الذی کان وزیره کذا الان کلامهما یکون مقامه جهنم المملوة بالحقد مثنوی ﴿شاد آن شاهی که اورا دستگیر * باشد اندر کار چون آصف وزیر﴾ (المعنی) یفسر ذالک السلطان الذی یکون له فی التصرف والتدبیر مثل آصف وزیرا فیعاونه علی الخیر یعنی السعادة لتلک الروح التی تکون مقارنة لعقل المعاد و یکون عقل المعاد له دستگیر ولو کانت هذه الکلمة بمعنی الأخذ بالید لکن هنا بمعنی المعاونة والمظاهرة ای ﴿شاه عادل چون قرین ارشود * نام آن نور علی نور این بود﴾ (المعنی) السلطان العادل اذا یکون مقارنا لوزیر مثل آصف یکون اسمه وعلامته مفهوم تلک الآیة الشریفة نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء و یضرب الله الامثال للناس والله بکل شیء علیم لان الروح العادلة سلیمان الوجود الانسانی وعقل المعاد لها کآصف وفی نسخة بدل آن أو ضمیر راجع الی السلطان مثنوی ﴿چون سلیمان شاه جور آصف وزیر * نور بر نور ست و عنبر بر عبیر﴾ (المعنی) مثل سیدنا سلیمان سلطان ومثل آصف وزیر نور علی نور وعنبر علی عبیر وهذا تجنیس خطی یعنی ان العنبر علی العبیر حسن ونور علی نور کذا السلطان العادل مع الوزیر الکامل وأما مثنوی ﴿شاه فرعون وجودها مانش وزیر * هردو رانبود زبد بختی نظیر﴾ (المعنی) اذا کان السلطان کفرعون وکان هامان له وزیرا لکل واحد منهما لیس له هرب من البخت القبیح فیقرر اهما سوء

البحث مثنوى ﴿بس بود ظلمات بعض فوق بعض * نه خرد يارد نه دولت روز عرض﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يكون أحوال العالم ظلمات بعضها فوق بعض ولا يكون العقل والدولة اهما يوم العرض الأكبر صديقا ولا مصاحبا قال الله تعالى فى سورة النور (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة) جمع قاع أى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء الجارى (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أى لم ينفعه (ووجد الله عنده) عند عمله (فوفاه حسابه) أى انه جازاه عليه فى الدنيا (والله سريع الحساب) أى المجازاة (أو) الذين كفروا أعمالهم السيئة (كظلمات فى بحر لجى) عميق (يغشاه موج من فوقه) أى الموج (موج من فوقه) أى الموج الثانى (سحاب) أى غيم هذه (ظلمات بعضها فوق بعض) ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى وظلمة السحاب انتهى جلالين وقال نجم الدين يشير الى كفران النعمة وهم الذين يصرفون نعمه فى معاصيه وفى الفتنة ثم يقاتلون على الغفلة بالرسم والعادة التى وجدوا عليها آباءهم سورة بلا معنى بل رياء وسمعة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وزين لهم الشيطان أعمالهم فمثل أعمالهم كمثل سراب لا طائل تحته بقيعة أى بمكان وحال لا تفيده فيه الاعمال الصالحة يحسبه الظمآن ماء وهو صاحب الاعمال الخسيسة من غفلته وجهالته يحسب ان أعماله المكروهة هى ماء يطفئ به غضب الرب حتى اذا جاءه عند الموت وهو يحسب ان أعماله منجية فلم يجده شيئا مما توهمه ووجد الله عند أعمال العبد الوزن والحساب والجزاء وهو غضبان عليه والله سريع الحساب وضرب الله مثلا آخر لأهل الرياء بقوله (أو كظلمات) أى صورة أعمالهم على الغفلة بلا حضور القلب وخلوص النية كمثل ظلمات (فى بحر لجى) وهو بحر حب الدنيا (يغشاه موج) من الرياء (من فوقه موج) من حب الجاه وطلب الرياسة (من فوقه سحاب) من الشرك الخفى (ظلمات بعضها فوق بعض) يعنى ظلمة الغفلة الطبيعية وظلمة حب الدنيا وظلمة حب الجاه وظلمة الشرك الخفى (اذا أخرج يده) يعنى العبد أى بقصده واجتهاده وسعيه ليرى صلاح حاله وماله فى تخلصه عن هذه الظلمات (لم يكد يراها) أى لم ينظر عقله طريق خلاصه من هذه الظلمات لانه (ومن لم يجعل الله له نورا) أى لم يصبه رشاش النور الالهى (فما له من نور) يخرجه من هذه الظلمات ولهذا قال مولى ﴿من ندیدم جز شقاوت در لئام * گر تو دیدستی رسان از من سلام﴾ (المعنى) أنا لم أر فى اللئام شيئا غير الشقاوة ان رأيت أنت فى اللئام سعادة فبلغهم منى السلام لان فى السعادة الأخروية السلام لائق لها والحصة مثنوى ﴿هم جوان باشد شه و صاحب جو عقل * عقل فاسد روح را آرد بنقل﴾ (المعنى) فى عالم البدن الروح كالسلطان والعقل كصاحبه ووزيره والعقل الفاسد والناقص

يأتي الروح بالتقل والحركة ويبعدها عن الأوامر الربانية ويوصلها الى الخطوط النفسانية والخيالات الجسمانية والعقل الفاسد بمنزلة هامان لفرعون فانه كان يفسد روح وقلب فرعون حين يرق ويميل لله سبحانه وتعالى فيعتقاده روى البيهقي عن أبي هريرة قال عليه الصلاة والسلام القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده كذا في الجامع الصغير مى ﴿ آن فرشتهٔ عقل چون هاروت شد * سحر آموزد وضد طاغوت شد ﴾ (المعنى) لما كان ملك ذلك العقل هاروت أو كهاروت أي اذا لم يكن بمثابته الملك لطيفا ونورانيا بل بعيدا عن الملكية والروحانية منتزلا الى الاخلاق البشرية والاحوال الجسمانية يكون معلما السحر لمن تبعه طاغوت أي مائتي كاهن وشيطان فان أصل لما غوت طاغي والواو زائدة والتاء للمبالغة وهاروت وماروت تنزلا من المرتبة الروحانية الى المرتبة الجسمانية فجعلا في بابل فاذا كان عقل وروح السالك كهاروت وماروت حصلا على الخيانة والبطلان فيا سالك مى ﴿ عقل جزوى راوزير خود مكير * عقل كل را سازاى سلطان وزير ﴾ (المعنى) لا تجعل العقل الجزئي لك وزيرا ولا سلطان اتخذ العقل الكلي وزيرا فان العقل الجزئي يرشدك الى الضلال والفساد والعقل الكلي يرشدك الى السداد فتنجو من أعمال الخبث والاهواء مى ﴿ مرهوا را تووزير خود مساز * كه برايد جان باك از زخم ساز ﴾ (المعنى) لا تتخذ الهوى لك وزيرا لانك اذا اتخذت الهوى وزيرا وظهيرا تعلو روحك النظيفة عن الطاعة والعبادة أي تعرض وتبعد لانه ورد اياكم والهوى فانه يعمى ويصم مثنوى ﴿ كين هوا پر حرص وحالى بين بود * عقل را انديشه يوم الدين بود ﴾ (المعنى) لان هذا الهوى مملوء بالحرص وحالي بين بمعنى ناظر للحال غافل عن المآل أي زائد الحرص على الخطوط النفسانية لانه عقل جزئي متعلق بالمعاش حريص على زخارف الدنيا على نحوى يحبون العاجلة ويذرون الآخرة وأما العقل البعيد عن الهوى هو عقل المعاد فان فكره يوم الدين يقرأ على الدوام قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿ عقل را دو ديده در پايان كار * چون آن كل مى كشد اورنج خار ﴾ (المعنى) للعقل أي عقل المعاد عينان في نهاية الكبار وعقل المعاد لاجل ذلك الكل مى كشد اورنج خار أي ساحب ألم الشوك أي يتحمل مشاق الطاعات والعبادات بالفقر والفاقة بأنواع الاذاء والجفاء في البدايات لاجل حصول السعادة الكلية في النهايات مثنوى ﴿ كه نه فرسايد نه ريزد در خزان * بادهر خرطوم خشم دور ازان ﴾ (المعنى) ذلك الكل كل لا يعمى ولا يسقط وقت الخزان أي الخريف ولا يتغير بل يبقى على الدوام كان بادكل خرطوم خشم أي أنف كل قوة شامة فاسدة بعيدا من ذلك الكل يعني عاقبة الامر السعادة الابدية التي ستظهر كاية وهي كاية وقت الموت والفناء لا تسقط أبدا مثل كلي الدنيا فكان دماغ كل روح فاسد بعيد عن عقل الكل المعنوى لا يقدر على استشمام الرائحة وهذا ماض بمعنى الامر

والدعاء لان كل أحد لا يقدر على استشمام الكل المعنوى لان أهل الجنة بالنسبة الى أهل النار أقل قليل ثم رجع الى تتميم القصة فقال ﴿نشستن ديو برمقام سليمان عليه السلام وتشبه كردن او بكارهاى سليمان عليه السلام وفرق ظاهر ميان هردو سليمان وديو نحو بشنو را سليمان بن داود نام كردن﴾ هذا فى بيان قعود الديو وهو صخر الجنى على مقام كرسى سليمان عليه السلام لما أخذ خاتم سيدنا سليمان بالحيلة من جارية لسليمان تسمى امينة فتشكل بشكل سيدنا سليمان واستقر فى سدر حكومته وفى بيان تقليد الجنى لسيدنا سليمان والتشبه به وظهور الفرق بين السليمانين وفى بيان تسمية الجنى نفسه بسليمان بن داود بناء على ان عقل المعاد ولو كان متبصرا بأمور الآخرة لكن اذا قارن عقلا آخر زاد فترة وسطوته مى ﴿ورچه عقلت هست باعقل ذكر * ياريش ومشورت كن اى پدر﴾ (المعنى) ولو كان لك عقل لكن بعقل وعاقل آخر كن مصاحبا يا أبى أى يا من بلغ مرتبة الكمال اذا كنت طالب الجمال الالهى كن مصاحبا للاولياء والصلحاء وتشاور معهم لتنجو من مهلكات النفس وتعلو بالطاعات مى ﴿بادو عقل از پس بلاها وارهى * باى خود بر اوج كردون مى نهى﴾ (المعنى) لانك بعقلين تنجو من بلايا كثيرة وتضع رجلك على أوج وفرق الا فلاك على ان لفظ واهتزا ثدورهى بفتح الراء الهملة النجاة والخلاص كما قدس الله روحه يخاطب صاحب العقل الجزئى قائلا ولو كان لك عقل لكن تشاور مع صاحب عقل كامل لانك بمقارنة عقل آخر تنجو من المهالك الكثيرة وتنجو من مثل مكر الشيطان الذى جلس على كرسى سيدنا سليمان وادعى انه سليمان بن داود تشبيها بأهل الرياء بصخر الشيطان وأهل التحقيق بسيدنا سليمان فقال مثنوى ﴿ديو كرخود را سليمان نام كرد * ملك بردو ملكت را رام كرد﴾ (المعنى) الديو وهو صخر ولو سمى نفسه سليمان بن داود وذهب بالملك وجعل أهل المملكة له منقادة ومطيعة مى ﴿صورت كار سليمان ديده بود * صورت اندر سر ديو مى نمود﴾ (المعنى) ولكن بسبب كونه رأى صورة كار سيدنا سليمان وشاهد حكمه لكن بعد زمان فى صورته وحكومته رحكمه رأى مر الشيطنة وعلم أهل الفراسة والتمييز حاله مى ﴿خلق كفتند اين سليمان بى صفاست * از سليمان تا سليمان فرقها ست﴾ (المعنى) الخلق قالوا هذا سليمان لاصفاء ولا لطافة له وبينه وبين سليمان فروق كثيرة فان سليمان الحقيقة لا ينحرف عن الشرع ذرة وسليمان الصورة لا خبر له من ذلك وهكذا الفرق بين أهل الحقيقة والظاهر وبين أهل التحقيق والهوى فالذى لا يعدل عن الشرع كسليمان عليه السلام والذى يعدل عنه كصخر الشيطان مى ﴿او چو بيدار ست اين همچون وسن * همچنانكه آن حسن با اين حسن﴾ (المعنى) هو أى سيدنا سليمان مثل اليقظان على بصيرة فى جميع أحواله وهذا اى صخر الجنى مثل النوم الجماد والنائم الغافل كذا ذا الوزير أبو الحسن الذى ضاعف للشاعر الالف دينار بعشرة آلاف

دينارا مع هذا الوزير الحبيس الذى اقتصر فى عطيته الشاعر على ربع عشر الالف وهو خمسة وعشرون دينارا فمقدار التفاوت بين الوزيرين كذا التفاوت بين السليمانين وكذا التفاوت بين اهل التحقيق وبين أهل الهوى والتقليد ﴿ دوم كفتى كه حق برشكل من * صورتى كرد ست برشكل اهرمن ﴾ (المعنى) سخر الجنى بالمكر والحيلة كان يقول بعد جلوسه فى مقام سليمان الحق جل وعلا على شكلى فعل صورة حسنة على اهرمن وهو الشيطان يعنى جعل الشيطان حسن الشكل كشكلى الحسن وعنى بهذا المحافظة على منصبه فاياكم اذا أتى وادعى انه سليمان ابن داود فلا تصدقوه مثنوى ﴿ دوم راحق صورت من داده است * تانبيند ازدشمار او بشست ﴾ (المعنى) الحق تعالى أعطى للشيطان صورتى اياكم اذا رأيتموه بشكلى ان تقعوا فى شبكته اى فى مكره وحيلته وهذا تحذير صخر الشيطان من سيدنا سليمان ﴿ كر بديد آيد بدعوى زينهار * صورت اورا مدار يد اعتبار ﴾ (المعنى) ان ظهر ذلك الشيطان بالدعوى والتقول على انى أنا سليمان بن داود وتصور بصورتى اياكم لا تعتبروا صورته ولا تتبعوه فتخسروا وهذا حال كل مزور فانه ينزل كل سليمان وقت نزلة نفسه ويسند أوصافه الخبيثة له ويدعى أوصاف سليمان الوقت ويحذر من تبعه من الحق عن الميل والمحبة لسليمان الوقت ويعد نفسه من أصحاب التحقيق وأهل الصفاء مثنوى

﴿ ديو شان ازمكر اين مى كفت ليك * مى نمود آن عكس بر دلهاى نيك ﴾ (المعنى) الشيطان يقول لهم هذا الكلام من مكره ولكن كلمات هذا الشيطان ترى عكسا على القلوب المنورة الحسنة وتظهر أى يظهر لهم انه شيطان متصور بصورة سيدنا سليمان مثنوى ﴿ نيست بازى بامير خاصه او * كه بود تميز وعقل غيب كو ﴾ (المعنى) ليس للمميز العاقل لعب ولا خداع على الخصوص اذا كان تميزه وعقله قائل الغيب ومطلعا على الاسرار الالهية فلا يصدر منه خداع ولا حيل أبدا مى ﴿ هيچ سحر وهيچ تلبيس ودغل * مى نيايد در دهد بر اهل دول ﴾ (المعنى) السحر والتلبيس والمكر والحيلة والخيانة والعيب والفساد لا يربط أبدا على أهل الدول جمع الدولة بالفتح ان تدال احدى الفئتين على الأخرى فى الحرب والجمع الدول بضم الدال وفتح الواو والدولة بالضم فى المال والجمع دولات ودول بضم الدال فهما يقال صار الفئ بينهم دولة يتداولونه وأما قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال أبو عمرو الدولة بالضم فى المال وبالفتح فى الحرب يعنى أهل الدولة الابدية لا يربط عليهم أهل المكر والسحر هباء لان أصحاب الدول مأمونون ومن عند الله مؤيدون مثنوى ﴿ پس همى كفتند باخود در جواب * باز كونه مى روى اى كژ خطاب ﴾ (المعنى) بعد أصحاب التمييز قالوا والصخر الجنى فى جوابه يا من خطابه أعوج تذهب معكوسا مى ﴿ باز كونه رفت خواهى همچنين * سوى دوزخ اسفل اندر اسفلين ﴾ (المعنى) تطاب ان تذهب كذا معكوسا جانب جهنم فى أسفل

الـافلين كا كان سحرلث مثنوى ﴿او اكر معزول كشـتست وفقير * هست در پيشانيش بدر منير﴾ (المعنى) هو سيدنا سليمان عليه السلام ولو كان معزولا من هذه السلطنة وفقيرا لكن في جبهته بدر منير وهو علامات الطاعات وأنوار السعادات مثنوى ﴿تو اكر اكشتري رابربده * دوزخي چون زمهريرا فسرده﴾ (المعنى) أنت ولو ذهبت بخاتمه وأخذته منه بالحيلة جهنمي لكن جعلت مثل الزمهرير وهو شدة البرد ولو تصرفت في الناس بواسطة الخاتم وجلست في مقامه لكن بينكما بعد لكونك جهنميا جامدا مثل الزمهرير مى ﴿ما بيوش وعارض وطاق وطرنب * سركجا كه خود همى نهيم سنب﴾ (ما) بمعنى نحن (بيوش) بمعنى بالكثرة والعظمة (عارض) السحاب والاظلة (طاق) يجمع على طاقات (وطرنب) بيت الشعر بمعنى الغرف الفوقانية والفتحانية (سر) رأس (كجا) بمعنى اين واغظ نهيم مقدر بعد هذا التركيب معناه لا نضع دل عليه نهيم الثانى (سنب) بضم السين المهملة الظفر (المعنى) نحن بواسطة العظمة والمظلة والغرف الفوقانية والفتحانية أين وضع السنب لا نضعه فقدم الشيطان اللعين فضلا عن عدم وضعنا له الرأس أيضا لا نضع له ظفرا حقيرا الحاصل قال فى ذلك الوقت أهل التمييز لما رأوا صخر الجنى على كرسى سيدنا سليمان بسبب عظمته الصورية لا نضع رأس التعظيم فضلا عن ان نضع له ظفر حيوان حقير لان من أكرم غنى الغناء فقد ذهب ثلثا دينه ولا ينبغى التعظيم فى كل عصر الشيطان السيرة ولا ابليس السريرة لتجرد ثروته وغناه مى ﴿ور بغفلت ما نهيم اوراجبين * پنجه ما نم برآيد از زمين﴾ (المعنى) وان وضعنا له بالغفلة جبين الاطاعة تظهر من الارض يد مانعة أى تظهر يد قدرة تمنعنا عن الاطاعة له مى ﴿كه منه آن سر در اين سرزير را * هين مكن سجده قرين ادبير را﴾ (المعنى) لا تضع ذلك الرأس لهذا الرأس المنكوس الذى هو الخبيث أى لا تطعه تيقظ ولا تكن ساجدا له هذا الادبير أصلها ادبار قلبت الالف ياء لاجل الوزن يعنى كل ما أراد صاحب هداية وضع رأس الطاعة لذى مال وجاه اتى له من جانب المعنى نفرة تمنعه من المتابعة لذلك المدبر كما حصل لاهل التمييز فى زمان سيدنا سليمان من النفرة لذلك المدبر وهو صخر الجنى مى ﴿كردمى من شرح اين بس جانفزا * كر نبودى غيرت ورشك خدا﴾ (المعنى) أنا كنت أشرح هذه القصة التى تزيد الروح فضلا لو لم تكن غيرة الله تعالى لان الله تعالى من غيرته لا يرضى بافشاء هذا السر الذى تزداد الروح به شرفا ولو كان لله رضاء بافشاء أسراره لشرحتها بلا قصور وأتيت بتقريرها تقريرا مى ﴿هم قناعت كن تو بيذيراين قدر * تا بكويم شرح اين وقتى دكر﴾ (المعنى) أيضا اقنع بتلك الاحوال التى بينت واقبل هذا المقدار حتى أقول لك شرح هذه فى وقت آخر مى ﴿نام خود كرده سليمان نبى * روى پوشى مى كند بر هر صبى﴾ (المعنى) صخر الشيطان ولو جعل اسمه بالمكر والتلبيس سليمان النبى لكن يفعل غطاء الوجه لاجل كل صبى فان البالغ مبلغ

الرجال صاحب عقل وكياسة وأطفال السيرة يعتمدون على الحيلة والتزوير مثنوى ﴿در كسدر ازصورت وازنام خير * از لقب وازنام در معنى كريز﴾ (المعنى) ولكن أنت يا طالب الحق ومريد الوصول للمرشد اترك الصورة وقم من الاسم والشهرة وافرغ من اللقب والكنية ولا تتقيد بها واهرب الى المعنى مثنوى ﴿پس بپرس از حد او وفعل او * در ميان سد وفعل او وابجو﴾ (المعنى) فاذا رأيت شيخا بصورة وشكل المقتدى لا تغتر بفضوله ودعواه لان الافعال المرئية للخلق أكثرها رياء وسمعة بعد اسأل عن حده أى طوره المعنوى ومرتبته وعن فعله لانه يمكن ان يخفى فسقه و يظهر صلاحه أطلبه بين فعله وعمله الخفى عن الناس ﴿در آمدن سليمان عليه السلام هر روز در مسجد اقصى بعد از قيام شدن جهت عبادت وارشاد عابدان ومعتكفان ورسيدن عصا تبر در مسجد﴾ هذا فى بيان مجى سيدنا سليمان كل يوم الى المسجد الأقصى بعد اتمام بنائه لأجل الطاعة والعبادة ولأجل ارشاد العباد المقيمين هنالك وفى بيان نبت العصا فيرو هى الأدوية فى المسجد الاقصى مى ﴿هر صباحى چون سليمان آمدى * خاضع اندر مسجد اقصى شدى﴾ (المعنى) كل صباح لما كان يأتى سيدنا سليمان الى المسجد الأقصى يكون خاضعا فى المسجد الاقصى اذا عملت هذا فتنبه يا سالك مى ﴿تو كجا هى رستم ديدى اندرو * پس بكفتى نام ونفع خود بكو﴾ (المعنى) رأى سيدنا سليمان فى ذلك المسجد حشيشا جديدا نبت فقال له قل لى عن اسمك وتفعل كما كان دأبه اللطيف مثنوى ﴿توچه دارو يى چيى نامت چيست * تو زيان كه ونفعت بر كيست﴾ (المعنى) أنت اى دواء وعقاقير وما اسمك وأنت ضرر لمن ونفعك على من مثنوى ﴿پس بكفتى هر كجا هى فعل ونام * كه من ازاجانم واين را حمام﴾ (المعنى) بعد كان يقول لسيدنا سليمان كل حشيش مجيبا فعله واسمه بانى لذلك روح وحياة وهذا حمام وسمات مثنوى ﴿من مرين را زهرم واور اشكر * نام من اينست بر لوح از قدر﴾ (المعنى) انا هذا سم وذا السكر نافع وهذا اسمى المكتوب بقلم القضاء والقدر على لوح الوجود وهكذا يعبر عنه فى اللوح المحفوظ مثنوى ﴿پس طبيبان از سليمان زان كيا * عالم وداناشدند مقتدا﴾ (المعنى) فالاطباء عن سيدنا سليمان بسبب ذلك الحشيش صاروا علماء ومقتدى بهم مثنوى ﴿تا كتبهاى طبيى ساختند * جسم را از رنج مى پرداختند﴾ (المعنى) حتى هؤلاء العلماء اصطنعوا كتبا منسوبة للطب ومن المرض نظفوا الجسم وأخلوه من العلل وسترو وهذا معنى پرداختند مى ﴿اين نجوم وطب وحى انبياست * عقل حس راسوى سوره كجاست﴾ (المعنى) هذا علم النجوم والطب وحى الانبياء يظهرونه للناس والا فعقل المعاش والحس الظاهرى متى يجد طريقا للجانب الذى لا جانب له ولو لم يعلم بالوحى الالهى وكان مجردا العقول والحواس والقياس متى يجد والطريقا ليواطن الاشياء ويعلموا خواص وآثار الاشياء فوصلوا للانبياء والاولياء واستخرجوه منهم مى

﴿عقل جزوی عقل استخراج نیست * جز پذیرای فن ومحتاج نیست﴾ (المعنی) العقل الجزئی لیس له استخراج عقلی ولا یقدر علی اختراع فن غیر الاحتیاج لقابل الفن والتعلم منه یعنی عقل المعاش لا یقدر علی اختراع فن بل هو قابل للعلوم ومحتاج للاستاذ ولهذا قال مثنوی ﴿قابل تعلیم وفهست این خرد * لیك صاحب وحی تعلیمش دهد﴾ (المعنی) هذا العقل الجزئی قابل التعالیم والفهم لکن یعطی له صاحب الوحی تعلیما فتبین ان العقل الجزئی متعلم ولا یکون معلما ولا مخترعا ولا مستخرجا الا بعد التعلم ولهذا قال مثنوی ﴿جمله حرفتها یقین از وحی بود * اوّل اولیك عقل اورا فزود﴾ (المعنی) جمله الحرف یقینا کانت من الوحی الالهی اوّلا أی من الانبیاء فان الحیاکة أوحیها سیدنا شیث علیه السلام لکن العقل بعد زادها اتقنا ومعرفة وهکذا جمله الحرف مثنوی ﴿هیچ حرفت رابیین کین عقل ما * تاند اورا آموخت نی اوستا﴾ (المعنی) انظر لعقلنا هذا وهو الجزئی أبدا هل یقدر علی تعلم حرفة بلا استاذ هی ان تاند فعل مضارع بمعنی تواند فیه معنی الاستفهام الانکاری مری ﴿کرچه اندر مکر موی اشکاف بد * هیچ پیشه را نی استاد نشد﴾ (کرچه) بمعنی ولو (اندر مکر) بمعنی فی المکر (موی اشکاف) بمعنی فالق الشعرة وعالم الامور الدقیقة (بد) من بود للحکایة الماضی (هیچ) بمعنی أبدا (پیشه) بکسر الباء الفارسیة بمعنی الصنعة والحرفة (نشد) جحد مطلق بمعنی لم تکن (المعنی) ولو کان عقلنا الجزئی بالمکر والحیلة فالق الشعرة وعالم الامور الجزئیة لکن لم تکن صنعة بلا استاذ میسرة وحاصلة مثنوی ﴿دانش پیشه ازین عقل اربدی * پیشه‌ئی اوستا حاصل شدی﴾ (المعنی) ولو کان لهذا العقل الجزئی معرفة الصنعة بلا استاذ لظهرت صنعة بلا استاذ فتبین ان الصنعة اذا لم تتیسر للعقل الجزئی بلا استاذ هکذا لا تتیسر للسالك السلوك بطریق الوصول لله تعالی الا بواسطة المرشد وتعلیمه ولهذا قال ﴿آموختن پیشه کو رکنی قابل از زاغ پیش از آنکه در عالم کور کنی وکور ربود﴾ هذا فی بیان تعلم قابیل صنعة حفر القبر من الغراب قبل ظهور الغیر فی العالم وقبل تعلم حضره وعلم أهل العالم به قال الله تعالی فی سورة المائدة (واتل) یا محمد (علیهم) علی قومك (نبأ) خبر (ابنی آدم) هابیل وقابیل (بالحق) متعلق باتل (اذ قربا قربانا) الی الله تعالی وهو کبش لهابیل وزرع لقابیل (فتقبل من أحدهما) وهو هابیل بان نزلت نار من السماء فأکلت قربانه (ولم یتقبل من الآخر) وهو قابیل فغضب وأضمر الحسد فی نفسه الی ان جی آدم (قال) له (لاقتلنك) قال لم قال لتقبل قربانك دونی (قال انما یتقبل الله من المتقین لئن) لام قسم (بسطت) مددت (الی یدك لتقتلنی ما انا بباسط یدی الیك لاقتلك انی أخاف الله رب العالمین) فی قتلك (انی أرید ان تبوء) ترجع (باثمی) باثم قتلی (واثمك) الذی ارتکبته من قبل (فتکون من اصحاب النار) ولا أرید ان ابوء باثمك اذا قتلتك فأکون منهم قال تعالی (وذلك جزاء الظالمین فطوعت) زینت (له نفسه

قتل أخيه فقتله فأصبح) فصار (من الخاسرين) بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه أول ميت على وجه الارض من بنى آدم فحمله على ظهره (فبعث الله غرابا يبحث فى الارض) ينبش التراب بمنقاره و رجليه ويديره على غراب ميت معه حتى وارراه (ليريه كيف يوارى) يستر (سوأة) جيفة أخيه (قال يا ويلتا أعجزت) عن (ان أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى فأصبح من النادمين) انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى ان آدم الروح يازدواجه مع حواء القالب ولد قابيل النفس وتوأمته اقليما الهوى فى بطن أولا ثم ولد هابيل القلب وتوأمته لبودا العقل وكان اقليما الهوى فى غاية الحسن فى نظر قابيل النفس لان النفس بها تميل الى الدنيا ومافيها وهى مزينة فى نظره وفى نظر هابيل القالب أيضا لان القلب به يميل الى طلب المولى وما عنده وهو محبب اليه وكان لبودا العقل فى نظر هابيل القلب فى غاية القبح والدمامة لان القلب يغفل به عن طلب الحق والفناء فى الله ولهذا قيل العقل عقيلة الرجال وفى نظر قابيل النفس أيضا فى غاية القبح لان النفس به تغفل عن طلب الدنيا والاستهلاك فيها فالله تعالى حرم الازدواج بين التوأمين كليهما وأمر بازدواج توأم كل واحد منهما الى توأم الاخرى لئلا يغفل القلب عن طلب الحق بل يحرضه الهوى على الاستهلاك والفناء فى الله ولهذا قال بعضهم لولا الهوى ما سلك أحد طريقا الى الله فان الهوى اذا كان قرين النفس يكون حرصا فيه وينزل النفس الى أسفل سافلين الدنيا وبعد المولى واذا كان قرين القلب يكون عشقا فيه يصعد القلب الى أعلا علليين العقبى وقرب المولى ولهذا سمى العشق هوى كما قال الشاعر * أتانى هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا * والتغفل النفس عن طلب الدنيا يحرضها العقل على العبودية وينهاها عن متابعة الهوى فذكر آدم الروح لولده ما أمر الله به فرضى هابيل القلب وسخط قابيل النفس وقال هى أختى يعنى اقليما الهوى ولدت معى فى بطن وهى أحسن من أخت هابيل القلب يعنى لبودا العقل وأنا أحق بها ونحن من ولادة جنة الدنيا وهما من ولادة أرض العقبى فأنا أحق بأختى فقال له أبوه فانها لا تحل لك يعنى اذا كان الهوى قريبك تمرك فى أودية حب الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها فأبى ان يقبل قابيل النفس هذا الحكم من آدم الروح وقال ان الله لم يأمره به وانما هذا من رأيه فقال له آدم الروح فقربا قربانا فأيهما يقبل قربانه فهو أحق بها فخرجا ليقربا وكان قابيل النفس صاحب زرع يعنى مدبر النفس النامية وهى القوة النابتة فقرب طعاما من أردى زرعه وهو القوة الطبيعية وكان هابيل القلب راعيا يعنى لواشى أخلاق الانسانية وصفات الحيوانية فقرب حملا يعنى صفة البهيمية وهى أحب الصفات اليه لاحتياجه لها الضرورة التغذى والبقاء واسلامتها بالنسبة الى الصفات السبعية والشيطنة فوضعا قربانهما على جبل البشرية ثم دعا آدم الروح فنزلت نار المحبة من سماء الجبروت فأكلت حمل صفة البهيمية لانها حطب هذه النار ولم تأكل من

قربان قابيل النفس حبة لانها ليست من حظها بل هي حطب نار الحيوانية فطوعت نفس قابيل النفس قتل أخيه وهو القلب لان النفس اعدى عدو القلب فقتله فأصبح من الخاسرين يعني في قتل النفس خسارة النفس في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فتحرم عن الواردات والكشوف والعلوم الغيبية التي تنشأ من القلب وعن ذوق المشاهدات ولذة المؤانسات فيبقى في خسران جهولية الانسان وأما في الآخرة فيخسر الدخول في جنات النعيم ولقاء الرب الكريم فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة أخيه ليعلم ان الله تعالى قادر على ان يبعث غرابا وغيره من الحيوانات الى الانسان ليعلمه مالم يعلم كما يبعث الملائكة الى الرسل والرسل الى الامم ليعلمهم مالم يعلموا ومنها انه لا يجب الملائكة والرسل أنفسهم باختصاصهم تعليم الخلق فان الله يعلمهم بواسطة الملائكة والرسل ومنها ليعلم الانسان انه محتاج في التعليم الى غراب و يجوز أن يكون مثل غراب ومنها ان الله تعالى في كل حيوان بل في كل ذرة آية تدل على وحدانيته وربوبيته واختياره حيث يبدع العاملات المعقولة عن الحيوانات غير العاقلة فأصبح من النادمين يعني يصبح يوم القيامة كل نفس قتلت قتيلا من النادمين مثنوى ﴿ كندن كورى كه كمتر پيشه بود * كى ز فكر وحيلت وانديشه بود ﴾ (المعنى) حفر القبر اسهل وأقل صنعة وذلك الحفر متى كان من الفكر والحيلة والتعقل مع سهولته لم يكن من الحيلة والفكرة بل احتاج قابيل الى تعلمه من الغراب مى ﴿ كربدى اين فهم مر قابيل را * كى نهادى بر سر اوها بيل را ﴾ (المعنى) ولو كان لقابيل هذا الفهم والفكر متى كان يضع هابيل على رأسه ومتى يقول في نفسه لنفسه التي أطاعها مى ﴿ كه كجا غائب كنم اين كشته را * اين بخون وخاك در آغشته را ﴾ (المعنى) هذا المقتول اين اغيبه وهذا أي هابيل المقتول تلوث في التراب والدم لانه ولو قصد قتله لكن لا يعلم كيفية القتل فأتى الشيطان وأخذ حجرا وضرب رأس طير أهلكه فلما رآه أخذ قابيل حجرا وضرب به رأس هابيل وهو نائم فقتله ثم حمله متحيرا كيف يفعل به فأتى غراب وفعل ما فعل فرآه ثم حفر قبرا وواراه في التراب مى ﴿ ديد زاغى زاغ مرده در دهان * بركرفته تيزمى آمد چنان ﴾ (المعنى) رأى قابيل غرابا حالة اضطرابه وتحيره ماسكا في فمه غرابا ميتا كذا أتى مسرعا مثنوى ﴿ از هوا زير آمد واوشد بفن * از پى تعليم او را كور كن ﴾ (المعنى) تنزل وأتى من الهواء وذلك الزاغ بالفن والصنعة لاجل تعليم قابيل صار حافر قبر مثنوى ﴿ پس بچنكال از زمين انكيخت كرد * زود زاغ مرده را در كور كرد ﴾ (المعنى) بعد الغراب بظفره أثارة من الارض غبارا على ان لفظ چنكال ظفر الطيور الكواسر ولفظ انكيخت بمعنى الاثارة ولفظ كرد بفتح الكاف العجمية الغبار أي حفر بظفره الارض وعلى الفور ذلك الغراب الميت دفنه في الارض مى ﴿ دفن كردش پس بپوشيدش بخاك * زاغ از الهام حق بد عملناك ﴾ (المعنى) دفنه وبعد دفنه غطاه بالتراب وصار الغراب بهذا الخصوص من

الهام الحق علمانا أى متصفا بالعلم على ان نالك بفتح النون الموحدة أداة الاتصاف مثنوى
﴿ كفت قابيل آمشه برعقل من * كبودزاغى زمن افزون بفن ﴾ (المعنى) لما رأى قابيل من
الغراب هذه الصنعة قال لطاعنا فى عقله عقل المعاش الجزئى واه وقف على عقلى بان هذا
الغراب ازيدمنى بالفن والصنعة لما حكاه الله بناء عنه بقوله تعالى قال يا ويلتى ومر عليك
تفسيره آنفا والفظ شه بضم الشين المعجمة بالعربية التفل وهنا وقع على العقل الجزئى فاستعمل
بمعنى عدم القبول فان صاحبه يندم فى صبح القيامة ولا ينفعه الندم وأما صاحب عقل الكل قال
سيدنا ومولانا عنه مثنوى ﴿ عقل كل را كفت مازاغ البصر * عقل جزئى مى كند هر سو نظر ﴾
(المعنى) قال الله لعقل الكل (مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أى ما مال بصره عن مرئيه
المقصود له قال نجم الدين وما التفت الى الجنة ومزخرفاتها ولا الى الجحيم وتبعاتها وماطغى قدمه
عن الصراط المستقيم ومازال فى سيره حتى صادفته الجذبة وأوصلته الى عالم الجبروت وأما
العقل الجزئى وصاحب النفس بنظر طبعه من هواه وهوسه الى كل جانب لانه لا ذوق له الشهود
المحبوب الذاتى وبعيد عن ربه مثنوى ﴿ عقل مازاغست نور خاصكان * عقل زاغ استاد كور مردكان ﴾
(المعنى) فالله تعالى جعل نور الخواص عباده عقل مازاغ البصر ولهذا مدح حبيبه
بقوله مازاغ البصر وماطغى ومدح كل من وصل لعقل الكل والحقيقة المحمدية فكان المقول فى
حقه مازاغ البصر والموصوف بقوله ماطغى نور الخواص واما عقل الغراب المسمى عند الفرس
بالزاغ استاد مقبرة الاموات كانه يقول نور الخواص عقل الذين لا يميلون لغير الله وأما العقل
المتعلق بزاغ النفس بدن ميتين القلوب واستاذ قبور أبدانهم يعلمون الناس دفن قلوبهم الميتة
باهوائهم الفاسدة واعتقاداتهم الكاسدة ولهذا قال مثنوى ﴿ جان كه اودنبالهٔ زاغان برد * زاغ اورا سوى كورستان برد ﴾ (المعنى) تلك الروح التى تطير خلف غربان النفس أى أهل
النفس عاقبة الامر غراب النفس يذهبها جانب المقبرة يعنى كل من تبع صاحب الكل
بالطاعات وصل لله تعالى وكل من تبع أهل الاهواء المتصدرين للارشادات قاده وبعده عن ربه
وابتلى بظلمة القبر بعد الممات مثنوى ﴿ هين مدو اندر پى نفس چو زاغ * كو بكورستان برد نه
سوى باغ ﴾ (المعنى) تيقظ ولا تمكن مسرعا خلف زاغ النفس الامارة المسودة الوجه الطالبة
لحقيقة الدنيا فانها تذهبك الى المقابر والاموات لا الى جانب باغ وبستان الجنات العاليات كانه
يقول يا غراب السيرة لا تتبع غراب النفس الامارة فهو يذهبك لمقام ميتين القلوب ويمنعك من
رياض الحقائق مثنوى ﴿ كور روى رو در پى عنقاى دل * سوى قاف و مسجد اقصاى دل ﴾
(المعنى) ان ذهبت ولا بد فاذهب جانب عنقاء القلب لجانب جبل قاف القلب وجانب مسجده
الاقصى لان القلب فى المثل كطير العنقاء من وجه ومن وجه كجبل قاف ومن وجه كالمسجد
الاقصى فان أردت السير ولا بد فسر لسمته وادخل مسجده هداية له ولا تذهب لمقام الجسمانية

لان المرشد كالعنقاء عال مطاره وفى هدايته كالجبل الراسخ وقلبه كالمسجد الاقصى نظيف هو عرش رحمانى مظهر التجليات الالهية فان تابعته بالرياضات تزداد قوة وتصل للمرتبة الروحانية مثنوى ﴿تو كياهى هردم ازسودای تو * مى دمد در مسجد اقصای تو﴾ (المعنى) كل وقت من فكرك وسودائك ينبت فى مسجد أقصى قلبك حشيش جديد أى ينبت كل وقت فى مسجد قلبك وتظهر حالات مثنوى ﴿توسليمان وارداد او بده * پى برازوى پاى ردبر وى منه﴾ (المعنى) أنت كسليمان فأعط للحاصل فى قلبك من حشيش الافكار والحالات الظاهرة عدالة وأوف بحقوقه واتبع أثره ولا تضع عليه رجل الرد والانكار على ان افظ پى بفتح الياء الفارسية الاثر قال الجوهرى والاثر بالكسر خلاصة السمن وتقول خرجت فى اثره أى فى أثره والاثر بالتحريك ما بقى من رسم الشئ أى تتبع خواصه الذاتية واعلم بخواصها وكيفياتها ولا تضع عليها رجل الرد والانكار كان سيدنا سليمان لم يضع على النابت فى المسجد الاقصى من الحشيش الانكار والرد كذا النابت فى مسجد القلب اسع فى معرفته أهو دينى أم دنيوى واعلم منفعته وضرته مثنوى ﴿زانكه حال اين زمين با نبيات * باز كويد با تو انواع نبات﴾ (المعنى) لان الارض الموصوفة بهذا النبات والقرار يقول لك وصف حالها انواع النباتات النابتة فيها مثنوى ﴿در زمين كرفى شكرور خود نى ست * ترجمان هر زمين نيت وبست﴾ (المعنى) ان كان النابت فيها قصب السكر او القصب الفارسى لابد أن يكون ترجمان كل أرض نبتها ونباتها لانه لا يخلو عن حالات اربع اما الهامات رحمانية أو أسرار روحانية أو خواطر نفسانية أو وساوس شيطانية ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿پس زمين دل كه نبتش فكر بود * فكرها اسرار دل راوانمود﴾ (المعنى) فكان نبات أرض القلب ونبتها الفكر ولابد للفكر الذى هو فى القلب من اظهار أسرار القلب لان افكار أرض القلب كنبات الارض يعلم منها لطافة القلب وكثافته وشرفه وخساسته فالاثبت ان أفكار القلب ترجمان له مثنوى ﴿كر سخن كش يابم اندر انجمن * صد هزاران كل بروييم چون چمن﴾ (المعنى) ان وجدت فى النادى جاذب الكلام ورائى حرارات العشق أنبت مثل الحشيش مائة ألوف ورد معارف وأزهار أسرار وأشواق طلاب الآخرة وعشاق الجناب الالهى مثنوى ﴿ور سخن كش يابم آندم زن بمزد * مى كريزد نكتها ازدل چودزد﴾ (المعنى) وان أجد فى ذلك الزمان سخن كش بضم السين والكاف وصف تركيبى أى تميت الكلام (زن بمزد) بمعنى دبوث تهرب المعارف والنكات من قلبى مثل الحرامى اللص يعنى لما يكون المستمع منكرا لا يطلب قلبى بيان النكات والاسرار له لانى أعلم انه لا ينتفع بها ولا يتأثر بها مثنوى ﴿جنبش هركس بسوى جاذبست * جذب صادق فى جو جذب كاذبست﴾ (المعنى) حركة وميل ومحبة كل أحد لجاذب الجاذب وليس جذب الصادق كجذب الكاذب لان الجذب فى الصادق له نفع

وتأثير وجذب الكاذب أقل نفعا وتأثيرا من جذب الصادق مثنوى ﴿ محى روى كه كمروكه
دررشد * رشته بيدانى وآنكه ميكشد ﴾ (المعنى) يذهب تارة كراء بضم الكاف
الفارسية بمعنى ضالا عن الصراط المستقيم وتارة فى الطريق المستقيم رشته بكسر الراء معناه
بالعربية هنا عرق يقال اهاعرق مدنى تظهر فى الرجل بكسر الراء المشددة والظفر كالخيط
الرفيع اذا انقطع هلك صاحبه يعنى يقال لذالك ان الله تعالى هو الذى تارة يخرجك عن الطريق
المستقيم وتارة يدخلك فيه يعنى ليس برشته ظاهر لتقييده به ولا هو عيان يصيب لكل طرف على
مراده قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وهذا سر القضاء والقدر يقف عليه
أصحاب القلوب والبصيرة ولا يقف عليه أعمى البصيرة فان بعض عباده مظهر الجلال حيران
فى وادى الضلالة وبعضهم مظهر الجمال ساع فى ميدان الهداية على قوى فان الله يضل من
يشاء ويهدى من يشاء وقل كل من عند الله وما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة
فمن نفسك مثنوى ﴿ اشتر كورى مهار توميتين * تو كشش مى بين مهارت راه بين ﴾ (المعنى)
أنت جمل أعمى ومقودك متين وفى نسخة أمين ومعين ومحكم وبهذا الوجه كل وقت لا تقدر على
الخلاص منه انظر لجاذبك ولا تنظر لمقودك ولا تقدر على النظر اليه لانك أعمى ولكن تقدر
على النظر لأثر الجذب وعلى فهمه وادراكه فالانبياء والاولياء مقودهم الشرع المتين يسوقهم
بحبل العشق الى السعادة الأبدية وابليس وأعوانه من النفس الامارة والاهواء الدنيوية
متجذبون بخيط الغفلة الى الشقاوة والضلالة ألم يكن هذا جذبا فانظر للجاذب ولا تنظر للمقود
بل الى القائد وقف على سر القضاء والقدر واعلم نفعك من ضررك مثنوى ﴿ كر رشدى
محسوس جذاب ومهار * پس نماندى اين جهان دار الغرار ﴾ (المعنى) ولو كان الجذاب
والرسن محسوسا بعد لم يبق هذا العالم دار غرار ولا قصر الغرور ولا نكشف سر القضاء وبرئ
أهله من الغفلة والغرور لان سبب عمارة الدنيا الهوى والنفس ومقتضى الطبيعة والحرص
والشهوة مقودها فلو رأى أهل هذا العالم الساحب والمقود لذهبوا اليه وتركوا الزراعة
والتجارة وخرب عالم الدنيا وفاتت المصلحة الالهية مثنوى ﴿ كبر ديدى كوپى سك محرود *
سخرهٔ ديو ستنبه مى شود ﴾ (المعنى) ولرأى الكافر ذهابه خلف ذالك الكلب النفس ولكان
سخرة الشيطان ستنبه بكسر السين وفتح التاء المثناة الفوقية أى العاند القوى مى ﴿ در پى
اوكى شدى مانند حيز * يا ى خود را وا كشيدى كبر تيز ﴾ (المعنى) ومتى يذهب الكافر
خلف الشيطان مثل الحيز أى المأبون المخنث بل يسحب الكافر رجله خلف على الفور من
الذهاب خلف الشيطان ويعرض عنه وهذا حال أهل الهوى مثلا مى ﴿ كارا كر واقف
زقصابان بدى * كى پى ايشان بدكان درشدى ﴾ (المعنى) ولو كان البقر والغنم خبيرا من حال
القصابين وما أرادوا من ذبحهم البقر والغنم متى تذهب خلف القصابين للدكان مثنوى

﴿ باخوردى از كف ايشان سبوس * بايدادى شيرشان از جا بلوس ﴾ (المعنى) أوانها كانت تأكل من أيديهم نخالة وحشيشا أوانما كانت تعطى حليبا من الخلق وما كان الطاعتها وأنسها بهم الامن الغفلة والحيوانية ظانة ان أفعال الانسان بها وتواضعه لها احسانا وكرما ولو وقفوا على مراد الانسان لما أكلوا ولا سمنوا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو علم البهائم ما تعلمون من الموت ما أكلتم لحما سمينا مى ﴿ ور بخوردى كى علف هفتمش شدى * كرزه مقصود علف واقف بدى ﴾ (المعنى) ولو أكل البقر والغنم علفا متى يحصل لها الهضم لو وقف على المقصود من العلف مثنوى ﴿ پس ستون اين جهان خود غفلتست * جيست دولت كين دوادو بالتست ﴾ (المعنى) فعلم ان ستون أى نظام وانتظام هذا العالم أى أهله غفلة وغرور عن الآخرة على نحوى لولا الحمق لخربت الدنيا ما دولة الدنيا هذه الا الدوبالت أى الضرب لان دولة الدنيا مركبة من دولات واوله دو بفتح الدال وسكون الواو أمر حاضر مشتق من دويدن الجرى والعدو ولفظه فى البيت دوادو كانه يقول دولة الدنيا حاصلة بالضرب اعدوا اعدوا واجروا اجروا يعنى لفظ الدولة أولها سعى وآخرها ضرب وفى الحقيقة رياسة الدنيا أولها مشقة بلا فائدة وآخرها موت وفناء ولهذا قال مثنوى ﴿ اولش دودو بآخرات بخور * جزدرين و بر انه نبود مرترا خبر ﴾ (المعنى) الدولة أولها سعى وآخرها ضرب أى أول حصول دولة الدنيا بلاء ومشقة وبسببها اى بسبب الغرور بها وترك الطاعات لاجلها فى الآخرة عذاب وعقاب فالعيد هو الذى يكون محرورا من دولة الدنيا الان موت وهلاك الحمار لا يكون فى غير هذه الخرابة يعنى الدنيا عالم الكون والفساد فهى خرابة ولا يكون فى الخرابة غير مهنة الحيوان على نحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فعلى العاقل ترك الطاعات لاجلها والساعى لها آخر الامر يسعى و يدور و يموت فتكون جيفته جيفة الحمار المطروح فى المزابل مى ﴿ تو بجد كارى كه بكرفتى بدست * عيش اين دم بر تو پوشيده شدست ﴾ (المعنى) أنت بالجد والسعى مسكت بيدك أمرا فكان جدك وسعيك ومحنتك لذاك الامر سببا فى أن عيب وضرر ذاك الامر صار مستورا عليك ولاجل هذا تعطى لذاك العمل وجودا لان الله تعالى ستر عليك قبائحه وعيب عملك الدنيا على نحوى لولا الحمق لخربت الدنيا وما كان الحمق الا من استيلاء الحرص والشهوة اللذين هما ران على القلب روى فى الجامع الصغير حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات مثنوى ﴿ زان همى تافى بدادن تن بكار * كه بپوشيد از تو عيش كردكار ﴾ (المعنى) ومن ذاك السبب تقدر ان تعطى لذاك الامر بدنا ووجودا أى روحا وقالبا لان الحق جل وعلا جعل عليك عيب ذاك الكار مستورا فانفتحت بمناصب الدنيا ولذائذها مثنوى ﴿ هم چنين هر فكر كه كرمى دران * عيب آن فكرت شدست از تو نهان ﴾ (المعنى) فكما انك حريص وطالب بالروح للكار فأنت فى كل ذكر

بالحرارة والشوق لان سبب هذا هو عيب فكرك ذاك كان عنك مستورا على ان التاء في فكرت للخطاب مثنوى ﴿ برتو كر پيدا شدى ز و عيب وشين * ز و رميدى جانت بعد المشرقين ﴾ (المعنى) ولو ظهر عليك من فكرك عيب وشين لنفرت روحك من ذلك الفكر بعد المشرقين أي لو فهمت الضرر العائد عليك من فكرك لنفرت منه وقلت كما يقول الكافر في النار معرضا عن قبح عمله يا ليت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين مى ﴿ حال كاخر زو پشيمان ميشوى * كر بود اين حالت اول كى دوى ﴾ (المعنى) حال آخر الامر تكون منه ندمان ان كان هذا الحال لك أولا كيف تسعى في الخلاص منه فضلا عن ان ترتكبه مى ﴿ پس بپوشيد اول آن برجان ما * تا كنيم ان كار بر وفق قضا ﴾ (المعنى) فان الله تعالى أول الامر ستر على أرواحنا ذلك الكار الذي هو سبب الندامة حتى نعمل ذلك الكار على وفق قضائه تعالى مى ﴿ چون قضا آورد حكم خود بديد * چشم واشد تا پشيمانى رسيد ﴾ (المعنى) لما ان القضاء الالهي اظهر حكمه بعد تغطية أبصارنا وقلوبنا بعد ذلك الكار انفتحت العين حتى يصل و يحصل له الندامة لارتكابه له يعني اظهر قضاءه تعالى في مرآة وجودنا ليشهده من وجودنا فيعدم شهوده طردناه فكان هذا الطرد قضاء آخر وصل لنا منه الندامة ولهذا قال مثنوى ﴿ اين پشيمانى قضاى ديكرست * اين پشيمانى بهل حق راپرست ﴾ (المعنى) فهذه الندامة التي ظهرت منك قضاء آخر فيا صاحب العقل اترك هذه الندامة وتوجه له تعالى بالطاعة والعبادة مى ﴿ وركنى عادت پشيمان خور رشوى * زين پشيمانى پشيمان ترشوى ﴾ (المعنى) وان اعدت الندامة تكون آكالها فان الذي يعتاد الندامة لا يخلص منها في كل وقت ومن هذه الندامة تكون اندم فانك بمقدار ندامتك تكون أندم على ندامتك فلا تفوت الفرصة وكن راضيا بأمر القضاء والقدر واعترف بعجزك وتقصيرك واظهر التواضع والمسكنة لانك مرآة في منزلة العدم مى ﴿ نيم عمرت در پريشانى رود * نيم ديكر در پشيمانى رود ﴾ (المعنى) فان نصف عمرك يذهب في الحيرة والهوى والهوس ونصفه الآخر يذهب في الندامة فتحرم من الطاعات ومتى يحصل لك الوصول ان لم تحترز من العبودية فاذا كان الامر كذا مى ﴿ ترك اين فكر و پشيمانى بكو * حال و يار وكار نيكو تر بجو ﴾ (المعنى) تبصر واترك هذا الفكر والندامة واطلب كارا وحالا أو صديقا أحسن وأنفع فان المجاهدة في الله أحسن الاعمال فان الكار واليار بمعنى الحبيب أو بمعنى المحبوب المرشد الدال لك كأنه يقول اترك الفكر والندامة واطلب لك كارا وحالا يكون اهم وأجل مطالبك واطلب رجلا صاحب قلب يدلك على ربك فان الندامة على فوت الفرصة تضييع الاوقات والاحسن لك الاشتغال بعبادة ربك أو تشبث بأذيال المرشدان وجدت له سبيلا مى ﴿ ور نداري كار نيكو تر بدست * پس پشيمانيت بر فوت چه است ﴾ (المعنى) وان لم تملك

يدلك كار احسنا ولم تحمل الكار الانفع فندامتك وتحسرك على فوت أى شئ تكون مى ﴿ كر همى دانى رە نيكو پرست * ور ندانى چون بدانى كين بدست ﴾ (المعنى) وان علمت طريقا نافعا وحسنا فاسلكه واعبد ربك وان لم تعلم طريقا نافعا حسنا فكيف تعلم هذا الكار القبيح الصادر منك والفعل السئ الذى اخترته مى ﴿ بد ندانى تا ندانى نيك را * ضد را از ضد توان ديداى فتى ﴾ (المعنى) فانك لا تعلم القبيح مادام انك لا تعلم الحسن لانه بأى شئ يمكن فهم الضد من ضده ويرى على نحوى الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿ چون ز ترك فكر اين عاجز شدى * از كنا، انكارهم عاجز بدى ﴾ (المعنى) لما انك كنت عجزت عن ترك هذا الكار واضطررت اليه أيضا ذاك الوقت عجزت عن ترك الذنب أى لما انك لم تقدر على ترك الفكر الفاسد فلا تقدر أيضا على ترك جرمه وذنبه فانك اذا لم تخرج فكره من قلبك البتة يظهر يوما مى ﴿ چون بدى عاجز بشيمانى زچيست * عاجزى را باز جو كز جذب كيست ﴾ (المعنى) لما انك عجزت عن ترك جرم ذاك الفكر الفاسد فالندم من أى شئ يعنى لما انك لم تقدر على ترك الذنب فندمك من أى شئ يكون لان ندمك من اختيارك وليس هو من العجز وأنت تتأسف على فعله فتكون ندامتك لغوا وتضييع أوقات فافهم بعد على العجز من جذب من يكون فان الذى يحسن ذلك العجز أيضا له حكمة بالغة فان عجز كل واحد من القادر المطلق وهو من العجز برى فاذا رأيت ميلك جانب العجز فاسع فى فهم السر مى ﴿ عاجزى بى قادرى اندر جهان * كس ندبدست ونباشد اين بدان ﴾ (المعنى) لان أحدا فى الدنيا لم ير عجزا بلا قدرة ولا يكون واعلم هذا يعنى العجز بلا قدرة فى هذا العالم لا يمكن عاجز بلا قادر فى كل وقت يا هذا لما انك عاجز عن ترك الذنب ونادم على ارتكابك له فالجاذب لك لجانب العجز قادر مطلق اذ لم يكن قادرا لا يتصور ذلك العجز وهذا مما روى فى الدنيا ولا يرى أبدا فافهم وادرك ان جذب القضاء على مقتضى الحكمة مثنوى ﴿ هم چنين هر آرزو كه مى برى * تو ز عيب آن حجابى اندرى ﴾ (المعنى) لابد كذا كل مشتهى دنيوى تقدمه وتسعى فى حصوله وأنت من عيب وضرر ذلك الشهوة فى حجاب يعنى لو رأيته لنفرت منه ولكن أمر القضاء يجرى حكمه فاذا انجلى عنك الحجاب ندمت ولا تقدر على ترك هذه الندامة قضاء آخر يظهره تعالى فيك ولهذا قال مثنوى ﴿ ور نمودى علت آن آرزو * خود رميدى جان تو زان جست وجو ﴾ (المعنى) ولو ظهرت علة وعيب ذاك المشتهى لفرغت من طلب وتفتيش ذاك المشتهى مثنوى ﴿ گر نمودى عيب آن كار وترا * كس نبردى كش كشان آن سو ترا ﴾ (المعنى) ولو أرى الله تعالى عيب كار ذاك المشتهى وأوقفك على ضرره لا يقدر أحد على سحبك واذهابك لذلك الجانب ولا يمكن ذهابك اليه بحسن اختيارك اذا لم يظهر القضاء المبرم مى ﴿ وان ذكر كارى كز وهستى نفور * زان بود كه عيبش آمد در ظهور ﴾ (المعنى)

وذلك الكار الآخر الذى نفرت منه أى الذنب الذى ارتكبته ونفرت من عمله انما كانت نفرتك منه لكشف الله تعالى عليك شره ولو أبقاه عليك مخفيا تحت حجاب الشهوة لحرصت على محبة فعله فلا تغتر بفطانتك وقل اللهم بصرنى بعيوبى وقل مثنوى ﴿اى خدا اى رازدان خوش سخن * عيب كار بدزما پنهان مكن﴾ (المعنى) يا واجب الوجود حسن الكلام عالم السر لا تخف عنا قبح كارنا وفعلنا ولا ضرر مشهيا تنا وعيوبنا حتى لا نقع فى الابتلاء فان رسولك وحبيبك علمنا بقوله متضرعا لك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وأنت يارب من كرمك نهتنا بقولك لنا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم مثنوى ﴿عيب كار نيك را مانما يما * تا نكرديم از روش سرد وهبا﴾ (المعنى) ولا تر نا عيب الكار والعمل النافع حتى لا نكون من الروش أى السلوك سرد وهبا أى غبارا وهبا بارقيقا يمحى فى الهواء وقل اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿هم بران عادت سليمان سنى * رفت در مسجد ميان روشنى﴾ (المعنى) أيضا كان على تلك العادة سليمان السنى أى عالى القدر يذهب فى المسجد الاقصى كل صباح مضيئا سائلا عن خاصية كل نبات نبت فيه مثنوى ﴿قاعده هر روز را مى جست شاه * كه بيايد مسجد اندر نو گياه﴾ (المعنى) وكان سيدنا السلطان سليمان عليه السلام يطلب قاعدته وهى ذهابه الى المسجد كل يوم ليجد فيرى كل نبات ظهر جديد فى المسجد الاقصى فيظهر له فكر جديد فلا يسعى فى ازالة ما تجدد له بل يسعى على الوقوف لما خلق له ليرشد كل قابل مستعد لينبت فى أرض قلبه أزهار المعارف وورد الاسرار ويهرب منها الصوص الشياطين المتمردة المهيجين للافكار الفاسدة المتعلقة بالطبيعة الحيوانية مثنوى ﴿دل بيند سر بدان چشم صفى * آن حشائش كه شد از عامه خفى﴾ (المعنى) فيرى القلب الصنع الالهى بسبب بصر الصفاء تلك الحشائش المعنوية ونبات الافكار التى صارت على عوام الناس خفية أو يدرك أسرارها ابصر الصافى فى المجلى و يشهد كيفية حالها فان بصر العوام وعين الحيوان لا تقدر على ادراك الاسرار ولهذا قال ﴿قصه صوفى كه در ميان كشتزارى سر بزانو مراقب بود يارانش گفتند كه سر برآور وتفرج كن بر كشتزار و رياحين و مرغان وآثار رحمة الله﴾ هذا فى بيان قصة صوفى وضع رأسه على ركبته مراقبا قال له اصدقاؤه ارفع رأسك عن ركبتك وتفرج على رياحين الرياض وعلى مجمع الاطيار وانظر بنظر الاعتبار الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها مثنوى ﴿صوفئ در باغ از بهر كشاد * صوفيانه روى بر زانو نهاد﴾ (المعنى) صوفى فى الكرم والروضة لاجل الكشف والمشاهدة وضع رأسه على ركبته كالصوفية وفعل المراقبة مثنوى ﴿پس فرو رفت او بخود اندر فضول * شد فضول از صورت خواش ملول﴾ (المعنى) بعد ذلك الصوفى ذهب فى نفسه عميقا واشتغل

بعالم نفسه وغرق فى المكاشفة لاجل سير الاسرار والمعانى التى هى فى قلبه فضولى لما رأى حال الصوفى صار من قوم وصورة حال الصوفى ملولا مشيرا الى انه كما ان التسير فى ظاهر الازهار والاشجار والاثمار مورث للانشراح كذا التسير فى عالم القلب مورث لفتح باب خزائن الاسرار نظنه الفضولى بلا حضور وقال له مثنوى ﴿ كه چه خوبى آخر اندر زر نكر * اين درختان بين وآثار خضر ﴾ (المعنى) ياصوفى هنا لاى شئ تتمام آخر الامر انظر فى شجر العنب وانظر لهذه الاشجار التى هى آثار رحمته طريه خضراء مثنوى ﴿ أمر حق بشنو كه گفتست انظروا * سوى اين آثار رحمت آر رو ﴾ (المعنى) اسمع أمر الحق فانه قال فى سورة الروم (فانظر الى أثر) وفى قراءة (آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) أى بيبسها بان تنبت (ان) فى (ذلك) المحيي الارض (لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى فانظر الى آثار رحمة الله الخاصة كيف يحيي أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبائر الذنوب وان الاثار التى تراها تحيي الموتى هو الله الحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر وباصوفى أنت أيضا على موجب قوله تعالى ادر وجهك وانظر لجانب آثار رحمة الله مثنوى ﴿ كفت آثار دلست اى بوالهوس * آن برون آثار آثار ست وبس ﴾ (المعنى) فلما سمع الصوفى من الفضولى قال له يا أبا الهوس آثار رحمة الله القلب أى عالمه من آثار الفيض الالهى وامطار آثاره الغيبية فان جميع الفيوضات الالهية والآثار الغيبية حالة مخصوصة بالقلب وتلك الحالات الظاهرة آثار آثاره مثنوى ﴿ باغها وسبزها در عين جان * بر برون عكس چو در آب روان ﴾ (المعنى) لان البكر وم وخضر الرياض أصلها فى عين الروح وعالم القلب وعلى الظاهر عكسه وأثره كالعكس والاثر فى الماء الجارى فكما ترى عكس وخيال البكر وم والرياض فى الماء الجارى كذلك تنعكس الاسرار التى هى فى عالم القلب وعين الروح على ظاهر بدنه فيتحرك ولهذا قال مثنوى ﴿ ان خيال باغ باشد اندر آب * كه كند از لطف آب آن اضطراب ﴾ (المعنى) فى الحقيقة خيال وأثر ذلك البكر وم يكون فى الماء فان الخيال يكون من لطافة الماء فى الحركة والاضطراب لان الماء من لطافته لا يخلو من الحركة فلا بد ان هذه المكونات من آثار بحر جماله كقطرة ومظهر آثار حسنه تعالى القلب وهذا الماء والطين ينعكس عليه ولهذا قال مثنوى ﴿ باغها ومیوها اندر داست * عكس لطف آن برين آب وكاست ﴾ (المعنى) وفى القلب كروم روحانية وبساتين معنوية وعلى هذا الماء والطين عكس لطفها ولطافتها مثنوى ﴿ كر نبودى عكس آن سرو وسرور * پس نخواندى ايزدش دار الغرور ﴾ (المعنى) ولو لم تكن الحالات التى هى فى هذه الدنيا عكس وأثر ذلك السرور والسرور لم يدع خالق الدنيا

الدنيا بدار الغرور فهذا السر واستماع الالحان والنظر الى جمال الحسان تحصل لروحك ولقلبك القدرة والاستعداد لان الباعث تحريك الحب الجذبات الالهية فان أبناء الوقت العوام يحصلون على هذه المرتبة بالتواجد والخواص هم آباء الوقت يتصرفون في الوقت كيف شاؤا تارة بالسماع وتارة بتفكرا لاء الله تعالى وأما أرباب النفس والهوى فلا يجوز لهم التقليد لحصول الجذبات بالالحان لانه لو لم تكن الدنيا عكس السر والسرور الذي هو في عالم القلب والروح لما دعا الله الدنيا بدار الغرور قال الله تعالى في سورة الحديد وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال نجم الدين يعني الحياة الدنيا مدرجة في اناء الماضي والمستقبل مثل المتاع الذي يبقى على حواشي الاناء بعد أكل صاحبه واضافته الى الغرور اشارة الى سرعة نفادها لا توقف لنفس الا وقد يخرج فالنفس الذي خرج ولا يرجع فهو ميت والنفس الداخل لو لم يخرج فهو ميت فليس له حظ من الحياة الا القابل الذي يصحب النفس الداخل والخارج وان الدار الآخرة هي الحيوان لانه حال مجرد عارض اياس الماضي والمستقبل انتهى أو تقول ان المراد بالسر والقلب والروح والحقيقة الانسانية التي هي سر عالم الغيب وبالسرور المحبة والعشق على ان قلب الكامل بستان الهي مشتمل على أنهار الحقائق وأزهار الدقائق فاذا تمزج تظهر منه لارشاد الناس جواهر الاسرار وتشرق منه مصابيح الهدايات فتنعكس على عالم الاجسام فتظهر من خياله وعكسه وظلاله صور الاشياء فاذا كانت جملة الاشياء ظلال عكسه فيقترها فلهذا دعا بنا هذه الدنيا ومافيها بدار الغرور ولهذا أشار فقال مثنوى

﴿اين غرور آنست يعني اين خيال * هست از عكس دل وجان رجال﴾ (المعنى) هذا هو الغرور يعني هذا الخيال الظاهر فهو من عكس وبريق وشعلة قلوب وأرواح رجال الله موجود فان حقيقة الانسان الكامل سر الهوية ومظهر نور الاحدية ورد في الحديث القدسي لا يسعني أرضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن وقلب المؤمن عرش الله فوجوده الشريف عكس وخيال أسرار قلبه فطلب أسراره من أعظم المهم فالمحبة للخيال والعكس من أعظم الجهالات ولهذا قالت رابعة للذي قال لها من العرفاء يا رابعة جاء الربيع اخرجي فانظري الصنوع فأجابته ياهذا ادخل فانظر الصانع مثنوى

﴿جمله مغروران برين عكس آمده * ركه اين بود جنت كده﴾ (المعنى) جملة المغرورين أتوا على هذا العكس وغفلوا من أصله على ذلك الظن وهو ان هذا العكس يكون جنت كده على ان كده بفتح الكاف الجمعية أي موضع الجنة وأراد بالعكس هذا العالم الفاني الذي هو بمثابة الخيال وفي الحقيقة قلب المؤمن بيت الله وكل من دخل قلب المؤمن فهو في الحقيقة والمعنى كأنه دخل بيت الجنة قال نجم الدين (فادخلي في عبادي) بعد التجاوز عن العقبة الكؤود النفسانية (وادخلي جنتي) يعني في جنة القلب المضاف الى الرب هي

﴿مي كريزند از اصول باغها * برخيالي ميكنند

آن لاغها ﴾ (المعنى) وهؤلاء المغرورون يتهربون من أصول أى محصول الكروم و يجعلون من غفلتهم وغرورهم تلك اللغويات على الخياز الناشف وأرادبالغويات النشاط والعيش والعشرة والانبساط يعنى لم يعلموا ان كرم وبستان الدنيا خيال وظل فينسرون به و يتحظون منه و يعرضون عن أصله ولم ينظروا الى قول من قال شعر * كل ما فى الكون وهم أو خيال * او عكوس فى المرايا وظلال * لاح فى ظل الورى شمس الهدى * لاتكن حيران فى تيه الضلال * وكان اللائق الخدمة والاطاعة والانقياد لاهل القلوب مى ﴿ چونكه خواب غفلت آيدشان بسر * راست بينند وچه سودست آن نظر ﴾ (المعنى) لما يأتى نومهم وغفلتهم الى الرأس على نحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ذالك الوقت يرون حقيقة الحال صحيحا و يطلعون على أسرارهم و يعلمون فى ذالك النظر أى نفع وجود و يعلمون انهم أضاعوا عمرهم العزيز فى الخيال وفوتوا الفرصة مثنوى ﴿ پس بكور ستان غريو افتاده واه * تا قيامت زين غلط واحسرتاه ﴾ (المعنى) فذالك الوقت فى القبور وقع العياط والتأسف بقول آه الى يوم القيامة بسبب هذا الغلط والخطأ قالوا واحسرتاه قال الله تعالى فى سورة يس (ياحسرة على العباد) قال فى الجلالين هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهى شدة التألم ونداؤها مجاز أى هذا أوانك فاحضرى وقال تعالى فى سورة الزمر (أن تقول نفس ياحسرتا) أى ياحسرتى أى ندامتى (على مافرطت فى جنب الله) وقال تعالى فى سورة الانعام (حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا ياحسرتنا على مافرطنا) قصرنا (فيها) أى الدنيا فعلى العاقل أن يسعى ليصل لسر موتوا قبل أن تموتوا بان لا يغتر بكروم و بساتين الدنيا ولا يغفل عن أصلها فان من حصل على كمال العبودية وصل لمرتبة الفقر والفناء ولهذا قال مثنوى ﴿ اى خنك آنرا كه پيش ازمرك مرد * يعنى اوازاصل اين رز بوى برد ﴾ (المعنى) السعادة والراحة لمن مات قبل أن يموت يعنى قبل أن تفارق روحه جسده الظلمانى فاذا فارق أخلاقه الذميمة بسبب الرياضات ووصل الى دائرة افناء الوجود يعنى ذالك الذى وصل لهذه المرتبة ذهب برائحة من أصل هذا الشجر والكرم والبستان المعنوى واعرض عن الصورى ولا يتيسر له هذا الحال اذا لم يصل لسر موتوا قبل أن تموتوا فان الموت قبل الموت مقام العبودية وهو عبارة عن الارتباط التام بالله تعالى والارتباط التام بالله من شدة اشكاله منوط بالخلافة ولهذا قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة اذا لم يظهر أمر الخلافة للوجود لا يتيسر لحضرته تعالى الوصول لانه تعالى قال وماكان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وكان سليمان الكونين خاتم الانبياء ومن بعده أتى فى كل دور خليفة له واصل لسر موتوا قبل أن تموتوا فعلى العاقل الخروج من الطبيعة والخدمة للكامل ليكون خبيرا بأصل وحقيقة الدنيا واصلا للسعادة العظمى ولهذا قال ﴿ قصه رستن خروب در كرشه مسجد اقصى وغمكين شدن سليمان

عليه

علیه السلام ازان چون بسخن آمد وخاصیت ونام خود بگفت ﴿ هذا فی قصة نبات الخروب بفتح الخاء المعجمة أوضمها لفظ عربی و بالفارسیة اسمه خروب فی زاویة المسجد ومعمومیة سیدنا سلیمان علیه السلام من ذالك الخروب لما أتی الخروب لنطق وقال اسمه وخاصیته م ی ﴿ پس سلیمان دید اندر کوشهٔ * نو کیاهی رسته هم چون خوشهٔ ﴿ (المعنی) لما رأی سیدنا سلیمان فی زاویة من زوایا المسجد الاقصی حشیشا جدیدا نبت مثل سنبلة البر مثنوی ﴿ دید پس نادر کیاهی سبز وتر * می ربود آن سبزیش نور از بصر ﴿ (المعنی) رأی حشیشا نادرا زائد الخضرة والطراوة والحسن واللطافة من نوادر الدهر من خضرته یخطف النور من البصر مثنوی ﴿ پس سلامش کرد در حال آن حشیش * او جوابش گفت و بشکفت از خوشیش ﴿ (المعنی) بعد ذالك الحشیش فی الحال سلم علی سیدنا سلیمان وهو سیدنا سلیمان قال جوابه أی رد علیه سلامه وتعجب من طراوة واطافة ذالك الحشیش النابت فی زاویة المسجد الاقصی م ی ﴿ گفت نامت چیست برگو بی دهان * گفت خروبست ای شاه جهان ﴿ (المعنی) قال له یا حشیش ما اسمك قله لی بلا فم بلسان الحال اعلاما ان النباتات تتکلم مع أهل القلوب بلسان حالها ذالك الحشیش قال مجیبا یا سلطان العالم اسمی خروب مثنوی ﴿ گفت فعلت چیست از تو چه رود * گفت من رسنم مکان ویران شود ﴿ (المعنی) قال سیدنا سلیمان لذالك الحشیش فعلك ما یکون وما یصدر من أثرك وما یحدث منك من النفع والضرر قال الخروب مجیبا سیدنا سلیمان أنا أنبت والمکان الذی أنبت فیه بالخاصة یکون منی خرابا مثنوی ﴿ من کہ خروبم خراب منزلم * من خراب مسجد آب وگلم ﴿ (المعنی) أنا خروب خراب المکان والمنزل بسببی وأنا خراب مسجد الماء والطین ووقع فی بعض النسخ هادم بنیاد این آب وگل یعنی خارب وهادم المسجد الذی بنی من هذا الماء والطین الفانی فی الدنیا الفانیة من باب صدق اسمه علی مسماه ولست خراب مسجد القلب الذی هو عرش الرحمن مثنوی ﴿ پس سلیمان آن زمان دانست زود * کاجل آمد سفر خواهد نمود ﴿ (المعنی) فلما سمع سیدنا سلیمان من الخروب هذه الکلمات فبذلك الزمان علم علی الفور بان الاجل أتی وظهرت علائم السفر مثنوی ﴿ گفت تا من هستم این مسجد یقین * در خلل ناید ز آفات زمین ﴿ (المعنی) قال سیدنا سلیمان مستدلا بهذا الوجه وهو مادام انی موجود فی الحیاة الدنیویة هذا المسجد یقینا لا یأتیه من آفات الارض والدنیا خلل ولا نقصان ولا یخرب ولا ینهدم فلما ظهر الخروب فی المسجد علمت رحلتی وانتقالی من هذه الدنیا الدنیة مثنوی ﴿ تا کہ من باشم وجود من بود * مسجد اقصی مخللل کی شود ﴿ (المعنی) مادام انی أکون موجودا فی الدنیا متی یکون المسجد الاقصی مخللا ومتخللا وزائلا مثنوی ﴿ پس خراب مسجد ما بی گمان * نبود الا بعد مرگ ما بدان ﴿ (المعنی) بعد بلا شبهة لا یکون خراب مسجدنا

الا بعد موتنا اعلم هذا محققا ثم رجع قدس الله سره الى الحكمة فقال مثنوى ﴿مسجد ست آن دل كه جمعش ساجد ست * يار بد خروب هر جا مسجد ست﴾ (المعنى) ذاك القلب الذى هو مظهر التجليات الالهية مسجد فان الجسم أتى له ساجدا لان الجسد فى جميع خصوصه تابع للقلب رصلاحه وفساده تابع لصلاح وفساد القلب وأثر له لان قلب المؤمن بيت الله نزله منزلة المسجد الاقصى فانه كان قبلة للامم السالفة كذا جميع الاعضاء والجوارح مدارها ونقطة وجودها القلب اذا صلح صلح الجسد واذا فسد فسد الجسد كل مكان فيه مسجد اذا وجد له من يمنعه عن ذكر الله وطاعته فهو خرب به يخربه ويهدمه ويملؤه بحيث ما سوى الله تعالى مثنوى ﴿يار بد چون رست درتو مه راو * مين زاو بكريز كم كن كفت وكو﴾ (المعنى) ياسليمان الوقت أنت صاحب الصديق القبيح لما محبته نبتت فى قلبك اصم ولا تفعل واهرب منه وأعرض عنه واجتنبه واترك وقال الكلام معه واسكت لان الافكار الفاسدة تورث من صحبة أرباب النفس والهوى مى ﴿بركن از بيخش كه كرمى برزند * مرزاو مسجد ترا بركند﴾ (المعنى) اقلع محبة الصديق القبيح من أصلها ان ظهر أصلها وقام رأسا فاقلعه وقلع مسجدك وخربه كما كان نبات الخروب فى المسجد الاقصى مخلا له ودليلا على انتقال سيدنا سليمان عليه السلام لان الصحبة مؤثرة مى ﴿عاشقا خروب تو آمد كثرى * همچو طفلان سوى كژ چون مى غزى﴾ (المعنى) ياعاشق أتى خروبك الاعوجاج عن الطريق المستقيم لانك لم توف بعهد الله تعالى وتبعت النفس والشيطان لاى شئ تزحف لجانب الاعوج مثل الاطفال وأراد هنا بالاعوج الهوى الطبيعى وأهله وبالزحف الميل والمحبة لهما فان الاطفال يمنعهم الوالدان خوفا من السقوط لعدم عقلهم وأنت يتعجب العلماء انك لا تقع فى آفة تهلك فان كنت عاقلا مثنوى ﴿خويش مجرم دان ومجرم كرمترس * تا نه زردد از تو آن سلطان درس﴾ (المعنى) اعلم نفسك مجرمة وصاحبة عصيان وقل لنفسك مجرمة وعاصية ولا تخف واترك الغيرة الجاهلية حتى ذلك الاستاذ لا يسترمنك التعليم والدرس لانك طالب السلوك وطالب السلوك كالمريض والمريض اذا أخفى مرضه من الطبيب لا ينجو من مرضه مى ﴿چون بكويى جاهلم تعليم ده * اينچنين انصاف از ناموس به﴾ (المعنى) انا انك جاهل تقول له علمنى واعترف بجهلك وعجزك لانه كذا انصاف أحسن من الناموس والعار فان من بقى فى الحجاب بعضهم حرم من الايمان وبعضهم حرم من فضل الله ثم لم تنفعه الندامة ووضعه هذا خارج عن الادب والاعتدال مثنوى ﴿از پدر آموزاى روشن جبين * ربنا كفت وظلمنا پيش ازين﴾ (المعنى) يامن جبينه منور ووجهه حسن تعلم من أبيك وهو سيدنا آدم عليه السلام لانه قبل هذا قال ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واعترف بالعجز والعبودية وطلب من الله العفو والمغفرة مثنوى ﴿نى بهانه كفت نى تزوير ساخت * نى لواى مكر

وحيلت برفراخت ﴾ (المعنى) ولاجل رفع خطائه لم يتعامل ولم يفعل التزوير بل قال ظلمنا ولم يفعل التعامل والتلبيس ولم يرفع لواء المكر والحيلة لان المكر والحيلة مذهب شيطانى ﴿ باز آن ابليس بحث آغاز كرد * كه بدم من سرخ روكرديم زرد ﴾ (المعنى) ولكن ابليس شرع فى البحث والتزوير ايضا ولم يستح من مقابلة الحق جل وعلا قائلا أنا كنت أحمر الوجه يعنى حسن الحال معمورا وموصوفا بالعرض والوقار حيث كنت أصفر الوجه عاصيا طاغيا بعد ما كنت طائعا لانه كان مستورا بين الملائكة بالطاعات فلما ظهر سيدنا آدم ظهر ما كان فى جوفه مضمرا من الحسد وكان من الكافرين ﴿ وزتك رنك تست صباغم توبى * واصل جرم وآفت ودماغم توبى ﴾ (المعنى) فى الحقيقة اللون لونك لانك أنت صباغى صبغتنى بصباغ التزوير والعصيان وأنت أصل جرمى وآفتى وكبرى أى الصادر منى هو منك لا مدخل لى فيه ومفهوم قوله تعالى فى سورة البقرة (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية انه كما ان للكافر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب منها تصديق العارف بالعوارف وكشف الارواح منها شهود الانوار وكشف الاسرار وحق الاسرار منها فناء المتلون من صفة الخلق وبقاء المتمكن فى صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة فانها آزلية أبدية لا تعرفها انتهى فسلك ابليس مسالك البحث والحيلة وان أردت على حيلته برهانا مثنوى ﴿ هين بخوان رب بما أغويتنى * تا نكردى جبرى وكژ كم تنى ﴾ (المعنى) اسمع واقرأ هذه الآية ليظهر لك صحة قولى وصدقه حتى لا تكون جبريا ولا تحيلك اعوج أى افهم مفهوم هذه الآية حتى لا تقرأها مثل ابليس أعوج وغاطبا بأن تترك الاعتقاد الفاسد والدعوى الباطلة لان ابليس حكى لنا عنه ربنا وقال فى سورة الحجر (اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته) أتممته (ونفخت) أجريت (فيه من روحى) فصار حيا واضافة الروح اليه تشريفا لآدم (فقعوا له ساجدين) سجود تحية بالانحناء (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) فيه تأكيدان (الا ابليس) هو أبو الجن كان بين الملائكة (أبى) امتنع من (أن) لا (يكون مع الساجدين قال) تعالى (يا ابليس مالك) ما منعك (ان لا) زائدة (تكون مع الساجدين قال لم أكن لاسجد) لا ينبغى لى ان أسجد (لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها) أى من الجنة وقيل من السموات (فانك رجيم) مطرود (وان عليك اللعنة الى يوم الدين) الجزاء (قال رب فأنظرنى الى يوم يبعثون) أى الناس (قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم) وقت النفخة الاولى (قال رب بما أغويتنى) أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه (لأزينن لهم فى الارض) المعاصى (ولاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين) أى المؤمنين انتهى جلالين وكلام ابليس بلا أدب والذى له فهم

يقول ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مى ﴿ بردرخت جبرنا كى برجهى * اختيار خويش رايكسو نهى ﴾ (المعنى) الى متى تنظر على شجرة الجبر والى متى تجعل نفسك ترس اللعنة وتقول أنا مجبور على فعل المعصية لا اختيار لى فدع اختيارك جانب وقل فعلت المعصية باختيارى مثنوى ﴿ همچو آن ابليس وذريات او * باخدا درجنك واندر كفت وكو ﴾ (المعنى) مثل ابليس وذريته فى القال والقيل مع الحق تعالى فى الخصومة والحرب بالمجاهدة والاعتراض وترى الادب مع ربك وتقول أنت قدرت على المعصية فلا مدخل لى فى فعلها مثنوى ﴿ چون نبودا كراه باجندين خوشى * كه تودر عصيان همى دامن كشى ﴾ (المعنى) لكن الجبر والاكراه كيف يكون مع هذا المقدار من الصفاء والسرور فانك بالجرم والعصيان تسحب ذيل لا يعنى بالذوق والصفاء وزيادة السرور ثم أذيالك وتهملك بالشروع فى المعاصى وتفعلها مع زيادة المحبة وعن أمره تعالى تعرض مثنوى ﴿ آنچنان خوش كس شود در مكرهى * كه چنان رقصان ودركرهى ﴾ (المعنى) الذى يكون فى الاكراه أكذا يكون مسرورا وراضيا وأكذا يذهب رقصانا فى الضلالة والاستفهام للانكار يعنى فى العصيان يسرا وافقته لنفسه وعند المؤاخذة يقول أنا مكره فانك ياهذا مثنوى ﴿ بيست مرده جانك مى كردى دران * كت همى داد ند پند آن دبكران ﴾ (بيست) بكسر الباء العربية اسم للعشرين من الاعداد (مرده) مرد بفتح الميم وهو الرجل والهاء فيه للمقدار (كردى) بفتح الكاف بمعنى تفعل والياء فيه لحكاية الماضى (دران) بمعنى هناك (كت) تقديره كه ترا بمعنى لك (آن دبكران) بمعنى ذلك الغير (المعنى) أنت هناك أى فى العصيان كنت تجادل مقدار عشرين رجلا والحال ان ذلك الغير يعطيك نصيحة فلا تقبلها بل تسفه الناصح لك وتقول مثنوى ﴿ كه صواب اينست وراه اينست وبس * كه زند طعنه مراجز هيچ كس ﴾ (المعنى) بأن الصواب والمعقول هذا والطريق المستقيم هذا لا غير وتقول لا يطعن فى أحد غير هيچ كس وهو الدنيء أى تقول لا يطعن فى الانسان المكره الا قليل العقل وحيوان السيرة والانسان هل يفعل الجدال مثنوى ﴿ كى چنين كويد كسى كو مكره است * چون چنين جنكد كسى كو بى رهست ﴾ (المعنى) فاذا كان وقت المعصية حالك هذا يعنى وقتى يقول هكذا الذى هو مكره ومجبور يعنى المكره هل يحاور ويجادل الناصح له الذى له عقل وادراك كل وقت لا يفعل مثل هذا الوضع وكيف يحارب الضال الذى بلا طريق هكذا يعنى الضال يقول هذا الطريق الصواب فكيف يحارب المرشد الناصح ولاى شئ ينازعه ويخالفه فانه لابد انك وقت المعصية تفرح ثم تقول بعدها معتذرا أنا مجبور لا اختيار لى فهذا لا يقبله من له أدنى عقل فكيف يقبله خالق العقل ومثل هذا الحرب من هوى النفس ياهذا مثنوى ﴿ هرچه نفست خواست داری اختيار * هرچه عقلت خواست آری اضطرار ﴾

(المعنى)

(المعنى) كل ما طلبته نفسك من المعصية والفساد تختاره وتفعله كيف تشاء لكن كل ما يطلبه عقلك من الطاعات والعبادات تجيء بالاضطرار أي تقول أنا مضطر ومجبور ليت هداية الله وصلت الي وساقتني جانب الطاعات والعبادات لاخلص وأنجو من المعاصي والسيئات لان اختياري ليس بيدي لكن مثنوى ﴿دانداو كرنيك بخت ومرد مست * زيركى زابليس وعشق از آدمست﴾ (المعنى) ان قلت مثل هذه الكلمات وقلت الأدب يعلم ذلك الذي هو صاحب عقل وله بخت حسن ورجل كامل أن الرأي والظرافة والحركة بحلة الأدب والجرأة من ابليس والعشق والطاعة والتضرع والمسكنة من آدم يعني الذي لا يقبل كلام الشارع بلا تردد ويشرع في المباحثة والمعارضة لكلام الناصح ولم يترك ما بقي من ابليس بل يرثه فهو خبيث النفس تابع للشيطان يعترض على ربه والذي يسند المعصية لنفسه والطاعة والحسنة لربه فهو انسان كامل مى ﴿زيركى سباح آمد در بحار * كم رهد غرقست اويابان كار﴾ (المعنى) أنت الزيركية أي العقل والرأي والظرافة سباحة في البحار لان الذي يعيش في البحث والجدال كالسباح في البحار والسباح قليلا ما ينجو أي لا ينجو بل عاقبة الامر يغرق في البحار لانه يقول الاختيار ليس بيدي ولا يسعى في الطاعات فهذه الظرافة سبب لهلاكه ولم يعلم ان الظرافة في الحقيقة ترك الظرافة بان يسند المعصية لنفسه ويقول كآدم وحواء ربنا ظلمنا أنفسنا ويدخل في سفينة الطاعات فان من يدعي السباحة ويعتمد عليها ولا يدخل السفينة عاقبة الامر يهلك لان تأويل وتوجيه الباطل سبب للعقاب لان الابحر بالنسبة لبحر التوحيد كقطرة ولا يمكن الخلاص منه بالظرافة والبحث والجدال لانه ورد عليكم بدين البحائر مثنوى ﴿هل سباحت رارها كن كبر وكين * نيست جيحون نيست جودريا ست اين﴾ (المعنى) دع السباحة واترك الكبر والكين أي الحالة السوء لان ظرافة هذا الرجل الجبرى ليست نهر جيحون وليست هذه الظرافة بحرا وتقول اترك السباحة واترك الكين لان علم الدين هذا ليس بجيحون ولا نهر بل بحر كبحر عمان مى ﴿وانكه ان دريای ژرف بى پناه * در زيايد هفت دريا راجوكاه﴾ (المعنى) وبعد الى بحر عميق بلا استعانة ولا ملاذ لا يتيسر النجاة والخلاص منه لانه يخطف سبعة أبحر مثل التبنة الحقيرة الا بالعشق ولهذا قال مثنوى ﴿عشق چون كشتى بود بهر خواص * كم بود آفت بود اغلب خلاص﴾ (المعنى) العشق صار مثل السفينة لاجل الخواص خلاص ونجاة لكون الخواص كالملاحين يمرون بسفينة العشق الالهي على البحر وينجون من الغرق فتقع الآفة قليلا والاغلب الخلاص مثنوى ﴿زيركى بفروش وحيرانى بخر * زيركى ظنست وحيرانى نظر﴾ (المعنى) بع الظرافة واشتر الحيرة لان الظرافة وهم وظن والحيرة شهود ونظر فلا تتبع الامور الموهومة فان اليقين والمشاهدة مورث للخلاص مثنوى ﴿عقل حيران كن به پيش مصطفى * حسبى الله كوكه

الله ام كن ﴾ (المعنى) اجعل عقلك حيران فى حضور المصطفى صلى الله عليه وسلم أو فى حضور وارثه لانه ملاح سفينة العشق على بحر التوحيد وقل حسبى الله لان معناه الله لى كاف مثنوى ﴿ هم چوكنعان سر ز كشتى وامكش * كه غرورش داد نفس زيركش ﴾ (المعنى) أيضا لا تعرض عن السفينة مثل كنعان فان وامكش معناه لا تسحب خلف أى لا تعرض لان ظرافة نفس كنعان وعقله ورأيه ورشاقته وحيلته اعطت لنفسه غرورا حتى بحث مع نوح و (قال سآوى الى جبل يعصمنى) يمنعنى (من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم قال تعالى (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) انتهى جلالين فى سورة هود قال نجم الدين لا عاصم من ماء الفتن اذا تبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء ملاذ الدنيا وفتنها من سماء القضاء لا تخلص منه الا بسفينة فلا عاصم منه غيرها وذلك قوله (الا من رحم ربى) أى من رحم الله بالتوفيق والاعتصام بسفينة الشريعة قائلة لكنعان نفسه مثنوى ﴿ كه برآرم بر سر كوه مشيد * منت نوحم چه را بايد كشيد ﴾ (المعنى) بانى اطلع على رأس جبل محكم منيع وكيف يليق بى ان أسحب منة نوح وفى نسخة منت اورا أى منة نوح لاجل السفينة فلما ظهر الطوفان قال يابنى اركب معنا فأجاب والدمقائلا كما مر عليك آنفا مى ﴿ چون رمى ازمنتش اى بى رشد * كه خداهم منت اومى كشد ﴾ (المعنى) وكيف تنفر من منة نوح مع جلالة قدره وتفتر بعقلك ياشقى والحال ان الله تعالى يسحب منته أى يضاعف له الاحسان مقابلة عشقه ومحبته وكمال عبوديته ولو لم تكن خدمة العبد منة لله لكن على مقتضى عدله تعالى واحسانه قال يحبهم ويحبونه فان الله تعالى ينزل من يحبه منزلة المحبوب فيعشق عبده وينزل تعالى ذاته منزلة العاشق المفتون الراضى من عبده أو يعطى عبده المطيع منة منه تعالى مى ﴿ چون نباشد منتش برجان ما * چون نكه شكر ومنتش كويد خدا ﴾ (المعنى) وكيف لا تكون منته على أرواحنا والحال ان الله تعالى يقول شكره ومنته مع كونه غنيا عن العالمين أى يقبل من شكر ويحسن اليه والله غفور شكور وهل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿ توچه دانى أى غراره پرحسد * منت اوراخدا خود مى كشد ﴾ (المعنى) أى شئ تعلم يامن أنت مغرور ومملوء بالحسد والافكار الفاسدة وتتكلم بكلمات غير معقولة فان الله تعالى يسحب منته بذاته مع كونه غنيا عن العالمين وأنت أى شئ تعلم من قدره ومنته وانت تعلم بمعنى المنونية الله بمعنى العطاء والاحسان مثنوى ﴿ كاشكى اوآشنا نامو ختى * تا طمع در نوح وكشتى دوختى ﴾ (المعنى) ليت كنعان قبل الطوفان لم يتعلم السباحة أى ليت لم يكن له عقل جزئى ومعرفة رسمية حتى يكون ابله وحتى يتعب على سفينة نوح عليه السلام طمعا أى لينه ترك الجبر والظرافة وفرغ من التوجيه الباطل واشتغل بالطاعات ونجا من بحر عقابه تعالى أى دخل فى سفينة العبادات ونجا من بحر السيئات مى

﴿ كاش

﴿ كاش چون طفل از حيل جاهل بدى * تا چو طفلان چنك در مادر زدى ﴾ (المعنى) ليت كنت مثل الاطفال جاهلا بالحيل وغافلا منها وعاجزا عن العقل والتدبير حتى مثل الاطفال يضرب أمه يدا أى عند خوفه يلتجئ لأمه وأبيه ويدخل فى سفينة عبوديته وينجو من العلل مثنوى ﴿ بايد علم نقل كم بودى ملى * علم وحى دل ربودى از ولى ﴾ (المعنى) أو ليته لم يكن مملوءا بالعلم النقلى والمعرفة الرسمية بل كان خالى الظاهر سليم القلب وليته كان خاطفا من الولى علم وحى القلب أى ليته كان مظهر ومرآة العلم الالهى والمعرفة الربانية بان يترك المباحثة فى حضور المرشد ويعمل بارشاده لان الدنيا مملوءة بطوفان الاهواء ولان المغرور بالعلم الظاهرى لا خبر له من العلم الذى فى فاد خل فى سفينة الطريقة لتكون من عباد الله المخلصين مثنوى ﴿ باجنين نورى چو پيش آرى كتاب * جان وحى آساى تو آرد عتاب ﴾ (المعنى) كذا بنور عظيم لما تقدم قدامك كتابا أى تفعل فى حضور الولى العلم النقلى والمعرفة الرسمية بالقيل والقال والبحث والجدال روحك التى هى بوحى آساى أى الروح الواصلة الى علم الوحى الالهامى تأتى لك بالعتاب لكونك تنزلت من الحالة الاعلى وهى الوحى الالهامى الى الحالة الأدنى وهى العلم النقلى لان الروح لا تستريح الا بعلم اليقين مثلا مى ﴿ چون تيمم با وجود آب دان * علم نقلى با دم قطب زمان ﴾ (المعنى) اعلم ان العلم الظاهرى بالنسبة لنفس المرشد كالتيمم مع وجود الماء لان العلم الظاهرى مع علو قدره بالنسبة لعلم المرشد الذى هو حياة الارواح لا شئ ولا قدر له فان للتيمم عند فقدان ماء علم المرشد معتبر كذا المباحثة فى غير حضوره لان علم الوحى الالهامى ناشئ من العبودية والعلم النقلى مأخوذ من الكتب والدرس والمدرسة قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالحاصل ان اظهار العلم بحضور الولى كمجادلة كنعان لنوح عليه السلام مى ﴿ خويش ابله كن تبع محتار وبس * رستكى زين ابلهى يابى وبس ﴾ (المعنى) فيا طالب الوصول اجعل نفسك ابلها بلاهة تابعا ومريدا واذهب خلف المرشد لانك من البلاهة تجد النجاة والخلاص من عذاب الله تعالى فقط مى ﴿ اكثر أهل الجنة البله اى پسر * بهر اين گفتست سلطان بشر ﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى قال سلطان الكونين يا ولدى وفى نسخة اى پدر يعنى يا أبى اكثر أهل الجنة البله والابله هنا هو الذى يترك منزلته قدام المرشد الولى بان يترك الذى يعلمه ويتبعه كما يتبع الصبى والده وهذا هو المعنى قال مى ﴿ زيركى چون بادو كبر انگيزدست * ابلهى شويا بمانه دل درست ﴾ (المعنى) العقل والظراوة قلما تثير لك الكبر وتورثك العجب والهوى لانه رد عليكم بدين الجهائز كن ابلها حتى يكون قلبك صحيحا وعقلك مستقيما من الافكار الفاسدة لان الكبر يجعل القلب من اعتدال الفطرة والاستعداد الذاتى منحرفا والابله هنا ليس المراد به السفيه الاحمق ولهذا قال مى ﴿ ابلهى نه كو بمسخرگى دوتوست * ابلهى كو والله وحيران هوست ﴾ (المعنى)

لكن الابله ليس الذى هو بالتمسخر طاقين يعنى ليس هو من احتياجه يتذلل للخلق و يتواضع لهم من سفهه وحمقه فهو عند أهل الدنيا حقير منكوس الرأس بل المراد الابله العاقل الذى هو والله وحيران هوية الغيب وذات الاحدية بالعشق الالهى بحيث لو قطع لم يشعر من كثرة استغراقه فى حب ربه تعالى مثلا مثنوى ﴿ابلها انند آن زنان دست بر * از كف ابله وز رخ يوسف نذر﴾ (المعنى) تلك النسوة ابله اللاتى قطعن ايديهن من شوق حسن يوسف عليه السلام والحال انهن عن كفهن غافلات ومن حسن سيدنا يوسف نذر قال الجوهرى الانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر أى انذارى والنذير المنذر والنذير الانذار انتهى ان كان بمعنى الانذار فهو اعلام عن الدهشة والحيرة أو بمعنى منذر أى مخبرين عن حسنه وليس من خبرته وغير ذلك فاعلم ان أهل الجنة هم الواهون بمحبة الله تعالى الغائبين عما سواه مثنوى ﴿عقل را قربان كن اندر عشق دوست * عقلها باري ازان سويست كوست﴾ (المعنى) اذبح عقل معاشك بعشق و بمحبة الله تعالى واصرف وابذل وافن ابلك فيه فان جميع العقول بارى بمعنى مرة واحدة أى محققة أو جميعا من ذلك الجانب كوست تقديره كه اوست مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن أو بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى فيكون معناه أنه هو جانب الله تعالى والسين والتاء للافادة الحكم أى جميع العقول من قبله تعالى موهبة منه لعباده مى ﴿عقلها آن سو فرستاده * عقول ماندمانين سو كه نه معشوقست كول﴾ (المعنى) وعقل العقلاء أرسلوه لذلك الجانب أى أرسل أهل الله عقولهم لجانب الله وصرفوها جانب محبة الله وطاعته والوفاء بعهوديته وفرغوا من قيد ماسوى الله ورضوا فى هذا الجانب عقول الحمقى الجانبين غير معشوقة وهو جانب الدنيا من كثرة حمقهم منهمكون فى اللذائذ الدنيوية ليسوا فى جانب المحبوب الذاتى محبوبين ومعشوقين له وماندة هنا بمعنى نهاندة بقرينة فرستاده مثنوى ﴿زين سراز حيرت كراين عقلت رود * هر سرمو بت سر وعقلى شود﴾ (المعنى) وان ذهب عقلك هذا الجزئى من الحيرة الالهية من هذا الرأس أى ان حصل لك من العلم الالهى والسر الربانى حيرة ومن تلك الحيرة عقلك الذى هو بمنزلة هذا الحس الحيوانى ذهب من رأسك هذا الجسمانى يكون كل شعرة منك رأسا وعقلا فيعطيك الله رأسا يكون محلا للعقل الكلى أى يبدلك من العقل الجزئى عقلا كليا فتكون رأس كل شعرة منك بصرا نورانيا مثنوى ﴿نيست آن سو رنج فكرت برد مغ * كه دماغ وعقل روييد دشت وباغ﴾ (المعنى) وفى ذلك الجانب على دماغك وعقلك لا يكون ألم للفكر أولا يكون لك ألم الفكر لان ذلك الجانب محل ربه وكرمه وبساتينه تنبت عقلا يعنى هذا العلوم النقلية والمعارف الرسمية تحصل بقوة الفكر وتخييل الدماغ ومن هذا التفكر والتخيل يحصل للعقل والدماغ ألم عظيم فاذا اشتد عليه

التفكر انجمد فيتصور فاذا ذاقني واتمحى انكشف عالم القلب وبقيت في صحاريه عقل كلي فتكون محض روح ومجرد عقل فينطبع العقل بجميع حقائقه وأسراره فيظهر بالقلب والروح فيسير فينظر ويتدبر ويكون صاحب عقل المعاد ويخوض من الفكر فيكون لفظ رويد بمعنى رو بايد تعديا مثنوى ﴿سوى دشت ازدشت تنكنه بشنوى * سوى باغى آبى شود نخلت روى﴾ (المعنى) وتصل الى حالة في ذلك العالم وهو جانب الصحراء من الصحراء تسمع تنكته ورمزا يعني ان جئت في عالم القلب الى جانب الصحراء اطرف الكروم يكون نخل وجودك رياثا بالمعارف الالهية وروى هنا بمعنى ريان بماء العلم والمعرفة لان في العالم المعنوى صحارى وكروما وبساتين لان حقائق الاشياء هناك موجودة مثنوى ﴿اندرين ره ترك كن طاق وطرنب * تا قلاووزت نخنيد تو مخنب﴾ (المعنى) وفي هذا الطريق اترك الطاق والطرنب أي الشهرة والصيت يعني في طريق العشق والطريقة والشريعة اترك عقلك وفكرك وجميع ادراكك ووجدانك وافهم ولا تطلب التعين والرياسة فادام دليلك لم يتحرك أنت لا تتحرك وأراد بالدليل الانبياء والمرسلين أي لا تخالفهم بقول ولا فعل فان من سلك طريق العشق لا يخوض من مكر النفس والشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿هركه او بى سر بجنبيد دم بود * جنبشش چون جنبش كژدم بود﴾ (المعنى) كل من يتحرك بلا رأس يكون ذيلا أي كل من يتحرك بلا دليل يكون ناقصا رضالا وتكون حركته مثل حركة العقرب مثنوى ﴿كژرو وشبكور وزشت وزهرناك * پيشه او خسته اجسام پاك﴾ (المعنى) يكون ذلك العقرب مشيه أعوج وفي الليل أعمى وقبيح ومتكيف ومتصف بالسم وصنعته جرح الاجسام النظيفة هكذا من اعتمد على علمه وعقله وذهب في السلوك الى الله تعالى بلا دليل بل ادعى الدلالة والرياسة فضل ومشى أعوج مثل العقرب وعمى في صحارى الوهم وظلمات الجهل وبقي في الطبيعة وكل أعمى وطرأت على روحه العلل فكان عيوبا سيئ الخلق بلا مرحمة ولا شفقة يجرح قلوب المسلمين بالآخرة ويسمهم مثنوى ﴿سر بكوب آنرا كه سرش آن بود * خلق وخوى مستمرش اين بود﴾ (المعنى) فالذي تكون سيرته وسره هذا اضرب رأسه واهرسه فان استمراره ودوامه وطبعه وخلقه هكذا يكون مثل خاصة العقرب والحية فهو موذ والمؤذي يقتل مثنوى ﴿خود صلاح اوست آن سر كوفتن * تا رهد جان ريزه اش زان شوم تن﴾ (المعنى) لان كسر ذلك الرأس نفسه صلاح له ولا تقه يعني النافع للمؤذي الهلاك حتى ان روحه الحقيرة تنجو من جسده المشوم لان مؤذي الناس بسبب ماله ودولته كالعقرب هلاكه أولى لينجو من شره ومن خصاله الذميمة مثنوى ﴿واستنان ازدست ديوانه سلاح * تا رتو راضى شود عدل وصلاح﴾ (المعنى) خذ من يد المجنون السلاح حتى يرضى عنك العدل والصلاح أي لا تعط أهل العجب والكبر قوة ولا تعلم العلم ان يكون آلة ووسيلة للرياء لان هذا كاعطاء

السلاح للمجنون فتظلم الناس بوضعك الشئ فى غير محله ولكن اعط السلاح للغزاة لتعدل وأراد بالمجنون النفس الامارة بالسوء يعنى خاص الروح من يد النفس لتوسلها بالسلاح فتلقى فى الدنيا والآخرة نجاحا وفلاحا مى ﴿چون سلاحش هست وقلاش ست بند * دست اورا ورنه آزد صد كزند﴾ (المعنى) لما يكون للمجنون سلاح ولا يكون له عقل اربط يده والا يأتى بما تضرر للخلق أى النفس بلا عقل ولا ادراك تكون زائدة القوة بالجهد فأضعفوها بالرياضة كذا الجبارة أصحاب المناصب الذين لا يتعقلون الطريق المستقيم لا تعطهم سلاحا واربط أيديهم لئلا يظلموا الناس وسلاحهم طغيانهم بالمال والملك قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) ﴿بيان انكه حصول علم ومال وجاه مريد كهررا فضيحت اوست وچون شمشير بست افتاده بدست راهزن﴾ هذا فى بيان ان حصول العلم والمال والجاه للمريد كوهر أى الخبيث فضيحة له لان الخبيث لا يتقيد بشكر هذه النعم الثلاث بل يجعلها آلة للفساد فيفتضح بها ولانها فى يد الناقص كالسيف يظلم بها نفسه وغيره فعدم وجود هذه الثلاثة للمريد أحسن له وللناس لان المراد من العلم تصحيح الاعمال وتهذيب الاخلاق ليرث الكمال فان كان آلة للرياسة والكبر والفخر فعدمه أولى مثنوى ﴿بد كهررا علم وفن آموختن * داد تيغى بدست راهزن﴾ (المعنى) تعليم قليل الاصل على ان يد كهر مخلوف بد كوهر تعليم العلم والفن له كاعطاء قاطع الطريق سيفا بيده فيطمع فى المال فيحكم بغير الحق وهو فى المثل مثنوى ﴿تيغ دادن در كف زنكى مست * به كه آيد علم ناكس رابدست﴾ (المعنى) اعطاء الزنكى السكران السيف أحسن من ان يأتى العلم لدنى الاصل وأراد بالمست المجنون وبالناكس قليل الاصل لان السيف فى يد المجنون باعث للفتنة والفساد ومع ما فيه فهو أولى من اعطاء قليل الاصل العلم لان فساده بسبب علمه أكثر من فساد السيف يد المجنون الزنكى مى ﴿علم وجاه ومنصب ومال وقران * فتنه آمد در كف بد كوهران﴾ قران بكسر القاف بمعنى الجمعية والكثرة والقوة والقدرة من القارنة (المعنى) أتى فى كف يد قليلين الاصل العلم والجاه والمنصب والمال فتنة كما كان السيف فى يد الزنكى المجنون فتنة باعثا للمقارنة والصحبة والحظ والجمعية وسببا للفتنة مى ﴿پس غزا بر من فرض شد بر مؤمنان * ناستانند از كف مجنون سنان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالغزاء والجهاد على المؤمنين من أجل هذا صار فرضا حتى يأخذوا من يد وكف المجنون السيف والسنان لان الكفار مهجورون من الدين والعقل والعرفان والله تعالى قال فاقتلوا المشركين فكان غزاء الكفار على المؤمنين فرض كذا فى المحاصة كل أحد نفسه فرض لقوله عليه الصلاة والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ليسلبها سيف المكر وسنان الفساد مثنوى ﴿جان او مجنون تنش شمشير او * واستان شمشير ازان زشت خو﴾ (المعنى) روحه مجنونة وبدنه سيفه وسنانه

فبقوة طبعه ومزاجه فعل الفساد نفذ السيف والسنان من يد الذى خلقه فبيح ولا تدع فى يده سلاحا لانه حريص على الفساد أى اضعفه بالرياضات لتنجور وجه من ضرر نفسه الامارة والا يغلبه الشيطان بالمكر والوسوسة فيحاربك و يباحثك مى ﴿آنچه منصب ميكند باجاهلان * ازفضيحت كى كند صد ارسلان﴾ (المعنى) وذلك الذى يفعله المنصب من الفضيحة والضرر للجهال متى يفعله مائة سبع لان ضرر السبع على بدنه وجسمه وضرر الجاه والمنصب على روحه وايمانه وأما اذا كان صاحب المنصب من أهل القلوب لا يغتر بجاهه ولا منصبه ولا يظلم الناس لانه ورد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿عيب او مخفيست چون آلت بيافت * مارش ازسوراخ برصحرا شتافت﴾ (المعنى) عيب الجاهل مخفى بالقوة فى روحه لما يجد آلة أى جاها ومنصبا وقوة وقدرة كان حية نفسه خرجت من الجحر واستجلت على الصحراء أى تظهر عيوبه مى ﴿جمله صحرا مار وكژدم پرشود * چونكه جاهل شاه حكم مرشود﴾ (المعنى) فاذا خرجت تأتى بالفعل فتمتلئ جملة الصحراء بالحيات والعقارب لما يكون الجاهل مرالحكومة سلطانا أى لما يكون الجاهل سلطانا و يبدأ بالحكومة يملأ الدنيا جورا فاذا لم يجد الحكومة وبقى فى الفقر والذلة فهو أحسن للناس مى ﴿مال ومنصب نا كسى كاربدست * طالب رسوائى خويش اوشدست﴾ (المعنى) الذى له والجاهل اذا حصل مالا وجاها ذاك الجاهل لا يكون طالبا الا فضيحة نفسه مى ﴿يا كند بخل وعطا ها كم دهد * يا سخا آرد بنا موضع نهد﴾ (المعنى) اما انه يفعل البخل والخسة على المحتاجين ولا يريد بعطائه رضاء الله تعالى ليعوضه الله عما بذله واما انه يأتى بالسخاء ولا يضعه فى محله لاجل الشهرة فيضيعه مثلا مى ﴿شاه رادر خانه بيدق نهد * اينچنين باشد عطا كاحمق دهد﴾ (المعنى) يضع البيدق فى بيت الشاه فى عرصة الشطرنج على أن يكون كل ما صدر منه معكوسا ومنكوسا والعطاء الذى يعطيه الاحمق كذا يكون مثنوى ﴿حكم چون دردست كراهى فتاد * جاه مى پنداشت درچاهى فتاد﴾ (المعنى) الحكم لما وقع فى يد الاحمق الفاسق ظنه جاها ومنصبا ولكنه فى الحقيقة جاء بالجحيم الفارسية أى بئر وقع فيها لان الجاه بالجحيم العربية والمال والدولة أبعده عن الله تعالى فكان سببا لوقوعه فى الآخرة فى بئر العذاب الاليم فمن وصل من الحمق الى الدولة والمنصب كأنه فى المعنى وقع فى بئر العذاب ولما كان المثنوى فقه الله الاكبر موصلا الى بئر الطريقة قال مثنوى ﴿رهنمى داند ملا ورزى كند * جان زشت اوجهان سوزى كند﴾ (المعنى) ذاك الجاهل والاحمق لا يعلم الطريق ولا الطريقة و يقصد الارشاد و يفعل الدلالة من غير علم فنفسه القبيحة تفعل احراق الدنيا لانه يجمع الخلق و يقطع طريقهم و يكون سببا لضلالتهم وأراد به أهل الرياء فان تعليمهم العلوم واعطاءهم الرتب أقبح من اعطاء المجنون السيف فان

الجنون ضرره صوري وضرر أهل الرياء صوري ومعنوي لانهم اتخذوا الدين وكمال الصلاح آلة للدنيا مثلا مي ﴿طفل راه فقر چون پيري كرفت * پير وانرا غول ادباري كرفت﴾ (المعنى) مبتدي الفقر والغناء والطريقة لما سلك ادعاء الفقر والغناء والشيخوخة وقصد ارشاد الطالبين سلك أتباعه غول الادبار أي بعد عن الله تعالى اتباع الشيخ الناقص مي ﴿كه بيابانها بنمايم ترا * ماه را هركز نبيند آن بي صفا﴾ (المعنى) بقول الشيخ الناقص لذلك المريد تعال حتى أريك القمر والحال ذاك العديم الصفا لم ير القمر وأراد بالقمر المحبوب الذاتي فكيف يمكن الذي لم يصل الله أن يوصل غيره مي ﴿چون نمايي چون نديدستي بعمر * عكس مه در آب هم اي خام غمر﴾ (المعنى) فقل له كيف ترى أنت القمر يا جاهل لما انك مدة عمرك أيضا لم ترالقمر في الماء اي لم تكن مظهرا لتجل من تجليات الله تعالى فكيف ترى غيرك وتكون له وسيلة لتجليات الله تعالى ومن العجب وأشراط الساعة مثنوي ﴿احمقان مسرور شد ستند وزبيم * عاقلان سرها كشيده در كليم﴾ (المعنى) الحمقى صاروا رؤساء والحال ان العقلاء من الخوف والحذر محبوا رأسهم في الكليم أي الخرقة من الصوف يعني الكذابون المحتالون الناقصون في أحوال الطريقة تصدروا للارشاد وبقي أرباب العلم والمعارف الالهية غرباء ومن شهرة وتصدر الحمقى تستروا ويشهد على هذا المعنى ﴿تفسير يا أيها المزمل﴾ هذا في بيان تفسير (يا أيها المزمل) قال في الجلالين النبي وأصله المتزمل أدغمت التاء في الزاي المتلفف في ثيابه حين يجيء الوحي له خوفا منه لهيبته انتهى وروي عن بعض العلماء ان رؤساء قريش استنكفوا من مجالستهم عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم فذموه بأقوال مختلفة فشق عليه أقوالهم فاتى لبيته وتغطى بثيابه فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا أيها المزمل والى هذا ذهب سيدنا ومولانا فقال مثنوي ﴿خواند مزمل نبي را زين سبب * كه برون آ از كليم اي بوالعرب﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قرأ سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله تعالى يا أيها المزمل قائلا يا أبا العرب آبدا الهمزة بمعنى تعال من الكليم المتلفف فيه الى خارجه يعني يا حبيبي يا من تلفف بالكليم وهرب حذرا من أهل الرياء مثنوي ﴿سر مكش اندر كليم ورو مپوش * كه جهان جمله ست سركردان تو هوش﴾ (المعنى) لا تسحب رأسك في الكليم ولا تغط وجهك لان العالم بمثابة البدن وأنت عقله وروحه فلا تختف ممن أماته الله بالجهل مثنوي ﴿هين مشو پنهان زنان مدعي * كه تو داري شمع وحي شمشعي﴾ (المعنى) اصمد ولا تكن مختفيا ومستورا من عار المدعي لانك تملك شمع الوحي المملوء بالنور الشمشعي فاضافة الشمشعة الى الوحي من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به واليا فيه للنسبة فالائق بك الظهور فأنت مصباح روحاني فلا يليق بك الاختفاء تحت الكليم وتحت حجاب البشرية فانك ان اختفيت استولت على العالم ظلمة الجهل مثنوي

﴿هين

﴿هين قم الليل كه شمعى اى همام * شمع انور شب بود اندر قيام﴾ (المعنى) اسمع وتنبه الآن قم الليل لانك ياهمام شمع بيت النبوة والشمع نفسه يكون فى الليل قائما أى من الامور البديهية ان الشمع يقام بالليل ليرفع ظلمة الليل ولهذا قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية يا أيها المتلفف بكساء النفس عند وجدان برودة الوارد قم فى غلبة أنوار الجلال للتقرب الى الله المتعال والتوجه بالكلية اليه خاصة فى ذلك الحال الى ان يطلع صبح الجمال من أفق الصدر وان غاب عليك الملال وعلى جوارحك الكلال فاشرح قليلا نصفه أو ثلثيه واعلم ان الله لا يمل حتى تملوا فتقرب اليه بالنشاط (ورتل القرآن ترتيلا) يعنى تثبت فيه تثبتا وتدبر فى قصصه تدبرا وتفكر فى أوامره ونواهيه تفكرا تاما انتهى والحاصل ياحبيبى لا تشتهر بالتحبب بكلام البشرية من رياسة أهل الدنيا الكاذبة ولا تمنعهم نصحا لانك منصور عليهم فى كل حال قم وادعهم الى توحيد الله تعالى لينجوا من ظلمة الجهل والغفلة لانك مدار العالم فان نورجمالك مشرق على ظلمة طبيعتهم المكدرة مثنوى ﴿بى فروغت روز روشن هم شبست * بى پناهت شيرمرد ارنب است﴾ (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (فروغت) الضياء والتاء للخطاب (پناه) بمعنى الملجأ وأراد به المعاونة (المعنى) بغير نورك اليوم المضىء كالليل المظلم وبلا معاونتك السبع أسير الارنب مثنوى ﴿باش كشتى بان در بن بحر صفا * تو كنوح ثانى اى مصطفا﴾ (المعنى) وياحبيبى قم فى ليالى الطبيعة وخلص الخلق بنور كلامك من الظلمة وكن سفينة فى هذا البحر وهو بحر الخلبة والصفاء لينجو خلق هذا العالم من الغرق لانك يامصطفى فى هذه الدنيا نوح ثان فكما ان نوحا خلص من آمن معه من الطوفان فأنت خلص أمتك بسفينة الشرع من طوفان الكفر والجهل مثنوى ﴿ره شناسى مى بايد بالباب * هر رهى را خاصه اندر راه آب﴾ (المعنى) يحتاج أولوا الالباب فى كل طريق الى دليل لئلا يضلوا عن الطريق المستقيم (مى بايد) معناه يحتاج على الخصوص فى طريق الماء والبحر الى دليل فهو لازم لان منازله ومراحله غير معلومة مى ﴿خيز تا سكر كار وان رهزده * هر طرف غولست كشتيبان شده﴾ (المعنى) قم وانظر للقافلة التى انقطع طريقها أى قطعه وخربه اللصوص وفى كل طرف غول صار ملاحا يعنى قم ياحبيبى وانظر للقافلة الالهية التى سافرت سفرا معنويا فى كل طرف تصد اها شياطين يضلها عن الطريق المستقيم ويوقعها فى الحيرة لتكون لها منجيا مثنوى ﴿خضر وقتى غوث هر كشتى توئى * هم چو روح الله ممكن تن نهارى﴾ (المعنى) وياحبيبى أنت خضر الوقت وغوث كل سفينة ومددها لمن بقى فى بحر البلاء ولوعة الهوى نعاونهم وندلهم على الطريق المستقيم وما كان الخضر خضرا الا لاطلاعه على أسرار العلم اللدنى والا فالوف خضر عند بحر أسرارك كجرعة وأنت أيضا مثل عيسى روح الله لا تفعل تنهارى وصف تركيبى والياء للمصدرية أى لا تفعل السير والسلوك فردا وبمجرد دليل كن لكثير من الناس منجيا

وما كان كثرة تجرد سيدنا عيسى الا لغلبة روحانيته لكونه تكون من نفخ جبريل عليه السلام واخيرا عرج الى السماء ولهذا قال عليه السلام لا رهبانية في الاسلام مى ﴿پيش ازين جمعى چو مجمع آسمان * انقطاع وخلوت آرى را بمان﴾ (المعنى) لانك قبل هذه الجمعية بمثل مجمع السماء أى في عالم الارواح تجمع لجمع القوم الروحانى فدع يا رسول الله الاتيان بالانقطاع والخلوة ويشهد على هذا كنت نبيا وآدم بين الماء والطين مثنوى ﴿وقت خلوت نيست اندر جمع آى * اى هدى چون كوه قاف وتوهماى﴾ (المعنى) ايس وقت الخلوة آى فعل أمر بمعنى جى الى الجمع وكن مرشدا فان ياحبيبي الهدى والهداية مثل جبل قاف وأنت مثل الهما فعليك بمعاونة السلاك مثنوى ﴿بدر برصدر فلك شد شب رواں * سير را نكذارد از بانك سكاں﴾ (المعنى) البدر السائر على صدر الفلك ليلا لا يدع سيره بسبب عوعو الكلاب ولا يترك حركته كذلك أنت يدر وعادة الكلاب في الليلة المقمرة من السفل ينظرون للبدر ويصيحون مثنوى ﴿طاعنان هم چون سكان بر بدر تو * بانك مى دارند سوى صدر تو﴾ (المعنى) وياحبيبي كذا أيضا الساكنون في مستقر الطبيعة والهوى الطاعنون في بدر ذاتك جانب صدارتك مثل الكلاب يمكون صوتا فلا تترك ارشادك وأراد بالصدر علو الشأن وفي علوشأنه قال من قال شعرا * الشمس تشبهه والبدر يحكيه * والدر والمرجان ضاء من فيه * ومن سرى وظلام الليل معتكر * فوجهه عن ضياء الشمس يغنيه * مثنوى ﴿اين سكان كرند زامر انصتوا * از سفه عوعو كنان بر بدر تو﴾ (المعنى) هذه الكلاب وهم الكفار صم عن أمر الله تعالى وهو واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ومن سفههم يقولون هو عو كالكلاب على بدر حالك وفي ضمن هذا توبيخ لمن يطعن في أهل الله مثنوى ﴿هين بمكذار اى شفا رنجورا را * توز خشم كرعصاى كورا را﴾ (المعنى) تنبيه يامن أنت شفاء المرضى بسبب غضب الاسم لا تضع عصا الاعمى من اليد يعني يامن أنت لجميع أرباب المرض قوة ودواء ويامن أنت للعمى دليل وعصا لاجل اعراض الكفار عن دعوتك لا تفرغ من ارشاد العمى ولا تحرمهم فضلك مثنوى ﴿في تو كفتى قائد اعمى براه * صد ثواب واجر يابد از اله﴾ (المعنى) أما أنت القائل قائد الاعمى للطريق المستقيم وجانب بينه يجد من الله تعالى مائة ثواب وأجر مثنوى ﴿هر كه او چل كام كورى را كشد * كشت آمرزيده ويابد رشد﴾ (المعنى) كل من يمسك بيد أعمى أربعين خطوة صار مغفورا له ويلقى رشدا وهداية مثنوى ﴿پس بكش توزين جهان بى قرار * حوق كورانرا فطار اندر فطار﴾ (المعنى) فاذا كنت أنت القائل لهذا الحديث الشريف فاسحب من هذا العالم الفاني الذي لا قرار له سريعا وقطيع العمى فطارا في فطار ردا لهم على خالقهم مثنوى ﴿كار هادى اين بود تو هادئ * ماتم آخر زمانرا شادئ﴾ (المعنى) هذا كار وحال الهادى وانت الهادى لجميع الخلق وأنت سرورا لماتم آخر

الزمان أى أنت دافع غموم وهموم وفتن آخر الزمان على ان الهمزة فى هادئ وشادئ للخطاب مثنوى ﴿هين روان كن اى امام المتقين * اين خيال انديشه كاثرا بايقين﴾ (المعنى) تيقظ يا امام المتقين وأذهب وسلك فكرهم وخيالهم هذا اليقين يعنى أوصل من ظن من الخلق وشك فى وحدانية الله ورسالتك لمرتبة التحقيق واليقين وهم أرباب العلوم النظرية وأصحاب المعارف التقليدية الذين وقعوا فى الخلاف من أرباب الرخص والجواز ووقعوا فى التنازع والجدال لانهم عدموا التمكين يا امام المتقين أوصلهم لايقين مثنوى ﴿هركه درمكر تودارد دل كرو * كردنش رامن زنم توشادرو﴾ (المعنى) كل من هو فى المكر لك مرتهن ومقيد أنا أضرب عنقه وأنت اذهب مسرورا قال الله تعالى (انا كفيناك المستهزئين) بل بان أهلكنا كلامنهم بآفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود ابن عبد يغوث انتهى جلالين فى الحجر وفى الانقسى قال نجم الدين سيعلمون الشريعة بالطبيعة للخليقة ويراؤون انهم لله يعملون استهزاء بدين الله (الذين يجعلون مع الله الها آخر) وهو الخلق والهوى والدنيا فى استعمال الشريعة بالطبيعة (فسوف يعلمون) حين يجازيهم الله بما عملوا لمن عملوا شعر * سوف ترى اذا انجلى الغبار * أفرس تحتك أم حمار * مثنوى ﴿برسر كوريش كور يهانهم * اوشكر پندارد وزهرش دهم﴾ (المعنى) أضع على رأس عورهم عورا أى أعمى بصرهم وبصيرتهم على فحوى يخادعون الله وهو خادعهم حتى يظنوا ان ذالك الذى اعطوه سكرا نافعا واعطيهم سمايهلكهم أى أريهم الحق باطلا وأضعهم فى الضلال حتى يظنوا هذه الحالة سكرا نافعا على فحوى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين حتى اذا ذهبوا من الدنيا أضعهم فى العذاب الأليم قال الله تعالى واصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما مى ﴿عقلها ازتوزمن افروختند * مكرها ازمكرمن آموختند﴾ (المعنى) أشعلوا عقولهم من نورى وجددوا قوة ونعلوا أنواع المكر من مكرى أى أعطيتهم القدرة والتصرف مى ﴿چيست خود الاچى آن ترکان * پيش پاى نره فيلان جهان﴾ (الاچى) بلسان التاتار بيت اسود من القشر وبالفارسية خركاه وبالعربية قطار وعه (المعنى) بيت ذالك الاتركان ما يكون تحت وقدام رجل ذكر فيل الدنيا فكانى وبيتى بيت التركان تحت رجل ذكور فيلة الدنيا كذا مكر الكفار فى جانب قدرة الله تمحو ومغلوب مى ﴿آن چراغ اورا به پيش صرصرم * خود چه باشد اى مهين پيغمبرم﴾ (مهين) بكسر الميم كبير القدر (المعنى) وذالك المكر مصباحه قدام صرصرى ما يكون يا من أنت كبير القدر رسولى فكالاثبات للصباح قدام ريح الصرصر كذا مصباح حيلة وتدبير الكفار قدام صرصرة قدرتى لاشئ مى ﴿خيزدردم تو بصورسهمناك * تاهزاران مرده بررويد زخاك﴾ (المعنى) قم

يا حبيبي وانفخ انت كاسرافيل الصور السهمناك أي المتصف بالهول ليثبت من التراب ألوف ميت يعني ايحيي من مات بالجهل والطبيعة الحيوانية بنطقك ونفسك وأراد بالنفخ الارشاد بالنطق وبالصور وجوده وبدنه الشريف وبالميت الذي مات قلبه بهوى النفس كأنه يقول أنت اسرافيل الوقت مثنوى ﴿چون تو اسرافيل وقتي راست خيز * رستخيزي ساز پيش از رستخيز﴾ (المعنى) لما انك أنت على التحقيق اسرافيل الوقت قم واصطنع من القيامة قيامة لئلا يبقى لميتي القلوب الى القيامة حسرة فاذا تاب ورجع عما هو عليه قامت قيامته قبل القيامة الموعود بها فحي حياة أبدية مثنوى ﴿هركه كو بد كو قيامت اى صنم * خويش بنما كه قيامت نك منم﴾ (المعنى) يا صنم أي يا محبوبي كل من يقول أين القيامة أنت أره نفسك وذاتك وقل له هذه القيامة أنا بعني وجودي وظهوري عين القيامة فحكاان اسرافيل عليه السلام بنفخه قامت الموتى المختفون تحت التراب كذا يجب في هذا العالم انكشفت الاسرار كأن يوم القيامة يومي الذي أتيت فيه مثنوى ﴿در نكراى سائل محنت زده * زين قيامت صد جهان قائم شده﴾ (المعنى) يا سائل يا من ابتلي بالمحنة انظر من هذه القيامة ظهر وثبت وقام مائة عالم وأراد بهذه القيامة جناب الرسول صلى الله عليه وسلم فانها تكونت من نوره الشريف ثمانية عشر ألف عالم وظهر كم مائة ألوف ولي بواسطته كل واحد منهم مدار الزمان مثنوى ﴿ورنباشد اهل اين ذكر وثنوت * پس جواب الاحق اى سلطان سكوت﴾ (المعنى) وان لم يكن أهل هذا الذكر والثنوت أهلا لحل هذه المسألة الغامضة ياسلطان اللازم أكثر من هذا جواب الاحمق السكوت أوان لم يكن مستعدا لهذا الذكر والثنوت لا يكفي ولا يمكن أن يجاب الاجواب الاحمق السكوت على ان بس بفتح الباء العربية اما لانشاء التكثير أو بمعنى يكفي مى ﴿زآسمان حق سكوت آيد جواب * چون بود جانا دعا نا مستجاب﴾ (المعنى) لان من سماء الحق يأتي السكوت جوابا يا روح لما يكون الدعاء غير مستجاب وأنت أيها السالك من عدم أهليتك دعاؤك غير مستجاب فالائق بك التخلق بالاخلاق الالهية والسكوت حتى اذا نفخ في الصور ورجعت الارواح الى أجسادها وخلصت من كثافة وقشر بدنك تغتنم نعم اخلاصك فني ذلك اليوم تعاين ما قلنا الان الوقت ضيق لا يسع القيل والقال ولا المباحثة والجدال فاذا اشتغلت بالمباحثة مثل كتعان فاتت الفرصة وهلكت في بحر الأهواء فعليك بالتمسك بذيل ولي لتكون بارشاده ناجيا ولهذا المعنى أشار وقال مى ﴿اى در يغا وقت خرمن كامشد * ايلثر وزاز دست ما بيكامشد﴾ (المعنى) ياحيف صار وقت البيدر ولكن النهار من بختنا صار بلا وقت وهذا اعتذار يعني أدركنا رسالته ولو لم ندرك وقته فان سر خاتميته منها يه الدور والنهاية ترجع للبداية فيتضاعف فيكون من سر الهوية ناظرا للأبد والازل واصلا لنهاية الكمالات الربانية فزمان البيدر وهو

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي مع كون الوقت مساعدا لكن زمان عمرنا قل ومضى مى ﴿وقت تنگست وفراخئ اين كلام * تنك مى آيد بروعمر دوام﴾ (المعنى) الوقت ضيق ووسعة هذا الكلام موجودة فالا لازم له الشرح والبيان ودوام بقية العمر على هذا ضيقة لا امكان ولا مجال للشرح والبيان له لان الكلام عليه غير متناه والعمر متناه ولو كان كثيرا مى ﴿نيزه بازى اندرين كوهاى تنك * نيزه بازان را همى آرد بتنك﴾ (المعنى) مثلا فى حفر الدنيا الضيقة اللعب بالزراق للاعبين المزراق يأتى بالانقباض والاضطراب على ان كوها جمع كو بفتح الكاف الفارسية الحفرة يعنى أرباب العلم النظرى والقيل والقال نزاعهم حفرة يزعمون انه مهارة وكثرة معرفة يحصل منه العار لكونه لا نفع له لان ابليس وكنعان وأمثالهما خجلوا لان البحث والاستدلال لا يصرف الا الاقفا رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله مى ﴿وقت تنك وخاطر وفهم عوام * تنك تر صدره زوقتست اى غلام﴾ (المعنى) جاهد نفسك ولا تفوت الفرصة ولو كان الوقت ضيقا لكن ادراك وخاطر العوام أضيق بمائة مرتبة يا غلام من الوقت يعنى الوقت ضيق وعقل وفهم العوام أضيق من ضيق الزمان بمراتب كثيرة لا يفيد معهم القيل والقال ولا يلزمون ولا تفيدهم النصيحة لانهم يعكرون خاطر أرباب القلوب فيكونون سببا لعدم اظهار المعارف مى ﴿چون جواب احمق آمد خامشى * پس درازى در سخن چون مى كشى﴾ (المعنى) لما أتى جواب الاحمق السكوت اذا كان الامر كذا فلأى شئ تسهب فى الكلام طولا هذا اذا كان پس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة واذا كانت پس بفتح العربية لانشاء التكثير فيكون المعنى لأى شئ تسهب فى الكلام زيادة وطولا وتباحث العوام ولو كانت الفا عادة كذا لكن مثنوى ﴿از كمال رحمت وموج كرم * مى دهد هر شوره را باران ونم﴾ (المعنى) من كمال الرحمة وموج بحر الكرم يعطى لكل ارض ماحلة مطرا ورطوبة يصل لجميع الاشجار المثمرة وغير المثمرة من الشوك حتى يصل الى الاراضى الماحلة كذلك يعطى كل أرض بشر وحيوان حتى يعم ماء بحر كرمه تعالى المستعد وغير المستعد والعاقل والاحمق حتى يعم جميع العصاة قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال عليه الصلاة والسلام شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ﴿در بيان آنكه ترك الجواب جواب مقرر اين سخن كه جواب الاحمق سكوت شرح اين هر دو در ين قصه گفته مى آيد﴾ هذا فى بيان ترك الجواب جواب وهو مقرر ومؤكد للمقصود من كلام جواب الاحمق السكوت وهو ترك الجواب وشرح هذين الكلامين سيأتى فى هذه القصة وهى مى ﴿بود شاهى بود اورا بنده * مرده عقلى بود وشهوت زنده﴾ (المعنى) كان فى الزمان الماضى سلطان وله مملوك وذاك المملوك كان عقله ميتا وشهوته فى الحياة أى لا عقل له منهمك فى الشهوات الدنيوية مثنوى ﴿خردهاى خسته مقش

بکذاشتی * بد سکالیدی نکو پنداشتی ﴾ (المعنی) کان یترک خدمة السلطان الدقیقة الشریفة اللازمة ویسعی فی الخدمة غیر اللازمة والفکر القبیح یظنه حسنا علی فحوی واذا قیل لهم لا تفسدوا فی الارض قالوا انما نحن مصلحون علی ان بذاشتی بمعنی الترک و پنداشتی بمعنی الظن والیاء فیهما للحکایة الماضی یعنی من عدم عقله یری الحسن قبیحا مثنوی ﴿ گفت شاهنشه چراش کم کنید * ور بجنبکد تا مشش از خط برزنید ﴾ (المعنی) لما وقف السلطان علی حال ذاک المملوک قال نقصوا نفقته ووظیفته علی ان چرا بفتح الجیم الفارسیة من چریدن اسم مصدر بمعنی الرعی شبه قدس الله سره نفقته برعی الحشیش قال الله تعالی فی سورة المدثر (کأنهم حمر مستنفرة) وحشیة (فرت من قسورة) اسد انتهی جلالین قال نجم الدین شبههم بالحمر لجهلهم و بالمستنفرة لتنفرطبیعتهم عن حمل الامانة یعنی القوی الجاهلة یهربون من سلطنة قوة الوارد کما یهرب الحمر من الاسد وقال السلطان وان فعل الجدال والنزاع من هذا الخصوص المحوم من خط دفتر الاتباع واضربوا علی اسمه خطا مثنوی ﴿ عقل اوکم بود وحرص اوفزود * چون چرا کم دید شد تند وحرون ﴾ (المعنی) وذاک المملوک کان عقله ناقصا وحرصه وطمعه زائد المار أی وظیفته ونفقته ناقصة صار من سفاهته حرونا وکان اللائق به التوبة والرجوع عما هو فیه یعفو عنه ویحسن الیه وتبقی أرزاقه السوریة والمعنویة علی قرار واحد وینجو من غضب الله تعالی قال الله تعالی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بأنفسهم مری ﴿ عقل بودی کرد کرد خود طواف * تا بدیدی جرم خود کشتی معاف ﴾ (المعنی) وذاک المملوک لو کان له عقل لطاف حول نفسه أی رجع لنفسه وتجسس أفعاله وسعی فی حصول ما یلزم له وما ینفعه والتفت لاحواله وتفقدها حتی یری جرمه وخطأه وکان معافی علی انه مصدر عفی بمعنی العفو أی لو رجع لعفا عنه السلطان قال الله تعالی لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم ان عذابی لشدید مثنوی ﴿ چون خری با بسته تند از خری * هردو پایش بسته کرد دبر مری ﴾ (المعنی) الحمار الذی رجله مربوطة لما یکون من حماریته حرونا یزیده ربه علی حاله فتکون کل من رجلیه مربوطة علی الرأس یعنی کذا من ابتلی بقلة الرزق اذا لم یتجسس حاله ویتوب و یعترف بل یشتکی من الحق جل وعلا یزداد الغضب علیه فتکون برمری بمعنی الزیادة أی زیادة البلاء والغضب مثنوی ﴿ پس بکوید خر کیلی بیندم بس است * خود مدان کان دوز فعل آن خس است ﴾ (المعنی) فلما یری الحمار هذا الحال یقول رباط واحد لی کاف أنت یا سامع لا تعلم کلامه ولا تسمع ان هذین الرباطین ذاک الخسیس من فعله لانه لو بقی علی حاله الاول لما ربط وارجلیه بل رباط رجله الثانیة من قبح فعله فتنبه یا هذا ما سلط الله علیک البلاء الا بالذی اکتسبته فان نوع الانسان مکرم بالعقل والفهم والادراک فاذا غلبت حیوانیته علی روحانیته صدق علیه قوله تعالی اولئک کالانعام بل هم أضل وان غلبت

روحانیتہ بان ثبت فی العشق والطاعات وصل لمرتبۃ الملک وصعد فوقہا ولہذا قال ﴿تفسیر
این حدیث مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم کہ ان اللہ تعالی خلق الملائکۃ ورکب فیہم العقل
وخلق البہائم ورکب فیہا الشہوۃ وخلق بنی آدم ورکب فیہم العقل والشہوۃ فمن غلب عقلہ
شہوتہ فہو أعلا من الملائکۃ ومن غلبت شہوتہ عقلہ فہو أدنی من البہائم﴾ هذا فی بیان تفسیر
هذا الحدیث وهو ان اللہ خلق الخ یعنی رکب الملائکۃ من عقل المعاد والروح وهو النور فکانوا
روحا مصورا لا یعصون اللہ ما أمرہم و یفعلون ما یؤمرون وخلق البہائم وما جعل فیہا من ذلک
شیئا ورکبہا من الشہوۃ والحیوانیۃ ورکب بنی آدم من العقل والشہوۃ الخ فکانت مادتہم
المادۃ الروحانیۃ والروح الرحمانیۃ مخالفۃ للمادۃ الحیوانیۃ والطبیعۃ الحیوانیۃ فکان
الانسان مجمع البحرین هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ولہذا قال مر
﴿در حدیث آمد کہ
یزدان مجید * خلق عالم را سہ کرد آفرید﴾ (المعنی) أتی فی الحدیث الشریف ان ربنا المجید
خلق الخلق ثلاثۃ أنواع مثنوی ﴿یک گروہ را جملہ عقل وعلم وجود * او فرشتست اوند اند
جز سجود﴾ (المعنی) نوع وصف جملتہ بالعقل والعلم والجود وهو الملک ولا یعلم غیر السجود أی
الطاعۃ مثنوی ﴿نیست اندر عنصرش حرص وهوا * نور مطلق زندہ از عشق خدا﴾
(المعنی) لیس فی ذات الملک وطبیعتہ حرص وهوی بل هو عار من الاخلاق الذمیمۃ والنفس
الحیوانیۃ ونسر العنصر بالطبیعۃ لانہا تطلق علی الروحانی والعنصری والملک نور مطلق صاف
من أکدار البشریۃ یعیش فی محبۃ اللہ تعالی مثنوی ﴿یک گروہ دیگر از دانش تہی *
هم چو حیوان از علف در فربہی﴾ (المعنی) ونوع آخر خال من العقل والعلم أیضا مثل
الحیوان همین من العلف مثنوی ﴿او نبیند جز کہ اصطبل وعلف * از شقاوت غافلند واز
شرف﴾ (المعنی) لان الحیوان لا یری فی الاصطبل غیر العلف وغافل عن الشقاوۃ والسعادۃ
والعز والشرف لاخبرلہ من مبدئہ ومعادہ مثنوی ﴿این سوم هست آدمی زاد و بشر *
از فرشتہ نیم او نیمش خر﴾ (المعنی) وهذا النوع الثالث ابن آدم و بشر نصفہ من الملک
ونصفہ حمار فکان مرکبا من الملکیۃ والحیوانیۃ مثنوی ﴿نیم خر خود مایل سفلی بود *
نیم دیگر مایل عقلی بود﴾ (المعنی) فیکون نصف نفس حماریتہ مائلا الی السفل طالبا للاکل
والشرب والاهواء الدنیویۃ بل أکثرہ بمثابۃ الحمار فان جفس الحیوانات فی کل آن وحین
الرعی یرسل رأسہ الی السفل کذا المفتقر الی المشتہیات الدنیویۃ تا کہ رأسہ ونصفہ
منسوب الی العقل والعلم أی مقید بالطاعۃ والعبادۃ وأحوال الآخرۃ واصل لمرتبۃ الملکیۃ
مثنوی ﴿آن دو تو م آسودہ از جنگ وحراب * وین بشر بادو مخالف در عذاب﴾ (المعنی)
وذانک النوعان وهما الملائکۃ والحیوانات فارغان من الخاصمۃ والحراب لان الملائکۃ
ثابتون علی الطاعات والحیوانات ثابتۃ العلف والشهوات وهذا البشر وهو نوع الانسان

مع المخالفين وهما الملكية والحيوانية والعقل والشهوة في العذاب العقل يصحبه جانب الملكية والشهوة تصحبه جانب الفسق والشهوة مثنوى ﴿وين بشر هم زامتحان قسمت شدند * آدمى شكلند وسه امت شدند﴾ (المعنى) وهؤلاء البشر أيضا من الامتحان انقسموا ثلاثة أقسام ولو كانوا في شكل الانسان متشابهين في الصورة لكن بحسب المعنى صاروا ثلاثة أنواع مى ﴿يك كروه مستغرق مطلق شدست * همچو عيسى باملك ملحق شدست﴾ (المعنى) نوع صار بعشق الله ومحبته مطلقا مستغرقا لا ينفك أبدا عن الطاعات مثل عيسى عليه السلام الملحق أي وصل لمرتبة الملكية وعرى من الاخلاق البشرية وترك ما سوى الله تعالى مى ﴿نقش آدم ليك معنى جبرئيل * رسته از خشم وهوا وقال وقيل﴾ (المعنى) ولو كان هذا النوع نقشه وصورته انسانا لكنه في المعنى والسيرة جبرائيل تجا من الغضب والهوى والقال والقيل أي تجا من العلوم النقلية ووصل الى العيان والمشاهدة مى ﴿از رياضت رسته وز زهد وجهاد * كو بيا از آدمى اوخود نزاد﴾ (المعنى) وخلص من الرياضة والزهد والجهاد بسبب استغراقه حتى صارت الطاعة والعبادة له غذاء كالملك كأن تلك الطائفة في حد ذاتها نوع ملك لم تولد من آدمى وكأن أرباب القلوب لما محوا واستغرقوا لم يبق فيهم مشاق الرياضة والزهد والجهاد فهم كالملك بل يفعلون ما ذكر بالعشق من غير تكلف فاذا رجعوا المرتبة البشرية لاجل ارشاد الناس تكلفوا تلك الرياضة والزهد والجهاد مع زيادة ليتبعهم السالك مثنوى ﴿قسم ديكر باخران ملحق شدند * خشم محض وشهوت مطلق شدند﴾ (المعنى) ونوع آخر ملحق بالحمير صار مغلوب الشهوة حتى صارت له ملكة فصار محض غضب مطلقا في الشهوة وغريقا في الاوصاف القبيحة مثنوى ﴿وصف جبريلى درايشان بود ورفت * تلك بود آن خانه وآن وصف زفت﴾ (المعنى) وكان فيه أوصاف الجبرائيلية والملكية فحجبت بغلبة الاوصاف الرديئة عليه لان ذلك البيت كان ضيقا وذلك الوصف جسيم وعظيم بالضرورة بعدت عنه يعني بغلبة الخصال الرديئة محى وصف الملكية لانه لطيف وشريف خارج عن رتبة الكدورة مادام انه لم يخرج من الاوصاف الرديئة لا يصل الى الاوصاف الملكية التي هي كالبيت الضيق لا يسعه العظيم والجسيم بل يفر منه لكن الملحق بوصف الملكية قلبه واسع على مفهوم ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن فاذا استقر النور الالهي بقلبه سرى في وجوده الميل والمحبة فتنور وافى وجوده حياة أبدية لان من المشهور مى ﴿مرده كردد شخص كو بى جان شود * خر شود چون جان او بى آن شود﴾ (المعنى) الشخص اذا كان بلا روح يكون ميتا والميت لا يصدر عنه شئ يعني اذا ذهب منه الوصف الملكي كان في حكم الميت ويكون حمارا ما تبقى روحه بعيدة عن الوصف الملكي والروح الاضافي والنفس الرحماني لان الاعتبار لا يكون

للجسد بل يكون لأن الشارع لها المرتبة الملكية مى ﴿زانكه جانى كاهى ندارد هست نيست * اين سخن حقست وصوفى كفته است﴾ (المعنى) لان تلك الروح التى هى لاتملك أى الوصف الملكى ليست بمعنى سفلى ودنى * وبعيدة من الجناب الالهى هذا الكلام حق وهذا الكلام قاله الصوفى صاحب الطريقة والواصل للحقيقة مثنوى ﴿ازرحيوانها فزون ترجان كند * درجهان باريك كاريها كند﴾ (المعنى) كذا آدمى يعالج بروحه أكثر من الحيوانات ويفعل أشغالا دقيقة يعنى يعمل مايتعلق بالشهوات وفى ذلك الباب يفعل كارا دقيقا ويظهر صنائع بديعة مثنوى ﴿مكر وتلبيسى كه اودانند نيد * آن زحيوان ذكر ناید بديد﴾ (المعنى) ذلك المكر والتلبيس والحيلة التى تظهر من نوع انسان ميت القلب ويعلم استخدام عقله وفهمه فى ذلك الباب لا يظهر ذلك من حيوان آخر يعنى الحيوان الناطق ميت القلب تظهر منه حيل لا تظهر من حيوان غير ناطق مثنوى ﴿جامهاى زركشى را بافتن * درّها در قعر دريا يافتن﴾ (المعنى) ومن بعض مكره ينسج ألبسة منسوبة للذهب ولو كان هذا الآدمى بمثابة الحيوان ويظهر صنائع غريبة ويخرج ويقدر على وجدان الدرارى من قعر البحر ويصرف عقله لمثل هذه الحيل مثنوى ﴿خرده كارى اى علم هندسه * بانجوم وعلم طب وفلسفه﴾ (المعنى) ويعلم كاردقائق علم الهندسة مع علم النجوم وعلم الطب والفلسفة بل يعلم دقائق جميع العلوم لاجل تحصيل الدنيا وفى نسخة بدل يا بالباء الموحدة يا بالهاء المثناة التحتية أداة التردد أى يعلم دقائق علم الهندسة أو دقائق علم النجوم أو علم الهندسة وبها يعالج بروحه لان العقل الجزئى صار له عقالا لاستخدامه اياه فى مثل هذه الاحوال الخسيسة وهذا العقل لا يكون فى الحيوان مى ﴿كه تعلق باهمين دنيا ستش * رهبر فتح آسمان برنيستش﴾ (المعنى) لان ذلك الشخص جملة تعلقه وميله لدنياه لا طريق له على الفلك السابع لانه حيوانى الطبع والحيوان اصطبله الدنيا والصنائع والعلوم الرسمية اجزاء اصطبله لان الدنيا تعمر بها والانسان الحيوان يعالج بروحه ليجعل بدنه الذى هو بمثابة الانعام اصطبلا قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين همه علم بناى آخرست * كه عماد بود كاو واشترست﴾ (المعنى) وجميع هذه العلوم والفنون علم بناء الاصطبل لان وجود البقر والجمل عماده فأراد بالاصطبل الدنيا وبالصنائع والهندسة والفلسفة والطب علم نظام الدنيا بالبقر والجمال لان الانسان حيوانى الطبيعة عماد الوجود وسبب النظام فان الصنائع والحرف ونظام الدنيا ومعاش البدن متعلقة به ولها يعالج بروحه على قوى لولا الحمق لخربت الدنيا وفى الحقيقة الدنيا اصطبل والبقر والجمل الادانى من الناس الطالبين لها يصرفون معارفهم لعمارتها فهل يفتخر بهذه المعارف وما كان لهم هذا الحال الا من غلبة شهواتهم على عقولهم مى ﴿بهر استيفاى

حيوان جند روز * نام آن كرد ند اين كيهان روز ﴾ (المعنى) لاجل استيفاء حظ حيوانى الطبيعة أياما قلائل هذه الجهانين جعلوا للعلوم الدنيوية والمعارف الأخروية رموزا فان الكيهى هو الاحمق وجمعه كيهان قالوا نحن أصحاب الرموز ولم يعلموا ان مثنوى ﴿ علم راه حق وعلم منزلش * صاحب دل داند آنرا يا دلش ﴾ (المعنى) علم طريق الحق وعلم منازل ومراحل ذلك الطريق يعلمه صاحب القلب أو يعلمه قلبه وروحه ولا تظن ان يا التى هى بمعنى أو للترديد لانه لا يتصور منع الجمع وخلوه بين الروح والقلب وبين صاحب القلب فان الاثنينية والاضافة أمر اعتبارى فان أهل القلوب عين القلب والروح وهما فى الحقيقة واحد فهم الأنبياء والأولياء لا غير مثنوى ﴿ پس درين ترکيب حيوانى لطيف * آفريد وكرد باد انش اليف ﴾ (المعنى) فان الحق تعالى خلق الحيوان فى هذا التركيب اللطيف وهو تركيب الانسان وجعله مع العلم والفهم أليفا وأنيسا ولو كان فى طبع الحيوان لكن لما كان فى صورة الانسان كان ألطف من البهائم لكون الله تعالى أعطاه العقل الجزئى وجعله بالكسب آلة للدنيا بتعلم الصنائع والعلوم الجزئية ولهذا قال مى ﴿ نام كالانعام كرد آن قوم را * زانكه نسبت كو بيقظه نوم را ﴾ (المعنى) جعل الله اسم ذلك القوم انسانى الطبيعة كالانعام قال الله تعالى فى سورة الاعراف (اولئك كالانعام) فى عدم الفقه والبصر والاستماع (بل هم أضل) من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة انتهى جلالين قال نجم الدين لانه لم يكن للانعام استعداد المعرفة والطلب وانهم كانوا مستعدين للمعرفة والطلب فأبطلوه بالركون الى شهوة الدنيا وزينتها واتباع الهوى فباعوا الآخرة بالاولى والدين بالدنيا فصاروا أضل من الانعام انتهى لانه أين تكون نسبة بين النوم واليقظة فلما لم تكن مناسبة بينهما كذلك لا نسبة بين الانسان الكامل وبين الانسان ميت القلب حيوانى الطبيعة وأراد بالنوم الغفلة والنسيان وعدم العقل وباليقظة كمال الشهود والعيان ولهذا قال مى ﴿ روح حيوانى ندارد غير نوم * حسهاى منعكس دانند قوم ﴾ (المعنى) لان الروح الحيوانى لا تملك غير النوم والغفلة والعلف فهى فى النوم الدائم على خوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولو فرغوا من الامور الدنيوية لتعبدوا بالطاعات واستلذوا بها ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن القوم يمسكون احساسا منعكسة اى الذى رأوه من الخيالات والأوهام فى نوم الغفلة عكس الحقائق لكون ان عقلهم منعكس لزيادة غرورهم حتى اذا وصلوا للموت الاضطرارى انتبهوا ولا ينفعهم هذا الانتباه ولكن اذا انتبهوا بالموت الاختيارى تداركوا مافاتهم ولهذا قال مى ﴿ يقظه آمد نوم حيوانى نماند * انعكاس حس خود از لوح خواند ﴾ (المعنى) لما أتت اليقظة ذهب النوم الحيوانى وقرأ انعكاس الحس من اللوح أى لوح وجوده يعنى الذى رآه فى عالم القلب من حاله اطلع عليه أى برئ من الغفلة وعلم ان لا موجود

فى الحقيقة الا الله تعالى مثنوى ﴿هم چو حس آنكه خواب آنرا بود ۞ چون شد او بيدار عكسيت غود﴾ (المعنى) وذالك الذى خطفه النوم مثل حسه لما صار يقظان من النوم رؤى له انعكاسه أى ظهر له انعكاس حسه يعنى الانسان حيوانى الطبيعة يظن انه يقظان والحال انه فى نوم الغفلة ولا يعلم ان الذى رآه فى نوم الغفلة خيال فاذا ذهب حسه ظهر له عكسه مثنوى ﴿لاجرم اسفل بود از سافلين ۞ ترك او كن لا احب الآفلين﴾ (المعنى) لاجرم الانسان حيوانى الطبيعة يكون أسفل من السافلين أتركه لانى لا أحب الآفلين قال الله تعالى فى سورة التين (لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والخلائق الجبروتية والرقائق الملكوتية (ثم رددناه أسفل سافلين) الطبيعة للابتلاء انتهى نعم الدين وقال الله تعالى فى سورة الانعام فى حق سيدنا ابراهيم (فلما جن عليه الليل) أى كل عليه ظلمة البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت بذر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد (رأى كوكبا) أى رأى نور الرشد فى صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذ كنته هذا القوة الخيالية عند بقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكب فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فرافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكر شف بتجلى نور الكوكب فى مرآة الكواكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربى) أراد به سره الكوكب لا الكواكب وان لم تشعر به نفسه كما قيل شعر * هوى فؤادى ولم يعلم به بدنى * فالجسم فى غربة والروح فى وطن * فان كذبت النفس فيما قالت للكوكب هذا ربى ما كذب الفؤاد ما رأى الكوكب فقال هذا ربى (فلما أفل) أى فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا احب الآفلين) وانما أحب الذى لا يأفل انتهى فظهر ان الغفلة عن أمور الآخرة مذموم والغفلة عن أمور الدنيا ممدوح وان أردت على هذا دليلا فطالع ﴿در تفسير اين آيت كريمه﴾ فى تفسير هذه الآية فى أواخر سورة التوبة (وأما الذين فى قلوبهم مرض) ضعف اعتقاد (فزادتهم رجسا الى رجسهم) كفرا الى كفرهم لكفرهم بها انتهى جلالين وقال تعالى فى سورة البقرة (يضل به) أى بهذا المثل (كثيرا) عن الحق لكفرهم به (ويهدى به كثيرا) من المؤمنين لتصديقهم به انتهى جلالين مى ﴿رانكه استعداد تبديل ونبرد * بودش از پستى وآ نرا فوت كرد﴾ (المعنى) وذالك الحيوانى الطبيعة مع اعطاء الله تعالى له فطرة نور الانسانية لما محاها هوى النفس والتحق بطبيعة الحيوان قال ان فى الروح الحيوانى قوة تبديل الاخلاق والعقل استعدادا وقوة لمحاربة النفس والشيطان والصعود من السفل الى العلو والحال انه قوتها بالمعصية والشهوة والاخلاق الذميمة مى ﴿باز حيوان را چو استعداد نيست

* عذرا وانذر چي روشنست ﴾ (المعنى) بعد الحيوان لما لم يكن له استعداد للخلاص من الحيوانية وقابلية للوصول للعالم العلوى فله عذر ظاهر لبقائه فى المرتبة البهيمية فالبهائم معذورون والانسان غير معذور لاعطاء الله تعالى له العذر والقابلية مى ﴿ زر چو استعداد شد كان رهبرست * هر غذائى كو خورد مغز خرست ﴾ (المعنى) لما ذهب من الانسان حيوانى الطبيعة نور الاستعداد الذى هو دليل لجانب السعادات فذلك الانسان حيوانى الطبيعة كل غذاء يأكله ان كان صوريا أو معنويا فانه مخ حمار يجلب له الحماقة والجنون والضرر فعلى هذا تكون شد بمعنى رفت وهى الذهاب مثلا مى ﴿ كر بلادر خورد آن افيون شود * سكنه وبى عقليش افزون شود ﴾ (المعنى) الانسان حيوانى الطبيعة ان أكل بلادر وهو عاقر يقوى الذهن ويزيد فى العقل بكون أفيونا يؤثر فى العقل ويزيد له السكنة والجنون فكنى بلفظ بلادر عن زيادة العقل وبأفيون عن ذهابه والسكنة تنشأ عن غلبة الدم وأرادبها أمراض القلب من الغفلة والجهالة كذا الانسان حيوانى الطبيعة نور العقل يزيده كمالا واستعدادا والشهوة والهوى تزيده جهالة وسفاهة لما علمت من قوله تعالى وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ومن قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا فان مسادف السالك طبيبا حاذقا وكان موفقا نجا والا هلك ولما كان الانسان قسمين مستعد وغير مستعد قال مثنوى ﴿ ملديك قسمى ذكر اندر جهاد * نيم حيوان نيم حى بارشاد ﴾ (المعنى) قسم آخر من الانسان أيضا بقى فى الجهاد وذلك القسم نصفه حيوان ونصفه بالرشاد متخلق فعلى هذا الانسان أربعة أقسام مؤمن كامل أشرف من الملك فارغ من الجدال وقسم كافر مغلوب قواه النفسانية وقسم مؤمن فاسق فى المجاهدة وقسم منافق حاله بعكس المؤمن الفاسق مى ﴿ روز وشب در جنك اندر كشمكش * كرد مجانش آخرش بالا وتش ﴾ (المعنى) وذلك القسم الذى نصفه حيوان ونصفه برشد العقل والروح ليلا ونهارا فى الحرب والخصومة مع النفس العقل يسحبه لجانب العالى والنفس تسحبه لجانب السفل لان كلا منهما فعل مع الآخر جدا وسعيا ولهذا مثل لحرب العقل النورانى والروح الربانية مع النفس الحيوانية فقال ﴿ جانش عقل ونفس هم چون تنازع مجنون با ناقه ميل مجنون سوى حره وميل ناقه وابس سوى كره جنانكه مجنون كفت (بيت) هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى * وانى واياها لمختلفان ﴾ هذا فى بيان أن جدال العقل والنفس كتنازع المجنون مع الناقة لان ميل المجنون للحرة وهى أبى وميل الناقة خلفها لجانب الكره وهى ولدها لان المجنون سمع عجمى ليلى فركب الناقة لاستقبالها وترك ولدها فقال هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى لجانب معشوقتى ليلى وانى والناقة من هذا السبب لمختلفان قال الله تعالى فى سورة البقرة (ولكل) من الامم (وجهة) قبلة (هو موليها) وجهه فى صلاته انتهى جلالين قال نجم الدين لكل شخص قبلة مناسبة لاستعداده جبل عليها هو موليها مثنوى ﴿ هم چو

مجنونند وچون ناقه‌ش يقين * ميكشد آن پيش واين واپس بكين ﴿(المعنى) ومن اليقين المحقق ان العقل والنفس فى المعنى مثل المجنون والناقة فالناقة فى الآفاق كالنفس والمجنون يحبها الى قدام وهذه الناقة ترجع الى خلف مع الحفد فالعقل يريد اصلاح النفس والنفس تريد افساده مثنوى ﴿ميل مجنون پيش آن ليلى روان * ميل ناقه پس پى كرّه دوان ﴿(المعنى) ميل المجنون ومحبته الذهاب قدام وجانب ليلى وميل الناقة خلفها لاجل كرتها ومع هذا السعى البليغ مى ﴿يكدم ار مجنون زخود غافل بدى * ناقه كر ديدى وواپس آمدى ﴿(المعنى) لو غفل المجنون عن نفسه نفسا رجعت الناقة وأتت خلفها الجانب ولدها مثنوى ﴿عشق وسودا چون كه پر بودش بدن * محو نبودش چاره از بى خود شدن ﴿(المعنى) لكن لما كان وجود المجنون بعشق ليلى مملوأ لاجرم لم يكن له بدّ من تغييب نفسه فاستولت عليه حيرة العشق بعدوجدانها الفرصة عليه مى ﴿آنكه او باشد مراقب عقل بود * عقل را سودا ى ليلى در ربود ﴿(المعنى) وذاك الذى هو كان مراقبا ومتدار كا العقل ونفس العقل خطفته المحبة والميل لليلى فلما بقى بلا عقل ذهب من بدء زمام اختياره مثنوى ﴿ليك ناقه پس مراقب بود وجست * چون بديدى آن مهار خويش سست ﴿(المعنى) لكن الناقة بسبب محبتها لولدها كانت زائدة المراقبة ومسرعة للفرصة لما رأت يد المجنون دالة المهار أى الزمام سست أى لينا ورخوا مى ﴿فهم كردى زو كه غافل كشت ودلك * رو وپس كردى بكره بى درنك ﴿(المعنى) لما فهمت الناقة ان زمام مهار خوان المجنون صار غافلا وحيران بلا توقف الناقة توجهت لولدها الذى هو خلفها وذهبت كالريح مثنوى ﴿چون بخود باز آمدى ديدى زجا * كو وپس رفتست بس فرسنگها ﴿(المعنى) لما رجع المجنون لنفسه من الغفلة والحيرة رأى الناقة من المكان الذى هو فيه ذهبت خلف بفراسخ كثيرة أى تركته وقطعت منازل بعيدة مى ﴿در سه روز زهره بدين أحوالها * ماند مجنون در تردد سالها ﴿(المعنى) بهذه الاحوال فى طريق مسافته ثلاثة أيام بقى المجنون سنين فى التردد وكذا حال سالك طريق الآخرة اذا غفل عن نفسه وترك المراقبة بعد المجاهدة فاتته الفرصة وشردت النفس الى الهوى والمشتهيات سنين كثيرة وصارت مجاهداته هباء منثورا مى ﴿گفت اى ناقه كه هر دو عاشقيم * مادر ضد پس همره تا لايقيم ﴿(المعنى) آخر الامر قال المجنون للناقة يا ناقة كل واحد منا عاشق انا عاشق ليلى وأنت عاشقة لولدك ونحن ضدان والله تعالى جعلك لى مركبا لأركبك وأقطع المنازل لاصل الى المعشوق المعنوى وانت تطلبين الرجوع عن الوصول اليه الى مشتهياتك فالمرافقة غير لائقة بنا مثنوى ﴿نيست بر وفق من مهر ومهار * كرد بايد از تو صحبت اختيار ﴿(المعنى) فلما كنا ضدين فان مهرك أى محبتك ومهارك أى زمامك ليس على وفق ومرادى فاللائق تركك الصحبة واختيار المفارقة ثم شرع فى التأويل فقال مى

﴿ این دو همره بلند کو راه زن * کرده آن جان کوفر و نابد زتن ﴾ (المعنى) كذلك هذان الصاحبان وهما العقل والنفس كل واحد منهما قاطع طريق صاحبه ومانع له عن الوصول لمراده فالروح التي لا تنزل عن ناقة النفس والبدن ضالة فلما كانت النفس مانعا قويا عن الوصول الله تعالى فعليك بالالتجاء لجانب الروح والعقل بان تترك الشهويات وتجاهد النفس بكثرة الطاعات والمخالفات لها م ى ﴿ جان زهجر عرش اندر نافة * تن زعشق خار بن جوناقة ﴾ (المعنى) لان الروح من فراق العرش الاعلى والملكوت الاعلى في الفقر والفاقة والاحتياج لان الروح من نور عرش الله تعالى فلما نزلت للاسفل وحبست في البدن وابتليت بالشهويات ضعفت وقوى جسمها فاحتاجت الى الجذب الملكوتي والنفس والبدن من عشق ومحبة الخارين أي الآكل والشارب مثل الناقة أي في الاحتياج مثنوى ﴿ جان كشايد سوى بالا بالها * در زده تن در زمين چنگالها ﴾ (المعنى) الروح لجانب العالم العلوي تفتح أجنحة وتطلب الوصال ومشاهدة الجمال على نحوى حب الوطن من الايمان والبدن لاجل رغم أنف الروح ضرب چنگالها أي كلابيبه في الارض أي تعلق بالاكل والشرب والشهويات النفسانية ولما كان عشق كل من الروح والبدن مخالفا للاخر والروح في محبة الله تعالى مجنونة قال من لسان الروح مخاطبا الناقة النفس والبدن م ى ﴿ تا تو با من باشي اي مرده وطن * پس زليلي دور ماند جان من ﴾ (المعنى) يا ميت الوطن مادام انك معي فروحي من ليلى أي من حضرة المعشوق الحقيقي وهو الله تعالى تبقى بعيدة ومهجورة ثم رجع الى القصة مخاطبا للبدن من قبل الروح قائلا م ى ﴿ روز كارم رفت زين كون حالها * هم چو تيه قوم موسى سالها ﴾ (المعنى) من نوع هذه الحالات التي تمنعني عن وصالي ليلى ذهب روز كاري أي عمري على ان كون مخفف كونه وأيضا مثل التيه وقوم موسى بقيت سنين عديدة متردد الا يتيسر لي وصال ليلى ولا أصل اليها كما لا يصل قوم موسى الى بيت المقدس على أن طريق قوم موسى الى بيت المقدس بعيد وقطع منازل المعنى قريب ولهذا قال مثنوى ﴿ خطوتيني بود اين ره تا وصال * مانده ام در ره زشصت شصت سال ﴾ (المعنى) على الخصوص هذا الطريق الى الوصال خطوتان لكن من مكرك يا نفس بقيت في الطريق ستين سنة وأراد بالخطوتين ترك العقبى وترك تعين الجسم الوهمي فكل من ترك ماسوى الله وصل الى الله تعالى قال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم أينما كنتم مثنوى ﴿ راه نزديك و بماندم صعب دير * سير كشتم زين سوارى سير سير ﴾ (المعنى) طريق الوصول الى المعشوق قريب وأنا بسبب المواقع بقيت بعيدا وصرت شبعان ومتقيئا من هذا الركوب أي الركوب على ناقة البدن والنفس وصرت ملولا ملولا وكرر لفظ سيرا التي هي بكسر السين مع الامالة بمعنى الشبع كناية عن شدة نفرته من ناقة بدنه واعلم ايان الطالب

اذا لم يتخ من الجسم بالكلية لا يتيسر له الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿سر نكون خود را زانشتر
در فكند * كفت سوزيد مرغم تا چند چند﴾ (المعنى) ولما قال المجنون هكذا النفس رمى
نفسه عن الناقة وقال من زيادة الم احترقت من الغم الى متى الى متى رمى ﴿تنك شد بروى
بيابان فراخ * خو بشتن افكند اندر سنكلاخ﴾ (المعنى) وصار على المجنون البر الواسع
ضيقا ورمى نفسه عن ناقته فى سنكلاخ وهى الارض ذات الاحجار السود وهكذا ينبغى
للسالك ان يرمى روحه فى الرياضات مثنوى ﴿آنچنان افكند خود را سخت زير * كه محلل
كشت جسم آن دلير﴾ (المعنى) كذا المجنون رمى نفسه عن الناقة الى أسفل بحيث تخلخل جسم
ذاك الدلير أى الجسور وما كان جسورا الا بثباته على حب ليلى وبعدم مبالاته بافناء وجوده
مثنوى ﴿چون چنان افكند خود را سوى پست * از قضا آن لحظه پايش هم شكست﴾
(المعنى) لما ان المجنون رمى نفسه الى السفل والارض بقضاء الله تعالى وقدره فى تلك اللحظة
رجله أيضا انكسرت فكان رمى المجنون نفسه أولا منكوس الرأس وثانيا فى الارض ذات
الاحجار وثالثا عن ظهر الناقة فانجرح ورابعا فانكسرت رجله اشعارا بان صدق العاشق
لا يظهر الا بارتكابه أنواع المحن ولهذا كرر الرمى فى اللفظ اعتبارا بان المعنى غير مكرر رمى
﴿پاى را بر بست وكفتا كوشدوم * در خم چوكانش غلطان مى روم﴾ (المعنى) فربط المجنون
رجله وقال لنفسه فى نفسه أكون كو بضم الكاف الجمعية والاسالة هو شئ مدور يقال له
بالعربية كرة أى أكون مثل الكرة در خم چوكانش در يعنى فى خم بفتح الخاء المعجمة الموج
چوكان بفتح الكاف والجيم الفارسيتين معربه صولجان وهو عود منحنى الطرف أطول من
ذراع والشين ضمير راجع الى ليلى يعنى فى انحناء صولجانها أكون واذهب غلطانا أى مدحرجا
وهذا طريق المحاربة مع النفس بان يرتكب أنواع المشاق كما وقع لسيد الرسل فى ابتداء ظهور
الوحى حين تعبده فى جبل حرا فيسعى السالك فى ملازمة الطاعات بعد افناء وجوده ليصل
لسعادة الدارين مى ﴿زين كند نفرين حكيم خوش دهن * بر سوارى كو نرويايد زدن﴾ (المعنى)
ومن هذا السبب يفعل نفرين وهى اللعنة الحكيم الساقى الذى فمه حسن ونطقه ملبح على ذاك
السوار وأراد به راكب بدنه أى الذى لم يفرغ من جسمانيته ونفسانيته فان ذاك الراكب
على بدنه لم ينزل من مركب بدنه ولم يترك نفسه وجسمه ويجعله منكوس الرأس على أرض
مجحرة مجروحا مكسور الرجل كناية عن افناء نفسه وجسمه فاذا بقى من الحركة والاختراع بهذا
السير والسلوك ظهر له نور جمال المعشوق مثنوى ﴿عشق مولى كى كم از ليلى بود * كوى
كشتن بهر او اولى بود﴾ (المعنى) متى يكون عشق المولى انقص من عشق ليلى بل لا ينسب عشق
ليلى لعشق المولى لانه صورى مجازى وعشق المولى حقيقى وتارة يكون المجاز قنطرة الحقيقة
ومع كون عشق المجنون صوريا كان فى حبها الاجلها بصفة الكرة متدحرجا ولهذا قال فى الشطر

الثانى كونك كرة أى منلها فى حبه تعالى ولاجله أولى لتصل لنور الجمال وتتمتع به على الدوام
مثنوى ﴿ كرى شوى كردبر پهلوى صدق * غلط غلطان درخم چوكان عشق ﴾ (المعنى)
وانت ياعاشق كن كرة على جانب الصدق فى اعوجاج صولجان العشق متدحرجا
حذفت الالف والنون من غلط لضرورة الشعر مثل كش كشان بتقدير كشان وكرد
للتأكيد مى ﴿ كين سفر زين پس بود جذب خدا * وآن سفر برتاقه باشد سيرما ﴾
(المعنى) لان هذا السفر بعد وصول العاشق السالك لله يكون جذب الله تعالى وذلك السفر
الذى هو قبل الوصول لله تعالى المذكور قبل فانه يكون على ناقة البدن لانه لم يكن السالك
منقطعا عن الجسم والبدن فاذا انقطع عن البدن بواسطة السير والسلوك والطاعات وصل
وكان سيره جذبة وحيرة مى ﴿ اين چنين سير يست مستثنى زجنس * كان فزود از اجتهاد
جن وانس ﴾ (المعنى) والسير الذى هو جذب رحمانى وتوفيق ربانى سيره مستثنى وخارج من
الجنس والحس وذلك السير زائد على اجتهاد وسعى الجن والانس لعظمته أى زائد على
هيولاهم وطبعهم لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين مثنوى ﴿ اين چنين
جذبيست فى هر جذب عام * كهنهادش فضل احمد والسلام ﴾ (المعنى) كذا جذب عظيم
ليس جذب كل عام أى لا تيسر جذبة الحق لكل أحد من العوام فان تلك الجذبة الالهية
وضعها فضل أحمد عليه الصلاة والسلام فان جذبة العوام جذبة تقليد بل هى جذبة خاص
الخاص وضعها فضل أحمد والسلام فان الجذبة الاحمدية أعطيت لقطب الاقطاب ولا تيسر
الا بالموت الارادى فصاحبه يسير بالله فى الله مع الله ليست كجذبة كل من صار مريدا الشيخ تم
الكلام ﴿ بشنو آن غلام قصه شكايت نقصان اجرى سوى بادشاه ﴾ هذا فى بيان كناية
ذلك الغلام شكاية نقصان اجرته ونفقته لجانب السلطان والحال انه لم يعترف بجرمه وخطائه
مى ﴿ قصه كوته كن براى آن غلام * كه سوى شه برنوشتست او پيام ﴾ (المعنى) اجعل
القصة قصيرة لاجل ذلك الغلام الذى كتب لجانب السلطان خبرا مثنوى ﴿ قصه
پرجنك وپرهستى وكين * مى فرستد سوى شاهى نازنين ﴾ (المعنى) قصته مملوءة بالخصومة
والكبر والحقد أرسلها لجانب السلطان اللطيف ولم يراعه ولم يعترف بكبره وسفاهته ولا أظهر
الاعتذار له والحصة مى ﴿ كالبد نامه است اندروى نكر * هست لائق شاهرا آنكه بير ﴾
(المعنى) جعلك مكتوب انظر فيه هل يليق للسلطان ثم بعد ذلك قدمه لحضور السلطان والقط
كالبد معناه القالب بالنسبة للقلب مثنوى ﴿ كوشه رونامه رابكشا بخوان * بين كه حرفش
هست درخور دشهان ﴾ (المعنى) اذهب لقرنة وزاوية منفردا وافتح المكتوب أى صحيفة
بدنك واقرأها وانظر هل تليق كلمات وحروف ذلك المكتوب بالسلطان يعنى ادخل الخلوة
وراقب أخلاقك وأعمالك وأفعالك هل يليق تقديمها وارسالها للسلطان مثنوى ﴿ كر

نباشد درخور ازپاره کن * نامهٔ دیگر نویس وچاره کن ﴿ (المعنی) وان لم یلق ما کتب من سو ر الاعمال فی صحیفة جسمك بالطان فمزقها قطعة قطعة وبالتوبة عنها بحضوره فیغضب بل اکتب صحیفة أخری واصلح صور أعمالك بالاخلاص أی بدل طبیعتك واخلاقك باخلاق تلیق بسلطان الکون والمکان ولا تکون هذه الحالة الا بالتجسس عن أحوالك مثنوی ﴿ لیك فتح نامهٔ تن زیب بدان * ورنه هر کس مرد دل دیدی عیان ﴿ (المعنی) لکن لا تعلم فتح صحیفة الجسم والبدن زیب بفتح الزای المعجمة سهلا لان الاطلاع علی أحوال القلب أمر عسیر موقوف علی افناء الطبیعة الحیوانیة لان کل أحد یحبه أخلاقه وأفعاله والا فهذا الافشاء لو کان سهلا لوقف کل أحد علی سر قلبه وعاین حقیقته ووقف أعماله علی الشرع وتمیز الحلال من الحرام مثنوی ﴿ نامه بکشادن چه دشوار ست صعب * کار مرد انست نه طفلان کعب ﴿ (المعنی) فتح صحیفة البدن والوقوف علی أسرارها أما أشکله وأصعبه وتلك الحالة کار الرجال الاشداء علی الکفار ولیس کرأ طفال الکعب وهو القدم والارتم أخیر علی طریق الاستناد لنفسه ان أقوال اللسان لا نفع فیها للروح وشبه أقوال اللسان بفهرس صحیفة البدن والفهرس بالتاء معرب فهرست بالتاء وهو ترتیب الکتاب المسطور علی ظهر الکتاب بطریق الاجمال فقال مثنوی ﴿ جمله بر فهرست قانع کشته ایم * زانکه در حرص وهوا آغشته ایم ﴿ (المعنی) جمتنا قنعنا بالفهرس المتعلق بمسائل علوم وأصول وفصول صحیفة کتاب البدن من وجه الظاهر لان العلوم النقلیة والمعارف الرسمیة اجمال تحقیق وتفصیل علم الوحی وأسرار التوحید لاننا بالحرص والهوی مختلطون من هذا السبب لا نصیب لنا من حصول أحوال خصوص القلب لاننا مائلون الی هوی النفس ورئاسة الدنیا ونطمعها مختلطون قانعون بالقیل والقال والمخاصمة والجدال لا قدرة لنا علی الخلاص معتن کل منا باظهار الفضل ونشر العلوم الرسمیة ومنحصر فیها مثنوی ﴿ باشد آن فهرست دامی عامه را * تا چنان دانند متن نامه را ﴿ (المعنی) الفهرس للعامة أی العوام فخ وشبکة عظیمة یحفظونه و یغفلون عن متن أبدانهم کما یحفظون فهرس الکتاب من غیر اطلاع علی ما فیه کذا العوام یعلمون متن بطونهم کعلمهم بالفهرس و یظنون بطونهم کظواهرهم و یغفلون عن کون الایمان اقرارا باللسان وتصدیقا بالقلب بکمال الخلوص والایقان وما حصل لهم هذا الامن علمهم متن بطونهم کظواهرها وهو الفهرس ولا خبر لهم أن بواطنهم مملوة بالکبر والعجب والانانیة وکذا اذا سمعوا من تزیا بالارشاد کلماته المتنوعة اغتروا بها من غیر وقوف علی باطنه فوقعوا فی الضلالة ومع جهلهم بأحوال الباطن اذا تکلموا مع أهل الله لا یفهم أحد ولا یعلمون انهم محتاجون لفتح متن أبدانهم والاطلاع علی ما فیه ولهذا قال مثنوی ﴿ باز کن سرنامه را کردن متاب * زین سخن والله اعلم بالصواب ﴿ (المعنی) الآن افتح رأس المکتوب ومن هذا الکلام لا تدور رقبتك

يعني لا تنفع بصورة المكتوب ولا تدور وجهك ورقبتك من رأس مكتوب وجودك وافقه أي لا تقنع بصورا الالفاظ وكن واقفا على أسرار معاني القلب وفي نسخة بتاب بالباء الموحدة فيكون المعنى افتح رأس المكتوب وأدر وجهك أي لا تقنع بصورة الفهرس وأدر وجهك ورقبتك وافتح رأس مكتوب بذلك وقف على المعاني واكشف عنها القناع والله أعلم بالصواب مثنوى

﴿هست اين عنوان چو اقرار زبان * متن نامه سينه وا كن امتحان﴾ (المعنى) لما كان ذلك العنوان والفهرس كالاقرار لسانك فمتن المكتوب الذي هو الصدر امتحنه وانظر ما فيه مثنوى

﴿كه موافق هست با اقرار تو * تا منافق وار نبود كار تو﴾ (المعنى) هل هو موافق لاقرار لسانك حتى لا يكون كارك وفعلك كالمنافق يعني ان كان لسانك موافقا لاسرار باطنك فاعلم انك صادق في محبة الله تعالى لائق بك تقديمه لحضرة المحبوب وان لم يكن مطابقا فاعلم ان كارك وحالك كالمنافق يصدق عليك قوله تعالى في سورة البقرة (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) قال نجم الدين والتحقيق في هذه الآية ان الناس هم الذين نسوا الله ومعاهدته يوم الميثاق فمنهم من يقول آمنا بالله بلسانه و يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم فان الايمان الحقيقي ما يكون من نور الله الذي يقذفه الله في قلوب خواصه وقوله وباليوم الآخر أي بنور الله يشاهد الآخرة فيؤمن به فمن لم ينظر بنور الله فلا يكون مشاهد العالم الغيب فلا يكون مؤمنا بالله وباليوم الآخر ولهذا قال (وما هم بمؤمنين) أي بالذين يؤمنون من نور الله وفيه معنى آخر وما هم بمستعدين للهداية الى الايمان الحقيقي لانهم في غاية الغفلة والخذلان مثلا مثنوى

﴿چون چو الى پس كراني مى برى * زان نيايد كم كه دروى بنگرى﴾ (المعنى) لما انك تقدم للسلطان جوالقا زائد الثقل بالتحف لا يليق ان تنقص ذلك وتنظر اليه هل هو ناقص أو مرغوب غير مقبول مثنوى

﴿كه چه دارى در چوال از تلخ وخوش * كرهمى ارزد كشيدن را بكش﴾ (المعنى) بالك أي شيء تعمل في الجوالق من المر والحلو والحسن والقبيح أي افتح جوالق وجودك وتجسس أحواله وانظر ما فيه من الحسن والقبح ان لاق صحبه وتقديمه للسلطان اصبر على حمله واصحبه للسلطان هى

﴿ورنه خالى كن چوالت راز سنك * باز خر خودرا ازين بيكار ورنك﴾ (المعنى) والا فاجعل جوالق وجودك من الذي فيه خاليا ولو كان حجرا أي اجعله خاليا من الذي فيه من الافعال السيئة التي لا فائدة فيها كالحجر على نحوى (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) قال نجم الدين ان اليهود وان شاهدوا عظيم الآيات وطالعوا واضح البينات فحين لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك لان الله أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذي تراه القلوب فيحجزهم عن التكذيب والانكار انتهى فيا هذا خلص نفسك من هذا الحرب والخصومة والعيب والعار وامحها من جوالق باطنك وأبدلها بالحسنة مثنوى

﴿در چوال

آن کن که می باید کشید * سوی سلطانان وشاهانان کشید ﴿ (المعنی) فالشئ الذی هو فی حوائج بذلک اللائق تقدیمه وتحبیبه جانب ملوک وسلاطین العقل وأصحاب الرشد یعنی زین واملأ وجودک بالاعمال اللائقة بحضور أهل الله الحاصل بتجسس حالک وانظر ان لا تقطع اصبرعلی محنه والا فبدله بالاخلاق الحسنة حتی لا تنقطع یوم تبلی السرائر واستمع لهذه الحکایة ترشد ﴿ حکایة آن فقیه با دستار بزرگ وآنکس که بر بود دستارش وبانگ می زدکه بازکن ببین که چه می بری آنکه ببر ﴿ هذا فی بیان حکایة ذالک الفقیه المتعمم بالعمامة الکبیرة وذالک الذی خطفها وصاح علیه قائلا افتح العمامة وانظر للذی أخذته أی شئ بعد ذالک النظر خذه ان تفعل والا فقد صنعت شیئا لا فائدة فیه مثنوی ﴿ یک فقیهی ژنده ها می چیده بود * در عمامهٔ خویش در پیچیده بود ﴿ (ژنده ها) جمع ژنده بفتح الزای المعجمة علی وزن خنده المرقعة (می چیده) بمعنی جمع (پیچیده) بمعنی اف و برد فی الموضعین لحکایة الماضی (المعنی) فقیه فقیر جمع خرقا بالیة ولفها فی عمامته ورتبها مثنوی ﴿ تا شود زفت وبماند آن عظیم * چون دراید سوی محفل در حطیم ﴿ (المعنی) حتی بهذا السبب ذالک الفقیه یری مشکلا وعظیما لما یأتی ذالک الفقیه جانب المدرسة والحطیم مثنوی ﴿ ژنده ها از جامها پیراسته * ظاهر دستار ازان آراسته ﴿ (المعنی) ذالک الفقیه رتب من الملابس قطعا وزین بها نفسه وزین ظاهر العمامة من تلک القطع علی ان پیراسته بمعنی الاصلاح والترتیب وآراسته بمعنی زین وهکذا حال الحمق أصحاب الغیرة الجاهلیة من أهل الدنیا وأرباب الریاسة والهوی فانهم یصلحون ظواهرهم ویزینونها مری ﴿ ظاهر دستار چون حلهٔ بهشت * چون منافق اندرون رسوا وزشت ﴿ (المعنی) وذالک الفقیه ظاهر عمامته مثل حلة الجنة ولکن باطن تلک العمامة مثل المنافق خراب وقبیح صادق علیه قوله تعالی یقولون بألسنتهم ما لیس فی قلوبهم مثنوی ﴿ پاره پاره داق و پنبه و پوستین * در درون آن عمامه شد دفین ﴿ (پاره) بمعنی قطعة (داق) بفتح الدال المهملة لباس المدراویش (پنبه) وهی القطن (و پوستین) هی الجلود ولکن هنا بمعنی مقذفة ومجذاف ومجرفة کلها بکسر المیم (المعنی) لانها لباس مقطع قطعة قطعة ومن قطن وقطع مقذاف ومجذاف وجلود فی داخل تلک العمامة دفین ومستور مثنوی ﴿ روی سوی مدرسه کرده صبوح * تا بدین ناموسی یابد فتوح ﴿ (المعنی) علی الصباح توجه الفقیه بالعمامة لجانب المدرسة لیلقی فتوحا بهذا الناموس والوقار أی فتوحا دنیویا والصبوح ولو کان اسما للخمر ولکن أرید به وقت الصباح قبل طلوع الشمس للسباق والسباق مری ﴿ دره تاریک مردی جامه کن * منتظر استاده بود از بهر زن ﴿ (المعنی) فی الطریق العتم المظلم رجل جامه کن بمعنی خاطف الالبسة وحرامی لاجل الفن والحیلة کان واقفا منتظرا لالبس لباسه مثنوی ﴿ در ربود از سرش

دستار را * پس دوان شد تا بسازد کار را ﴾ (المعنى) الحرامى خطف العمامة من رأس الفقيه بعد ذهب من هنا الى مصر عالما يصلح كاره بأن يبيعها و يصرف ثمنها فى مصالحه ومهماته مثنوى ﴿ پس فقيهش بانگ بر زد كاى پسر * باز كن دستار را آنكه ببر ﴾ (المعنى) بعده الفقيه صاح على الحرامى قائلا يا ولدى افتح العمامة التى خطفتها ثم اذهب بها لا تسحب زحمة مثنوى ﴿ اين چنين كه چار پره مى برى * باز كن آن هديه را كه مى برى ﴾ (المعنى) كذا چار پره بمعنى بأربعة أجنحة تذهب أى تطير تلك الهدية والتحفة التى تذهب بها افتحها مى ﴿ باز كن آنرا بدست خود بمال * آنكه ان خواهى ببركردم حلال ﴾ (المعنى) افتح تلك العمامة ومر بيدك عليها ليظهر لك كيفية الحال بعده ان طابت اذهب بها فانى جعلتها لك حلالا أى أنت فى حل منها مثنوى ﴿ چونكه بازش كرد آنكه مى كريخت * صد هزاران زنده اندر وى بريخت ﴾ (المعنى) لما سمع كلام الفقيه فتح العمامة المتدرج فيها مائة ألوف قطعة بالية فسقطت فى الطريق مى ﴿ زان عمامه صد هزاران پاره بست او * ماند يك كز كهنه اندر دست او ﴾ (المعنى) ومن تلك العمامة الكبيرة غير الالتفة عديمة النفع للفقيه بقى بيد الحرامى بعد سقوط ألوف خرق بالية ذراع من خرق عتق كذا حال الدنيا ظاهرها مزين وباطنها خراب فالعاقل من لا يغتر بها مثنوى ﴿ بر زمين زد خرقه را كاى بى عيار * زين دغل مار ا برآورد ى زكار ﴾ (المعنى) ضرب اللص الخرقة على الارض قائلا يا من لا عيار ولا اعتبار ولا قدر لك من هذا الدغل وهو عدم مطابقة الظاهر للباطن لانك فى الصورة ذو عمامة كبيرة اغتريت بك ومالت لصورتك الظاهرة فشغلتنى عن المكاسب وحرمت من الغنيمة وهذا تمثيل حال أهل الدنيا المغرورا بصورة الدنيا حسنة اغتروا بها ومالوا اليها وفوتوا الفرصة وحرموا من المقصود آخر الامر عند الموت وبعده ندموا ولكن لم ينفعهم الندم قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال ﴿ نصيحت دنيا اهل دنيا را بزبان حال و بى وفا خود را نمودن بوفا طمع دارند كان ازو ﴾ هذا فى بيان نصيحة الدنيا لاهل الدنيا بلسان الحال واراءتهم اعدم وفائها الذين يطمعون ويسكنون اطمع بالوفا منها مى ﴿ كفت بنمودم دغل ليكن ترا * از نصيحت باز كفتم مى برى ﴾ (المعنى) قال الفقيه لمن خطف عمامته أريتك الزغل الذى فعلته بكبير عمامتى وجعلتك مغرورا به ولكن يا غافل قلت لك بعد ما جرى من النصيحة حتى لا تخطف كل ما رأيته وكل ما يجيبك حتى لا تسحب مشاقا كثيرة مثنوى ﴿ هم چنين دنيا اكر چه خوش شكفت * بانك زد هم بى وفايئ خويش كفت ﴾ (المعنى) كذا كما روى لك ظاهر عمامة الفقيه حسنة الدنيا ولو كان انتفاعها حسنا ورؤيت لك محبوبة لكن الدنيا بكت عليك بلسان حالها قائلة لك عدم وفائها فكل من سمع نصحها تدارك لآخرته ولم يغتر بظاهر زينتها ومن لم يسمع حرم وظهر فيه سر يحبون العاجلة ويذرون الآخرة مى

﴿ اندرين

﴿ انذرين كون وفساد اى اوستاد * آن دغل كون ونصيحت آن فساد ﴾ (المعنى) يا أستاذ في الكون بفتح الكاف العربية والفساد ذاك الزغل والمكر كون وذاك الفساد نصيحة بلسان الحال قال الله تعالى في سورة لقمان (لا تغرنكم الحياة الدنيا) عن الاسلام (ولا يغرنكم بالله) في حلمه وامهاله (الغرور) الشيطان انتهى جلالين قال نجم الدين ولا يغرنكم الرجوع الى القبور مثنوى ﴿ كون مى كويد بيا من خوش يم * آن فسادش كفته رو من لاشيم ﴾ (المعنى) الكون وهو الزمان قال لاهل الدنيا بلسان الحال تعالوا أنا خوش يم أى أنا حسن وذوقى بسر وري مرغوب وذاك فساد الدنيا قال أنا لاشئ لا تغتروا يعنى ان الدنيا ذات الوجهين ظاهرها يقول أنا مرغوب وباطنها يقول أنا فاسد لا شئ يعبأ به فلا تغتر بظاهرها واعلم ان حب الدنيا رأس كل خطيئة مى ﴿ اى زخوبئ هاران اب كزان * بنكران سردى وزردئ خزان ﴾ (المعنى) يا من هو متعجب من لطافة الربيع عاض على شفته انظر لبرودة وصفرة الخريف ولا تلتفت الى لطافة الربيع فان الخريف عن قريب يذهب طراوته مثنوى ﴿ روز ديدى طلعت خورشيد خوب * مرك اورا يادكن وقت غروب ﴾ (المعنى) ان نظرت في النهار الى طلوع الشمس المنير فتذكر وقت الغروب موتها وتغيرها ولا تغتر بها مى ﴿ بدر را ديدى بدين خوش چارطاق * حسرتش راهم ببين اندر محاق ﴾ (المعنى) وان نظرت الى البدر في الليلة الرابعة عشر من الشهر على هذا المحارطاق وهو الفلك الاول الحسن اللطيف أيضا انظر حسرته في المحاق حين يصفر ويختفي في أواخر الشهر حتى لا يبقى له أثر والمحاق الذهاب بعد ما كان بدرا كاملا فلما قارن الشمس في الليلة الثامنة والتاسعة والعشرين أحرقت نوره فالمحاق على ذهاب دوائه شبه به حسرة أرباب الفراق فقال مثنوى ﴿ كودكى از حسن شد مولاى خلق * بعد فرداشد خرف رسواى خلق ﴾ (المعنى) طفل من الحسن صار مولى الخلق ومقبولهم لكونه حسن الوجه مطبوع الخلقة يراعونه ويلتفتون اليه بعد عد صار خرفا هرما زوال حسنه وضعيفا منحنيا مثنوى ﴿ كردن سيمينشان كردت شكار * بعد پيرى بين تنى چون پنبه زار ﴾ (كردن) بفتح الكاف الجمية الرقبة والجيد (سيمينشان) بمعنى كالفضة (كردى) فعلته (شكار) اى الميل والرغبة (المعنى) وذاك الطفل ان كنت لرقبته وجيده الذى هو كالفضة مائلا وراغبا لكن بعد الهرم انظر لبدن مثل البنيه زار اى القطن شعره ولحيته ابيضت من تبدل الوقت والزمان وزالت لطافته تعلم ان الدنيا لا بقاء ولا وفاء لها ولا يجوز بوجه الاعتماد عليها مى ﴿ اى بديده لوتم اى حرخيز * فضلهٔ آن را ببين در آب ريز ﴾ (المعنى) يا من رأى أطعمة ذات دهن وأكل ما أكل لذيذة قم وانظر فضلاتها في آب ريز اى في الخلاء يعنى القاذورات في الخلاء مثنوى ﴿ مرخيث را كوكه آن خوبيت كو * برطبق آن ذوق وآن نغزى وبو ﴾ (المعنى) قل للخبث

والفضلة أين حسنك وطاقتك وعلى الطبق ذاك الذوق والطعم وتلك اللطافة والنظافة والرائحة العطرية أين ذهبت مى ﴿ كو بداو آن دانه بدمن دام آن * چون شدى توصيد دانه شد نهان ﴾ (المعنى) وتلك الفضلة الخبيثة تقول بلسان حالها هى حية صرت أنا لها شبكة ونخلة انها صادتك ومسكتك اختفت الحية أى انمحى ذوقها ولونها ورائحتها وأعرض عنها مى ﴿ پس اتامل رشك استادان شده * در صناعت عاقبت لرزان شده ﴾ (المعنى) أتامل كثيرة صارت محسودة الاساتيذ فى الصناعات الدقيقة عاقبة الامر بسبب مرض أو بسبب كبر وهرم صارت رجفانة انظر لصورة الكون والفساد وتنبه مى ﴿ نركس چشم خمارهم چوجان * آخر اعمش بين وآب ازوى چكان ﴾ (المعنى) نرجسى خمار العين والخمار بقية السكر والنرجس هو زهر لطيف أى محمود لطافة العين مثل الروح يعنى عين نرجسى الصفة آخذة بقلوب العشاق عاقبة الامر تراها عمشا يسيل منها ماء الدمع وذهب منها خمار الحسن وقوة الباصرة دموعها اجارية مثنوى ﴿ حيدرى كاندر صف شيران رود * آخر او مغلوب وموشى مى شود ﴾ (المعنى) حيدرى يذهب فى صف ومصاف أسود البشر وبقاتلهم آخر الامر يكون هرما ومغلوب فأرة لا قوة له ولفظ حيدر اسم الاسد صار علما على أمير المؤمنين على رضى الله عنه أراد به هنا مطلق القوة والرجولية مى ﴿ طبع تيزدور بين محترف * چون خر پيرش ببين آخر خرف ﴾ (المعنى) وصاحب الصنعة المحترف تراه بعيد النظر وسريع الطبع وكيسا وظريفا آخر الامر لما يهرم تراه كالحمار الهرم هرما لا يعقل فرتوتا أى ضعيفا مى ﴿ زلف جعد مشكبار عقل بر * آخر آن چون دنب زشت خنك خر ﴾ (المعنى) كذا أيضا محبوب عاقل مسكين الرائحة جعدى الزلف مشكبار بار بمعنى ناثر وعطر المسك من زلفه وعقل براى مذهب العقل بجعودة شعره المسترسل على وجهه عاقبة الامر يصير الشيخوخة والهرم ذاك الزلف يكون مثل ذنب حمار قبيح أشهب وهو الذى غلب بياضه على سواده فعلى العاقل ان لا يغتر بحسن المحابيب و يعلم ان الدنيا عالم الكون والفساد كل ما فيها مآله للفناء والخراب مى ﴿ خوش بين كونش زاول باكشاد * آخر آن رسوايش بين وفساد ﴾ (المعنى) انظر الدنيا من أول الامر كونها باكشاد يعنى باللطف وحصول المراد والوصول للمقصود والذوق والسرور وايضا انظر فى آخر الامر ملامها وفسادها ولا تغتر بصورتها الظاهرة لان سيدنا ومولانا مثل لك الدنيا بطريق الاجمال مثنوى ﴿ زانكه او بنمود پيدا ظاهرا * پيش تو بركند صيقل خام را ﴾ (المعنى) لان الدنيا أرتك فى الظاهر نفعها ومكرها وما كان قبحها فى ابتداء حالها الا الحسن والجمال والذوق والاجلال وفى حضورك كم من مرة تنفت لحية الخام وهو الشيخ الذى لم يبلغ الكمال من أهل المناصب والرياسات والخدم والحشم وتنفت لحاهم بتبديل دولتهم بالخراب مى ﴿ پس مكو

دنیا بتزویر فریفت * ورنه عقل من زدانش می گریخت﴾ (المعنی) فلا تقل بعد هذا الدنیا بمکرها وتزویرها غرتنی یعنی أرتنی صورتها وأخفت عنی فسادها والاعقل من نخفها هربته حتی انی اغتررت بزینتها وریاستها مثنوی ﴿طوق زرین حمائل بین مه * غل وزنجیری شدست وسلسله﴾ (المعنی) الآن تنبه وانظر لطوق الذهب وللحمائل الذهبیة أی تنبه وانظر لزینة الدنیا بالبصر وشاهدها بالبصیرة لانك الآن مفتون بها فانها صارت غلا عظیما وزنجیرا ثقیلا وسلسلة کبیرة بعد ما کانت علیك فی هذه الدنیا زینة وحظا مثنوی ﴿هم چنین هر جزو عالم می شمر * اوّل وآخر دار ش در نظر﴾ (المعنی) أیضا کذا عدد کل جزء من العالم بهذا الاسلوب وقس الذی لم یذکر من اجزاء العالم علی الذی ذکرنها وافهم تبدیل وتغییر وزوال کل واحد منها وسمی بالاوّل والآخر فی النظر حتی تشهد ببصر البصیرة وتفهم تبدیله می ﴿هر که آخر بین تر او مسعود تر * هر که آخر بین تر او مبعود تر﴾ (المعنی) کل من کان انظر للعاقبة کان أسعد وکل من کان انظر لاسطبل الدنیا کان أبعد من الله تعالی فان الثابت علی الطاعات والتارك لعز الدنیا أسعد وبالعکس علی ان لفظ آخر فی الشطر الاوّل بکسر الخاء وفی الثانی بضم الخاء بمعنی آخور وساکنها أنعام وفی نسخة هر که أوّل بین تر او مطرود تر أی کل من کان انظر للاوّل فهو الطرد من الله تعالی می ﴿روی هر یك چون مه فاخر ببین * چون نکه اوّل دیده شد آخر ببین﴾ (المعنی) وجه کل واحد انظر الیه فاخرا ومنوّرا مثل القمر لیظهر لك حقیقة الحال لما انك کنت راتیه اوّلا انظر لآخره یعنی اذا نظرت لاوّل الدنیا انظر لآخرها وما یحصل فیها من التغیر والفساد می ﴿تا نباشی هم چو ابلیس اعوری * نیم بینند نیم فی چون ابتری﴾ (المعنی) حتی لا تکون مثل ابلیس أعور یری نصفه ولا یری نصفه الآخر مثل الابتر أی الناقص فانه رأی الدنیا ولم یر الآخرة والیاء فی أعوری للوحدة أو للنسبة وفی أبتری للوحدة یعنی رأی صورة العالم وغفل عن معناه وهو الحقیقة المحمدیة ورأی صورة آدم وغفل ولم یر حقیقته ومعناه وهذا قال مثنوی ﴿دید طین آدم ودینش ندید * این چه ان دید آن چه ان بینش ندید﴾ (المعنی) ورأی الشیطان الأعور طین آدم علیه السلام ولم یر دینه وبهذا السبب تکبر وقال خلقتنی من نار وخلقته من طین ورأی هذا العالم ولم یر ذلك العالم وکان غافلا عن قوله تعالی ونفخت فیه من روحی فکذا کل من رغب فی زخارف الدنیا ولم ینظر للکون والفساد فهو أعور کابلیس می ﴿فضل مردان بر زنان ای بوسماع * نیست بهر قوت وکسب وضیاع﴾ (المعنی) یا زائد الشجاعة أتی فضل الرجال علی النساء لا لاجل قوة الکسب والضیاع أی الاسباب والمتاع مثنوی ﴿ور نه شیر و پیل وابر آدمی * فضل بودی بهر قوت ای عمی﴾ (المعنی) والا السبع والفیل علی الآدمی لاجل القوة یکون له فضل وشرف ألم یکن الامر کذا یا أعمی می ﴿فضل مردان

برزن اى حالى پرست * زان بود كه مرد بايان بين تراست ﴿المعنى﴾ لان فضل الرجال على النساء اى حالى پرست بمعنى يامن أنت مقيد بالامور الدنيوية وزاغها لاجل كون الرجل أكثر نظرا للعاقبة ولزيادة عقل الرجال قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء مثنوى ﴿مرد كاندر عاقبت بينى خسست * اوزاهل عاقبت چون زن كسست﴾ (المعنى) الرجل اذا كان فى النظر للعاقبة خست بفتح الخاء المعجمة بمعنى مخنى أى ضعيف فذلك الرجل من أهل العاقبة مثل المرأة ناقص لان المرأة لا تنظر الا الى نقد الحال وتحرص على الدنيا وأما الرجولية فهى أداء الطاعات واجتناب المنهيات وترك الشهوات مثنوى ﴿از جهان دو بانك مى آيد بضد * تا كدامين را تو باشى مستعد﴾ (المعنى) يأتى من الدنيا الموصوفة بالضدية صوتان متضادان الاول كون الدنيا محل الذوق والصفا يسمعه أهل الدنيا فيغترون به ويتركون العقبى والثانى تخبر الدنيا عن فسادها وانعدامها يسمعه أهل الآخرة فيشتغلون بالاعمال الاخروية فيا هذا العجب أنت لاى الصوتين تكون مستعدا ولاتقا مثنوى ﴿آن يكى بانكش نشور انقيا * وآن يكى بانكش فريب اشقيا﴾ (المعنى) الدنيا صوتها الواحد صور ونشور الاتقياء وصوتها الآخر خدعة الاشقياء مثنوى ﴿من شكوفهٔ خارم اى خوش كرم دار * كل بريزد من بمانم شاخ خار﴾ (المعنى) والدنيا تقول بلسان حالها أنا زهر الشوك يا سالك الحرارة اطلب الآخرة آخر الامر يسقط ورقى وتبقى شعبة شوكى مثنوى ﴿بانك اشكوفش كه اينك كل فروش * بانك خارا وكه سوى ما مكوش﴾ (المعنى) صوت زهرها يقول بلسان حاله هذا بائع الورد ان كنت طالبا للزهر والورد وصوت شوكها يقول بلسان حاله لا تسع لطرفى ولا تمل لجانبى فالورد والزهر زينة الدنيا والشوك جانب خرابها مثنوى ﴿اين بذيرفتى بمانذى زان ذكر * كه محب از ضد محبوبست كر﴾ (المعنى) ان قبلت هذا الجانب حرمت من ذاك الآخر لان المحب من ضد المحبوب أصم كما ان أهل الدنيا يتمرون بالشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية وينقبضون من أخبار العذاب ونعيم أهل الجنة كذا أهل الآخرة بعكسهم ولهذا قال مثنوى ﴿آن يكى بانك اين كه اينك حاضرم * بانك ديگر بين كه بنگر آخرم﴾ (المعنى) وذاك الصوت الواحد هو هذا يقول بلسان حاله هذا أنا حاضرا بالك تفوت الفرصة وذاك الصوت الآخر يقول بلسان حاله ان رأيت هذه الزينة والطلاقة انظر آخرى فعلى العاقل استماع هذا الصوت وهو صوت آثار السعادة وقوله أنا حاضر واحرص عليه اتلا تغتر مثنوى ﴿حاضرى ام هست چون مكر وكمين * نقش آخر زاينه اول ببين﴾ (المعنى) حاضرى مثل المكر والكمين أى ما أحضرته وهيأته لا تغتر به لان حالى هذا بمثابة المكر والكمين لكن انظر نقش الآخر من مرآة الاول أى انظر صورة نقش الفناء والفساد الذى يقع فى الآخر من المرآة أولا وهو الزينة والحسن فانه كمين لا تقع فيه لانه

عاقبة الامر يزول فان صاحب البصيرة يشاهد العقاب ببصر القلب ويعرض عن ذوق الدنيا ويتوجه الى الله تعالى مى ﴿چون يكى زين دو حوال اندر شدى * آن دكررا ضد دانا در خور شدى﴾ (المعنى) لما انك ذهبت فى احد هذين الجوالقين صار ذلك الجوالق الآخر ضدا وغيرا فثبت ان درخور بمعنى اللائق ونادرخور بمعنى الذى لا يليق وأراد بالجوالقين جانبى الدنيا لانك ان سكنت جانبا الواحد هجرت من الجانب الآخر لانهما ضدان وجمع الضدين محال مثنوى ﴿اى خنك انكو ز اول آن شنيد * كش عقول ومسمع مردان شنيد﴾ (المعنى) ياسعيد السعادة لذلك الذى سمع صوت الدنيا من الاول أى قبل خراب زينة الدنيا وفناءها يعنى الذى يكون كابليس أعور يرى نصفها أى الدنيا ويعمى عن الآخر ولو كان فى الصورة رجلا لكنه فى المعنى امرأة لان عقول واسماع الرجال أى الاولياء والاتقياء سمعتها من الاول على ان مسمع بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى سمع وهو الاذن ويشهد على هذا قوله * ماسر من ذكر الحمى بمسمعى * لو سمعت ورق الحمى ساحت معى * مثنوى ﴿خانه خالى يافت جارا وكرفت * غير آنش كثر نمايد باشكفت﴾ (المعنى) وجد البيت خاليا ومسلما فيه مكانا فالاثق من أول الامر استماع نداء الدنيا وفنائها وقبول نصحها حتى يتقرر فى القلب شهود فنائها كما ان البيت اذا كان فارغا كل ما ثبت فيه من متاع لذائذها ومشتهياتها عسر اخراجه ورؤى له ما عداه قبيحا ولهذا قالوا (شعر) * أتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبى خاليا فتمكنا * ولهذا قال فى الشطر الثانى كل ما ثبت وتمكن فى القلب الخالى رؤى له غيره اعوج أو عجيبا مثلا مثنوى ﴿كوزه تو كر بعود بولى كشيد * آب خيش را آب تو اندر مديد﴾ (المعنى) الكوز الجديد ان وضعت فيه مولا لا يقدر الماء على اذهاب ذلك الخبث لتمكن الخباثة فيه من أول الامر فعليك بالنظر فى وجود لك لاى نداء من نداءى الدنيا مستعد لان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿در جهان هر چيز چيزى مى كشد * كفر كافر را وصدر شد را رشد﴾ (المعنى) فى الدنيا كل شئ يجذب ما يناسب طبعه وهو الكفر للكافر والرشد للرشد فالذين اسمعوا صوت السعادة فازوا بالصلاح والذين اسمعوا صوت الشقاوة مالوا وصاحوا والاشياء لان الجنس الى الجنس يميل فان كل أحد يجذب ما يناسب طبعه قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين مثلا مى ﴿كهربا هم هست ومغناطيس هست * تا تو آهن يا كهى آيى بشست﴾ (المعنى) فى هذا العالم الكهربا وهى خاطفة القش أيضا موجودة وأيضا المغناطيس موجود مادام انك حديد أو قش فى كل حال أنت مجذوب وتأتى للفخ والشبكة يعنى مادام فيك من البشرية والمعاصى شئ البتة يجذبك صاحب طبيعة بشرية وأخلاق ذميمة ولهذا يشير ويقول مى ﴿بر دمغناطيس اربر تو آهنى * ور كهى بر كهربا بر مى تنى﴾ (المعنى) ان كنت حديدا يجذبك المغناطيس وان

كنت تبنا تضرب الكوبا فان لفظ تبنى فعل مضارع مخاطب من تبيدن بمعنى الضرب والجذب أى تجذب لما ينا سبك اذ الم تنج من مرتبة البشرية بواسطة العشق والمجاهدات لا تصل الى مرتبة الملكية مثلا مثنوى ﴿ آن يكى چون نيست با اخيار يار * لاجرم شد پهلوى فجار جار ﴾ (المعنى) وذلك الذى حصل على كمال الملكية والعبودية وصار لا شئ مثل التبن كان مجذوب قلب كامل وذلك الذى ليس للاخيار مقارنا ولا لهم محبا البتة صار للفجار جارا الحاصل ان مال الطاعات قارن الصلحاء وان مال للمعاصى قارن الفجار مثلا مى ﴿ هست موسى پيش قبطى بس ذميم * هست هامان پيش سبطى بس رجيم ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب كان موسى عليه السلام عند القبطى مذموما وقبيحا كثيرا زائدا عن الحد والعد لانه ليس بين سيدنا موسى والقبط جهة جامعة لا فى الخلق ولا فى العلم ولا فى الحلم ولا فى الفتوة ولا فى المروءة ولا فى شئ من أعمال الآخرة فلذلك كان هامان قدام وعند السبط رجيما خبيثا خارجا عن الحد والقبطى كان منسوبا للفرعون والسبطى كان منسوبا لسيدنا موسى مى ﴿ جان هامان جاذب قبطى شده * جان موسى طالب سبطى شده ﴾ (المعنى) روح هامان كانت جاذبة القبطى وروح سيدنا موسى كانت جاذبة السبطى لانه وردان الله ملكا يسوق الاهل الى الاهل مثنوى ﴿ معدهٔ خر كه كشد در اجتذاب * معدهٔ آدم جذوب كندم آب ﴾ (المعنى) معدة الحمار فى الاجتذاب تسحب التبن ومعدة الانسان جذوبة للبر والماء يعنى كل أحد مخفى تحت حجاب طبيعته لا يقدر على التحرك لغير استعداده الازلى على نحوى كل ميسر لما خلق له مى ﴿ كر تو نشناسى كسى را از ظلام * بنگر او را كوش سازيدست امام ﴾ (المعنى) وان كنت لا تفهم واحدا بسبب الظلام أى لا تقدر على فهم سره وحقيقته انظر لذلك المستور الحال واجعله لنفسه اماما ومقتدى وأدرك أوصافه فان استمع كلمات الانبياء وخلفائهم وانسر واقتدى بهم فهو السعيد وان مال الى الاشقياء وتبعهم فى جميع أموره فهو شقى ﴿ در بيان انكه عارف را غذا نيست از نور حق اين بيت عندربى يطعمنى ويسقينى وقوله الجوع طعام الله يحيى به أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله ﴾ هذا فى بيان ان للعارف غذاء من نور الحق لان الصحابة لما ذهبوا فى الغزاء ثم نزلوا فى مكان وخرصحابى سقا شيا عليه سألهم رسول الله عن السبب فقالوا يا رسول الله لم نأكل ولم نشرب زمانا اتيا عالك فقال لهم من جهة الترحم لا قدرة لكم على هذا انى أبيت عندربى يطعمنى ويسقينى وقوله عليه السلام الجوع طعام الله يحيى به أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله تعالى والجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكمة لاهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة مثنوى ﴿ زانكه هر كره سوى مادر رود * نا بدان جنسيتش پيدا شود ﴾ (المعنى) لان كل كرة تذهب خلف امها وتتبعها كما ان الصلحاء يتبعون الانبياء والفجار الاشقياء حتى بسبب تلك المتابعة تظهر جنسية

الكرة ويعلم الحيوان من أى جنس يكون وكذا الانسان يعلم حاله من مجانسه لان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فانظر يا هذا من أى جنس أنت أمن جنس الصلحاء أم من الاشقياء لان حقيقة حال كل واحد تظهر من مصاحبه فان كان صالحا تتغذى منه غذاء معنويا علويا وان كان فاسقا تتغذى منه غذاء حيوانيا لان الحيوان حليبه فى نصفه الاسفل ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿ آدمى راشير از سينه وسد * شير خر از زير زير بنه رسد ﴾ (المعنى) يصل اللآدمى الحليب من صدر أمه وهو الطرف الاعلى جانب رومانيته وبهذا اشرف الانسان على الحيوان وحليب الحمار يصل اليه من نصفها الاسفل فالحيوان يشرب من طرف السفل ويبقى فى السفل يعنى كل من بقى فى النفسانية والجسمانية بقى فى العالم السفلى وكل من جاهد فى الله على مقتضى العقل والقلب وصل الى العالم العلوى قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير فان رأيت آدميا يميل الى النصائح والكلمات الطيبات وأهلها فاعلم انه يتغذى من حليب حكمتهم وهو من أهل الملكوت الاعلى والا فلا مثنوى ﴿ عدل قسمت كرد نيست * اين عجب كه جبرى وظلم نيست ﴾ (المعنى) وهذا المعنى عدل الله تعالى وهو على الحقيقة والحق قسام وفعل القسمة على ان النون فى كرد نيست ليست للنفى وهذا عجيب بأن فى العالم ليس على أحد جبر ولا ظلم لان كل أحد على موجب استعداده أعطى عقلا على مقدار اختياره الجزئى وهذه الحالات الواقعة للموجودات لم تقع كيفما اتفق بل وقعت على مقتضى الحكمة الازلية فاستنادها فى الحقيقة الى الله تعالى قباحة مثنوى ﴿ جبر بودى كى پشيمانى بدى * ظلم بودى كى نكوهيدانى بدى ﴾ (المعنى) ولو كان لاحد من الله تعالى جبر متى يكون ندمان لان الندم لا يكون الا من الافعال الاختيارية ومتى يأمر الله تعالى عباده بقوله توبوا الى الله ولو كان لاحد من الله ظلم متى يكون له حافظا والحال ان الله تعالى يقول فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ويقول وما ربك بظلام للعبيد مثلا المرتعش اذا كسر شيئا هل يلوم نفسه بخلاف الصحيح فانه يندم ولا يقف أحد على هذه الحكمة اذا لم يقف على سر المحبة مثنوى ﴿ روز آخر شد سبق فردا بود * راز مار ا روز كى كنجا بود ﴾ (المعنى) النهار صار آخره والتعليم والدرس والسبق يكون غدا وبقى لغد وحتى يكون النهار لسرنا كنجا بضم الكاف العربية اسم زمان واسم مكان أى محلا يسعه وزمانا يحيط به لان النهار منتهى الليل وسر العشق بحر لا نهاية له والتصحيح لم تتم سبقها ودوسها يكون غدا وتقسيم الله فى مراتب الوجود أمر عندى موقوف على الذوق والشهود ولا يظهر ان الا بالفناء فى رضاء الله تعالى مع خدمة أهل القلوب وما عداهم من أهل الرياء والفسوق محرومون من السعادة ولتعهم من المكر والحيلة يقول مى ﴿ اى بكرده اعتماد واثق * بردم وبرجا بلوسى فاسق ﴾ (دم) بفتح الدال المهملة وهو النفس واراد به النطق والكلام (جا بلوس) معناه انيصبص وتليين الكلام ليبلغ به أربه (المعنى)

يامن اشتهر بالصلاح ليقبل عليه الخلق واعتمد على كلام الرياء والتبصبص والنفاق ووثق به أنت مراء وفاسق لا تقدر أن تكون صالحا بهذه الحالة مثنوى ﴿قبة بر ساحتى از حباب * آخر آن خيمست بس واهى طناب﴾ (المعنى) ياهذا اصطنعت قبة من حباب الماء يعنى أنت معتمد على الرياء والنفاق حالك القبيح بشبه قبة حباب الماء لكن لا خبر لك آخر الامر يكون طناب تلك الخيمة واهيا كثيرا أى ضعيفا زائد الضعف فتنبه فان الالتجاء الى قبة الحباب لا يمكن مثنوى ﴿زرق چون برقست اندر نور آن * راه نتوان ديد زين رهرو روان﴾ (المعنى) الرياء فى المعنى كالبرق ومن نور البرق السيارة لا يقدرون على الذهاب ورؤية ذلك الطريق لان نور البرق وضوأه لا ثبات له قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة (يكاد البرق) أى نور الذكر والقرآن (يخطف أبصارهم) أى أبصار نفوسهم الامارة بالسوء (كلما أضاء لهم) نور الهدى (مشوا فيه) سلكوا طريق الحق بقدم الصدق (واذا أظلم عليهم) ظلمات صفات النفس وغلب عليهم الهوى (قاموا) أى وقفوا عن السير وتحيروا وتردوا وتطرقت اليهم وغرتهم الغرات واستولت عليهم الشياطين وسولت لهم أنفسهم الشهوات ووقعوا فى وادى الهلاك انتهى كذا أهل الرياء مرادهم الدنيا ودوانها وهى كالبرق الخاطف ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين جهان واهل او بى حاصلند * هردو اندر بى وفايى يك دلند﴾ (المعنى) هذا العالم وأهله لا حاصل لهما ولا نفع لهما لان كلامنهما فى عدم الوفاء متحد فى القلب مثنوى ﴿زادهٔ دنيا چو دنيا بى وفاست * كرچه در آرد بتو آن در وفاست﴾ (المعنى) ابن الدنيا كالدنيا لا وفاء له على نحوى الولد مع أبيه ولو أقبل عليك بوجهه والتفت وتوجه اليك فى الصورة وأحبك لكن فى الحقيقة ذلك التوجه قفاه أى اعراض وهذا مجرب ومن جرب المجرب حلت به الندامة مثنوى ﴿اهل آن عالم چو آن عالم زبر * تا ابد در عهد و پيمان مستمر﴾ (المعنى) أهل ذلك العالم وهم الانبياء والاولياء مثل ذلك العالم من البر والاحسان الى الابد فى العهد والميثاق مستمرون ودائمون لانهم فى المحبة والوفاء ومحبتهم لله تعالى بلا غرض ولا علة فان وادتهم تصل لخير كثير لانهم متولدون من ذلك العالم وهم علماء بالله وعداوة العالم خير من صداقة الجاهل مثنوى ﴿خود دو پيغمبرشان كى ضد شدند * معجزات ازهم دكر كى بستدند﴾ (المعنى) ومتى كان نبيان كل منهما عدوا للآخر بل هم فى الصورة معتقدون وفى المعنى متحدون كنفس واحدة ومتى أخذ كل منهم معجزات من الآخر أى لم يأخذ وا فان أهل الدنيا يعادى كل منهم الآخر على سرقة المال والمناصب والجاه لكونهم منسوبين للحيوانية وأما أرباب القلوب عالمهم عالم المعنى ومتاعهم علم وحكمة وكمال ومعجزة وأنوار كل وقت فى الطراوة والتزايد ليس فيه غصة كسرور الدنيا فانه بعقبه غصص فهو كالعارية متبدل بخلاف متاع عالم المعنى لا يمكن أخذ كل منهم المعجزات من الآخر مثنوى

﴿كى

﴿کی شود پژمرده میوهٔ آن جهان * شادیٔ عقلی نکرد داند هان﴾ (المعنی) ثم ذالک العالم متی یکون پژمرده بفتح الباء الفارسیة وسکون الزای المعجمة بمعنی ذابل وفاسد بل یکون طریا والسرور المذکور للعقل والعاد لا یفعل اندهان أی غصة یعنی السرور الاخروی لا یبدل بالغم لانه للبقاء ویشهد علیه قوله تعالی الا ان أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون لیس کصفاء الذی هو عاریة ومجاز لان صفاء الدنیا ومتاعها جسمانی وکثیف لا محالة زائل ولا دوام ولا ثبات لنطق أهل الدنیا لانه محل الکون والفساد والاضطرار والعسر والیسر والغم والسرور ولذا أشار الی خباثة أهل الدنیا فقال مثنوی ﴿نفس بی مهدست زان روکشتنیست * اودنی وقبله کاه اودنیست﴾ (المعنی) النفس الامارة لا عهد لها ولا وفاء ومن ذالک السبب واجبة القتل والنفس الامارة دنیئة وقبله کاهها المراد منه الشهوة والفسق والمعصیة والکبر والتفاخر والغرور والهوی والهوس هو دنی عقال الله تعالی أفرأیت من اتخذ الهه هواه مری ﴿نفسها را لایقست این انجمن * مرده را در خور بود گور وکفن﴾ (المعنی) لائق بالنفس وأربابها هذا الانجمن وهو محل فرح وسرور الدنیا المملوءة بالمکر والفتن لان اللائق بالمیت القبر والکفن لان الدنیا بمثابة القبر والکفن اذا لم ینجوا بسبب المجاهدة والریاضة والعشق والمحبة من دناءة النفس لا یلیق والذ العالم ولا ینالوا حصة من الوصال الالهی قال الله تعالی فی حق أهل الدنیا ولتجدنهم أحرص الناس علی حیاة وقال الله تعالی فی حق سید العوالم ما زاغ البصر وما طغی فکان مطمح نظر ذات الله تعالی مثنوی ﴿نفس اگرچه زیرکست وخرده دان * قبله اش دنیاست اورا مرده دان﴾ (المعنی) والنفس وأربابها ولو کانوا أذکیاء ومدققین لکن لما کانت قبلتها الدنیا فاعلم انها میتة فذکاؤها وتدقیقها دنیوی وفی أحوال الآخرة بمثابة المیتة مثنوی ﴿آب وحی حق بدین مرده رسید * شد زخالک مرده زنده پدید﴾ (المعنی) لکن ماء وحی الحق جل وعلا لما یصل لهذا المیت بسبب ذالک الوحی علی الفور صار المیت من القبر حیا وظاهرا وواصلا الی الحیاة الابدیة مری ﴿تا نیاید وحی تو غره میاش * تو بدان کل کونة طال بقاش﴾ (المعنی) مادام الوحی الالهی لا یأتیک أی اذا لم تحی نفسک المیتة بنطق النفس الرحمانی ولم یصل الیها من الماء الالهی أثرفلا تغتر بکل کونة أی بحسن طال بقاءه فان الصلاح لاجل جلب الدنیا ونقل العلوم ونشر الفضائل والقیل والقال مثل کل کونة عاریة ولیس ملکا لک فانه خیال العلم الالهی والمعرفة الربانیة والغرور بالخیال لا یجوز مری ﴿بانگ وصیتی جوکه او خامل نشد * تاب خرشیدی که آن آفل نشد﴾ (المعنی) الطلب صوتا وصیتا وذالک الصوت والصیت مثله خامل نشد بمعنی ما کان خاملا والخامل بالخاء المعجمة بمعنی الساقط والمنعدم والطلب نور الشمس التی ما کانت آفلة وغاربة وساقطة وفاسدة لان المرشد شمس معنویة کشمس الفلک لکنه غیر آفل بالریاء وکثرة القیل والقال ولهذا قال مثنوی

﴿آن هنرهای دقیق وقال وقیل * قوم فرعونند اجل چون آب نیل﴾ (المعنی) وتلك المعارف الدقیقة والقال والقیل المتنوعة قوم فرعون وعسکره وماء النیل مثل الاجل غرقوا فیه یعنی النفس الامارة فرعون وهذه الفضائل الصوریة والعلوم الرسمیة التی تنشر بالقال والقیل وتنشأ عنها الاخلاق الذمیمة کالکبر والعجب کالقبط هم قوم فرعون فکما أهلك الله قوم فرعون بماء النیل کذا یهلك الله تعالی النفس الکافرة وقومها ویخذلهم بالعلوم التی لم یعملوا بموجبها مثنوی ﴿رونق طاق وطرنب وسحرشان * کرچه خلقانرا کشد کردن کشان﴾ (رونق) اللطافة (طاق وطرنب) طاق بیوت الشعر کالبیوت التی هی غرف بعضها فوق بعض (المعنی) أرباب الریاء وأصحاب العلوم الرسمیة لطافة اقوالهم التی لا یعملون بموجبها وسحر ألفاظهم ولو کانت معارف دقیقة وقالا وقیلا لطیفا یسحبون بها رقاب الخلق لجانبهم جبرا کما ان فرعون زین بسحره وفرعنته لقومه وجبرهم علی الاعراض عن سیدنا موسی وسحرهم لجانبه کذا أرباب الریاء منعوا الناس عن اتباع الاولیاء مثنوی ﴿سحرهای ساحران وان جمله را * مرلك چوبی دان که آن شد اژدها﴾ (المعنی) اعلم ان جملة تلك الاقوال الدقیقة والمعارف اللطیفة سحر السحرة واعلم ان موتهم تلك العصا التی صارت حیة عظیمة یعنی اعلم ان موتهم بمثابة عصا موسی علیه السلام کما محت سحرهم کذا الموت یمحو معارفهم الدنیویة مثنوی ﴿جادویهارا همه یك لقمه کرد * یك جهان پرشب بدانرا صبح خورد﴾ (المعنی) وعصا سیدنا موسی باذن الله تعالی صارت حیة عظیمة جعلت سحر السحرة لقمة واحدة کذا الموت یمحو جملة معارف أهل الدنیا ویجعلها لقمة حتی لا یبقی لها أثر مثل هذه الدنیا عالم مملوء بالظلمة بلمعة الصبح بظهوره مثنوی ﴿نور ازان خوردن نشد افزون وبیش * بل همان ساانست کو بود ست پیش﴾ (المعنی) والحال ان نور الصبح من ذلك الاکل لم یکن زائدا ومزدادا علی ان افزون بمعنی الزائد وبیش بکسر الیاء العربیة بمعنی الزیادة معطوف علیه للتفسیر یعنی ان العصا لم تزدد بما اصطنعته السحرة بل همان أی بل الآن ساانست أداة تشبیه کو بمعنی تلك العصا بود ست کانت پیش بکسر الیاء الفارسیة أولا یعنی بل العصا هی الآن کما کانت أولا کذا نور الله لما یطلع علی عباده من عالم صبح الازل ویتجلی بتجلیاته العوالم وتجدد به وجودا والله تعالی لاجل ایجاد الموجودات لم تزدد ذاته الشریفة بل کما کانت فی الازل الآن کما هی وکان الله ولم یکن معه شیء والآن کما کان ولهذا قال مثنوی ﴿در اثر افزون شد ودر ذات نی * ذات را افزونی وآفات نی﴾ (المعنی) صار فی الاثر زائدا وفی الذات لم یزدد بل الآن کما کان ولم یکن فی الذات زیادة ولا آفة ولا نقصان فالوجود مخصوص بواجب الوجود وبایجاد العالم لم یکن لذاته زیادة ولا تفاوت بل الآن کما کان علی مقتضی کنت کنزا مخفیا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف فلما وجدت الموجودات بایجاده کان کل شیء هالکا الا وجهه ویبقی وجه

ربك ذو الجلال والاكرام وذات الباري بريئة من تفاوت هاتين الحالتين بل التفاوت في الاثر
مثنوي ﴿حق زايجاد جهان افزون نشد * آنچنانكه اول آن نبود اكنون نشد﴾ (المعنى) الحق
جل وعلا من ايجاد العالم لم يزدد وذاك الذي لم يكن أولا الآن ما كان مثنوي ﴿ليك افزون
كشت اثر زايجاد خلق * درميان اين دو افزونيست فرق﴾ (المعنى) لكن من ايجاد الخلق
زاد الاثر وما بين هاتين الزيادتين وهما زيادة الذات وزيادة الاثر الذي هو غير الذات فرق لان
زيادة الذات نوع وزيادة الاثر نوع آخر مثنوي ﴿هست افزونيش اثر اظهار او * تا بديد آيد
صفات وكار او﴾ (المعنى) فزيادة الاثر اظهاره تعالى للاثر حتى تظهر صفاته الكاملة وقدرته
الشاملة وغرائب صنعه الفائقة مثنوي ﴿هست افزونيش هر ذاتي دليل * كو بود حادث بعلتها
عليل﴾ (المعنى) وزيادة كل ذات دليل بانها تكون حادثة وبالعلل عليلة ودالة على ان ذات
الباري عارية من الحدوث والعلل وكما كان في غيب ذاته موصوفا بالكمال والغنى فهو بعد ايجاد
الخلق منزه عن أوصاف الحوادث وغني عن العالمين فالوجود لله تعالى والماعدا عارية وان الله
مختار في تصرفه فعال لما يشاء وذوات الحوادث بالعلل عليلة بالنسبة لعالم الاسباب لا من جهة
ارتباطها بالذات فان آثار شمس هويته تعالى دائرة في مراتب الوجود على نحوي وان من شئ
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وما بينها خط ينصف الدائرة فمن المبدأ الى مشهد
الانسان يقال له قوس النزول ومن مشهد الانسان الى مبدئه عروج ومنتهى المبدأ واليه يعود
وهذا هو السير المعنوي بحسب مراتب الاسماء والصفات ومن هذا المعنى يظهر مراقب
توسين أو أدنى وهو خط وهمي مجتهد الامثال وفي الحقيقة لا موجود الا الله والخليفة موصوف
بأوصاف مستخلفه فاذا انتقل من هذا العالم رفع عن وجهه النقاب وقوي تصرفه ألم تنظر الى
دوام بقاء آثار الانبياء والاولياء ومحو آثار ما عداهم من أهل الرياء فكما كان ماء النيل موتا
لقوم فرعون من وجه سيدنا موسى كذا الموت لهم كعصا سيدنا موسى من وجه قطب العالم
والله غالب على أمره ولما كان الخلق لا يميزون بين السحر والمعجزة قال ﴿تفسير فأوجس في
نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى﴾ قال في الجلالين أي خاف من جهة ان سحرهم
من جنس معجزته ان يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به وقال نجم الدين يشير الى ان خوف
البشرية مركوز في الجبلة الانسانية ولو كان نبيا الى ان ينزع الله الخوف منه مثنوي ﴿كفت
موسى سحرهم حيران كنيست * چون كنم كه خلق را تميز نيست﴾ (المعنى) قال سيدنا
موسى السحر أيضا محير الخلق ورامهم في الشك كيف أفعل بأن الخلق لا تميز لهم ليفرقوا بين
السحر والمعجزة ولهذا قالوا للانبياء سحرة لان كلا من السحر والمعجزة خارق للعادة مي
﴿كفت حق تميز را بيد كنم * عقل بي تميز را بينا كنم﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لسيدنا
موسى أظهر للخلق تميزا واجعل العقل الذي لا تميز له ناظرا وعالما فلا حائل الكمال قدرتي ومن

كمال لطفى أعطى للعقل حالة يفرق بها المعجزة من السحر مى ﴿ كرجه چون دريا برآورد دند كف * موسيا تو غالب آئى لا تخف ﴾ (المعنى) والسحرة فى معارضتك ومقابلتك ولو أتوا كالبحر بالكف أى بالزبد بجموعهم عليك بالغرور والنشاط وكانوا سبعين ألفا قال تعالى فى سورة الشعراء مخبرا عنهم (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون) يا موسى أنت تأتى غالبا على جميعهم لا تخف أى قلنا لا تخف انك أنت الاعلى وشبه سحرهم بالزبد اشعارا بكونه باطلا وخيالا عاطلا لا ثبات له أعين الناس قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) قال بعضهم لطخوا آلاتهم بالزيبق فلما أثرت فيها حرارة الشمس بدت تسعى فأوجس فى نفسه خيفة موسى لكون الخلق محجوبين عن الفرق والتمييز بين الحق والباطل لاستعدادهم قال الله تعالى أيضا فى سورة الاعراف (وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون) أى يقلبون بتمويههم (فوقع الحق) ثبت وظهر (وبطل ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا) أى فرعون وقومه (هنالك وانقلبوا صاغرين) صاروا ذليلين (فألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر انتهى جلالين مى ﴿ بود اندر عهد خود سحر افتخار * چون عصا شد مار آنها كشت عار ﴾ (المعنى) وكان على عهد سيدنا موسى عليه السلام السحر افتخارا كما كان على عهد سيدنا عيسى عليه السلام الحكمة والطبابة افتخارا وعلى عهد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم الفصاحة افتخارا لما صارت العصا حية عظيمة وابتلعت ما اصطنعوه وأبرأ سيدنا عيسى الاكمه وأخرس خاتم الانبياء فصحاء العرب مع كثرتهم ووفرتهم فصار ذلك السحر عيبا وعارا والطبابة فى حيز احياء الموتى لا شئ والفصاحة فى حيز القرآن سهلة حتى ظهر من المولدين فصاحة غلبت على فصاحة العرب العربا مى ﴿ هر كسى را دعوئ حسن وغمك * سنك مرك آمد غمكها را محك ﴾ (المعنى) أتى لكل واحد فى الازمنة الثلاث وغيرها ممن ادعى الحسن والملاحة على ان لفظ غمك ولو كان اسم الملح لكن أراد بالملاحة هنا حجر الموت الذى هو الملاحة وحسنهم محك يتميز به الفضة والذهب الخالص من الرغل اشعارا بان الذى يدعى التصدر بالكذب والمكر والرياء والحيل فى حيز أصحاب العلم الوحيى وأرباب العرفان وفى حضورهم يخجل لان صلاحهم ورسمهم واسطة لجلب الدنيا يتسترون بدعوى الارشاد والمكر والحيل لتسخير الخلق ليجتمعوا عليهم ويكونوا رؤساءهم ويلحقوا بالنفوس القوية فيستولى عليهم المكر الالهى بقوة النفس فينكشف لهم بالكشوفات الصورية كثيرا من الخيالات فيدعوا الحكمة كالسحرة ويقال لمثل هذه الكرامات حيض الرجال كذا حال السالك اذا تنزل الكشف الاسرار مع ميل النفس للدنيا وحمله الناس على الكرامة واجتمعوا عليه ادعى الرياسة مع كمال الكبر والغرور وتلوث كما تتلوث النساء بدم

الحيض لانهم قالوا الولاية ترك الدعوى وكتم المعنى فاذا تمادى على هذه الحالة وأتاه محل الموت ظهر زغله وخجل والعياذ بالله وما آل حال العشاق ووصولهم للحياة الابدية قال ﻣﻯ
﴿سحر رفت ومعجزهٔ موسى گذشت * هردو را ازبام بود افتاد طشت﴾ (المعنى) ذهب السحر ومضت معجزة سيدنا موسى ووقع الطشت أى طاس كل واحد منهما من سطح وجوده أى انعدم ولم يبق الا الاسم الذى هو مناسب لحال كل منهما على ان بودهنا بمعنى الوجود مثنوى ﴿بانك طشت سحر جزلعنت نماند * بانك طشت دين بجز رفعت نماند﴾ (المعنى) ولم يبق من صوت السحر والمكر غير اللعنة ولم يبق من صوت الدين والايمان غير العزة والرفعة مثنوى ﴿چون محك پنهان شداست ازمرد وزن * درصف آ اى قلب اكنون لاف زن﴾ (المعنى) ولما انه اختفى المحك من الرجل والمرأة تعال ياغش الآن واضرب من الصف والصدر لافا أى ادعاء لان اللاف معناه الرياء والتصنع يعنى اذا لم يبق فى الدنيا من يميز الناقص المغشوش من الكامل ولم يكن محك الموت والفناء فى الله حاضرا فهذا زمان تصدرك ورياءك ﻣﻯ ﴿وقت لافست محك چون غايبست * مى برندت ازعزيزى دست دست﴾ (المعنى) ياغش الوقت وقت لافك أى ادعائك لما كان المحك وهو الموت والفناء فى الله غائبا ياذليل القلب من جهة العزة يذهبونك من يد الى يد أى يظنك الخلق مرشدا فيراعونك ويلتفتون اليك ﻣﻯ ﴿قلب مى كويد زنخوت هردمم * اى زر خالص من ازتو كى كمم﴾ (المعنى) الغش من النخوة والكبر يقول لى كل نفس ياعين أنت ذهب خالص العيار أنا متى أكون انقص منك يعنى أنا لست أنقص منك وأراد بالقلب المرائى المغشوش وبالذهب الخالص المرشد الكامل مثنوى زرهمى كويد بلى اى خواجه تاش * ليك مى آيد محك آماده باش﴾ (المعنى) يقول الذهب الخالص له أيضا نعم يارفيقى ويشير بيكى الآن محل الدعوى لكن اصبر زمانا يأتى المحك فتهيأ وتحضر له فيظهر فى ذالك الوقت حقيقة حالك وتعلم الملاحة والحسن ان تكون ﻣﻯ ﴿مرترا تن هديه است براصحاب راز * زر خالص راچه نقصان است باز﴾ (المعنى) موت البدن على أصحاب السر وهم أرباب الروح والقلب هدية على فحوى الموت هدية المؤمن والمقراض أى نقصان يعطى للذهب الخالص وأى ضرر له منه بل تعلم بقطع المقراض له قيمته ويظهر رواجه لانه ورد تحفة المؤمن الموت وورد الموت ريحانة المؤمن وورد الموت غنيمة المؤمن فاذا علم المؤمن هذا حقيقة تمناه ولهذا قال مثنوى ﴿قلب اكر درخويش آخر بين بدى * آن سيه كاخر شداول شدى﴾ (المعنى) ولو كان الغش فى حد ذاته ناظرا للعاقبة يعنى المرائى الناقص المغشوش لو كان سالكا لطريقة المحمدية متدارك الآخرته ذالك السواد والكدورة التى وقعت فى الآخر والعاقبة تكون سوادا أول الامر فيطلع على نهج عمله فيقدم على حسن العمل ويبرأ فى الآخرة من سواد وكدورة العمل مثنوى ﴿چون شدى اول سيه اندر لقا *

دوربودی ازنفاق وازشقا ﴾ (المعنى) ولو كان فى أول الامر اسود أى شاهد فى الاول فساد عمله وريائه قبل مجىء محل الموت ليعد بالضرورة من النفاق والشقاوة فى اللقاء أى فى يوم الجزاء على ان لفظة اللقاء مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ كيمياى فضل را طالب بدى * عقل اوبر زرق اوغالب بدى ﴾ (المعنى) ولكان طالبا لكيمياء فضل الله واحسانه ولكان عقله غالبا على نفاقه وغشه وسعى لآخرته ونجا من نفاقه مثنوى ﴿ چون شكسته دل شدى ازحال خويش * جابراشكسته كان ديدى به پيش ﴾ (المعنى) ولو كان ذالك المغشوش معترفا بجبره منكسر القلب والخاطر مظهرا العبودية والمسكنة لرأى جابر المنكسرين قدامه وفتح عليه الباب وارتقى طبيب القلوب ونظر لعاقبته ولهذا قال مثنوى ﴿ عاقبت رادیدواواشكسته شد * ازشكسته بندردم بسته شد ﴾ (المعنى) وذالك المرائى لرأى العاقبة ولكان منكسرا ومن رباط الانكسار ردم بمعنى على الفور صار مربوطا أى نجا من الرياء والنفاق وصح مثنوى ﴿ فضل مهراسوى اكسيراند * آن زراندود از كرم محروم ماند ﴾ (المعنى) ألم يكن فضل الله تعالى أذهب النحاس وهو الكافر جانب الاكسير وهو الايمان فصار مقبول عزته وذالك الزراندود اى الملبس بالذهب وهو المرائى بقى محروما مردودا من كرمه تعالى على نحوى الناس كالمعادن مختلفون بالطبيعة متفقون بالحقيقة نخرجهم من معدن واحد وتوجه الناس لجانب مرتبة الذهب والاكسير فان اعتدل الماء والتراب بتحرير مدار الفلك كان ذهبا والا ذهبت صفرته ونقص وهذا هو المرض المعدنى المانع عن الوصول لمرتبة الكمال فنظر العقل بتحسسه لحرارة المعدن فرآه قابل العلاج فدبره بالنار اللينة حتى قربت الفضة الى الاعتدال الجزئى قربها من الذهب فعلم ان الذى ينقلب جزئيا مستعد لان ينقلب كليا لكن لازم له جوهر موصوف بالذوبان والممازجة للاجساد ليخرج من النار فوجدوه الذهب لكن على النقصان فعالجوه حتى كمل وعلموا أن الشئ لا يثمر من مخالفه مثنوى ﴿ اى زراندوده مكن دعوى بسين * كه نماند مشتريت اعمى چنين ﴾ (المعنى) يا ملبس بالذهب أى يا مرائى لا تمكن ناظر اللادعاء أى لا تدعى الارشاد لان مشتريك وطالبك لا يبقى كذا أعمى مثنوى ﴿ نور محشر چشم شان بينا كند * چشم بندئ زار رسوا كند ﴾ (المعنى) بل نور المحشر يجعل عين محبيك وطالبك بصيرة وأنت عين ريائك ورياطها يجعلها ظاهرة مشتهرة مثنوى ﴿ بنگر اينهارا كه آخر ديده اند * حسرت جانها ورشك ديده اند ﴾ (المعنى) انظر اليهم أولاء الذين رأوا الآخرة والعاقبة من الانبياء والاولياء وتذاركوا اليها هم حسرة الارواح وغبطة الاعين لانهم أحسن من الارواح وأرغب من الاعين مثنوى ﴿ بنگر آنهارا كه حالى ديده اند * سرفراز از اصل سر بريده اند ﴾ (المعنى) وانظر اليهم أولاء الذين رأوا الحالة المنسوبة للدنيا أو انظر اليهم أولاء الذين نظروا نقد الحال فقطعوا السر

الفاسد من أصل السر بكسر السين في الموضعين أو الرأس الفاسد من أصل السر على ان الاولى بفتح السين والثانية بكسر السين أي تركوا النظر للعاقبة وسلكوا في عبادة الدنيا وانقطعوا من السر والوطن الحقيقي وهجروا عالم المعنى بالكلية لان جوهرهم الطيني أتى منحرفا عن الاعتدال مثنوى ﴿پيش حالى بين كه درجهاست وشك * صبح صادق صبح كاذب هردو يك﴾ (المعنى) عند ناظر الحال ناظر ذلك الحال في الجهل والشك لانه لا استعداد له لفكر المبدأ والمعاد فاذا نزل به البلاء أن وبكى وكان رائى نقد الحال الغافل عن العاقبة الذى هو في الجهل والشك عنده الصبح الصادق والصبح الكاذب كل منهما واحد يعنى ذلك الجاهل والاحمق لا يميز الصادق من الكاذب والنقد الخالص من المغشوش والحق من الباطل مثنوى ﴿صبح كاذب صد هزاران كاروان * داده بر باد هلاكت اى جوان﴾ (المعنى) يافتى الصبح الكاذب مائة ألوف كاروان أى قافلة أعطاهم ريح هلاكهم لكونهم ظنوه صبحا صادقا فهلكوا كذا حال من نظر للصورة الظاهرة وغفل عن المعنى ولم يتفكر العاقبة ولم يميز المدعى الكذاب من الصادق لكامل بسبب نربيته الناقص له يقع في مائة ألوف مهالك من المكر والوسوسة فيهلك ويحرم من الدين والايمان هى ﴿بيست نقدى كش غلط اندر نيست * واى آن جان كش محك وكار نيست﴾ (المعنى) لا يكون نقد أبدا غير رام في الغلط يعنى كل نقد نراه البتة هو رام في الغلط لانك كل ما نراه بصورته الظاهرة لا تعلم سره فان ظاهره البتة أحسن من باطنه فاذا ظننته مرشدا كاملا وأحببته وكنت له مريدا وقعت في الضلالة يا أسوأ على ذا الانسان أى الانسان الذى ليس له محك ولا مقراض لينجو بسببهما من الوقوع في الغلط نعم على العاقل اذا أراد السلوك والتوبة على يد شيخ أن يجربه أولا ويعتبر أقواله وأفعاله فان رآها مطابقة للشرع القويم وهو معرض عن مخالطة الناس فيحتمل أن يكون هو والا احذره فانه كذاب ومفتر ﴿زجر كردن مدعى ز دعوى وامر كردن اورا بمتابعت﴾ هذا في بيان منع المدعى عن دعواه وأمره بالمتابعة للانبياء والاولياء مثنوى ﴿بو مسيلم كفت من خود احمدم * دين احمد را بمن برهم زدم﴾ (المعنى) أبو مسيلمة الكذاب اللعين قال لمن تابعه أنا نفسى أحمد وأنا دين أحمد أجعله باطلا والظاهر انه مشوشا محوا وأبو مسيلمة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم في زمان خلافة أبى بكر الصديق سمى نفسه أحمد وخرج على الصديق فقاتله وقتله وحشى قاتل سيدنا حمزة قبل اسلامه في غزوة أحد وقال واحدة بواحدة وهنا كنى به عن المزور المدعى الكذاب هى ﴿بو مسيلم را بكوكم كن بطر * هل تو قول لعنت آخر نكر﴾ (المعنى) قل لأبى مسيلمة الكذاب لا تكن بطرا بمتابعة بعض الناس لمدع وقع ابتداء حاله ولا تلتفت اليه ولا تغتر به وانظر في العاقبة اللهم فانه لا اعتبار للحال بل الاعتبار للمآل مثنوى ﴿اين قلاووزى مكن از حرص جمع * پس روى كن تا رود در پيش شمع﴾

(المعنى) لاتجعل الدلالة لاجل حرص جمع المال والخلق بالكذب والرياء والقيل والقال وهوى الارشاد وكن فارغا منه فيامدعي و يامضيع طريق الحق بعد كن ذاهبا بمتابعة المرشد حتى يذهب ظلمات الشمع وهو المرشد فان الشمع الظاهري كما يرفع الظلمة كذا المرشد بالسلوك يزيل من قلبك ظلمات الشكوك والاوهام و يضع فيه نور المحبة والايقان لان طريق المحبة هو ول مادام المثال تذهب بنور شمع الرشد لايسر لك وصول الى المقصود مثنوى ﴿ شمع مقصد راعمايد هم چوماه * كين طرف دانه است ودام اخود دامكاه ﴾ (المعنى) لان الشمع يريك المقصود وهو الطريق الذي تصدته مثل القمر المنير اى ينور لك المرشد مكان ومحل قصدك فترى الطريق عيانا فترى فى هذا الطرف الحبة موجودة أو الفخ موجودا اى حبة النفع والخير موجودة أو دامكاه أى محل الفخ وهو الضرر ومكر النفس الامارة والشيطان موجود فتجو مثنوى ﴿ كربخواهى ورنه خواهى باچراغ * ديده كردد نقش باز ونقش زاغ ﴾ (المعنى) ان طلبت وان لم تطلب بسبب الچراغ وهو المرشد يرى لك نقش الباز وهو المرشد الصادق ونقش الزاغ وهو الشيخ المزور الكذاب أى ان لم تكن أعمى كما يرى ضوء الشمع الطريق ان طلبت وان لم تطلب كذا شمع ارشاد المرشد لان غايته الارادة فلا يمنعه من احد فان الله تعالى ماعلى الرسول الا البلاغ مثنوى ﴿ ورنه اين زاغان دغل افروختند * باز باز ان سيد آموختند ﴾ (المعنى) والا هذه الغربان أشعلوا شمع الدغل وهو المكر والتزوير اذا لم تكن نابعا شمع ارشاد المرشد لاقدرة على تمييزهم لان تلك الغربان تعلم اصوت البازات ابيض أى حفظوا اصطلاحات الاولياء وقد وهم بالتكلم بها ويامعي الغراب غراب البين الالاهبان عن توح عليه السلام واشتغل بجيفة حين أرسله للتحري عن الارض فكذا كل من اشتغل بالدنيا وادعى التصدر فهو غراب فان الزنبور ربما اصطنع البيت وادعى ان له من الفضيلة ما للنحلة فقالت له هذا البيت واين العسل وأما البازات البيض هم الواصلون الى الله بطيرهم عالية كاونها أطهر همة اتعني كل زمان منهم يدعو بالازل ألم تران طير الصقر اذا كانت رغبة الناس فيه الا لعدم رغبته فى الصيد الحقير المختصر كذا الكمل لا يرغبون فيما سوى الله لانه حقير مثنوى ﴿ بازمان هدهد كريا موزدفتي * راز هدهد كوو پيغام سبا ﴾ (المعنى) ان تعلم فتى صوت الهدهد اين مرآة الهدهد وخبر سبا يعني ان نعم صياح الهدهد لا يعلم سره ومعنى كلامه ولا يفهمه الا سليمان فاراد بالهدهد أرباب العلم والعارف والعشق ونسبأ العالم الالهي والوطن الحقيقي فان قلت أحد الهدهد الحقوي فكيف لا يدرك سره كذا المدعي لا يعلم داخل المعنى ولا يخبر عن الوطن الاصلي ولا يفهمه ولا يدركه فعليك باهذا بمتابعة كامل تستمد من روحانيته وتطلب التوفيق من الله تعالى على خوي والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لتميز الصادق من الكذاب ولهذا قال مثنوى ﴿ باز الجبر وسته

زبر بسته بدان * تاج شاهانرا زتاج هدهدان ﴾ (المعنى) لتعلم صوت بربسته وهو الذى نبت من ذاته من بربسته وهو الصوت العارضى الذى ارتبط على تقليده كما ان صوت الهدهد ذاتى وصوت مقلده ليوقعه فى شركه عارضى فان مثال الصوت الثابت من ذاته قوله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) أى تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا الاستعداد الانسان القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله (كلمة طيبة) وهى لا اله الا الله وهى كلامه القديم وصفة وحدانيته وصورة أحديته (كشجرة طيبة) وهى شجرة طيبة عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى (وفرعها فى السماء) سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدة وأثمار المكاشفات (كل حين) ينقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله (باذن ربها) انتهى نجم الدين قال صاحب الجلالين كما ان النخلة أصلها ثابت فى الارض وفرعها فى السماء تعطى ثمرها كل حين بارادته تعالى كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينال ثوابه وبركته كل وقت انتهى وأما أرباب القيل والقال بربسته يعنى ليست منهم أصلها مربوط بالغير فاسع فى التمييز بينهما كذا اعلم تاج السلاطين من تاج الهدهد وميز تاج وأخلاق وسيما سلاطين المعنى من تاج وأخلاق وسيماء المدعين قطاع طريق السالكين ولهذا المعنى يقول مثنوى ﴿ حرف درويشان ونكتهٔ عارفان * بسته اند اين بى حيايان برز بان ﴾ (المعنى) عبارات الفقراء ورموزات العرفاء هذه زمرة قليلى الحياء ربطوها على ألسنتهم فميزها من غيرها واجتنبها مثنوى ﴿ هر هلاك امت پيشين كه بود * زانكه جندل را كمان بردند عود ﴾ (المعنى) لانه كان هلاك الامم المتقدمة من ذلك السبب وهو انهم قدموا الجندل على وزن صندل شجر معروف له رائحة طيبة بظن العود أى ظنوا الباطل حقا وظنوا الكذاب المدعى صادقا ولم يميزوا وقاسوا السحر على المعجزة وأنكروا الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ ان أنتم الا تكذبون مثنوى ﴿ بود شان تميز كان مظهر كند * ليك حرص وآز كور وكر كند ﴾ (المعنى) ولو كان للأمم السالفة ذاك التميز لاظهارها على أن مظهر من باب الافتعال مصدر ميمى على وزن اسم المفعول بمعنى الاظهار يعنى أعطاهم الله العقل والتميز لاظهار القبيح والملح لكن الحرص والطمع جعل بصيرتهم عمياء وصماء فلم يقدروا على رؤية الحق ولا على استماع كلام الحق حتى كذبوا الانبياء والاولياء على فحوى حيلك الشئ يعمى ويصم مى ﴿ كورئ كوران زرحمت دورنيست * كورئ حرصست كان معذورنيست ﴾ (المعنى) عمى العميان ليس من الرحمة ببعيد ولكن أعمى الحرص والطمع ذاك ليس بمعذور فان عمى البصر وجب للرحمة والمغفرة وليس هو فى الحقيقة عمى بل يكون فى الجنة بصيرا مشاهدا

بلعمال الله تعالى ولكن الأعمى فى الحقيقة المبتلى بالحرص والطمع ليس بمعذور ولو توكل على الله وازال حرصه وطمعه لنجا على ان كان بتقدير كه آن بمعنى ذالك الحريص الطماع اختار الكذب والرياء ولم يفرق كلام الحق من الباطل فكان ضالا ومضلا فان لم يتدارك حاله بالتوبة لا يقبل عذره مثنوى ﴿ چار ميخ شه ز رحمت دور نيست * چار ميخ حاسدى مغفور نيست ﴾ (چار ميخ) حرفتها العوام وقالوا چار ميخ وهو انهم يدقون أربعة مسامير ان يريدون اذيته ويصلبونه من أربعة اعضائه كناية عن الابتلاء (المعنى) ابتلاء السلطان ليس بعيدا من الرحمة وابتلاء الحاسد ليس بمغفور لان السلاطين الاولياء اذا ابتلوا فهو من الله لهم بمنزلة سؤال الخاطر على فحوى اذا احب الله عبدا ابتلاه موجب لرحمة الله وغفرانه فهو لهم لطف واللطف لا يكون قهرا وأما ابتلاء الحاسد بالحسد نشأ عن النفس والهوى والمكر والحيل فهو مقتضى الشيطنة من أمراض القلوب قال الله تعالى (فى قلوبهم مرض) حسد ونفاق فهو يمرض قلوبهم اى يضعفها (فزادهم الله مرضا) بما أنزله من القرآن لكفرهم به (ولهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين ومرض قلوبهم انما كان من بذرة تقدير شقاوتهم فى الازل فانبتت شجرة الشك والنفاق فى قلوبهم فكانت أصلية لا تزول ولا تغفر وأما الابتلاء الجسمانى لاجل المصلحة الالهية لم يكن أصليا ولو كان فى الظاهر مجروحا لكنه متضمن الصحة وان قلت ما علاج هذا فيقول الشيخ سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ ماهيا آخر نكو بنكر بشست * بد كلوبى چشم آخر بينت است ﴾ (المعنى) يا حوت آخر الامر انظر الشبكة والسنارة حسنا اى يا سائرا فى بحر العشق والمحبة وطالب الوصول الى الله فى هذا الطريق بلاء وتزوير كثيرا نظر حسنا لتنجو لان فم الحلق أى الحرص والطمع ربط عينك الناظرة الى العاقبة فوقعت فى البلاء ألم تعلم ان السير على مقتضى النفس والهوى منتج فخ الابتلاء مثنوى ﴿ باد ودیده اول وآخر ببين * هين مباش اعور ريو ابليس لعين ﴾ (المعنى) الآن انظر بعينيك الاول والآخر وكن ذا عينين ناظرا الاول وآخر كل شئ بل انظر ايدئ ومعادك وأدركهما وشاهدهما وتيقظ ولا تك اعور كابليس اللعين فانه نظر الصورة سيدنا آدم الظاهرة ولم يقدر على النظر الى سر معليه السلام ولا الى مبدأ نوره ومعناه فقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين وغفل عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحى فوقع فى فخ البلاء واستحق اللعنة من الله تعالى وأنت يا هذا انظر النقد الحال ولا تحرص على رياسة الدنيا فتقع فى فخ الكبر والحسد والعجب فتكون هالكا واعور كابليس لا خبر لك من المبدأ والمعاد كالبهائم فان البهائم يرون نقد الحال وصورة الظاهر ولا يتفكرون أول الامر ولا آخره لانهم غير مستعدين لرؤية الظاهر والباطن لان الانسان الملحق بطبيع الحيوان انقص من الحيوان ولهذا قال مثنوى ﴿ اعور آن باشد كه حالى ديد وبس * چون بهائم بى خبر از پيش وپس ﴾ (المعنى) الاعور يكون ذالك الذى نظر لحال الحاضر

الظاهر مثل البهائم لا خير له من المتقدم والمتأخر والظاهر والباطن والمبدأ والمعاد ليتدارك
المعاقبة مى ﴿چون دو چشم كاو در جرم وتلف * هم چو يك چشمست كش نبود شرف﴾
(المعنى) لما كان فى جرم تلف عينى البقر مثل جرم تلف عين واحدة لان البقر لا شرف ولا حرمة
له بل الحرمة للانسان لكونه مشرفا بشرف نور البصر والبصيرة ولا بصيرة للبقر ولا للحيوان
فكان ضمان عينيه اذا قلعتا كضمان عين واحدة من الانسان وهذا ليس من فروعات الفقه
فانهم قالوا فى فروعات الفقه يؤخذ لاعين ربع القيمة قال فى الدر المختار على تنوير الابصار منا
وشرحا (وفى عين بقرة جزار وجزوره) أى ابله (وحمار وبغل وفرس ربع القيمة) لان اقامة
العمل بها انما يكون بأربعتها فعين عينا هاو عينا مستعملها فصارت كانها ذات اعين اربع
وقال الشافعى رضى الله تعالى عنه كالشاة والفرق ما قدمناه ولكن يرد عليه لو فقأ عينى حمار
مثلا انه يضمن نصف قيمته وليس كذلك كما مر فالاولى التمثيل بما روى انه عليه الصلاة والسلام
قضى فى عين الدابة بربع القيمة والتقييد بالعين لانه لو قطع أذنها او ذنبها يضمن نقصانها
انتهى وقول سيدنا ومولانا يؤخذ لعين انسان نصف دية الانسان وعينى البقرة نصف قيمة
البقرة الجملة الاولى من الفروعات والجملة الثانية أرادبها التمثيل لا غير على ان مجرد مرتبة
الحيوان دون مرتبة الانسان ولهذا قال تلف عين البقر فى حكم تلف عين واحدة من الانسان
لعدم كرامته لان قوة عينى البقر كقوة عين واحدة من الانسان ومراده الشريف من هذا
التمثيل لا غير كانه يقول مرتبة الحيوان نصف مرتبة الانسان لكون الحيوان ناظرا
لظاهر والانسان ناظرا لظاهر وهو نقد الحال والباطن وهو العاقبة والمعنى فكان عينيه
بمثابة عين واحدة من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿نصف قيمت ار زدآن دو چشم او * كه دو
چشمش راست مسند چشم تو﴾ (المعنى) عينا البقر تساوى نصف قيمته لان عينيه مسندهما
ومقياسهما عينك مثنوى ﴿وركنى يك چشم آدم زادهٔ * نصف قيمت لازمست ازجادهٔ﴾
(و ر) مخففة من اكر أداة الشرط (كنى) بفتح الكاف العربية الفلع والياء فيها للخطاب
(المعنى) وان قلعت عين انسان يلزمك من جادة الشرع الشريف نصف قيمة الآدمى ان كان
عبدا وان كان حرا نصف ديته مى ﴿زانكه چشم آدمى تنها بخود * بى دو چشم يار كارى
ميكند﴾ (المعنى) لان عين الآدمى وحدها معه وبلا مصاحبة عينيه تفعل كل الاعانة والعمل
وحدها وأما البقر والحمير اذا قلعت عين منها تكون الأخرى بمنزلة العدم كذا الذى يرى نقد
الوقت اعورا لعدم خبره من المتقدم والمتأخر مع وجود كل من عينيه وصحتهما لشابهته بالحيوان
مثلا مى ﴿چشم خر چون اوتلش بى آخرست * كردو چشمش هست حكمش اعورست﴾
(المعنى) لما كانت عين الحمار بلا أول ولا آخر بل يرى الاصطبل ولا ينظر للعاقبة وان كان
كل من عينيه موجودا فحكمه حكم الاعور كذا أهل الدنيا رأوا صورتها وغفلوا عن معناها

و رضوا بالشهرة الكاذبة ولم ينظروا للعاقبة فهم عور بمنزلة البهائم مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد وآن خفيف * مى نويسد رقعه در طمع رغيف ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يسلك نهاية وذاك الغلام الخفيف الاحمق لكونه لم يكن كاملا فى خدمته ولحمقه أشار السلطان بقليل نفقته فلم يتأدب وكتب رقعة للسلطان لاجل بيان حاله بأهل الرغيف والنفقة ﴿ بقية قصة نوشتن آن غلام رقعة بطباب اجرى ﴾ هذا فى بيان بقية قصة كتابة ذاك الغلام رقعة وما جرى له مع السلطان بطباب أجرته مى ﴿ رفت پيش از نامه پيش مطبخى * كاى بخيل از مطبخ شاه سخى ﴾ (المعنى) وذاك الغلام قبل ارساله أيضا الرقعة للسلطان ذهب عند المطبخى وأرادبالمطبخى وكيل الخارج ورئيس الطباخين قائلا يا من هو من مطبخ السلطان السخى بخيل لانك كنت السبب فى نقصان نفقتى ومنعت عنى احسانه مثنوى ﴿ دو راز و زهمت او كين قدر * از جرى ام آيدش اندر نظر ﴾ (المعنى) بعيد من السلطان ومن همته بان هذا المقدار من الذى جرى على يأتى له فى النظر ويفتكر تنقيصه حاشا بل هو من بخلك وشقاوتك مى ﴿ كفت بهر مصلحت فرموده است * نى براى بخل ونى تنكئ دست ﴾ (المعنى) قال لذاك الغلام المطبخى بعد ما سمع الذى قاله متلطفا به السلطان أمر به لاجل المصلحة ولم يأمر به أى التنقيص لاجل البخل والضنة ولا لاجل ضيق اليد والاحتياج لان السلطان سخى وكريم وغنى وصاحب قدرة مى ﴿ كفت دهليز است والله اين سخن * پيش شه خاكست هم زر كهن ﴾ (المعنى) قال الغلام مجيبا له والله هذا الكلام دهليز وتلبيس لا خير للسلطان منه لان السلطان عنده الذهب العتيق أيضا تراب لا قدر له مى ﴿ مطبخى صد كوه هجت بر فراشت * او همه رد كرد ازحرصى كه داشت ﴾ (المعنى) الحاصل المطبخى لاجل خلاصه من الغلام الاحمق اقام مائة نوع حجة وأبرزها وذاك الغلام ردها من الحرص الذى مسكه على فحوى حيلك الشئ يعمى ويصم مى ﴿ چون جرى كم آمدش در وقت چاشت * زد بمى تشنيع او سودى نداشت ﴾ (المعنى) لما انه أتى فى وقت الضحى الجرى والطعام له ناقصا عن عادته ذاك الغلام ضرب تشنيعا كثيرا ولم يسلك أى لم يرقا ئده مى ﴿ كفت قاصد ميكنيد اينها شما * كفت نى كه بنده فرمانيم ما ﴾ (المعنى) وذاك الغلام صار بلا حضور قائلا انتم قاصدون هذه الاشياء على لاجل الجفاء قال المطبخى له لا نفعل هذا الخصوص بقصدنا ولا يراد تنا بل نحن مربوطون بأمر السلطان وهذا أمره فلا تعلمه من زيد وعمرو على فحوى كل هو من عند أنفسكم مثنوى ﴿ اين مكير از فرع اين از اصل كير * بركمان كم زن كه از راز وست تير ﴾ (المعنى) يا غلام هذا الخصوص لا تمسكه من الفرع بل امسكه من الاصل أى لا تعلمه منا ولا تطعن على القوس لانه ليس من القوس بل هو أى السهم من العضد فالقوى ألم تنظر الى قوله تعالى لحبيبه مثنوى ﴿ ما رميت اذ رميت ابتلاست * بر نبى كم مه كنه كان از خداست ﴾ (المعنى) وآية ما رميت اذ رميت ابتلاء من

الله تعالى ولا تضرب على النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا أي لا تسند له الرمي لان ذلك الرمي في الحقيقة من الله تعالى أي افرق الوسائط والاسباب من المسبب قال الله تعالى في سورة الانفال (فلم تقتلوهم) ببدر بقوتكم (ولكن الله قتلهم) بنصره اياكم (وما رميت) يا محمد اعين القوم (اذ رميت) بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال ذلك الهم فعل ذلك ليقهر الكافرين انتهى جلالين قال نجم الدين نفى القتل عن الصحابة بالكلية واثبته لنفسه ونفى الرمى عن حبيبه واثبته له ثم أثبته لنفسه والفرق انه تعالى نفى القتل عن الصحابة وأضافه لنفسه فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وهنا ما نفى الرمى عن النبي عليه السلام بالكلية بل اسند اليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية في الرمى واثبته لنفسه أي وما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك في مقام التجلي فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام لما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه اي به وهذا كقوله كنت له سمعا وبصرا ويد الحديث فلما تجلى للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة القدرة كان رمى به حين رمى وكان يده يد الله في ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم مثنوى ﴿ آب از سر تيره است اى خيره خشم * پيشتر بتكريكى بكشاى چشم ﴾ (المعنى) الماء من رأس العين معكر وفي الحقيقة العكر ناشئ من اصل المنبع افتح عينك زائدا وانظر قدامك واعلم ان التغيرات والتبدلات من مسبب الاسباب واعلم ان نقصان نفقتك من السلطان مثنوى ﴿ شد ز خشم وغم درون يقعهٔ * سوى شه بنوشت خشمين رقعهٔ ﴾ (المعنى) ولما ان الغلام من كلام المطبخي لم يحصل له تسلية ذهب من غضبه وغمه في بقعة وكتب رقعة مملوة بكلام مشتمل على الغضب ليعلمه حسب حاله مثنوى ﴿ اندران رقعه ثناى شاه كفت * كوهر جود وسخاى شاه سفت ﴾ (المعنى) وفي تلك الرقعة قال ثناء السلطان أي اثنى فيها أولا على السلطان وثقب جوهر جود وسخاء السلطان أي مدح السلطان في تلك الرقعة وكتب جوده وسخاءه قائلا مثنوى ﴿ اى ز بحر وابر افزون كف تو * در قضاى حاجت حاجات جو ﴾ (المعنى) ياسلطان يا من كفك بقضاء حاجة طالب الحاجات ازيد واجود من البحر والسحاب مى ﴿ زانكه ابر آنچه دهد كريان دهد * كف تو خندان بيايى خوان دهد ﴾ (المعنى) لان السحاب كل ما يعطيه من الامطار للارض يعطيه بالبكاء والغم اما كفك يعطى المحتاج متصلا بلا انقطاع طعاما ونعمة حالة كونه ضحوكا غير باك ولا نادم مثنوى ﴿ ظاهر رقعه اگرچه مدح بود * بوى خشم از مدح اوهامى نمود ﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر الرقعة مدحا وثناء لكن المدح والثناء الذى في تلك الرقعة يرى ويعطى رائحة آثار الغضب وغيرته لان كاتبها نشأت من تعكر الخاطر وتشويش البال على نحوى كل اناء يترشح

بمانيه والخمسة من هذا المثنوى ﴿زان همسه كارتوبى نورست و زشت * كه تودورى دوراز نور سرشت﴾ (المعنى) ومن أجل الدنيا والرياء يا غافل جميع افعالك بلانور وقبيحة لأنك بعيد ومن نور الطبيعة بعد وليس فيك أثر من صفاء الخاطر ولا فى قلبك من النور أثر لان حرصك وهواك وهوسك جعلك أعمى وأصم وليس فيك اخلاص لخدمة السلطان وليس فيك استعداد لتكون مظهر عطاياه ولهذا قال مثنوى ﴿رونق كار خسان كاسد شود * هم چو ميوه ناز رو فاسد شود﴾ (المعنى) رونق كار وعمل الاخساء يكون فاسدا لاعتبار له لانه تابع لذاته كما ان الثمر الطرى يكون على القور فاسدا كذا كار وعمل الاخساء يفسد كانه لم يكن على ان لفظ زو مخفف من زود بمعنى سريع أو بمعنى زاوى منه يعنى كار وعمل الاخساء يكون كاسدا ومن أجل هذا الكساد يكون الثمر الطرى فاسدا كانه يقول كار وعمل الناقص لا الطافة له بسل يكون كاسدا مثل الثمر الطرى التحرف عن الاعتدال ثمرة الحاصل منه يكون فاسدا ولهذا قال مى ﴿رونق دنيا برادر وكساد * زانكه هست از عالم كون وفساد﴾ (المعنى) رونق الدنيا فورا يأتى بالكساد بسبب الاخساء لان تلك الاخساء وجودهم من عالم الكون والفساد لانهم بادعائهم التصدر والارشاد يذهب من الدنيا الرونق والطافة ولانهم اذا ابتلوا بهلاك المال والعيال ورفع الوظائف لا يصبرون بل يزداد طغيانهم ولا ينظرون لقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم لعدم رضاهم بالقضاء والقدر ولم يعلموا ان ما وقع لهم لاجل التأديب لا يخلو عن المصلحة والحكمة بل ينسبون الله تعالى فيجزعون كالغلام مع السلطان ولا ينسبونها لانفسهم بل يشتكون فيزدادوا هجرانا وانتقامهم هذا المعنى يقول مثنوى ﴿خوش نكردد از مديحى سينها * چونكه در مدّاح باشد كينها﴾ (المعنى) الصدور لا ترضى من المديح لما يكون فى المداح غضب وحقد ولا يحصل فيها انشراح أولا ينسر الممدوح ولا ينشرح صدره لما يكون فى المادح عداوة كذا القلوب اذا كانت مملوءة بالاخلاق الذميمة فاسدة لا يرفع لها عمل ولا يقبل لها طاعة مى ﴿اى دل از كين وكراهت پاك شو * وانكه ان الحمد خوان چالاك شو﴾ (المعنى) ياقلب كن من الكراهة والعيب عاريا وكن بعد ذلك قارئا الحمد وجلدا مقداما على عبودية الله وصوفا بكمال المحبة لله تعالى حتى تليق لمدح الله والثناء عليه تعالى فانك اذا حصرت لفظ الحمد بالقول من غير العمل فيكون حمدك فسادا وحيلة ولا يتيسر لك مرادك ولهذا قال مثنوى ﴿برزبان الحمد وا كراه درون * از زبان تلبيس باشد يا فسون﴾ (المعنى) الحمد على اللسان مع اكراه القلب ذلك الحمد فى المعنى من اللسان تلبيس ورياء ومكر وحيلة غير مقبول اذا لم يكن من القلب قال الله تعالى فى حديثه القدسى ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ولهذا قال مثنوى ﴿وانكه ان گفته خدا كه شكرم * من بظاهر من ببا طن ناظرم﴾

(المعنى) على الخصوص قال الله تعالى أنا لا أنظر لظاهر عبادى بل أنظر لبواطنهم فاذا لم ينظر الله لظاهر أعمالك مع مجرد الخلوص ولا الى صورها فكيف اذا كانت الاعمال بقسوة القلب والاكراه ﴿ حكايت آن مداح كه از جهت ناموس شكر ممدوح مى كردبوى غم واندوه انذرون او وخلافت دلق ظاهر او مى نمود كه آن شكر ها لافست ودروغ ﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك المداح من جهة عرضه ووقاره فعل شكر الممدوح والحال ان فى قلب المداح وانحة الغم والحسد وخلافة ظاهر مرقعته أظهرت ان تلك المدائح لم تكن لاجل كرم واحسان الممدوح بل كانت تقولا وكذبا وذالك ان رجلا هاجر من فقره الى العراق ثم رجع الى وطنه بفعل يمدح العراق والحال ان أثر الفقر ظاهر على وجهه ولباسه المرقع فكان الناس يستهزئون به كذا المنافق تظهر عليه آثار كذب قلبه من ظاهر أقواله وحركاته فيكذبه الخلق ولكون طاعاته رياء وسمعة لغرض دنيوى يكون فى كل آن منقبضا مشوى ﴿ آن يكى بادلق آمد از عراق * باز پرسيدند يارانش ازفراق ﴾ (المعنى) وذالك الذى أتى من العراق بلباسه الرث فسأله أحباؤه عن الفراق والغربة وما حصل له من الهجران والمحنة مى ﴿ كفت آرى بد فراق الاسفر * بود بر من بس مبارك مژده ور ﴾ (المعنى) قال مجيبا لهم نعم وقع الفراق من الاحباء الا ان هذا السفر كان لى زائد البشارة مشوى ﴿ كه خليفه داد ده خلعت مرا * كه قرينش باد صد مدح وثنا ﴾ (المعنى) لان الخليفة أعطانى عشرة خلع مائة حمد وثناء تكون له قرينة وهذا دعاء له ولما كان العراق عراقين عراق العجم أصفهان ونواحيها وعراق العرب بغداد ونواحيها وكان الخليفة ببغداد كان سفر الشاعر لبغداد مشوى ﴿ شكرها وحمدها بر حى شمرد * تا كه شكر از حد زاندازه ببرد ﴾ (المعنى) ومن غيرته الجاهلية عد على الخليفة شكرا وافرا ومحامد كثيرة حتى ذالك الشاعر أذهب شكره وحمده خارجا عن العد والحد والكيل والقياس مشوى ﴿ پس بكفتندش كه احوال تزند * بر دروغ تو كواهى مى دهند ﴾ (المعنى) بعد سماع الاحباء منه هذا الكلام قالوا له أحوالك المغمومة المتغيرة تعطى شهادة على كذبك بما تقولته مى ﴿ تن برهنه سر برهنه سوخته * شكر را دزديده يا آموخته ﴾ (المعنى) البدن عريان والرأس مكشوف وأنت مغموم ومحترق والشكر الذى تقولته تعلمته من أحد أو سرقته والافليس فيك حالة توجب الشكر على ان فى سوخته وآموخته همزة مقدرة للخطاب مى ﴿ كونشان شكر وحمد ميرتو * بر سرو بر پاى بى توفيرتو ﴾ (المعنى) أين علامة شكر أميرك بلا توقير على رأسك ورجلك يعنى ليس فيك علامة توجب ثناء الشعلى الخليفة مشوى ﴿ كر زبانت مدح آن شه مى تند * هست اندامت شكايت مى كند ﴾ (المعنى) ولو كان لسانك يضرب المدح على ذالك السلطان أى يمدح الخليفة فى الظاهر لكن جوارحك السبعة تفعل الشكاية منه بلسان حالها الان حسب حالك مكذب اقوالك على ان تند

من تقييد المصدر بمعنى الضرر والدق والقمع مى ﴿در سخاى آن شه سلطان جود * مر ترا كفشى وشلوارى نبود﴾ (المعنى) لان فى سخاء ذلك السلطان ملك وسلطان الجود ألم يكن لك نعل ولباس تستتر به ولدفع خجالته مى ﴿كفت من ايثار كردم آنچه داد * مر ترا تقصيرى نكردار افتقاد﴾ (المعنى) قال كل ما أعطانيه الخليفة آثرت به على نفسى والا فلا مير ليس له تقصير فى الرعاية والافتقاد مثنوى ﴿بستدم جمله عطايا از امير * بخش كردم بر يتيم و بر فقير﴾ (المعنى) جملة العطايا التى أخذتها من الامير وهبتها ونثرتها على اليتيم والفقير مثنوى ﴿مال دادم بستدم عمر دراز * در جزا زيرا كه بودم پاك باز﴾ (المعنى) اعطيت المال الذى قبضته من احسان السلطان الى المحتاجين وأخذت فى يوم الجزاء فى مقابلة المال وعوضه عمرا طويلا لانى كنت پاك بازاى حسن النظر وسليم الصدر والقلب مثنوى ﴿پس بكفتندش مبارك مال رفت * چيست اندر باطنت اين دود وتفت﴾ (المعنى) لما سمع الاحباء منه ما قال بعده قالوا على وجه السخرية والاستهزاء نفرض ان ذلك المال المبارك ذهب ياهذا دخان التفت الذى هو فى باطنك أى الحرارة والانقباض ودخان نارها الذى هو فى باطنك مايكون مثنوى ﴿صد كراهت در درون تو چو خار * كى بود اندوه نشان ايثار﴾ (المعنى) فى باطنك مائة كراهة واضطراب مثل الخمار بفتح الخاء المعجمة وهو الشوك متى يكون الغم علامة الايثار والسرور ولو كان فى باطنك السرور والنشاط لشاهدناه من حركاتك وسكناتك وصدقنا ذلك بعلاقات وبامدعى مثنوى ﴿كو نشان عشق وايثار ورضا * كردد سنست آنچه كفتى ماضى﴾ (المعنى) أين علامة العشق والايثار والرضاء الذى تدعيه ولو كان صحيحا ذلك الذى قلته ماضى أى فيما مضى مى ﴿خود كرفتم مال كم شد ميل كو * سيل اكر بكذشت جاى سيل كو﴾ (المعنى) افرض ان مالك ضاع فميلك لذلك المال اين هو يعنى تقول صرفته فى حب الله فان صح ماقلت من أى سبب لم يكن ميلك لجانب الآخرة فدل عدم ميلك للآخرة انه لم يصرف فى مصالح الآخرة السيل ولو ذهب اين محله وعلامته لان أثر بذل المال فى مصالح الآخر مغنى القلب وهذا تفهيم حال أرباب الرياء والهوى مثنوى ﴿چشم تو كر بدسياه وجان فزا * كرچه نبود وجان فزا ازرق چرا﴾ (المعنى) وان كانت عينك سوداء وجان فزا بمعنى مزيدة الحياة فالروح ان لم يبق زيادتها الحياة الروح لاى شئ لم تكن سوداء فهى الآن زرقاء لان العين السوداء ولو ذهبت لطافتها لكن يبقى سوادها ولا يزول جوهرها الذاتى مثنوى ﴿كو نشان پاك بازى اى ترش * بوى لاف كزه مى آيد خمش﴾ (المعنى) ياحامض الوجه أين علامة المنظر الحسن والسرور من كلامك بهذه الدعوى يأتى رائحة تقولك وكذبك افرغ من هذا الادعاء وكن ساكتا مثنوى ﴿صد نشان باشد درون ايثار را * صد علامت هست نيكوكار را﴾ (المعنى) يكون للايثار والسخاء فى القلب مائة علامة ولفاعل

الحسن مثلة علامة موجودة من صفاء القلب وكمال المحبة والخلوص فى العبادة والعبودية ولا أثر فيك من هذه الاشياء مثنوى ﴿ مال در ايثارا كر كردد تلف * دردرون صد زيد كى آيد خلف ﴾ (المعنى) المال ان تلف بالايثار والسخاء يأتى خلفه وعوضه للقلب مائة حياة وذوق معنوى والقلب أرض الله والزراعة فى أرض الله تعالى تقتضى اضعافها ولهذا قال مثنوى ﴿ در زمين حق زراعت كردنى * تخمهاى بالك وآنكه دخل فى ﴾ (المعنى) فى أرض الحق تعالى زراعة البذر النظيف بعد ذلك الزرع الدخل لا يتخلف ابدا لان البذر اذا كان من مال حلال وزرعته زراعة معنوية فى أرض قلوب المؤمنين والفقراء والمساكين حصل منه حياة روحانية وقوة قدسية مثنوى ﴿ كرنرويد خوشه ازر وضات هو * پس چه باشد واسع ارض الله بكو ﴾ (المعنى) ولو لم ينبت من روضات هو سنابل المعرفة والاسرار الالهية بعد قل مايكون من أرض الله الواسعة أو تقول مايكون معنى أرض الله الواسعة التى ذكرها الحق فى سورة النساء بقوله (ان الذين توفاهم الملائكة) ان من المؤمنين عوام وخواص وخاص الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص والذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا على انفسهم كما قال قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة (قالوا كنا مستضعفين فى الارض) أى غافلين عن استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى مأسورين الشيطان فى حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أى ارض القلب (واسعة فتهاجروا فيها) فتخرجوا عن مضيق الارض البشرية فتسلكوا فى فسحة عالم الروحانية بل تطيروا فى هواء الهوية انتهى نجم الدين فمن زرع بذرا نظيفا فى أرض الهوية الالهية حصل بلاشبهة ولاشك على سنابل معنوية مثنوى ﴿ چونكه اين ارض فنائى ريع نيست * چون بود ارض الله آن مستوسعيست ﴾ (المعنى) لما ان هذه الارض الفانية لم تكن بلا ريع ولا حاصل فكيف أرض الله تكون بلا حاصل والحال أرض الله زائدة الوسع مثنوى ﴿ اين زمين را ريع او خود بى حداست * دانه را كه ترين خود هفصداست ﴾ (المعنى) وريع هذه الارض لا حد له فاقل ما لكل حبة من الريع سبعمائة حبة قال الله تعالى فى اواخر سورة البقرة (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) والاشارة فى تحقيق الآية فاخلاف لهم الجنة والذين ينفقون أرواحهم وقلوبهم فى سبيل الله يكون الخلف عنهم ولهم الحق سبحانه ومن يعطى تمرة الى فقير يأخذها الله بيمينه ويربيها كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى تكون أعظم من الجبل فكيف بمن يعطى قلبه الى الله وهو يربيه بين اصبعى جماله وجلاله فلا جرم يصير بتربيته أعظم من العرش بما فيه بل يكون العرش بما فيه فى عرصته كلمة فى فلاة انتهى نجم الدين قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

فيا عرائى مثنوى ﴿حمد كفتى كونشان حامدون * نى برونت هست اثرنى اندرون﴾ (المعنى) قلت الحمد الخليفة ومثله فى الظاهر من طرف لسانك حمدت الله تعالى لكن اين علامة الحمد بى بك لان ذلك الحمد ليس فى ظاهرك ولا فى باطنك منه أثر لان ظاهرك عريان ومن محتوى كلامك ليس فى باطنك منه شئ فعلم ان الكلام الاحمق المذكور ليس فيه شئ من قرب السلطان والشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع والشكر نوعان شكر باللسان وهو معروف وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة وقيل هو ثلاثة انواع شكر باللسان وشكر بالقلب وشكر بجميع الجوارح على مايليق بكل جارحة فشكر العينين غضهما عن محارم الله وعن عيوب الناس وشكر الأذنين التصامم عن عيوبهم وعما لا يحل سماعه وشكر اليدين كفهما عن أموال الناس وشكر الرجلين كفهما عن المشى فى المعصية وشكر العقل المعرفة وشكر اللسان الذكر والثناء وشكر الاعضاء الخشية من الله تعالى وشكر النفس العبادة والفناء وشكر الروح الخوف والرضاء وشكر القلب الصدق والوفاء وشكر العقل التعليم والحفاء وشكر المعرفة التسليم والرضاء واعلم ان الحمد يوضع موضع الشكر واركان الحمد أعم من الشكر لان الشكر الثناء على المنعم بما أولاك من النعمة والحمد الثناء على الذات بصفاتها الحميدة كائنة ما كانت وفى الصحيح ان أول من يدخل الجنة الحامدون لله على كل حال وقال عليه السلام الحمد لله شكر على كل نعمة مثنوى ﴿حمد عارف مرخدا رارا سزست * كه كواه حمد اوشد باوست﴾ (المعنى) حمد العارف بالله لله صحيح وصدق لان شاهد حمده كان اليد والرجل لانه مظهر العناية الالهية محصل على غنى القلب وصفاء الباطن فتحمد الله جميع أعضائه وجوارحه بلسان حالها مثنوى ﴿از چه تاريك چو شمش بركشيد * وز تك زندان دنيا اش خريد﴾ (المعنى) الحمد والشكر سبب ذلك العارف عاليا من بئر جسمه المظلم فنجا من قيد الدنيا وحمد وشكر ذلك العارف خلصه من قعر زندان الدنيا واشتراه مثنوى ﴿اطلس تقوى ونور وتوءلف * آيت حمدست او را بركتف﴾ (المعنى) أطلس التقوى هو لباس الصلاح ونور المؤتلف أى نور الروح المأنوسة المؤتلفة بكسر اللام بالطاعات على كتف العارف بالله آية وعلامة على انه حامد لله بجميع جوارحه وأعضائه متخلق بالاخلاق الروحانية عار عن الظلم والفساد والكبر والعناد وشبه الاطلس بالتقوى باعتبار قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير والآية هنا بمعنى العلامة وقوله على الكتف ان الثوب يطوى على الكتف والثوب المعلم من ملابس السلاطين مثنوى ﴿وا رهيده از زندان عاريه * ساكن كلزار وعين جاريه﴾ (المعنى) وذلك العارف نجا من الدنيا العارية الفانية وكان ساكن الكازار وهو البستان كثير الورد وأراد بالورد الطاعات وبالعين الجارية العبادات أى ساكن فى بستان الطاعات وشارب من عين العبادات قال الله

تعالى

تعالى فى سورة الغاشية (وجوه يومئذ ناعمة) حسنة (لسعيها) فى الدنيا بالطاعة (راضية) فى الآخرة لما رأت ثوابه (فى جنة عالية) حسا ومعنى (لا يسمع) بالتاء والياء (فيها لاغية) أى نفس ذات لغو أى هذيان من الكلام (فيها عين جارية) بالماء بمعنى عيون انتهى جلالين قال نجم الدين الوجوه التى توجهت الى قبلة وجه الله ونعموا القوى القلبية والسرية والروحية بنعمة الذكر وسعوا طلبا لمرضاته فى جنات عاليات عامرات فى بواطنهم لا تسمع فيها لاغية لانهم اشتغلوا فى حبس القالب بذكر الله وما اشتغلوا باللهو واللغو فلاجرم كانت جنة قلوبهم عالية طاهرة من لاغية (فيها عين جارية) من المعرفة (فيها سر مرفوعة) من الاسرار الرفيعة التى لا يصل اليها الا المقربون من خواص عباده ولهذا قال مثنوى ﴿ بر سر سريرى عالى همنشين * مجلس وجاى ومقام ورتبتش ﴾ (المعنى) وذاك العارف على سرير عالى همنه مجلسه ومحله ومقامه ورتبته مثنوى ﴿ متعد صدق كه صديقان در و * جمله سرسبزند وشاد ونازه رو ﴾ (المعنى) مثله متعد صدق يعنى ذاك السر تخت روحانى وسر معنوى متعد صدق بان جميع الصديقين فيه خضر الرؤس مسرورين مبتوشين الوجوه ناجين من البشرية والجسمانية واصلين الى الله منتعمين بمشاهدة جماله على الدوام قال نجم الدين (ان المتقين فى جنات ونهر) يعنى الذين اتقوا عن غبار تراب الطبيعة وريح الهوى فى جنات قلوبهم وأنهار معارفهم الجبروتية مستريحون (فى مقعد صدق) وهو موضع الحكمة (عند مليك مقتدر) يعنى موضع الحكمة عند القدرة مثلا مثنوى ﴿ حد شان بون حد كاشن از بهار * صد نشانى دارد وصد كبر ودار ﴾ (المعنى) حدهم كحد الازهار من الربيع يعلم بمائة علامة ومائة كبر ودار يعنى عظمة وشوكة على نحوى (فانظر الى آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيى الارض بعد موتها) أى يبسها بان تنبت (ان) فى (ذلك) المحيى الارض (لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين انظر الى رحمته الخاصة كيف يحيى أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبائر الذنوب ان فى تلك الآثار التى تراها لمحيى الموتى وهو محيى يحيى الموتى من القالب بتجلى صفته المحيى للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا مثنوى ﴿ بر بهارش چشمه ونخل وكياه * وان كلستان ونكارستان كواه ﴾ (المعنى) وعلى ربيع حد العارف الذى فى عالم القلب عين ونخل وازهار وذاك الكلستان كثير الورد ونكارستان أى محل كثرة مشاهدة المحبوب شاهد كما ان مشاهدة الربيع وأزهاره وأشجاره شاهدة على الحياة والطراوة كذلك فى ظهور الربيع المعنوى العيون المعنوية الظاهرة من قلوبهم والاشجار والاثمار الظاهرة من وجوده تعطى السالك حياة معنوية ولطافة حقيقية شواهد الله وعلاماته باهرة على كمال حد العارف مثنوى ﴿ شاهد شاهد هزاران هر طرف * در كواهى همچو

كوهر در صدف ﴾ (المعنى) وشاهد الشاهد فى كل طرف ألوف فى الشهادة كشهادة الدر كونه فى الصدف كذا شاهد حمد العارف كثير كونه مجلى بجلاء المعرفة ومصيقلا يصقال العلم والحكمة بدنه بمثابة الصدف وجوهره الانسانى ونوره الربانى دال على روحانيته وكونه محبو بامعشو با وأنت ياخر قور و يامدعى مثنوى ﴿ بوى سير بديبايد از دمت * واز سر ورد تا بداى لافى غمت ﴾ (المعنى) رائحة القوم القبيح تأتى من نفسك وأراد بالقوم الكراهة التى هى فى باطنه يدركها أهل الله ولا يقدر على ادراكها العوام ودخان غمك وناره التى هى فى باطنك من رأسك و وجهك تشتعل ولا تقدر على اخفائها لانك عبوس ومكدر لان خبائة حالك دالة على كذب مقالك مثنوى ﴿ بوشناسانند حاذق در مصاف * تو بجلدى هاى وهوكم كن كذاف ﴾ (المعنى) وموجود فى المصاف والمعركة (بوشناسانند) بمعنى أصحاب مهارة حذاق جربوا الامور فى صفوف الحروب وأنت يامرائى فى عالم الدنيا تفعل التجلد والجرأة عبثا بلافائدة فلا تأتى الى ميدان أهل الله بالهاى والهوى بمعنى حاكيا غلغلة وطرب رجال الله تعالى فلا تسكن بالكذاف وهو الكلام الذى لا معنى له مثنوى ﴿ تو ملاف از مشك كان بوى بياز * از دم تو ميكند مكشوف راز ﴾ (المعنى) وأنت لا تتفوّل من المسك فان ذلك المسك الذى تفوّلته يريح البصل ومن نفسك يكشف السر و يعاين انك مدعى الرجولية مع كونك مؤنث الطبيعة كمن ادّعى أكل المسك والعنبر والحال انه أكل البصل فلا يظهر من البصل ريح العنبر فان من حقيقة حالك تظهر الاعمال والاخلاق مثلك مثنوى ﴿ كل شكر خوردم همى كو بى وبوى * ميزند از سير كه باوه مكوى ﴾ (المعنى) تقول أكلت سكرا مصنوعا بالورد والرائحة من القوم تضرب وتظهر باوه بفتح الباء المثناة التحتية بمعنى كلاما عبثا لا أصل له مكو بفتح الميم بمعنى لا تقل أى لا تقل أكلت سكرا مصنوعا بالورد فان القوم الذى أكلته يعلم بلسان حاله انك كذاب كذا من ادّعى انه من زمرة أهل الله يظهر كذبه من أفعاله وأخلاقه مثنوى ﴿ همت دل مانند خانه كلان * خانه دل را نهان همسايه كان ﴾ (خانه كلان) بمعنى البيت الواسع (المعنى) باغافل القلب كالبيت الواسع على ان مانند ههنا بمعنى يشبه أداة تشبيه و بيت القلب فى جواره وقربه وأطرافه وجود همسايكان نهان بمعنى جيران مخفيين وهم قلوب أهل الله يتجسسون حالك و يطلعون على أسرارك ولهذا قال مثنوى ﴿ از شكاف در وزن ديوارها * مطلع كردند بر اسرارها ﴾ (المعنى) وهؤلاء الجيران من خرق وباب حيطان جسمك وطبيعتك أهل القلوب يطلعون على أسرارك و يعلمون نقد حالك وأنت لا خبر لك منهم مثنوى ﴿ از شكاف كه ندارد هيچ وهم * صاحب خانه ندارد هيچ بيم ﴾ (المعنى) وجواسيس القلوب يطلعون من خرق لا يدركها أبدا العقل والوهم وصاحب البيت من ذلك الخرق لا يملك حصة ولا سهما لان طريقه طريق العقل والروح وأرباب العقول الضعيفة

لا تدركه أبدا على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وان أردت على هذا دليلا فاقرأ مى ﴿ازنبى برخوان كه ديو وقوم او * مى برند از حال انسى سر وبو﴾ (المعنى) اقرأ من القرآن العظيم أن الشيطان وقومه يذهبون براتحة من حال الانسان وسره قال الله تعالى فى سورة الاعراف (انه) أى الشيطان (يراكم هو وقبيله) وجنوده (من حيث لا ترونهم) للطافة أجسادهم أو عدم ألوانهم انتهى جلالين مثنوى ﴿زان رهى كه انس ازان آگاه نيست * زانكه زين محسوس وزين اشباه نيست﴾ (المعنى) من ذلك الطريق الذى لا يدركه ابن آدم لا خبرا لهم منه لان الشيطان وقومه من هذا المحسوس ومن هذه الاشباه أى الامثال لا يكونون أى هم ليسوا كبنى آدم ليظهروا أنفسهم وبنو آدم لا يقدرون على رؤيتهم كذا أهل الطاعات اذا لم يخلوا من البشرية ولم يصلوا الى مرتبة الملكية لا يقدرون على الاطلاع على أسرار الخلق فاذا وصلوا لا يقدر الخلق على رؤيتهم فيا مدعى ويا مرائى مثنوى ﴿درميان ناقدان زر قلب * در محك اى قلب دون لا فى مزن﴾ (المعنى) فى وسط الناقدين لا تنسج زيقا أى رياء أى لا تتكلف ولا تتصنع لانهم يفرقون الصحيح من السقيم لانهم محك معنوى يا دنى ويا عديم الاعتبار لا تضرب الزغل فى المحك ولا ترى نفسك ذهبا خالصا لان المحك وهو الولى الكامل يعلم حقيقة حالك وله طريق الى قلب لئيمى ﴿مر محك را زهره بود بر سر قلب * كه خدايش كرد امير جزر وجلب﴾ (المعنى) لانه يكون للمحك طريق لسر القلب الفاسد وأراد بالقلب الزغل المغشوش أى المحك يعلم القلب المغشوش ويظهر غشه فيه لان الله تعالى جعل المحك أمير الجزر والجلب يعنى يخرق الجسد ويقطعه ويجلب الشر والفساد منه ويخرجه والمحك هو فراسة أهل البصيرة فان المحك لا ينظر الى التقول ولا يعتبره مى ﴿چون شياطين باغليظه اى خويش * واقفند از سر ما وفكر وكيش﴾ (المعنى) لما ان الشياطين مع غلاظة ذاتهم واقفون من سرنا وفكرنا ومذهبنا وطبيعتنا مى ﴿مسلكى دارند دزديده درون * ماز دزديم اى ايشان سرنگون﴾ (المعنى) مع كثافة معاصيهم يسلكون طريقا لجوفنا خفيا ونحن من خفائهم ناكسون الرؤس على ان دزديده بمعنى پنهان وهو الحق قال الله تعالى فى سورة الرحمن (خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار) قال نجم الدين خلق القوة الانسانية من العناصر السفلية المتأثرة بالعناصر العلوية وخلق القوة الحسية من العناصر العلوية المكتسبة بسبب الهواء ألوان العناصر السفلية انتهى والمارج اللهيب الخالص من الدخان والصلصال طين يابس يسمع له صوت والفخار ما يطبخ من الطين مع ما هم عليه لا تقدر على حفظ بيت وجودنا من دخولهم فيه فيقفون على افكارنا وأسرارنا مى ﴿دم بدم خيط وزيانى ميكنند * صاحب نقب وشكافى مى زنند﴾ (المعنى) والشياطين على الاتصال يفعلون فى جوفنا خيطا وضررا يعنى وسوسة ومكرا يحون بهما الطائفة قلوبنا ويزيلون بهما ذوق طاعتنا وهم أصحاب خرق النقب والنفاذ منها يثقبون

للغرة من أنس ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا نسى الله التقم قلبه مثنوى ﴿پس چراجانها ى روشن درجهان * بى خبر باشند ازحال نهان﴾ (المعنى) فاذا كان للشياطين هذا الاستعداد فلاى شئ يكون الاولياء منورين الارواح فى الدنيا من الحال المخفى بلا خبر انهم لهم خبرلانهم ذهبوا من هيولى الطبيعة ووصلوا الى عالم النور مثنوى ﴿درسرايت كمترازديوان شدند * روحها كه خيمه بركردون زدند﴾ (المعنى) أفى سريرتك كانت الاولياء دون من الشياطين وتلك الارواح المستغرقة التى ضربت على السماء خيمة يعنى الشياطين لما قدروا على السريان فيك ووقفوا على سريرتك الم تقدر أرباب القلوب ان تكون أرواحا مجردة فتسرى فى عالم الملكوت وتصعد على السماء أوتظن بامدعى انهم أدون من الشياطين حاشا ان يكون هذا بحسب العادة محالا فان الشياطين يذهبون لجانب السماء خفية فيطعنون شهاب محرق فيتساقطون لانهم منعوا بعد ظهور خاتم الانبياء قال الله تعالى (ولقد جعلنا فى السماء بروجا) اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو (وزيناها) بالكواكب (للناظرين وحفظناها) بالشهب (من كل شيطان رجيم) مرجوم (الا) لكن (من استرق السمع) خطفه (فأتبعه شهاب مبين) كوكب مضى يحرقه أو يثقبه أو يخبله انتهى جلالين قال نجم الدين ولقد خلقنا فى سماء القلوب بروجا الاطوار فان للقلوب أطوارا كما ان فى السماء بروجا وكما ان البروج منازل السيارات فكذلك منازل شموس المشاهدات وأقمار المكاشفات وسيارات اللوامع والطوالع وزيناها بهذه الانوار للناظرين السائرين الى الله من أهل النظر وحفظناها أى حفظنا أطوار القلوب من كل شيطان رجيم من وساوس الشيطان وهو احبس النفس الامارة المرجومة والا تسترق النفس من ملائكة صفة الروح والقلب من أوصاف المشاهدات وأصناف المكاشفات كلمات طيبة وتضم الهامات تسويلاتها وتلقيها الى الاخوان وتتفاخر بها عليهم الا من استرق السمع أى ولكن من استرق السمع من النفس والشيطان فاتبعه شهاب مبين أى ادركه شعلة من انوار تلك الشواهد فتحرق الباطل وتبين الحق انتهى ﴿ديو دزدانه سوى كردون رود * ازشهاب محرق او مطعون شود﴾ (المعنى) الشيطان وقومه يذهبون خفية جانب الفلك كالفصوص ومن الشهاب المحرق يطعن هو وقومه حتى لا يعلم هو وقومه من أحوال الآخرة شيئا مثنوى ﴿سرنگون ازچرخ زيرافتد چنان * كه شقى درجنك ازرخم سنان﴾ (المعنى) فيقع الشيطان وقومه منكوسين الرأس من خوف الشهاب على سفل الارض كما يقع الكافر

والشق عن فرسه أسفل منكوس الرأس من شدة ضرب السنان وهو الرمح ﴿ى﴾ آن زرشك روحهاى دل بسند * از فلك شان سرنگون مى افكنند ﴿المعنى﴾ وما كان ذلك وهو منع الشياطين من الصعود على السماء الا من غيرة أرواح مقبولين الحق على ان الرشك هنا بمعنى الغيرة ودل بسند بمعنى مقبول فالملائكة يرمون الشياطين من الفلك على الارض لئلا يطلعوا على أسرار السماء وأرواح الانبياء والاولياء تصعد الى العرش وتقف على أسرارها فعلم ان منع الشياطين كان رعاية لمحابيب الله تعالى وتأخيرظهور المنتشر يفا لحبيبه خاتم الانبياء ولا تظن ان محابيب الله أدون من الشياطين فانه اعتقاد فاسد ﴿مى﴾ تو اكر شلى وانلك وكوروكر * اين كجان برد روحهاى مدبر ﴿المعنى﴾ و يامدعى ان كنت مشلولا وأعرج وأعور وأصم لا قدرة لك على ادراك ومشاهدة كمال محابيب الله لا تذهب هذا الظن على أرواح محابيب الله العالية وهو ان الاولياء لا قدرة لهم على التصرف والدخول فى قلوب الناس ولا تقسهم على نفسك واعترف بقصورك وعجزك ليكون دواء لامراضك مثنوى ﴿شرم دار ولاف كم زن جان مكن * كه بسى جاسوس هست آن سوى تن﴾ (المعنى) استح ولا تتقول ولا تعالج بروحك أى لا تجلب لنفسك مشاق لان جانب ذلك البدن جواسيس كثيرة ينظرون لصورتك و يستخرجون ما فى باطنك و يقفون على حقيقة حالك وأنت لا خبر لك منهم على فحوى اذا جاء السنة أهل الصدق فخالسوهم بالصدق والخلوص فانهم جواسيس القلوب يدخلون فى أسراركم من حيث لا تشعرون فاذا تأدبت معهم عالجوك وبهذا قال ﴿در يافتن طبيبان الهى امراض دل ودين رادر سيماى مريد وبيكانه ونحر كفتار او ورنك چشم او بى اين همه نيز ازراه دل كه انهم جواسيس القلوب فخالسوهم بالصدق﴾ هذا فى بيان وجدان أطباء القلوب أمراض القلب والدين فى سيماء المريد والاجنبى وفى لحن قوله وفى لون عينه وجميع ماذكر من أمراض القلب والدين يعلمه أهل الله من طريق القلب لانهم جواسيس القلوب فخالسوهم بالصدق واحترزوا من الافكار الفاسدة مع مراعاة الأدب معهم فى الظاهر والباطن ليعالجوا قلوبكم مثنوى ﴿اين طبيبان بدن دانشورند * برسقام توزتو واقف ترند﴾ (المعنى) وأطباء هذا البدن والجسم ذو وعلم ومعرفة على ان ور بمعنى ذو التى هى بمعنى صاحب واقفون على اسقامك وأمراضك الجسمانية أزيد منك مثنوى ﴿تازقاروره همى بينند حال * كه ندانى توازان راعتلال﴾ (المعنى) حتى من القارورة كذا يرون الحال وانت من ذلك الوجه لا تعلم الاعتلال والاختلال مثنوى ﴿هم زنبض وهم زرنك وهم زدم * تو برندازتو بهر كونه سقم﴾ (المعنى) وتلك الاطباء الصورية أيضا يعلمون المرض أزيد منك من النبض وأيضا من اللون وأيضا من النفس والنطق اذا كان لفظ دم فارسيا وان كان عربيا يكون معناه أيضا يعلمونه من الدم و يذهبون

برائحة من كل نوع سقم فيك مثنوى ﴿پس طبيبان الهى درجهان * چون ندانند از تو بى كيفيت دهان﴾ (المعنى) فاذا كان للاطباء الصورية هذه الحذاقة فالاطباء الالهية فى الدنيا كيف لا يعلمون علالك المعنوية أكثر منك بلا قول اللسان نعم يعلمون اعلال المعنوية لانهم أحذق من الاطباء الصورية قال الله لحبيبه ولتعرفنهم فى لحن القول وقال يعرف المجرمون بسيماهم مثنوى ﴿هم زنبضت هم زچشمت هم زرنك * صد سقم بينند در تو بى درنك﴾ (المعنى) و يعلمون أيضا أمراضك المعنوية من نبضك وأيضا من عينك وأيضا من لونك ويرون فيك مائة مرض معنوى بلا توقف مثنوى ﴿اين طبيبان نو آموزند خود * كه بدين آيات شان حاجت بود﴾ (المعنى) وهذه الاطباء الصورية تعلموا الطب بعد تولدهم جديدا لانهم لهذه العلامات محتاجون لعدم كمالهم فى طريق الحق مثنوى ﴿كاملان را دور نامت بشنوند * تا بقعر بادو بودت در روند﴾ (المعنى) وأما الكاملون فى طريق الوصول الى الله تعالى أطباء القلوب يسمعون اسمك حتى يذهبون لنهاية وقعر بادك أى وجودك وذاتك وبودك أى أخلاقك وصفاتك و يدخلون فى لبك وحقيقتك و يدركون حالك لان علمهم ومعرفتهم من الازل ليس محدثا بعد التولد كالاطباء الصورية حتى يحتاجون الى العلامات الظاهرة من القارورة والدم والبشرة مثنوى ﴿بلكه پيش از زادن توسالها * ديده باشندت ترا بر حالها﴾ (المعنى) بل قبل ولادتك وقبل مجيئك وتم وجودك عالم الانسانية رأوك فى أرحام الامهات وأصلاب الآباء وشاهدوا حقيقتك بجميع أوصافك كما ستقف عليه على أن ديده باشندت بمعنى ديده اند أى رأوك مژده دادن ابو يزيد قدس الله تعالى سره العزيز ازادن ابو الحسن الخرقانى قدس الله سره العزيز ونشان صورت او وسيرت او بلك بلك ونوشتن تاريخ نو بيان آن را جهت رصد﴾ هذا فى بيان بشارة أبى يزيد البسطامى قدسنا الله بسره العزيز من ولادة أبى الحسن الخرقانى قدسنا الله بسره العزيز قبل سنين ومن علامته وصورته وسيرته واحدا واحدا وكتابة كتاب التواريخ علاماته لجهة الرصد أى الحفظ فلما ظهر صرفوه اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن ومولده خرقان وأبو يزيد اسمه طيفور ومولده بسطام وما بينهما مائتا سنة مثنوى ﴿آن شنيدى داستان بايزيد * كز جمال بوالحسن پيشين چو ديد﴾ (المعنى) أما سمعت تلك قصة أبى يزيد البسطامى وما رأى من حال أبى الحسن الخرقانى قبل ولادته بمائتى سنة مى ﴿روزى آن سلطان تقوى مى گذشت * با مريدان جانب صحرا و دشت﴾ (المعنى) ذاك السلطان التقوى وهو أبو يزيد مر يوما مع مريديه جانب الصحراء والفلاة مثنوى ﴿بوى خوش آمد مر ورا از كوهسار * در سوادى زسوى خارقان﴾ (المعنى) بغتة فى ذاك الصحراء أتى لأبى يزيد رائحة لطيفة فى مدينة الرى من جانب خارقان مثنوى ﴿هم بدآنجا تالهٔ مشتاق كرد * بوى را از باد استنشاق كرد﴾ (المعنى) أيضا بذاك المكان فعل البكاء

والأين وقت استنشاقه الرائحة من الهواء مثنوى ﴿بوى خوش را عاشقانه مى كشيد * جان او از باد باده مى چشيد﴾ (المعنى) وصحب تلك الرائحة الحسنة أى استنشقها استنشاقا لائقا بالعشاق وروح أبى يزيد ذاقت من الريح شرابا طهورا ازداد به شوقه وذوقه مثلا مثنوى ﴿كوزه كو از يخ آبه پر بود * چون عرق بر ظاهرش پيدا شود﴾ (المعنى) كوز بماء الثلج مملوء يكون على ظاهره أثر كالعرق ظاهر وسببه ان الكوز لما ازداد برودة فالهواء الملامس للكوز ينقلب ماء ويكون كالعرق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿آن ز سردى هوا آبى شدست * از درون كوزه بيرون مى جهست﴾ (المعنى) وذلك العرق المرئى من برودة الهواء ذلك الهواء صار ماء أى الهواء انقلب ماء ولم يظ من داخل الكوز ثم يفتح النون المنجهة بمعنى رطوبة قليلة أى قطرات الماء التى على ظاهر الكوز لم تكن ماء خارجا من داخل الكوز ولو كان الكوز معدنا أو ترابا كذا الهواء اذا وجد فى الارض خلاء ودخله فمن شدة برودة الارض الطبيعية انقلب الهواء ماء وتفجر منها أنهار جارية على الدوام والحصة مثنوى ﴿باد بوى آورد مرا او را آب كشت * آب هم او را شراب ناب گشت﴾ (المعنى) كذا الهواء لاقى بالرائحة صار على أبى يزيد ماء يعنى أبو الحسن الخرقانى رائحته صارت على أبى يزيد ماء والماء أيضا صار عليه شرابا صافيا رائقا بحتا غير ممزوج بغيره فأعطته كيفية مثنوى ﴿چون در و آثار مستى شد پديد * يك مريد او را دران دم بر رسيد﴾ (المعنى) لما ظهرت فى أبى يزيد آثار السكر من ذلك الدم أى الحال وصل اليه مريد مثنوى ﴿پس بپرسيدش كه اين احوال خوش * كه بر و نست از حجاب پنج و شش﴾ (المعنى) فسأله قائلا هذه الاحوال اللطيفة خارجة عن الحواس الخمسة والجهات الستة اعلاما بانها أحوال روحانية خارجة عن هيولى الطبيعة أعطته وقارا روحانيا وتأثر وانفعل بالمحبة وجوده بحيث كان جماله المبارك وقال له مثنوى ﴿كاه سرخ و كاه زرد و كه سپيد * مى شود رويت چه حالست و نويد﴾ (المعنى) وجهك المبارك تارة يكون أحمر وتارة أصفر وتارة أبيض ما هذه الحالة والبشارة مثنوى ﴿مى كشى بوى و بظاهر نيست كل * بى شك از غيبست واز كلزار كل﴾ (المعنى) تستشم رائحة والحال فى الظاهر لم يكن ورد بلا شك هذه الرائحة من عالم الغيب المعنوى من كثرة الورد هى من الله تعالى فان الموصل اليك هذه الحالة النفس الرحمانى والجذب الالهى مثنوى ﴿اى تو كام جان هر خود كامه * هر دم از غيبت پيام تازه﴾ (المعنى) يا أبا يزيد يا من أنت مراد روح كل خود كامه بمعنى كل واصل الى الله تعالى وصاحب دولة يعنى يا من أنت محبوب معنوى جملة الواصلين أنت مرادهم يأتيك من عالم الغيب كل نفس منشور وخبر فانك مقبول العالم وواصل الى العالم الالهى على ان كام بفتح الكاف العربية بمعنى المراد والمقصود مثنوى ﴿هر دمى يعقوب را از يوسفى * ميرسد اندر مشام و توشفى﴾ (المعنى) كل نفس مثل يعقوب

من يوسف يصل الى مشامك ودماغك ريح وشفاء يعنى كل وقت يصل اليك ريح وأثر وأنس فاذا تفتقر ذلك كل وقت ريح المحبوب الذاتى واليوسف المعنوى وأنالك أثره فاستنشقه الآن تلطف مثنوى ﴿نظرة بر ريز برمازين سبو * تمة زان كاستان باما بكو﴾ (المعنى) من هذه الجرة افض علينا قطرة على فحوى وللارض من كأس الكرام نصيب فانك من الشراب الخاص سكران فاترنا بجرعة من الشراب الالهى وقل لنا شمة من ورد ذلك البستان المعنوى مثنوى ﴿خود نداريم اى جمال مهترى * كه لب ما خشك وتوتها خورى﴾ (المعنى) نحن لا نملك عادة ولا صبرا يا من أنت جمال السيادة وزائد الحسن والبهاء بان تكون شفتنا يابسة وفمنا ناشفا من الشراب المعنوى الذى أحسن الله به اليك وانت تشربه وحدك مثنوى ﴿اى فلك پيماى جست وجست خيز * زانچه خوردى جرعة بر ما بريز﴾ (فلك پيماى) وصف تركيبى معناه مقايس الفلك وطاويه (جست خيز) بضم الجيم العربية وكسر الخاء المعجمة وصف تركيبى معناه سريع القيام (المعنى) يا سريع الحركة والقيام وطاوى الافلاك يعنى يا من أنت قوى وسريع فى طى وقطع المنازل الروحانية والمراحل المعنوية من ذلك الشراب المعنوى الذى شربته أفض علينا منه جرعة واجعل لنا منه حصة مثنوى ﴿مير مجلس نيست درد دوران دكر * جزتواى شه در حريفان در نكر﴾ (المعنى) فى دور الدوران ليس آخر غيرك أمير المجلس أى أنت قطب الزمان على ان جزتو مصروفة الى المصراع الاول يا سلطان مجلس العشرة والصفاء كن مع الاصحاب بالنظر والمراعاة لا التفات مثنوى ﴿كى توان نوشيد اين مى زير دست * مى يقين مر مرد را رسوا كوست﴾ (المعنى) ومتى يمكن ان تشرب هذا الشراب تحت اليد أى خفية وهذا لا يمكن لان من اليقين المقرر الذى يشرب الشراب الفضيحة والشهرة مثنوى ﴿بوى را پوشيده ومكنون كند * چشم مست خويش را چون مى كند﴾ (المعنى) أفرض ان شارب الخمر يخفى رائحة الشراب ويسترها ببعض المعالجات وكيف يمكن ستر عينه السكرانة لان كيفية سكرها من الشراب مثنوى ﴿خود نه آن بويست اين كاندر جهان * صد هزاران پرده اش دارد نهان﴾ (المعنى) نفس هذا الريح الروحانى ليس كالريح الذى فى الدنيا مائة ألوف حجاب تمسكه خفية لان حالة العاشق تشاهد أكثر من سكر العين فلا يستر الريح الروحانى ألوف رائحة طيبة بل يغلب على جميعها مى ﴿پر شد از تبريز تا صحرا ودشت * دشت چه كزنه فلك هم در كذشت﴾ (المعنى) امتلأت الصحراء والفلاة من لطافة الريح الرحمانى وتعطر المكون والمكان من أثره أى شئ تكون الصحراء والفلاة بل الريح الرحمانية علت أيضا على الافلاك التسع لكن لا يقدر كل أحد على استشمامها فاذا كان الامر كذا مثنوى ﴿اين سر خم را بكه كل در مكير * كين برهنه نيست خود پوشش پذير﴾ (المعنى) لا تغسل رأس هذا الكوب بالطين يعنى هذا الشراب المعنوى المزيل للعقل لا تطين

رأس كوبه بالطين لان هذا العريان نفسه ايسر بقابل للقتل ولا يمكن توصيفه مثنوى ﴿لطف كن اى رازدان راز كوى * آنچه بازت صيد كردش باز كو﴾ (المعنى) ياقائل السر وعالم السر ذاك الذى صاده بازك بعد قل لنا عنه يعنى المريد قال لأبى يزيد ذاك الحال الذى أسكر وحجب الظاهر له أو أراد بالباز هنا الروح مى ﴿كفت بوبى بو العجب آمد بمن * هم چنانكه مر نبى را ازيمن﴾ (المعنى) قال أبو يزيد هجم على المريد ريح عجيب أتانى كما أتى النبى صلى الله عليه وسلم من قبل اليمن مى ﴿كه محمد كفت بادست صبا * ازيمن مى آيد م بوى خدا﴾ (المعنى) بان قال محمد صلى الله عليه وسلم يهدر ريح الصبا وواسطته يأتينى ريح الله من اليمن والحديث الشريف انى لاجد ريح الرحمان من قبل اليمن مثنوى ﴿بوى رامين مى رسد ازجان و يس * بوى يزدان مى رسدهم ازاويس﴾ (المعنى) ريح رامين وهى معشوقته يصل من روح ويس لانه امتلأ بحبها حتى فنى فى الله ووصل لرتبة يأتى بها من روح ويس راجحة رامين وهذا اشعار بان العشق المجازى له تأثير وريح الرحمان أيضا يصل من اويس مثنوى ﴿ازاويس وازقرن بوى عجب * مر نبى را مست كرد وپر طرب﴾ (المعنى) من أويس ومن مدينة قرن ريح عجيب فعل للنبى صلى الله عليه وسلم السكر وملأه بالطرب وسببه مى ﴿چون اويس از خويش فانى كشته بود * آن زمينى آسمانى كشته بود﴾ (المعنى) لما ان أويسا من نفسه صار فانيا ووصل لرتبة موتوا قبل ان تموتوا ذاك المنسوب للارض وهو اويس صار سماويا ولو كان باعتبار الجسد فى الارض لكن من جهة الاخلاق الملكية دخل فى زمرة الملائكة فان القدر والشرف باعتبار الطاعة والعبادة والروحانية وليس باعتبار الأكل والشرب والجسمانية قال البيضاوى فى آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم) لا ادعى الاحاطة على كلماته (يوحى الى انما الهكم اله واحد) وانما تميزت عنكم بذلك قال نجم الدين ان بنى آدم فى البشرية واستعداد الانسانية سواء النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة والتبديل اويس البشرية بالملكية مثل وقال مى ﴿آن هليله پرورنده در شكر * چاشنى تلخيش نبود دكر﴾ (المعنى) وتلك الهليلة التى ربيت بالسكر ولو كانت فى حد ذاتها مرة لكن لا يبقى فيها بعد التربية طعم مرارة أخرى لانها انطبعت بالسكر حتى غلب طعمه على مرارتها وكذا حال من غلب خلقه الملكى على وصفه البشرى فهو فى الصورة بشر وفى السيرة ملك واليه أشار مى ﴿آن هليله رسته ازماومنى * نقش دارد ازهليله طعم نى﴾ (المعنى) وتلك الهليلة نبتت من الماء والمنى أى الكبر والانانية ولو كانت الهليلة تحمل نقشا وصورة لكن لم يبق للهليلة طعم ولا لذة تشبه مرارة الهليلة بالكبر والعجب والانانية كذا الآدمى لما يخلو من الاوصاف البشرية يملأ بسكر الاخلاق الملكية فيكون فى الصورة بشرا وفى السيرة ملكا مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا چه

كفت از وحى غيب آن شير مرد ﴿ (المعنى) والحاصل هذا الكلام لا يعلم نهاية ولا غاية لانه كلام عشق واسرار محبة افرغ منه وارجع عنه حتى ذاك الرجل والاسد أى شئ قاله من وحى الغيب وارادة أبا يزيد البسطامى مثنوى ﴿ كفت زين سو بوى يارى مى رسد * كاندرين در شهر يارى مى رسد ﴾ (المعنى) قال أبو يزيد من هذا الجانب وهو جانب خرقان وصل الى تريح حبيب فاستنشقه واعطر به دماغى ومن هذه القرية يصل سلطان وهو أبو الحسن الخرقانى كان فى زمانه غوثا كما كان أبو يزيد فى زمانه غوثا ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفى نسخة قول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾ وأتى بهذا الحديث الشريف لكونه مناسبا لمنقبة أبى يزيد فان أبا يزيد قال لسائله مى ﴿ بعد چندين سال مى زايد شهى * مى زند بر آسمانها خركهى ﴾ (المعنى) بعد سنين يولد سلطان يضرب على السماء خيمة يعنى يكون قدره أعلا من الافلاك مى ﴿ رو بيش از كلزار حق كالكون بود * از من او اندر مقام افزون بود ﴾ (المعنى) ووجه ذلك السلطان يكون أحمر من بستان ورد الحق تعالى يعنى يكون مقبول الحق بوجه لا تحصل له خجالة وذلك السلطان علوشأنه يكون أزيد من علوشأنى مثنوى ﴿ چيست نامش كفت نامش بو الحسن * حليه اش او كفت زا بر وو ذقن ﴾ (المعنى) لما سمع المريد منه ما سمع سأله ما يكون اسمه قال أبو يزيد له اسمه أبو الحسن يعنى اشتهر بكنيته والا اسمه على وبين حليته من الحواجب واللذقن مثنوى ﴿ ندارو رنك او وشكل او * يك بيك وا كفت از كيسو رو ﴾ (المعنى) وقال بعد فتوته ولونه وشكله ومن شعره المسترسل ووجهه واحدا واحدا يعنى شرح أبو يزيد أوصاف أبى الحسن وبينها له على وجه التفصيل مثنوى ﴿ حليها اى روح اوراهم نمود * از صفات وازطريق وجاى بود ﴾ (المعنى) أيضا الظهر وأرى حلية روحه للمريد وأراه من جميع صفاته ومن طريقه ومكانه ومقامه وقال أبو الحسن ارقى منى بثلاث درجات وبهذه المناسبة رجع الى الحصة فقال مثنوى ﴿ حليهٔ تن هم چوتن عاريتست * دل بران كم نه كه آن يك ساعتست ﴾ (المعنى) حلية البدن كالبدن عارية لا بقاء لها لا تضع عليها قلبا أى لا تحبسها فان بقاءها ساعة واحدة لان الجسم مركب من الاضداد والمركب من الاضداد لا بقاء له كذا حليته وزينته لا بقاء لها فلا تغتر بها مثنوى ﴿ حليهٔ روح طيبى هم فناست * حليهٔ آن جان لطف كان برسماست ﴾ (المعنى) أيضا حلية الروح الطيبى وصفاتها فانية لا بقاء لها بل حلية تلك الروح الانسانية وصفاتها اطلالها فانها على السماء يعنى اطلب حلية الروح الانسانية فانها أعلى من الروح الطيبية رتبة ومقاما وبقاء مثنوى ﴿ جسم اوهم چون چراغى بر زمين * نور او بالاى سقف هفتمين ﴾ (المعنى) وجسم تلك الروح الشريفة على الارض مثل الچراغ وله معان كنى به عن نور القبة لانه يصل منه الى العالم نور ونوره يصعد الى سقف الفلك السابع كشجرة طيبة أصلها ثابت

وفرعها

وفرعها فى السماء مى ﴿آن شعاع آفتاب اندر وناق * قرص او اندر چهارم چارطاق﴾ (المعنى) مثلا شعاع الشمس فى الوناق أى البيت وقرصها فى الفلك الرابع كذا الكامل شعلة أنواره فى بيت جسمه وأصلها فى وسط الافلاك الروحانية والمراتب المعنوية فى مقام الاعتدال لانه شمس معنوية والشمس الظاهرة فى الفلك الرابع فاعلمنا أولا ان الجسم أصل والروح فرع من حيث الظاهر ثم أفادنا فى هذا البيت من حيث المعنى ان الروح أصل والجسم فرع كما ان ذات الشمس فى الفلك الرابع وضوءها فى الارض كذا الكمل ذواتهم الروحانية الحقيقية فى عالم المعنى وذواتهم المجازية الجسمانية على الارض ومثال آخر مثنوى ﴿نقش كل در زير بينى بم رلاغ * بوى كل بر سقف وايوان دماغ﴾ (المعنى) نقش وصورة الورد تحت الانف ورائحة الورد على سقف الدماغ وايوانه كذا الكامل تراه فى الارض والحال ان رائحة أعماله الصالحات وصلت لسكان الملكوت وانتهت لمرتبة اللاهوت ومثال آخر مى ﴿مرد خفته در عدن ديده فرق * عكس آن بر جسم افتاده عرق﴾ (المعنى) رجل نام ورأى خوفا فى دار عدن ومن عكس تلك الواقعة وقع على الجسم عرق فرآه بعد يقظته وهذا حال الجسم مع الروح فانها ولو كانت بعيدة عن الجسم لكن هى فى التصرف والتأثير فى الجسم فان بعد المكان لا يحجبها عن الجسم وهذا حال الروح أيضا مع الجسم بعد الموت ولو كانت الروح فوق الافلاك التسعة ألم تنظر مثنوى ﴿پيرهن در مصر رهن يك حريص * پر شده كنعان ز بوى آن قميص﴾ (المعنى) قميص يوسف فى دار مصر مرهون ومحفوظ عند حريص والحال من رائحته امتلأت دار كنعان قال الله تعالى (ولما فصلت العير) خرجت من عريش مصر (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم (انى لأجد) ريح يوسف أوصلته الصبا باذنه تعالى من مسيرة شهر (لولا ان تفندون) أى تسفهون لصدقتمونى انتهى جلالين فلم يحجب دماغ سيدنا يعقوب بعد المسافة لانه سراج منير على وجه الارض وأما عمى القلب لاحصة لهم من هذا ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿برنبشتند آن زمان تاريخ را * از كباب آراستند آن سيخ را﴾ (المعنى) فلما سمعوا من أبى يزيد ما اخبرهم به من ظهور ولادة أبى الحسن ذلك الزمان كتبوا التاريخ وزينوا ذلك السيخ بالكباب وهو شوى اللحم أى زينوا القلم بكلماته الشريفة اللطيفة وحرروها فان الكتاب يزين بتحرير القلم فذكر القلم وكنى به عن المكتب وكما ان شوى اللحم غذاء الابدان كذلك كلمات أبى يزيد نفيسة بها يتغذى القلب والروح مثنوى ﴿چون رسيد آن وقت وآن تاريخ راست * زاده شد آن شاه ونرد ملك باخت﴾ (المعنى) لما وصل ذلك الوقت وذلك التاريخ تولد ذلك السلطان ولعب نرد الملك والدولة أى كان سلطان الطريقة والحقيقة ﴿زاد ان بوالحسن خرقانى بعد از وفات أبا يزيد﴾ هذا فى بيان ولادة أبى الحسن الخرقانى بعد وفاة أبى يزيد مى ﴿از پس آن سالها آمد بديد * بوالحسن بعد وفات بايزيد﴾

(المعنى) بعد مرور تلك السنين ظهر أبو الحسن بعد وفاة أبي يزيد مثنوى ﴿جملة خوهاى او زامساك و جود * آنچنان آمد كه آن شه گفته بود﴾ (المعنى) أتت جملة عاداته من الامساك والجود وجميع صفاته كالذى قاله ذاك السلطان من القبض والبسط وكما اخبر به ظهر مى ﴿لوح محفوظست او رابيشوا * ازچه محفوظ است محفوظ از خطا﴾ (المعنى) لان دليله اللوح المحفوظ وبه يقتدى ومن أى شئ محفوظ محفوظ من الخطأ يعنى كل ما أخبر به أبو يزيد من اللوح المحفوظ هو مصون عن الخطأ لان قلب الكامل مرآة للوح المحفوظ والمسطور فيه معكوس على قلبه كل ما أخبر به برى من الخطأ فلا تتكرر كلماته فتحرم من السعادة مى ﴿نى نجومست ونه رملست ونه خواب * وحى حق والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) فان وحى الله تعالى ليس نجوما ولا رملا ولا رؤيا والله أعلم بالصواب لان بعض الرؤيا تصدق وتظهر وأبو يزيد خبره ليس من هذا القبيل بل هو وحى الهى لا يحتمل الخطأ أبدا هو من عالم الغيب بخلاف علوم النجوم والرمل ان وافقت التقدير الالهى ظهرت كفلق الصبح والا تخلفت فى كل زمان مى ﴿ازپى روپوش عامه در بيان * وحى دل كويند آنرا صوفيان﴾ (المعنى) لكن لاجل التستر من العوام فى التقرير والبيان يقول الصوفية للوحى الالهى وحى القلب وفى الحقيقة هو وحى الهى قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى وأوحى ربك الى النحل والحال أنهم ليسوا بأنبياء فان الله تعالى متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق فى نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم تعالى ما أراده مما هو فى علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم فسمى فى الملائكة والانبياء عليهم السلام وحيا وسمى فى الاولياء الهاما ولكن قالت الصوفية للوحى الالهى وحى قلب وعلته مثنوى ﴿وحى دل كيرش كه منظر كاه اوست * چون خطا باشد وجود دل آكاه اوست﴾ (المعنى) افرض وسلم ان الوحى الالهى وحى القلب لان القلب محل نظر الله تعالى فكيف يكون خطأ لما يكون القلب يقظان الحق تعالى أى مملوأ بمحبته تعالى خبيرا بعظمة جلاله مى ﴿مؤمنان بنظر بنورالله شدى * ازخطا وسهو وايمن آمدى﴾ (المعنى) يا مؤمن لما انك كنت تنظر بنور الله أتيت أمينا من الخطأ والسهو على فحوى الحديث الشريف وهو اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لانه لا يكون فى نور الله خطأ ولا سهو ولا فى الناظر بنور الله تعالى ولا يحصل لأحد النظر بنور الله تعالى اذا لم يمنع عينه من الحرام ونفسه من الشهوات ويملأ قلبه بدوام الذكر له تعالى ويوافق ظاهر الشرع الشريف ويعتاد لقمة الحلال والا ليس هو من زمرة الذين ينظرون بنور الله تعالى ثم رجع لقصة الغلام الذى انقطعت نفقته من جانب السلطان مخبرا ان المراد من الغلام الصوفى لا غير فقال ﴿نقصان اجزاى جان ودل صوفى ازطعام الله﴾ هذا فى بيان نقصان اجزاء روح وقلب الصوفى من

طعام الله تعالى مثنوى ﴿صوفى از فقر چون درغم شود * عين فقرش دايه ومطعم شود﴾ (المعنى) الصوفى لما يكون فى الغم من الفقر يكون عين الفقر له مربيا ومطعما أو تقول الصوفى الصادق لأى شئ يكون فى الغم لا يكون بل يكون عين الفقر له مربيا ومطعما وهذا الاستفهام متضمن معنى النفى وذالك ان الطعام الجسمانى كلما نقص ازداد الطعام الروحانى ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقالوا الظاهر والباطن كالليل والنهار كل ما نقص من أحدهما زاد فى الآخر مى ﴿زانكه جنت از مكاره رسته است * رحم قسم عاجز اشكسته است﴾ (المعنى) لان الجنة نبتت وحصلت من المكاره لقوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره والرحمة والشفقة نصيب وقسمة المنكسر لقوله تعالى فى الحديث القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وذالك ان النفس الامارة لا ترضى باتيان التكاليف الشرعية على التمام والكمال فاذا اعتاد ما كرهته النفس وصل الى الجنة وان وافق النفس وتبع شهواتها صدق عليه قوله عليه السلام وحفت النيران بالشهوات وعلم ان الرضى باتيان التكاليف صحة مخفية تحت الانكسار يكون صاحبها مظهر العطاء والاحسان مى ﴿آنكه سرها بشكند واز علو * رحم حق وخلق نايد سوى او﴾ (المعنى) وذالك الذى من علوه وتجبره يكسر رؤسا ويظلم المنكسرين لا يأتى لجانبه رحم الله ولا مرحمة الخلق مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد وآن جوان * از كمى اجراى نان شد ناتوان﴾ (المعنى) وهذا الكلام لا يسلك نهاية وذالك الغلام الذى انقطعت نفقته من جانب السلطان صار من نقصان اجراء الخبز والنفقة ضعيفا لا قدرة له ومن حمقه لم يعلم ان نقصان الطعام زيادة فى الروح لان العارف بالله كلما ازداد نقصانا من الغذاء الجسمانى ازداد سرورا وشكرا من الغذاء الروحانى ولكون نقصان الغذاء الجسمانى مضرا بالعوام ونافعا للخواص قال مى ﴿شاد آن صوفى كه رزقش كم شود * آن شيشش در كردد واو يم شود﴾ (المعنى) مسرور ذالك الصوفى الذى يكون رزقه الصورى ناقصا لان ذالك الخرز وهو الغذاء الجسمانى يكون له درا ويكون هو نفسه بحرا يعنى تتبدل جسمانيته بالروحانية ويصل الى المعارف والاسرار الكلية لان فى قلة الأكل منافع كثيرة منها أن يكون الرجل أصح جسما وأجود حفظا وأزكى فهما وأجلى قلبا وأقل نوما وأخف نفسا وأحد بصرا وأسلم طبيعة وأقل مؤنة وأوسع مواساة وأكرم خلقا مى ﴿زان جراى خاص هركه آكاه شد * او سزاى قرب اجرا كاه شد﴾ (المعنى) كل من كان خبيرا من تلك الجراية والنفقة الخاصة هو لائق لقرب ومحل للجراية يعنى كل من كان له خبر من الغذاء الروحانى لاق للقرب الالهى وكان له محلا مى ﴿زان جراى روح چون نقصان شود * جانش از نقصان آن لرزان شود﴾ (المعنى) ولما يكون فى جراية ونفقة الروح نقصان من نقصان ذالك الغذاء الروحانى تكون روح الصوفى رجفانة مى ﴿پس

بداند كه خطائي رفته است * كه من زار رضا آشفته است﴾ (المعنى) فيعلم الصوفى انه وقع وحصل خطأ حتى ان من زار رضاء السلطان أى بستان باسمين رضاه متغير يعنى الصوفى لا يشتغ على السلطان مثل الغلام اذا رأى جنى الغذاء الروحانى والطعام الربانى له نا قصا بل يعلم انه صدر منه خطأ ومن ذالك الخطأ نقص عليه رضاء الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مثنوى ﴿هم چنان آن شخص از نقصان كشت * رقعه سوى صاحب خر من نبشت﴾ (المعنى) كان ذالك الشخص من أجل نقصان زرعه كتب لجانب صاحب البيدر رقعة والكاتب الغلام المتقدم وصاحب البيدر السلطان يجامع حبوبات الدراهم والدنانير والكشت بكسر الكاف الزرع وهو الوظيفة والجراية مثنوى ﴿رقعه اش بردند پيش مبرداد * خواند او رقعه جوابى وا نداد﴾ (المعنى) ورقعة ذالك الغلام أذهبوها فقدام أمير العدالة فقرأها ولم يرد له جوابا لان لفظ وا بفتح الواو بمعنى خلف كناية عن الرجوع أى لم يرجع له جوابا ولم يعطه خطابا على فحوى جواب الاحمق السكوت مثنوى ﴿كفت او را نيست الا درد دلوت * پس جواب احمق اوليترسكوت﴾ (المعنى) قال السلطان لان حضوره ليس لذالك الغلام الا درد ووجع الطعام فاذا كان الامر كذا كان جواب الاحمق السكوت أولى مى ﴿نيستش درد فراق ووصل هيچ * بند فرعست او نجويد اصل هيچ﴾ (المعنى) ليس له وجع الفراق والوصال أبدا بان يتألم من فراق السلطان ويطلب وصاله وهو مربوط ومقيد بالفرع لا يطلب الاصل أبدا وأراد بالفرع الوظيفة وأسلها ومنشأها جناب السلطان وهذا جواب ان يطلب نعم الله العائدة على جسمه ويترك وصاله بالطاعات لكن ذالك الغلام مثنوى ﴿احمقست ومردد ماونى * كز غم فرعش فراغ اصل نى﴾ (المعنى) أحمق ومبيت ماونى بمعنى أنا وأنت أى مستغرق بالوجود والانانية لانه من غم الفرع لا فراغ له لاصله وهذا سبب السكوت لا يسعى فى رضاء السلطان عنه بل يتقيد بالمحسوسات ويشتغل بالحظوظ النفسانية حتى من غم الفرع والآثار وصل لمرتبة لا فراغ له لجانب الاصل لان جملة الكائنات وجميع المحسوسات فرع وأثر وأسلها والمؤثر فيها حضرة الاله وكلها بالنسبة لصفاته تعالى كالشئ مثلا مثنوى ﴿آسمانها وزمين بلكه سبب دان * كز درخت قدرت حق شد عيان﴾ (المعنى) اعلم وافرض ان السموات والأرضين تفاحة ظهرت من شجرة قدرة الحق جل وعلا فانظر يا هذا لعظمة شأنه تعالى وانظر لحقارة الدنيا فى جانبه تعالى ولهذا قال عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فاذا أحببت الحقير بقيت من الاصل محروما والغافل عن الاصل كالدودة فى التفاحة ولهذا قال مى ﴿تو چو كرمى در ميان سيب در * وز درخت و باغبانى بى خبر﴾ (المعنى) وأنت يا هذا فى وسط التفاحة كدودة والحال انك دودة لا خبر لك من شجرة قدرة الله تعالى ولا من البا غبان

وهو مالك الملك جل وعلا لو افتكرت ضعفك وقدر ما تناولته من تفاحته هي من شجرة قدرة الله تعالى كلا شيء بالنسبة لما تحويه الشجرة من أمثالها التي لا تدخل تحت العد والحصر للت لحية مالك الملك ولخوفت من الحبس في تلك التفاحة فان فات الانبياء والاولياء أيضا موجودون في تفاحة الدنيا فتجاب مي ﴿ آن يكي كرمي دكر در سيب هم * ليك جانش از برون صاحب علم ﴾ (المعنى) في التفاحة أيضا تلك الدودة موجودة ولكن روحها من خارج عالم الدنيا صاحبة علم وعلامة يعني لم تقنع بشيء من الدنيا الزهيد وتركته مهما أمكن ولم تبق في حبس الدنيا بل وجدت أصل العالم وتعرفت اليه بالمجاهدات مي ﴿ جنبش ارواش كاند سيب را * برنتابد سيب آن آسيب را ﴾ (المعنى) وحركة تلك الدودة تخرق التفاحة وتخرج منها وتسعى والتفاحة لا تطيق هجومها على ان سيب اسم التفاح وآسيب الهجوم وبينهما تجنيس يعني أرباب الهمم همهم العالية تخرق الدنيا وتذهب الى جانب المبدأ وتفاحة الدنيا لا تطيق صدماتهم مي ﴿ بر دريده جنبش او پردها * صورتش كرمست ومعنى اژدها ﴾ (المعنى) والذي هو في صورة الدودة من أصحاب الهمم العالية حركته مزقت الحجب الصورية والمعنوية ولو كانت صورته دودة ولكنه في المعنى حية كبيرة عظيمة والتعبير عنه بالدودة من جهة ضعف بشريته فان تقاعد في البشرية لا يقدر على خرق حجب الدنيا وان سلك وصل ولهذا المعنى أشار فقال مي ﴿ آتشي كاول زآهن مي جهد * او قدم پس هست بيرون مي نهد ﴾ (المعنى) النار التي أولا تنط من الحديد وتلك النار تضع قدمها خارج الحديد بزيادة الضعف مي ﴿ دايه اش پنبه است اول ليك اخير * ميرساند شعلها تا اثير ﴾ (المعنى) أولا مربي تلك النار الخارجة من الحديد القطن ولكن آخر الامر بواسطة القطن تجد النار شعلة حتى تصل الى الفلك مي ﴿ مرد اول بستهٔ خواب وخوراست * آخر الامر از ملائك برتر است ﴾ (المعنى) كذا الرجل أولا مربوط بالنوم والغذاء آخر الامر بسبب الطاعات والعشق والمحبة يكون أعلا من الملائكة بعد اشتغاله بالمعارف والطاعات مي ﴿ در بتداء پنبه وكبريتها * شعله ونورش برايد بر سها ﴾ (المعنى) وهو أي الكامل في حفظ القطن والكبريت شعلته ونوره يأتي على السها ويصل الى العرش يعني الجنين المتولد من الرجل والامرأة روحه الحيواني تتربى بالغذاء حتى تنجو من الضعف وتجد قوة تشبه الانسان أولا بالدود وثانيا بالشرارة وبالتدريج يصل الى الله تعالى ليحصل لأهل الدنيا شوقا مي ﴿ عالم نار بلشر روشن ميكند * كندهٔ آهن بسوزن مي كند ﴾ (المعنى) ويجعل العالم المظلم مضيئا ومنورا ويقلع كندة الحديد بالابرة يعني الرجل والمرأة كالحديد والحجر والجنين المتولد منهما كالشرارة والشرارة أولا تحفظ بالقطن والكبريت ثم بالفتيلة والزيت وتعطيها قوة ونورا فوياتم تضيء على الاطراف كذا الروح الحيواني قوتها من الغذاء فاذا قويت يكون الغذاء والنوم قطنا وكبريتا

فيقوى بحيث يعلو نورعقله على السها وهو نجم فى الفلك السابع فيجد كمالا ومرتبة عالية فينور منه الملك والملكوت والعالم المظلم بالطبيعة يتنوّر وينوّر بالمعرفة وقيد اليدين بالنسبة لرجل الروح بمثابة السكنة من الحديد بضم السكاف العربية شئ من الحديد يربط به اليد والرجل يقلعونها بالتدريج من رجل الروح بابرة التدبير فتنجور وجه مثنوى ﴿كرچه آتش نيز هم جسمانى است * نه ز روحست ونه از روحانى است﴾ (المعنى) ولو كانت النار أيضا جسمانية تلك النار ليست من الروح ولا من الروحانية يعنى الحرارة الغريزية والشعلة الطبيعية الظاهرة بواسطة الغذاء والنوم جسمانية ليست من الروح ولا من الروحانية أى ليست من النفحة الالهية ولا من القوة الروحانية مثنوى ﴿جسم را نبود ازان عزى مرة * جسم پيش بحر جان چون قطرة﴾ (المعنى) لا نصيب للجسم من تلك العزة أى عزة الروح الروحانية لان الجسم قدّام وعند بحر الروح كقطرة مثنوى ﴿جسم از جان روزافزون مى شود * چون رود جان جسم بين چون مى شود﴾ (المعنى) يكون الجسم من الروح روزافزون بمعنى يزداد الجسم يوما فيوما من الروح نورا وضياء ولطافة لما تذهب الروح منه انظر كيف يخرب الجسم وتذهب منه الحياة ولم يبق فيه نمو مى ﴿حد جسمت يك دو گز خود بيش نيست * جان تو تا آسمان جولان كنيست﴾ (المعنى) حد جسمك ومقداره ذراع أو ذراعان لا غير لكن روحك الى السماء بل ارفع منها تفعل جولانا عظيما وتصعد مراتب عالية لا نهاية لها مثلا مثنوى ﴿تابه بغداد وسمرقندى همام * روح را اندر تصور نيم گام﴾ (المعنى) تذهب روحك الى بغداد وسمرقند بل تذهب لامكنة أبعد منهما وهواى الذهاب فى تصور الروح نصف خطوة بل أقل وهذا من سرعة سير الروح ومثال آخر مثنوى ﴿دودرم سنگست پيه چشمتان * نور روحش تا عنان آسمان﴾ (المعنى) شحمة عينك وزن درهمين لكن نور روحه اواصل الى عنان السماء لان لطافة نور العين هى لطافة الروح ولطافة جرمها ولو كان شحمها درهمين لكن فيه روح تصل الى الفلك وبعد المسافة لا يكون حائلا لها مثنوى ﴿نور بى اين چشم مى بيند بخواب * چشم بى اين نور چه بود جز خراب﴾ (المعنى) النور والروح بلا هذه العين الظاهرة فى الرؤيا ترى صورا واشكالا وما يكون للعين الظاهرة بلا هذا النور غير الخراب فعلم بهذا ان الروح لا تحتاج الى الجسم الظاهر وأما الجسم يحتاج الى الروح ألم تر الى الاعمى كيف يرى فى رؤياه بنور الباطن صورا واشكالا كذا الروح بلا جسم تطير الى عالم الارواح وتسير وتتحرك فكما ان عينك لا تقدر على النظر بغير نور كذا جسمك لا يقدر على التحرك بغير روح مثنوى ﴿جان ز ريش وسبلت تن فارغست * ليك تن بى جان بود مردار وپست﴾ (المعنى) الروح من شعر ولحية الجسم أى من زينته وتشكله وصورته فارغة ولكن الجسم بلا روح جيفة ودنى لا عتباره مى ﴿بارنامهٔ روح حيوانيست اين * پيشتر رو روح

انسانى ببين ﴾ (المعنى) هذا المذكور من الشكل والصورة بارنامه يعنى حكم وحكومة واجازة الروح الحيوانى من قبل الله تعالى اذهب تدام وانظر للروح الانسانية وشاهد جمالها وكمالها وعين أوصافها وخصالها لان الانسان يكون انسانا كاملا بالروح الانسانى الالهى ولا يكمل باشتغاله بالنوم والغذاء والتشكل والصورة اذا علمت هذا مثنوى ﴿ بگذر از انسان وهم از قال وقيل * تا لب دريای جان جبرئيل ﴾ (المعنى) قف واعبر من صورة الانسان ومن مرتبة القيل والقال حتى الى حاشية بحر روح جبرائيل وتسير لان مرتبة الانسان من عالم الناسوت وروح جبرائيل روح القدس ومرتبته عالم الجبروت وعالم اللاهوت وهما فى المثل كامواج بحر الحقيقة وحاشيته عالم الملكوت وعالم الجبروت كانه يقول أعبر من مرتبة عالم الناسوت الى مرتبة عالم الملكوت واترك ماسوى الله تعالى لتصل مثنوى ﴿ بعد از انت جان احمد لب گزد * جبرئيل از بيم تو واپس خزد ﴾ (المعنى) بعد وصولك هذا المقام الرسول صلى الله عليه وسلم يعض لك على شفته وجبرائيل عليه السلام من خوفه مثلك خزد بفتح الخاء والزاء المعجمة اذا ضعمت لها واپس بكون المعنى يرجف خلفه لعدم اياقته لهذا المقام لانك وصلت لعالم الجبروت الذى هو نهاية ساحل بحر الحقيقة وشاهدت أمواج العقول والارواح فروح محمد صلى الله عليه وسلم وهى حقيقته تعض شفتها لك مشيرة لك ان لا تكشف السر وذلك الوقت مثنوى ﴿ كويد اراآيم بقدر يك كمان * من بسوى تو بسوزم در زمان ﴾ (المعنى) يقول لك جبريل ان تقدمت جانبك مقدار قوس فى ذلك الزمان أحترق من نور الذات يعنى الحقيقة المحمدية تقول لك شاهدت ماشاهدت فعليك بالستر فانك وصلت الى النهاية وليس وراء عبادان قرية لانك فنيت فى الله وجبريل عليه السلام من جهة تعينه يقول لك كما قال للرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بعد وصوله لسدرة المنتهى لو دنوت خطوة لاحترقت وتخصيص سيدنا المذكور بمقدار القوس اشارة الى قوله تعالى فى سورة النجم فكان) منه (قاب) قدر (قوسين أو أدنى) حتى أفاق وسكن انتهى جلالين قالت العلماء بالله المراد بالقوسين الوجوب الذاتى لله تعالى والامكان للمخلوق وحتى كل ممكن الوجود دائرته بالفناء وجوده فى الله محال لان يتصل بواجب الوجود فكان فى المثل كالقوس ولو دنا جبريل جانب واجب الوجود مقدار قوس لاحترق تعينه وامكانه ولاحرقته وحدة الذات ﴿ آشفتن آن غلام ازنار سيدن جواب رقعه از قبل پادشاه ﴾ هذا فى بيان كون ذلك الغلام صار بالاحضور من عدم مجىء جواب الرقعة من قبل السلطان مى ﴿ اين بيابان خود ندارد پا وسر * در جواب نامه خستست آن پسر ﴾ (المعنى) هذه البيابان أى الاسرار والمعارف الواسعة نفسها الا تملك رجلا ولا رأسا أى لاحد ولا نهاية لها لايمكن شرحها كما ينبغى فتركها أولى وبلا جواب الرقعة ذلك الغلام مجروح ومريض مثنوى ﴿ كاى عجب چون نم نداد آن شه جواب * پاخيانت كرد رقعه بر رقاب ﴾ (المعنى)

قائلا بالله العجب ذلك السلطان لاى شئ لم يعطنى جوابا أو الذى قدم الرقعة للسلطان خان من حرارة حسده مى ﴿رقعه بنهان كرد ونمود آن بشاه * كومنافق بود وآبى زير كاه﴾ (المعنى) ذلك الحاسد اخفى الرقعة ولم يره السلطان لانه منافق وماء تحت التبن أى يخفى عداوتى مثنوى ﴿رقعهٔ ديكرنو بسم زآزمون * ديكرى جويم رسول ذوفنون﴾ (المعنى) الآن اكتب رقعة أخرى من أجل التجربة والامتحان واطلب رسولا آخر ذا فنون اعطيه اياها ليقدمها الى السلطان ولم يخن مى ﴿برامير ومطبخى ونامه بر * عيب بنهاد وزجهل آن بى خبر﴾ (المعنى) وذلك الاحمق الذى لا خبرة له من حال نفسه من جهله وضع على السلطان وعلى أمير المطبخ وعلى الذى قدم رقعته عيبا أى جعل تارة بعيب السلطان وتارة بعيب أمير المطبخ وتارة بعيب الرسول السابق مى ﴿هيچ كرد خود نمى كردد كه من * كژ روى كردم چو اندر دين شمن﴾ (المعنى) وذلك الغلام الاحمق أبدا يدير اطراف نفسه أى لم يتجسس ولم يتفحص أحوال نفسه قائلا أنا فعلت بالخدمة اعوجاجا كما فعل عابد الصنم فى الدين اعوجاجا وخيانة أى تركت الدين الحق والطريق المستقيم واتبعت الباطل وتلك الحالة نشأت من ترك الخدمة والتقصير والتهاون بها ولم يعتذر فعلى العاقل سالك طريق الآخرة اذا وقع له سوء حال وابتلى بشئ ان يلوم نفسه ويعترف بنقصانه ولا يشنع على أحد ويشتغل بالاستغفار والاستعفاء لعل الله تعالى يعفو عنه ويوصل اليه الارزاق الصورية والمعنوية ويعافيه من كل بلية ﴿كژ وزيدن بادبر سليمان عليه السلام بسبب زلت او﴾ هذا فى بيان هبوب الريح اعوج على سيدنا سليمان صلى الله تعالى على نبينا وعليه بسبب زلته ولم تكن زلته باعتبار القول والفعل بل من جهة الفكر والنية مى ﴿بادبر تخت سليمان رفت كژ * پس سليمان كفت بادا كژ مرو﴾ (المعنى) الهواء يوما ذهب على تخت سيدنا سليمان اعوج أى تخالفا بعده سيدنا سليمان قال للهواء معاتبا ياهواء لا تنحرف اعوج أى لا تحرك اعوج مثنوى ﴿بادهم كفت اى سليمان كژ مرو * ور روى كژ از كژم خشمين مشو﴾ (المعنى) والهواء أيضا قال لسيدنا سليمان ياسليمان لا تذهب اعوج وان ذهبت اعوج لا تغضب من اعوجاجى قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مثنوى ﴿اين ترازو بهر آن نهاد حق * تا روان نصف ما رادر سبق﴾ (المعنى) وهذا الميزان وضعه الحق تعالى لاجل ذلك وهو وحى انصافا يذهب فى السبق ويظهر حالنا لان الله تعالى ما وضع القسطاس المستقيم بين عباده الا ليكون انا انصاف وحركة فى السابق وان لا نتجاوز الحدود مثنوى ﴿ارترازو كم كنى من كم كنم * تا قيامت من روشنى من روشنم﴾ (المعنى) ومهما تنقصنى فى الميزان أيضا انا انقصه حتى ان كنت معى مستقيما فانا مستقيم وان كنت معى مكارا فانا امكر فقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿هم چنين تاج سليمان ميل كرد * روز روشن را براو چون ليل كرد﴾ (المعنى) كذا مال تاج سيدنا

سلیمان علی عینیه وجعل النهار المضی علیه لیلا مظلما فخاطب التاج مثنوی ﴿کفت تاجا کژ مشو برفرق من * آفتابا کم مشو از شرق من﴾ (المعنی) وقال یا تاج لا تکن علی مفرق رأسی اعوج ویا شمس السعادة لا تنحرفی عن مشرقی مثنوی ﴿راست می کرد او بدست آن تاج را * باز کژ می شد بر و تاج ای فتا﴾ (المعنی) بعد ما سید نا سلیمان جعل التاج علی رأسه مستقیما یأتی بعد ذلک الاصلاح التاج انحرف کالاول مثنوی ﴿هشت بارش راست کرد و کشت کژ * کفت تاجا چیست آخر کژ مژ﴾ (المعنی) حتی سید نا سلیمان أقام التاج بیده علی رأسه مستقیما ثمان مرات واعوج کالاول أیضا فقال سید نا سلیمان یا تاج ما هذه الحالة آخر الأمر لا تنحرف ولا تتحرک بالاعوجاج مثنوی ﴿کفت اکر صدره کنی تو راست من * کژ شوم چون کژ روی ای مؤتمن﴾ (المعنی) التاج قال لسید نا سلیمان یا مؤتمن ان جعلتنی مائة مرة مستقیما اکون اعوج لما انک تذهب اعوج مثنوی ﴿پس سلیمان اندرونش راست کرد * دل بدان شهوت که بودش کشت سرد﴾ (المعنی) فلما رأی سید نا سلیمان من الریح والتاج ما رأی جعل جوفه وقلبه مستقیما من شهوات النفس لان قلبه کان بتلک الشهوات باردا علی ان کشت بمعنی کان فتبرأ منها مثنوی ﴿بعد ازان تاجش همان دم راست شد * آنچنانکه تاج را می خواست شد﴾ (المعنی) بعد ذلک تاجه فی الحال وعلی الفور صار مستقیما وکما أحب وأراد صار مثنوی ﴿بعد ازانش کژ همی کرد او بقصد * تاج وامی کشت تارک جو بقصد﴾ (المعنی) بعد ذلک سید نا سلیمان جعل تاجه أعوج لأجل الامتحان التاج وامی کشت بمعنی رجع تارک جو بمعنی ذهب بالقصد وکان علی مفرق رأسه مستقیما مثنوی ﴿هشت کرت کژ نهاد آن مه ترش * راست می شد تاج بر فرق سرش﴾ (المعنی) ذلک تعالی القدر ثمان مرات عوج تاجه فکان یستقیم علی مفرق رأسه مثنوی ﴿تاج ناطق کشت کای شه ناز کن * چون فشاندی بر زکل پر واز کن﴾ (المعنی) وصار التاج ناطقا السید نا سلیمان قائلا یا سلطان تدال لما انک نفضت جناحک من التراب والمدر کاشت طرفان المانع ذهب أی انا نفضت جناح روحک من مدر الشهوات النفسانیة طرفی عالم المعنی فانه لا یقدر أحد علی مخالفتک مثنوی ﴿نیست دستوری کزین من یک درم * پرده های غیب این برهم درم﴾ (المعنی) لا اذن لی بانی أتعدی هذا المقدار وهو الامر الالهی وبهذا الخصوص اخرق حجب الغیب وارفعها فان هتک الاستار خلاف أمر الجبار مثنوی ﴿پرده ها تم نه تو دست خود ببند * مرده ها تم راز کفت ناپسند﴾ (المعنی) یا سلیمان ضع یدک علی فی وارتطه من الکلام الذی لا یعقل فانک اذا تبعت أوامر الله تعالی لا تحدث شیئا مخالفة ولا کلاما یقتضی الاثنینیة فانی أسأت الأدب معک وأنا مأمور والمأمور معذور فاذا رأی السالک اعضاءه مخالفة لأوامر الله تعالی فعلیه بالانابة والاستغفار لانه اذا تبع أوامر الله لا یسمع من أحد کلاما مخالفا له والحسنة

مثنوی ﴿پس نزاهر غم که پیش آید زدرد * برکسی تهمت منه برخویش کرد﴾ (المعنی) فالآن یاسلیمان اقلیم الوجود کل ما أتی قد املئ من الغم والالم لا تضع علی أحد تهمة ولا تعلمها الا من نفسك ودر اطراف وجودك أی تفحص حالك تری القباحة صدرت منك علی ان کرد بکسر الکاف العجمیة فعل أمر بمعنی طف وتفحص مر ی ﴿ظن مبر دیگری ای دوست کام * آن مکن که می سکالید آن غلام﴾ (المعنی) لا تظن بالغیر سوأ ای دوست کام بمعنی یا سائلا ومحبا تشتهی بان نفسه ومرفه البال وذالك الوضع لا تفعله فاردالك الغلام فعل العناد واساء الظن بالسلطان و یأمر المطبخ ویقدم الرقعة الی السلطان مر ی ﴿کاه جنکش بارسول ومطبخی * کاه خشمش باشهنشاه سخی﴾ (المعنی) وکان حربه تارة مع الرسول الذی أرسله برقعته ومع امیر المطبخ وتارة مع السلطان السخی مر ی ﴿هم چوفرعونی که موسی هشته بود * طفلکان خلق را سرمحی ربود﴾ (المعنی) مثل فرعون فانه ترك موسی علیه السلام وقلع رؤس أطفال الخلق الصغار علی ان هشته بود هنا بمعنی الاذهاب والطرد والابعاد والکاف فی طفلکان للتصغیر مر ی ﴿آن هدود درخانهٔ آن کوردل * اوشده اطفال را کردن کل﴾ (المعنی) والحال ذالك العدو وهو سیدنا موسی فی بیت آن کوردل أی ذالك أعمی القلب وهو فرعون ساکن وذالك الاحمق صار فی الخارج قاطع رقاب الاطفال مر ی ﴿نوهم از بیرون بدی بادیکران * واندرون خوش کشته بانفس کران﴾ (المعنی) وانت یا أهل النفس من الخارج قیم مع الغیر والخال مع نفسك الثقیلة من غالم القلب صرت مسرورا ولم تعلم ان أعدی عدوك نفسك التی بین جنبیك مر ی ﴿خود عدو بیت اوست قندش می دهی * وز برون تهمت بهرکس می نهی﴾ (المعنی) وفی الحقیقة عدوك هی نفسك لا غیرها تعطیها السکر ومن الخارج تضع التهمة علی کل أحد ولا خبر لك من قوله علیه السلام أعدی عدوك نفسك التی بین جنبیك لکن یاهذا احبك الشیء یعمی و یصم مثنوی ﴿هم چوفرعونی تو کور وکوردل * باعدو خوش بی کناهان را مذل﴾ (المعنی) یاأحمق أنت مثل فرعون أعمی وأعمی القلب مع عدوك حسن ومع الذین لا ذنب لهم مذل مثلك کمثل الذی یؤذی و یهلك عاشقه مثنوی ﴿چند فرعونا کشی بی جرم را * می نوازی مرتن پرغرم را﴾ (المعنی) ویافرعون الی کم تقتل الذی لا جرم له وترا عی الأبدان المملوءة بالغرامة قال الله تعالی ان عذابها کان غراما قال أبو عبیدة هلاکا أی کم مرة ترا عی المملوء بالعداوة وتربیه مر ی ﴿عقل او برعقل شاهان می فزود * حکم حق بی عقل وکورش کرده بود﴾ (المعنی) عقل فرعون کان غالبا وزائدا علی عقل سلاطین الدنیا لکن حکم الحق جل وعلا جعله أعمی لا عقل له یقتل أطفال بنی اسرائیل و یربی موسی مع کمال نجابته فی بیته ولا یشعر انه الغلام الذی یطلبه مثنوی ﴿مهر حق برچشم و برکوش خرد * کرفلاطونست حیوانش کند﴾ (المعنی) لکن خاتم الحق ختم علی عین واذن عقله ولو

فرض انما يلاطون الزمان يجعله حيوانا لا يعلم ولا تنفعه الحكمة والعلم والذكاء مى ﴿حكم حق برلوح مى آيد بديد * آنچنانكه حكم غيب بايزيد﴾ (المعنى) حكم الحق يأتى ظاهرا على اللوح كحكم أبى يزيد على ظهور أبى الحسن الخرقانى وأراد باللوح قلب أبى يزيد لان قلب كل أحد مقابل للوح المحفوظ وكل تقدير الهى مكتوب فيه فاذا أتى رقمه يظهر على قلب الكامل ثم رجع الى القصة فقال ﴿شنيدن ابو الحسن خبر دادن بايزيدرا ازبودن واحوال او﴾ هذا فى بيان استماع أبى الحسن أخبار أبى يزيد واخباره عن ظهوره وأحواله مى ﴿هم چنين آمد كه او فرموده بود * بو الحسن ازمردمان آنرا شنود﴾ (المعنى) كذا أتى الذى قاله أبو يزيد فى حق أبى الحسن الخرقانى وما وصفه به وسمعه أبو الحسن من الناس مى ﴿كه حسن باشد مريد واقتم * درس كيرا وهر صباح ازتربتم﴾ (المعنى) بان أبا الحسن يكون مريدى وأمتى ويسلك درسا كل صباح من تربتى مثنوى ﴿كفت هم من نيز خوابش ديده ام * وازروان شيخ اين بشنيده ام﴾ (المعنى) وقال أبو الحسن أيضا أنا رأيت رؤيا واستمعت أيضا من روحه هذا المعنى مى ﴿هر صباحى روز نهادى سوى كور * ايستادى تا ضحى اندر حضور﴾ (المعنى) وكل صباح كان يضع أبو الحسن وجهه جانب قبر أبى يزيد أى يتوجه له ويقوم تجاهه على رجليه الى وقت الضحى بحضور القلب ويستمد منه مى ﴿يا مثال شيخ پيش آمدى * يا كه كفتى شكالش حل شدى﴾ (المعنى) اما انه يأتى مثال الشيخ لحضوره واما بلا قيل وقال يحل اشكاله يعنى اما انه يتلقى المعانى الشريفة من جسد مثاليته واما يحل اشكاله من غير قيل ولا قال أى يستفيده من روحانيته لان الاولياء يرون الاشباح التى ترى لكل أحد حالة المنام يقظة كرامة لهم من الله تعالى مى ﴿تا يكى روزى بيامد باسعود * كورها را برف تو پوشيده بود﴾ (المعنى) حتى يوما أتى مقرونا بالسعادة لقبر أبى يزيد والحال ان المقابر غطاها الثلج بوجه وحال مثنوى ﴿توى برتو برفها هم چون علم * قبه قبه ديد وشد جانش دنم﴾ (المعنى) ان الثلج صار على القبور طاقا على طاق مثل العلم قبة قبة ومن هذا الثلج وتراكمه صارت روح أبى الحسن مغمومة ذلك الوقت مى ﴿بانكس آمد از حظيرة شيخ حى * ها انا ادعوك كى تسعى الى﴾ (المعنى) أتى صوت من حظيرة الشيخ أبى يزيد الحى فى قبره قائلا ها أنا أدعوك كى تسعى الى على ان لفظها للتنبيه وهنا تنبيه آخر على ان شهداء السيوف أحياء فى قبورهم بقوله تعالى فى حقهم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وشهداء الجهاد الاكبر من الانبياء والاولياء أيضا أحياء لانهم قتلوا فى سبيل المحبة وورد فى حقهم المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار ومنهم من ينسلخ من مرتبة جسده فى هذه الحياة الدنيوية ويموت قبل أن يموت ويلقى مرتبة القطب والغوث وكما يقدر فى هذه النشأة العنصرية على الفيض والامداد كذا يقدر بعد الوفاة ونهذا ورد اذا تحيرتم فى الامور

فاستعينوا من أهل القبور مثنوى ﴿هين بيا اين سو بيا وازم شتاب * هالم ار برفست روى ازمن متاب﴾ (المعنى) تنبه يا أبا الحسن وجيء هذا الجانب واسرع لصوتي أي اسمع صوتي واستعجل لجانبي ولو كان العالم ثلجا لا تعرض عني واصبر على البرودة لتصل الى المعارف العلية والاسرار الخفية لان أحسن الاعمال أحمزها مى ﴿حال اوزان روزشد خوب وبديد * آن عجايب را كه اول مى شنيد﴾ (المعنى) لما سمع أبو الحسن هذا المقال من ذلك الوقت واليوم صار حاله حسنا والذى طلبه وجده وتلك العجائب والغرائب التى سمعها أولا فى حقه شاهدها بعين اليقين وكان قطب زمانه فيا هذا عليك بالاستمداد منهم ان كنت صاحب استعداد والا فاطلب لك مرشدا حيا واستمد من روحانيتهم و بعون الله تعالى يعاونوك ﴿رقعهٔ ديكر نوشتن آن غلام پيش شاه چون جواب آن رقعهٔ اول نيافت﴾ هذا فى بيان كتابة ذلك الغلام رقعة أخرى وارسالها للسلطان لما انه لم يجد جواب الرقعة الاولى مى ﴿نامهٔ ديكر نبشت آن بد كمان * پر ز تشنيع وتفير و پرفغان﴾ (المعنى) وذلك الغلام سيئ الظن كتب رقعة أخرى للسلطان مملوءة بالتشنيع والاستنجاد وملوءة بالشكاية قائلا مثنوى ﴿كه بكى رقعه نبشتم پيش شاه * اى عجب آنجا رسيد و يافت راه﴾ (المعنى) بانى قبل هذه الرقعة كتبت رقعة وقدمتها للسلطان يا عجبى تلك الرقعة وصلت لحضرته ووجدت طريقا ولم يظهر أثرها مى ﴿آن دكر را خواند هم آن خوب خد * هم مداد اورا جواب وتن بزد﴾ (المعنى) وذلك السلطان الذى خده ووجهه حسن قرأ أيضا الرقعة الاخرى وأيضا لم يعطه جوابا وسكت مى ﴿خشك مى آورد اورا شهر يار * اومكرر كرد رقعه پنج بار﴾ (المعنى) وذلك السلطان أتى بها ناشفة ولم يبلها بالجواب و بالعطاء ولم يسأله وذلك الغلام كتب الرقعة خمس مرات مى ﴿كفت حاجب آخر او بندهٔ شماست * كر جوابش برنويسى هم رواست﴾ (المعنى) قال الحاجب الذى قدم الرقعة للسلطان آخر الامر هو عبدك ان كتبت عليها جوابا لائق والحصة ان المراد من السلطان الحق ومن الغلام أرباب المعاصى فاذا لم يتوبوا نقص عليهم واذا لم يفهموا قصورهم وشكوا الى الله لم يجبهم فتقول الملائكة ألبس هم عبدك مى ﴿از شهى توجه كم كردد اكر * بر غلام و بنده اندازى نظر﴾ (المعنى) قال الحاجب وما ينقص من سلطانك ان رميت على عبدك وعلوكك نظرا أى ان عفوت عنه والتفت اليه مى ﴿كفت اين سهلست أما احمقست * مرد احمق زشت ومردود حقست﴾ (المعنى) قال السلطان للحاجب هذه الحالة سهلة ولكن الغلام أحمق والرجل الاحمق قبيح ومردود الحق مثنوى ﴿كرچه آمرزم كناه وزلتش * هم كند بر من سرايت ذلتش﴾ (المعنى) ولو عفوت عن ذنبه وزلته أيضا تسرى على ذلته لانه لا يعفو جرم الاحمق الا من هو أحمق منه وقطع العطاء عنه كرم لان الحمق من الامراض السارية فاذا كان مكرما اختلط بأولى الالباب وسرت

شآمته عليهم وابتلوا بالعصيان واستحقوا نزول العذاب عليهم وبعدوا عن رحمة الله تعالى فتكون السراية بمعنى الاستيلاء والاستحواذ لعدم فرارهم منه وهو ذنب آخر مثلا مثنوى ﴿صد كس از كركين همه كركين شوند * خاصه اين كركين كه خبيث ناپسند﴾ (المعنى) مائة واحد من الجرب جميعهم يجربون لكونهم لم يتحاشوه فجربوا بالخاصة على الخصوص هذا الجرب الخبيث المضر غير المعقول وهو جرب الحمق لان سرايته أزيد من سراية سائر الامراض على ان كر بفتح الكاف الجمعية الجرب والكركين الاجرب وفى نسخة عقل بند عوض نا پسند بمعنى رابط عقله فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة والجرب الجسمانى يحمى بالموت والجرب المعنوى يبقى بعده ويعود على الروح مثنوى ﴿كركم عقلى مبادا كبررا * شوم او بى آب دارد ابررا﴾ (المعنى) لايكون للكافر جرب العقل وهو نقصان العقل لان نقصان العقل شآمته تمسك السحاب بلا مطر أى تمسك للسحاب بعدم تذلل الظالم فقده عن نزول المطر مى ﴿نم نبارد ابر از شومئ او * شهر شد ويرانه از بومئ او﴾ (المعنى) ومن شآمة الاحمق ناقص العقل السحاب لايمطر على الارض طلا والمدينة من شآمة يومينه صارت خرابا فكما ان خاصية البوم الخراب كذا خاصية الاحمق مثنوى ﴿از كران احمقان طوفان نوح * كرد ويران عالمى را در فضوح﴾ (المعنى) ألا تنظر من جرب حمق الحمق صار طوفان سيدنا نوح لخراب العالم فى الفضاحة والتشهير لان أبناء زمانه لما اشتهر وا بقلة العقل وعجائب الفقر سولهم وعدم نظرهم للعواقب كانت تهمهم هذه الحالة الجربا تسرى الى جميع أقطار الارض فأهلك الله تعالى الحرث والنسل حتى اضطر سيدنا نوح وقال رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا فتشكل غضب الله بشكل الطوفان ﴿ستودن پيغمبر عليه السلام عاقل را وتكوهيدن احمق را﴾ هذا فى بيان مدح الرسول صلى الله عليه وسلم العاقل وتحقير الاحمق مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه احمق هركه هست * او عدو ماست وغول رهزنست﴾ (المعنى) قال النبى عليه الصلاة والسلام كل من كان أحمق فهو عدو وغول قاطع الطريق ولفظ الحديث الاحمق عدوى والعاقل صديقى والغول هو قاطع الطريق الصورى والمعنوى اعم من الانس والشياطين يشمل الزور والملحد ومن يتزيا بزى أهل الصلاح ومن لايعلم عاقبة أن الشرع الشريف وعزته وشرفه فيمشى على موجب عقله ومقتضى نفسه الامارة ويحرض ويشوق الناس الى مذهبه مثنوى ﴿هركه او عاقل بود او جان ماست * روح او وريح او ريحان ماست﴾ (المعنى) كل من كان عاقلا هو قابلنا وروحنا وحمور يحمر يحاننا ووردنا لان العاقل يعطى مصاحبه ذوقا وحالا مى ﴿عقل دشمن هم دهد من راضيم * زانكه فيضى دارد از فياضيم﴾ (المعنى) ولو سبنى العقل أى العاقل فانا راض عنه لان العاقل يمسك فيضا من الفياض على حسب عبارة العاقل خير من صداقة الجاهل ولا يصدر عن الكامل الا

الكمال فاذا صدر عنه شتم يكون متضمن الحكمة والمنافع وصداقة الجاهل على مقتضى الطبع لا تخلو عن المضرة ولهذا قال مى ﴿نبود آن دشنام او بى فائده * نبود آن مهمانيش بى مائده﴾ (المعنى) لا يكون شتم العاقل بلا فائدة ولا تكون مسافرته بلا مائدة يعنى السب والشتم الصادر من العاقل مستلزم الفائدة وعداوته لك واعراضه متضمن منافع كثيرة وضيافات غزيرة وموائد عديدة مى ﴿احمق ار حلوا خهد اندر ابم * من ازان حلوای او اندر تبم﴾ (المعنى) لكن الاحمق ان وضع لى فى حلاوة أنا من حلاوته فى الحمى أى ان أعطانى الاحمق شيئا من المنافع اللذيذة التى هى أحلى من الحلواء أبقى فى الحرارة كاعطاء الطبيب المحموم حلاوة فان اعطاءه الحلاوة فى الصورة اظهار منفعة للمحموم وفى المعنى هى عين الضرر مى ﴿اين بقيردان كه لطيف ور وشنى * نيست بوسه كون خر را چاشنى﴾ (المعنى) ان كنت لطيفا بالعقل ومنور القلب بنور المعرفة اعلم هذا محققا ان تقبيل كون وأرادبه الدبر أى ان تقبيل دبر الحمار لا لذة فيه وكذا الاحمق لا منفعة فيه والصوت والكلام الصادر من فمه كالهواء الخارج من دبر الحمار مى ﴿سبلتت كندده كندبى فائده * جامه ازدبكش سيه بى مائده﴾ (المعنى) وتقبيلك دبر الحمار يجعل شواربك وليتيك منتنة بلا فائدة ويجعل ثيابك سودا من نذرها بكسر القاف بلا مائدة كذا الخارج من فم الاحمق يجعل ليتيك منتنة ومن قدر طعامه تكون لبسة عرضك وثياب قليلك بلا مائدة الطعام عديمة الاعتبار والحاصل ان مصاحبة الاحمق الفاسق لا يتتج منها الا الضرر فعليك بالاعراض عنها مثنوى ﴿مائده عقلست نى نان وشوا * نور عقلست اى پسر جان را غذا﴾ (المعنى) والمقصود من المائدة هنا العقل لا غير اليس الخبز والشوى لان يولدى غذاء الروح وقوتها العقل فان المائدة والاطعمة الصورية فى الحقيقة مآلها القباحة والنجاسة وكل من وصل العقل المعاد وصل للاصل وكان له حصة من الروحانية وكل من بعد عنه بعد عن الروحانية فان من تغذت بنور العقل روحه بدل الاطعمة الصورية بالنورانية وكانت له مائدة مثنوى ﴿نيست غير نور آدمرا خورش * از خز آن جان نيابد پرورش﴾ (المعنى) ليس للآدمى طعام وغذاء غير النور والروح لا تتربى الا بالنور ولا تجد حياة الا بنور العشق والمحبة والطاعة كما ان الجسم لا يتربى الا بالطعام الصورى فعلى السالك ترك وتقليل الطعام الصورى ليتيسر له الغذاء الروحانى ولا يتيسر له الا بحافظة الشريعة المحمدية فان بعض الكفار تركوا الطعام الصورى ولم يتيسر لهم الطعام الروحانى مثنوى ﴿زين خورشها آنرا كه باز بر * كين غذاى خر بودنى آن حر﴾ (المعنى) ومن هذه الاطعمة الصورية بعد قليلا قليلا بر بضم الباء الموحدة أمر حاضر من بريدن بمعنى انقطع لان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكمة لاهل السلوك وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا خمسة عشر يوما فاذا دخل رمضان

لا يأكل حتى يرى هلال شوال لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يبقى أياما لا يأكل شيئا ولهذا يقول فى الشطر الثانى لان هذا الذى اعتدته من الاطعمة والاشربة غذاء الحمار ليس غذاء لائق بالحر الذى اعتق من الجسمانية مثنوى ﴿تا غذاى اصل را نابل شوى * لقمه هاى نور را آكل شوى﴾ (المعنى) حتى تكون لاصل الغذاء الروحانى قابلا بسبب تقليل الطعام وتكون آكلا للقم النور أى متلذذا بانوار الحكم والمعارف الالهية وأصل الغذاء الروحانى تجليات اللطيفة الجمالية ومشاهدة الاوصاف الكمالية التى كانت فى الاصل قبل مجيئك لهذا العالم روحك تتلذذ وتتغذى بها فاذا اعتدت عليها بعد خروجك من هذه الديار روحك تعيش وتتغذى بها مثنوى ﴿عكس آن نور ست كين نان نان شد است * فيض آن جانست كين جان جان شد است﴾ (المعنى) عكس ذلك النور وهو نور العلم والمعرفة والعقل والحكمة هذا الخبز الصورى الذى تكون بواسطته بعد زرعه وحصاده وبيدره وطحنه وتخميره وخبزه والالم يظهر فظهر خبز الطيفا بسبب الوسائط التى هى باذن الله قامت بنور العقل ومن فيض تلك الروح كانت هذه الروح يعنى تلك الروح التى هى نفحة الهية من فيضها وامدادها باذن الله تعالى تكونت الروح الحيوانية بعد وضع الاب النطفة فى رحم الام بواسطة الروح الالهية ثم تكونت أيضا بعد دخولها فى رحم الام بواسطة نفسها الناطقة علقة ثم مضغة ثم جنينا ولقى حياة باذن الله تعالى فكان الخبز ظهر من عكس نور العقل كذا وجدان المولود الحياة بواسطة الروح الحيوانية من امداد الروح الالهية والحاصل أن من عكس ذلك النور وأثره كان هذا الخبز خبزا ومن فيض تلك الروح كانت هذه الروح لهر وحا فكان نور العقل أصل والخبز فرعا والروح الالهية أصل والروح الحيوانية فرع اقيمت الحياة بواسطة الخبز وسائر الاطعمة ولو لم تكن النفحة الالهية لم يفد الطعام ويشهد عليه قوله تعالى ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿چون خورى يكبار ازما كول نور * خالك ريزى بر سر نان تنور﴾ (المعنى) لما انك تأكل مرة واحدة من طعام النور على حسب أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى تحث التراب على رأس خبز التنور أى على رأس الغذاء الجسمانى ولما فرغت من الله روحه من وصف العقل شرع فى تقسيمه فقال مثنوى ﴿عقل دو عقلست اول مكسبى * كه در آموزى چو در مكتب صبى﴾ (المعنى) العقل فى الحقيقة عقلان الاول كسبى تتعلمه كما يتعلم الصبى فى المكتب تعلما بوجه مثنوى ﴿از كتاب واوستاد وذكر وفكر * از معانى وز علوم خوب وبكر﴾ (المعنى) من الكتاب ومن الاستاذ ومن الذكر والفكر الحاصل من المعانى ومن العلوم الحسنة البكر وأراد بالذكر التكرار مثنوى ﴿عقل تو افزون شود بر ديگران * ليك باشى تو ز حفظ آن كران﴾ (المعنى) وبسبب تحصيل العلوم والمعارف يكون عقلك زائدا على عقل الغير لكن تكون أنت من حفظ تلك العلوم والمعارف ثقيلا وتتعب فى ضبطها ومن كثرة

الاشتغال بها كليلا وتتعب وتفرغ منها زمانا مثنوى ﴿لوح حافظ باشى اندر دور ركشت * لوح محفوظ است كو زين در كذشت﴾ (المعنى) وفى زمان الدور والسير تكون لوحا حافظا للعارف والعلوم واللوح المحفوظ هو الذى مرق وفات هذه العلوم والمعارف الظاهرة الكسبية أى استغنى عنها لكونه حفظ من النسيان والخطأ ولم يبق له احتياج للحفظ والضبط فهو صاحب العقل الوهبى واليه أشار بقال مثنوى ﴿عقل دیكر بخشش يزدان بود * چشمهٔ آن درميان جان بود﴾ (المعنى) وأما العقل الآخر يكون هبة الله وعطاءه فهو المطبوع والاول هو المسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس لمن هو عن ضوء البصر ممنوع وذلك العقل الثانى المطبوع يكون تبعه فى وسط الروح لانه عطاء الهى وبسببه تكون كثرة الطاعات والرياضات ويصل به لمرتبة افناء الوجود ويكون مظهر الوحى الالهى فتظهر له به خفايا الاسرار فلا يحتاج ذلك الى الاستاذ ولا الى العقل الكسبى مثلا مثنوى ﴿چون زسينه آب دانش جوش كرد * فى شود كندم نه دير ينه نه زرد﴾ (المعنى) لما نبع العلم الالهى المطبوع من جوف الصدر وفار ماؤه من ينبوع الحكمة قال الله تعالى لحبيبه (ألم نشرح لك صدرك) قال نجم الدين بنور جمالنا المودع فى ظلمة قالبك لا يكون ماء ذلك العقل والعلم الالهى منقطا ولا قذرا ولا اصفر متغيرا بل يكون عاريا عن الزوال والنقصان كالماء الجارى طريا لطيفا على الدوام مثنوى ﴿ور رهنبعش بود بسته حجم * كرهمى جوشد زخانه دم بدم﴾ (المعنى) وان كان من طريق جريانه ومنبعه مربوطا أى تم يعنى لاغم ولا ضير لان ذلك الماء العلم كذا من البيت ينبع نفسا فنفسا كذا العلم الوهبى على الدوام ينبع ويفور من داخل البدن ومن بيت القلب فاذا لم يجر للخارج وربط عن الجريان فلا غم لبيت القلب لان عين العلم الوهبى داخل القلب تفور وتظهر وان انقطعت آثارها لا بأس بعكس العقل الكسبى فان مثاله هى ﴿عقل تحصيلى مثال جويها * كان رود در خانه تزكو يها﴾ (المعنى) وأما العقل التحصيلى والعلم الكسبى مثل الانهر تلك الانهر تذهب وتجرى من المحلات فى البيت مثنوى ﴿راه آبش بسته شد شد بى نوا * ازدرون خويشتن جوشيدمرا﴾ (المعنى) وان انقطع طريق ماء البيت صار البيت بلا نصيب من الماء فاطلب العين يا هذا فى بدنك وقلبك بان تترك العقل الكسبى لعل الله يسبب الرياضة والعشق والمحبة يهبك عقلا وعلما لانه ورد من اخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ﴿قصهٔ آن كسى كه بادیكرى مشورت كرد كفتش مشورت بادیكرى كن كه من عدو توام﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الذى تشاور مع آخر اى طلب أن يشاوره فقال له انا عدوك افعل المشورة مع غيرى فاعلم انه ليس بأهل للمشورة معه وهذا من كمال عقله مثنوى ﴿مشورت مى كرد شخصى باكسى * كز تردد رارهد روز محبسى﴾ (المعنى) تشاور شخص مع واحد لعله بانه عاقل على فحوى قوله تعالى وشاورهم فى الامر وعلى

حسب الحديث الشريف المستشار مؤتمن لان ينجو من التردد ويخلص من الحبس مثنوى ﴿كفت اى خوش نام غيرمن بجو * ماجراى مشورت بااو بكو﴾ (المعنى) فقال لمن طلب منه المشورة يامن اسمه محسن اطلب المشورة من غيرى وقل له أحوال المشورة وماجرى من المشورة مثنوى ﴿من عدوم مرترا يامن مبيج * نبود انوراى عدو پيروزهيج﴾ (المعنى) انا عدوك فلا تدر أطرافى ولا تراجعنى ولا تلتفت الى لانه لا يرى أحد ظفرا من رأى العدو أبدا مثنوى ﴿روكسى جوكه ترا اوهست دوست * دوست جهر دوست لاشك خير جوست﴾ (المعنى) اذهب واطلب واحدا يكون لك صديقا لان الصديق لاجل الصديق بلاشك طالب خير فشاور العقل ولا تشاور النفس مثنوى ﴿من عدوم چاره نبود كزمنى * كنر روم باتو غمايم دشمنى﴾ (المعنى) أنا عدوك ولا علاج لك منى اذهب اعوج وأريك العداوة مثنوى ﴿حارسى از كرك جستن شرط نيست * جستن ازغير محل ناجستنيست﴾ (المعنى) ومن المعلوم طلب الحراسة ومناظرة الغنم وحفظها من الذئب لا تشترط ولا تليق وطلب الشئ من غير محله فى الحقيقة لا طلب هى ﴿من ترابى هيچ شكى دشمنم * من ترا كى رو غمايم رهزنم﴾ (المعنى) بلاشك أبدا أنا عدوك أنا متى اريك طريقا أنا قاطع الطريق فان من شأن العاقل ان يظهر عداوته ليبغوضه ويقطع طريقه ليبغوض له لان العاقل لا يبغض الا فعله السيئ المخالف لاوامر الله تعالى واوامر رسوله وان يريه الصديق المناسب لحاله ايأ فه مثنوى ﴿هركه باشد همنشين دوستان * هست دركلخن ميان بوستان﴾ (المعنى) كل من صاحب الاحباء وجالسهم ولو كان فى اتون الحمام فى الحقيقة والمعنى هو فى وسط البستان من جهة الشوق والذوق والعشق والمحبة مثنوى ﴿هركه بادشمن نشيند درزمن * هست اودر بوستان در كولخن﴾ (المعنى) وكل من جالس عدوه فى زمان ذا الشهو يحسب الظاهر فى البستان وفى المعنى فى اتون الحمام لانه لا اعتبار للصورة ولكن الاعتبار للسيرة كما قيل أضيق السجون معاشرة الاضداد ولو كان فى الحدائق والرياض مثنوى ﴿دوست رامازار ازماومنت * تانكردد دوست خصم ودشمنت﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا الآن لا تؤذ الحبيب ولا تقل له منى ومنك فان مازار مخفف من ميازار حتى لا يكون لك الحبيب خصما وعدوا مثنوى ﴿خير كن باخلق بهر ايزدت * يابراى راحت جان خودت﴾ (المعنى) أحسن للخلق لاجل الله تعالى أو لاجل راحة روحك لان الانسان عبد الاحسان مثنوى ﴿تانماند دوست بينى درنظر * دردات نايدز كين ناخوش صور﴾ (المعنى) حتى ترى الخلق جميعهم فى عينك أصدقاء ولا يأتى لقلبك من الحقد صور قباح ولا يتقوت ولا يتمكدر بالصفات الذميمة مثنوى ﴿چونكه كردى دشمنى پرهيز كن * مشورت بايار مه وانكيز كن﴾ (المعنى) لما انك فعلت عداوة احترز من العدو وافعل المشورة مع الصديق محرك المحبة أى المحب مثنوى ﴿كفت مى دانم ترا اى

بوالحسن * كه توى ديرينه دشمن دار من ﴾ (المعنى) لما سمع ظالب الثورة من عدوه العاقل ما سمع قال له يا ابا الحسن أعلمك أنا من بعدو من قد مبانك تمسك عداوتى و يظهر لى انك عدوى هى ﴿ ليك مرد عاقل ومعنوى * عقل تو نسكذارد ت كه كژروى ﴾ (المعنى) لكن أنت رجل عاقل و رجل معنوى لا بد عقلك لا يدعك ان تذهب اعوج وتقصد الضرر والنقصان لانك تعلم ان من حفر بئرا لاخيه وقع فيه هى ﴿ طبع خواهد تا كشد از خصم كين ، عقل بر نفست بند آهنين ﴾ (المعنى) الطبيعة تطلب ان ينتقم الخصم من العدو حقدا و ينتقم منه لكن العقل على النفس رباط حديد وغالب عليها لا يتصور منك ضرر هى ﴿ آيد و منعش كند وداردش * عقل چون شحنه ست در نيك و بدش ﴾ (المعنى) العقل يأتى ويمنع النفس والطبيعة عن مرادها ويمسكها خلف لان العقل مثل الحاكم على حسن النفس وقبحها كل ما أمضته النفس على عدوها من الظلم والتعدى يمنعها العقل فان قلت أهو عقل المعاش أم عقل المعاد فجاب مثنوى ﴿ عقل ايمانى چو شحنه عادلست * پاسبان وحاكم شهر دلست ﴾ (المعنى) هو العقل المنسوب للايمان وهو عقل المعاد مثل الحاكم العادل حارس وحاكم مدينة القلب لا يدع النفس والطبيعة ان تجاوز حدها مثنوى ﴿ هم چو كربه باشد او بدار هوش * دزد در سوراخ ماند هم چو موش ﴾ (المعنى) وذلك ان العقل الايمانى مثل الهرة يقظان وصاحب بصيرة الص يبقى فى الجحر من خوفه مثل الفأرة وأراد بالص النفس والشيطان لا يقدران على الظهور مثنوى ﴿ در هر انجا كه بر آرد موش دست * نيست كربه يا كه نقش كربه است ﴾ (المعنى) فى كل مكان تظهر الفأرة قدرة ليس هناك هرة أو كل مكان فيه هرة وظهر فيه فأرة فالهرة ليست بهرة بل هى نقش هرة يعنى كل مكان فيه هرة لا يكون هناك فأرة وبالعكس وكل قلب فيه عقل منسوب للايمان لا يكون هناك نفس أمارة بالسوء ولا وسوسة شيطان وبالعكس فان وجد فيه عقل مع وجود الوسوسة والنفس الامارة فهو ليس بعقل بل انه نقش عقل لا خاصية فيه مثنوى ﴿ كربه چه شير شبر افكن بود * عقل ايمانى كه اندر تن بود ﴾ (المعنى) لفظ الهرة التى استعرناه للعقل لاجل تفهيم الطلاب ما يكون بل العقل المنسوب للايمان سبع رام للسبع وغالبه اذا كان فى البدن مثنوى ﴿ غره او حاكم درنده كان * نعره او مانع چرنده كان ﴾ (المعنى) والعقل الايمانى صوته المهيب الصلب فى مأسدة هذه الدنيا حاكم على سباع الطبيعة الخارجين لنواميس الشريعة فى السير وصيحة قهره وغلبته مانعة لها ثم السيرة عن الرعى يعنى السباع كما انها لا تقدر على المجىء لحضور السبع كذلك الشياطين والاخلاق الذميمة لا تقدر على الحضور لحضرة العقل الايمانى لقوته وغلبته هى ﴿ شهر پر زدست و پر جامه كنى * خواه شحنه باش كو وخواه فى ﴾ (المعنى) بلدة وجودك بالنصوص ممتلئة وبسالبين الالبسة مملوءة ان طلبت ان يكون الحاكم موجودا ببلدة وجودك وان لم تطلب فان الشحنة هو الحاكم

فاذا كثر الفساد فى بلدة فوجود الحاكم وعدمه سواء كذلك بلدة بدنك اذا كانت مملوءة بالصور القوى النفسانية والوساوس الشيطانية السارقين لمتاع ايمانك فان وجود العقل وعدمه فى مملكة البدن سواء فكن على بصيرة لئلا يقع ضرر ﴿ امير كردن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوان هذيل را بر سريه كه دران پيران جنك آزمود كان بودند ﴾ هذا فى بيان نصب الرسول صلى الله عليه وسلم شابا عاقلا من قبيلة هذيل على سرية أميرا قال الجوهرى والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفى تلك السرية شيوخ جربوا أمور الحرب فلم يلتفت لهم الرسول صلى الله عليه وسلم واختار الشاب النهذلى هى ﴿ يك سريه مى فرستادى رسول * بهر جنك كافر ودفع فضول ﴾ (المعنى) أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية لاجل حرب الكافر ودفع الفضول هى ﴿ يك جوانى را كزيدا وازهذيل * ميرلشكر كردش وسالار خيل ﴾ (المعنى) اختار شابا من قبيلة هذيل وجعله أمير العسكر ورئيس الخيل والجماعة هى ﴿ اصل لشكر بى كمان سرور بود * قوم بى سرورتن بى سر بود ﴾ (المعنى) بالاشك أصل العسكر حاكمه لان القوم الذين لا رئيس لهم كالبدن الذى لا رأس له فمكان الرئيس للعسكر كالروح للبدن مثنوى ﴿ اين همه كه مرده و بى مرده * زان بود كه ترك سرور كرده ﴾ (المعنى) يا سالك جميع أحوالك هذه من الشهوات ومراعاة البدن والاخلاق الذميمة أنت بها بمثابة الميت والفاسد بعيد عن الروحانية ومن أجلها تركت الرئيس والمرشد مثنوى ﴿ از كسل واز بخل واز ماومنى * مى كشى سرخويش را سرمى كنى ﴾ (المعنى) ومن الكسل الواقع فى الطاعات ومن البخل بافناء البدن فى طريق الحق ومن الكبر والانانية تسحب رأسا وتجعل نفسك رأسا ورئيسا ولا تتبع مرشدا صاحب ايمان بل تتحول على مقتضى نفسك الامارة فتهلك مثلا مثنوى ﴿ هم چو استورى كه بگريزد زبار * او سرخود كيرد لندر كوهسار ﴾ (المعنى) أنت مثل مركب هرب من حمل ذلك المركب يمسك رأس نفسه فى الجبل يرعى على مقتضى رأيه مثنوى ﴿ صاحبش در پى دوان كاى خيره سر * هر طرف كو ميكنيست اندر قصد خر ﴾ (المعنى) صاحبه يجرى ويعدو خلفه قائلا يا من رأسه دائم وهائم وحيران فى كل طرف ذئب فى قصد الحمار مثنوى ﴿ كرز چشمم اين زمان غائب شوى * پيشت آيد هر طرف كركى قوى ﴾ (المعنى) فى هذا الزمان ان غبت عن عينى اعلم بامر كبى انه يأتى فى كل مكان قدامك ذئب عظيم قوى مثنوى ﴿ اسخوانت را بخايد چون شكر * كه نبينى زند كانى را دكر ﴾ (المعنى) يعلك عظمك مثل السكر حتى لا ترى حياة أخرى الا أن تسحب رأسك من الانانية والحيوانية وتتبع رجلا عاقلا كاملا روى معاذ بن جبل عنه عليه السلام انه قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية ويترك الدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة مثنوى ﴿ آن مكير آخر بمانى بى علف * آتش از بى هيزمى كردد تلف ﴾

(المعنى) افرض ان ذلك الذئب لا يأكلك آخر الامر تبقى بلا علف فتهلك ومن المقرر النار بلا حطب تتلف فكما ان غذاء النار الحطب كذا البعد عن المرشد وعن الطاعات هلاك والانسان بهما غذاء للروح فاترك يا هذا الجسمانية لئلا تحرم من الروحانية مثنوى ﴿هين بمكر يزاز تصرف كردنم * واز كرانئ بار كه جانت منم﴾ (المعنى) يا حمار السيرة اصح ولا تفر من تصرفى ولا تهرب من حمل ثقل خدمتى لانى أنا سبب حياتك وهذا حال الانبياء والاولياء فانهم يكافون الناس مشاق الطاعات ويخلصونهم فى الآخرة من عذاب النيران والحصة مثنوى ﴿توستورى هم كه نفست غالبست * حكم غالب را بود اى خود پرست﴾ (المعنى) أنت أيضا مركب لان نفسك غالبة عليك يا عابد نفسه من القضايا البديهية أن الحكم للغالب وأنت يا هذا تائه فى أودية الشهوات فارا من المرشد محروم من العلف الروحانى مقرر لك الهلاك مثنوى ﴿خر نخواندت اسب خواندت ذو الجلال * اسب تازى را عرب كويد تعال﴾ (المعنى) لم يدعك الله بالحمار بل دعاك بالفرس لان العرب يقولون للفرس العربية تعال أى العرب لما تهرب الفرس منهم يدعونها بقولهم تعال وهذا مشهور عنهم فرب ان يبلغ مرتبة العلمية والقرآن نزل بلغة العرب ودعوته تعالى لجميع عباده بقوله تعالى تعالوا كدعوة العرب الفرس العربية لقبوله اياهم فامتاز وا من مرتبة الحمار الوحشى اشعارا لقربهم الى المرتبة الانسانية قال الله تعالى (فمن حاجك) جادلك من النصارى (فيه من بعد ما جاءك من العلم) بامره (فقل) لهم (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) فنجمعهم (ثم نبتهل) نتضرع فى الدعاء (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) بأن نقول لهم لعن الله الكاذب فى شأن عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى أمرنا ثم نأتيك فقال ذوو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فأتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى وقال لهم اذا دعوت فأمنوا فأبوا ان يلاعنوا فصالحوه على الجزية وقال ابن عباس لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا ورى لو خرجوا لاحترقوا انتهى جلالين مرى ﴿مير آخور بود حق را مصطفى * بهر استوران نفس پر جفا﴾ (المعنى) فكان الرسول صلى الله عليه وسلم فى المثل أمير اصطبل الدنيا لاجل مراكب النفس المملوئين بالجفاء يعنى الدنيا كلها اصطبل والناس كلهم فيها من انسان الصورة حيوان الطبيعة المملوئين بالجفاء كالانعام والمراكب والاغراس والسلطان الاعظم والرسول الاكرم بامر الله تعالى يقول (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستو امرها (بيننا وبينكم) هى (ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا) الآية انتهى جلالين والى هذه الآيات أشار فقال مثنوى ﴿قل تعالوا كفت از جذب كرم * تا رياضت تان دهم من رايضم﴾ (المعنى) دعا الله الساكنين فى اصطبل الدنيا من انعام السيرة

ليأتوا الطريق الحق من خصوص منابعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه صلى الله عليه وسلم من محض جوده تعالى بقوله قل لهم تعالوا لاعطيكم رياضة لتنجو من النفس الحرون وتأتوا المرتبة الانقياد وأنا رائضكم قال الجوهري شربوا حتى أراضوا أي حتى رووا وقال أهل اللغة راض المهر أي ذلله من باب قال قال الشيخ في الفتوحات الرياضة تذليل النفس وجامها بالعبودية وهي عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج من طبع النفس ورياضة الطلب هي صحة المراد به أي بالطلب أما عندنا الرياضة هي تهذيب الاخلاق وقال شيخ الاسلام في منازل السائرين الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهي تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق في المعاملات ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذي جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات مثنوى ﴿نفسها را تا مروض كرده ام * زين ستوران بس اكدها خورده ام﴾ (المعنى) الى أن جعلت النفوس مروضة من هذه المراكب أكلت رفسات كثيرة أي رأيت جورا وجفاء والمروض من باب التفعيل اسم مفعول فيه معنى المبالغة وكان هذا عن لسان الرسول كذا عن لسان خلفائه في كل زمان مى ﴿هر كجا باشد رياضت يارهٔ * از اكدها اش نباشد چارهٔ﴾ (المعنى) كل مكان وزمان فيه رياضت باره بالباء العربية بمعنى رائض ومعلم وناصح ومرشد البتة لا يكون له خلاص من رفس دواب النفوس الامارة بالايذاء والجفاء مثنوى ﴿لاجرم اغلب بلا بر انبياست * كه رياضت دادن خامان بلاست﴾ (المعنى) لاجرم أغلب البلاء وأكثر الجفاء على الانبياء لان رياضة الثنين وتأديبهم بلاء لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وورد ما أوذي نبي قط مثل ما أوذيت مثنوى ﴿سكسكانيد ازدمم يورغار ويد * تا نواش ومركب سلطان شويد﴾ (سكسك) بضم السين وفتحها والكاف الاولى فارسية كما في التحفة ومعناه طي السير (يورغا) بضم الياء التحتية الحيوان المعلم والمؤدب في سيره (نواش) بفتح الياء التحتية هنا بمعنى المطيع المنقاد (المعنى) يا مراكب السيرة أنتم بطيؤن السير ومن نفسي اذهبوا مؤدبين معلمين حتى تكونوا مراكب السلاطين المطيعة المنقادة يعني يا قاطنين في اصطبل الدنيا بالاخلاق السيئة في مرتبة الحيوان لستم سريعين السير بل أنتم بطيؤن السير على جادة الشريعة اللائق بكم قبول كذا مى تتذهبوا معلمين مؤدبين لتكونوا مطيعين ومنقادين لسلطان الحقيقة مثنوى ﴿قل تعالوا قل تعالوا كفت رب * اى ستوران نرم ميده از ادب﴾ (المعنى) يا أيها القارئين وقارئين من الادب والرياضة من مراكب اصطبل الدنيا رب العالمين لاجل دعوتي لكم أمرني أن أدعوكم بقوله قل تعالوا فانا لائق بكم القبول والذهاب على جادة ما أمرتكم به فان الداعي رب العزة والحاكي

حبيب الله والداعي عناية الحيوان الحرون الشاقر فان اطاعته لما كانت صعبة شرع في بيان تسلية خاطر الداعي من قبل الله تعالى فقال مثنوى ﴿ كر نيايد اى نبى عمكين مشو * زان دو بى تمكين تو پر از كين مشو ﴾ (المعنى) يا نبي و يا رسول الطائفة المدعوة ان لم يأتوا لطاعتك ولم يجيبوا دعوتك فلا تكن مغموما من ذلك عديم القدر وعديم القدرة أو اليهود والنصارى فانهما فرقتان بلا تمكين أي من هاتين الفرقتين عديمي التمكين لا تكن مغموما بالحقد بمعنى لا تكن منقبضا وهذا مضمون قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون مثنوى ﴿ كوش بعضى زين تعالوا ها كرست * هر ستورى را سطبلى ديكر است ﴾ (المعنى) اذن بعض من جملة تعالوا صعاب لكل مركب اصطبل آخر أي مرتبة أخرى فمن استمع جملة تعالوا وصل للجنة ومن لم يستمعها دخل النار مثنوى ﴿ منهزم كردند بعضى زين ندا * هست هر اسى طويله او جدا ﴾ (المعنى) بعض المراكب من هذا النداء وهو تعالوا ينهزمون و ينفرون لان كل فرس طويلة بعيدة مثنوى ﴿ منقبض كردند بعضى زين قصص * زانكه هر مرغى جدا دارد قفص ﴾ (المعنى) بعضهم يكون منقبضا من هذه القصص و بعضهم ينبسط لان كل طير يمسك قفصا على حدته يعني له محل آخر ومقام ومكان آخر ولو كان نداء تعالوا موجب الاتحاد تارة ينهزم من هذا النداء وتارة يطيع ومن هذا الوجه كان لكل فرس مربط خاص بعد ما اعتاده عن طويلة فرس أخرى و بتقييده فاذا فات له عن المرتبة والمقام لا يتقيد ولا يسمع بل يألف مقامه على خوى الناس معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿ خود ملائك نيز تاهمتا بدند * زين سبب در آسمان صف صف شدند ﴾ (المعنى) ونفس الملائكة أيضا كانوا كالانسان تفاوتا معنى ليسوا شيء بعضهم نتهم نوع سفلى ونوع علوى والعلوى أيضا ملكوتى أسفر وملكوتى أكبر وجبروتى ولاهوتى ومن هذا السبب كانوا في السماء صافا صافا قال الله تعالى في أواخر سورة الصافات حاكيا عن الملائكة (وما منا) معشر الملائكة من أحد (الا له مقام معلوم) في السموات يعبد الله فيه لا يتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مثلا مثنوى ﴿ كودكان كرچه بيك مكتب درند * در سبق هر يك ز يك بالاترند ﴾ (المعنى) الصبيان ولو كانوا في مكتب واحد لكن في السبق والدرس بعضهم أعلى من بعض يعني الناس ولو كانوا بني أم وأب واحد أي مستوين الاقدام في البشرية لكنهم باعتبار المراتب متفاوتون وكذا صبيانهم في الدرس متفاوتون كذا الملائكة متفاوتون في المراتب قال الله تعالى في سورة يوسف (نرفع درجات من نشاء) بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف (وفوق كل ذي علم عليم) اعلم منه منهم حتى ينتهي الى الله تعالى انتهى جلالين

قال

قال نجم الدين (نرفع درجات من نشاء) من عبادنا بأن نؤتيه علم الصعود من حضيض البشرية الى ذروة العبودية بتوفيق الربوبية (وفوق كل ذي علم) ابتداء على الصعود (عليم) بجذبه الذي يصعد اليه بالعلم المخلوق الى مصعد لا يصعد اليه الا بالعلم القديم وهو السير في الله بالله الى الله وهذا صعود لا يسعه أوعية الانسان والله أعلم مثنوى ﴿مشرق ومغربي راحس است * منصب ديدار حس چشم راست﴾ (المعنى) للانسان المذكور للمشرق والمغرب بل جميع الانس والجن حواس لكن من جملة هذه الحواس منصب الرؤية لحس العين مثلا مثنوى ﴿صد هزاران كونهادر صف زنند * جمله محتاجان چشم روشنند﴾ (المعنى) مائة ألوف اذن لو ضربوهم في صف أي جموعهم بجماعتهم محتاجون للعين المنيرة لان الرؤية مخصوصة بالعين لان الله تعالى لما خلق الخلق خلق كلا منهم لمصلحة لا يقبل مصلحة اخرى ووضع في كل عضو خاصية ليست في عضو آخر كما ان الحس موجود في اهل المشرق والمغرب لكن الرؤية منصب العين كما اذا كان ألوف اذن صفا منتظرين مشاهدة الجمال اذا ظهر وافكلهم لاجل الرؤية محتاجون للعين لعدم وجدان خاصية الرؤية بهم مثنوى ﴿باز صف كوشها را منصبى * در سماع جان واخبار نبى﴾ (المعنى) بعد أيضا الصف الآذان منصب وخدمة لاستماع كلام الروح وأخبار النبي مثنوى ﴿صد هزاران چشم را آن راه نيست * هيچ چشمى از سماع آگاه نيست﴾ (المعنى) ليس لمائة ألوف أعين تلك الطريق ولا تلك القدرة يعني كما انه لا قدرة للعين على السماع ليس لعين أبدا من السماع خبرا ذا تلى كلام الله وتكلم بالاحاديث الشريفة وتلفظ بكلمات الاولياء مثنوى ﴿هم چنين هر حس بك يك مرتبه * هر يكى منزل از كار دكر﴾ (المعنى) كذا على الاسلوب السابق عد كل حس واحدا واحدا وشاهد واتفكر ترى كل واحد معزولا عن كار الآخر لا نصيب له منه مثنوى ﴿پنج حس ظاهر وپنج اندرون * در صف تند اندر قيام الصافون﴾ (المعنى) خمس حواس ظاهرة وخمس حواس باطنة في الصف في قيام الصافين على انه جمع اسم الفاعل يعني كما ان الملائكة صافون كذا الحواس الظاهرة والباطنة كل منهم في مرتبته صافون وكما ان كل ملك لا يتجاوز مقامه كذلك الحواس لا تتجاوز وصفها ومرتبتها باعتبار تقيدها بمرتبة الكثرة فاذا وصلت لمرتبة الجمع وانصبغت بصبغ نور الوحدة تلك العين تبصر والأذن تسمع كما سيأتي ولكن مى ﴿هر كسى كو از صف دين سر كش است * محرود سوى صفى كان وا پس است﴾ (المعنى) كل واحد اذا كان معرضا عن صف الدين ذاك الواحد يذهب جانب صف وذاك الصف زائدا لتأخر يعني كل من أعرض عن مرتبة دينية تنزل الى مرتبة سفلية ليس بعدها الا مرتبة الكفر مثنوى ﴿تو زكفتارتعالوا كم مكن * كيميائى نيست شكر فت اين سخن﴾ (المعنى) وأنت يا وارث المقام المحمدي لا تنقص قول تعالوا لان هذا الكلام كيميا زائدة العمق أي ادع

الناس الطريق الحق واجتهد وما عليك الا البلاغ والبلاغ اكسير أعظم مثنوى ﴿كر مسى كردد ز كفتارت نفير * كيميارا هيچ ازوى وامكير﴾ (المعنى) وان نفر من كيمياء كلامك نحاسى طبيعة لا تمسك الكيمياء منه ولا تبخل بها عليه لان الاجر الجزيل مقرر لك ان سمع وان لم يسمع مثنوى ﴿اين زمان كر بست نفس ساحرش * كفت تو سودش كند در آخرش﴾ (المعنى) فى هذا الزمان نفسه وان كانت زائدة الصمم لكن آخر الامر اذا وصل للهداية والتوفيق الالهى يعطيه كلامك فائدة لان كثيرا من الاولياء كانوا فى أوائل حالهم مسرفين على أنفسهم فبأدنى شئ آخر الامر رجعوا وبلغوا مراتب الصديقين ولهذا أشار فقال مى ﴿قل تعالوا قل تعالوا ياغلام * هين كه ان الله يدعو بالسلام﴾ (المعنى) ياغلام قل للخلق تعالوا تعالوا بالخلوص التام ولا تيأس من اعراضهم وتيقظ بان الله يدعو بالسلام قال الله تعالى فى سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان (ويهدى من يشاء) هدايته (الى صراط مستقيم) دين الاسلام انتهى جلالين وهذا ترغيب لمن يكون لائقا لدعوة الناس وأما الذى لا يكون أهلا لدعوة الناس قال مثنوى ﴿خواجه بارآ ازمنى وازسرى * سرورى جوكم طلب كن سرورى﴾ (المعنى) يا كبير ويا أمير ارجع عن الانانية والسيادة واطلب سرورا أى مرشدا ولا تطلب رياسة وسيادة فتهلك ﴿اعتراض كردن معترض بر رسول صلى الله عليه وسلم براميركردن آن هذيلى را﴾ هذا فى بيان اعتراض المعترض على جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك الهذيلى أميرا وعلى نصبه له ولم يعلم المعترض والمتصدر الجاهل ان اعتراضه على الرسول اعتراض على الله والاعتراض على الله تعالى كفر مثنوى ﴿چون پيمبر سرورى كرد از هذيل * از براى لشكر منصور خيل﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل من قبيلة هذيل أميرا ورئيسا لاجل الخيل المنصورة أى جماعة المؤمنين مى ﴿بوالفضولى از حسد طاقت نداشت * اعتراض ولانسلم برفراشت﴾ (المعنى) واحد فضولى من حسده لم يطق فأقام راية الاعتراض ولانسلم وقال الكلام المتعلق بالجدل والجدال والخصومة مثنوى ﴿خلق رابنكر كه چون ظلمانى اند * در متاع فانئ چون فانى اند﴾ (المعنى) انظر للخلق كيف هم منسوبون للظلمة وعكر القلب وكيف هم فانون وهالكون فى متاع الدنيا الفانية أى طالبون الدنيا وفارغون من الآخرة مثنوى ﴿از تكبر جمله اند رتفرقه * مرده از جان زنده اند در مخرقه﴾ (المعنى) وجملتهم من التكبر فى التفرقة ومن الروح ميتون وحيون فى المخرقة أى لا روحانية لهم مع كثرة حيوانيتهم والمخرقة محل الحرب أو الفصة أو الطريق فى البستان وفى الاشجار فعلى القول الاول استعارة للدنيا لانها محل القتال وعلى القول الثانى عبارة عن المقال والقيل والحكاية والنفسانية والحيوانية يعنى من تكبرهم يستنكفون عن الطاعة باقين فى القصص وعلى القول

الثالث من استماع كلام الروح هم في طريق النفس قالمنون متاذذون منوى ﴿اين عجب كه جان برندان اندرست * وانكهي مفتاح زندانش بدست﴾ (المعنى) وهذا من العجب ان الروح في الزندان أي في عالم الطبيعة وفي مرتبة البشرية و بعد مفتاح زندان الروح في يد الروح وأراد به المجاهدة علمهم لو جاهدوا النفس والشيطان لنجوا من المخرقة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وورد حب الدنيا رأس كل خطيئة وترك الدنيا رأس كل عبادة والمراد من الدنيا عند أهل الحقيقة الغفلة عن الله تعالى لانهم قالوا كل ما ألهاك عن مولاك فهو دنياك منوى ﴿باى تا سر غرق سركين آن جوان * مى زند بردامنش جوى روان﴾ (المعنى) ومن العجب تقاعده في الزندان مع كون المفتاح في يده مثلا ذلك الفتى غرق في السرقين أي النجاسة وهي العصيان ومقتضى البشرية تواطيبعة من الرجل الى الرأس والحال ان ماء نهر الروحانية يضرب على ذيله وهو محتاج الى تطهير نفسه وهو لا يطهر نفسه بالتوبة والاستغفار وقال ذلك الفتى ولم يقبل ذلك الشيخ اشعار بان الشيخ تقاعده في هذه الحالة أشد عجبا من الفتى مى ﴿داشما پهلو بپهلوى قرار * پهلوى آرامكاه و پشت دار﴾ (المعنى) وذلك الفتى من العجب انه يشبه ان يكون بجنب آرامكاه أي الملجأ وعند پشت دار وهو الظهير على الدوام جنبا بجنب بالاقرار ولا حضور أي هذا كونه في حضرة الوعاظ النصاح ولا ينجو من وسوسة النفس ولا يستقر في الطاعات لينجو من شر الشيطان من أعجب العجب ولم ينظر الى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ولا الى قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فيترك جانب النفس والبدن و يشتغل بالرياضات و يطمئن بذكر الله منوى ﴿نور پنهانست وجست وجوكواه * كز كذافه دل غنى جويد پناه﴾ (المعنى) النور الالهي مخفي والتفتيش والطلب شاهد لان الروح والقلب لا يطلبان من العبث الالقاء يعني النور الالهي في العيون مخفي والشاهد عليه السعي في العبادات والطلب للمثوبات لان العاشق الصادق لا يطلب من القلب الفارغ من محبة الله التجاء فالذي لا سعي له في أوامر الله ولا اجتناب له عن نواهي الله يظهر انه لا ايمان له مى ﴿كرنبودى حبس دنيا را مناص * نه بدى وحشت نه دل جستى خلاص﴾ (المعنى) ولو لم يكن لحبس الدنيا مناص ومخلصا لما كان من الدنيا وحشة ولا يطلب القلب منها خلاصا يعني الدنيا سجن المؤمن وروح المؤمن موقنة بالخلاص متنفرة من السجن طالبة للنجاة منه لعلمها ان وراء هذا العالم عالم الآخرة ولو لم يوقن بالآخرة لا يكون في طلب الآخرة ساعيا منوى ﴿وحشتت هم چون موكل مى كشد * كه بجواى نسال منهاج رشد﴾ (المعنى) وحشتك من الدنيا كالموكل قائلة بلسان حالها اياك ان تطلب الطريق المستقيم الطلب طريق الرشد والرشاد أي اترك الدنيا وتوجه الله تعالى منوى ﴿هست منهاج ونهان در مكمنست * يافتش رهن كذافه جستنست﴾ (المعنى) الطريق

المستقيم موجود لكن فى المكمن مخفى وجداله مرهون على طالبه الكذاف بضم الكاف الفارسية معربه الجذاف بضم الجيم العربية وهو الظن والتخمين يعنى كأن نفرتك وكل يقول لك بلسان الحال يا من أنت بعيد من مقام الانس ومهجور من مرتبة القدس هل طريق للمقصود الحقيقى يقول لك أيضا نعم لكن فى المكمن خفى لا يقدر كل أحد على رؤيته ووجدانه الا بطلب الظن والتخمين وامرار الوقت فى دوخان الرأس والتفتيش زمانا كثيرا قائلا اهدنا الصراط المستقيم لتكون يوما بسلوكك على جادة الشريعة والسعى البليغ ناجيا من زندان الدنيا واصلا الى المقصود قاضيا ما فات من عمرك مثنوى ﴿نفرقه جويان جمع اندر مكمن * تو در ين طالب رنج مطلوب بين﴾ (المعنى) التفرقة طالبة الجمع فى المكمن على نحوى الاشياء تنكشف باضدادها ولولا الجمع لما علمت التفرقة ووجه الجمع يرى بالتفرقة فأنت يا هذا انظر فى نفس هذا الطالب وهو التفرقة وجه المطلوب وهو الجمع أو تقول أهل التفرقة طالبة للجمع فى المكمن وأنت فى هذا الطالب وهو أهل التفرقة انظر مقصودك ومطلوبك وأهل التفرقة هم الذين لا خبر لهم من عالم الوحدة انظر فيهم جامع جميع الحقائق المختلفة أى مرتبة الالوهية فان أصحاب الكثرة مرآة الوحدة أو تقول طالبوت التفرقة فى المكمن محجوبون أى أرباب النحل والملل المقيدون بما سوى الله أهل الجدل والجدال ان نظرت فى حقيقتهم تراهم فى عالم المعنى مجتمعين لانهم مظاهر الاسماء والصفات ومريد أنعالهم رب العباد ولو كانوا فى الظاهر مختلفين وأنت يا موحد انظر فى وجود طالب التفرقة نور المطلوب ولهذا مثل فقال مثنوى ﴿مرد كان باغ بر جسته زين * كان دهنده زنده كى رافهم كن﴾ (المعنى) أموات الكرم والبستان برزوا من عروقهم وظهروا من بذر أصولهم قائلين بلسان حالهم افهم ذلك الذى أعطانا الحياة قال الله تعالى (فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها) أى بيبسها بان تنبت (ان ذلك) المحيى الارض (لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل شئ عليم قال نجم الدين انظر أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها ببكاء الذنوب ان تلك الآثار التى تراها هى من الله المحيى يحيى الموتى من القلب بتجلى صفة المحيى للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا هى ﴿چشم اين زندانيان هر دم بدر * كى بدى كر نيستى كس مژده ور﴾ (المعنى) عين هذه الحبابيس متى تكون كل وقت فى الباب ناظرة للخارج ان لم يكن لهم أحد بشيرا لهم فالدنيا سجن المؤمن والبشر فى الحقيقة الحق جل وعلا والانبياء والاولياء نواب قال الله تعالى فى سورة الرحمن (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على

ذلك انتهى جلابيه مثنوى ﴿ صد هزار آلود كان آب جو * كى بدندى كر نبودى آب جو ﴾
(آب جو) الاولى وصف تركيبى والثانية مضاف ومضاف اليه (المعنى) مائة ألوف ملوثون
طالبون الماء ومتى يكون الملوث فى طلب ماء النهران لم يكن ماء النهر موجودا لانه لا يطلب أحد
المعدوم أى ان لم يكن ماء الحياة الحقيقى والمعنوى فى عالم المعنى موجودا متى يطلب مائة ألوف
ملوثة أرواحهم وقلوبهم بالعقائد الفاسدة والاخلاق المذمومة والشرك الخفى ماء الحياة لانه
مطهر الالواث فاذا سادفتهم عناية الله بوجدانه نجوا مثلا مثنوى ﴿ بر زمين پهلوت را آرام
نيست * زانكه در خانه لحاف و بستر يست ﴾ (المعنى) لا قرار لجنبك على الارض لسكون
فى بيتك لحاف و بساط لانك اعتدت على النوم تحت اللحاف على البساط فاذا ذهبت الى مكان
آخر ان لم تجد لحافا و بساطا لا يستقر جنبك على الارض فاذا كان فقيرا صاحب حال ورأى
اضطرابك افتقد ان لك لحافا و بساطا وعلم انك اذا لم تجد مكانا لطيفا لا تستقر كما ان المخمور
يستلزم كاسر الخمار والطالب بالشوق والانين الساعى بلا قرار ولا سكون له فى الآخرة
محل راحة ومقام ومن المعلوم اذا لم يكن خمر واذا لم يكن محل قرار لم يكن ذاك مخمورا ولا هذا
عديم الاستقرار ولهذا قال مثنوى ﴿ بى مقركاهى نباشد بى قرار * بى خمار اشكن نباشد
اين خمار ﴾ (المعنى) بلا مقر لا يكون قرار و بلا كاسر خمار لا يكون هذا الخمار على ان
القرار يطلب محلا والمخمور يطلب خمار اشكن بمعنى دافع الخمار ولما نهك على طريق
المحبوب رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ گفت نى نى يا رسول الله مكن * سرور اشكر شكر
پيرى كهن ﴾ (المعنى) قال المعترض أبو الفضول لا يا رسول الله لا يكن الشاب رئيس العسكر
غير انه اذا كان شيخا قديما مثنوى ﴿ يا رسول الله جوان ار شير زاد * غير حزم پير سر اشكر
مباد ﴾ (المعنى) يا رسول الله ولو كان الشاب شير زاد أى شجيعا قويا لكن لا يكون رئيسا
للعسكر غير الرجل الشيخ فان الرئيس لازم له الرأى والتدبير والعقل وهو وجود فى الشيخ أكثر
من الشاب مى ﴿ هم تو گفتى وگفتى تو كوا * پير را بد پير بايد پيشوا ﴾ (المعنى) أيضا أنت
يا رسول الله قلت اللازم لرئيس العسكر التدبير ومعاناة الامور وكلامك شاهد وبرهان قوى
على ان الرياسة تحتاج للشيخ مى ﴿ يا رسول الله در بن لشكر نگر * هشت چندين پير واز وى
پيشتر ﴾ (المعنى) يا رسول الله انظر لهذا العسكر كم من شيخ موجود ومن الشاب زائد
العقل والتدبير ومعاناة الامور وتبعهم أبو الفضول ان الرسول قال فى محل اللازم للرياسة
الشيخوخة فاذا تركها فى محل آخر لا يقدح عليه لانه أراد الشيخ التجربة فى الامور فاذا توفرت
الشروط فى الشاب نصبه أولى وقال الفضولى اثباتا للدعاء مى ﴿ زين درخت آن برگ
زردش را مبين * سيهاى بخت او را بچين ﴾ (المعنى) لا تنظر من هذه الشجرة لورقها
الاصفر بل اقطف واجمع تفاحها المستوى أى لا تنظر لاصفرار الشيخ بل انظر لتفاح رأيه

وتدبيره اللطيف مى ﴿برگهاى زرد او خود كى تبريست * اين نشان پختگى وكاملیست﴾ (المعنى) ونفس أوراقها الصفر متى تكون خالية من الثمر وهذا علامة الاستواء والنضاج والكمال مى ﴿برك زردرويش آن موى سپيد * بهر عقل پخته مى آرد نويد﴾ (المعنى) الشيخ ورق شجر تفاح وجوده أصفر تلك الصفرة بمثابة بياض لحيته يأتى ذلك البياض لاجل كمال عقله ونضاجه يا الويد أى البشارة وفى نسخة أتى مكان رويش روس يعنى وجهه كالورق الاصفر وبياضه دال على نضاجه أى تدل صفرة وجهه ونحافة جسمه على حسن عقله وكمال تدبيره وهذا ان كان اعتراضا على الرسول وخلفائه لا معنى له فان نظر الرسول وورثائه ليس كنظر آحاد الناس وان كان لمجرد اظهار فضيلة الشيخ على الشاب لا بأس بملاحظة تجارب الامور تقع فى الشيوخ أكثر من الشبان مى ﴿برگهاى نورسيده سبز فام * شد نشان انكه آن ميوه ست خام﴾ (المعنى) الورق الطرى الاخضر لونه ذلك علامة على ان ذلك الثمر فى لا نضاج له فان حمرة الوجه وسواد الشعر وقوة الجسم علامات دالات على عدم تجربة الامور ودالة على فجاجة العقل ولما بين المستوى والنى وبهذه المناسبة شرع فى بيان كمال وتوسط أهل السلوك وعدم العلامة الدالة على الكمال والنقصان فقال مى ﴿برك زرد برگى نشان عارفيست * زرد ئ از رسرخ روى سيرفيست﴾ (المعنى) ورق عدم الورق أى قدرة عدم القدرة ووجود عدم الوجود علامة العارفية لانه ورد فى الحديث القدسى أولياؤى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى لان اصفرار الذهب سبب لبياض وجه الصيرفى وفى مثل هذا المعنى يعبر عن سرخ روى ببياض الوجه وبالورق عن القدرة والوجود وبالوجه الطراوة واللطافة كناية عن حسن وبياض وجه الصيرفى لان الاصفرار مطلقا ليس بذم وجبل اصفرار بعض الاشياء مورث المسرة والبشاشة قال الله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فعلى هذا اصفرار الذهب باعث لحمرة وجه الصراف ومسرته وصفرة وجه العارف مثل صفرة الذهب باعثة لخالص نقد حاله ولحسن صيرفيته لان العاشق عدم قدرته واصفرار وجهه دال على خلوصه فى محبته مثنوى ﴿آنكه او كل عارضست ارنوخطست * او بمكتب كاه مخبر نوخطست﴾ (نوخط) الاولى بمعنى ملتحى والثانية كناية عن عدم المهارة فى الكتابة (المعنى) وذلك الذى أول مابدا عارضه وكان ملتحيا وورد العذار تلك حمرة العارض تخبر عن كونه فى بيت مكتب المعرفة لا مهارة له فى الكتابة مثنوى ﴿حرفهاى خط او كژ مژ بود * هزمن عقلست اكرتن مى دود﴾ (المعنى) ويكون كتابته لحروف الخط كز بفتح الكاف وسكون الزاى المعجمة التى تقرأ جيما ومژ مهملة بمعنى أعوج معوج وعقله هزمن أى متقاعد ولو كان بدنه يروح ويذهب والمزمن أراد به هنا المقعد مثنوى ﴿پاى پيران سرعت ارچه بازماند * يافت عقل اودو پر براوج راند﴾ (المعنى) ولو بقيت رجل الشيخ من الحركة والسرعة وتأخر ولم يقدر على سرعة السير لكن عقله

وجد جناحين وذهب وطار على اوج العلا وأراد بالجناحين التدبير والتدارك والكياسة والفراسة لانه كما تخف جسمه قوى عقله مثنوى ﴿ كرمثل خواهى بجعفر در نگر * داد حق برجاى دست وپاى پر ﴾ (المعنى) وان أردت على هذا مثلا انظر لجعفر الطيار لما قطعت يده ورجله فى غزاة الروم وشرب شربة الشهادة اعطاه بدل يده ورجله جناحين فطار بهما الى اوج المعنى وعالم العلا وحال الشيخ بشيه هذا اذا قطعت رجله ويده من الحركة يبدله الله جناحى الروح والعقل فيطير بهما الى عالم المعنى فلا اعتبار الى صورة النحافة بل الاعتبار لقوة الروح مثنوى ﴿ بكذر از زركين سخن سُد محتجب * هم چوسيماب اين دلم شد مضطرب ﴾ (المعنى) أمرق من الذهب ومر منه أى افرغ من وصف الشيخ لان هذا الكلام أتى محتجبا ومستورا ومن قلة أدب ذاك الفضولى صار قلبى مثل الزئبق مضطربا ومتردد لان كل أحد لا يدرك هذا الكلام مثنوى ﴿ زاندرون هم صد خروش خوش نفس * دست برلب مى زند يعنى كه بس ﴾ (المعنى) لان من جوفى مائة يدنفس حسن سكوته تضرب على شفتى يعنى يكفى فى نزل الكلام الحسن والسكوت منزلة تشخص واسند له يدايما لهذا التقريب على فحوى خير الكلام ما قل ودل مثلا مثنوى ﴿ خامشى بحرست وكفتن هم چوجو * بحرمى جويد تراجو وامجو ﴾ (المعنى) السكوت بحر والتكلم كالنهر البحر يطلبك فلا تطلب النهر مثنوى ﴿ از اشارتهاى دريا سر متاب * ختم كن والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فلا تلتفت رأسا من اشارات البحر واختم الكلام والله أعلم بالصواب يعنى كن مثل البحر ساكنا وافرغ من نهر القيل والقال لتصل لبحر المعنى لان السكوت أصل والتكلم فرع اترك الفرع وتمسك بالأصل لتستعد للفهم ثم رجع الى حكاية أبى الفضول فقال مثنوى ﴿ هم چنين پيوسته كرد آن بى ادب * پيش پيغمبر سخن زان سرد لب ﴾ (المعنى) ذاك قليل الأدب على الاسلوب السابق جعل كلامه فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم متصلا من شفته الباردة ومن فمه الذى لا يعقل ما يقول لانه ظن نفسه متكلما وعاقلا وعالما مثنوى ﴿ دست مى دادش سخن او بى خبر * كه خبر هرزه بود پيش نظر ﴾ (المعنى) وذاك قليل الأدب اعطاه الكلام يدا ولا خبر له ان الخبر قدام النظر لغو لانه ورد ليس الخبر كالعيان والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر للحقيقة فالاعتراض عليه من أقبح القبائح مى ﴿ اين خبرها از نظر خود نايست * هم رحاضر نيست هم رغايبست ﴾ (المعنى) هذه الاخبار نفسها ناشئة عن النظر وقائمة مقامه والخبر لا يكون للحاضر بل يكون لأجل الغائب مثنوى ﴿ هر كه او اندر نظر موصول شد * اين خبرها پيش او معزول شد ﴾ (المعنى) وكل من كان موصولا فى النظر أى وصل لرتبة المشاهدة هذه الاخبار قدام وعند المشاهدة معزولة لا فائدة فيها مثلا مثنوى ﴿ چون تكه بامعشوق كنتى هم نشين * دفع كن دلا لكان را بعد ازين ﴾ (المعنى) لما كنت مصاحبا مع المعشوق بعد هذه المصاحبة ادفع

الدلالين اى الوسائط بينك وبينه لانهم قالوا طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى
﴿هركه از طفلى كذشت ومرد شد * نامه ودلاله بروى سرد شد﴾ (المعنى) كل من تجاوز
مرتبة الطفولية وبلغ مرتبة الرجولية يكون المكتوب والمراسلة والدلال عليه باردا واغوا لانه
لا احتياج له الى التعليم فان قلت نرى رجالا بلغوا وادركوا ولم يكن عندهم دلال القال والقيل
والاشتغال بالمكتوب والتعليم باردا قال مثنوى ﴿نامه خواندن از پى تعليم را * حرف
كويد زى تفهيم را﴾ (المعنى) البالغ قرأ المكتوب لاجل التعليم وقال الحرف والكلمات لاجل
التفهيم لا يقرأ ملاجل الفائدة ولا ينقله لاجل الاحتياج بل المعانى مثبتة فى لوح قلبه وهو
مترق عن الحروف والكلمات ينشرها على السالكين مثنوى ﴿پيش بينا بان خبر كفتن
خطاست * كان دليل غفلت ونقصان ماست﴾ (المعنى) فى حضور ذوى الابصار قول الخبر
والتفوه به خطأ لان تلك الحالة دليل على نقصاننا وغفلتنا مثنوى ﴿پيش بينا بان خموشى نفع
تو * چون اين آمد خطاب انصتوا﴾ (المعنى) السكوت فى حضور ذوى الابصار لك نافع ولاجل
هذا أتى خطاب انصتوا قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن
لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا انتهى جلالين قال نجم الدين انصتوا بلسانكم
الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بأسنتكم الباطنة لتسمعوا له بآذانكم
الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى وهو قوله كنت له سمعا وبصرا مى ﴿كر
بفرمايد بكو بركوى خوش * ليك اندك كودراندر مكش﴾ (المعنى) وان قال لك صاحب
الكمال قل ذلك الوقت تكلم حسنا ولطيفا ولكن تكلم قليلا ولا تسحب كلامك فى التطويل
مى ﴿ور بفرمايد كه اندر كش دراز * هم چنان شرمين بكو با امر ساز﴾ (المعنى) وان أمرك
بسحب الكلام صاحب الكمال للتطويل وقال لك بالاطناب أطنب فى كلامك مع الحياء والأدب
وكن مطيعا لامره مثنوى ﴿هم چنانكه من درين زيبا فسون * با ضياء الحق حسام الدين
كنون﴾ (المعنى) كذا أنا فى هذه الكلمات المشحونة بالحقيقة الآن مع ضياء الحق حسام
الدين مى ﴿چونكه كوته مى كنم من از رشد * او بصد نوعم بكفتن مى كشد﴾ (المعنى)
لما اجعل الكلام قصيرا من الرشد والرشاد فحضرة حسام الدين يسحبنى الى التكلم بمائة
نوع ويرغبنى فيه وهذا تنبيه على ان السالك اذا وصل الصحبة المرشد يتأدب فان رضى بسكوته
سكت وان لم يرض يتكلم مقدار ما يفهم منه ولهذا كان حسام الدين قدس الله روحه السبب
فى تطويل المثنوى مثنوى ﴿اى حسام الدين ضياء ذو الجلال * چونكه مى بينى چه مى جويم
مقال﴾ (المعنى) يا حسام الدين ضياء ذى الجلال لما انك ترى حقائق الاشياء ونعاين الاسرار
الالهية فلأى شئ تطلب المقال مى ﴿اين مكر باشد زحب مشتها * اسقنى خمرا وقل لى

انها﴾

انما ﴾ (المعنى) وما تكون هذه الحالة الا من حب المشتهى اسقنى خمرا وقل لى انها وهذه الفقرة من رباعى وهو * الا تاسقنى خمرا وقل لى هى الخمر * ولا تسقنى سرا اذا أمكن الجهر * وبح باسم من أهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر * فان الأولياء قسمان منهم من هو مظهر من عرف الله كل لسانه ومنهم من هو مظهر من عرف الله طال لسانه على خوى وأما بنعمة ربك فحدث فسيدنا حسام الدين طالب المقال لكونه باعثا الى لذة أخرى وهى السماع حتى يتلذذ سمعه كما تلذذ بصره بالرؤية وفمه بالذوق للشراب المعنوى ولهذا قال مى ﴿ بردهان تشت اين دم جام او * كوش مى كويد كه قسم كوش كو ﴾ (المعنى) والآن ياحسام الدين جام وصال العشق الالهى على فلك لكن الاذن تقول اين قسمة الاذن يعنى الاذن أيضا تطلب حصة لان لكل عضو نصيبا روحانيا من استماع كلامه اللطيف ومراده الشريف مثنوى ﴿ نيم تو كر ميست تلك كرمى ومست * كفت حرص من ازان افزون ترست ﴾ (المعنى) ياأذن قسمك من كلام المحبوب حرارة هذا الشراب نصيب حرارة وسكرفأجابته الاذن قائلة حرصى ازيد من ذلك نزل سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين منزلة الاذن كما نزل الحبيب فى سورة التوبة بقوله (ومنهم) أى المنافقين (الذين يؤذون النبى) بعيبه وبنقل حديثه (ويقولون) اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه (هو اذن) يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا (قل هو أذن) مستمع (خير لكم) لا مستمع شر (يؤمن بالله ويؤمن) يصدق (للمؤمنين) فى ما أخبروه به انتهى جلالين يعنى قال حسام الدين الذى هو بمنزلة الاذن أنا حصتى أكثر من الاذن أنا لا اقنع بهذا القدر ولا اسكت وحى بهذا القدر من الحرارة والسكر بل أريد الزيادة وهذا حال صاحب السعادة يصرف كل عضو له لما خلق له ﴿ جواب كفتن رسول صلى الله عليه وسلم اعتراض كننده را ﴾ هذا فى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم للمعترض الفضولى مثنوى ﴿ در حضور مصطفاى قدخو * جوز زحد بردآن عرب از كفت وكو ﴾ (المعنى) فى حضور المصطفى الذى طبعه كالسكر الذى قال فى حقه رب العالمين وانك لعلى خلق عظيم لما ان الفضولى فى حضوره وهو ذاك العرب تجاوز الحد بالقال والقيل والاعتراض مثنوى ﴿ آن شه والنجم سلطان عبس * اب كزيد آن سر دم را كفت بس ﴾ (المعنى) ذاك الملك والفهم اذا هوى ماثل صاحبكم وما غوى وسلطان عبس وتولى ان جاءه الاعمى من قول ذاك الكلام البارد لم يستوحش عض على شفته قائلا ومشيرا يكفى مى ﴿ دست مى زد بهر منعش بردهان * چند كويى پيش دانا اى نهان ﴾ (المعنى) وذاك عالى القدر لأجل منعه لما لم يفهم عض الشفة أيضا ضرب يده الشريفة على لسانه المبارك أى وضعها قائلا له بما يشعر ويوهم هذا الكلام وهو الى متى تتكلم فى حضور عالم العلوم الغيبية ومفهوم ما أشار به مثنوى ﴿ پيش بينا بردة سركين خشك * كه بخر آنرا بجاى نافه مشك ﴾ (المعنى) ياأحمق قدام البصير أنت قدمت سرقينا

نجسازا عما وقائلا اشتر هذا السمرقين محل ناقة المسك يعني قائلا اشترا العقليات والنقليات المنطوية على نيات فاسدة قبر انحته مسلك العلوم اللدنية والمعارف الالهية وافبلها اعوضها وهذا التكليف البارد نشأ من البلاهة والحمق مثنوى ﴿بعر راى كندمغز وكندمغ * زير بينى بهسى وكوبى كداغ﴾ (المعنى) ويا من لبه ومخه نتن تضع البعر تحت انفك وتقول أخ أى تضع العلوم العقلية التى هى كالبعر نقلها جاهل عن جاهل بالنسبة للعلوم اللدنية ومن نتانة لبك تستشمها ومن كمال فرحك تقول ما أحسنها مثنوى ﴿اخ اخى دبراشتى اى كج كاج * تا كه كالاى بدت بابدر واج﴾ (المعنى) ويا أحمق ويا أحول أقمت وأظهرت أخ أخ أى معلوماتك العقلية النقلية من فرحك وتلذذك بها حتى متاعك الفاسد يجد رواجا على ان كاج بمعنى الاحول وأخ أخ بمعنى الانبساط مثنوى ﴿تا فريبى آن مشام بالك را * آن چريدة كاشن افلاك را﴾ (المعنى) حتى تغر لذاك المشام النظيف اللطيف وتغر ذاك الذى رعى أزهار ورد بساتين الافلاك ورصل لاسرارها وشاهدها بعين اليقين وتدعى بعلومك النقلية ماله من العلوم اللدنية وتظن انك بدماغك الفاسد القذر تشم ما استشمه صاحب العلم اللدنى مثنوى ﴿حلم اوخودرا كرچه كول ساخت * خويشتن را اندكى بايد شناخت﴾ (المعنى) وحلم ذاك الكامل ولو جعله متغافلا وأراه متساهلا لكن ذاك المعترض الاحمق اللائق به ان يفهم نفسه وهذا حال العارف اذا أظهر انه لا يعلم فلا يغتر السالك ولا يتجاوز طوره لانهم قالوا رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره وطوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿ديك را كربازماند ازشب دهن * كربه راهم شرم بايد داشتن﴾ (المعنى) ولو بقى فم الديك فى هذه الليلة مفتوحا فالاولى بالهرة أيضا اخفاء ياب لا تقذفها الديك ولا تدخله فيه يعنى العارف فى ليل هذه الدنيا اذا انبسط وانشرح فعلى الذى له أدنى عقل ان لا يخرج شيئا ولا يسىء الأدب حتى لا يتلب مثنوى ﴿خويشتن كرخفته كرد آن خوب فر * سخت بيدارست دستارش مبر﴾ (المعنى) وذاك الذى كان مشتغلا بالانوار اللطيفة ان جعل نفسه كشكل النائم فهو زائد اليقظة لا تذهب بعمامته بمعنى لا تسىء الأدب بحضوره فان دأب العارف التجاهل والتواضع مع كثرة الأدب فزاعم العلم كالمعترض المذكور يقال له لا تسىء الأدب مع العارف فانه يعلم قصدك فيحفظ نفسه منك فحرم من بركاته مثنوى ﴿چند كوبى اى لجوج بى صفا * اين فسون ديو پيش مصطفى﴾ (المعنى) يا لجوج وعديم الصفاء الى متى تتكلم هذه الكلمات التى هى فسون ديو بمعنى مكر وحيلة الشيطان فى حضور المصطفى وفى حضور صاحب الاصطفاء من كل وارث محمدى أى الى متى تعبر عن كلماتك التى هى بمثابة حيل الشيطان عند المجتبى فان اعتدت على ذلك هلكت مثنوى ﴿صد هزاران حلم داند آن كروه * هر يكى حلمى ازانها هم چو كوه﴾ (المعنى) وهذه طائفة العرفاء كم من مائة حلم يمسكونها كل حلم منها كالجبل الراسخ

الثانیت مثنوی ﴿حلم شان بیدار را ابله کند * زیرک صد چشم را کمره کند﴾ (المعنی) وحلمهم یجعل الیقظان ابله و یجعل الزیرک صاحب العقل والرأی الذی یبصر بمائة عین غافلا نائما اذا اساء الأدب فی حضورهم واعتمد علی یقظته وذکائه فلا یحصل علی شیء مثنوی ﴿حلمشان هم چون شراب خوب نغز * تغز نغزک برر ودبالای مغز﴾ (المعنی) وحلمهم کالشراب النظیف الحسن یذهب أعلا الدماغ حسنا حسنا ویتنشر فی سائر الاعضاء کما یکسر الشراب اللطیف شاربه فیبقی فی اساءة الأدب لاستیلائه علی عقول الناس مثنوی ﴿مست را بین از شراب پرشکفت * همچو فرزین مست کژ رفتن گرفت﴾ (المعنی) انظر للسکران من شراب زائد العجب سکر وبدأ یمشی مثل فرزین لعبة الشطرنج اعوج یعنی ترک الذهاب علی مقتضی العقل والاستقامة وبدأ یمشی اعوج معکوس الحرکة مثنوی ﴿مرد پرنازان شراب زود کیر * درمیان راه می افتد چو پیر﴾ (المعنی) وذالک الرجل الفتی رجل پرنازان شراب بضم الباء الجمعیة بمعنی الملوء بفتح ذالک الشراب یعنی الذی یسکر علی الفور من الشراب یقع وسط الطریق مثل الشیخ الفانی الذی لا یقدر علی الذهاب مستقیما بل یذهب اعوج کالفرزین مثنوی ﴿خاصه آن باده کاز خم بایست * نه می کهنه ئی او یک شبیست﴾ (المعنی) علی الخصوص اذا کان ذالک الشراب من خم بضم الخاء المعجمة بمعنی الخابیة والحب وأراد به المحلة أی من محل قالوا بلی وهو شراب العشق الازلی وسکر به ذالک الفتی الساقط فی الطریق کالشیخ الفانی فلا تظن ذالک الشراب هو الشراب الذی یکون سکره لیلة واحدة قبل سکران الشراب الالهی سکره یبقی ابد الآباد مثنوی ﴿آنکه آن أصحاب کهف از نقل ونقل * سیصد ونه سال کم کردند عقل﴾ (المعنی) بل هو ذالک الشراب الذی أصحاب الکهف من النقل بضم النون وهو النفکه ومن النقل بفتح النون وهو الرحلة محوا العقل ثلاثمائة وتسع سنین أی ناموا سکاری لا یعقلون فی مغارة وأنت یا هذا تقول کلمات غیر معقولة وتطلب قبولها وهی فی الحقیقة بمرتبة عدمها بمثابة المسلک مثنوی ﴿زان زنان مصر جامی خورده اند * دستها را شرحه شرحه کرده اند﴾ (المعنی) ومن ذالک شراب العشق الالهی نساء مصر شربن منه قدحا فبقیت النساء بلا عقل فقطعن أیدیهن علی فتوی فلما رأینه اکبرنه وقطعن أیدیهن قال نجم الدین فلما وقعن علی جماله وکماله اکبرن ان یکون جماله جمال البشر وقطعن أیدیهن بسکین الذکر عن تعلق ماسوی الله مثنوی ﴿ساحران هم سکر موسی داشتند * دار را دلدار می انگاشتند﴾ (المعنی) والسحرة أیضا سکروا سکر موسی أی سکر والشراب عشقه وآمنوا به ومن هذا السبب ظنوا خشبة الصلب دلدار بکسر الدال بمعنی شیء یأخذ بالقلب فأسروا حین قال لهم فرعون لاصلبنکم فی جذوع النخل فقالوا لا ضیر انا الی ربنا منقلبون مثنوی ﴿جمله طیار ز آن می بود مست * زان کرومی کرد

بعضود باودست ﴾ (المعنى) وجعفر الطيار من ذاك الشراب الالهى كان سكرانا و بهذا السبب فعل ارتمان الفداء و بلا اختيار اقتدى بيده و رجله حتى قطعتا فأبدله الله عوضهما جناحين فطار بهما الجانب السماء على ان كر و بكسر الكاف الغدية وهى العدل مأخوذ من قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال الجوهرى أى تفد كل فداء ﴿ قصة سبحانى ما اعظم شانى و اعتراض مريدان و جواب او مر ايشانرا بطريق كفت زبان بلكه از راه عيان ﴾ هذا فى بيان قصة قول أبى يزيد سبحانى ما أعظم شأنى عند غلبة تجلى الذات عليه واضمحلال وجوده أى نزهنى عما لا يليق بشأنى وليس فى حينى سوى الله و فى بيان اعتراض المريدين عليه و فى جوابه لهم لا بطريق قول اللسان بل من طريق العيان مى ﴿ باو مريدان آن فقير محتشم * بايزيد آمد كه نك يزدان منم ﴾ (المعنى) ذاك الفقير المحتشم هو أبو يزيد أتى لمريديه قائلا هذا أنا الخالق مى ﴿ كفت مستانه عيان آن ذوفنون * لا اله الا انا فاعبدون ﴾ (المعنى) وذاك ذو الفنون أبو يزيد البسطامى حالة كونه سكران العشق الالهى هيانا قال اسمعوا وتيقظوا لا اله الا أنا فاعبدون على نحوى يقول الحق على لسان عبده وهذه مرتبة قرب النوافل والفرائض فان من كان بقرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله ومن كان بقرب النوافل فالحق تعالى لذاك العبد بمثابة الآلة ولهذا قال الله فى حديثه القدسى فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه و بصره و لسانه كان الحق قال على لسان أبى يزيد لا اله الا أنا فاعبدون كما ان الله تعالى أخبرنا عن سيدنا موسى بقوله تعالى (نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة) لموسى لسماعه كلام الله منها (من الشجرة ان) مفسرة لا مخففة (يا موسى انى أنا الله رب العالمين) انتهى جلالين فاذا وصل من الشجرة نداء انى أنا الله رب العالمين و جاز كيف لا يجوز من الانسان الكامل مثنوى ﴿ چون كذشت آن حال كفتندش صباح * توچنين كفتى واين نبود صلاح ﴾ (المعنى) لما ذهب ذاك الحال قال له مريدوه وقت الصباح قلت كذا وهذا لا يكون صلاحا لك وانت مولود والله لم يلد ولم يولد مى ﴿ كفت اين بار اوكنم من مشغله * كاردها دارم من زنبد آن دم هله ﴾ (المعنى) قال لهم مجيبا ان فعلت فى هذه المرة أيضا المشغلة وقلت هكذا فى ذاك النفس والساعة هله بمعنى البتة اضربونى بالسكاكين مثنوى ﴿ حق منزه ازتن ومن باتنم * چون چنين كويم بايد كشتنم ﴾ (المعنى) لان الله منزه من الجسم والجسد وأنا بالبدن موصوف فاذا قلت كذا فالائق قتلى مثنوى ﴿ چون وصيت كرد آن آزاد مرد * هر مريدى كاردى آماده كرد ﴾ (المعنى) لما انه وصى لمريديه ذاك الذى هو فارغ من قيد بدنه وحر فكل مريد له هيأ سكينا مثنوى ﴿ مست كشت او باز ازان سغراق زفت * آن وصيتهاش ازخاطر برفت ﴾ (المعنى) بعد صار سكرانا من

ذاك

ذالك الاشراق العظيم أى من شراب قدح التجلى الالهى وذهبت وصاياه من خاطره الشريف ومحى وجوده بالشراب الالهى م ى ﴿نقل آمد عقل او آواره شد * صبح آمد شمع او بيچاره شد﴾ (المعنى) أى نقل الشراب الالهى أى تجلياته تعالى الصفاتية فصار عقله معطلا وأتى الصبح أى طلع صبح الحقيقة فغلب شمع وجوده مثلا مثنوى ﴿عقل چون شحنه است چون سلطان رسيد * شحنه بيچاره در كنجى خزيد﴾ (المعنى) العقل مثل الحاكم لما يصل السلطان الشحنة المسكين اختفى فى زاوية أى لما يبزغ أنوار سلطان الحقيقة على مملكة وجود العاشق الصادق و يتجلى عالما خالعقل الذى هو كالشحنة الحاكم الضابط لم يبق له قوة فيختفى و يبطل حكمه مثلا م ى ﴿عقل سايه حق بود حق آفتاب * سايه را با آفتاب حق چه تاب﴾ (المعنى) العقل ظل الحق تعالى والحق جل وعلا شمس فلا يكون للظل مع الشمس طاقة قال الجنيد اذا قرن الحدث بالقديم لم يبق له أثر يعنى فكما ان الظل يمحى بوجود الشمس فكذا يمحى العقل بوجود العشق مثلا م ى ﴿چون پرى غالب شود بر آدمى * كم شود از مرد وصف مردمى﴾ (المعنى) لما يغلب الجنى على الآدمى و يصرعه فوصف الرجولية من الرجل يقل و يمحى و يذهب لان الحكم للغالب م ى ﴿هر چه كويد آن پرى كفته بود * زين برى كر وزان سرى كفته بود﴾ (المعنى) فالمصروع والمغلوب كل ما يقوله فى ذالك الحين يكون قائله ذالك الجنى فهو فى هذا الجانب وهو جانب الجنى ولو كان يقوله من ذالك الجانب يعنى ذالك المصروع فى حال صرعه كل ما قاله جميعه يكون قول الجنى ولو قيل من طرف المصروع مثنوى ﴿چون پرى را اين دم وقانون بود * كرد كار آن پرى خود چون بود﴾ (المعنى) لما يكون للجن هذا النفس والقانون أى لما يبعد الرجل عن عقله وتصرفه بالجنى فخالق ذالك الجنى كيف يكون لان قدرة الله لا نهاية لها فلا عجب اذا تجلى الله على عبده بالعشق وجعله مدهوشا مغلوبا به وتارة تصرف فى بشريته وتارة يكاد ان يكون من الشجرة وقال أنا الحق وغير ذلك مثنوى ﴿اوى او رفته پرى خود او شده * ترك بى الهام تازى كوشده﴾ (المعنى) ذالك المصروع ذهب عقله وتصرفه وصار بنفسه جنيا ولم يبق له قدرة مثلا الترك بلا الهام صار متكلما بالالفاظ العربية وسببه ان الجنى المتصرف فيه يعلم لسان العربية فصيحا فاذا صدرت الالفاظ العربية التى لا يحسنها الترك المصروع يعلم ان المتكلم الجنى المتصرف فيه لا غيره مثنوى ﴿چون بخود آيد ندانى تا بلخ است * چون پر اهست اين ذات وصفت﴾ (المعنى) وذالك الترك المصروع المتكلم باللغة العربية لما يفيق من الصرع و يأتى لنفسه و يفيق لا يعلم من ألفاظ العربية لغة فاذا كان للجن هذه الذات والتصرف موجودا مثنوى ﴿پس خدا و ديو پرى و آدمى * از پرى كى باشدش آخر كمى﴾ (المعنى) فرب الجنى والآدمى آخر الامر كيف يكون أنقص من الجن فالحق تعالى تصرفه وقربه للعبد أقوى وأزيد من الجن

والملك فاذا علمت هذا فاعلم ان تكلم الحق من لسان العبد بلا حلول ولا اتحاد وهو على مقتضى تقرب العبد من ربه ثابت بنص الله تعالى لموسى من الشجرة وأبو يزيد ليس أدنى من الشجرة على حسب قوله في الحديث القدسي كنت سمعه وبصره مى ﴿شير كيرا رخون تره شير خورد * تو بكو بي او نكرد آن باده كرد﴾ (المعنى) الرجل السكران ان شرب دم السبع المذكر أنت تقول لم يفعله ذلك الرجل ما سلك السبع بل فعله ذلك الشراب مثنوى ﴿ور سخن پردازد از زر كهن * تو بكو بي باده كفتست آن سخن﴾ (ور سخن پردازد) بمعنى وان يصنع الكلام و ينمقه (از زر كهن) بمعنى من الذهب الخالص (المعنى) وذلك السكران المذكور حالة سكره ان يصنع الكلام كالذهب الخالص مسجعا ومقفى أي يجعل كلامه كالذهب الخالص ومنه أي من الذهب العتيق يصطنع كلاما ربما يقوله وفي حال سكره يظهره و ينشيه أنت تقول ذلك الكلام قاله الشراب لان القوة والحالة وصلت اليه من الشراب مثنوى ﴿باده را مى شود اين شر و شور * نور حق را نيست آن فر و غلط و زور﴾ (المعنى) ومن الخمر يكون هذا الشر والتموج والكيفية العجيبة ألم يكن لنور الحق ذلك الادب والقوة نعم تأثير الحق أبلغ وأزيد مثنوى ﴿كه ترا از تو بكل خالى كند * تو شوى دست او سخن عالى كند﴾ (المعنى) بان نور الحق يخليك منك بالكلية فتكون أنت منخفضا وكلام الله يجعله عاليا أي تكون أنت فانيا و يجعل كلامه في وجودك عاليا فتلقى مرتبة بي يسمع وبي يبصر مثنوى ﴿كرچه قرآن از لب پيغمبرست * هر كه كويد حق نه كفت وكافرست﴾ (المعنى) ولو كان القرآن من شفة ولسان الرسول صلى الله عليه وسلم لكن كل من يقول الحق لم يقله فهو كافر فان الناظر للظاهر الغافل عن الحقيقة اذا قال القرآن قول الرسول ولم يتكلم به ربنا يكفر البتة لكون المتكلم في الحقيقة ربنا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عنه تعالى وكذا ورثاؤه صلى الله عليه وسلم لهم وقت مع الله تعالى يصلون به الى مرتبة الفناء في الله فيتكلم الحق ذلك الحين على اسانهم كما أراد وشاء ومنهم أبو يزيد فمن أنكرهم أنكر الله تعالى ثم قال مى ﴿چون همايى بيخودى پرواز كرد * آن سخن را بايزيد آغاز كرد﴾ (المعنى) لما كان طيرهما بضم الهاء بيخودى بمعنى بلا وجود أي فانيا في الله ومضمحلا بغلبة التجليات الالهية شبه قدس الله سره الفناء في الله بطائر سمى بهما العلو طيرانه أي بغلبة تجلي هما الحق على أبي يزيد ذلك الكلام وهو سبحاني ما أعظم شأني ولا اله الا أنا فاعبدون شرع فيه أبو يزيد قدس الله روحه وقاله مرة أخرى مى ﴿عقل راسيل تحير در ربود * زان قوى تر كفت كاول كفته بود﴾ (المعنى) وسيل التحير خطف عقل أبي يزيد وقال أقوى من القول الاول الذي قاله وتأويله مى ﴿نيست اندر جبه ام الا خدا * چند جويى بر زمين و بر سما﴾ (المعنى) ليس في جبة وجودي سوى الله الى متى تطلب أنت الله تعالى على الارض وعلى السماء فان قلبي أوسع

منهما على ذوى ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى الحديث أى وجودى مظهر صفات الحق وليس فيه غير الحق بل كل ما فيه أثر صفات الله تعالى فاذا قلت ليس فى جبتى سوى الله كأنى قلت ليس فى قلبى سوى الله مى ﴿ آن مريدان جمله ديوانه شدند * كاردها بر جسم پاكش مى زدند ﴾ (المعنى) وجملة تلك المريدين صاروا مجانين بلا قرار وضربوا الكاكين على جسم أبى يزيد النظيف وقصدوا هلاكه مى ﴿ هر يكى چون ملحدان كرده كوه * كاردمى زد پير خود را بى ستوه ﴾ (المعنى) وتلك المريدون كل واحد منهم مثل ملحدى كرده كوه وهو اسم محل فى بلاد الاكراد أهالية الحاد هم شديد بلا رحم ولا مجاباة ولا هيبة ضرب شيخه سكينا مشترى ﴿ هر كه اندر شيخ تيغى مى خليد * بار كونه از تن خودمى دريد ﴾ (المعنى) كل من ضرب من المريدين فى شيخه سيفا وغرز فى بدنه سكينا ذاك السيف والسكين انعكس عليه ومزق بدنه وأراد بالسيف السكين يعنى كل من قصد منهم ضرب محل من شيخه عاد السيف على ذاك المحل منه مى ﴿ يك اثر نى بر تن آن ذوفنون * وآن مريدان خسته وغرقاب خون ﴾ (المعنى) ولم يكن على بدن ذاك ذى الفنون أثر من الضرب والحال ان تلك المريدين جلتهم مجروحون وغارقون فى الدم مى ﴿ هر كه او سوى كار يش زخم برد * حلق خود بريده ديد وزار مرد ﴾ (المعنى) وكل من أذهب ضر باجانب حلق ذاك الشيخ رأى ذاك المريد حلقه منقطعا ومات بالحين مى ﴿ وانكه او را زخم اندر سينه زد * سينه اش بشكافت وشد مرده ايد ﴾ (المعنى) وذاك المريد الذى ضرب فى صدر أبى يزيد انشق صدره وصار ميت الأبد مى ﴿ وانكه آكه بود زان صاحب قران * دل نداد ش كه زند زخم كران ﴾ (المعنى) وذاك المريد الذى هو يقظان من صاحب القران وقطب الزمان قلبه لم يعطه رضاء بان يضرب أبا يزيد محكما مى ﴿ نيم دانش دست او را بسته كرد * جان ببرد الا كه خود را خسته كرد ﴾ (المعنى) والذى له نصف علم حال من الشيخ ربط يده وقيدها ولم يقصد احكام ضربه فى الشيخ ذاك المريد ولو خلص وأذهب نفسه من الهلاك الا انه أمرض نفسه وجرحها مى ﴿ روز كشت وآن مريدان كاسته * نوحها از خانه شان برخاسته ﴾ (المعنى) أصبح النهار وتلك المريدون نقصوا الهلاك بعضهم وقام من بيوتهم النواح والصياح مى ﴿ پيش او آمد هزاران مرد وزن * كاى دوعالم درج در يك پيرهن ﴾ (المعنى) بعد وقوع ما جرى أتى عند أبى يزيد ألوف رجل وامرأة قائلين يا قطب الزمان ومركز دوائر العوالم والازمان عالم الدنيا وعالم الآخرة اندرج تحت قميص وجودك أى أنت جامع جميع العوالم مى ﴿ اين تن تو كرتن مردم بدى * چون تن مردم زخنجر كم شدى ﴾ (المعنى) ولو كان بدنك هذا كبدن الخلق لكان بدنك من الخنجر ناقصا وهالكا مى ﴿ باخودى بابى خودى دو چار زد * باخود اندر ديدهٔ خود خار زد ﴾ (دوچار زد) بمعنى اثنين تصاربا وتقابلا (باخود) بمعنى

صاحب الوجود والرائى لنفسه (بى خود) بمعنى الفانى فى الله (خار) بمعنى الشوك (المعنى) الرائى لنفسه مع الفانى فى الله اذا تقابلا فى المعنى كأن الرائى لنفسه ضرب فى عين وجوده شوكا وأعمى نفسه لان الفانى كالمرآة فانك لا ترى المرآة أبدا بل ترى صورتك فيها وكل ما فعلته بالمرآة كأنك فعلته بنفسك مثنوى ﴿اى زده بر بيخودان تو ذوالفقار * برتن خود محكم زنى آن هوش دار﴾ (المعنى) يا من ضرب على الفانين فى الله ذا الفقار تضربه فى المعنى على بدن ذاتك تأدب يا هذا وأمسك عقلك فى رأسك مثنوى ﴿زانكه بى خود فانى است وايمنست * تا ابد در ايمنى اوسا كنست﴾ (المعنى) لان الذى لا وجود له فان وامن الى الأبد هو فى الامن ساكن على قوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿نقش ارفانى واوشد آينه * غير نقش روى غير آنجاى نه﴾ (المعنى) وذلك الفانى نقش باطنه فان وهو مرآة مجلاة وأى نقش فى تلك المرآة غير نقش الغير لانه اذا فنى فى الله لم يبق فيه من الاوصاف البشرية شئ كل ما تراه فيه ليس هو الا نقش ذاتك يا ناظر لانك مغاير له ولو فنيت فى الله لعلمت حقيقة الحال مثنوى ﴿كركنى تف سوى روى خود كنى * ور زنى بر آينه بر خود زنى﴾ (المعنى) وان تفلت على المرآة أى على وجهها فى الحقيقة تفلت على جانب وجهك لانك اذا قابلت المرآة كل ما شاهدته فيها فهو وجهك ان خيرا فخير وان قبيحا فقبيح وان ضربت على المرآة فقد ضربت على بدنك مى﴿وربينى روى زشت آن هم توئى * ور ببينى عيسى ومريم توئى﴾ (المعنى) وان رأيت فى المرآة وجها قبيحا أيضا هو انت وان رأيت فى المرآة عيسى ومريم أى صفة الروح المجردة وصفة النفس الطاهرة هو أيضا أنت لانه ليس فى المرآة خيانة مقدار ذرة فكل ما شاهدته فيها فهو أنت لا غير مثنوى ﴿اونه اينست ونه آن اوساده است * نقش تو در پيش تو بنهاده است﴾ (المعنى) المرآة ليست هذا ولا ذاك لانها ساذجة بمعنى عارية وصافية من جميع الاشياء واضعة عكسك ونقشك فتأمل لما روى ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وقال أنت لطيف وملبح يا رسول الله فقال له صدقت ثم جاءه أبو جهل فقال له أنت قبيح فصدقه فقال أبو بكر وكيف توفق بين التصديقين فقال عليه السلام نحن مرآة مجلاة يرى كل أحد فينا صورته مثنوى ﴿چون رسيد اينجا سخن لب در ببست * چون رسيد اينجا قلم در هم شكست﴾ (المعنى) لما وصل الكلام الى هذا المحل ربطت الشفة الباب أو ربطت الشفة ولما وصل القلم الى هذا المحل انكسر ولم يبق للكلام ولا للتحرير مجال وامكان لاظهار حقيقة الكامل مثنوى ﴿لب بيندارچه فصاحت دست داد * دم مزن والله أعلم بالرشاد﴾ (المعنى) اربط الشفة وكن ساكتا ولو أعطت الفصاحة للبيداء والتقرير والبيان كالا ولا تتكلم فان الله تعالى أعلم بالرشاد فان العالم بالاسرار لا ينبغى له هتك الاستار مثنوى ﴿ركنار بامى اى مست مدام * بست بنشين يافرودآ والسلام﴾ (المعنى) يا من أنت بشراب

العشق الالهي سكران على الدوام في المثل أنت على حافة سطح اقعد أسفل ساكنا أو انزل للسفل والسلام يعني يا من أنت في مرتبة الحقيقة سكران بشراب العشق على الدوام انت في المثل على حافة سطح مرتبة الحقيقة اختر لنفسك احدى الخاتمتين اما ان تذهب من حافة مرتبة الحقيقة لوسط عالم مرتبة الحقيقة وتتمحى هناك أو منها تنزل لمرتبة العقل وتتكلم مع كل أحد من الناس على مقتضى عقله بما يناسبه لتسلم مثنوى ﴿هر زمانی كه شدی تو كامران * آن دم خوش را كنار بام دان﴾ (المعنى) كل زمان كنت أنت فيه كامران ساحب المراد وحاصل عليه ذلك النفس الحسن وهو وصال المحبوب اعلم في المثل حافة السطح فلا تغتر به وكن على خوف وحذر لئلا تسقط منه فان الله غيور ينقص من مغشى السر على فوى الخاصون على خطر عظيم مثنوى ﴿بر زمان خوش هراسان باش تو * هم چو كنجش خفيه كن نه فاش تو﴾ (المعنى) على الزمان الحسن كن أنت خائفا ورجفانا حتى لا تظهر هذه الحالة منك لان ذلك الزمان الحسن كالكنز استره ولا تفشه لان الكنز الالهي اعداؤه لا تكاد تحصى مثنوى ﴿تا نيايد بر ولا نا كهلا * ترس ترسان رو دران ممكن هلا﴾ (المعنى) حتى لا يأتي على الولاء والطيبة بغتة البلاء فتبتلى بالرد والبعد من قرب الوصال تنبه واذهب في المكمن خائفا وامش في حكمه خائفا ولا تغتر وقت حصول المراد ولا تترك الخوف والخشية لئلا تتسلط عليك الغيرة الالهية وازدد في تدارك المعاملات الالهية واعتبر بابليس واستعذ بالله وقل أعوذ بالله من الحور بعد الكور مثلا مى ﴿ترس جان در وقت شادى از زوال * زان كنار بام غيبست ارتحال﴾ (المعنى) خوف الروح في وقت السرور من الزوال في حافة سطح الغيب ارتحال الروح يعني في وقت مشاهدة الجمال الالهي احذر زوال الدولة لئلا تذهب الروح من حافة السطح مى ﴿كرنمى بينى كنار بام راز * روح مى بيند كه هستش احتراز﴾ (المعنى) وان لم تر أنت حافة سطح الاسرار الروح تراه لان للروح احترازا يعني ان لم تره بالبصر بصيرة الروح تراه وعلامة رؤيتها له خوفها من الزوال مثنوى ﴿هر فكالى تا كهان كان آمدست * بر كنار كنكرة شادى بدست﴾ (المعنى) كل نكال أتى بغتة البتة كان على كنار شرفة السرور يعني كل عذاب وقع كان على أعلا السرور وكل من ابتلى كان منشأ ابتلائه الغرور وعلو شأنه ولهذا قال مثنوى ﴿جز كنار بام خود نبود سقوط * اعتبار از قوم نوح وقوم لوط﴾ (المعنى) لان من غير كنار السطح لا يكون السقوط فخذ الاعتبار من قوم نوح ومن قوم لوط على ان لفظ كبر مقدرة تقديره كبر اعتبار لان الأمم السالفة كانوا على كنار مرتبة السرور فسقطوا ولو خافوا واتبعوا أنبياءهم لما هلكوا ﴿بيان سبب فصاحت و بسيار گوئى آن فضول بخدمت رسول عليه السلام﴾ هذا في بيان سبب فصاحة وكثرة كلام ذلك الفضولي في حضور الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿پر تو مستى مى حق نبى * چون بزدهم مست وخوش گشت آن

غبی ﴾ (المعنی) أثر سکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی لا حد له لما ضرب وانعکس علی ذلک الغبی صار ذلک الغبی سکرانا وحسن الحال مثنوی ﴿ لاجرم بسیار گوشد از نشاط * مست أدب بگذاشت وآمد در خباط ﴾ (المعنی) لاجرم صار مکثرا الکلام من النشاط والسرور سکرانا فترک الأدب وأتی للخباط وهو السقوط علی الرأس أی بدأ فی الخطأ والفساد مثنوی ﴿ نی همه جانی خودی شرمی کند * بی ادب رانی چنان ترمی کند ﴾ (المعنی) لا یفعل السکر والغیبوبة فی جمیع الاماکن شرا بل یفعل الشراب تقلیل الأدب أکثر من هذا یعنی المؤدب حالة سکره مؤدب وقلیل الأدب الشراب له محل یجعله أقبح مما ذکر بان یرفع عنه حجاب الحیاء فیکون أخبث هی ﴿ گر بود عاقل نگردد فرمیشود * ور بود بد خوی بدتر میشود ﴾ (المعنی) فان یکن شارب الشراب عاقلا لا یکون سکوفرای حلیما سلیما ویزداد حسن حاله وان یکن قبیح الخلق یزدد قبحا وذلک ان الامم السالفة کان شراب الخمر عندهم حلالا اذا لم یظهر قبحه وشآمته فان ظهر اجتنب وان شرب قلیلا ولم یسکر وذهب فی مصالحه الدنیویة والأخرویة جوزوه ومضوا علی هذا الحال حتی فی صدر الاسلام شربوه الی أن نزلت فی مکة هذه الآیة وهی قوله تعالی (ومن ثمرات النخیل والاعناب تتخذون منه سکرا ورزقا حسنا) فشربوه لعدم ظهار الفساد منهم حتی ان معاذ بن جبل وبعض من الصحابة وقالوا یا رسول الله افتنا فی الخمر فانها تذهب العقل والمال فنزلت هذه الآیة وهی (یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس) فشربها بعضهم نظرا لمنافعها وترکها آخرون نظرا لاثمها وضررها حتی ذهب یوما عبد الرحمن بن عوف لدعوة بعض المؤمنین فشربوا وسکروا ثم قاموا لصلاة المغرب فأمهم عبد الرحمن بن عوف وقرأ قل یا أیها الکافرون اعبد ما تعبدون فنزلت هذه الآیة وهی لا تقربوا الصلاة وأنتم سکاری حتی تعلموا ما تقولون فکانوا یشربونها قبل دخول أوقات الصلاة حتی دعا یوما عتاب بن مالک بعض المؤمنین وکان فیهم سعد بن أبی وقاص فشربوا وسکروا وقرأ سعد بن أبی وقاص قصیدة تتعلق بهجو الانصار فقام واحد من الانصار وشج رأسه فشکوه الی رسول الله فنزلت هذه الآیة وهی (یا أیها الذین آمنوا انما الخمر) المسکر الذی یخامر العقل (والمیسر) القمار (والانصاب) الاصنام (والازلام) قداح الاستقسام (رجس) خبیث مستقذر (من عمل الشیطان) الذی یزینه (فاجتنبوه) أی الرجس المعبر به عن هذه الاشیاء ان تفعلوه (لعلکم تفلحون) انتهی جلالین فی سورة المائدة فاجتنبوه بناء علی ان الاکثر حکم الکل ولهذا قال سیدنا ومولانا مثنوی ﴿ لیک اغلب چون بدند وناپسند * بر همه می را محرم کرده اند ﴾ (المعنی) لکن لما کان أکثر الخلق غیر مقبولین وساعین فی الشر والفساد عند شرب الخمر حرموه علی جمیع الخلق علی ان الحکم للاغلب مثنوی ﴿ حکم اغلب راست چون غالب بدند * تیغ را زدست رهزن بستدند ﴾ (المعنی) فصح حکم الأغلب

لما كان أغلب الناس قبيحين الطبيعة وفي حالة سكرهم يزدادون قبحا ولهذا سميت بام القبائح ولهذا أخذوا السيف وقبضوه من يد قاطع الطريق ولما علمت ان المشارب مختلفة والخمر تظهر قبح بعض وهو الاغلب وتظهر حسن بعض وهو الاقل وان الخمر المعنوي في جوف الانبياء والاولياء محل يظهر بعض شاربيه الاعمال الحسنة والخصال الحميدة والاقوال الطيبة ويصح لبعض سوء الحال وقبح الخصال وخبث الاقوال حتى يعارض محل الشراب المعنوي من أصحاب الكمال بالقيل والقال وبالحرب والجدال كالعرب المعترض على الرسول صلى الله عليه وسلم حين شرب من شراب ذوقه الباطني ﴿بيان كردن رسول صلى الله عليه وسلم سبب تفضيل واختيار كردن او آن هذيلي را بامیری وسر لشكري بر پيران وكار ديدكان﴾ هذا في بيان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك الهذلي أميرا ورئيس عسكر وسبب تفضيل واختيار الهذلي على الشيوخ وعلى مجربين أمور الحرب والجدال مثنوي ﴿گفت پيغمبر كه اى ظاهر نگر * تو مبين او را جوان وبي هنر﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم للفضولي يا ناظر الظاهر وعابد الصورة وغافلا عن الحقيقة لا تنظر للفتى ولا تظنه بلا هنر لا رشد له بل هو من حيث المعنى شيخ عاقل وعلوء با تدابير مثنوي ﴿اى بسا ريش سپيد او مرد پير * وى بسا ريش سپيد دل جو قير﴾ (المعنى) ياغافل كثير من الناس لحيته سوداء بحسب الظاهر وهو في الباطن شيخ و يا أحمق كثير من الناس لحيته بيضاء وقلبه اسود عقله وفهمه قليل وكل فعله معوج مثنوي ﴿عقل او را آزمودم بارها * كرد پيري آن جوان در كارها﴾ (المعنى) وهذا الشاب الهذلي جربت عقله كرارا ومرارا وذاك الشاب في امور كثيرة فعل شيخوخة مثنوي ﴿پير پيرعقل باشد اى پسر * نى سپيد موى اندر ريش وسر﴾ (المعنى) يا ولدي الشيخ شيخ في العقل وليس الشيخوخة في بياض شعر الرأس واللحية لانها حالة تنشأ عن كثرة البلغم مثنوي ﴿از ابليس او پير تر خود كى بود * چونكه عقلش نيست اولاشى بود﴾ (المعنى) والشيخ متى يكون أشيخ من ابليس اللعين لما كان لا عقل له كان لا شيء يعبأ به ولو كان الاعتبار لمجرد الشيخوخة لكان ابليس أفضل الخلق ولكن العبرة للعلم والعقل مى ﴿طفل كبرش چون بود عيسى نفس * بالغ باشد از غرور وازهوس﴾ (المعنى) افرضه انه طفل لما انه يكون عيسى النفس أي يعطي لقلوب الميتة بالمعاصي حياة و يرشدهم الى الحق والحقيقة ومثل هذا الطفل يكون نظيفا من الغرور والهوس وهذا في الحقيقة هو الشيخ عند رجال الله طفل في الصورة وشيخ في الحقيقة مثنوي ﴿آن سپيدئ، ودليل پختگيست * پيش چشم بسته كش كوته تكيست﴾ (المعنى) وذاك البياض في الظاهر دليل النضج عند مربوط النظر لا انه كونه تلك يعني هو في مابين العقل والبصيرة قليل الطلب والتفتيش أفعده وأعجزه رباط النظر فهو أحمق عد بياض الشعر علامة على النضج والكمال مى ﴿آن مقلد چون ندانند جز دليل *

دو علامت جوید او دائم سبیل ﴿ (المعنى) وذلك المقلد لما انه لم يعلم غير الدليل الظاهري ذلك المقلد يطلب الطريق في العلامة والاثر على الدوام ولا يسعى في المشاهدة والنظر فاذا عجز عن ادراك الشيء ولم يجد شيئا يستدل به على حقيقة ذلك الشيء يقيس ويقول بياض الشعر علامة الرشد والكمال وسواده علامة الشباب والجهل والحال ان الباطن والحقيقة بخلافهما ﴿ مو او گفتيم كه تدبيرها * چونكه خواهى كرد بنگر در پيرها ﴿ (المعنى) ولاجل المقلد قلنا بانك لما تريد الرأى والتدبير اختر الشيخ ولم نقله لاجل المحقق العالم العاقل فانه لا احتياج له الى مشاورة الشيخ الفاني مثنوى ﴿ آنكه او از پردهٔ تقليد جست * او بنور حق بيند هر چه هست ﴿ (المعنى) وذلك الذي نظر من ستر التقليد يرى كل موجود بنور الحق ويقف على حقيقته وسره مى ﴿ نور باكش بى دليل و بى بيان * پوست بشكافد در آيد در ميان ﴿ (المعنى) ونور الله النظيف بلا دليل وبلا بيان يخرق الجلد ويأتي وسط الباطن فينظر لكل شيء انطوى عليه فيعلمه بعد مشاهدته له بلا دليل ولا أثر ولا بيان لانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مثنوى ﴿ پيش ظاهر بين چه قلب وچه سره * او چو داند چيست اندر قوصره ﴿ (المعنى) قدام وعند الناظر لظاهر ما القلب وما السرة فانه لا يميز بينهما وأراد بالقلب المغشوش وبالسرة الخالص بالفكر والتأمل كأنه قال ما الفرق بين الملح والقبيح عند الناظر للصورة وظاهر الحال وهو أى شيء يعلم ما الذي في القوصرة ولما كان المقصود من المثنوى الارشاد والمفهوم من كلام الرسول ان الاعتبار للسيرة لا للصورة قال ترى كثيرا شيخا صاحب تاج وخرقة منا لكن هو بحسب السيرة أحمق وجاهل وترى كثيرا من هو في الصورة خراب وفي السيرة حسن ولهذا أشار وقال مى ﴿ اى بسا زرّ سيه كرده بدود * نام هد از دست هر دزد حسود ﴿ (المعنى) يا كثيرا من الذي هو في مرتبة الذهب الخالص صار بالدخان أسود حتى ينجو من يد كل حسود لص يعني كثير من الصلحاء تراه ملوثا بدخان العصيان مختارا انه هيئة أهل الذنوب لينجو من شر الشيطان العنيد واللص الحسود وبهذا الفن شرب شراب الاخلاص وفات الصورة لينجو من الرياء والسمعة لأنها تضر النفس لا تضر شرا ولا يظهر خيرا مى ﴿ اى بسا مرزر اندوده بزر * تا فروشد آن بعقل مختصر ﴿ (المعنى) يا كثيرا من الذي هو في مرتبة النحاس نحاس مطلى بالذهب أو ملبس به يعني باطنه كالنحاس فاسد بالحيل ومزين ظاهره وصورته بالصلاح والتقى والزهد والطاعة حتى بذلك النحاس المطلى يبيع نفسه لصاحب العقل المختصر الضعيف ليحبوه ويعتقدوا فيه ويدخلوا تحت ارادته ويجتمع عليه ضعفاء العقل خسماء الرأى مى ﴿ ما كه باطن بين جمله كشوريم * دل ببينيم و بظاهر ننگريم ﴿ (المعنى) نحن رائين باطن جملة الملك ومشاهدين لجميع أسراره ننظر للقلب والباطن ولا ننظر للظاهر ولا نطلب شواهد ودلائل وآثارا على مشاهدة أسراره

الباطن مى ﴿قاضيانرا كه بظاهرى تنند * حكم برأشكال ظاهر ميكنند﴾ (المعنى) ولكن تلك القضاة يدورون على الظاهر ويعملون به ويفعلون الحكم على الاشكال الظاهرة فان رأوا الحذاري الصلحاء قالوا صالح وان كان بزى الفساق وهلم جرا مى ﴿چون شهادت كفت وايمانى نمود * حكم او مؤمن كنند اين قوم زود﴾ (المعنى) ولما قال الكافر كلمة الشهادة وأرى صورة الايمان هذا القوم وهم القضاة على الفور يحكمون بايمانه ويقولون نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ويقولون روى أبو سعيد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انى لم أؤمر أن أنقب على قلوب الناس ولا أشق بطونهم نعم هذا هو الحق المبين الذى أمر نابه ولكن مى ﴿پس منافق كاذبرين ظاهر كريخت * خون صد مؤمن بينهاني بريخت﴾ (المعنى) كثير من المنافقين هربوا بهذا الظاهر من الايمان والاسلام وتلبسوا بلباسه وتحصنوا بصورته لكن من الخفاء أراقوا بالحيلة مائة دم مؤمن فعلم ان الاقرار باللسان وحده لا يفيد بلا تصديق القلب على فتوى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين مى ﴿جهد كن تا پير عقل وجان شوى * تا جو وقف كل تو باطن بين شوى﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاجهد لتكون شيخا بالعقل وشيخا بالدين وتقوى على الوصول الى العقل الاول الذى من شأنه علم الاسرار الخفية والامور الغيبية ومشاهدة الامور الباطنية وهو عقل خاتم الانبياء الذى أفصح عنه صلى الله عليه وسلم بقوله أول ما خلق الله عقلى فاجهد حتى تكون أنت أيضا عقل الكل وارثا له صلى الله عليه وسلم وتنجو من مرتبة الشبه ولا تحتاج الى التقليد وتكون ناظرا أسرار الباطن مثنوى ﴿از عدم چون عقل زيبا وكشاد * خلعتش داد وهزارش نام داد﴾ (المعنى) العقل الحسن لما فتح وجهه من العدم أعطاه الله تعالى من نوره ومن علمه خلعة وأعطاه ألف اسم فان علماء الرسوم قالوا لهذه الغريزة العقل النظرى والعلمى والكسبى والهيولا والعقل بالفعل والعقل المستفاد والعقل المتفعل والفعال والكل وقالت الحكماء الجوهر المفارق وقالت الصوفية القلب وقال بعضهم نور القلب والروح والنفس الناطقة وقالت المشايخ المتقدمون لهذه الغريزة القلم والروح القدسى وقالت المشايخ المتأخرة لهذه الغريزة اللوح والقلم والروح القدسى وباعتبار انه منور الباطن ومظهر صور المعقولات نور وباعتبار انه محل ارقام السر ونقوش الخواطر الربانية والملمات الملكية لوح وباعتبار تحرير التجليات ونقشه الحروف العالمات والواردات الالهية على صحائف قلوب أهل الكمال قلم وباعتبار انه منشأ النزاهة من شوائب أدناس البهيمية وأوساخ الطبيعة والشيطان روح القدس وبهذه المناسبة قالوا للعقل ألف اسم ولكل اسم ألف اسم وذكرنا منها القليل ليدل على الكثير مثنوى ﴿كمتر بين زان نامهاى خوش نفس * اين كه نبود هيچ او محتاج كس﴾ (المعنى) ومن ذلك

الاسماء حسنة النفس وعذبة الالفاظ أدناها وأقلها هذا وهو ذلك العقل الذي ما كان محتاجا لأحد أبدا غير الله تعالى في علم شئ والوقوف على حقيقة ذلك الشئ لان الاحتياج الى الغير ناشئ عن الاحتياج والتقليد وعدم العلم بخاصيته وحقيقة ذلك الغير وذلك الشئ والحال هذا الجوهر النوراني مشاهد لحقائق الاشياء وجميع العقول الجزئية محتاجة له في ادراك المعاني وهي له عنايته الأثر تحتاج الى هدايته * مثنوى ﴿ كر بصورت راهبر عقل رو * تيره باشد روز پيش نوراو ﴾ (المعنى) وان فرض ان العقل بعد يرى وجها وصورة ويتجسم ويظهر لكان عند ظهور نوره النهار المنور المضيء معدوما لان نور الشمس لازالة الظلمة المحسوسة والنور المعنوي أقوى لانهم قالوا لو كشف نور القلب لانظرى نور الشمس والقمر من مشرقات أنوار قلوب الاولياء وان نور الشمس والقمر من أنوارهم ولهذا المعنى قال ابن الفارض * فبدري لم يأفل وشمسي لم تغب * وبي تهتدي كل الدراري المنيرة * فان أنوار الشمس والقمر يطرأ عليها الافول والكسوف بخلاف نور قلوب الاولياء * مثنوى ﴿ ورمثال احمقي پيدا شود * ظلمت شب پيش او روشن بود ﴾ (المعنى) وان ظهر مثال وصورة الحماقة والجهالة لكان عندها ظلمة الليل مضيئة منورة لان الاحمق يطلب الظلمة كالخفاش لانه أظلم من ظلام الليل لان ظلام الليل محسوس وظلمة الاحمق معنوية والمعنوي أقوى من المحسوس * مثنوى ﴿ كوز شب ظلم تر وتاري ترست * ليك خفاش شقي ظلمت خرست ﴾ (المعنى) لان تلك الحماقة أظلم من الليل وأعتم منه لكن الخفاش الشقي مشترك الظلمة ولو تمثل وتجسم الحمق لكان أظلم من ظلام الليل لكن الاحمق من حماقته يعتبر الظلمة ويعادي نور العقل * مثنوى ﴿ اندك اندك خوى كن تانور روز * ورنه خفاشي بماني بي فروز ﴾ (المعنى) ويا خفاش السيرة ان كنت عاقلا تعود قليلا قليلا حتى تميل النور النهار أي مرتبته والا تبقى خفاشا بلا شعلة ولا نور يعني ان لم تتعود على نور العقل ولم تنل نور الحق تبقى أبد الآباد في ظلمة الجهل مي ﴿ عاشق هر جا شكل ومشكلست * دشمن هر جا چراغ مقبلست ﴾ (المعنى) وذلك خفاش السيرة كل محل عشقه هنالك اشكال ومشكل وكل مكان أبغضه هنالك مصباح الاقبال موجود يعني الاحمق المقبل على الدنيا في جميع أحواله طالب الشقاء والضلالة يبغض ويجتنب مواطن السعادة مي ﴿ ظلمت اشكال زان جويد دائش * تاكه افزون ترغما يد حاصلش ﴾ (المعنى) وقلب خفاش السيرة من ذلك السبب يطلب ظلمة الاشكال وهو جمع المال والاهتمام به والسعي له وذم الفقير والاعراض عن الفقر حتى يرى له حاصل ماله وأسبابه فيطلب ظلمة الاشكال أزيد وأكثر ويقول الخلق حلال المشكلات فيتفاخر * مثنوى ﴿ تاترا مشغول آن مشكل كند * وازنهاد زشت خوغافل كند ﴾ (المعنى) حتى يا طالب العلم والعقل يشغلك كذب الدنيا بذلك المشكل ويجعلك من نهاده القبيح وعادته السيئة غافلا فتميل الى ظلمة النفس وتتقيد

بكدورات الشهوات والطبيعة فتطلب كل مشكل وتعادي وتفر من كل مصباح هدى ومن طاعة حسنة فاحذر ان تكون طالب الدنيا الان الدنيا جيفة وطلابها كلاب فاحذر من التكالم معهم والمودة لهم لئلا تحشر غدا معهم ﴿علامة عاقل تمام ونيم عاقل ومرد تمام ونيم مرد وعلامة شقي مغرور لا شئ﴾ هذا في بيان علامة العاقل التام وفي بيان علامة ناقص العقل والرجل التام ونصف رجل وعلامة الشقي المغرور الذي هو لا شئ يعبأ به مثنوى ﴿عاقل آن باشد كه او با مشعله است * ادلیل و پیشوای قافله است﴾ (المعنى) العاقل الذي يكون بالشعلة أي بنور المعرفة وشعل الهداية فهو دليل وأمير القافلة أي قافلة السالك مثنوى ﴿پي رو نور خودست آن پیش رو * تابع خویشست آن بی خویش رو﴾ (المعنى) ذاك المقتدى في السلوك هو تابع النور ذاته الذي هو نور الله لا يحتاج للنور غيره وذاك السالك بلا نفسه تابع لذاته لكونه أفنى نفسه في الله فنور الله جاذبه يسعى بنور الله تعالى على فوري كنت سمعه وبصره الحديث لا مدخل له في تصرف خصوصه مثنوى ﴿مؤمن خویشست وایمان آورید * هم بدان نوری كه جانش زان چرید﴾ (المعنى) والسالك الى الله بلا نفسه كان عقله مقتداه وجملة قواه وأعضائه تابعة لعقله فهو مؤمن بذاته ومصدق يا مؤمنون أنتم أيضا آمنوا به وأيضا ذاك المؤمن روحه من ذاك النور رعت واشتعت وتمتعت وهذا حال الانبياء والاولياء فانهم مشاعل قوافل أهل السلوك يرشدون الناس للحقيقة تابعون للنور هم مسافرون في طريق الحق بلا وجودهم لا يحتاجون في السلوك لتعليم الغير لعلى المؤمنين أن يصدقوهم فان الله أخذ أرواحهم وغذاهم بكمال العقل وهذا علامتهم مثنوى ﴿ديكرى كه نيم عاقل آمد او * عاقلى را ديدهٔ خود داند او﴾ (المعنى) وغيره الذي هو نصف العاقل هو الذي يعلم ان العاقل عينه المضيئة ويده الماسكة لتابعته له مى ﴿دست در وى زد چو كور اندر دليل * تابد و بيناشد درجست وجليل﴾ (المعنى) ونصف العاقل ضرب يدا في العاقل كما يضرب الاعمى يدا في الدليل وتبعه كما تبع الاعمى الدليل فيكون بهذا كامل العقل راتبا وطالبا وجليلا أي راتبا لاحوال الآخرة ونويا في الطاعات وجليلا بالعبادات وفائزا بالعز والسعادة مثنوى ﴿وآن خرى كز عقل جوسنكى نداشت * خود نبودش عقل وعاقل را كذاشت﴾ (المعنى) وذاك الحمار الاحمق الذي لم يمسك من العقل وزن شعيرة ولم يكن له منه حصة هو نفسه لم يكن له عقل وترك العاقل وتبعه مقتضى نفسه وهواه مثنوى ﴿رهنداند نى كثيرونى قليل * نيستش آيد آمدن خلف دليل﴾ (المعنى) وذاك الاحمق عديم العقل لا يعلم الطريق لا كثيرا ولا قليلا مع هذا يأتيه المجئ خلف الدليل عارفا فيستنكف عن متابعة المرشد مثنوى ﴿مى رود در بيابان دراز * كاه نشكافد آيس وكاهى بتاز﴾ (المعنى) وذاك الاحمق يذهب في القفار الطويلة البعيدة آيسا وقاطع الامل تارة بالعرج وتارة بالعدو مهرولا يعني الاحمق الذاهب

بلا دليل في أودية الضلال حالة كونه آيسا يعرج و يقوم و يقعد بأهوائه النفسانية فالاعتراض على خاطره خيال أسرع وهرول مثنوى ﴿شمع نى تا پيشواى خود كند * نيم شمعى نى كه نورى كار كند﴾ (المعنى) وذلك الاحمق ليس بيده شمع أى لا عقل له حتى يقدمه أمامه وليس له أيضا نصف شمع عقل حتى كد بفتح الكاف وسكون الدال وهو السؤال أى يسأل نورا من مرشد و يتنور بنوره و يستفيض منه مثنوى ﴿نيست عقلش تا دمد زنده زند * نيم عقلى نى كه خود مرده كند﴾ (المعنى) ليس للاحمق عقل كامل حتى يضرب نفس الحى وهو المرشد صاحب العقل الكامل أى ليس هو عيسى النفس ليحيي من مات بالنفس والهوى ولا له أيضا نصف عقل حتى يكون هو بالارادة فى حضور عيسى النفس و يتبعه فى جميع خصوصه لينجو من الموت و يحيي بنفسه على فحوى قوله تعالى فى سورة الانعام (أو من كان ميتا) بالكفر (فأحييناه) بالهدى مثنوى ﴿مرده آن عاقل آيد او تمام * تا برآيد از نشيب خود بيام﴾ (المعنى) و بسبب نصف العقل ذلك الاحمق الغافل يأتى ميتا عند ذلك العاقل الكامل و يسلمه نفسه بالتمام بان يدخل تحت ارادته حتى يأتى من سفوله صاعدا الى السطح يعنى يترقى من جانب السفول وهو الجسم الى سطح الروح والعقل و يصل لطيفة الروحانية مثنوى ﴿عقل كامل نيست خود را مرده كن * در پناه عاقلى زنده شو كهن﴾ (المعنى) يا ناقص العقل لما لم يكن لك عقل كامل اجعل نفسك ميتا بالموت الاختيارى فى پناه أى ارادة وحفظ عاقل كامل محيي بالكلام عيسى النفس أى لتكون حيا بكلماته الطيبة وتنجو من موت العصيان بافاضة ارشاده عليك مثنوى ﴿زنده نى تا همدم عيسى بود * مرده نى تا زنده عيسى شود﴾ (المعنى) وذلك الاحمق ليس حيا بالحياة القلبية حتى يكون مصاحبا لعيسى النفس العاقل الكامل وليس أيضا ميتا من النفس والاهواء حتى يكون محلا لاعطائه له نفس الحياة مثنوى ﴿جان كورش كاو هرسومى نهد * عاقبت نجهد ولى برمى جهد﴾ (المعنى) لابد روحه العمياء تضع على العمياء كل طرف وجانب قدما عاقبت نجهد بمعنى لا بد العاقبة أى لا يخلو ولا يخلص من حالة فتح القضاء ولا يراه بسبب حمقه ولكن فى حالة النزع من يد ملك الموت ومن يد ملائكة العذاب يئط و يقوم وارائب هذه الاقسام قال ﴿قصة آن آب كير و صياد و آن سه ماهى يكى عاقل و يكى نيم عاقل بود و آن ديگر مغرور و ابله و مغفل ولاشئ و عاقبت هر سه﴾ هذا فى بيان غدير الماء والصياد والحيتان الثلاثة أحدها عاقل والثانى نصف عاقل وذلك الغدير وهو الثالث مغرور وابله ومغفل ولاشئ وعاقبة كل واحد من الثلاثة قال الجوهرى الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه يغادر بأهله أى ينقطع عنهم مثنوى ﴿قصهٔ آن آب كير است اى عنود * كه در و سه ماهى اشكرف بود﴾ (المعنى) يا لجوج قصة ذلك الغدير الذى فيه ثلاثة حيتان عظام مثنوى ﴿در كليله خوانده

باشی ایمن آن * صورت قصه بود دین مغز جان ﴿المعنی﴾ وهذه القصة من کتاب کلیلة ودمنة
تمرأها ولکن هنا الصورة القصة وتشرها وهذا المذکور هنا لب الروح یعنی هذه الحکایة
هنالک بمنابة الجسد وهنا بمنابة الروح مثنوی ﴿چند صیادی سوی آن آب کبیر * برگذشتند
وبدیدند آن ضمیر ﴿المعنی﴾ کم صیاد جانب ذالک الغدیر مرّ وا ورأوا ذالک الضمیر یعنی رأوا
الحیتان التی هی فی ضمیر غدیر الماء مثنوی ﴿پس شتابیدند تا دام آورند * ماهیان واقف شدند
وه وتمندند ﴿المعنی﴾ بعد استعجلوا حتی یأتوا بالشبکة والستارة الحیتان وقفوا علی ان
مرادهم صیدهم وفهموه بعقد اراستعدادهم وتغفلوا ما أرادوه مثنوی ﴿آن یکی عاقل بود عزم
راه کرد * عزم را مشکل تا خواه کرد ﴿المعنی﴾ وذالک الحوت کان کامل العقل فی الحال
عزم علی الطریق والخروج من الغدیر و بالاضطرار قصد الطریق المشکل وأنت یا هذا اسع
فی الخروج من غدیر الدنیا متوجها الی الله تعالی قبل ان یصیدک الشیطان ثم یأتیک رفقة
صیاد الأجل فان ذهابک لحضور الحق تعالی مقرر لا بدّ لک منه فجانب متابعة النفس
والشیطان هی ﴿گفت با اینها ندارم مشورت * کز یقین هستم کنند از من مقدرت ﴿المعنی﴾
وذالک الحوت العاقل قال فی نفسه لا أمتثل مع ذینک الحوتین مشورة لانهما یجعلانی
من القدرة وخواهی ان القدرة بمعنی القدرة لانهما لیسا أهلا للمشورة اذ اشاورتهما اضعفانی
برأیهما الفاسد مثنوی ﴿مهر زاد و بوم بر جافشان تند * کاهلی وجهلشان برمن زدند
﴿المعنی﴾ ومن انفرد حب الوطن یفسح علی أرواحهم لا بتجهلهم ورخاوتهم یضرب علی
و یؤثر فی و ینعکس علی فأراد بالغدیر الدنیا وبالحیتان أهلها و بالصیاد الشیطان و بالفخ
الوسوسة و بالحوت العاقل تارک الدنیا و بالحوتین أهل الدنیا ونبه علی ان المشورة مع أهل
الدنیا لا تلیق لانهم اتخذوا الدنیا وطنا فیحبونها ویدورون علی تحصیلها فعلی العاقل الکامل
ترک المشاورة مع العاقل الناکص ومع أمیر المشورة لانهما فی حکم الیت لیلهما الی الدنیا
مثنوی ﴿مشورت با زفت باید نکو * کز تو زفت آید کژ آن زفت کو ﴿المعنی﴾ اللائق
بالمشورة حی حسن الحیاة حتی یجعلک حیا بکلامه الموصل للسعادات ولکن ذالک الحی این
یوجد و یکون مرشدا لک الی المقصود مثنوی ﴿ای مسافر با مسافر رأی زن * زانکه بایت
لنک دارد رأی زن ﴿المعنی﴾ یا مسافر من وطن الدنیا فی طریق السلوک الی الله تعالی
اضرب وافعل الرأی والمشاورة مع المسافر من الدنیا الی الله تعالی لان رأی المرأة یجعل رجلک
لنک بفتح اللام بمعنی عرجاء فتتخلف عن مقصودک وأراد بالزن أی المرأة النفس وأهل النفس
کما ان العقل وأهل العقل فی حکم الرجال فاذا تشاورت مع الرجال اللائق بلک الموافقة واذا
تشاورت مع النساء فالذی بلک المخالفة علی مفهوم الحدیث الشریف شاوروهن وخالفوهن
هی ﴿از دم حب الوطن دل کاهلی ست * کاو طن آن سوست جان این سوی تست ﴿

(المعنى) من نغمس حديث حب الوطن من الايمان بكذر بضم الباء العربية بمعنى تقدم تقدم
(مثنوى) بمعنى ولا تقف لان الوطن فى ذلك الجانب يار وح ليس هو فى هذا الجانب أو ان
الوطن من ذلك الجانب والروح ليست من هذا الجانب فالروح من أى جانب كانت فالوطن
الاصلى هو ذلك الجانب مثنوى ﴿ كر وطن خواهى كذر آن سوى شط * اين حديث
راست را كم خوان غلط ﴾ (المعنى) فان كنت تطلب الوطن الأصلى تقدم لجانب ذلك
الشط يعنى دع الدنيا واذهب لجانب العقبى واترك الصورة وتوجه لعالم المعنى فان الوطن
الأصلى عالم المعنى وهذه الدنيا عالم الغربة ومحل الرحلة فان هذا الحديث وهو حب الوطن من
الايمان وهو وطن عالم المعنى صحيح وكلام الرسول من جوامع الكلم وحمله على عالم الدنيا غلط
فلا تقرأه غلطا ولا تفهمه معكوسا ﴿ باز كونه خواندن وضو كنتده اوراد وضو را ﴾ هذا
فى بيان قراءة المتوضى دعاء الوضوء وأوراده معكوسة مثنوى ﴿ در وضو هر عضو را وردى
جداست * آمدست اندر خبر هر ورد را ﴾ (المعنى) فى الوضوء لأجل الدعاء أتى فى الخبر وهو الحديث
لكل عضو ورد أى على حدة مسطور فى فروعات الفقه فاذا أردت الشروع فى الوضوء أولا
تقول نويت الوضوء لله تعالى ورفعا للحدث والاستباحة للصلاة ثم بعد الاستعاذة والبسملة
تقول اللهم انى أسئلك اليمن والبركة وأعوذ بك من الشؤم والهلكة فاذا تمضمضت تقول اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واعنى على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك مثنوى ﴿ چون كه
استنشاق بيني ميكني * بوى جنت خواه از رب غنى ﴾ (المعنى) فلما استنشق الماء بأنفك تطلب
رائحة الجنة من الرب الغنى أى تقول اللهم أرحنى رائحة الجنة وارزقنى من نعيمها ولا ترحنى
رائحة النار مثنوى ﴿ تا ز آب تو كشد سوى جنان * بوى كل باشد دليل كلستان ﴾ (المعنى)
فاذا استنشقت بأنفك طلب من الرب الغنى رائحة الجنان لان رائحة الورد تدل على بستان
الورد ورائحة الجنة تدل على الجنة واذا غسلت وجهك تقول اللهم بيض وجهى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه واذا غسلت يدك اليمنى تقول اللهم اعطنى كتابى بيمينى وحاسبنى حسابا
يسيرا واذا غسلت يدك اليسرى تقول اللهم انى أعوذ بك ان تعطينى كتابى بشمالى وتحاسبنى
حسابا عسيرا واذا مسحت رأسك تقول اللهم غشنى برحمتك وانزل على من بركاتك وأظلنى تحت
ظل عرشك واذا مسحت أذنيك تقول اللهم اجعلنى ممن يستمع القول فيتبع احسنه واجعلنى
منادى الجنة مع الابرار واذا مسحت رقبتك تقول اللهم فك رقبتى من النار وأعوذ بك من
السلاسل والاغلال واذا غسلت رجلك اليمنى تقول اللهم ثبت قدمى على الصراط مع أقدام
المؤمنين واذا غسلت رجلك اليسرى تقول اللهم أعوذ بك من أن تزل قدمى على الصراط يوم
تزل أقدام المنافقين روى الحسن المكوفى عنه صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عند الوضوء
طهر جسده فان لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا ما أصاب الماء وتخصيص الذكر بهذه

الادعية مستحب مى ﴿چونكه استنجا كنى ورد سخن * اين بود يارب تو زينم پاك كن﴾ (المعنى) فلما انك تستنجى وتتطهر يكون ورد كلامك هذا وهو يارب أنت زينم بتقدير من اى معناه من هذا الخبث والنجاسة طهرنى يعنى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين واجعلنى من الصلحاء الراشدين واجعلنى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولتضمين هذا المعنى قال مثنوى ﴿دست من اينجا رسيد اين را بشست * دست اندر شستن جانست سست﴾ (المعنى) يارب يدى وصلت لهذا المحل وغسلته لكن يدى عن غسل القلب والروح عاجزة وقصيرة مثنوى ﴿اى زتو كس كشته جان ناكسان * دست فضلت درجانم رسان﴾ (المعنى) ويارب كم من روح غريب ومنقطع صارت بفضلك كس بمعنى لقيت مرتبة الانسانية وبفضلك واحسانك الى الارواح واصلة تطهرهم من أدناس المعاصى وأوساخ النفس مثنوى ﴿حد من اين بود كردم من لئيم * زان سوى حد رانق كن اى كريم﴾ (المعنى) هذا حدى وقدرتى أنا اللئيم فعلته اما من طرف ذلك الحد نجاستى يا كريم أزلها وأنقها وطهرها أى ارفعها من طرف القلب والروح يعنى أنا طهرت ظاهر جسمى بتوفيقك فمن لطفك وكرمك طهر قلبى وروحى مثنوى ﴿از حدث شستم خدايا پوست را * از حوادث تو بشو اين دوست را﴾ (المعنى) يخالق غسلت جسدى وجلدى من الحدث وطهرت بدنى من النجس فاغسل وطهر هذا الحبيب بفتح الحاء المهملة من لوث جميع الحوادث وأراد بالحبيب الروح أى اجعل روحى من محبة ماسواك عارية وعالية للوفقنى وتهدينى الى وضع كل دعاء فيما يليق به ولهذا قال ﴿شخصى بوقت استنجا مى كفت اللهم ارحنى رائحة الجنة اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين كه ورد استنجاست و ورد استنجا را بوقت استنشاق مى كفت عزيزى شنيد واين را طاقت نداشت﴾ شخص قال وقت الاستنجاء هذا الدعاء المذكور الذى يقرأ وقت غسل الأنف وهو اللهم ارحنى برائحة الجنة موضع الدعاء الذى يقرأ وقت الاستنجاء وهو اللهم اجعلنى من المتطهرين أى قرأ ورد الاستنجاء عند غسل الأنف وورد غسل الانف عند الاستنجاء فسمعه عزيز ولم يصبر فوبخه ولامه مثنوى ﴿آن يكى در وقت استنجا بكفت * كه مرا بابوى جنت دار جفت﴾ (المعنى) وذاك الذى قال وقت الاستنجاء الهى اجعلنى برائحة الجنة مزدوجا ومقارنا وهو اللهم ارحنى رائحة الجنة مكان اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين مى ﴿كفت شخصى خوب ورد آوردهٔ * ليك سوراخ دعا كم كردهٔ﴾ (المعنى) قال له شخص أتيت بورد لطيف لكن ضللت عن محل الجر واخطأت محل الدعاء مثنوى ﴿اين دعا چون ورد بينى بود چون * ورد بينى را تو آوردى بكون﴾ (المعنى) هذا الدعاء لما كان ورد الانف فلاى شئ أتيت بورد الانف الى الدبر ووضعته فى غير محله مثنوى ﴿رائحهٔ جنت زبينى يافت حر * رائحهٔ جنت كى آيد از دبر﴾ (المعنى)

فالناجي من النجاسة والرجاسة ومن عبودية النفس والشيطان وجد رائحة الجنة من جانب أنفه واستشمها بدماغ لطيف واستنشقها بخيشوم نظيف ومتى تأتى رائحة الجنة من الدبر فياهذا اذا استعملت حب الوطن من الايمان وأردت بالوطن الوطن الدنيوى كذلك استعملت ورد الانف فى غسل الدبر لانه لو كان حب وطن الدنيا من الايمان لما هاجر احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فهمه الصحابة جيدا وعلموا انه وطن الآخرة فاذا علمت هذا فاعلم ان محل التواضع للكامل العارف المرشد ومحل التكبر للفاسق الضال والحال أنت تجعل الامر معكوسا مى ﴿اى تواضع بردە پيش ابلهان * واى تكبر بردە تو پيش شهان﴾ (المعنى) يامن قدم قدام الله تواضعا أنت غافل ويامن قدم قدام الملوك كبرا أنت جاهل مثنوى ﴿آن تكبر برخسان خوبست وجست * هين مرو معكوس عكسش بند نست﴾ (المعنى) فى الحقيقة نفس التكبر على أهل الدنيا الادنياء لطف واحسان اياك ان تذهب معكوسا لان عكس هذا وهو التكبر على سلاطين الحقيقة ذلك قيد ورباط وحرمان من لطفهم وكرمهم مثنوى ﴿از پى سوراخ بينى رست كل * بوظيفه بينى آمد اى عتل﴾ (المعنى) الورد نبت لاجل بحر الانف ويا عتل أتى الاستشمام لرائحة وظيفة الانف لاغير مثنوى ﴿بوى كل بهر مشامست اى دلير * جاى آن بونيست اين سوراخ زير﴾ (المعنى) يا جرئ رائحة الورد لاجل الخيشوم وليس محل تلك الرائحة الجحر الاسفل فان الله خلق كل شئ شيئا حتى خلق رائحة الورد للخيشوم ليتلذذ بها ولم يجعل لسائر الاعضاء منها لذة ولا حظا مثنوى ﴿كى از بنجا بوى خلد آيد ترا * بو زموضع جوى اكر بايد ترا﴾ (المعنى) ومن بخش الدبر متى يأتيك ريح الجنة ان كان لازما لك الطلب ريح الجنة من محله وموضعه أى ان طلبتها من أهلها وجدتها وان طلبتها من غير أهلها لا تجدها مثنوى ﴿هم چنين حب الوطن باشد درست * تو وطن بشناس اى خواجه نخست﴾ (المعنى) أيضا كما كان محل استعمال ورد الاستنشاق وقت الاستنشاق واستعمال ورد الاستنجاء وقت الاستنجاء ومحل ظهور رائحة الورد الخيشوم كذا يكون حب الوطن من الايمان صحيحا واما ولكن افهم الوطن ليكون حب الوطن من الايمان صحيحا وثابتا ولا تظن محله السفل فان فى الحقيقة نفس الوطن مقره العالم العلوى الذى تصعد اليه روحك بعد الخروج من بدنها وتستقر به أبد الآباد فتنبه يا كبير وافهم الوطن أولا ﴿چاره انديشيدن آن ماهى عاقل وراه دريا پيش كرفتن﴾ هذا فى بيان تفكر ذلك الحوت العاقل العلاج ومسلكه طريق البحر أمامه مثنوى ﴿كفت آن ماهى زيرك ره كنم * دل زراى مشورت شان بر كنم﴾ (المعنى) قال الحوت العاقل من الحيتان الثلاث فى نفسه لنفسه افعل الطريق من هذا الغدير أى اذهب بلا فكر ولا تردد منه الى البحر واترك واقلع قلبى من مشورة الحوتين شبه غدير الماء بالوطن الصورى الدنيوى وشبه البحر بالوطن المعنوى واشعر بان السالك على جادة

الشريعة المحمدية بعد اتقانه الشريعة اذا هاجر لوطنه الذي محبته من الايمان وهو بحر المعنى لا يلزمه المشورة مع أحد وقال لنفسه مثنوى ﴿نيست وقت مشورت هين راه كن * چون على تو آه اندر چاه كن﴾ (المعنى) تيقظي يا نفس ليس وقت المشورة لان الوقت سيف قاطع والعمر كالبرق الخاطف سريع الزوال على الفور اذهبي من ماء الغدير الى البحر فهو خير محض لا يلزم لك الاستخارة ولا التحري اياك ان تقولي سرك لأحد بل افعلي الآن كعلي رضي الله عنه وكرم الله وجهه في البئر وذلك ان الرسول بث له بعض الاسرار وأمره بكتمها بعد أيام ضاق صدره عن حملها فبثها في بئر قيل انه ظهر فيه داء هو وقيل من عدم تحمله لذلك السر امتلأ دما حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك البئر يوما فأمر باخراج الماء منه فخرج دما فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الا أن عليا تكلم فيه بالسر الذي أمرته بكتمه وفي رواية أخرى نبت فيه قصب التناى فأتى شاب فقطعه وبخشه ونفخ فيه فظهر منه صوت لطيف فاستمعه الرسول صلى الله عليه وسلم حين مروره فقال يخبرني عن الاسرار التي قلتها لعلي وفي هذا تنبيه على كتم الاسرار وعدم افشائها لغير أهلها على فحوى قلوب الاحرار قبور الاسرار مثنوى ﴿محرم آن آه كم يابست بس * شب رو وپنهان رو وكن چون عسس﴾ (المعنى) محرم ذلك الاسرار كم يابست بمعنى قليل حتى يكاد ان لا يوجد بس بالباء الفارسية بمعنى زائد الندرة والباء العربية بمعنى فاء الجزاء تقديره فاذا كان محرم الاسرار نادرا فاذهب ليلا وامش خفية كالعسس لتنجو من مكر الاجانب مثنوى ﴿سوى دريا عزم كن زين آب كبر * بحر جو وترك اين كرداب كبر﴾ (المعنى) اعزم على الذهاب من ماء غدير الدنيا واطلب بحر الحقيقة واسلك ترك هذا الكرداب فانه بالوعة بمثابة الغدير الذي ينقطع عن أهله بانقطاع السيل عنه يعني اترك الدنيا وتوجه الى الله تعالى يفترسك الشياطين وتنجو ﴿رفتن آن ماهي از آب كبر سوى دريا﴾ هذا في بيان ذهاب ذلك الحوت من غدير الدنيا جانب بحر الحقيقة وهو جانب الله تعالى لينجو من شر النفس والشيطان مثنوى ﴿سينه را پاكرد ومحى رفت آن حذور * از مقام باخطر تا بحر نور﴾ (المعنى) ذلك الحذور المبالغ في الحذر وهو الحوت العاقل جعل صدره نظيفا وذهب من مقام الخطر الى بحر النور هاربا الى الله تعالى كما يهرب الصيد من صائده وهذا حال العاقل المتبصر في آخرته وايضا قال مثنوى ﴿هم چو آهو كز پي اوسك بود * مي دود تا در تنش بندرك بود﴾ (المعنى) هرب أيضا مثل الغزال اذا كان خلفه كلب يعدو ويهرب حتى لا يبقى في بدنه عرق واحد وتبقى قوته وطاقته كالذرة وأنت يا طالب بحر الحقيقة اصرف جميع مقدورك لتصل مثنوى ﴿خواب خركوش وسك اندر پي خطاست * خواب خود در چشم ترسنده كجاست﴾ (المعنى) فاذا كان النوم نوم الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان كناية عن غفلة أهل الدنيا وكلب الشيطان في أثره فذلك النوم خطأ فيه هلاك روى

الترمذي عن أبي هريرة انه عليه السلام قال ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها والشيطان حكى لنار بناء عنه انه قال ولا اضلهم ولا منيهم ولآمرنهم واين نفس النوم في عين الخائف فانه لا يكون وكيف ينام الخائف قلبه من عذاب نار الله تعالى مثنوى ﴿رفت آن ماهى رهد دريا كرفت * راه دور و پر نهيبها كرفت﴾ (المعنى) وذلك الحوت العاقل الحسن الدور الواجد لبحر النور ذهب ومسلك طريق بحر النور ومسلك الطريق الزائد البعد والزائد العرض على ان معنى پهنه هنا بفتح الباء الفارسية هنا زائد العرض أى الطريق الواسع والعريض والبعيد والطويل مثنوى ﴿رنجها بسيار ديد وعاقبت * رفت آخر سوى امن وعافيت﴾ (المعنى) رأى ذلك الحوت العاقل بلاء ومحنا كثيرة وآخر الامر ذهب بجانب الامن والعافية ووصل لبحر الحقيقة مثنوى ﴿خويشتن افكند در دريا ى ژرف * كه نيايد حد آنرا هيچ طرف﴾ (المعنى) فرمى نفسه في ذلك البحر العميق الذى لا يأتى طرف وعين انسان على حده لزيادة وسعه فان بحر الوحدة وقلزم الحقيقة لا تدركه بصيرة الابرار فكيف ببصر الابصار مثنوى ﴿پس بجوصيادان بيامد نديد دام * نيم عاقل را ازان شد تلخ كام﴾ (المعنى) فلما أتى الصيادون بالشبكة لصيد الحيتان نصف العاقل من مجيء الصيادين صار مر المذاق أى متحيرا كيف يفعل ونادما على ما فرط مثنوى ﴿كفت آه من فوت كردم فرصه را * چون نكاشتم هم زه آن رهنما﴾ (المعنى) وقال نصف العاقل آه أنى فوت الفرصة وذلك الرهنما أى الدال على الطريق والواصل لرتبة التحقيق لأى شئ لم أكن له رفيقا وتابعا اشارة لما حكاه النار بناء عن تحسر أهل الغفلة لما يشاهدوا حقيقة الحال فيقول المشاهد منهم يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا مى ﴿تا كهان رفت او وليكن بجون برفت * مى بيايستم شدن در پى بتفت﴾ (المعنى) وقال فى نفسه ذلك الحوت العاقل ذهب بغتة ولكن لما ذهب بيايستم بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى لائق بى أن أكون فى أثره ذاهبا بالحرارة مع السرعة مثنوى ﴿بركذشتنه حسرت آوردن خطاست * باز نايد رفته باد او هباست﴾ (المعنى) لكن الاتيان بالحسرة على ما فات خطأ لان الذاهب والماضى لا يرجع فذكره هباء لا فائدة فيه فعلى السالك ان يتدارك ما فات ﴿قصهٔ آن مرغ كرفتنه وصيت كرد كه برك نداشتنه بشيمانى مخور تدارك وقت انديش ورو زكار مبرد بشيمانى﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الطائر الواقع فى فخ الصياد انه وصى صياده بان قال له لا تأكل ندما على ما فات أى لا تندم واقتدر لتدارك الوقت الذى أنت فيه ولا تغتم هوى الندم لئلا تضيع وقتك مى ﴿آن يكى مرغى كرفت از مكر ودام * مرغ ورا كفت اى خواجهٔ هوشمام﴾ (المعنى) ذلك الصياد من مكره وفخه أى حيله صاد طائرا فقال الطائر قال له يا كبير يا همام مثنوى ﴿تو بسى كاوان ميشان خوردهٔ * تو بسى اشتر بقربان كردهٔ﴾ (المعنى) أنت

كثيرا من البقر والغنم أكلت وأنت كثيرا من الجمال ضحيت وذبحت مى ﴿تو نكشتى سير ازانها در زمن * هم نكردى سير ازا جزاى من﴾ (المعنى) وأنت فى الزمان لم تكن منهم شبعان أيضا من اجزاء وجودى لا تشبع ولا تفعل القناعة ولا تقوى مى ﴿هل مرا نا كه سه پند ت بردهم * تا بدانى زيركم يا ابلهم﴾ (المعنى) الآن أرسلنى وأطلقنى حتى أعطيك ثلاثة نصائح حتى تعلم انى عاقل أو ابله اذا انتفعت بها مى ﴿اول آن پندت دهم بردست تو * تا نى بردبوار كه كل بست تو﴾ (المعنى) أول تلك النصائح أعطيك اياها وأنا على يدك وثانيها أعطيك اياها وأنا على حائط كه كل بست أى المصطنع بالطين والتبن مثنوى ﴿وآن سوم پندت دهم من بردرخت * كه ازين سه پند كردى نيكبخت﴾ (المعنى) وتلك النصيحة الثالثة أعطيك اياها وأنا على الشجرة بان تكون بهذه أو من هذه النصائح الثلاث نيكبخت أى صاحب دولة وسعادة فلما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات رضى وأطلقه مثنوى ﴿آنچه بردستت نشست آن مخن * كه محالى راز كس باور مكن﴾ (المعنى) اما النصيحة التى هى على يدك فهى ان لا تعتقد من أحد محالا يعنى اذا قال لك احد كلاما خارجا عن العقل لا تعتقده ولا تصدقه فان النفس والشيطان يقولان لك لا تصدق بالحشر والنشر والحال هما اثنان بالنص القاطع فان صدقتهما هلكت مى ﴿بركفش چون كفت اول پند رفت * كشت آزاد وبران ديوار رفت﴾ (المعنى) لما قال الطير للصياد النصيحة الاولى العظيمة صار حرا من يد الصياد وذهب على ذلك الحائط مثنوى ﴿كفت ديكر بركذشته غم مخور * چون زتو بكذشت زان حسرت مبر﴾ (المعنى) وقال الطير للصياد والنصيحة الثانية هى انك لا تتأسف على ما فات ولا تأكل غمه ولا تحسر ولا تندم على ذهابه منك بل تدارك وقتك بالانابة والرجوع الى الله تعالى مثنوى ﴿بعد ازان كفتش كه در جسمم كتيم * ده درم سنكست يك در يتيم﴾ (المعنى) بعد ذا قال الطائر للصياد فى جسمى كتيم ومخفى در يتيم وزنه مقدار عشرة دراهم على ان لفظ سنك هنا بمعنى مقدار مى ﴿دولت تو بخت فرزندان تو * بود آن كوهر بحق جان تو﴾ (المعنى) وحق روحك ياصياد الجوهر الموجود فى جسمى كان دولتك وبخت وسعادة أولادك أى تتعيش بثمنه مدة عمرك وبيقى لاسمائك وأعقابك ولكن غفلت مثنوى ﴿فوت كردى در كمر وزى ات نبود * كه نباشد مثل آن در در وجود﴾ (المعنى) يا كبير ترك الدر اليتيم وأخرجته من يدك لانه ليس من نصيبك وقسمتك وذا الدر لا نظير ولا مثل له فى عالم الوجود مثنوى ﴿آنچنانكه وقت زادن حامله * ناله دارد خواجه شد در غلغله﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطائر ناح كالحامل وقت الولادة وصار مثلها فى الغلغلة أى التصويت مع التحسر مى ﴿مرغ كفتش نى نصيحت كردمت * كه صيادا بر كذشته دى غمت﴾ (المعنى) الطائر لما سمع منه هذا التأسف قال له ألم أنصحك قائلا لك لا تتأسف على

مافات وفی کردمت معنی الاستفهام التقریری می ﴿چون گذشت ورفت غم چون می خوری * یانکردی غم پندم یاکری﴾ (المعنی) لما ان تلك الحالة مضت وذهبت لای شیء تأکل الغم إما انك لم تفهم نصحی وإما انك أصم می ﴿وآن دوم پندت بگفتم کز ضلال * هیچ توبا ور مکن قول محال﴾ (المعنی) وتلك النصیحة الثانیة ألم أنهاك وهی انك لا تصدق قول الضلال والمحال ولا تنکر أبدا معتقداله مثنوی ﴿من نیم خود سه درم سنگ ای اسد * ده درم سنگ اندرونم چون بود﴾ (المعنی) یا أسد أنا فی الوزن لم أکن مقدار ثلاثة دراهم فکیف یکون فی جوفی درتیم وزن عشرة دراهم ونفس هذا المحال وأنت لای شیء تعتقد المحال وسماه بالاسد لحمقه مثنوی ﴿خواجه باز آمد بخود گفتا که هین * باز گو آن پند خوب آخرین﴾ (المعنی) لما سمع الصیاد الکبیر من الطائر هذا الکلام الدقیق جمیع عقله فی رأسه وقال لذلك الطائر تیقظ یا طائر وارجع وقل لی النصیحة الاخیرة الحسنة أی الثالثة می ﴿گفت آری خوش عمل کردی بدان * تابگویم پند ثالث را یکان﴾ (المعنی) قال له الطائر نعم علی وجه الاستهزاء عملت بالنصیحتین حسنا حتی أقول لك النصیحة الثالثة را یکان یعنی عبثا بلا فائدة مثنوی ﴿پند گفتن با جهول خوابناك * تخم افکندن بود در شوره خاك﴾ (المعنی) قول النصیحة مع الجهول الغافل کرمی البذر فی الارض السبخة المالحة فکما یضیع فیها البذر کذا أنت یضیع معك النصح مثنوی ﴿جاهل احمق وجهل نپذیرد رفو * تخم حکمت کم دهش ای پند گو﴾ (المعنی) خرق الحمق والجهل لا یقبل الرفعة والاصلاح یا قائل النصیحة لا تعط بذر الحکمة أی لا تعط المعارف فانه لا ینبتها ولا تؤثر فیه ﴿چاره اندیشید بدن آن ماهی نیم عقل وخود را مرده کردن﴾ هذا فی بیان فکر الحوت صاحب نصف العقل العلاج لینجو فی ذلك الغدیر من ید الصیاد وجعل نفسه کالمیت مثنوی ﴿گفت ماهی ذکر وقت بلا * چونکه بلدازر نایه عاقل جدا﴾ (المعنی) قال الحوت الآخر صاحب نصف العقل وقت البلاء وقصد صیدها بعد عن ظل الحوت العاقل وبقی بلا حیلة می ﴿او سوی دریا شد وارغم عتیق * فوت شد از من چنان نیکو رفیق﴾ (المعنی) بان ذاك الحوت العاقل ذهب جانب البحر حاله کونه معتقا من الغم کذا رفیق حسن فات منی وبعد عنی مثنوی ﴿ایلئزان تند یشم وبرخود زنم * خوبشتن را این زمان مرده کنم﴾ (المعنی) لکن لم أفتکر فیه وأضرب علی نفسی أی ألوم نفسی الآن علی تضییعی الفرصة وأجعل نفسی فی هذا الزمان میتا یعنی الآن أفتکر فیه وأتدارك العلاج هذا الزمان وأجعل نفسی میتا علی حسب موتوا قبل أن تموتوا لا نجو من ید الصیاد مثنوی ﴿پس برآرم اشکم خود بر زبر * پشت بر روی آرم و روم بر آب بر﴾ (المعنی) بعد أرفع بطنی وأخفض ظهری وأذهب مخفوض الظهر علی وجه الماء کما تفعله الحیتان المیتة می ﴿می روم بر روی چنان که من رود * می بساحی جیفه تا نکه کس رود﴾ (المعنی) أذهب

علی

على الماء كما يذهب الحشيش الذى لا ينفع فيه ولا أذهب بالسباحة كما يذهب الذى هو سباح
مثنوى ﴿مرده كردم خويش بسپارم بآب * مرگ پيش از مرگ امنست از عذاب﴾ (المعنى)
وأجعل نفسى ميتة وأسلمها الى الماء لان الموت قبل الموت امن من العذاب وأراد بالماء ارادة
الله تعالى وقضاءه وكونه مثيا وذهابه على الماء ميتا كناية عن الفناء فى الله وتسليم نفسه لقضاء
الله وقدره يعنى السالك اذا شاهد مهالك الدنيا جمع رأيه وسلم نفسه لأحكام ربه ولم يذهب برأيه
وتدبيره مى ﴿مرگ پيش از مرگ امنست اى فتى * اينچنين فرمود مارا مصطفى﴾ (المعنى)
يا فتى الموت قبل الموت أمن كذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ومضمون الحديث الشريف
مى ﴿كفت موتوا كلكم من قبل ان * يأتى الموت تموتوا بالفتن﴾ (المعنى) ولفظ الحديث
الشريف حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل ان توزنوا وموتوا قبل ان تموتوا
ففسره سيدنا ومولانا بقوله موتوا من الشهوات النفسانية والاهواء الشيطانية قبل ان تموتوا
بالموت الاضطرارى بالفتن والمحن مى ﴿هم چنان مرده شكيم بالا فكند * آب مى بردش
نشيب وكه بلند﴾ (المعنى) ذاك الحوت مات كما قال أولا أنا فى هذا الزمان اجعل نفسى ميتا على
مفهوم الحديث الشريف وجعل بطنه فوق والماء تارة أذهبه للساحل وتارة أذهبه للعلو وسلم بدنه
للماء مى ﴿هر يكى زان قاصدان بس غصه برد * كه دريغا ماهئ ما تر بمرد﴾ (المعنى) لما رأى
القاصدون الحوت ميتا أذهب كل منهم حزنا وغصصا كثيرة قائلين يا حيف مات الحوت
الاحسن وحرمنا من صيده مى ﴿شاد مى شد او ازان كفت دريغ * كه برفت اين بازى امرسنم
زتيغ﴾ (المعنى) وذاك الحوت صاحب نصف العقل سمع هذا الكلام وانشرح من تأسفهم
قائلا فى نفسه لنفسه من اعبى هذا وتدارك نجوت من سيف الهلاك مى ﴿پس كرفتش
يك صيادى ارجمند * پس بر وقف كرد وبرخاكش فكند﴾ (المعنى) بعد مسكه صياد
محترم ثم نقل عليه ورماه على الارض أى حقر لفظ ماه ميت لان الحوت اذا مات فى الماء فهو
فى حكم الميتة وموته خارج الماء فى حكم ذبحه مى ﴿غلط غلطان رفت بنهان اندر آب * ماند آن احمق همى كرد اضطراب﴾ (المعنى) فلما خلص ذاك الحوت من يد الصياد تدحرج
تدحرجا وذهب خفية فى الماء وهذا حال من تاب وتوجه الى الله فانه يغرق فى بحر رحمة الله تعالى
على فحوى كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور وبقى ذاك الحوت
الاحمق المغرور الجاهل الذى لا قدرة له على التدبير والتدارك فعمل الاضطراب عند رؤية
اقدام الصيادين على قبضه مى ﴿از چپ واز راست مى جست آن سليم * بايجهد خويش
برهاند كليم﴾ (المعنى) وذاك السليم الاحمق نط فى الماء من اليمين ومن الشمال حتى يسعيه
يخلص كليم نفسه وبدنه مى ﴿دام افكندند واندر دام ماند * احمق اورا دران آتش نشاند﴾
(المعنى) فرآه الصيادون ورموا شبكة ووقع فى الشبكة وبقى فيها فالحق اقعده فى تلك النار مى

﴿بر سر آتش بیشت تابه * یا حماقت کشت او هم خوابه﴾ (المعنى) على رأس النار ووسطها فى ظهر مقلاة مع الحماقة صار الاحمق عنر دوجا وهذا حال الكافر فانه يدخل النار مع حماقته ولا تبعد الحماقة عنه فاذا وضع فى المقلاة فتكون المقلاة له كالظهر ونومه فيها بمثابة نومهم خوابة والهمزتان فى الشطرين للوحدة مثنوى ﴿أوهمى جوشيد از تف سعير * عقل مى كفتش ألم يأتك نذير﴾ (المعنى) وذاك الحلوت الاحمق من حرارة النار والسعير يغلى والعقل يقول له ألم يأتك نذير قال الله تعالى فى سورة الملك (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) هى (اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) صوتا منكرا كصوت الحمار (وهى تفور) تغلى (تكاد تميز) تتقطع (من الغيظ) غضبا على الكفار (كلما ألقى فيها فوج) جماعة منهم (سألهم خزنتها) سؤال توبيخ (ألم يأتكم نذير) رسول ينذركم عذاب الله (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان) ما (أنتم الا فى ضلال كبير) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن همى كفت از شكنجه واز بلا * هم چو جان كافران قالوا بلى﴾ (المعنى) وذاك الاحمق أيضا كان يقول من الاذية والبلاء مثل روح الكفار قالوا بلى الآية وهذا حال من لم يقبل نصيحة النصاح قال صاحب الجلالين قوله تعالى ان أنتم الا فى ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذير (وقالوا لو كنا نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) أى عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا) حيث لا ينفع الاعتراف (بذنبهم) وهو تكذيب النذر (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله مثنوى ﴿باز مى كفت او كه كراين بار من * وارهم زين محنت كردن شكن﴾ (المعنى) بعد قال ذاك الحلوت المجنون انى اذا نحوت هذه المرة من هذه المحنة التى هى كردن شكن أى عذاب أليم على قوى فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون هى ﴿من نسازم جز بدر بابى وطن * آب كيرى را نسازم من سكن﴾ (المعنى) أنا لا أصطنع غير البحر وطنا والغدير لا اصطنعه سكنا مثنوى ﴿آب بى حد جويم واين شوم * تا بدر امن وصحت بحر روم﴾ (المعنى) واطلب الماء الذى لا حد له وهو البحر الذى لا نهاية له وأكون آمنا من شر الصيادين بعد توطنى فيه الى الابد اذهب فى الامن والصحة وأجد الحضور والراحة وهذا حال أهل النار لانهم يطلبون الرجوع الى الدنيا عند مشاهدة العذاب الأليم ولكن قال الله تعالى لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴿بيان آنكه مهلت دادن حق وقت كرفتارى وندم هيچ وفايى ندارد كه صبح كاذب وفا ندارد ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون﴾ هذا فى بيان ان الاحمق لا تمهلت توبته وعهده وفاء وقت وقوعه فى العذاب والندم على ما فات وتظهر هذه الحالة من قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والصبح الكاذب لا يمهل وفاء لانه ليس بصادق قال الله تعالى فى سورة الانعام (ولو ترى) يا محمد (اذ وقفوا) عرضوا (على النار فقالوا يا) للتنبيه (ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات

ربنا ونكون من المؤمنين) وجواب لو لرأيت أمرا عظيما قال الله تعالى (بل) للاضراب عن ارادة لايمان المفهوم من التمنى (بدا) ظهر (لهم ما كانوا يخفون من قبل) يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك (ولو ردوا) الى الدنيا فرضا (لعادوا لما نهوا عنه) من الشرك (وانهم لكاذبون) فى وعدهم بالايمان انتهى جلالين مثنوى ﴿عقل مى گفتش حماقت باتواست * باحماقت عهد را چه شكست﴾ (المعنى) العقل قال لصوت الاحمق الحماقة معك وبالحمق يليق للعهد الانكسار اذا لم يمكن لك عقل فان التوبة والانابة من شأن العقل مى ﴿عقل را باشد وفاى عهدها * تو ندارى عقل روى خر بها﴾ (المعنى) ويكون الوفاء بالعهد للعقل لا للحمق وأنت لا تملك عقلا اذهب أى خر بها بمعنى يا من لا قدر له ولا اعتبار له مثنوى ﴿عقل را ياد آيد از پيمان خود * پرده نسيان بدرد اندر خرد﴾ (المعنى) يأتى للعقل نفسه من عهده ونذر متذكرو يخرق حجاب النسيان خرد بكسر الخاء المعجمة العقل والذى لا عقل له لا يقدر على هذا استار النسيان مى ﴿چونكه عقلت نيست نسيان ميرتست * شعر و باطل كن تدبيرتست﴾ (المعنى) يا أحمق لما انه لم يكن لك عقل فالنسيان أميرك وحاكمك لا تقدر على مخالفته وفى الحقيقة النسيان عدوك فهو ماح ومبطل تدبيرك مثنوى ﴿از كمين عقل پروانه خسيس * يادنارد ز آتش وسوز وحسيس﴾ (المعنى) الفراشة الحقيرة من قلة عقلها لا تتذكر من النار ولا من احراقها ولا من حسيسها أى صوتها لما احترق جناحها مثنوى ﴿چونكه پرش سوخت توبه ميكند * آزو نسيانش پر آتش مى زند﴾ (المعنى) ذلك الوقت عند احراق الجناحها تتوب والحرص والنسيان يضربها فى النار بظنها ان شعلة الشمع نور ولهذا لا تبعد عنها فكان سبب احراقها آزبمد الهمزة وسكون الزاء العربية الحرص ونسيانها مثنوى ﴿ضبط ودرك وحافظى وياد داشت * عقل را باشد كه عقل آن را فراشت﴾ (المعنى) الضبط والحفظ والفهم والتذكر يكون للعقل لان العقل رفع وأقام المذكورات وظهرت بسببه مثنوى ﴿چونكه كوهر نيست تابش چون بود * چون مذكر نيست ايابش چون بود﴾ (المعنى) لما لا يكون جوهر العقل كيف يكون له شعلة كذلك لما لا يكون فى الانسان مذكر فكيف يكون له اياب ورجوع قال الله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وفى نسخة النصراع الثانى (چونكه ايمان نيست ايابش چون بود) يعنى اذا لم يكن للكافر ايمان كيف يكون له اجتناب عن المعاصى مى ﴿اين تمنى هم زبى عقلى اوست * كه نبيند كان حماقت راجه خوست﴾ (المعنى) هذا التمنى الواقع من الكافر وهو فى النار أيضا من خساسة عقله لانه لا يرى تلك الحماقة ما يكون طبعها لكونها فى الظاهر حسنا أحمق وفى المعنى كافر مثنوى ﴿آن ندامت از نتيجه رنج بود * نى زعقل روشن چون كنج بود﴾ (المعنى) وتلك الندامة من الأحمق نتيجة المحنة والالم الذى

أوقعه فى الابتلاء ولم تكن من العقل الذى هو كالخزينة ولو كانت منه لم يكن أحمق مثنوى
﴿چونكه شد در نيج آن ندامت شد عدم * مى نيرزد خالك آن توبه وندم﴾ (المعنى) لما ذهب الألم
والابتلاء صارت تلك الندامة عدما محضا وتلك التوبة والندم لا يساوى التراب لان تلك التوبة
والندم وقت الوقوع فى الألم لم تكن نتيجة العقل بل وقعت له وخطرت على خاطره فلما ذهبت
المحنة والألم فبذهاب المحنة والألم ذهبت التوبة والندم مثنوى ﴿آن ندم از ظلمت غم بست بار
* پس كلام الليل يمحوه النهار﴾ (المعنى) لان تلك التوبة والندم من ظلمة الغم ربطت حملا
فكلام الليل يمحوه النهار مثنوى ﴿چون برفت آن ظلمت غم كشت خوش * هم رود از دل
نتيجه وزاده اش﴾ (المعنى) لما ذهبت تلك ظلمة الغم صار ذلك الاحمق حسنا ملحا ويذهب
أيضا من قلبه ولده ونتيجة ذلك الغم يعنى يتوب وقت العذاب والألم فاذا ذهب ما يؤدبه ذهب
منه التوبة والندم على نحوى فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون مثنوى ﴿مى كند او توبه وپير
خرد * بانك لورد والعادو ايزند﴾ (المعنى) الاحمق يتوب ومن العصيان والشرك يندم
وعقل الشيخوخة يضرب صوت لورد والعاد وان ترفه البال للاحمق مطلوب والتوبة تولدت من
ظلمة الغم فكانت ظلمة الغم أصلا للتوبة فاذا ذهبت ظلمة الغم ذهبت التوبة فان قلت ذلك
الاحمق حين ملاقاته للعذاب عاقل وعند ترفهه ينسى ما قاساه فكيف يصح اطلاق الجنون عليه
فجواب ﴿در بيان آنكه وهم قلب عقلست وستيزه اوست با وماند واو نيست وقصه عجاو بان
موسى عليه السلام كه صاحب عقل بود با فرعون كه صاحب وهم بود﴾ هذا فى بيان ان الوهم
قلب للعقل وليس هو عقلا خالصا واهذا لا يخلو من الوهم والغلط وهو مخالف ومعاند له فاذا
عزم عقله على شئ نازعه الوهم وادراك الوهم فى بعض المعانى يشبه العقل وليس هو عقلا ولو
جمعا فى بدن لكم حما مفترقان وقصة العجاويات والباحثات بين موسى وفرعون فان موسى عليه
السلام أهل عقل وظهره وفرعون أهل وهم ومظهره وهذا ينبئ عن الانبياء والاولياء مظهر
العقل ومن يخالفهم مظهر الوهم وخصص موسى وفرعون بالذكر لشهرتهما والكلمات
الواقعة بينهما للتعليم للسلاك مثنوى ﴿عقل ضد شهوتست اى پهلوان * آنكه شهوت مى تند
عقلش مخوان﴾ (المعنى) ياجسور العقل ضد الشهوة والنفسانية وذلك الذى يدور على
الشهوة لا تدعه بالعاقل لان الانبياء والاولياء يرشدون الناس بالعقل فكان المراد هنا بالعقل
عقل المعاد لا عقل المعاش مثنوى ﴿وهم خوانش آنكه شهوت را كداست * وهم قلب نقد
زر عقل ها ست﴾ (المعنى) وادع صاحب الوهم بطالب الشهوة ومغلوبها ومبتلاها لان الوهم
زغل نقد الذهب وزيوفه لان الوهم ليس هو بعقل خالص بل هو زيوف مغشوش غير مقبول
عبارة عن القوة المدركة مثنوى ﴿فى محك پيدا نكردد وهم وعقل * هرد وراسوى محك كن
زود نقل﴾ (المعنى) لا يظهر العقل والوهم بلا محك فالازم لتمييزهما المحك فانقل عجالة كلا

منهما الجانب المحلل للعقل من أهل العقل من أهل الوهم مثنوى ﴿این محلل قرآن وحال انبیا * چون محل مرقلب را کوید بیا﴾ (المعنى) هذا المحلل الذى قلنه هو القرآن وحال الانبياء لما ان المحلل يقول للقلب بيا أى تعال أو كالمحلل يقول للقلب تعال فكل من طابقت أقواله وأفعاله وأحواله القرآن ومتابعة الأنبياء فهو ذهب خالص ومن لم يطابق فعله القرآن فهو بمثابة القش مثنوى ﴿تابيبنى خويش رازآسيب من * كه نه اهل فرار وشيب من﴾ (المعنى) حتى ترى نفسك من صدمتى أنك لست أهلا لصعودى وهبوطى يعنى المحلل هو أهل النفس المتلبسين بالعقل و يقول لهم يا أهل التزوير لو رأيتم شعركم فى العلم انكم لستم أهلا لأعلى مرتبتى ولا اهلا لادناها فالمرتبة العليا مرتبة الانبياء والأولياء والمرتبة السفلى مرتبة المؤمنين مى ﴿عقل را كرارة سازد دونيم * هم چو زر باشد در آتش او بسيم﴾ (المعنى) ولو فرض ان العقل نشره الله ارتطمتين فالعقل فى تلك الحالة ينسر و يكون كالذهب الخالص فى النار بسيما بفتح الباء على انه فعيل بمعنى فاعل كما وقع لسيدنا زكريا حين فر من قومه الى جوف شجرة تنشره ولم يجزع مثنوى ﴿وهم مر فرعون عالم سوز را * عقل مر موسى جان افروز را﴾ (المعنى) والوهم لأجل فرعون حارق الدنيا بفتح الحاء المهملة من حرق اسم فاعل يعنى ليس لفرعون عقل بل له وهم والعقل بسبب الرسالة كان على سيدنا موسى معطيا لوجه ضيا لأجل تنوير وجه فعلم ان العقل منور لأرواح الأنبياء والأولياء والأصفياء مثنوى ﴿رفت موسى برطريق نيستى * كفت فرعونش بكو تو كيستى﴾ (المعنى) ذهب سيدنا موسى على طريق الفناء لاجل دعوة فرعون فقال له فرعون قل أنت من تكون مى ﴿ كفت من عقل رسول ذوالجلال * حجة اللهم امام از ضلال﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى مجيبا له أنا العقل الذى هو رسول ذى الجلال وأنا حجة وبرهان الله تعالى وأنا امان من الضلال فذهب سيدنا موسى لجانب الفناء فى الله ودعا فرعون الى الله على فحوى قال موسى يا فرعون انى رسول رب العالمين والانبياء لا خوف عليهم وحجة الله على خلقه بتبليغهم بسبب المعجزات مثنوى ﴿ كفت فى خاشر رها كرهاى هو * نسبت ونام قديمت را بكو﴾ (المعنى) قال فرعون بعد تيقنه ان موسى رسول الله على طريق العناد اترك العارضى وهو الهواى والهوى والدعوى فانك لست برسول وقل نسبتك واسمك القديم وحين كنت فى حجر تربيتنا مثنوى ﴿ كفت نسبت مر مرا نيز الخدانش * نام اصلم كنترين بندكانش﴾ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى وقال النسبة لى هى من عالم التراب أو اعلم ان نسبتى هى من تربة الارض وأصل اسمى أحقر عباد الله مثنوى ﴿بنده يم من بنده زادة كردكار * زادة يشت عبدش وزجوار﴾ (المعنى) أنا عبد الله وابن عبده ومن ظهر عبده وبطن جواريه تولدت على فحوى الناس ولد آدم وآدم من تراب مى ﴿نسبت اصلم زخاك وآب وكل * آب وكل راداد يزدان جان ودل﴾ (المعنى) واصل

نسبتی من التراب والماء والطين واعطى ربنا الطين والماء وحاوتابا على فحوى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وخمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿مرجع این جسم خاکی هم بخاك * مرجع نور هم بخالق ﴿(المعنى) يعنى هذا الترابى مرجعه أيضا التراب وبابهمنا لك أى بانت كبرا أيضا من جملة التراب على فحوى كل شئ يرجع لاصله قال الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى مثنوى ﴿اصل ما واصل جمله سركشان * هست ازينها كى وآنرا صد نشان ﴿(المعنى) أصلنا وأصل جملة المتكبرين موجود من عالم التراب وله ذا ما ثقة علامة منها مثنوى ﴿كه مدد از خاك شى كبرد تنت * از غداى خاك بيخ كردنت ﴿(المعنى) بأن جسمك وبدنك يمدك بمدد من التراب بالنشو والنما والقوة والقدرة والحياة بواسطة المأكولات والمشروبات والملبوسات والتظاهر من الغذاء يلتفت على رقبتك وبظهرك قال الله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا مثنوى ﴿چون رود جان ميشود او بازخاك * اندران كورى مخوف وسهمناك ﴿(المعنى) لما تذهب الروح من اسم الجسم يرجع ترابا فى ذاك القبر المخوف المهمنا أى للهول مى ﴿هم نويهم ملوهم اشيا مثو حالك كردند وغماند جاى تو ﴿(المعنى) يقرءون أيضا أنت وأيضا نحن وأيضا اشباهك وأمثالك من أهل الكبر والعناد يكونوا ترابا ولا يبقى جاهك ولا رياستك واذا نظرت لحفيرة الحال ترى أكثر الصلحاء يستوحشون ويخافون من القبر والنبى صلى الله عليه وسلم ارشد أمته بقوله اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وكان سيدنا عمر ينفر من ذكر القبر أكثر من ذكر المحشر فسئل فقال المحشر على جميع الناس ابتلاء على فحوى الاية اذا جمعت طايت والقبر خلوة انت لوحدك ابتلاء آخر واسئلة ورد القبر أول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر ومن لم ينج منه فما بعده أشد منه مثنوى ﴿كفت غيرا ين نسبنامى بيت هست * مرترا آن نام خود اولى ترست ﴿(المعنى) لما سمع فرعون مقالة سيدنا موسى قال نجيبا يا موسى لك من غير هذه النسبة اسم آخر وعلى التحقيق ذاك الاسم نقمة لك أولى وهو مى ﴿بنده فرعون وبنده بنده كانش * كه ازو پرورد اول جمه وجانش ﴿(المعنى) أنت عبد فرعون وعبد عبده ونزله منزلة الاب قال الله فى الاول تغذى من فرعون جسمك وروحك على فحوى (ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين) الجاحدين لنعمتى عليك بالتربية وعدم الاستعباد (قال فعلتها اذا وأنا من الضالين) عما آتانى الله بعده من العلم والرسالة انتهى جلالين فى سورة الشعراء مثنوى ﴿بنده ياغى طاغى ظالوم * زين وطن بكريخته از نام شوم ﴿(المعنى) أنت عبد باغ وطاغ وظلوم ومن هذا الوطن هربت بسبب فعالك القبيح فاحكاه انسار بنا فى سورة القصص (ودخل) موسى المدينة مدينة فرعون وهى منف بعد ان غاب عنها

مدة (على حين غفلة من أهلها) وقت القيلولة (فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته) أي اسرائيلي (وهذا من عدوه) أي قبطي فسخر الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى اقد هممت ان أحمله عليك (فوكزه موسى) أي ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش (فقضى عليه) أي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في الرمل (قال هذا) أي قتله (من عمل الشيطان) المهيج غضبي (انه عدو) لابن آدم (مضل) له (مبين) بين الضلال مثنوى ﴿ خونى وغدارى وحق ناشناس * هم برين أوصاف خودمى كن قياس ﴾ (المعنى) وقال يا موسى أنت قاتل وغدار لم تراع الحقوق أيضا قس نفسك على هذه الاوصاف مثنوى ﴿ درغريبى خوار ودروشى وخلق * كه ندانستى سياس ماوحق ﴾ (المعنى) وأنت يا موسى في الاغتراب حقير وفقير وخلق أي لابس الالبسة الخلقة الرثة لانك لم تعمل شكرنا ولم توف بحقوقنا مى ﴿ كفت حاشا كه بودبا آن ملك * درخداوندى كسى ديكر شريك ﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا موسى وهميات وأقوال فرعون قال له على سبيل البحث والجدال مجيبا عن كلمات فرعون المتقدمة حاشا لذلك الملك المقتدر أن يكون لاحد معه شركة أو ان يتخذ شريكا كما قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك مى واحد اندر ملك اورا يار نى * بنده كانش راجزا وسالار نى ﴾ (المعنى) والله تعالى واحد لا شريك ولا نظير له في ملك ألوهيته يعني متفرد بالالوهية وليس لعبيده تعالى غيره عزاسمه قائد وسائق وحاكم مى ﴿ نيست خلقش رادكر كس مالكى * شركتش دعوى كند جزها لكى ﴾ (المعنى) وليس لخلقه تعالى غيره أحد مالك على نحو قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فهل يدعي شركته غيره الا مالك وعلى العاقل ان لا يعتن بالعبودية والاحسان على أحد من عبيد الثراء وعلى من احسن اليه من خدمته واحيائه فان فيه نوع شرك والمعطي في الحقيقة هو الله تعالى ويعلم انه آلة وسبب مثنوى ﴿ نقش اوكردست نقاش من اوست * غيرا كردعوى كند اوظلم جوست ﴾ (المعنى) وجميع النقوش هو الله تعالى نقشها وصورها ونقاشي انا أيضا هو تعالى لو ادعى النقش والتصوير أحد غيره يدعي الظلم ويطلب الشركة قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام مثنوى ﴿ تونشانى ابروى من ساختن * چون توانى جان من بشناختن ﴾ (المعنى) وأنت يا فرعون لا تقدر على اصطناع حاجبي بل لا تقدر على انبات شعرة فيه فكيف تقدر يا أعمى على فهم روحي وادراكها مى ﴿ بلكه آن غداروآن طاغى توبى * كه كنى احق تودعوئ دوبى ﴾ (المعنى) بل أنت يا فرعون ذا الغدار وذا الطاغي لانك تكون مع الحق مدعي الاثنينية والشركة مثنوى ﴿ كر بكشتم من هوائى رابهو * نى برائ نفس كشتم نى بلهو ﴾ (المعنى) وان قتلت يا اسهو والحظ أظن اني لم أقتله لاجل نفسي ولم أقتله بسبب اللعب واللهو مثنوى ﴿ من زدم مشتى واورا كه فتاد * آنكه جانش خودنيد جانى بداد ﴾ (المعنى) بل

أنا فرعون نفسه الكلمة وهو بقضاء الله وقدره وقع مقتولا على الفور وذلك القبطي نفسه لا روح له يعني لا روح ربانية ولا نفحة الهية له بل له روح حيوانية من الكلمة الواحدة فسلم الروح الحيوانية فكان سقوطه ﴿ مثنوي ﴾ من سكي كشتم تو مرسل زاد كان * صد هزاران طفل بي جرم وزيان ﴿ (المعنى) يا فرعون أنا قتلت كلبا وأنت قتلت أولادا مرسلين من بني اسرائيل وقتلت مائة ألوف طفل بلا جرم ولا ضرر ﴿ مثنوي ﴾ كشتة وخونشان در كردنت * تاجها آيد برتوزين خون خوردنت ﴿ (المعنى) وأنت يا فرعون قتلت الاطفال ودمهم في عنقك والله العجب من تبعة دم الاطفال ما يأتي عليك من النكال والعذاب الذي لا بد خل تحت حد ولا حساب ﴿ مثنوي ﴾ كشتة ذريت يعقوبرا * تا بيد قتل من مطلوبرا ﴿ (المعنى) وأنت قتلت ذرية يعقوب عليه السلام على أمل قتل المطلوب لك وهو أنا لانا الظاهر وأزاحك مي ﴿ كوري تو خود مرا حق بركزيد * سر نكون شد آنچه نفست مي پزيد ﴿ (المعنى) ولعمالك يا فرعون اختارني الله تعالى فصار منكوسا كل مطبخته وهي أنه نفسك الكافرة ﴿ مثنوي ﴾ كفت اين هارا بر لبي هيچ شك * اين بود حق من وان وغلك ﴿ (المعنى) قال فرعون من خبله لكونه عاين صدقه عليه السلام بلا شك دع هذه القضايا مع قطع النظر عما قلته أيكون هذا حقي وحق الخبز والملح ﴿ مثنوي ﴾ كه مرا پيش حشر خواري كني * روز روشن بر دلم تاري كني ﴿ (المعنى) بأن تفعل لي قدام وفي حضور الحشر أي جمعية الناس تحقيرا وتفعل وتجعل اليوم المضيء على قلبي ورروحي ظلمة وهذا قياس من جاهل يطالب من صالح كامل مراعاة الخبز والملح ان يستحي ويجتنب عن الكلام بالحق ولم يعلم الجاهل ان الكلام الحق ولو كان بالنسبة لدنيا مرا ولكن في حق آخرته درا مي ﴿ كفت خواري قيامت صعبتر * كرد اري پاس من در خير وشر ﴿ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى قائلا يا فرعون حقارة القيامة أصعب من حقارة الدنيا ان لم تمسك پاس من فان الباس بالباء الفارسية الحرس بالليل وهي الرعاية فان تراعني في الخير والشر يعني اذا لم ترني في جميع الامور المتضادة تباعني البتة أنت من أهل الحقارة ترى فيها أشد الحقارة مثلا مي ﴿ زخم كيكي راكي نالي كشيد * زهر ماري راتو چون خواهي چشيد ﴿ (المعنى) يا فرعون أنت في الدنيا مع وفرة النعم ومراعاة الله لك تقدر على نخص برغوث فكيف أنت في الآخرة تقدر على سم الحية فان تعزبري لك في الدنيا بمثابة نخصة البرغوث وعدم رعايتي لك وتركي لك على حالك حتى تذهب من هذه الدنيا الدنية بلا توبة وتقع في عذاب الآخرة الذي هو بمثابة لسع حية وحالي هذا معك ليس لمجرد التعرض للتغافل بل هو للتحذير مي ﴿ ظاهرا كار تو ويران مي كنم * ليك خاري را كاستان مي كنم ﴿ (المعنى) ويا فرعون ولو جعلت في الظاهر كارك خرابا لكن من حيث المعنى اجعل الشوكة في وجودك كالتا أي صفتك وخلقك السيئ الذي تؤذي به عباد الله تعالى أبدله بالاوصاف الالهية والاخلاق

الربانية وأوصلك الى بساتين وردها اللطيف ﴿بيان آنكه عمارت در ويرانست وجمعيت در پريشانى ودرستى در شكستى ومراد در نامرادى ووجود در عدمست وعلى هذا بقية الاضداد والازواج﴾ هذا في بيان ان العمارة في الخراب على نحوى موتوا قبل أن تموتوا وجمعية الخاطر في التشتت وتصحيح أحوال الآخرة في الانكسار الى الله تعالى والمراد في عدم المراد والوجود في العدم وهو البقاء بعد الفناء يعني الوجود في العدم وهو ازالة بقية الوجود المتصل للوجود الباقي وعلى هذا قس بقية الاضداد والازواج مثنوى ﴿آن يكى آمد زمين را مى شكافت * ابلهى فرياد كرد وبر نتافت﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى وشق الارض لاجل الزراعة رآه ابله ولم يطق نعله لعدم فهمه مقصوده فصاح عليه قائلا مثنوى ﴿كين زمين را از چه ويران مى كنى * مى شكافى وپريشان مى كنى﴾ (المعنى) هذه الارض لأى شئ تخربها وتفرقها وتمزقها وتجعلها غير مستوية لعدم علمه بان الذى يريد الزراعة يفعل هكذا مثنوى ﴿كفت اى ابله برو برمن مران * تو عمارت از خرابى باز دان﴾ (المعنى) فقال له ذاك الذى شق الارض يا ابله لا تقدم علىّ ولا تعترض علىّ في هذا الامر اعلم ان العمارة من الخراب وميز بينهما ولا تقل لى مثل هذا الكلام مثنوى ﴿كى شود كازار وكندم زار ازين * تا نكردد زشت وويران اين زمين﴾ (المعنى) متى تكون هذه الارض جميعة الازهار وجميعة الحبوب مادام ان هذه الارض لم تخرب ويأتى أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها مى ﴿كى شود بستان وكشت وبرك بر * تا نكردد نظم اوزير وزبر﴾ (المعنى) ومتى يكون الزرع والورق والثمر اذا لم ينعكس نظام هذه الدنيا ويخرب نظامها وتزول صورتها الا يظهر شئ من المذكور آنفا كذا الحال اذا لم تبدل أرض قلبه بسبب الرياضة والمحبة لا يظهر فيه شئ من المعارف الالهية ومثال آخر مى ﴿تا نبشكافى بنشتر ريش جغز * كى شود نيكو وكى كردد نغز﴾ (المعنى) مادام انك لم تمزق قرحتك ولم تشرح وتقلك بالمشترمتى تكون حسنا ومتى تكون لطيفا على ان لفظ ريش بمعنى الجراحة ولفظ جغز بفتح الجيم الغار سمية للدقل والقرح الملوء بالقيح ومثال آخر مثنوى ﴿تا نسوزد خاطهايت ازدوا * كى رود سوزش كجا آيد شفا﴾ (المعنى) ومادام ان الخلاط لم تحرق ولم تعدم ولم تمح من الدواء والعلاج متى يذهب غليان جوفك ومتى يأتى ويقع لك الشفاء ومثال آخر مثنوى ﴿پاره پاره كرد در زى جامه را * كس زند آن در زى علامه را﴾ (المعنى) الخياط جعل الثياب قطعة قطعة وهل يضرب أحد الخياط العلامة قائلا له مثنوى ﴿كه چرا اين اطلس بكريده را * پر دريدى جمله كم بدريده را﴾ (المعنى) لأى شئ مزقت هذا الاطلس المنتخب وأنا أى شئ أفعل بالاطلس الممزق فلا يضرب أحد الخياط ولا يلومه على تقطيع الاقمشة بل يعلم ان تمزيقها كان لاجل اصلاحها ومثال آخر

مثنوی ﴿هر بنائی کهنه کآبادان کنند * نی کهاول کهنه‌را ویران کنند﴾ (المعنی) کل بناء عتیق یریدون جعله معمورا یخربون أولا البناء العتیق بأن یهدموه ثم یعمروه علی ان فی المصراع الثانی معنی الاستفهام التقریری مثنوی ﴿هم چنین نجار وحداد وقصاب * هستشان پیش از عمارتها خراب﴾ (المعنی) کذلک النجار والحداد والقصاب أیضا هم أولا یخربون العمارات أی یغیرون صورتها أولا ثم یصلحونها وکذا القصاب أولا یذبحها بعد تنظیفها ثم یعطیها للآخذین لینتفعوا بلحمها مثنوی ﴿آن هایله وآن بلیله کوفتن * زآن تالف کردند معموری تن﴾ (المعنی) وذالک الهلیلج والبلیلج من الادویة یدقونها و یسحقونها ومن ذالک التالف جعلوا عمارا البدن ولو لم یکن سحق الاطباء لها وتغییر صورتها أیکون للبدن منها نفع مثنوی ﴿تا نکوبی کندم اندر آسیا * کی شود آراسته زان خوان ما﴾ (المعنی) مادام انک لا تطحن القمح فی الطاحون متی یکون لنا منه طعام وخبز ثم رجع قدس الله روحه الی قصة سیدنا موسی مع فرعون الخبیث مثنوی ﴿این تقاضا کرد این نان ونمک * که زشصت تا رها نم ای سمک﴾ (المعنی) ویا فرعون ذالک الخبز والملح الذی وصل فی الصورة منک لی ظهر منه هذا الطلب والغلظة والشدة فی الکلام ولأجله یا سمک الساهی فی العصیان أخلصک من کلالیب وشبکات القهر الالهی وهکذا ینبغی لکل سالک أن یراعی الخبز والملح ویتضرع فی مقابلته ان أحسن الیه لینجو من عذاب الله ولو کان احسانه صوریا لان الله تعالی ساقه الیک من جهته فهو آلة لرعایتک علی نحوی قول الاعرابی لسیدنا الامام صلی لی عندک سؤال ان قضیته حمدت الله وشکرتک وان لم تقضه حمدت الله وعذرتک ﴿جواب کفتن موسی علیه السلام فرعون را﴾ هذا فی بیان جواب موسی علیه السلام لفرعون می ﴿کر پذیری پند موسی وارهی * از چنین شصت بدنامنتهی﴾ (المعنی) یا فرعون لو قبلت نصیحة سیدنا موسی لنجوت من کذا شبکة وسنارة وفخ وعذاب کثیر غیر متناه می ﴿بس که خودرا کرده بندهوا * کرمکی را کرده تواژدها﴾ (المعنی) ویا فرعون صرت مغلوب هوی نفسک کثیرا کرمکی را بکسر الکاف الفارسیة والیاء للتصغیر یعنی دودة صغیرة أنت جعلتها حیة عظیمة أی ولو کانت نفسک کالدودة الصغیرة لکن باتباعک لهواها قویت حتی صارت حیة عظیمة وهذا حال السالک اذا اتبع هوی نفسه لاجرم یا فرعون مثنوی ﴿اژدها را اژدها آورده ام * تا به صلاح آورم من دمبدم﴾ (المعنی) وأنا أتیت بالحیة العظیمة للحیة العظیمة حتی اصلحها أی حیة نفسک دمبدم أی بالتدریج والتأنی مثنوی ﴿تا دم آن اژدم این بشکنند * مار من آن اژدها را برکنند﴾ (المعنی) حتی تلک النفس وهی نفسک التی صارت حیة عظیمة بعد ما کانت دودة صغیرة وصدر من فمها ما صدر من دعوی الالوهیة من هذا النفس الظاهر من فم حیة عصای من الهیبة والصلابة یکسر حیة نفسک ویخلصها من

الكبر والدعاوى الباطلة وحيتى التى هى مظهر القدرة الالهية يقلع و يقمع حية نفسك التى هى مقر الجهل والكفر والغواية و ينجو الناس من شرها وعبر عن الحية بالدم لان الحية لها سم عظيم والمراد بأثرها التعبان الكبير والحاصل يا فرعون مثنوى ﴿ كر رضا دادى رهيدى زين دمار * ور نه از جانت برارد او دمار ﴾ (المعنى) يا فرعون ان رضيت بدعوتى وقبلت عبوديتى الله تعالى نجوت من هاتين الحيتين وهى حية نفسك والثانية الحية الظاهرة من عصاى والا هى حية نفسك الامارة تأتى من روحك بالقهر والدمار وتوصلك لمرتبة القهر مثنوى ﴿ كفت الحق سخت استاجادويى * كه درافكندى بكر اينجا دويى ﴾ (المعنى) لما اسمع فرعون نصح سيدنا موسى عليه السلام قال لسيدنا موسى من عناده يا موسى الحق أنت كثير السحر بانك بكرك رميت بين خلق هذه الديار الاثنينية وذا لك ان مى ﴿ خلق يك دل را تو كردى دو كروه * جادوى رخنه كند در ستك كوه ﴾ (المعنى) الخلق المتحدون بالقلب والجهة جعلتهم أنت فرقتين لان السحر أثر فى الحجر والجبل زعم الجاهل ان المعجزة الباهرة سحر وان الناس كانوا متفقين على ألوهيته ومن عدم تمييزه قاس ان الخلق جعلهم سيدنا موسى فسمين ﴿ نفى كردن موسى عليه السلام جادوى را از خود ﴾ هذا فى بيان نفى السحر موسى عليه السلام عن نفسه مثنوى ﴿ كفت هستم غرق پيغام خدا * جادوى كس ديد يا نام خدا ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون يا فرعون أنا بحملتى مستغرق بأخبار الله و بكلامه وهل رأى أحد فعل السحر مع اسم الله تعالى لان كلام الله وأسماءه العلية حق والسحر خيال باطل وكفر والحق والباطل ضدان والضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿ غفلت و كفرست مايهٔ جادوى * شعلهٔ دينست جان موسوى ﴾ (المعنى) السحر أصل الغفلة والكفر اذا لم يغفل عن الله تعالى واذا لم يختر الكفر لا يقوى سحره والروح المنسوبة لسيدنا موسى نور وشعلة الدين فالظلمة متى تكون قرينة للروح المنسوبة لسيدنا موسى مثنوى ﴿ من بجادويان جهانم اى قبيح * كز دمم پر رشك مى كردد مسيح ﴾ (المعنى) وقال سيدنا موسى لفرعون يا وقيح كيف أشبه السحرة لان من نفسى المسيح وهو سيدنا عيسى أخبر بمجيئه بعده على طريق المعجزة يكون عملوا بالغيرة يعنى كما ان عيسى عليه السلام مظهر الاحياء كذا نفسى فى الاحياء أكثر والمسيح اما انه على وزن فعيل بمعنى فاعل مساحة الارض لكثرة سياحته فيها أو بمعنى مفعول لكونه ممسوحا بالانوار الالهية وهكذا حال من كان على قلبه وقدمه اذا طعن فيهم فراعنة وقتهم يقولون لهم يا محاربين نفسنا الذى يهب الحياة يكون عيسى ابن مريم عملوا منه بالغيرة أى يغبطنا ولا يلزم ان يكون الغابط ادنى من المغبوط لقوله عليه السلام ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله مثنوى ﴿ من بجادويان جهانم اى جنب * كه زجانم نور مى كيرد كتب ﴾ (المعنى) يا جنب بأى شئ أشبه السحرة

والحال ان الكتب تعلمنا من روح نور الانبياء عاشر الأنبياء الكتب المنزلة تظهر بواسطتنا ويتوقف الناس على تعليمنا اياهم اياها تتنور بنور أرواحنا وبتنور بعد الناس بها وهكذا حال كل عالم فان روحه ولو تنورت بالكتب المنزلة والاحاديث النبوية لكن هو ينورها لعباد الله ليتنوروا بها مثنوى ﴿چون تو باپر هوا مى پرى * لاجرم از كان آن مى برى﴾ (المعنى) ويا فرعون لما انك تطير بجناح هوى نفسك أى تتبع هوى نفسك بتسخير الحق لك لاجرم ذاك النظر تفعله لى أى نظن انى مغلوب نفسى منك ونظن انى سيئ الاخلاق منك مثنوى ﴿هر كرا أفعال دام ودد بود * بركريمانش كمان بدبود﴾ (المعنى) ولم أعلم ان كل من كان له أفعال الوحوش والسباع بالحيل والمكر يكون له ظن سيئ بالكرام ويقيس أفعالهم على أفعاله السيئة هى ﴿چون تو جزء وعالمى هر چون بوى * كل را بر وصف خود بينى غوى﴾ (المعنى) يا فرعون لما انك الجزء العالم كيف تكون من كل شئ كلا على ان بوى فعل مضارع مخاطب مخفف من بودى بمعنى شوى التى هى بالعربية بمعنى تكون ترى أيضا على وصفك غواية أو تقول كيف تكون كلا وباغوى فترى أيضا الكل على وصفك مثلا مثنوى ﴿كرتو بركردى وبر كردد سرت * خانه را كردد بتد منظرت﴾ (المعنى) لما انك تدور ويدور أيضا رأسك لابد تظرك ترى البيت يدور والحال الدائر أنت لا البيت والغلط من حسك ونظرك ومثال آخر مثنوى ﴿ور تو در كشتى روى بر يم روان * ساحل يم را همى بينى دوان﴾ (المعنى) وان جريت على البحر فى السفينة ترى طرف البحر وساحله جاريا وسائرا والحال أنت الجارى والسائر فى المركب والساحل فى مكانه قاطن والغلط فى حسك ومثال آخر هى ﴿كرتو باشى تنك دل از ملحمه * تنك بينى جود نيا را همه﴾ (المعنى) وان كنت فى ملحمة القتال ضيق الصدر والقلب ترى جميع جو الدنيا ضيقا والحال أرض الله واسعة والغلط من حسك لانك محبوس الالم مثنوى ﴿ور تو آرخوش باشى بكام دوستان * اين جهان بنمايدت چون كلستان﴾ (المعنى) وان كنت حسن الحال على وفق مراد الاحباء ذاك الوقت ترى لك الدنيا كبستان الورد لان الدنيا كالمرآة تراها على الوجه الذى اتصفت به وتطلب كل ما فيها على مقتضى طبعك ولا تعلم من الدنيا الا ما ترى مثنوى ﴿اى بسا كس رفته تا شام وعراق * اوند يده هيچ جز كفر ونفاق﴾ (المعنى) كثير من الناس ذهب بطريق السياحة الى الشام والعراق والحال انه لم ير غير الكفر والنفاق لانه من أهل الكفر والنفاق لا يرى غير الذى هو من أهله ومستعد له ولو كان من أهل الصلاح لاذعن لقوله تعالى فاعتبروا يا أولى الابصار وعلم ان سياحة الخواص سير الى الله وسير لله وسير فى الله وما عداه عار عن الفوائد مثنوى ﴿واى بسا كس رفته تا هند وهرى * اوند يده جز مكر بيع وشرى﴾ (المعنى) و يا كثير من الناس ذهب لاجل المنافع الى الهند وهرى ولم ير غير مكر البيع والشراء لانه مقصده الاقصى مثنوى ﴿واى

بسا كس رفته ترکستان وچين * اوندیده هیچ جز مکر وکمین ﴿ (المعنى) و یا سالك كثير من الناس ذهب الى بلاد الترك والصين ولم ير أبدا فيها غير المكر والكمين وهو من كمن اذا اختفى واراد به حالة النفاق وفى نسخة بدله مكروه وكمين قال الجوهرى يقال بات فلان بكينة سوء أى بحالة سوء مثنوى ﴿ چون ندارد مدرکی جز زان دو * جمله اقليمها را كو بجو ﴿ (المعنى) لما ان السابح فى سباحته لا يمسك مدركا وحساغير اللون والريح قل له اطلب جملة الاقاليم أى انه لا يتقيد الا بالدنيا ولا يلتفت الى الذوق الروحانى فاداد ار وذهب الى الاقاليم السبعة لا يفارق طبعه الحيوانى على ان لفظ مدرك اسم مفعول من باب الافعال مثلا مى ﴿ كاودر بغداد آيد تا كهان * بكذرد او زين سران با آن سران ﴿ (المعنى) بقرة على الفور تأتى بغداد تلك البقرة تمرق من هذا الجانب الى ذاك الجانب وفى نسخة زين كران تا آن كران على ان كران بمعنى كنار مثنوى ﴿ ازهمه عيش وخوشيها ومزه * اونبيند جز كه تشر خربزه ﴿ (المعنى) ومن جملة المعايش والاشياء الملائمة واللذائذ الحسنة لا ترى تلك البقرة الا قشر البطيخ مثنوى ﴿ كه بود افتاده بر ره يا حشيش * لايق سيران كاوى باخر يش ﴿ (المعنى) يقع على الطريق تبن أو حشيش يكون التبن والحشيش لائق سيران البقرة أو الحمار على ان الشين فى خر يش ضمير يرجع الى التبن أو الحشيش على سبيل البدل كذا بقر السير وحمار الطبيعة اذا سابح وطار الدنيا لا ينظر الا الأغذية النفسانية واللذائذ الجسمانية اللذين هما بمثابة التبن والحشيش مى ﴿ خشك برمبيخ طبيعت چون قديد * بسته اسباب جانش لا يزيد ﴿ (المعنى) فهو مثل اللحم اليابس على مسمار الطبيعة لا يزاد ولا يترقى لكون روحه مربوطة الاسباب يعنى حمار السيرة كالبقر والحمار الوند الذى ربط عليه كمسمار الطبيعة جمد عليه كاللحم اليابس لا تزداد روحه مربوطا على الاسباب والعلل مثنوى ﴿ وآن فضاى خرق اسباب وعلل * هست ارض الله اى صدر اجل ﴿ (المعنى) ايها الصدر الاجل فضاء خرق الاسباب والعلل صارت أرض الله فاضافة خرق الاسباب والعلل الى الفضاء من قبيل اضافة السبب الى المسبب فان الانبياء والاولياء ذهبوا الى أرض الله الواسعة وتركوا الاسباب والعلل قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الذين توفاهم الملائكة) قال بعضهم الذين والاشارة فى تحقيق الآية ان من المؤمنين عواما وخواصا وخاص الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص فالذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا أنفسهم بتدنيسها من غير تزكيتها عن أخلاقها الذميمة وتحليتها بالاخلاق الحميدة (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة حين قبضوا أرواحهم فى أى غفلة كنتم تضيعون أعماركم وتبطلون استعداداتكم الفطرى وفى أى واد من أودية الهوى تهيمون وفى أى روضة من رياض الدنيا تسرحون ألستم تؤثرون الفانى على

الباقى وتنسون الشراب الطهور السائغ واخوانكم يجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وهم هاجرون من الاوطان ويفارقون الاخوان والاخدان (قالوا كنا مستضعفين فى الارض) أى قاعدين عن استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى مأسورين الشيطان فى حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أى أرض القلب (واسعة فتهاجروا فيها) فتخرجوا عن مضيق ارض البشرية فتسلكوا فى فسحة عالم الروحانية انتهى ولو كان المراد فى الآفاق من الارض مكة ونحوها كان المراد بها أرض القلب فى الانفسى وهذا صار خرق الاسباب والعلل أرض الله تعالى مثنوى ﴿ هر زمان میدل شود چون نقش جان * تو نمیبینی بچشم این در عیان ﴾ (المعنى) وتلك العجائب والغرائب التى هى فى أرض الله الواسعة كل زمان تكون مثل النقش مبدلة ومتنوعة وتتحول كالالوان والروح ترى فيها عيانا عالما جديدا متجددا وهذا الروح لا تمل منها لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب أحسن تطرية وهكذا كلا ما الله ويتجلى انه قال الله تعالى كل يوم هو فى شان ولو اطلع أحد على عالم أرض الله وهو عالم الحقيقة ومرتبة مشاهدة ذلوهية لمال من عالم الطبيعة ﴿ دربیان آنکه هر حس مدرکی را از آدمی مدرکات دیگرست از مدرکات آن حس دیگر بی خبرست چنانکه هر استاد پیشه ور را بجمیع کار آن استاد پیشه وردیگرست و بی خبریست از انکه وظیفهٔ او نیست دلیل نکند که آن مدرکات نیست گرچه بحکم حال منکر بود آنرا ما لازم منکریست او را بجز بی خبری نمی خواهیم درین مقام ﴾ هذا فى بيان ان كل حس مدرك لابن آدم له مدركات أخر غير مدركات ذلك الحس الآخر لا يتعداها بل خبرته بمعنى لا خبر له من الحواس الباقية ولا يشاركه فيها فان السمع لا يشارك البصر وبالعكس وقس عليه باقى الحواس مثلا كذا أستاذ كل صاحب صنعة أعمى ذلك الكار الذى لاستاذ الآخر صاحب الصنعة الأخرى لا يشاركه فى صنعته وذلك الاستاذ عدم خبرته من ذلك الكار الذى ليس هو كاره ولا وظيفته لا يكون دليلا على ان تلك المدركات لا تكون لذلك الحس بل انه اذا لم يدركها بالفعل يدركها بالقوة ولو كان كل حس وكل أستاذ بحكم الحال منكرا للذى لا يعلمه من الاشياء والصنائع ولكن فى هذا المحل لا يطلب من الانكار غير عدم الخبر فانه يمكن للقوة الباصرة الاستماع وللقوة السامعة الرؤية وهلم جرا فعل كل واحد كالآخر وانكاره صورى غير حقيقى قال الله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فعدم علمهم بيوسف وانكارهم له لم يكن فى الاصل حقيقيا بل يعلمونه فى الاصل ولبعد المدة لم يكن لهم خبر من شأنه الشريف ومن هذه الجهة أنكروه هكذا كل حس فى الاصل عالم من كار أخوانه وانكارهم صورى بسبب الوسائط والموانع ولو ارتفعت لقدر كل حس على فعل كار الحس الآخر ولو وصل أحد لمرتبة الجمع لأعطى كل حس له مرتبة الحس الآخر هى ﴿ چشم را دید جهان

ادراك

ادراك تست * پردهٔ پاكان حس ناپاك تست ﴿ (جنبره) هي الدائرة والحلقة والقلادة وهنا بمعنى المقدار (ديد) بكسر الدال المهملة بمعنى ديدن وهي النظر (المعنى) يا اهل الصورة رؤيتك الدنيا ونظرك لحقيقتها وفهمك لمرتبتها ومقدارها مقدار ادراكك ان كان ادراكك قليلا ترى عالم هذه الدنيا قليلة وان كان جليلا ترى أيضا هذا العالم مظهر الاسماء والصفات الالهية وتشاهد عظمها وتشاهد كما يشاهد الاولياء النظاف العظام وهم من أي نوع وأي أناس مع اليقين تراهم وتلك النظاف پرده أي حجاب ذواتهم المانع عن مشاهدتهم ماهو الا حواسك التي هي غير نظيفة فان حس الجهل والغفلة وعدم المعرفة والانكار على الاولياء ملوث غير نظيف فان قلت كيف نقدر على تنظيف حواسنا فتجاب مثنوى ﴿ متقى حس را بشوزآب عيان * اين چنين دان جامهٔ مشوى صوفيان ﴿ (المعنى) يا من هو طالب بالروح والقلب مشاهدة النظاف اسع مدة بحس نظرك لوجدان مشاهدتهم واغسل حواسك من ماء الشهود والعيان واعلم ان هذه الصوفية غسلهم لاسباب الحواس مثل هذا فان أهل الطغيان حواسهم ملوثة بلوث الشكوك والجهالة والطغيان فاللائق بهم ان يغسلوها بماء المعاينة والايقان قال الله لحبيبه في سورة المدثر (وثيابك فطهر) عن النجاسة أو قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسي وهو المراد هنا يعني طهر ثياب وجودك عما لا يمكن لك ان تعظم رب مثنوى ﴿ چون تو كشتى پاك پرده پاك كنند * جان پاكان خويش برتو ميزنند ﴿ (المعنى) لما انك تكون نظيفا ذلك الوقت يقلعون الحجاب من عينك أو يرفعونه وأرواح النظاف يضربون عليك أي بلا قولك وبصاحبوك لان بركنند بفتح الكاف بمعنى القلع وبضمها بمعنى الرفع والوجه الاول أنسب لقافية ميزنند والمراد بالنظافة النظافة من الالوان الباطنية والانجاس المعنوية فاذا ارتفعت عن العين والبصر هذه الادناس شاهدت أرواحهم المقدسة وعلمت مراتبهم وهذه المشاهدة محصة العين لا غير فرض ان مثنوى ﴿ جمله عالم كر بود نور وصور * چشم را باشد از ان خوبى خبر ﴿ (المعنى) جملة العالم ولو كانوا نورا وصورا حسنة يكون للعين من هذا الحسن خبر لان الصور من البصرات والبصرات لا يدركها الا العين والبصر ولا نصيب لباقي الحواس منها مثلا مثنوى ﴿ چشم اسپى كوش مى آرى به پيش * تا غلط نى زاف وخسارە نيش ﴿ (المعنى) اذا ربطت عينك وأتيت بأذنك أمام عينك حتى ترى اذنك زاف وخدك المخروب أو المجروحة مى ﴿ كوش كويد من بصورت نكروم * صورت ار بانكى زند من نشنوم ﴿ (المعنى) تقول الاذن في ذلك الوقت بلسان حالها أنا لا أميل الى الصورة وان ضربت الصورة صوتا أنا أسمعه لان السماع مخصوص بي والنور والظلمة والالوان والحسن والقبح مخصوص بالبصر مثنوى ﴿ عالم من ايمن اندر فن خويش * فن من جز حرف وصوتى نيست پيش ﴿

(المعنى) ولو فرض انى لم أقدر على رؤية النور والظلمة لكن أنا عالم بغنى وفنى ليس الاجذب الحرف والصوت وادراكهما واستماعهما مثنوى ﴿هين بيا بينى ببين اين خوب را * نيست بينى درخور اين مطلوب را﴾ (المعنى) وان قلت للانف يا أنف اصح وجئ وانظر لهذا المحبوب الحسن ومن المعلوم ان هذا المطلوب لا يليق بالانف وليس وظيفته النظر بل وظيفته الاستشمام هى ﴿كر بود مشك وكلابى بو برم * ور من ايمنت وعلم ومخبرم﴾ (المعنى) و يقول للانف بلسان حاله لو كان مسك وماء ورد اذهب براحتك واستمتع وأحسن بهما لان الاستشمام فنى وهو على وخبرى لا أستطيع غيره على ان مخبر مصدر ميمى بمعنى الخبر مثنوى ﴿كى بينم من رخ آن سيم ساق * هين مكو تكليف ما ليس يطاق﴾ (المعنى) و يقول الانف بلسان حاله أنا متى أرى جمال ووجه ذلك المحبوب الذى ساقه كالمضغة فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه فالآن اصبح ولا تكلفنى مالا يطاق فان الله تعالى خالق كل شئ لشئ ولو أراد العكس مثنوى ﴿باز حس كثر نبيند غير كثر * خواه كثر غثر پيش او بار است غثر﴾ (كثر) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية بمعنى الاعوج (غثر) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة بمعنى الزحف وأراد به هنا الذهاب (المعنى) يا فرعون انا بينت لك الاحوال ان أردت اذهب لحضور ربك أعوج أو مستقيما قال الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر بعد فان الحس الاعوج لا يرى غير الاعوج لان لكل حس خاصية ووظيفة لا يتعداها هى ﴿چشم احول از يكى دينى بيقين * دانكه معزولست اى خواجه معين﴾ (المعنى) العين الحولاء من رؤية الواحد يقينا أى من رؤية الشئ واحدا يعنى ترى الشئ اثنين ولا تراه واحدا يا من أنت كبير معين اعلم ان عين الاحول بلا شك ولا شبهة من رؤية الواحد واحدا معزولة وكذا حال معوج الحس فاذا كان يا فرعون حسك أعوج ترى كلامى اللطيف أعوج وفى نسخة بدل الشطر الثانى (ناظر تو كست فى توحيد بين) بمعنى انك ناظر للشرك لست ناظرا للتوحيد فتقول أنا ربكم الأعلى مثنوى ﴿تو كه فرعونى همه مكرى وزرق * مر مرا از خود منى دانى تو فرق﴾ (المعنى) يا فرعون أنت فرعون بجميع المكر والرياء لا بد من هذا السبب لا تعلم فرقى منك بل تقيس النفس على النفس وتزعمنى غدارا مثلك مثنوى ﴿مشكر از خود در من اى كثر باز تو * تا يكى را تو نبينى خود دو تو﴾ (المعنى) يا فرعون لا تنظر فى منك أى لا تظننى منك أهل تزوير يا من أنت كثر باز اى لعبه أعوج وحيله كثيرة حتى لا ترى الواحد أنت طاقين ولا تنسب لوحدة الذات شريكا وهذا ولو كان من لسان سيدنا موسى لفرعون لكن فيه تعريض وتنبيه من لسان كل صاحب زمان على مشرب سيدنا موسى لفراعنة زمانه المتجاوزين لطريق الحق الظانين فى أهل الله ظن السوء قياسا على أنفسهم الخبيثة مثنوى ﴿بسكر اندر من ز من بك ساعتى * تا ورای كون بينى ساحتى﴾ (المعنى)

وبافرعون السيرة انظر لى منى ساعة أى لا تنظر لى بالغرض والنفسانية بل انظر لحقيقة حالى حتى ترى وراء الكون ساحة عظيمة مثنوى ﴿وارهى از تنگئ اين تنك وتام * عشق اندر عشق بينى والسلام﴾ (المعنى) وتخرج من ضيق هذا العار والشهرة القبيحة فاذا تركتهما ترى عوضهما عشقا فى عشق ومحبة فى محبة والسلام أى ان أردت النظر لرتبتى العالية لابد لك ان تنظر لنور اليقين الحاصل منى ساعة لترى وراء هذا الكون صحراء واسعة فيها جميع الاكوان كغرفة وترى جملة العقول من وسعتها وفسحتها هائمة فيذهب منك قيد واعتبار الانام فتخرج من ضيق الشهرة والاعتبار لترى فى الجمعية جمعية وفى المحبة لذة والسلام عليك مثنوى ﴿پس بدانى چونكه رستى از بدن * كوش و بينى چشم مى داند شدن﴾ (المعنى) ياعديم الخبر لما تخرج من البدن بعد تعلم ان الأذن والانف يعلمان ويقصدان ان يكونا عينا وبصرا يعنى لما تخرج من النفسانية والجسمانية والقيود البدنية وتصل لرتبة الجمع تشاهد حقيقة الحال فترى الأذن والانف يريان كالعين وجميع الحواس بمثابة النظر وتعلم ان كل عضو قدر على اجراء حكم الاعضاء الاخر وترى بافرعون السيرة عينى تناجى وتعرض حاجاتها على ربها ولسانى يشاهد أسماء الله وصفاته وينطق سمعى ولسمع يدى وعينى وتكون عينى أذنا وقس عليه سائر الاعضاء مثنوى ﴿راست كفت است آن شه شيرين زبان * چشم كردد موى كاردان﴾ (المعنى) ذاك السلطان الذى لسانه حلو قال صحيحا مستقيما ومقول القول ان العرفاء بالله جميع شعورهم التى هى فى دماغهم بل جميع حواسهم وأعضائهم تكون عينا تشاهد فى جميع الذرات ثمر الحقيقة والمستشهد بكلامه امامنا والشيخ عطار واما الخبير السنائى أو كل من ينظر بنور الله على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والى مضمون هذا البيت أشار فقال مثنوى ﴿جسم را چشمى نبود اول يقين * در رحم بودا وجنين كوشتين﴾ (المعنى) ومن المحقق الجسم ليس له أولا عين لان ذاك الجسم اولا فى رحم امه جنين منسوب الى اللحم لانه بعد كونه نطفة بعد مراتب يكون جنينا وهو قطعة لحم مصورة له عين وروح مادام فى بطن أمه مثنوى ﴿علت ديدن مدان در چه اى پسر * ورنه خواب اندر بديدى كس صور﴾ (المعنى) ويا ولدى لا تعلم انبيه بكسر الباء الفارسية بمعنى الشحم وأراد به شحمة العين انها علة الرؤية بل وضع الله فيها النور وخلق فيها الرؤية وليست هى للرؤية علة مستقلة ولا خاصة بل آلة للرؤية لا يستلزم وجدانها الرؤية فانها لو كانت علة للرؤية لصار أى أحد صورة فى نومه فالحس الرائى فى النوم لا احتياج له لشحمة العين وان هنالك طائفة ترى الاشكال بلا حدقة ولهذا قال مثنوى ﴿آن برى وديو مى بيند شبيه * نيست اندر ديده كاهرد ويه﴾ (المعنى) وذاك الجن والشيطان يرون شبه الانسان ومثله والحال انه ليس فى محل ومكان أعينهم شحمة لان الذين يرون بواسطة شحمة العين الحيوانات لا غير وأما الجن والشياطين من قبيل

الاجسام اللطيفة لايحتاجون الى الحدقة بل خلق الله في وجودهم حساير ون به مثنوى
﴿نور را با پيه خود نسبت نبود * نسبتش بخشيد خلاق ودود﴾ (المعنى) والنور في أصله
وحد ذاته مع شحمة العين نفسه لانسبة له ولكن الخلاق الودود وهب له نسبة لان شحمة العين
كثيفة والنور لطيف ولا مناسبة بين الكثيف واللطيف فخلق انسان العين فحصل بينهما
اطافة وتعلق النور بواسطة انسان العين مثنوى ﴿آدم از خاكست كى ماند بخاك * جنى
از نار ست بى هيچ اشتراك﴾ (المعنى) آدم عليه السلام من تراب وهي يشبه التراب والجنى من
نار أبدا بلا اشتراك سائر العناصر ومع هذا الجن لايشبهون النار مثنوى ﴿نيست مانند اى آتش
آن پرى * كرچه اصلش اوست چون مى بنكرى﴾ (المعنى) ولد الجن ليس مشابها للنار
ولو كان الجان أصله نار كما يدل عليه قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم مثنوى
﴿مرغ از باد ست كى ماند بباد * نا مناسب را خدا نسبت نهاد﴾ (المعنى) والطير أيضا
من الهواء لكن مشى يشبه الهواء أى لطافة الطير من الهواء وأجسامهم لاتشابه الهواء لكن
القادر الوهاب أعطى لغير المناسب مناسبة والف بين الاضداد بقدرته مثنوى ﴿نسبت اين
فرعها با أصلها * هست بى چون ارچه دادش وصلها﴾ (المعنى) هذه الفروع نسبتها
ومناسبتها الأصولها بلا كيف وبلا تكيف ولو أعطى الله لهم اتصالا ووصلا لكن مقول
البشر لاتدرك حقيقة هذا الاتصال مثلا مى ﴿آدمى چون زادهٔ خاك هياست * اين پسر را
باپدر نسبت كجاست﴾ (المعنى) الانسان لما كان متولدا من التراب الذى هو هباء لاشئ
يعتد به لكن هذا الولد اين نسبته للاب فانك ان أمعنت النظر ترى التراب لا نسبة له مع
الانسان ولا الانسان مع التراب لكن قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ومن آياته ان خلقكم
من تراب مثنوى ﴿نسبتى كر هست مخفى از خرد * هست بى چون وخرد كى پى برد﴾ (المعنى) ان
كان بينهما نسبة ومناسبة نعم هى مخفية عن العقل وتلك النسبة بلا كيفية والعقل متى يجد لها
أثرا وطريقا لان العقل يدرك التكيف ولا يدرك غيره وان امعنت النظر بالنسبة بين الفروع
وأصولها تراها بلا تكيف والمعطى لها النسب هو الله تعالى فالذى اسمع الشئ قبل ايجاده
وابصره قبل خلق الحدقة فيه أغناه عن صماخ الاذن وحدقة العين مثلا مثنوى ﴿بادرابى
چشم اكر بيش نداد * فرق چون مى كرد اندر قوم عاد﴾ (المعنى) ولو لم يعط الله الهواء
رؤية بلا عين فكيف يميز المؤمنين الذين هم فى قوم عاد و يفرقهم من الكفار فلهذا ان الله
أعطى للهواء بصرا بلا حدقة ولا شحمة ولا بؤبؤ حتى اضر الكفار وحفظ المؤمنين مثنوى
﴿چون همى دانست مؤمن از عدو * چون همى دانست مى را از كدو﴾ (المعنى) وكيف
يميز ريح الصرصر بلا حدقة المؤمن من العدو وكيف علم الشراب من الكدر وهو الفرع
يكون من الدباء ويقال له بالتركية قبق مثنوى ﴿آتش نمرود را كر چشم نيست * باخليل اش

چون بخشم كردنيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن انار النمرود رؤية بلا حدقة فكيف تكون تلك النار خليل الله تعالى منسوبة للتجشم والتكلف بعدم حرق وجوده الشريف القابل للحرق وكيف قبلت وعملت أمر الله تعالى فكانت على خليله بردا وسلاما مثنوى ﴿ كرنبودى نيل را آن نور ودود * ازچه قبطى رازسبطى مى كزيد ﴾ (المعنى) ولو لم يكن لنيل مصر ذاك النور والرؤية فمن أى شئ كان يميز القبطى من السبطى ويختاره أى السبطى فلا يكون عليه دما ولا يهلكه اذا عبر عليه بخلاف القبطى المنسوب لفرعون مثنوى ﴿ كرنه كوه سنك بديدار شد * پس چرا داود را او يار شد ﴾ (المعنى) ولو لم يكن الجبل والحجر بالرؤية متصفا فكيف يكون ذاك الجبل والحجر لداود صديقا ومعينا على قوى باجيال اقوى معه مثنوى ﴿ اين زمين را كرنبودى چشم وجان * ازچه قارون را فرو خورد اينچنان ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للارض عين وروح من أى وجه تبلع قارون أسفل بطنها لما قال لها سيدنا موسى ابلعيه يا أرض فكيف رأته وبلعته وفهمت خطاب سيدنا موسى وهذا اعلام بان العناصر لها أحوال الراقى بالبصر وهذا قال مثنوى ﴿ كرنبودى چشم ودل حنانه را * چون بديدى هجر آن فرزانه را ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للحنانة وهى جذع النخلة التى كان يستند عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حين قرائته الخطبة عين وقلب كيف ترى وتعقل هجران الفرزانة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفعل الانين والحنين فى ملأ من الصحابة حتى التزمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرها بين ان يغرسها فى الدنيا فتعيش وتثمر وينتفع بها الناس وبين ان يدفنها فتأتى شجرة فى الجنة فاختارت الأخرى على الدنيا كما مر فى الجلد الاول مثنوى ﴿ سنك ريزه كرنبودى ديده را * چون كواهى داد اندر مشت را ﴾ (المعنى) والحصباء لو لم يكن لها عين مخفية كيف تعطى شهادة فى الكف واليد فدل هذا على ان العناصر الاربعة لها معرفة مخصوصة قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اعلم ان الله تعالى اثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لاجماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا وبهذا اللسان نطق الحصى انتهى فعلم ان جميع الجمادات والنباتات لها ادراك ورؤية ولهذا تسبح بحمد ربها واذا أمرها الله أطاعت وانقادت كما مر فى الجلد الثانى والثالث مثنوى ﴿ اى خرد بركش تو پر وبالها * سوره برخوان زلزلت زلزالها ﴾ (المعنى) يا صاحب العقل افرغ فى هذا الامر من الدلائل العقلية واسحب جناح عقلك وفكرك من الطيران لها تكون عاليا وتطير عاليا واقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها تعلم ان للارض عينا وفكرا وفهما مخفيا ثابتا بالقرآن وقل واقرأ ومن اصدق من الله حديثا مثنوى ﴿ در قيامت اين زمين برنيك و بد *

كه زناديده كواهي ندهد ﴾ (المعنى) هذه الارض يوم القيامة تضرب على الحسن والقبيح وتعطى شهادة على نحوى (يومئذ تحدث أخبارها) تخبر بما عمل عليها من خير وشر (بان) بسبب ان (ربك اوحى لها) أى أمرها بذلك فى الحديث تشهد على كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها انتهى جلالين مثنوى ﴿ كه تحدث حالها واخبارها * تظهر الارض لنا أسرارها ﴾ (المعنى) بان تحدث الارض الاحوال والاخبار التى وقعت عليها وفى ذلك الوقت تظهر لنا أسرارها ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ اين فرستادن مرا پيش تو مير * هست برهانى كه شد مرسل خبير ﴾ (المعنى) يا فرعون أنت أمير وسلطان وارسالى هذا برهان بان المرسل وهو الله تعالى عالم وخبير بانك ضعيف مع عظم سلطانك وكثرة خيلك ورجالك ووفرة مالك وأنا وحيد لا اعتماد لى على أحد غيره تعالى مثنوى ﴿ كين چنين دارو چنين ناسور را * هست درخور وارپى مأسور را ﴾ (المعنى) بان مثل هذا الناسور وهو المرض المزمن الذى لا يرتأ وأراد به مرض فرعون الروحانى من الكفر والمعصية والكبر والنخوة كذا دارو وهو العلاج وأراد به العصا فهى لائقة لاجل البسور والتسهيل لذهاب العلة مثنوى ﴿ واقعاتى ديده بودى پيش ازين * كه خدا خواهد مرا كردن كزين ﴾ (المعنى) ويا فرعون رأيت قبل هذا واقعات بان الله تعالى يطلب ان يجعلنى مختارا او يجعلك محقرا بواسطتى مثنوى ﴿ من عصا ونور بكرفته بدست * شاخ كستاخى ترا خواهم شكست ﴾ (المعنى) أنا مسكت بيدى عصا ونورا أريد ان أكسر قرنك يا قليل الأدب مثنوى ﴿ واقعات سهمكين از بهر اين * كونه كونه مى نمودت رب دين ﴾ (المعنى) وانك الله تعالى يا فرعون لأجل هذا أحلاما متعددة مهولة مهيبة مثنوى ﴿ درخور سر بد وطغيان تو * تابدانى كوست در خوردان تو ﴾ (المعنى) لائقة لسرك القبيح وطغيانك الفاسد المنطوى على كفرك وفسادك حتى تعلم انه تعالى عالم لا تخفك مثنوى ﴿ تابدانى كو حكيمست وخبير * مصلح أمراض درمان نابذير ﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الله تعالى حكيم وخبير وان الله تعالى مصلح للامراض التى لا تقبل العلاج فانه يضع كل شئ فى محله على وفق ارادته مثنوى ﴿ تو بتأويلات مى كشتى ازان * كور وكر كين هست از خواب كران ﴾ (المعنى) وأنت بسبب التأويلات صرت لاجلها أعمى وأصم وهذه الواقعات من تولك الثقيل اعتقدت فسادها وقلت لا حاصل لها فانها بعضها ظهر وبعضها سيظهر وفيه تعريض لفراعنة السيرة اذا رأوا رؤيا مهولة قالوا أضغاث أحلام ولم يعلموا ان الله ما أراهم اياها الا ليتوبوا ويستغفروا ويلحقوا أنفسهم بزمرة الاتقياء مثنوى ﴿ وان طبيب وان منجم در ملع * ديد تعبيرش بپوشيد از طمع ﴾ (المعنى) وتلك الاطباء والمنجمون رأوا تعبيرها فى الملعات العقلية فى غاية الظهور ولكن من طمعهم فى احسانك وانعامك ستروها وهذا فيه تنبيه للعلماء مثنوى ﴿ كفت دور از دولت وازشاهيت * كه

درآيد نصه درآ كاهيت﴾ (المعنى) وتلك الاطباء والمنجمون كل واحد منهم حين عرضت الواقعة عليهم بعيد عن دوائك وعن سلطانك بان بأتي لحضورك ويفوتك غصة وغم وحزن مثنوى ﴿از غذاى مختلف يا از طعام * طبع شوريده همى بيند مدام﴾ (المعنى) وقالت الاطباء والمنجمون هذه الواقعات من فساد المزاج بسبب الغذاء المختلف أو الطعام المختلف الطبع المعكر كذا يرى منامات وكنت تعتقده أضغاث احلام فتنسى همك وغمك وتتعود فارغ البال والحال ان مناماتك ليست من هذا القبيل ولكن الاطباء كثيرو التعبير هذا وتكلموا معك بكلام ملائم لك مثنوى ﴿زانكه ديدا وكه نصحت جونه * تند وخرن خوارى ومسكين خونه﴾ (المعنى) لان تلك الاطباء والمنجمين رأوك لا تطلب النصيحة ورأوك حرونا وشارب دم واست مسكين خو بمعنى على مشرب الفقراء بالتواضع والمسكنة على ان نة فى الشطرين أداة نفى والهمزة فيهما للخطاب أى خافوا شرك وصانوا عرضهم ولم يقولوا لك حقيقة الحال وهكذا حال العلماء العاملين مع حكام الزمان اذا رأوا تحيرا فراعنتهم خافوا فعلى فرعون الوقت اللاعية والرفق بهم ليطيعوا ويسمعوا منهم حقيقة الحال والا يخسروا خسرانا عظيما وبهذه المناسبة انتقلت الى سلاطين الزمان فقال مثنوى ﴿پادشها ان خون كنند از مصلحت * ليك رحمتشان فزونست از عنت﴾ (العنت) قال الجوهرى العنت الاثم قال الله تعالى عز يز عليه ما عنتم وقال تعالى ذلك لمن خشى العنت منكم أى الفجور والزنا والعنت أيضا الوقوع فى أمر شاق (المعنى) السلاطين لأجل المصلحة يفعلون الدم أى يريقونه والا يختل العالم وتفسد الناس لكن مرحمتهم على الخلق أزيد من العنت أى الشدة أو الاثم أو الفجور والزنا اللائق بهم الخلق بأخلاق الله تعالى ليكونوا مظهر قوله تعالى فى حديثه القدسى سبقت رحمتى غضبى فاذا ظهر أحدا يقهره لحكمة ولا يقتله اغراض نفس فان عدل ساعة أولى من عبادة ثمانين سنة مى ﴿شاه را بايد كه باشد خوى رب * رحمت اوسبق دارد بر غضب﴾ (المعنى) اللائق بالسلطان ان يكون على عادة الرب أى الاتصاف بالصبر والعفو والحلم والجود والكرم على نحوى السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم وتسبق رحمته على غضبه مثنوى ﴿نى غضب غالب بود مانند ديو * نى ضرورت خون كند از بهر ريو﴾ (المعنى) ولا يليق بالسلطان أن يكون كالشيطان غالب غضبه على رحمته بلا ضرورة يقتل الدم أى يريقه لأجل الحيلة بل اللائق به ان يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه فى كل حال مثنوى ﴿نى حليمى مخنث وار نيز * كه شود زن روسبى زان وكنيز﴾ (المعنى) ولا يليق بالسلطان أن يكون حليما كالمخنث لان من ذلك الحلم تكون المرأة فاحشة والجارية أيضا فاحشة مثنوى ﴿ديو خانه كرد بودى سينه را * قبلهٔ سازيد بودى كينه را﴾ (المعنى) وافرعون أنت فعلت وجعلت صدرك بيت الشيطان واصطنعت الحقد والحسد قبلة حتى امتلأت بوسوسة

الشيطان واعتدت القهر والانتقام مثنوى ﴿شاخ تيزت بس جكرها را كه خست * زلك
عمام شاخ شومت راشكست﴾ (المعنى) ويا فرعون قرنك الشديد ولو جعل صاحبه كثيرا
مجرو حانها عصاى كسرت قرنك المقهر قليل الأدب فانها لأجل المكافأة على الاعمال
حسب كما تدين تدان ولما كان فرعون من أهل الدنيا وموسى عليه السلام من أهل الآخرة
قال ﴿حمله بردن اين جهانيان برآن جهانيان وتاختن ايشان تاسنور وذر وسبل كه سرحد
غيبست وغفلت ايشان از كمين كه چون غازى بغزا تزود كافر تاختن آورد﴾ هذا فى بيان
حملة أهل هذا العالم على أهل ذلك العالم أى حملة أهل الدنيا على أهل الآخرة من الانبياء
والأولياء وهجومهم على نسلهم وذرياتهم على ان ذرية الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة
بمعنى النسل يعنى هجومهم على ثغر عالم الغيب والثغر هو رأس الحدود وفى الحقيقة أسلاب
الآباء وأرحام الامهات بالنسبة لعالم الغيب ثغور وصرف أهل الدنيا لغاية أصلاب الآباء وأرحام
الامهات وفى نسخة ذرء بمعنى قلعه بكسر الدال المهملة وسكون الراء المعجمة يعنى هجومهم
واقدامهم الى ثغور قلعة تسلهم وفى نسخة بعد ذرقلعه قبلها واو للتفسير على ان الذرء بمعنى
القلعة وعطف القلعة على الذر للتفسير وغفلتهم عن كمين عالم الغيب ان الغازى لما لا يذهب
الى حرب الكفار بطلع أهل عالم الدنيا من الكمين ويهجمون على أهل الآخرة وهم غافلون
عن الكمين فكان أهل عالم الغيب كالغزاة الموحدين وأهل هذا العالم كالكفرة والفجرة كل
ما اختفى الموحدون طلع عليهم أهل الدنيا من الكمين وتجاوزوا الحدود فاظهرهم أهل
عالم الغيب قهروهم وغلبوهم فعلى العاقل السالك محاربتهم ومحاربة النفس والهوى لئلا
يتجاوزا حدودهم مى ﴿حمله بردند اسپه جسمانيان * جانب قلعه ودزر وحانيان﴾
(المعنى) حمل العسكر الجسمانى جانب قلعة وحصار الر وحانيين وأراد بالجسمانيين أهل هذا
العالم أراد القوى الجسمانية وبالروحانيين الأنبياء والأولياء أو القوى الروحانية وأرادوا
منع القضاء والقدر مى ﴿تا فرو كيرند بردر بند غيب * تا كسى نايد ازان سو بالجيب﴾
(المعنى) حتى يمسكوا عليهم باب الغيب حتى لا يأتى أحد لذلك الجانب بالجيب نظيف
الذات يعنى العساكر الجسمانية سدوا باب الغيب حتى لا يأتى أحد لعالم الصورة من الانبياء
والأولياء فان وجود الآباء والامهات كباب عالم الغيب يريدون سده لئلا يأتى أحد مخالف
لطبعهم مثنوى ﴿غازيان حمله غزا چون كم برند * كافران برعكس حمله آورند﴾ (المعنى)
والغزاة لما يقللون أى يتركون حملة الغزاء على الكفار فالكفار يأتون بحملة على عكس
ما تقدم أى اذا لم يذهبوا اليهم ويقاتلوهم رجع الكفار على بلاد الغزاة وحملوا عليهم مثنوى
﴿غازيان غيب چون ازحلم خويش * حمله نا ورند برتو زشت كيش﴾ (المعنى) يا فرعون
لا بد ان غزاة عالم الغيب لما لم يحملوا عليك أنت يا قبيح المذهب وسئ الخلق بسبب حلمهم على

حسب قد تمتع بكفرك قليلا مى ﴿ حمله بردى سوى دربندان غيب * تانيابد اين طرف مردان غيب ﴾ (المعنى) لكن أنت يا فرعون لما رأيت نفسك فى عالم الدنيا بلا منازع ولا مخالف كفرت النعمة وحملت جانب دربندان بفتح الدال وسكون الراء بمعنى مرابطين باب وحدود وثغور عالم الغيب حتى لا يأتى لهذا الجانب رجال الغيب فان قلت من يكونوا مرابطين ثغور عالم الغيب فجوابه ضمنا مثنوى ﴿ جنك در صلب و رحمها در زدى * تا كه شارع را بكيرى از بدى ﴾ (المعنى) ياجاهل توصلت بعنادك حتى ضربت يداعلى الاصلاب والارحام ومن عنادك وحماقتك حتى تمسك الشارع وهو الطريق العام الذى أتى منه افراد بنى آدم وهو دربند عالم الغيب ولم تعلم ياجاهل ان الله تعالى يفعل مايشاء ويحكم مايريد مثنوى ﴿ چون بكيرى شه ده مى ذوالجلال * ترك شادست از براى انتقال ﴾ (المعنى) وكيف تمسك الطريق العام الذى فتحه ذوالجلال لاجل التوالد والانتقال مثنوى ﴿ سد شدى دربند هارا اى لجوج * كورى تو كرد سر هنكى خروج ﴾ (المعنى) ياالجوج ولو أردت سد باب ثغور عالم الغيب لكن أنت أعور العين ولاجل عورك اخرج الله تعالى صاحب قران سر هنك اى أمير ورئيس عسكر الموحدين مى ﴿ تك دنم سر هنك هنكت بشكنم * نقش بنامش نام تنكت بشكنم ﴾ (المعنى) هذا الذى أتى من عالم الغيب رئيس عسكر الموحدين وأنا أكسر هنكك أى قوتك وهذا أنا أكسر باسم الله تعالى اسمك وعارك أى صيتك وأبهتك وكبرك وعظمتك مثنوى تو هلا در بند ها را سخت بند * چند كاهى بر سبال خود بخند ﴾ (المعنى) ألا انت يا فرعون اربط ارحام الامهات محكما بزعمك الفاسد واضحك على شوار بك وحيتك زمانا أى اغتر بما أنت فيه من الدولة والجاه وكثرة المال والاتباع التى هى سريعة الزوال حتى يقلعها قضاء الله وقدره فتعلم ذلك الوقت انه اذا جاء القدر بطل الحذر ولهذا يشير فيقول مثنوى ﴿ سبلتت را بر كنديك قدر * تا بداني كالقدر يعمى الحذر ﴾ (المعنى) ويا فرعون ولو انك سعيت فى منع ورفع القدر لكن هاقد جاء الأمر القدر يقلع شعر شوار بك وحيتك أى دولتك وجاهك واحدا واحدا حتى تعلم ان القدر الالهى يعمى حذرك وتعلم ان الحذر لا يغنى عن القدر مى ﴿ سبلتت تو تيز تر يا قوم عاد * كه همى ترسيد از دمشان بلاد ﴾ (المعنى) يا فرعون لحيتك أى دولتك وجاهك وغرورك تيز تر بمعنى أقوى أودولة وجاه وغرور قوم عاد الذين خافت منهم البلاد فان قدرهم بقوة لا أذنه تدخل عليهم حين نومهم السباع فتخرجهم شدة أنفاسهم قهرا وجبرا ومع هذه القوة والشدة أهلكوا بريح صرصر فكانوا قطعا قطعا مثنوى ﴿ تو سنيزه مكر و نرى با آن ثمود * كه نيامد مثل ايشان در وجود ﴾ (المعنى) ويا باغى أنت ستنيزه وزعمى أعند أو ذا لك ثمود وهم قوم صالح أعند قال الله تعالى (والفجر) أى فجر كل يوم (وليال عشر) أى عشر ذى الحجة (والشفع) الزوج (والوتر) بفتح الواو وكسرها الفتان الفرد (والليل اذا

يسر) مقبلا أو مدبرا (هل فى ذلك) القسم (قسم لذى حجر) عقل وجواب القسم محذوف أى لتعذبن يا كفار مكة (ألم تر) يا محمد (كيف فعل ربك بعاد إرم) هى عاد الاولى فارم عطف بيان أو بدل منع من الصرف للعلمية والتأنيث (ذات العماد) أى الطول كان طول الرجل منهم أربعمائة ذراع (التى لم يخلق مثلها فى البلاد) فى بطشهم وقوتهم (وثمود الذين جابوا) قطعوا (الصخر) جمع صخرة واتخذوها بيوتا (بالواد) وادى القرى (وفرعون ذى الاوتاد) كان يمتد أربعة أوتاد ويشد اليها يدى ورجلى من يعذبه (الذين طغوا) تجبروا (فى البلاد فأكثروا فيها الفساد) القتل وغيره (فصب عليهم ربك سوط) نوع (عذاب ان ربك لبالمرصاد) يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها انتهى جلالين قال نجم الدين ألم تر القوى النفسية ان الله مفعل بالقوى العادية التى بغت لنفسها من التنعم فى ذات عماد قالها ارم جنة من القوى النباتية الخبيثة مهما شاءت على رفق هواها دخلت وأكلت من ثمارها لم يخلق مثل ذلك الارم فى قوالب غيرها كيف خربها وثمود الذين جابوا صخر جبال القلب ليأمنوا من عذاب الرب وفرعون القوة الغالبية شيدت اركانها واحكمت أوتادها بهواها وطغت فى بلاد القالب على جميع القوى الغالبية فأكثروا فيها الفساد بانه أراد ان يظهر على سماء الصدر وحارب الرب فرد كيدهم فى نحورهم وأدخلهم النيران التى أوقدوها وخرب جنانهم التى بنوها ان ربك لبالمرصاد واهذا قال فى الشطر الثانى لم يأت فى عالم الدنيا مثلهم للوجود وأنت يا فرعون لا تعتمد على قوتك وقدرتك وآمن لتأمن مثنوى ﴿صد ازينها اگر بكويم تو كرى * اشنوى وناشنوده آورى﴾ (المعنى) ويا عاصى ولو تكلمت معك من هذا الكلام مثله مائة مرة أنت أصم تسمع وتأتى بلدى لا يسمع أى تتغافل عن كلامى مع ﴿توبه كردم از سخن كه انكاشتم * بى سخن من دار و بيت آمختم﴾ (المعنى) تبت عن الكلام الذى قلعته وأثرته فى جوفى أو تبت عن الكلام الذى قلعته من جوفى وأزلته من قلبى بعد الآن حركت لك علاجا بلا كلام لانقاما رضك وهذا كناية عن الدواء المتعلق بالظهر مثنوى ﴿كه نهم بر ريش خامت تابزد * يا بسوزد ريش و ريشت تابد﴾ (المعنى) وذلك العلاج الذى ركبته لأجل جراحتك اضعه على جرحك الى حتى ينضج و يقبل الزوال على ان لفظ تابزد مركب من تا بمعنى حتى ومن يزد المشتقة من يزيدن بفتح الباء الفارسية وكسر الزاى المعجمة بمعنى النضج وهو ضد النئ أو ذلك العلاج الى الابد يحرق مرضك الذى أنت به مجروح ولحينك وشواربك تعلى هذا يكون ريش فى الشطر الاول بمعنى الجراحة والثانى فى المصراع الثانى بمعنى الجراحة والمرض والثالث بمعنى اللحية والشارب مثنوى ﴿تابدانى كه خبيرستت اى عدو * مى دهد هر چيزرا درخور دارو﴾ (المعنى) حتى تعلم يا عدو الله تعالى ان الله الذى أرسلنى اليك خبير بجميع الاسرار والاحوال لا بد يعطى كل شئ لا تقه ثم التفت قدس الله سره من قصة موسى الى

فرعون مخاطبا لأهل الفسق والعصيان قائلا ای ﴿ کی کژی کردی و بنمودی نوشر * که
ندیدی لایقش در پی أثر ﴾ (المعنی) یا من لا یرجو لقاء الله تعالی ولا یخافه متی فعلت اعوجاجا
وفسقا ومعصیة ومتی أریت غیرك شرا وفسادا ولم ترعقب الشر الذی فعلته أثرا بل أراك
الله أثر ما فعلته مثنوی ﴿ کی فرستادی دمی بر آسمان * تیکئ کز پی ندیدی مثل آن ﴾ (المعنی)
ومتی أرسلت نفسا علی السماء أی فعلت معروفا وکلمة حسنا وسبحت الله تعالی وحمدته
ولم ترعقبه معروفا وحسنا مثل ذلك المعروف الحسن فإن السماء قبلت الدعا قال الله تعالی
الیه یصعد الکلم الطیب وقال تعالی فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا
یره مثنوی ﴿ کرمراقب باشی وبیدارتو * هردمی بینی جزای کارتو ﴾ (المعنی) یا غافل ان
کنت مراقبا ویقظانا فی امورك وأحوالك وامعنت النظر وکنت علی بصیرة من أفعالك
وأقوالك فی کل نفس تری جزاء عملك وتقر أن لیس للانسان الا ما سعی فاترك الغفلة وکن علی
بصیرة لئلا تخجل فی العقبی مثنوی ﴿ کرمراقب باشی وکیری رسن * حاجتت نبود نیامت
آمدن ﴾ (المعنی) و یا طالب السعادة ان کنت مراقبا فی الدنیا أحوالك وأقوالك وأعمالك
وکیری رسن بمعنی مالك رسن وجودك یعنی متحبس النفس ممنعها فی جمیع امورك لا یکون
لك حاجة لمجی ء القیامة لانك تعلم نفسك أجنتی انت أم جهنمی مترقبا الجزاء أعمالك لانك
مشاهد لآثارها متیقنا ان لکل عمل وکل نتیجة وثمرة تظهر فی هذه النشأة الدنیویة فتعلم کیفیة
حقیقة ظهورها فی عالم العقبی فتزنها بمیزان العقل والشرع وتتدارکها فان قیام الساعة
لأجل الغافلین لیروا حقائق الاعمال وأما المتیقظون فانهم یرون آثار ونتایج أعمالهم فی الدنیا
و یعلمون نتایجها کیف تظهر فی عالم العقبی مثنوی ﴿ آنکه رمزی رابداند او صبیح * حاجتش نبود که گوید شرح صریح ﴾ (المعنی) وذلك الذی یعلم رمز امثالها الا حاجة لان
یقولوه صریحا لان الاثر والجزاء لآتی علی مقابلة العمل من قبیل الاشارة کالمرض والحزن
وتسلط الاعداء والخوف والفقر والاحتیاج ونقصان الاموال والاولاد والاحباء عکسها
الصحة والسرور والنجاة من شر الاعداء والامن والغنی وکثرة النعم فی الآخرة فمن أدرك
هذا الرمز صحیحا یعلم مقصوده أی شئ هو ولا یحتاج الی التصریح فیرغب فی الحسنات ویجتنب
السیئات ولا یقع فی عذاب النیران و ینجو من جمیع الآلام والغموم مثنوی ﴿ این بلاها کز کودنی
آیدترا * کم نکردی فهم نکته ورمزها ﴾ (المعنی) یا غافل هذا البلاء یأتی من الکودنی أی
الحماقة علی ان الیاء فی کودنی للمصدریة لانك لم تفهم النکتة والرمز حتی تجتنب المعاصی
والآثام قال الله تعالی فی سورة بنی اسرائیل (ولقد آتینا موسی تسع آیات بینات) واضحات وهی
الید والعصا والطوفان والجراد والقمل والدم والطمس والسنین ونقص الثمرات (فاسأل)
یا محمد (بنی اسرائیل) عنه سؤال تقریر لمشرکین عربی صدقك (إذ جاءهم فقال له فرعون انی

لاظنك يا موسى مسحورا) مخبولا مغلوبا على عقلك قال (لقد علمت ما أنزل هؤلاء) الآيات (الا رب السموات والارض بصائر) عبرا (وانى لاظنك يا فرعون مثبورا) هالكا أو مصروفا عن الخير انتهى جلالين وفى هذا تنبيه على فرعون كل زمان اذا ظهر فى زمانه شئ من القبح أو غيرها ولم ينتبه ولم يتب تزداد حتى يهلك وان تاب ورجع تاب الله عليه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون مثنوى ﴿از بدى چون دل سياه وتيره شد * فهم كن اينجا نشايد خيره شد﴾ (المعنى) من القبح والقباحة والفسق والمعصية لما يكون القلب مكدرا وأسود ومملوء بالقسوة افهم وأدرك كون قلبك هنا اسود ومكدرا من الفسق لان هنا البلد والتحير لا يطبق على مفهوم الحديث الشريف اذا أذنب العبد ذنبا حصلت فى قلبه نكتة سوداء ان تاب واستغفر صقلت وان عاد زيدت حتى يسود قلبه فعلى العاقل الاشتغال بالطاعات مثنوى ﴿ورنه خود تيرى شود آن تيرگى * در رسد در تو جزاى خيرگى﴾ (المعنى) والا يكون نفس ذلك السكدر الآتى للقلب ان لم تبال به تيرا أى سهم بلاء يصل اليك جزاؤه الحيرة فان نفس الحيرة والبلبلة سهم بلاء يتكدر و يسود بها القلب ولا يزول الا بالتوبة والاستغفار مى ﴿ورنمايد تيرا زبخشايش است * نى پى ناديدن آلايش است﴾ (المعنى) وان لم يأت سهم البلاء ولم يكدرك فاعلم ان عدم ظهوره من عطايا الله تعالى ترحما بك لانك كل ما تفعله من خير أو شر البتة يلزم امرا عجيبا ان خيرا يظهر لك نعمة أخرى حسنة أثر الما فعلته من الخير وان سيئة يظهر لك جزاؤها عاجلا سيئة مثلها واما تتأخر على فحوى الحديث الشريف ان الله ليملى للظالم فاذا أخذه لم يفلته أو انك تفعل السيئة وتترقب جزاءها لكن تستغفر وتتوب فيبدلك الله حسنة قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فلا يظهر أثر ما فعلته فى الدنيا ولا فى الآخرة وهذا قال فى الشطر الثانى ليس تأخيره تعالى لاجل عدم رؤية الآلايش أى المعاصى فانه تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة لا فى السموات ولا فى الارض بل لرحمته بك حتى تتوب فيتوب عليك مثنوى ﴿هين مراقب باش كردل بايدت * كز پى هر فعل چيزى زايدت﴾ (المعنى) تيقظ وان كان لازم لك قلب كن مراقبا ومنجسا لجميع أحوالك وأقوالك وأفعالك لانه لاجل كل عمل وفعل يتولد لك منه شئ آخر فان قابلت أفعالك السيئة بالاستغفار وأفعالك الحسنة بالمحبة والتواضع لذى الجلال والاكرام ترقيت روحك من مرتبة الى مرتبة فتصل لمرتبة حق اليقين تشاهد حقائق الاشياء فى هذه الدنيا ﴿بيان آنكه تن خاكى همچو آهن نيكو جوهر قابل آيينه شدنست نادر وهم در دنيا بهشت ودوزخ وقيامت وغيرها معاينه بما يديه بر طريق خيال﴾ هذا فى بيان ان وجود بدن الانسان المنسوب للتراب كالحديد الحسن الجوهر قابل ليكون مرآة مجلاة حتى يرى من جسم الانسان المنسوب للتراب فى الدنيا الجنة والنار

والقيامة وغيرها من أسرار الروح وأحوالها معاينة ليس على طريق الخيال ولهذا قال سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿پس چو آهن كرچه تيره هيكلى * صيقلى كن صيقلى كن صيقلى﴾ (المعنى) فيا ابن آدم ولو كنت كالحديد مكدرا ومكدرا الهيكل ومسودا القلب لكن اصقل قلبك بالرياضة واصقله بالذكر واصقله بالعلم والعمل لتزول منه الكدورات الجسمانية والظلمات النفسانية ويجلى بالانوار الالهية لترى صور عالم الغيب وتشاهد حقائقه لانهم قالوا لكل شئ صقالة وصقالة القلب لا اله الا الله مثنوى ﴿تا دلت آيينه كردد بر صور * انذر وهر سو ملجى سيبر﴾ (المعنى) حتى يكون قلبك مرآة الصور ويكون فى كل جانب منه ملجأ ومحبوب سيبر بكسر السين المهملة بمعنى فضاء الصدر وملجأ الشكل من التجليات الالهية والاوصاف الربانية تشاهد فيه صور عالم الغيب وحقائق الاشياء وتنجو من العمى والجهل مى ﴿آهن ار چه تيره وبى نور بود * صيقلى آن تيره كى از وى زدود﴾ (المعنى) الحديد ولو كان باعتبار ذاته مكدرا واسود بلا نور لكن الصيقلى أى فاعل الصقالة رأى منه ذالك الكدر والسواد فرفعه ومنعه ومحاه على ان معنى زدود رفع ومحو الصدأ والكدر من الحديد مى ﴿صيقلى ديد آهن وخوش كردرو * تا كه صورتها توان ديدن در و﴾ (المعنى) الصقال رأى الحديد وجلا وجه الحديد بالصناعة حتى يمكن أن يرى فيه جميع الصور كذا القلب المكدر بالمعاصى يصقل بالمحبة والعشق بحيث تظهر فيه الاسرار الالهية مثنوى ﴿كر تن خاكى غليظ وتيره است * صيقلش كن زانكه صيقل كيره است﴾ (المعنى) والبدن المنسوب للتراب ولو كان غليظا ومكدرا ومكدرا وكثيفا واسودا لكن اصقله بالرياضة والتوحيد فانه ماسلك الصقالة وقابلها مثنوى ﴿تا در و اشكال غيبى رود هد * عكس حورى وملك در وى جهد﴾ (المعنى) حتى الاشكال الغيبية والصور المعنوية تعطيك وجها وينعكس فيه عكس الحورى والملك فيرى فى مرآة القلب صور وأشكال عالم الغيب مثنوى ﴿صيقل عقلت بدان دادست حق * كه بدور وشن شود دل را ورق﴾ (المعنى) صقالة العقل بذالك السبب أعطاها الله الحق لينور بها ورق القلب ويصفو عن محبة الغير مثنوى ﴿صيقلى را بسته اى بى نماز * وآن هوارا كرده دودست باز﴾ (المعنى) وأنت يا تارك الصلاة من سفاهتك ربطت عقالك الصيقلى وفتحت وأطلقت يدى هوالك أى أطلقت فى مملكة وجودك يدى هوالك الظالم وهما محبة الدنيا ومشتهيات النفس الامارة وجعلت عقالك المنور بهذا السبب مكدرا وأسود مثنوى ﴿كر هوارا بند بنهاده شود * صيقلى راست بكشاده شود﴾ (المعنى) ولو وضعت بتوفيق الله للهوى رباطا شرعيا لينعدم لانفتحت يد الصيقلى ولغلب العقل على الهوى مثنوى ﴿آهنى كه اينه غيبى بدى * جمله صورتها در و مرسل شدى﴾ (المعنى) ولكان الحديد وهو القلب

القاسي مرآة منسوبة لعالم الغيب ناجيا من كدورات البشرية واجد الانواع الصفاء ولا ريب فيه جلية صور عالم الغيب ولا متلألأ بالاسرار الالهية مثنوى ﴿تيره كردى زنك دادى درنهاد * اين بود يسعون فى الارض فساد﴾ (المعنى) لكن يا مغلوب اهوى جعلت القلب معكرا أسود رأعطيت فى خلقته وطوبته كدورة وهذا يكون معنى قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) بمحاربة المسلمين (و يسعون فى الارض فسادا) بقطع الطريق (أن يقتلوا أو يصلبوا) الآية انتهى جلالين وقال نجم الدين بمعاداة أوليائه عان فى الخبر الصحيح حكاية عن الله من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب وانى لأغضب لاوليائى كما يغضب الليث لجروه و يسعون فى الارض اعاداتهم فسادا ان يقتلوا بسكين الخذلان أو يصلبوا بحبل الهجران على جذع الحرمان أو تقطع أيديهم عن أذيال الوصال وأرجلهم من خلاف عن الاختلاف أو ينفوا من الارض القربة والائتلاف فلهم فى الدنيا بعد وهوان وفى الآخرة عذاب الفرقة والقطيعة انتهى فعليك يا هذا ان لا تعكر قلبك ولا تغير فطرته فان نتيجة قسوة القلب الشرك والعياذ بالله مثنوى ﴿تا كنون كردى جنين اكنون مكن * تيره كردى آب را افزون مكن﴾ (المعنى) الى هذا الوقت فعلت كذا الآن لا تفعل كدرت الماء فلا تزده وافرغ من هذا الكدار أى الى الآن فسقت وفجرت والآن تب وارجع لتدخل فى زمرة الامن آتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿برمشوران تا شود اين آب صاف * واندرو بين ماه واختر در طواف﴾ (المعنى) لا تحرك هذا الماء ليصفو وانظر فيه القمر والكواكب فى الطواف فانك اذا حركته لا ترى قمره كذا العقل والروح كالماء ومقتضيات الصفات الجسمانية والحالات النفسانية كالتراب فاذا غلبت الصفات الجسمانية والحالات النفسانية على ماء العقل والروح تكدر الماء بطين الجسد واذا سكنتها صفا فيها هذا الاختلاط ماء روحك بطين بشريتك ليصفو وترى روحك الكواكب والانوار الهى السير وتعلم سر حركتهما وخاصيتهما ولهذا قال مى ﴿زانكه مردم هست همچون آب جو * چون شود تيره نبينى قعر او﴾ (المعنى) لان بنى آدم كماء النهر فلما يكون مكدرا لا ترى قعره يعنى مرتبة الحيوانية مستورة تحت مرتبة الانسانية مثنوى ﴿قعر جو پركوه وسنگ و پر زدرّ * هين مكن تيره كه هست اوصاف حر﴾ (المعنى) قعر النهر مملوء بالجواهر ومملوء بالدر اصح لا تعكره لان النهر صاف وحر ان كانت بعد صاف واو والا يكون المعنى ماء النهر صاف حر بالصفاء فان العقل والروح كماء النهر والبدن قعره وهما فى الاصل طاهران من كدورات الطبيعة وتراب البدن والماء مملوء بجواهر المعانى والاسرار الربانية فما بالك ان تكدره بتراب البدن ومقتضى الجسم لانه فى الاصل صاف ومعتوق من الكدورة فاذا تعكر لا ترى الجواهر ولا الدرارى مثنوى ﴿جان مردم هست مانند هوا * چون بكرد آميخت شد پرده سما﴾ (المعنى) وروح الانسان فى المثل صافية

كالهواء ولما يكون الهواء مخلوطا بالغبار يكون حجابا للسماء يمنع عن رؤيتها ولهذا قال مثنوى ﴿مانع آيد او زديد آفتاب * چونكه كدمثر رفت شد صافى وناب﴾ (المعنى) وذلك الغبار يأتى مانعا عن رؤية السماء ولما يذهب غباره يكون الهواء صافيا رنابا بمعنى خالص فذلك الوقت تقدر الروح التى هى كالهواء على مشاهدة العالم العلوى مثنوى ﴿با كمال تيره كى حق واقعات * مى نمودت تا روى راه نجات﴾ (المعنى) ويا فرعون مع كمال العكر أرالك الله تعالى واقعات كثيرة حتى تذهب بعد التنبه الى طريق النجاة وهو الاطاعة وتبعية الرسول وهكذا حال فراعنة كل زمان مع اتصافهم بالكدورات يريه الله تعالى ليتنبه واقعات كثيرة فى منامه متعلقة بالعتاب ليذهب فى طريق النجاة على فحوى الحديث المروى عن أنس اذا أراد الله بعبده خيرا عاتبه فى منامه وما كان عتابه له الا ليستغفر ويتوب ﴿باز كفت موسى اسرار فرعون را وواقعات او را ظهر الغيب تا بخبرى حق ايمان آورد يا كمان برد﴾ هذا فى بيان بعد مذكر قول سيدنا موسى أسرار فرعون وواقعاته التى هى ظهر الغيب أى فى ظهر الغيب مستورة فى جوفه وعند من سار معه اليوم من ان الله عليم وخبير أو يحصل له شك وظن يعنى ليصدق بما أخبر به سيدنا موسى عن ربه أو يكفر بالظن والوهم والاستشكاف مثنوى ﴿زآهن تيره بقدرت مى نمود * واقعاتى كه در آخر خواست بود﴾ (المعنى) أرى الله من الحديد العكر بقدرته واقعات آخر الامر تقع والخطاب من جانب سيدنا موسى لفرعون مثنوى ﴿تا كى كمتر تو آن ظلم و بدى * آن مى ديدى و بدتر مى شدى﴾ (المعنى) وأرالك الله تلك الواقعات لتعمل الظلم والقباحة قليلا فرأيت تلك الواقعات وازددت ظلما أى أراكها الترجع فرأيتها واردت عدوانا مثنوى ﴿نقشهاى زشت خوابت مى نمود * مى رميدى زان وآن نقش تو بود﴾ (المعنى) أرالك الله نقشك القبيح منا ما ولكن أنت يا فرعون نفرت من تلك النقوش القبيحة والحال هى نقشك وهى صفات نفسك الخبيثة ومن عدم هضمك وتغير مزاجك لم تظنها من تولك الثقيل فنفرت منها ولم تعلمها انها صفات نفسك الامارة بالسوء مثنوى ﴿هم چو آن زنكى كه در آينه ديد * روى خود را زشت و بر آينه ريد﴾ (المعنى) وأنت مثل ذلك الزنكى رأى صورته القبيحة فى المرآة وبقصد الانتقام من المرآة رمى بمعنى تغوط وبال على المرآة فقائلا مثنوى ﴿كه چه زشتى لايق اينى وبس * زشتيم آن تو ست اى كور خس﴾ (المعنى) بانك يا مرآة ما أقبحك وأنت لائقة لهذا الفعل لاغير فقالت له المرآة بلسان حالها يا دنى انظر القبح الذى هو منك والا أنا فى حد ذاتى وجهى لطيف وجميل مثنوى ﴿اين جفا بر روى زشتت مى كنى * نيست بر من زانكه هستم روشنى﴾ (المعنى) وقالت له تفعل هذا الجفاء على وجهك القبيح ليس تفعله على لان وجودى مجلى ومضى عواطيف فالمرئى صورتك وكل ما تفعله تفعله بصورتك مثنوى ﴿كه مى

دیدی لباست سوختہ * کہ دہان وچشم تو بردوختہ ﴿ (المعنی) یافرعون تارۃ رأیت لباسک احترق ولی نسخۃ لباسک أی شقاءک وتارۃ رأیت خلق عینک خیطت وأراد بالباس المحترق لباس ایمانہ أو عرضہ وناموسہ وبخلق العین الخیطۃ وشقۃ المخروقۃ انہ لا یظہر من فمہ ولسانہ کلام حق ولا یری الآثار والعبر مثنوی ﴿ کاہ حیوان قصد خونت مکند * کہ سرشتہ ودرایدندان ددہ ﴿ (المعنی) تارۃ تری الحیوان قصدک لیقتلک وتارۃ تری رأسک بسن الدۃ أی الدود والسبع والحیوان المفترس فالحیوان صفتک الحیوانیۃ غالبۃ علیک ورؤیۃ رأسک بسن الحیوان المفترس صفۃ نفسک المتصفۃ بالحقد والحسد وغلبتہا علی روحک مے ﴿ کہ نکردن اندرمیان آبریز * کہ غریق سیل خون آمیز نیز ﴿ (المعنی) تارۃ تری نفسک مشکوسا فی وسط الظلام والبیضاء والغافورات وتارۃ تری نفسک غریق السیل السریع المختلط بالدم وہذہ علامۃ استغراقک فی النجاسات الدنیویۃ والشہوات النفسانیۃ مشکوسا فیہا وماؤہا ومنہمکا ومستغرقا لہا ومستغرقۃ فی ظلمات الکفر مثنوی ﴿ کہ ندات آمد از بر چرخ تق * کہ شقی وشقی وشقی ﴿ (المعنی) ویافرعون تارۃ أتی نادانا عن الفلک التقی یاتلک یافرعون شقی شقی أکدہ لرفع الشک فلا یحتاج للتأویل مے ﴿ کہ ندات آمد مصر بحا از جبال * کہ بر وہستی زاصحاب شمال ﴿ (المعنی) تارۃ أتاک من الجبال ندا مصر بحا تائلا اذہب أنت من أصحاب الشمال قال اللہ فی سورۃ الواقعۃ (وکنتم) فی القیامۃ (أزواجا) أصنافا (ثلاثۃ أصحاب المیمنۃ) وہم الذین یؤتون کتبہم بایمانہم مبتدأ خبرہ (ما أصحاب المیمنۃ) تعظیم لشأنہم بدخول الجنۃ (وأصحاب المشأمۃ) أی الشمال بأن یؤتی کل منہم کتابہ بشمالہ (ما أصحاب المشأمۃ) تحقیرا لشأنہم بدخول النار (والسابقون) الی الخیر وہم الانبیاء مبتدأ (السابقون) تأکید لتعظیم شأنہم والخبر (أولئک المقربون) انتہی جلالین مثنوی ﴿ کہ ندامی آمدت ازہر جماد * تا بیدفرعون دردورخ فتاد ﴿ (المعنی) ویافرعون تارۃ أتاک ندا من کل جماد قائلا الی الأبد فرعون وقع فی النار مثنوی ﴿ زین بترہا کہ نمی کویم زشرم * تا نگردد طبع معکوس تو کرم ﴿ (المعنی) لا أقول لک أدنی وأعکس من ہذا الذی قلتہ لک من الحیاء حتی لا یفعل طبعک المعکوس غضبا زائدا لانہا مستہجنۃ ولا یلیق بالمرشد التفوہ بالکلام الذی ہو مستہجن ولان الرسول لا یظہر قبائح الناس بل یقول مالبال قوم یفعلون کذا وکذا وہذا علی طریق التعریض والکنایۃ مے ﴿ اندکی گفتم بتو ای تابذیر * زاندکی دانی کہ ہستم من خبیر ﴿ (المعنی) یامن لا تقبل النصیحۃ قلت لک من قبل تحمل أقل القلیل یدل علی الکثیر ومن ہذا القلیل تعلم انی خبیر بوقائعک المستورۃ وعلیم مثنوی ﴿ خویشتن را کور می کردی وبس * تا نبینی زخواب وواقعات ﴿ (المعنی) جعلت نفسک بالجہل والغفلۃ میتا حتی لا تفتکر من النوم والواقعات مثنوی ﴿ چند بکریزی تلک

آمد پیش تو * کوری ادراک مکر اندیش تو ﴿ (المعنى) لم تقبل النصيحة الى متى تهرب وتعرض هذا عمى ادراك المفتكر للمكر والحيلة أتى قد امهلتك ورتبط صورة الى متى تهرب من ظهور تلك الواقعات فانها تنبيهات الهية لتستغفر وتتوب وتنجو من البليات ﴿ بيان آنكه درتوبه بازست ﴾ هذا فى بيان ان باب التوبة مفتوح لانه ورد لا يغلق باب التوبة على العباد حتى تطلع الشمس من مغربها فلا تغفل يا هذا مثنوى ﴿ هين مكن زين پس فراكير احتراز * كز بعد اينش درتوبه ست باز ﴾ (المعنى) اصح يا فرعون ولا تكن من بعد هذا بالكفر والفساد وادع الالوهية وامسك احترازا لان من كرم الله وهبانه باب التوبة مفتوح فلا تفوت الفرصة لان فى التأخير آفات مثنوى ﴿ توبه را ازجانب مغرب درى * باز باشد تا قيامت بروى ﴾ (المعنى) للتوبة من جانب المغرب باب مفتوح الى القيامة على الورى بفتح الواو بمعنى الخلق اى على الخلق لانه ورد فى الحديث الشريف باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت مابين المصراعين مسيرة أربعين عاما للراكب السريع وهو مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى طلوع الشمس من مغربها مثنوى ﴿ هشت جنت راز رحمت هشت در * يك در توبه ست ازان هشت اى پسر ﴾ (المعنى) للجنات الثمان من رحمة الله تعالى ثمانية ابواب والواحد منها يقال له باب التوبة وهى عدن والوسيلة والفردوس والخلد والنعيم والمأوى ودار السلام ودار القرار ويقال لباب جنة عدن باب التوبة ويقال لباب الوسيلة باب الزكاة ويقال لباب الفردوس باب الصلاة ويقال لباب الخلد باب الريان يدخل منه الصائمون ويقال لباب النعيم باب الحج ويقال لباب المأوى باب الجهاد ويقال لباب السلام باب الورع ويقال لباب دار القرار باب صلة الرحم مثنوى ﴿ آن همه كه باز باشد كه فراز * وآن درتوبه نباشد جز كه باز ﴾ (المعنى) وتلك جميع الابواب الثمانية تارة تكون مفتوحة وتارة تكون مرتفعة أو مسدودة وذلك باب التوبة لا يكون الا مفتوحا مثنوى ﴿ هين عنيت داردر بازست زود * رخت آنجا كش نكورئ حسود ﴾ (المعنى) اصح واغتنم التوبة ولا تفوت الفرصة فان باب التوبة مفتوح وعلى الفور اسحب متاع أعمالك لهنالك على رغم أنف الحسود ابليس لان الله تعالى قال غافر الذنب وقابل التوب وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ﴿ گفتن موسى عليه السلام فرعون را كه ازمن يك پند قبول كن وچهار فضيلت عوض بستان و پرسيدن فرعون آن چهار كدامست ﴾ هذا فى بيان قول سيدنا موسى عليه وعلى نبينا السلام اقبل منى نصيحة واعمل بها قولا وعملا وخذ عوضها أربعة فضائل وفى بيان سؤال فرعون من موسى عليه السلام الاربعة فضائل ماتكون مثنوى ﴿ هين زمن بپذير يك پند وبيار * پس زمن بستان عوض آنرا چهار ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى افرعون اصح يا فرعون واقبل منى نصحا

واعمل به وخذمنى عوضه أربعة أشياء مثنوى ﴿ كفت اى موسى كدامست آن يكى * شرح كن بامن ازان يك اندكى ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى يا موسى ما تكون تلك الواحدة اشرح لى منها قليلا مثنوى ﴿ كفت آن يك كه بكوئى آشكار * كه خدائى نيست غير كردكار ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون تلك الواحدة ان تقول وتشهد أن لا اله غير الصانع القيوم هى ﴿ خالق افلاك وانجم برعلا * مرد وديو وپرى ومرغ را ﴾ (المعنى) خالق الافلاك وخالق الانجم على علاها وخالق الانسان والشيطان والجن والطيور مثنوى ﴿ خالق دريا وكوه ودشت وتيه * ملكت اوبى حد واوبى شبيه ﴾ (المعنى) وخالق فى العالم الاسفل البحر والجبل والبر والصحراء وملكه لا حد له وهو سلطان بلا شبيه ولا نظير مثنوى ﴿ كفت اى موسى كدامست اين چهار * كه عوض بدهى مرا بركويبار ﴾ (المعنى) قال فرعون يا موسى وهذه الأربعة اين هى بانك تعطينى اياها عوضا جئ بها وارها عرضها على مى ﴿ تابود كز لطف آن وعدهٔ حسن * سست كردد چار ميخ كفر من ﴾ (المعنى) حتى يظهر من لطافة وعدك الحسن فيكون چار ميخ كفر من أى أربعة مسامير كفرى يعنى ربا طى بمسامير العناصر الأربعة بمعنى كفرى من هذه الحيثية ضعيفا مثنوى ﴿ بوكه زان خوش وعدهاى مقتنم * بركشايد نقل كفر صد منم ﴾ (المعنى) لعل تلك المواعيد المغتنمة يفتح بها مائة من كفرى مثنوى ﴿ بوكه ازتأثير جوى انكبين * شهد كردد در تنم اين زهر كين ﴾ (المعنى) ولعل من تأثير نهر عسل الجنة يكون منه الحقد والغضب شهدا وتبدل عداوتى بالمحبة لان المحبة فى المؤمن تأثير عسل الجنة والالطاف الحسنة التى من قبل المرشد والوعد بها تعطى أهل الكفر والضلالات لكفرهم وضلالاتهم رخارة لان كفرهم مختوم وأما المستعد تعطيه نورا وهداية مثنوى ﴿ باز عكس جوى آن پاكيزه شير * پرورش بايد مى عقل اسير ﴾ (المعنى) بعد ذلك الحليب النظيف الطيب من عكس وأثر نهره باقى نفسا العقل الذى هو أسير النفس غذاء ونشوا ونماء ويحصل على معرفة وعلم مثنوى ﴿ بابود كز عكس آن جوهاى خمر * مست كردم بورم از ذوق امر ﴾ (المعنى) أو لعل ان الخمر الذى هو فى الجنة من عكس أنهره أكون سكرانا ومن ذوق الامر الالهى اذهب برشحة فان من مسك الاوامر الالهية وسكرها فى هذه الدنيا أنى له علامة من أنهر خمر الجنة وجدبها قوتا قال الله تعالى وأنهار من خمر لذة للشاربين وأولها (مثل الجنة التى وعد المتقون) المشتركة بين داخلها مبتدأ خبره (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر أى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه يخرج من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره انتهى جلالين

فى سورة القتال قال نجم الدين وهو مع حياة القلوب فانه لم يأسن لطول المكث بل يزداد طيبه
ولين الفطرة التى فطر الناس عليها لم يتغير طعمه لحموضة الاهواء والبدع وخمر الشوق والمحبة
وعسل الوصال مصفى من كدر الملال بمشاهدة الجمال منزهة عن المثل والمثال بلا زوال ولا
انتقال مثنوى ﴿بابود كز لطف آن جوهاى آب * تازه كى يابد تن شوره خراب﴾ (المعنى)
ولعل يكون ذلك ماء الانهر التى هى فى الجنة من لطافتها يجدى فى الدنيا البدن المعكر الخراب
طراوة ولطافة مى ﴿شوره ام راسبزه پيدا شود * خارزارم جنت مأوى شود﴾ (المعنى)
و بدنى المعكر الخراب بالعصيان يظهر نباته و يكون خارزارم أى أخلاقى الذميمة جنة
المأوى أى مبدلة بالاخلاق الحميدة فتتجلى بأزهار الاعمال كالجنة مى ﴿بوكه ازعكس بهشت
وچارجو * جان شود ازيارئ حق يارجو﴾ (المعنى) ولعل من عكس وأثر تلك الانهر
الأربعة المذكورة فى سورة القتال ذلك الطاب والروح من معاونة الحق تعالى طالبة الحق
تعالى نعلم بهذا ان كل صفة روحانية وخلق رحمانى من عكس وأثر نعم ولذائذ الجنة اجتنتها
قلوب وأرواح كل من كان فى علم الله من أهل الجنة فى الازل وانحظت بلذائذها وتأثرت بها
فكان كل نهر مثالا فى هذه الدنيا لصفة حميدة مثلا المحبة لله ولرسوله والخلة انه عكس العسل
المصفى فى الجنة والعلم والمعرفة لعله من حليها والسكر من الاوامر الالهية والعمل بها والتلذذ
بها من خمرها وحياته بالحياة القلبية ونبات أزهار الافعال الحسنة والاعمال الصالحة فى
أراضى قلبه من مائهم ورها وهذه الاحوال التى عبر عنها أهل الله تعالى بجنة الاعمال مثنوى
﴿آبخيار كز عكس دوزخ كشتهام * آتشى درقهر حق آغشتهام﴾ (المعنى) كذا من
أثر وعكس جهنم صرت نارا ومن قهر الحق تبللت وغرقت أى تأثرت نفسى وامتلأت بنار
الغضب واستحقت قهره تعالى وغضبه مى ﴿كزعكس ماردوزخ همچومار * كشتهام
براهل جنت زهر بار﴾ (المعنى) تارة من عكس حية النار كالحية امطر على أهل الجنة زهرا
وسما قاتلا أى أسم المؤمنين بقهرى فتشكسر نواميسهم مثنوى ﴿كزعكس جوشش ماء حميم *
آب ظلم كرده خلقان را رميم﴾ (المعنى) وتارة من عكس غليان ماء حميم النار ماء ظلمى جعل
الخلق رميما فان النفس الامارة بالسوء كالنار والظلم فيها كماء حميم وحار النار قال الله تعالى
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم مى ﴿من زعكس زمهرير جهنم زمهرير * بازعكس آن سعير
چون سعير﴾ (المعنى) أنا من عكس وأثر زمهرير جهنم زمهرير أو من عكس ذلك السعير
كالسعير يعنى كل فعل وصفة تظهر منى باردة كالزمهرير وكل طبع فى متشعل من نار السعير
كالسعير بانى أحرق الناس بغضبى وأمزق أعراضهم مثنوى ﴿دوزخ در وبش وظلوم
كشون * واى آنكه بايش تا كزبون﴾ (المعنى) الآن من هذا السبب انا جهنم الفقير
والمظلوم آه على حال ذلك الذى أجده بغتة ضعيفا وغريبا لا ملجى له وهذا حال قراءة كل

زمان المتصفين بصفات أهل النار فعليه بالاعتراف والالتجاء الى موسى الزمان ﴿شرح كردن موسى عليه السلام آن چهار فضيلت را جهت پاى مزد ايمان فرعون﴾ هذا فى بيان شرح موسى عليه السلام تلك الفضائل الاربعة لجهة پاى مزد يعنى آجرة القدم لايمان فرعون ومجيئه للطاعة والهداية مى ﴿گفت موسى كاوّلين آن چهار * صحتى باشد تنت را پايدار﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الاوّل من الفضائل الأربعة ان تكون لذاتك صحة وبه أبدية طول عمرك مى ﴿اين علاجاى كه درطب گفته اند * دور باشد از تنت اى ارجمند﴾ (المعنى) هذه العلل التى ذكرها الاطباء فى كتب الطب يا كبير تكون بعيدة عن بدنك مى ﴿ثانيا باشد ترا عمر دراز * كه اجل دارد ز عمرت احتراز﴾ (المعنى) وثانى الفضائل هو ان يكون لك عمر طويل حتى أن الاجل يحترز منك من عمرك احترازا أى يأتيك بعد بعد مثنوى ﴿وين نباشد بعد عمر مستوى * كه بنا كام از جهان بيرون شوى﴾ (المعنى) وبعد العمر المستوى لا تخرج من الدنيا بلا مراد يعنى تعيش على وفق مرادك وتخرج من الدنيا على وفق ما تحبه وتشتهيه فى الآخرة من النعيم مثنوى ﴿بلكه خواهان اجل چون طفل شير * فى ز رنجى كه ترا دارد اسير﴾ (المعنى) بل تكون طالب الأجل كما يطلب الطفل اللبن ولا تكون طالب الاجل بسبب المرض والوجع الذى جعلك أسيرا بانك ترى الدنيا أضيق السجون والآخرة بالسعادات مشحونة فترغبها ومن شدة ذوقك تطلب الموت مثنوى ﴿مرگ جويا شى ولى نه از عجز و رنج * بلكه بينى در خراب خانه كنج﴾ (المعنى) بان تكون طالب الموت ولكن ليس من العجز والالم بل ترى فى خراب بيت بدنك خزينة الحقائق وتشاهد كنز الوحدة مى ﴿ور بدست خويش كبرى تيشه * مى زنى بر خانه بى انديشه﴾ (المعنى) بعد تملك بيدك قدوما وتضرب به على بيت بدنك بلا فكر ولا تأمل وتسعى فى افناء وجودك بالكلية مثنوى ﴿كه خراب كنج بينى خانه را * مانع صد خير من اين يك دانه را﴾ (المعنى) لانك ترى بيت بدنك ووجودك حجابا للدفينة وترى هذه حبة البر الواحدة مانعة لمائة بيدر يعنى متاع الدنيا وهذا الجسد وما يتبعه من الاذواق كحبة مانع لعالم الروح والعقبى وهما كبيدر كبير فتسعى ببذل الحبة لاجل البيدر الكبير وببذل الدنيا لاجل العقبى لانك شاهدت تحت بيت البدن كنز الحقيقة مثنوى ﴿پس در آتش افكنى اين دانه را * پيش كبرى پيشه مردانه را﴾ (المعنى) بعد هذه الحبة ترميها فى النار وتملك قدوما صنعة كالرجال أى ترمى وجودك فى نيران المجاهدات التى هى صنعة وسنة وطريقة الانبياء والاولياء ولتصح ان ترى الصورة قال مثنوى ﴿اى بسا تركى ز باغى مانده * هم چو كرمى بركش از رز رانده﴾ (المعنى) يا من ابقى محرومامن الكرم بسبب ورقة مثل تلك الدودة التى سحبتها الورقة من شجرة العنب واخرجتها من الكرم لقناعتها بها فكانت محرومة من جميع الاثمار وأنت تقيدت بحظ الدنيا والبدن

اللذين هما بمثابة الورقة فاذهبتك من كرم الحقيقة فحرمته مى ﴿چون كرم اين كرم را بيدار كرده اژدهاى جهل را اين كرم خورد﴾ (كرم) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المهملة اسم شجر العنب وعيدانها فهو عربى وان كانت بفتح الكاف العجمية وسكون الراء فهى الحرارة مطلقا او بكسر الكاف العربية وسكون الراء الدود مطلقا (المعنى) لما يكون الكرم والبستان الالهى لدودة هذه النفس موقظا من الغفلة يأكل ثعبان الجهل دودة هذه النفس فان فضل الله تعالى وكرمه بمثابة هذا الكرم الايقظ النفس من نوم الغفلة وسنة الجهالة فخيبة الغفلة تربى هذا الدود الضعيف وهو دود النفس فيثمر نفس شجر الانسان ويملأ بالعلوم والمعارف أى ان هذه دودة النفس لما تصل لهذه الحالة كاد أكلها ثعبان الجهل فتقوى بتوفيق الله تعالى لوصولها العقل المعاد وتكون كرما معنويا مثنوى ﴿كرم كرمى شد پر ازميوه درخت * اينچنين تبديل كردد نيكبخت﴾ (المعنى) وصار عاقبة الامر بالتدريج كرما وشجرا مملوءا بالثمر كذا يبدل السعيد ويترقى درجة درجة ﴿تفسير كنت كنزا مخفيا فأحببت ان اعرف خلقت الخلق لاعرف﴾ يعنى قال الله تعالى فى حديثه القدسى لداود الحديث مثنوى ﴿خانه بركن كز عقيق اين يمن * صد هزاران خانه شايد ساختن﴾ (المعنى) اقلع البيت من أساسه واحفره واخربه لان من عقيق هذا اليمن يليق اصطناع مائة ألوف بيت وأراد باليمن القلب والروح وبالعقيق الحكمة لانه ورد الايمان يمان والحكمة يمانية والايمان عبارة عن القلب الذى يصدق فيه الحق والحكمة اتقان العلم بالعمل يعنى اقلع بيت الوجود الموهوم بقاؤه بالرياضة وقدومها حتى لا يبقى لوجود ذلك الموهوم أثر لان هذا القلب منسوب لليمن ومن عقيان حقائقه تقدر على اصطناع كم مائة ألوف بيت نورانى وروحانى أو يكون المراد باليمن جناب الله وبالعقيق الاسرار والمعارف يعنى ذات الله كنز مخفى ولا يمكن الوصول اليه الا بافناء الوجود بترك ماسوى الله فاذا وصلت يخلفه الله بمائة ألوف بيوت من عقيق الاسرار مثنوى ﴿كنج زير خانه است وچاره نيست * از خرابى هين مينديش ومثيست﴾ (المعنى) الكنز تحت البيت ولا علاج اصح ولا تتفكر من الخراب ولا تتوقف مثنوى ﴿كه هزاران خانه ازيك نقد كنج * تان عمارت كردبى تكليف ورنج﴾ (المعنى) لان من نقد كنز حاضر تقدر على عمارة ألوف بيوت بلا تكلف ولا محنة فان تان مخففة توان وهى القدرة فأراد بالخزينة الحقيقة وجواهر الاسماء والصفات المملوءة بمرتبة الالوهية وبالبيت الوجود الموهوم مادام ان السالك لم يفن وجوده الموهوم ويخرب صورته لا يصل الى كنز الوحدة فلا علاج له الا بخرابه فاذا كان خرابه وسيلة الى الوصول فاخربه يا هذا بلا توقف ولا فكر لتحصل على غنى القلب واعلم انه كنز لا يفنى ذلك الوقت تقدر على بناء مائة ألوف بيت روحانى بلا محنة مثنوى ﴿عاقبت اين خانه خود ويران شود * كنج از زيرش بقين عريان

شود﴾ (المعنى) عاقبة الامر هذا البيت يخرب بالموت الاضطرارى ذاك الوقت محققا الخزينة تحته تكون عريانة وتظهر يعنى اذا مت تظهر لك أحوال الآخرة مثنوى ﴿اين آن تونباشد زانكه روح * مرد ويران كردنش آرد فتوح﴾ (المعنى) لكن ذاك الكنز لا يكون آن تو بمد الهمزة وتوأداة الخطاب يعنى لا تقتل ونصيبك لان ذاك الفتوح للروح أجرة خراب ذاك البيت فان كنت مظهر موتوا قبل أن تموتوا بأن خربت بدنك بترك ماسوى الله تعالى فتفتوح الكنز الالهى لك أجرة خرابك لبدنك فان تعاميت عن خراب بدنك بكثرة الطاعات وترك المشتهيات فكأنك عمرته بالكار والكسب وان تكاسلت حتى مت بالموت الاضطرارى ظهر لك كنز حقيقة سر الوحدة ولكن لا نفع لك منه فتندم أشد الندم مثنوى ﴿چون نكردآن كار مزدش هست لا * ليس للانسان الا ماسعى﴾ (المعنى) لما ان ذاك لم يفعل ذاك الكار فأجرته كان لا قال الله تعالى فى سورة النجم (وأن ليس للانسان الا ماسعى) قال فى الجلالين من خير فليس له من سعى غيره الخير شئ وقال نجم الدين الباقى أيتها الطبيعة الخفية انهم ان ليس فى الدار الآخرة لاحد الا ماسعى فى دار دنياه خيرا كان أو شرا وأراد بالطبيعة الخفية الطبيعة السرية والقابلية المبلغة لطائفها الى أعم القوى بالتمام والكمال (وأن سعيه سوف يرى) أى يبصر فى الآخرة لان الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿دست خالى بعد ازان تو كاى دريغ * اينچنين ماهى بدان در زير ميغ﴾ (المعنى) بعد ذاك من زيادة تحسرك واضطرابك وألمك تقرك يدك قائلا ياحيف كذا قد اختفى تحت السحاب وأراد بالقمر الكنز وبالسحاب سحاب البشرية مثنوى ﴿من نكردم آنچه كفتند از بهى * كنج رفت وخانه ودستم تهى﴾ (المعنى) ألم أفعل من المعروف الذى قاله الانبياء والاولياء أى لم أسمع كلامهم ولم أعمل بموجبها الخزينة والبيت ذهبا من اليد وبقيت صفر اليدين قائلا ياحسرتا على ما فرط فى جنب الله وعلمت أن الندامة بعد الموت لا فائدة لها فياهذا مثنوى ﴿خانه اجرت كرده اى وكرى * نيست ملك تو ببين اى بى خبر﴾ (المعنى) مسكت بيت الاجرة والكرى فان بيت البدن خلقه الله تعالى للعبادة قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليس هو ملكك بيبع أو شراء قال الله تعالى له ما فى السموات وما فى الارض مثنوى ﴿اين كرى را مدت اوتا اجل * تادرين مدت كنى درو عمل﴾ (المعنى) وهذا الكرى مدته الى وقت الاجل حتى فى هذه المدة تعمل وتتصرف فى بيت البدن فانه كبيت الكرى مؤجلا وكراه خرابه بتغيير نقوشه وألوانه وتحته خزينة بالجواهر مملوءة تجدها بالسعى والطلب وتعمره بها فتملكه وان لم تعمل على موجب تلك الشروط لاغلاقه وبعد الموت يطلبون منك أجرته مثنوى ﴿پاره دوزى ميكنى اندر دكان * زيراين دكان تو مدفون دوكان﴾ (المعنى) وأنت تفعل فى الدكان پاره دوزى اى تعميرا وترميما والحال تحت دكانك مدفون

دوكان أى معدن فالدكان الجسم والمعدن الروحانى والجسمانى أو العلم والعمل مثنوى ﴿هست اين دكان كرا بى رود باش * تيشه بستان ونكش راحى تراش﴾ (المعنى) هذه دكان الجسم منسوبة لسكرى ليست ملكا فخذ ذا القدوم واحفر تعرالدكان واغتنه أى أفن وجودك بالحب الالهى ولا تفوت الفرصة مثنوى ﴿تا كمتيشه نا كهان بركان نهى * از دكان و پاره دوزى وارهى﴾ (المعنى) حتى بغتة تضع على المعدن القدوم وتنجو من الدكان وترجع عن پاره دوزى أى الترقيع والترميم فان هذا البدن دكان منسوبة لسكرى أعطك الله اياها تأخذ بيدك القدوم أوامر الله تعالى وتهدم بأمر الله تعالى صفات دكان البدن القبيحة لتصل لخزينة الروح بعد حفر المقتضيات النفسانية والروح الحيوانية لتفوز على الفور بيدك قدوم الطاعات والرياضات واحفر أسفل دكان الجسم وأزل صفات الروح الحيوانية لتحصل على المعدن المقصود بالذات وتنجو من قيود البدن مثنوى ﴿پاره دوزى چيست خورد آب ونان * مى زنى اين پاره مرداق كران﴾ (المعنى) پاره دوزى أى شئ يكون هو أكل الخبز وشرب الماء عبارة عن الحيوانية بأن تضرب هذه الرقعة على مرقعة الفقر الثقيلة فان الخبز والماء كالرقعة والجسد كالمرقعة الثقيلة فاذا ضممتها اليه كأنك رقعته وأثقلته مثنوى ﴿هر زمان مى در درد اين دلق تنت * پاره پروى مى زنى زين خوردنت﴾ (المعنى) كل زمان يتمزق دلقى ومرقعتك هذا وتضع عليه من أكلك وشربك هذا قطعة فتمزقه جوعه وسد جوعه ترقيعه وتمزقه فساده بالامراض وترقيعه علاجه بالادوية مثنوى ﴿اى زنسل پادشاه كاميار * باخود آ زين پاره دوزى بنك دار﴾ (المعنى) يا صاحب المراد يا من أنت من نسل السلاطين باخود آ على أن أصلها الهمزة فعل أمر يعنى جئ لنفسك واملك من ترقيع وترميم دكان البدن عارا مثنوى ﴿پاره بركن از بن قعر دكان * تا برارد سر به پيش تو دوكان﴾ (المعنى) واقلع قطعة من قعر هذه الدكان حتى فى حضورك معدنان يرفعان رأسا ويظهران فتأمل ولا تكن على فحوى اولئك كالانعام بل هم أضل بل أنت ولد أبى البشر من حيث الجسد وولد سيد البشر من حيث الروح على فحوى قوله عليه السلام أنا من نور الله والمؤمنون من نورى فانه عليه السلام أبو الارواح والمؤمنون من حيث المعنى من نسله فعلى هذا املك عارا من الترقيع واعلم شرفك وافرغ من الصفة البهيمية واقلع من أسفل دكان جسمك قطعة فان الروح الحيوانية أساس دكان جسمك فاقلع قطعة مقتضياتها حتى يظهر فى حضورك معدنا الروح والعقل لتجد وتجمع خاصية الملك والملكوت وتصل لاسرار الصورة والمعنى مثنوى ﴿پيش ازان كين مهلت خانه كرى * آخر آيد تو نبردى زو برى﴾ (المعنى) تيقظ قبل ذلك والق الكنز لمخفى الذى هو متعلق بهذا الدكان فان مهلة ومدة كراء بيت الجسد كالمة تأتى آخرا فتكون كأنك لم تستفد شيئا مثنوى ﴿پس ترا بيرون كند صاحب دكان * وين دكانرا

بركندار روى كان ﴿ (المعنى) فاذا أتت المهلة وقعت الدقة وأتت للآخر فذلك الوقت صاحب الدكان يخسر جملة من دكانه على حسب قاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون و يقلع هذه الدكان من وجه المعدن أى من وجه معدن الروح وكنز الفتوح و يظهر المعدن الحقيقى والكنز الروحى فان عملت بما أمرت تعطى لك الدكان وان تركت العمل تحرم من المعدن المعنوى والسلام مثنوى ﴿ تو زحسرت كاه برسر مى زنى * كاه ريش خام خود برمى كنى ﴿ (المعنى) وذلك الوقت من الحسرة والندامة تارة تضرب يدك على رأسك وتارة تقلع وتقتلع شعرك التى الذى لا نضاج له من رأسك ولحيتك تأثلا ومخاطبا لنفسك مثنوى ﴿ اى دريغا آن من بود اين دكان * كوربودم برنخوردم زين مكان ﴿ (المعنى) ياحيف هذه الدكان كانت لا يقى وتصرفها مخصوصا بى عميت عن هذا المكان ولم آكل منه عمرا ولم أحصل منه منفعة مثنوى ﴿ اى دريغا بود مارا بردياد * تا ابد ياحسرتا شد للعباد ﴿ (المعنى) ياحيف كانت لنا أى دكان الوجود فاذهبها الهوى أى ضيعها هوى النفس حتى صح الى الابد وصار ياحسرة للعباد وهذا معنى كنت كنزا مخفيا الخ رفع الطالب الموانع و يصل اليه و بهذه المناسبة شرع فى بيان حال الفارغين من عالم الغيب والمعرضين عن وجدان الكنز المخفى والمغرورين والمعتمدين على ذكائهم وفطنتهم فقال ﴿ غره شدن آدمى بذكاوت وتصويرات طبع خويش وطلب ناكردن علم غيب كه علم انبياست ﴿ هذا فى بيان غرور الانسان بتصورات طبعه وذكائه وعدم طلبه لعلم الغيب الذى هو علم الانبياء الذى حصل لهم بلا كسب ولغيرهم بكسب الرياضات فاذا لم يحصل بعلمهم الوهبى لا تفيده الرياضة ولا يشاهد أسرار الباطن مثنوى ﴿ ديدم اندر خانه من نقش ونگار * بودم اندر عشق خانه بى قرار ﴿ (المعنى) تقول بعد الموت ياحسرتا بمعنى انى كنت فى الدنيا رأيت فى البيت نقشا حسنا وصرت من محبة البيت بلا صبر ولا قرار فأراد بنقش النگار التصورات الذهنية والذكاء والادراك العقلى والكنز المخفى الكنز الالهى المملوء بالاوصاف والاسرار الالهية مثنوى ﴿ بودم از كنجى نهانى بى خبر * ورنه دستم بودى من بودى تبر ﴿ (المعنى) وكنت من الكنز المدفون والمخفى بلا خبر والا القدوم والتبر لى دستم بودى اى شهامة لا تنفع من يدى كأنه يقول ياحيف آثار رأيت بيت الجسد منقوشا بالذكاء والفطنة وألوان التصورات والتخيلات ومن هذا السبب عشقته لا خبر لى من الخزينة الالهية المدفونة فيه ولو علمت الكلام فى يدى قدوم الطاعات وتبر الرياضات كشهامة لا أضعها من يدى ولا أستريح حتى أجد حقيقتها مثنوى ﴿ آه كه داد تبر را دادى مى * اين زمان غم را تبر را دادى مى ﴿ (المعنى) آه لو أعطيت فى الدنيا تبر الامر الالهى والحكم الربانى حقه ولم أقصر فى السعى لحصول الخزينة لتبريت من الغم فى هذا الزمان ولوصلت لمحل النجاة ورفع الدرجات هى ﴿ چشم را بر نقش مى انداختم * همچو طفلان عشقها مى باختم ﴿ (المعنى) لكن ألقيت نظرى على النقوش

والالوان وعشقت ولعبت بتلك النقوش والالوان كالاطفال يعني عبدت الصورة وتبعت الشهوات وبعدت عن الطاعة فتعني عن وجدان الكنز ولم يحصل لي الغناء وحرمت من السعادة مثنوى ﴿ پس نكركفت آن حكيم كاميار * كه تو طفلي خانه پر نقش ونگار ﴾ (المعنى) قال ذاك الحكيم الكبير وهو الحكيم السنائي كلا مازالت اللطف والحسن ياعابد الدنيا أنت طفل والبيت مملوء بالنقش والمحاريب مثنوى ﴿ در الهي نامه بس اندرز كرد * كه برآر از دود مان خويش كرد ﴾ (اندرز) بفتح الهمزة وسكون النون بمعنى الوصية والنصيحة (المعنى) الحكيم السنائي نصح ووصى في كتابه المسمى بالهي نامه قائلا كذا أثر من دود مانك بضم الدال المهملة بمعنى القوم والقبيلة اغبارا أي اتركهم بأجمعهم أو ياسالك أثر من دود مانك أي من وجودك غبارا وقوله النفسانية وحواسك العشرة فانهم جميع في حكم القوم والقبيلة لان المفرد يقول في صلاته ياالله نعبدك فيكون نعبد في المعنى جمعا على ان كرد في الشطر الاول بفتح الكاف العربية من كردن صيغة الماضي وفي الشطر الثاني بفتح الكاف العجمية بمعنى الغبار ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ پس كن اى موسى بكو وعده شوم * كه دل من زاضطرابش كشت كم ﴾ (المعنى) قال فرعون ياموسى افرغ من النصائح وجئ بالموعدة الثالثة لان قلبي من اضطرابه محى ولاستماع الموعدة بكمال الميل توجه مثنوى ﴿ كفت موسى آن سوم ملك دوتو * دوجهاني خالص از خصم وعدو ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الوعدة الثالثة أن يكون الملك طاقين يعني الملك المنسوب لعالم الدنيا والآخرة خالص من الخصم والعدو أي الخالص من شر العدو وخصومة الاقرباء ملك الدارين ومنازل السعادة لا يشاركك فيهما أحد مثنوى ﴿ بيشتر زان ملك كا كنون داشتي * كان بدان دجلت واين در آشتي ﴾ (المعنى) نعم ذاك الملك ولو مسكته الآن زائدا لكن ذاك الملك لوجودك في الحرب والجدل والقيل والقال مع الخصماء وهذا الملك الذي أعدك له ذا نعمة مستغنا عن توحيده واتباع رسله في الصلح مع الخصماء والنجاة من شرور الاشرار والخصماء وآثامهم أيضا مثنوى ﴿ آنكه در جنبش كت جنين ملكي دهد * بنكر اندر صلح خوانت چون نهد ﴾ (المعنى) وذاك الله تعالى الذي يعطيك حالة الحرب والعناد مثل هذا الملك انظر في حالة الصلح والاطاعة كيف يعطيك نعما كثيرة وعزة عديدة واحسانا لا يعلم قدره الا هو مثنوى ﴿ آن كرم اندر جفا آنهات داد * در وفا بنكر چه باشد افتقاد ﴾ (المعنى) ذاك الكرم الذي أعطاك الله تعالى أنواعه حالة الجفاء والآن أنت مالكه انظر في الطاعة والوفاء ما يكون من الافتقاد بالنعم الكثيرة والاحسان العميم مثنوى ﴿ كفت اى موسى چهارم چيست زود * باز كو صبرم شد وحرصم فزود ﴾ (المعنى) وقال فرعون ياموسى الفضيلة الرابعة ما تكون بعد قليل عجالة لان صبري ذهب وحرصي وطمعي زاد مثنوى ﴿ كفت چارم

آنکه مانی توجوان * موی هم چون قیر ورخ چون ارغوان ﴾ (المعنی) قال له موسی علیه السلام الفضیلة الرابعة وهی انك تبقی فی مثل الآن طریا وشابا او بریئا الی الموت من الفتور والضعف وشعرك ولحیتك سوداء مثل القار ووجهك أحمر مثل الارغوان أی تعیش فی الدنیا بالطراوة وبعد الانتقال تجد السعادة الابدیة وان فات راحة الجسد وطراوته من قبیل النقوش التی یفرح بها الاطفال قال مثنوی ﴿ رنك اودر پیش مانیس کاسدست * لیك تو پستی سخن کردیم پست ﴾ (المعنی) یافرعون أنت سافل ونحن معاشر الانبیاء عندنا مثل هذه الالوان والروائح والمحابیب لاقدر ولااعتبار لها کاسدة ولکن قلنا لك هذه الکلمات لاجل الترغیب والاتیان بك الی هذا الجانب لانك أنت سافل فجعلنا أیضا الکلام سافلا مثنوی ﴿ افتخار از رنك و بوی واز مکان * هست شادی وفریب کودکان ﴾ (المعنی) والافتخار باللون والرائحة والمکان سرور وغرور للاطفال وکامل العقل لا یغتر بواحدة منها بل یعرض عنها لانه ورد نحن معاشر الانبیاء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونکلم الناس علی قدر عقولهم ولهذا قال ﴿ بیان ابن خبر کلموا الناس علی قدر عقولهم لا علی قدر عقولکم حتی لا یکذب الله ورسوله ﴾ هذا فی بیان خبر کلموا الناس الحدیث حتی لا یکذب الناس الله ورسوله لان المرء عدو لما جهل والمخاطب أمة الاجابة ویشهد علی هذا ولا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم وقوله تعالی واذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فأعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره ولهذا قال مثنوی ﴿ چونکه با کودك سروکارم فتاد * هم زبان کودکان باید گشاد ﴾ (المعنی) لما وقع لی مع الاطفال أی أطفال السیرة کار ومصلحة أیضا المناسب بی فتح ألسنتهم أی أتکلم معهم بالذی یفهمونه ویدرکونه من الالفاظ والمعانی مثلا مثنوی ﴿ کهبرو کتاب نامرغت خرم * یامویز وجوز وفستق آورم ﴾ (المعنی) تقول للطفل یاولدی اذهب للکتاب حتی أشتری لك طیرا أو آتیك بمویز وجوز وفستق یعنی یقول من هو فی مرتبة الرجال ان یکون فی مرتبة الصبیان اذا رآه لا یمیل للکتاب وهو المکتب بالطبع لیتعلم العلم والکتابة مذکر وأنت یافرعون کالطفل مثنوی ﴿ جزشباب تن نمی دانی بکبر * این جوانی را بکیرای خرشعیر ﴾ (المعنی) لا تعلم غیر شباب جسمك فاسمك هذا الشباب یاحمار علیك بالشعیر واد کسرت الراء أضفته وقلت یاحمار الشعیر یعنی ان الحمار کالا یعلم غیر الشعیر فأنت لا تعلم غیر شباب الجسم ولا تمیل الا الی قوته ولطافته فشباب بدنك بمنزلة الشعیر وأنت بمنزلة الحمار مثنوی ﴿ هیچ ازرنکی نیفتد بر رخت * تازه ماند آن شباب فرخت ﴾ (المعنی) ولا یقع علی وجهك أبدا انقباض وتغیر ویبقی ذلك الشباب اللطیف المبارك طریا مثنوی ﴿ فی نژند پیریت آید برو * فی قدحون سروتو کردد دوتو ﴾ (المعنی) ولا یأتی لوجهك نژند الشیخوخة أی علاماتها وأثرها ولا یکون

تذلك الذى هو مثل العمر ومثنى طافين مى ﴿فى شود زور جوانى از تو كم * فى يدنا خلاها بالم﴾ (المعنى) ولا تكون قوة الشباب منك محوة وناقصة ولا يطرأ على أسنانك خلل أو ألم مى ﴿فى كمى در شهوت طمث بعال * كه زنانرا آيد از ضعفت ملال﴾ (المعنى) ولا يطرأ على شهوتك طمث بالثاء المثلثة الجماع وبعال بكسر الباء الموحدة والعين المهملة جمع بعل الازواج يعنى لا يطرأ على شهوتك ومجامعتك نقصان حتى يأتى النساء من ضعفك ملال لان الجماع عند النساء أحسن من الذهب والفضة فان طرأ عليه نقص ملولك مثنوى ﴿آنچنان بكشايدت فرو شباب * كه كشود آن مژده عكاشه باب﴾ (المعنى) كذا يكون فرّ الشباب أى رونقه لك مفتوحا كما أن عكاشة ذا لك التبشير منه للنبى صلى الله عليه وسلم بطلوع هلال ربيع الاول فتح له بابا وذلك ان جبريل عليه السلام أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بانتقاله فى ربيع الاول الى عالم البقاء وموعد اللقاء فمن شدة شوقه واشتياقه قال من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿در بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة فانتظر خروجه عكاشة رضى الله عنه فلما شاهد هلال ربيع الاول فى أفق السماء أتى اليه صلى الله عليه وسلم وأخبره وهذا كله من لسان موسى الزمان لفراغته السيرة على طريق الارشاد ليفتح لهم باب السعادات ويشهد عليه بشارة عكاشة فقال مى ﴿احمد آخر زمان را انتقال * در ربيع اول آيد بى جدال﴾ (المعنى) يأتى لاحمد صلى الله عليه وسلم نبى آخر الزمان فى ربيع الاول الذى ولد فيه انتقال بلا خلاف ولا جدال يعنى محقق لكون جبريل أخبره به مثنوى ﴿چون خبر يابد دلش زين وقت نقل * عاشق آن وقت كردد او بعقل﴾ (المعنى) لما يعلم قلبه صلى الله عليه وسلم خبرا من وقت هذا النقل يكون عاشقا لذلك الوقت بالروح وا لعقل أى طالبا له مى ﴿چون صفر آيد شود شاد از صفر * كه پس اين ماه مى سازم سفر﴾ (المعنى) لما يأتى شهر صفر يكون مسرورا من صفر قائلا بعد هذا الشهر أحضر سفرا أى اسافر لدار البقاء ولقرب المحبوب المطلق والى لقائه مثنوى ﴿هر شبى تا روز زين شوق هدى * اى رفيق راه اعلا مى زدى﴾ (المعنى) كل ليلة الى الصباح من شوق هذا الهدى يقول وينادى ويناجى يا رفيق الطريق الاعلا أى عند قرب وفاته صلى الله عليه وسلم من شوقه لهذه الهداية الموصلة للمطلوب ينادى كل ليلة الى الصباح اللهم الرفيق الاعلا والمراد منه حضرة الالهية من الرفق اتى فعيل بمعنى فاعل أى اختار الرفيق الاعلا أو اريد أو ألحقنى لانهم اتفقوا بالرواية عن عائشة رضى الله عنها انه كان صلى الله عليه وسلم عند قرب وفاته يقول اللهم اغفرلى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الاعلا قال ابن ملك فى شرح هذا الحديث قيل المراد بالرفيق الاعلا

هو الله يقال الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصديقين والشهداء ولكن سيدنا موسى ما أراد بالرفيق المشتق من الرفاقة فقال يا رفيق الطريق الاعلا مثنوى ﴿ گفت هر كس كه مرا مژده دهد * چون صفر پاى از جهان بيرون نهد ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما يضع شهر صفر رجلا خارج هذا العالم ويمر وينقضى كل من أعطانى بشارة قائلا مثنوى ﴿ كه صفر بگذشت وشد ماه ربيع * مژده ور باشيم مسرور وشفيع ﴾ (المعنى) بأن صفر خرج وصار ربيع الاول أى دخل أكون له مبشرا وشفيعا مى ﴿ گفت عكاشه صفر بگذشت ورفت * گفت جنت مرترا اى شير زفت ﴾ (المعنى) قال عكاشة صفر ومضى وذهب صفر يا رسول الله فقال له يا عظيم السباع الجنة لك مثنوى ﴿ ديگرى آمد كه بگذشت آن صفر * گفت عكاشه بير داز مژده بر ﴾ (المعنى) على الفور أتى غير عكاشة قائلا يا رسول الله ذهب صفر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب عكاشة من هذه البشارة ثمرا أى فائدة وأجرا مثنوى ﴿ پس رجال از نقل عالم شادمان * واز بقاش شادمان اين كودكان ﴾ (المعنى) فان علمت هذه القصة فاعلم ان رجال الله من تقلهم من العالم مسرورون وهذه الاطفال وهم أهل الدنيا من بقاء ودوام هذا العالم الفانى مسرورون مثلا مثنوى ﴿ چونكه آب خوش نديد آن مرغ كور * پيش أو كوثر نمايد آب شور ﴾ (المعنى) وذالك الطير الاعمى لما انه لم ير الماء الحسن ولم يشرب ماء الحياة عنده الماء المالح المرير كوثرا كذا أهل الدنيا ترى عندهم الدنيا الفانية الدنية لطيفة وشريفة وباقية والآخرة حقيرة كثيفة ولهذا يغمون من الانتقال الى دار الآخرة وينسرون بالدنيا كالطير الاعمى لما انه لم ير ماء لذيذا تقرر عنده الماء المالح كوثرا والحال ان سبب عماء الماء المالح ومن محبته له لم يصل الى ماء الحياة الحقيقى مثنوى ﴿ هم چنين موسى كرامت مى نمود * كه نكرد دصاف اقبال تو درد ﴾ (المعنى) كذا سيدنا موسى عدد كرامة وفضيلة وقال لفرعون لئلا يكون سعدك واقبالك دردا معكرا أى لئلا يتعكر سعدك مثنوى ﴿ گفت أحسنت ونكو گفتى وليك * تا كنم من مشورت با يار نيك ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى أحسنت وقلت حسنا ولكن امهلنى حتى أتشاور مع صديق حسن صادق ﴿ مشورت فرعون با آسيه در ايمان آوردن بموسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان مشورة فرعون مع آسية فى الاتيان بالايمان بموسى عليه السلام وهى امرأته قال الله تعالى فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الى مع الداخلين قال فى الجلالين واسم امرأة نوح واهلة تقول لقومه انه مجنون واسم امرأة لوط واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون آمنت بموسى واسمها آسية فعذبها فرعون بأن أوتد يديها ورجليها وألقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فكان اذا

تفرق عنها من وكل بها اطلاقها الملائكة (اذ قالت) فى حال التعذيب (رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة) فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب (ونجنى من فرعون وعمله) وتعذيبه (ونجنى من القوم الظالمين) أهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهى الآن تأكل وتشرب وقال نجم الدين فى الانفسى ضرب الله مثلا للقوى الكافرة تحت عبدين صالحين أى قوتين فائقتين القوتين الصالحتين الآية وضرب الله مثلا للقوى المؤمنة من قوى النفس اللوامة امرأة فرعون أى القوى الصالحة القابلة تحت القوة الفاسدة الفاعلة المستكبرة وماشرها كفر القوة الفاسدة اذا كانت هى صالحة بنفسها قالت فى مناجاتها رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين ابن لى بيتا فى أخص أطوار القلب ونجنى من القوة الفاسدة وعملها ونجنى من أعوانها وقواها الظالمة انظر كيف نجاها وبنى لها بيتا فى الجنة المضافة المخصوصة به وما نفعت صحبتها للقوة الفاسدة مثنوى ﴿باز كفت اواين سخن با آسيه * كفت جان افشان برين اى دل سيه﴾ (المعنى) بعد قال فرعون هذا الكلام الواقع من موسى لآسية قالت له آسية يا أسود القلب انثر روحك على هذا الوعد مثنوى ﴿بس عنايتهاست متن اين مقال * زود درياب اى شه نيكو خصال﴾ (المعنى) فى متن هذا الكلام عنايات كثيرة على ان فيه معنى الظرفية أى فى هذا المقال عنايات كثيرة ياسلطان يا من خصاله حسنة خذها بحالة وتداركها فورا وصل الى مرتبة الايمان والاسلام ولا تفوتها وما خاطبته بحسن الخصال الا ليؤمن ويحسن خصاله مثنوى ﴿وقت كشت آمد زهى پر سود كشت * اين بكفت وكريه كرد وكرم كشت﴾ (كشت) الاولى والثانية بكسر الكاف العربية الزرع والثالثة بفتح الكاف فعل ماض (المعنى) أتى وقت الزراعة والزرع مملوء بالفوائد والمنافع ما أحسنه لا تضيع الوقت قالت هذا وبكت وصارت بالحرارة مملوءة بالشوق مى ﴿بر جهيد از جاو كفتا بخ لك * آفتابى تاج كشتت اى كلك﴾ (المعنى) نطت من محلها وقالت له بخ لك أى السعادة لك السماء صارت لك تاجا يا وريدة مصفرة وردة مى ﴿عيب كل را خود بپوشاند كلاه * خاصه چون باشد كلاه خورشيد وماه﴾ (المعنى) عيب الافرع يستره الكلاه والتاج على الخصوص اذا كان الكلاه شمس الدولة وقمر السعادة يعنى الاستغفار من الذنوب يستر القبائح فيلبس لباس الرحمة الالهية مثنوى ﴿هم دران مجلس كه بشنيدى تو اين * چون نكفتى آرى وصد آفرين﴾ (المعنى) أيضا فى ذلك المجلس الذى سمعت فيه هذه الكلمات من سيدنا موسى عليه السلام لاى شئ لم تقل نعم أداة التصديق ومائة تحسين مثنوى ﴿اين سخن در كوش خورشيد ارشدى * سر نكون بر روى اين زر آمدى﴾ (المعنى) هذا الكلام مثلا لو ذهب فى اذن الشمس لأنت منكوسة الرأس الى الارض على رائحة هذا الامل يا هذا من أمل حصول مواعيد موسى الصادقة أنت لاى شئ تتوقف الآن مثنوى ﴿هيچ ميدانى چه

وعده مست وحمداد * می کند ابلیس را حق اعتقاد ﴾ (المعنى) أبداهل تعلم أى وعده هى وأى لطف فطلب سيدنا موسى لك من قبل الحق بالفرعون كطلب الحق جل وعلا ابليس ليقبل توبته ويراعيه مثنوى ﴿ چون بدين لطف آن كريمت باز خواند * اى عجب چون زهرهات برجاى ماند ﴾ (المعنى) اما ان ذلك الكريم بهذا اللطف دعاك يا الله العجب كيف بقيت روحك موضعها وكيف لم تمزق مرارتك ولم ينكس قلبك مثنوى ﴿ زهره‌ات بدريد تا زآن زهره‌ات * بودى اندر هر دو عالم بهره‌ات ﴾ (المعنى) لم تمزق مرارتك حتى من تلك المرارة يكون لك من كل العالمين حصة ولو تمزقت مرارتك من ذوق تلك الدعوة وسرورها لروى لك من المرارة الممزقة فى كل من العالمين نصيب ولوجدت مرتبة الصادقين بتركك الكفر والعناد وقبولك هى ﴿ زهرهٔ كريم رحمى آن بردرد * چون شهيدان ازدو عالم برخورد ﴾ (المعنى) مرارة تتمزق لأجل الحق أى تكون مظهر سروتوا قبل أن تموتوا تأكل من العالمين فاكهة أى تصل لسعادة الدارين وتنتفع مثنوى ﴿ غافلى هم حكمتست واين عما * تا بماند ليك تا اين حد جرا ﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة وهذا العماء أيضا حكمة حتى يبقى هذا الوجود والنظام والانتظام على حاله لان هذا العالم فان وبناؤه على الغفلة والغرور لكن هذا الحد لاى شئ مثنوى ﴿ غافلى هم حكمتست ونعمتست * تا نبردزود سرمايه زدست ﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة ونعمة حتى رأس مال الوجود من اليد على الفور لا يطير ولا يضيع لانه لو نظر بعين الامعان لعلم سر لولا الحق لخربت الدنيا لكن الغفلة المعتدلة هى عين الحكمة لا الغفلة الزائدة المفرطة المانعة لقبول الحق وهداية الانبياء ولهذا قال مثنوى ﴿ ايلك چند انكه ناصورى شود * زهرجان وعقل ورنجورى شود ﴾ (المعنى) لكن الغفلة لا تكون ذلك المقدار الذى يحصل به علة الناسور الذى لا يزول فتكون سم الروح والعقل فتسمهما وتكون سببا لمرضهما فان الغفلة المفرطة لا تقبل علاجا بخلاف الغفلة المعتدلة هى ﴿ خود كه بايد اين چنين بازار را * كه يلك كل مرخرى كلزار را ﴾ (المعنى) ومن يجد نفع كذا سوق بأن تشترى بوردة بستانا ورده كثير فان لفظة زار تدل على الكثرة يعنى من يشترى بوردة التصديق بالرسول واتباعه له كثير ورد بستان الجنة أو من يشترى ببذل وجوده فى حب أنبيائه ورسله وأوليائه باطاعتهم على نحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة مثنوى ﴿ دانهٔ راصد درختستان عوض * حبهٔ را آمدت صد كان عوض ﴾ (المعنى) ومن يجد كذا سوقا يكون لحبة تباع فيه مائة شجرة عوضا ومن يجد كذا سوقا لحبة فضة أو ذهب تباع فيه مائة معدن فالالتفات بك ان لا تطير هذا السوق أى لا تمر به من يدك فان هذا البيع لا يجده كثير من الناس الا من وفقه الله تعالى فان الله معدن الكرم والحبة حبة الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿ كان لله داد ان آن حبه است * تا كه كان الله له آيد بدست ﴾ (المعنى)

كان لله اعطاء تلك الحبة حتى يكون مفهوم كان الله له على فحوى الحديث الشريف من كان لله كان الله له فاصرف باهذا كل حبة وجود لك فى طريق الله تعالى لوجه الله تعالى لتحصل على كان الله له على فحوى من أحبنى قتلته ومن قتلته فأنا ديته وهذا معنى قولهم اذا تم الفقر فهو الله ولتوضيح هذا المعنى قال مثنوى ﴿زانكه اين هوى ضعيف وبى قرار * هست شد زآن هوى رب پايدار﴾ (المعنى) لان هذه الهوية الضعيفة عديمة القرار والثبات أى الفانية موجودة من هوية الله تعالى الدائم الباقى اذا سلم هويته لهوية الله تعالى تم فقره وفنى فى الله وبقى ببقاء الله تعالى أى علم أن قيامه باقامة الله تعالى له ووجوده بايجاد الله تعالى له وهلم جرا لان الهوية الالهية حاصل ما كل شئ ومن هذا المعنى قولهم الهوية الالهية سارية فى كل شئ ومعنى قولهم كل شئ ما خلا الله باطل فيا هذا أوصل نفسك لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا فتحيى روحك وقلبك بمحبة الله تعالى مثلا مثنوى ﴿هم چو قطره خايف از بادوزخالك * كه فنا كردد بدين هردو هلاك﴾ (المعنى) أيضا كقطرة خائفة من الهواء والتراب فان تلك القطرة تفنى وتهلك بكل واحد منهما اما الهواء يجذبها فتقلب هواء او التراب يجذبها فتعمى مثنوى ﴿چون باصل خود كه در يابود جست * از تف خورشيد و بادوخالك رست﴾ (المعنى) ولكن القطرة لاصلها وهو البحر لما تنط وتصل تنجو من حرارة الشمس ومن جذب الهواء والتراب فتقوم بوجود البحر فلا يطرأ عليها نقصان ولا هلاك مثنوى ﴿ظاهرش كم كشت دردر ياوليك * ذات او معصوم و پابرجا وثيق﴾ (المعنى) ولو كان ظاهرا القطرة مجموا فى البحر ولكن ذات القطرة معصومة من المهالك والمخاوف بحيث ان رجلها ثابتة فى محلها وحسنة كذا وجودا لانسان الموهوم كقطرة مادامت فى مرتبة الهواء والتراب خائفة أى الوجود الانسانى مادام بالهواء النفسانى والجسم الترابى لا يخلو من الخطر لانهما يكونان سببا الهلاكه ولكن اذا كان اختياره أصليا ونجا من مرتبة التراب والهواء ووصل لاصله الذى هو بحر الحقيقة نجا من هواء النفس ومن تراب الجسم وصار بحرا بعد ما كان قطرة وهذا معنى كنت سمعه وبصره لكن قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فيتم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به فيلحق بطائفة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم يسره وسهله لنا مى ﴿هين بده اى قطره خودرا بى ندم * تابيابى در بهاى قطره يم﴾ (المعنى) تيقظ يا من أنت بمثابة القطرة اعط نفسك اطلب رضاء الله تعالى وافنه فى الرياضات والمجاهدات حتى تجد عوض وثمن القطرة بحرا وبما مى ﴿هين بده اى قطره خودرا اين شرف * در كف دريا شو ايمن از تلف﴾ (المعنى) تيقظى يا قطرة واعط لنفسك هذا العز والشرف بان تصلى الى بحر الحقيقة وأمنى من المحو والتلف فى بحر الحقيقة أى سلمى نفسك لبحر الحقيقة لتجدى العز والشرف فى ارادته وتأمنى من التلف

والتقصان مى ﴿ خود كرا آيد چنين دولت بدست * نظره را بحرى تقاضا كرشدست ﴾
(المعنى) كذا دولة نفسها ان تكون وتتيسر نظرة حقيرة تتقاضى وتطلب بحرا لانهاية له وهذا
النصح ولو قيل من لسان آسية لفرعون لكن هو عن لسان كل صاحب نفس مطمئنة لصاحب
نفس أمارة بالسوء فيقول له مى ﴿ الله الله زود بفروش وبخر * نظره را بحر پركوهر بين ﴾
(المعنى) أنشدك الله أنشدك الله على الفور بع واشتر يعنى اعط نظرة واذهب بحر مشوى
الله الله هيچ تأخيرى مكن * كه زقعر لطف آمد اين سخن ﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله
لا تؤخر الكار المملوء بالنفع لان هذه الدعوة والكلام الشريف يأتى لك يا فرعون من قعر بحر
اللطف والكرم على لسان سيدنا موسى فاقتد به مثنوى ﴿ لطف اندر لطف اين كم ميشود * كاسمانى برجرخ مقتم ميشود ﴾ (المعنى) اللطف المخلوق يحيى فى هذا اللطف وهو لطف الله
القديم يعنى هذه الحالة لك لطف لا يوجد مثله فى العالم لا يسعه العقل والفهم ولا يأتى للتصور
لان من اتبع رسول الله بكمال التصديق والايقان بهذا يذهب أسفل حقيرا على الفلك السابع
وهذا بالنسبة للظاهر محال وبالنسبة للطف الله تعالى سهل مثنوى ﴿ همين كه بيك بازى فتادت
بو العجب * هيچ طالب اين نيابد در طلب ﴾ (المعنى) تيقظ فانه وقع لك لعب او باز زائد
العجب والشرف لا يجده أبدا طالب فى الطلب والسعى فلا تفوت الفرصة يا فرعون فان أراد
بالباز اللعب يكون المعنى لا تبعد عن نتيجة هذا الكار وان أراد بالباز الطير الذى يصاد به
فيكون المعنى لا تبعد عن الايقان والايمان والهداية ولا تفوت من يدك مطاره العالى أى
تقول النفس المطمئنة للنفس الامارة بالسوء لا تميل الى هامان الهوى ولا تصاحبه ولا
تشاوره فتشقين شقاوة ليس بعدها شقاوة مثنوى ﴿ كفت هامان را بكويم اى ستير * شاهرا
لازم بود راى وزير ﴾ (المعنى) قال فرعون لآسية بعد ما سمع منها ما سمع يستورة أقول هذا
لهامان لان اللازم للسلطان رأى وتدبير الوزير مثنوى ﴿ كفت باهامان مكو اين راز را *
كو زكبيرى نداند باز را ﴾ (كبير) الامرأة العجوز والياء للوحدة (المعنى) قالت آسية
لفرعون لا تقل هذا السر لهامان لانه كالمرأة العجوز العمياء لا تعلم الباز على المطار وشهامة
هامان بالعجوز العمياء والامر المتعلق بالدين والطاعة بالباز على الطار ﴿ قصه باز پادشاه
وكبير زن ﴾ هذا فى بيان قصة باز السلطان والامرأة العجوز المعنوية مى ﴿ باز اسپيدى
بكبيرى دهى * او ببرد ناخنش بهر رهى ﴾ (المعنى) انت تعطى الباز الاشهب لامرأة عجوز
لا تعلم قدره وشأنه فتذهب ظفره لأجل الرعاية بزعمها انها اذا قطعت ظفره كانها خدمته
واصلحته ولم تعلم انها ما خدمته وأهانته كما علمت حكايته فى اوائل الجلد الثانى مع الامرأة العجوز
لان هامان كالامرأة العجوز لا ايمان له بما انه لا يفهم ان لك بهذه الحالة نفسها فيمتنعك
فتضمر خسارة عظيمة مى ﴿ ناخنى كه اصل كارست وشكار * كو زكبيرى ببرد كور وار ﴾

(المعنى)

(المعنى) فان ظفر الباز أصل المكار والصيد امرأة عمياء لا تعلم حاله فتكسره وتذهبه كالعصبان وهامان أعمى القلب لا خبرة له من أحوال الدين فيفعل فتصرم الدولة والسعادة يقول لك دعد قطع ظفر ايمانك واقرارك الذى هو أصل كارك وصيدك مثل مافعلت العجوز للباز ى الابيض حين قطعت ظفره ومنقاره مثنوى ﴿ كه عجايوست مادر تارا * ناخنان بزن سان دراز است اى كيا ﴾ (المعنى) أين تكون أملك يا كبير حتى ان اظفارك هو بالجهد هذه الحالة فقطعها الظنام بها انها نفعته مثنوى ﴿ ناخن ومنقار وپرش رابريد * وقتسه وراين مى كنتزال پليد ﴾ (المعنى) لا جرم تلك العجوز قطعت ظفره ومنقاره وأجنحته وهكذا تفعل العجوز النجسة وقت الحيلة لان كثيرا من الناس لا يميز الرعاية من الاهانة مثنوى ﴿ چونكه نقاجش دهد اوگم خورد * خشم كيرد مهرها رابردرد ﴾ (المعنى) لما تعطى المرأة العمياء للباز خبزا ورقا قولبيا كله تحقد عليه وتمزق محبتها وتغضب وهكذا حال النفس وأهل النفس اذا طبخت رأيا راجحها وعرضته على الروح وأهل الروح لم يقبلوه فاذا لم يقبلوه تغضب على الفور وتمزق محبتها قائلة مثنوى ﴿ كه چنين نقاج پخته مهر توه * تو تكبرمى نمايى وعتو ﴾ (نقاج) الخبز المخمر والخبز الذى لا خمير له يقال له فطير (المعنى) تلك العجوز قالت للباز ى على طريق العتاب لاجلك كذا خبزا لطيفا طبخت وأنت تربيني تكبرا وعتوا كذا النفس وأهلها يقولون للروح وأهلها نحن لاجلك طبخنا رأيا وفكرا وأنت لم تقبله وارينا تكبرا وعتوا مثنوى ﴿ تو سزاى درهمان رنج و بلا * نعمت واقبال كى سازد ترا ﴾ (المعنى) فنزلت خبزها منزلة الدولة والاقبال وصيد الباز ى منزلة العذاب والنكال وقالت هما ان بمعنى أيضا تلك المشقة والبلاء لا تقبلك ومتى ترتب لك الدولة والسعادة وتعاونك وتوافقك كذلك أهل النفس والهوى اذا التجأ اليهم باز البرة من أهل العقل والروح لا يعلمون مشربه يطبخون له الفكر الذى يحظون به ويطلبون منه قبوله فاذا لم يقبله غضبوا وقالوا أنت لا تستحق هذه المشقة أنت تطلب السير على مقتضى مذهبك ومتى تليق بك هذه النعمة وأنا أطلب لك الدولة والمناصب وأنت تطلب السلوك والحال ان السلوك يكسر نامو سك مثنوى ﴿ آب نقاجش دهد كين رابكير * كرمى خواهى كه نوشى زان فطير ﴾ (المعنى) فتعطيه ماء خبزها قائلة امسك هذا وكله وان لم تقبله كل من هذا الفطير الذى يخمرون به الخبز يعنى أهل الاهواء لما يعرضون على باز البرة رأيهم ويرون اعراضه عنه فيعطونه ثانيا حاصله من التمع ويقولون له اذا لم تقبل فكرنا تنزل لقبول أصنامى ﴿ آب نقاجش تكيرد طبع باز * زال پر رنجه شود خشمش دراز ﴾ (المعنى) ماء خبزها اذا لم يمسكه طبع الباز ولا يميل اليه العجوز تتألم و يطول غضبها كذا حال الدنيا وأهلها مع أهل الآخرة مثنوى ﴿ از غضب شور باى سوزان برسرش * زان فرور يزد شود كل مغفرش ﴾ (المعنى) فالعجوز ذلك الوقت من غضبها سكبت وصبت الشوربة الحارة المحرقة على رأس

البازى فصار مغفوش بمعنى مفرق رأسه أقرع وسقط ريشه كذا أهل الدنيا مع أهل الآخرة اذا لم يوافقوهم صبوا عليهم كلامهم المحرق لا معائهم مثنوى ﴿اشك ازان چشمش فرو ريزد زسوز * يادداردلطف شاه دل فروز﴾ (المعنى) ومن ألمه واحتراقه سقط من عينه الطيفة وانحدر الدمع ذلك الوقت تذكر لطف السلطان منور القلب كذا الروح الانسانى والنبى أو الولى الربانى اذا رأى وسمع أذى عجوز الدنيا وعاينه بكى وانحدر دمعه وتذكر الطاف ربه تعالى وكما ان عجوز الدنيا لا تعلم قدر وشرف المرشد كذا هامان لا يعلم قدر وشرف وسر سيدنا موسى مثنوى ﴿زان دوچشم نازنين بادلال * كه زچهره شاه دارد صد كمال﴾ (المعنى) ومن أزهار از رار دلال عبر ذلك البازيجرى الدمع ومن سيما السلطان علمت مائة كمال لكونه كان فى حضوره ناظرا لجماله المعنوى زمانا كثيرا يعنى عجوز الدنيا غير متأهلة لرعاية البازالالهى كذلك هامان غير متأهل للمشورة مثنوى ﴿چشم مازاغش شده پر زخم زاغ * چشم نيك از چشم بد بادرد وداغ﴾ (المعنى) وذلك البازعالى المطار عين مازاغ البصر منه صارت مملوءة من طعن وتشنيع الزاغ وهو الغراب أى لما انه لم يمل الى ماسوى الله صار مملوأ باذى وجفا أهل الدنيا يعنى انه كان فى العالم الالهى غير ناظر الى ماسواه فلما صار مغلوب النفس الدنى وامتلأ بجفاء أهل الدنيا فان العين الحسنة من العين القبيحة بالوجع والجراحة يعنى أهل السعادات يحبون جور وجفاء أهل الشقاء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه ليلة المعراج غرائب الجبروت وبدائع اللاهوت لم يمل عن ربه ولم يتجاوز لم يقته وسار فى وصال المحبوب ولم يزغ البصر ولم يطغ فكان مظهر أنواع كرامات ربه وبعد هذا الشرف لما نزل لاجراء أحكام ربه ورأى جفاء الكفار قال ما اوذى نبى مثل ما اوذيت ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة القلم (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك) بضم الياء وفتحها (بابصارهم) أى ينظرون اليك نظرا شديدا يكادان يصرعك ويسقطك عن مكانك (لما سمعوا الذكر) القرآن (ويقولون) حسدا (انه لمجنون) بسبب القرآن الذى جاءبه (وماهو) أى القرآن (الا ذكر) موعظة (للعالمين) الانس والجن لا يحدث به مجنون انتهى جلالين مثنوى ﴿چشم دريا بسطتى كز بسط او * هردو عالم مى غبايد تاره و﴾ (دريا بسطتى) وصف تركيبى والياء فيه للوحدة (المعنى) العين بسطت بحر من بسط البازعالى المطار وكل من العالمين يرى له تاره وهو معنى مثل الخيط لانه مكلل بالعنايات الالهية ومنور بالانوار الالهية مالك للبسط والوسعة على ان البحر المحيط من مطلعه لمعة ومن مشرعه قطرة مثنوى ﴿كرم زاران چرخ در جشمش رود * هم جو چشمه پيش فازم كم شود﴾ (المعنى) ولو ذهب فى عينه ألوف فلك أيضا هى كعين تحيى قدام بحر القلزم لان العين الرائية للغيب ولو كانت فى الأصل مقتدرة لكن العين الناظرة للظاهر بسبب محبتها لما سوى الله كانت حجابا لها لكن العين المتكحلة بأنوار

الله بسبب الرياضات نجت من النظر الى المحسوسات و وصلت لمرتبة رؤية الغيب وهي حالتها الاولى لو ذهب فيها ألوف أفلا ترى جميع الاشياء متلاشية كعين قدام البحر المحيط مثنوى ﴿چشم بكذشته ازين محسوسها * يافته از غيب بيني بوسها﴾ (المعنى) وهذه العين التي ذهبت من هذه المحسوسات من رؤيتها للغيب لقيت بوسات وتقبيلات أي حصة ونصيبا وحظا ولذة من المحبوب الحقيقي أو لقيت من الارواح المقدسة والنفوس المطهرة بوسات وتفخيمات وتبجيلات مثنوى ﴿خود نمي يابم يكي كوشي كه من * نكتة كويم از آن چشم حسن﴾ (المعنى) أنا لا أجد لاستماع كلامي اذنا بأن أقول لها من ذلك حسن الذات وحسن العين نكتة متعلقة ببيان رموز أسراره وما كان حسن العين حسن الذات الا لتنزيل الحق له منزلة انسان العين وهو اليوتوأي وأنا لا أجد بين الطلبة صاحب اذن لائقة لفهم أسرار انسان العين ليعلموا رتبته وعلو شأنه والمراد من النكتة مثنوى ﴿مي چكيد آن آب محمود جليل * محر بودي قطره اش راجبرئيل﴾ (المعنى) من ذلك انسان العين لو نقط منه نقطة ماء جليلة لخطف جبريل قطرته أي دمع روح عين انسان العين حين تذلله لربه مثنوى ﴿تابيالد بر بر ومنقار خويش * كردهد دستور يش آن خوب كيش﴾ (المعنى) حتى يدهنها حضرة جبريل مع علو قدره على جناحه ومنقاره ليحصل له بها شرف وقدر ان أعطاه ذلك حسن العادة وحسن الطبع وهو انسان العين جناب خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء والمرسلين ومن ورثهم بالكمال يعني لو نقاطر ماء علم اليقين وماء العلم اللدني وماء الحياة من عين انسان العين لخطفها روح القدس بأنواع الذوق والشوق ودهنها على جناحه ومنقاره لينتفع بها ان أذن له على فحوى أنين المحبين وبكاء المستغفرين أحب الى الله من تسبيح الملائكة المقربين مثنوى ﴿باز كويد چشم كه بيمار فروخت * فروتور وصبر وعلم را نسوخت﴾ (المعنى) الباري يقول مسليا لنفسه تارة غضب المحبوب وان اشتعل لكن لم يحرق بريق ونوري وصبري وعلمي يعني ضررها وقع على جسماني ولم يقع على روحانيتي فيا هذا لا تغتم لأجل الدنيا فانها وان نقصت عليك لكن لا تنقص عليك المتانة في الدين ولا نور اليقين ولا الصبر الجميل ولا العلم النافع مي ﴿باز جانم باز صد صورت نهد * زخم برناقه بر صالح زند﴾ (المعنى) وقال باز روحي بعد ما نسخ مائة صورة وبظهر مائة صالح وزهد لان من أحوال الدنيا لا يأتي على الروح ضرر لان الضرب والجفاء يقع على ناقة البدن ولا يقع على صالح الروح كما حكى الله تعالى في سورة الاعراف بقوله (فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فأصبحوا في دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين فوقع العذاب عليهم ولم يصب صالحا شيء قال نجم الدين وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء وهواها ان لم يؤثر فيها

النصح فأخذتهم رجفة الموت فأصبحوا فى دارهم جاثمين جثوم الموت ولزوم الموت فتولى عنهم الروح العلوى انتهى فان المحوز فعلت بجسمى ما فعلت والضرر الآتى على الجسم لا يعد ضررا مثنوى ﴿صالح از يكدم كه آرد باشكوه * صد جنان ناقه برايد من كوه﴾ (المعنى) صالح عليه السلام من النفس الذى يأتى به بالعظمة وفى نسخة از يكدم بالراء المهملة بدل الزاى المعجمة فيكون المعنى صالح ان أتى بنفس بالعظمة فان من الجبل و بطنه يلد مائة ناقة مثلها هكذا أهل الدنيا الذين هم مثل ثمود بمتابعة النفس والهوى اذا قطعوا آلة من ناقة وجود صالح زمانهم وحقروا صورتها وتقصوا لوازمها مادام ان روحه فى مكانها لا تنقص أوصافه ولا يحصل له من عداوتهم ضرر فاذا أتى من قلبه بنفس صادق أعطى الله ناقة بدنه صورا عديدة وآلة كثيرة متعلقة بجسمه مثنوى ﴿دل همى كويد خموش وهوش دار * ورنه در آنيد غيرت بود وتار﴾ (المعنى) القلب يقول اسكت واسلك عقلا والا فالغيرة الالهية تمزق لحمك وسداك أى طولك وعرضك لما انك أظهرت واجترأت على افشاء الاسرار الخفية مثنوى ﴿غيرتش راهست صد حلم نهان * ورنه سوزيدى بيكدم صد جهان﴾ (المعنى) والغيرة الله مائة حلم نخفى والا فالغيرة الالهية بنفس واحد تحرق مائة عالم فانه ورد ان الله غيور فغيرته تعالى كونه غير الاشياء فان وحدة الذات الالهى تطلب فى كل آن ان لا يكون غيره لا فى هذا العالم ولا فى ذلك العالم مالك الملك فاذا أفنى الجميع وظهرت الاسرار والحقائق سأل ان الملك فلم يكن أحد يجيبه فأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار فكان تعالى هو السائل والمجيب ولم يكن حلمه مخفيا فى غيرته لاحرق العالم ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿نخوت شاهى كمر فقش جاى بند * تادل خودرا زبند بند كند﴾ (المعنى) نخوة السلطنة مسكت من فرعون موضع النصيحة حتى من قيد النصح قلبه ومال الى هامان فقال مثنوى ﴿كه كنم بارأى هامان مشورت * كوست قطب و پشتدار مقدرت﴾ (المعنى) انى أفعل المشورة برأى هامان لان هامان ظهر وظهيرا الملك وقطب القدرة والمقدرة يعنى فرعون لما كان بالكفر مملوأ لم يقبل نصح آسية المؤمنة ومال الى هامان الكافر لان الجنسية علة الانضمام قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكا يسوق الاهل الى الاهل مثنوى ﴿مصطفى رارأى زن صدبق رب * رأى زن بوجهل را شد بولهب﴾ (المعنى) كان المصطفى صلى الله عليه وسلم صاحب رأيه ومدبره ووزيره مقبول رب العالمين أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان صاحب رأى أبى جهل ومعينه أبا لهب مثنوى ﴿عرق جنسيت چنانش جذب كرد * كان نصيحتها بيشش كشت سرد﴾ (المعنى) عرق الجنسية كذا سحب فرعون لجانب هامان بحيث ان تلك النصائح التى فعلتها آسية صارت عند فرعون سردا بمعنى باردة قبيحة والحال انها

نفع محض له مثنوی ﴿جنس سوی جنس صد پره پرد * برخیالش بندها را بردرد﴾ (المعنی)
لان الجنس لجانب جنسه یطیر بمائة جناح کنایة عن سرعة الطیران وعلی خیال الجنس یمزق
القیود الکثیرة و یقطعها ولتأیید هذا المعنی قال ﴿قصهٔ آن زن که طفل او بر سر ناودان
غژید و خطر افتادن بود و از علی مرتضی رضی الله عنه چاره جست﴾ هذا فی بیان قصة تلک
المرأة التی طفلها ازحف علی رأس المیزاب ووقع الخطر لذلک الطفل وفی طلب المرأة علاج
خلاص الطفل من سیدنا الامام علی کرم الله وجهه ورضی الله عنه مثنوی ﴿یک زنی آمد
بپیش مرتضی * کفت شد بر ناودان طفل مرا﴾ (المعنی) اتت امرأة لحضور المرتضی قائلة
ذهب طفلی علی المیزاب مَی ﴿کرش می خوانم نمی آید بدست * وارهلم ترسم که افتد او بپست﴾
(المعنی) ان دعوته لا یأتی لیدی وان ترکته أخاف سقوطه بپست بمعنی بالسفل علی الارض
مثنوی ﴿نیست عاقل تا که در یابد چوما * کر بکویم از خطر سوی من آ﴾ (المعنی) ذلک
الطفل لیس بعاقل حتی یجد الفهم مثلنا أی لا یفهم کما نفهم کذا ان قلت له من الخطر آبمد
الهمزة بمعنی تعال لجانبی لا یفهم مثنوی ﴿هم اشارت را نمی داند بدست * و ربداند
نشنود این هم بدست﴾ (المعنی) أیضا لا یعلم الطفل الاشارة بالید وان علمها لا یسمع ولا یعمل
بها وهذا قبیح ومشکل ایضا مثنوی ﴿پس بمود م شیر و پستان را بدو * او همی کرداند از من
چشم و رو﴾ (المعنی) کثیرا أریته الحلیب والثدی وهو یحول عنی عینه ووجهه ولم یتوجه
الی مَی ﴿از برای حق شما بیدای مهان * دستکیر این جهان و آن جهان﴾ (المعنی) لأجل
رضاء الحق أنتم یا کبار ماسکون بید هذا العالم وذا العالم وخاطبته بصیغة الجمع لاجل التعظیم
مثنوی ﴿زود درمان کن که می لرزد دلم * کم بدر داز میوهٔ دل یکدلم﴾ (المعنی) افعل علاجا
لوجعی سریعا لان من ألم هذا الوجع قلبی یرجف ومن خوفه بالوجع والمحنة انقطع منی ثمرة
قلبی وأرادت بثمرة قلبها طفلها أی أفارق طفلی بالالم مثنوی ﴿کفت طفلی را برآورهم بیام *
تا ببیند جنس خود را آن غلام﴾ (المعنی) قال سیدنا علی لتلک المرأة اذهبی للسطح وأتی بطفل
حتی ذلک الغلام یری جنسه مَی ﴿سوی جنس آید سبک زان ناودان * جنس بر جنست عاشق
جاودان﴾ (المعنی) و یأتی من ذلک المیزاب لجانب جنسه بالخفة والسهولة لان الجنس لجنسه
عاشق أبدا مثنوی ﴿زن چنان کرد و چو دید آن طفل او * جنس خود خوش خوش بدو
آورد رو﴾ (المعنی) المرأة فعلت کما أمرها سیدنا علی فأتت بطفل ووضعته علی السطح المتصل
بالمیزاب لما رآه طفلها الذی هو فی المیزاب لانه جنسه أتی له بالوجه حسنا حسنا مثنوی ﴿سوی
بام آمد ز متن ناودان * جاذب هر جنس را هم جنس دان﴾ (المعنی) أتی من متن المیزاب طرف
السطح فاذا علمت هذا فاعلم ان جاذب کل جنس أیضا جنسه ولهذا قالوا الجنس الی الجنس یمیل
مثنوی ﴿غژ غژان آمد بسوی طفل طفل * وارهید او از فتادن سوی سفل﴾ (المعنی) ذلک

الطفل الذى هو فى المهاب أى زحفا زحفا جانب الطفل الذى هو على السطح ونجا من السقوط جانب الارض واحدة من القصة مثنوى ﴿زان بود جنس بشر پيغمبران * كه بجنيت رهند از ناودان﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت الانبياء من جنس البشر ليتجوا بسبب الجنسية من ميزاب الدنيا لان النفرة مقررة بخلاف الجنس مثنوى ﴿پس بشر فرمود خود را مثلكم * تا بجنس آيند كم كردند كم﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله عليه وسلم من جملة الانبياء قال له الخالق تعالى يا حبيبى قل انت للبشر أنا بشر مثلكم حتى يأتوا لجنسهم كم كردند على ان كم بفتح الكاف العربية بمعنى لكردند أى لا يفعلوا وكم الثانية بضم الكاف الفارسية بمعنى الضياع يعنى قل لهم أنا بشر مثلكم حتى يميلوا لجنسهم ولا يضيعوا أى يعرضوا عن خلاف الجنس وهو الشيطان و ينجوا من أودية الكفر والضلال والآية فى آخر سورة الكهف وهى قوله تعالى (قل انما أنا بشر مثلكم) آدمى (يوحى الى انما الهكم اله واحد) ان الكهف فسقة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله انتهى جلالين قال بعض المدققين يشير الى ان بنى آدم فى البشرية والاستعدادات الانسانية سواء النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة بان الله العالمين اله واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والمعرفة الحقيقية ما كان للنبى عليه السلام ليلة المعراج عند حصول الوصول والبقاء واللقاء فى سر أرحى مثنوى ﴿زانكه جنسيت عجائب جاذبيست * جاذبش جنس است هر جا طالبيست﴾ (المعنى) لان الجنسية جاذب عجيب كل مكان فيه طالب فالجاذب له جنسه أى مطلوبه عنده ليجانسه ولو لم يكن المطلوب من حيث المعنى جنسه لما مال اليه مثنوى ﴿عيسى وادريس مركردون شدند * با ملائك چونكه هم جنس آمدند﴾ (المعنى) الم تنظر الى عيسى وادريس عليهما السلام ذهبا على افلاك والحال انهما بشريا أتيا مع الملائكة بحسب الروحانية متجانسين لان الجنسية ذاتية وعارضية فالذاتية ان يكون المتجانسان من جنس واحد كبنى آدم والعارضية بان تغلب النورانية على كثافة البشرية فانه نقل ان ادريس ارتاض ستة عشر سنة من الاكل والشرب وحصل الجنسية مع الارواح المقدسة والنفوس الطاهرة وبهذه الجنسية رفع مكانا عليا وعيسى من نفخة جبريل لم يتقل بكثافة البدن فكان السبب فى بقائهم الى السماء الرابعة الجنسية العارضة لانه قال عليه السلام رأيت عيسى وادريس فى السماء الرابعة مع كون وجودهما من التراب مى ﴿باز آن هاروت ومار وت اندر بلند * جنس تن بودند زان زير آمدند﴾ (المعنى) بعد ذلك هاروت ومار وت صارا جنس البدن ومن ذلك السبب هبطا وأتيا السفل وبسبب الادعاء والشهوة لم يقدرا على العروج الى السماء فالانسان مع كونه فى مرتبة الحيوانية قابل بالقوة لكسب المرتبة الروحانية وبالعكس مثنوى ﴿كافران هم جنس شيطان آمدند * جان شان شاكرد

شيطانان شده ﴾ (المعنى) كذا الكفار بسبب كفرهم وعنادهم أتوا بجانبين للشيطان وصارت أرواحهم متلذذة للشياطين فكما ان الشيطان لم يطع أمر ربه بعدم سجوده لآدم وقال محتجا أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين كذا الكفار قالوا لرسلهم ما أنتم الا بشر مثلنا مثنوي ﴿ صد هزاران خوي بد آموخته * ديدها وعقل ودل بر دوخته ﴾ (المعنى) وتعلموا مائة ألوف خصال قبيحة فغروا بطوايا أعينهم وعقولهم وقلوبهم وخيطوها وعموا عن أحوال الآخرة وحرموا من الحقيقة قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور مي ﴿ كمتر بين خوشان بزشتي آن حسد * آن حسد كه كرد ابليس زد ﴾ (المعنى) أقل أخلاق الكفار القبيحة ذاك الحسد وذاك الحسد ضرب عنق ابليس والحسد طلب ازالة النعمة عن المنعم عليه وطلبها لنفسه لانه لم يرها لائقة بالمنعم عليه فتكون هذه الصفة المذمومة سببا لازالة نعمته تعالى عنه وزوال النعمة كفر بالمنعم كابليس مع آدم وكالكفار مع أنبيائهم لان أصل الخطأ الكفر والكبر والحسد فاجتناب المؤمن الكبر والحسد اللذين هما سبب الشقاوة من أهم المهمات مي ﴿ زان سكان آموختند حقد وحسد * كه نخواهد خلق را ملك أبد ﴾ (المعنى) الكفار تعلموا الحقد والحسد من هؤلاء الكلاب الذين لا يطلبون للخلق ملك الابد وأراد بالكلاب الشياطين فانهم يطلبون لبني آدم الخزي في الدنيا والآخرة و يمنعونهم ان قدروا عن سعادة الدارين مثنوي ﴿ هر كرا ديدا وكمال اثر جيب وراست * از حسد قولنجش آمد درد خواست ﴾ (المعنى) الشيطان كل من رأى كماله من الشمال واليمين يعني الشياطين كل من رأوه متصفا بالكمالات الروحانية من الحسد أتى الشيطان بسبب حسده قولنج وظهر الوجع أي ازداد ألمه واضطرابه مثنوي ﴿ زانكه هر بد بخت خرمن سوخته * مي نخواهد شمع كس افروخته ﴾ (المعنى) لان كل من احترق بدر سعادته فهو قبيح البخت لا يريد ولا يطلب ان يكون شمع أحد منورا ومشتعلا يعني الشقي لا يطلب سعيدا ولا يبتغيه قال الله تعالى في سورة الصف (يريدون ليطفؤا) منصوب بان مقدرة واللام مزيدة (بأفواههم) بأقوالهم انه سحر وشعر وكهانة (والله متم) مظهر (نوره) ولي قراءة بالاضافة (ولو كره الكافرون) ذلك انتهى جلالين مثنوي ﴿ هين كمال دست آر رتا نوهم * از كمال ديكران نفتي بغم ﴾ (المعنى) يا حسود اصح وأت بالكمال لا يدحتى أيضا أنت من كمال الغير نفتي مخفف نيفتي بمعنى لا تقع في الغم والاضطراب وان كان ولا بد فاغبطهم يعني تمن مثل رتبة الاولياء حتى تلحق بهم مثنوي ﴿ از خدا مي خواه دفع اين حسد * تا خدايت وارهاند از حسد ﴾ (المعنى) أطلب من الله تعالى رفع ودفع هذا الحسد حتى من لطفه تعالى وكرمه ينجيك من الحسد مثنوي ﴿ مر ترا مشغولي بخود دروني * كه نپردازي از ان سوي برون ﴾ (المعنى) ليهب لك مشغولية الباطن لئلا تخلص من مشغولية الباطن وتتقيد بجانب الخارج

أى الطلب من الله تعالى دفع هذا الحسد والنجاة من قيوده ليعطى لنا طلبنا شغلا وشوقا لا تقدر به على الاشتغال بالمخاليق مثلا مثنوى ﴿جرعه مى را خدا آن مى دهد * كه بدان مست ازدو عالم مى رهد﴾ (المعنى) يعطى الله تعالى لجرعة الشراب تلك الخاصية والحالة والكيفية والذى سكر بسببها يخرج من العالمين لان سكران الشراب الصورى لا قيد له من الدنيا والآخرة فكيف يكون حال سكران الشراب المعنوى ومثال آخر مثنوى ﴿خاصيت بنهاده در كف حشيش * كو زمانى محرمانه ازخويش﴾ (المعنى) ووضع الله تعالى فى كف من حشيش خاصية بان يقرر لذلك آكل الحشيش زمانا النجاة من نفسه فلا يعلم أحدا ويخرج من رؤية أعمال الخلق متحيرا مشغولا بحاله ومثال آخر مثنوى ﴿خواب را ايزد ان بدان سان مى كند * كز دو عالم فكر را برمى كند﴾ (المعنى) يفعل الله ويجعل النوم بذلك الاسلوب بحيث يقلع الفكر من العالمين يعنى قيودات الدنيا ومن غم الآخرة على فحوى النوم أخ الموت فالشراب والحشيش والنوم اذا استحكم سكرهما لا يتفيد المرء بشئ فكيف اذا سكر بشراب العشق وخرج من قيد العالمين مثنوى ﴿كرد مجنون راز عشق پوستى * كونيش اسد عدو ازدوستى﴾ (المعنى) ألم تنظر الحق تعالى جعل المجنون من محبة الجلد حيران كذا الا بنهم ذلك المجنون العدو من المحب ولا يميز بينهما وأراد بالجلد شرة ليلى مثنوى ﴿صد هزاران اينچنين مى دارد او * كه برادر را كات تو بكمارد او﴾ (المعنى) والله تعالى يعمل مائة ألوف شراب وحالات بان يحيلهم على عقلك وادراكك وبهذا السبب يخيل من خيال العالمين وفكره فالذى من شأنه الحيرة فى المعنى شراب فطلب بهذه الحيرة بشرب محبة الله تعالى ليحيله على عقلك وفكرك فتنسى نفسك لان هذه الحيرة والشراب قسمان قسم سبب الشقاوة وقسم سبب السعادة مى ﴿هست مهياى شقاوت نفس را * كه زره بيرون برد آن خمر را﴾ (المعنى) لنفس الشرية الشقاوة موجودة بحيث ان تلك الشربة تذهب الخمر وهى النفس الامارة من طريق الهداية فتهلك بالشربة المطالب النفسانية والشهوات الهيمية والمرادات الشيطانية مثنوى ﴿هست مهياى سعادت عقل را * كه بيابد منزل بى نقل را﴾ (المعنى) والعقل الشربة وخمور سعادة فان العقل بسبب تلك الخمور يجد منزلا بلا نقل وأراد بالعقل عقل المعاد فان تحته أنواع الخيرات والحسنات يتلذذ بها والميل اليها جميع أصحاب عقل المعاد ويجدون بواسطتها منزلا لا نقل ولا تحويل له وأراد به دار القرار مثنوى ﴿خيمه كردون زمرمستى ء خويش * بركند زان سو بكيرد راه پيش﴾ (المعنى) وعقل المعاد يميله الى السعادة من سكره بها يقلع من جانب المنزل الذى لا نقل له خيمة السماء ويعمل قدامه الطريق يعنى هذه خيمة الفلك وما تحتها فى طريق المنزل الذى لا نقل له كسد وحجاب ونقاب لجانب دار القرار فالعقل السكران يميله الى السعادات من سكره يرفع ويمزق خيمة هذه السماء وحجاب هذه

الاشياء من البين بيد العقل والقوة الروحانية ويمسكها اقدامه في الطريق ويصل الى دار القرار وعقله ور وحه بمحبة السلطان وقوته تتفذ من أقطار السموات والارض فيستقر في مرتبة الحقيقة ولا تمنعه النسب والاضافات ولا نواع الميل وأهلها ومحلها بد أيقول مى ﴿هين بهر مستى دلا غرمشو * هست عيسى مست حق خر مست جو﴾ (المعنى) ياقلب اصح ولا تغتر بكل سكر لان عيسى الروح سكران الحق والحمار سكران الشهوة والاغذية البدنية فان تيقظت بالعلوم والمعارف الالهية ميزت بين سكران الحق وبين سكران الخلق وطلبت السعادة من محلها مى ﴿اينجنين مى رابجوزين خمها * مستى اش نبود ز كونه دمها﴾ (المعنى) مثل هذا الشراب الطلبه من هذه الدنان لان سكره لا يكون من قصير الاذيال يعنى وسيلة الوصول الى الله تعالى شراب العشق بقوة الروحانية الطلبه من شراب العشق الالهى في بيت شراب العالم العلوى فأراد بالدنان صور المحابيب الالهية كل منهم مملوء بنوع من شراب الملاحة وأراد بقصار الاذيال البتر الذين لا خبر لهم من العاقبة كانه يقول كذا شراب هداية الطلبه من دن مظهر الهى لان دولته أبدية ولا تطلبه من أبتر فانه لا نصيب له منه فكيف يتسبب للغير مى ﴿زانكه هر معشوق چون خمست پر * آن يكى در دود كرصافى چودر﴾ (المعنى) لان كل معشوق مثل دنين أحدهما مملوء بالدردى والآخر در صاف يعنى ولو كانت صور الدنان متحدة لكن بعضها مملوء جوفه بالامراض المعنوية وبعضها مملوء بدر روح الواردات الالهية فالازم للسالك قوة ذائقة ليميز بين الحق والباطل مثنوى ﴿مى شناسا هين بچش با احتياط * تا منى يابى منزه از اختلاط﴾ (المعنى) يا عارف وفاهم الشراب اصح وذق أنواع الشراب حتى تجد شرابا منزها من الاختلاط وصافيا من الكدورات فانك قد تظن واحدا مملوءا بشراب العشق الالهى وسكرانا به والحال انه سكران الهوى والنفس مثنوى ﴿هر دو مستى مى دهند ليك اين * مستى ات آرد كشان تا رب دين﴾ (المعنى) نعم كل من الطائفتين المذكورتين ومن الدنين المرقومين يعطيك سكرا لكن هذا الشراب المنزه من الاختلاط يسحبك الى رب الدين وحضور رب العالمين مثنوى ﴿تا رهى از فكر و وسواس وحيل * بى عقال اين عقل در رقص الجمل﴾ (المعنى) حتى تنجو من الفكر والوسواس والحيل فيكون هذا العقل بفتح العين بلا عقال بكسر العين في رقص الجمل يعنى هذا العقل اذا انجا من قيد النفس والهوى ومن الارتباط بما سوى الله تعالى في ذلك الوقت يرقص كرقص الجمل في ميدان المعرفة مثنوى ﴿انبيا چون جنس روحند و ملك * هر ملك را جذب كردند انر فلك﴾ (المعنى) لما كانت الانبياء جنس الروح والملك لاجرم جذبوا الملك من الفلك لان الجنسية علة الانضمام فقارنوهم وعاونوهم وظاهروهم مثلا مثنوى ﴿باد جنس آتش است و يار او * كبود آهنك هر دو بر علو﴾ (المعنى) الهواء جنس النار وقرينها من جهة المعنى ولو تخالفا

فى الصورة لان قصد كل منهما وتوجهه الى العلو ولما كان توجه النار الى العلو حين ايقادها ظاهرا والهواء خفيا مثل وقال مثنوى ﴿چون بيندى تو سر كوزه تهى * درميان حوض يا جوبى نهى﴾ (المعنى) لك ان تشد رأس كوز فارغ خالية من الماء وتضعها فى وسط حوض أو نهر ﴿تا قيامت آن فرو ناياد بيست * كه دلش خاليست وروى باد هست﴾ (المعنى) الى القيامة لا يأتى ذلك الكوز المربوط الخالى الى السفل مع كون الكوز مركزه أى أصله التراب وسقوطه وتنزله الى السفل من شأنه احسن لما كان رأسه مربوطا وجوفه خاليا مملوأ بالهواء والهواء موجود فيه مثنوى ﴿ميل بادش چون سوى بالا بود * ظرف خود را هم سوى بالا كشد﴾ (المعنى) ذلك الكوز لما كان ميل هوائه لجانب العلو اظرف نفسه أيضا بالتبعية للهواء صيره الهواء لجانب العلو والحصة مثنوى ﴿باز آن جانها كه جنس انبياست * سوى ايشان كش كشان چون سايه است﴾ (المعنى) بعد ذلك الارواح الذين هم جنس الانبياء بالتجرد والطاعات كانت منجذبة كانظل لجانبهم يعنى كان الظلال مسحوبة بجانب ذواتها كذا الواصل لمرتبة الارواح كظل الانبياء منجذب لجانبهم وتابع لهم مثنوى ﴿زانكه عقلش غالبست وبى زشك * عقل جنس آمد بخلقت با ملك﴾ (المعنى) لان الارواح القوية فى الروحانية كل واحد منهم عقله بسبب الرياضات والمجاهدات غالب على نفسه بلا شك ولا شبهة عقل المعاد أتى فى الخلقة جنسا للملائكة يعنى كل من كان جنسا للانبياء أتى عقله غالبا على نفسه لان عقله وطبيعته صار جنسا للملائكة وكان الملك فى الروحانية والطاعة والعبادة كذلك صاحب عقل المعاد وكان الملك علوى كذا صاحب عقل المعاد ميله وتوجهه لجانب العلا مى ﴿وان هواى نفس غالب بر عدو * نفس جنس اسفل آمد شديدو﴾ (المعنى) وذلك هوى النفس غالب على العدو أتى الاسفل جنسا للنفس ولهذا كان شديدو بمعنى ذهب معها للسفل ولم يبعد عنها لان كل شئ مثل لمركزه والمقصود من العدو عقل المعاش فهو مغلوب النفس والهوى مثنوى ﴿بود قبطى جنس فرعون ذميم * بود سبطى جنس موساى كليم﴾ (المعنى) فكان القبطى جنسا لفرعون الذميم وكان السبطى جنس موسى الكليم والاجناس ثلاثة عال وسافل ومتوسط والقبط أهل مصر تبعوا فرعون والسبط أولاد سيدنا يعقوب مثنوى ﴿بود هامان جنس تر فرعون را * بر كزيدش برد تا صدر سرا﴾ (المعنى) وكان هامان جنسا لفرعون لاجرم اختاره واذهبه الى صدر عرشه وجعله وزيرا ومصاحبا له مثنوى ﴿لاجرم از صدر در تعرش كشيد * كز جنس دوزخند آن دو پليد﴾ (المعنى) لاجرم هامان سحب فرعون من صدر عرشه الى قعر جهنم وهذان النجسان من جنس النار والجنس يميل الى الجنس مثنوى ﴿هر دو سوزنده چو دوزخ ضد نور * هر دو چون دوزخ ز نورند دل نفور﴾ (المعنى) كل منهما محرق مثل جهنم ضد للنور وكل منهما مثل جهنم نافر من النور يعنى كما حرق فرعون وهامان النار

بنار ظلمهما فكما تنفر النار من نور المؤمن كذلك فرعون وهامان ينفران من نور الايمان والقلب
مثنوى ﴿زانكه دوزخ كويد اى مؤمن كذر * بركذر كه نورت آتش را ببر﴾ (المعنى)
لان النار تقول يا مؤمن جز بجانبي لان نورك يخطف النار ولفظ الحديث تقول جهنم يوم القيامة
جز يا مؤمن فان نورك يطفئ نارى مثنوى ﴿بكذراى مؤمن كه نورت مى كشد * آتشم را
چونكه دامن مى كشد﴾ (المعنى) تقول النار جز يا مؤمن لان نورك يميت ويطفئ نارى لما
سحب نورك الذيل وعبر وهذه الابيات تفسير للحديث الشريف مى ﴿كريزد آن دوزخى
از نورهم * زانكه طبعش دوزخستش اى صنم﴾ (المعنى) وهؤلاء المنسوبون للنار ينفرون
من النور ومن أهل النور لان ياصنم يعنى يامعظم طبع الجهنمى طبع جهنم فهم ينفرون من نور
القلوب كما تنفر النار يوم القيامة من نور المؤمن مثنوى ﴿دوزخ از مؤمن كريزد آنچنان *
كه كريزد دوزخ از مؤمن بجان﴾ (المعنى) فالنار تفر من المؤمن كما يفر المؤمن بالروح
والقلب من النار فالنار أيضا تنفر من المؤمن مثنوى ﴿زانكه جنس نار نبود نور او * ضد
نار آمد حقيقت نور خو﴾ (المعنى) لان نور المؤمن ليس جنس النار وفى الحقيقة فطاب النور
أتى ضد النار فان المؤمن نور وهو ضد للنار مى ﴿در حديث آمد كه مؤمن در دعا * چون امان
خواهد زدوزخ از خدا﴾ (المعنى) أتى فى الحديث الشريف ان المؤمن فى الدعاء لما انه يطلب
الامان والخلاص من النار من الله تعالى مثنوى ﴿دوزخ از وى هم امان خواهد بجان *
كه خدايا دور دارم از فلان﴾ (المعنى) انظر أيضا طلب الامان بالروح من المؤمن قائلة
يارب أبعدنى عن فلان لئلا يطرأ على نارى نقصان لما روى عنه عليه السلام انه قال اذا قال
المؤمن اللهم أجرنى من النار تقول النار اللهم أجرنى منه فالجذب دليل الجنسية والنفرة دليل
الضدية مثنوى ﴿جاذبه جنسيت است اكنون ببين * كه تو جنس كيستى از كفر ودين﴾
(المعنى) فيا انسان أنت الآن فى هذا العالم العنصرى انظر جاذبية الجنسية بانك أنت من
الكفر والدين من جنس من أنت مثلا مثنوى ﴿كر بهامان مائلى هامانئ * ور بموسى
مائلى سبحانئ﴾ (المعنى) ان كنت مائلا لهامان فأنت هامانى وان كنت مائلا لموسى فأنت
سبحانى ربانى يعنى ان ملت لاهل الهوى فأنت هوائى وان ملت الى الانبياء والاولياء والصلحاء
فأنت سبحانى مثنوى ﴿ور بهر دو مائلى انكيخته * نفس وعقلى هر دو آن آميخته﴾
(انكيخته) الانقلاع (آميخته) الاختلاط (المعنى) وان كنت كيف ما اتفق مائلا ومنقلعا
وواثبا لهما أى لكل من الصلحاء والكفرة فالجنسية ثابتة بالأغلبية ان غلب ميلك للصلحاء
فأنت من جنسهم وبالعكس لان النفس والمنسوب للعقل كل منهما مختلط بالآخر وان كان
ميلك لهما مساويا وتتلاذ بصحبتهما فعلى هذا مثنوى ﴿هر دو در جنسكندهان وهان بكوش *
تا شود بر نفس غالب عقل وهوش﴾ (المعنى) اصح وتنبه فان كل واحد من النفس والعقل

فى الخصومة والنزاع والمخالفة حتى يغلب العقل والروح على النفس أى تصل لها القوة الروحانية وفى نسخة تاشود غالب معانى برنقوش أى حتى تغلب المعانى والعقول على النقوش والصور فان أهل النفس يميلون لنقوش صور أعمالهم والعقول تخالفهم فاجلبها لجانب العقل لتكون من جنسه مثنوى ﴿ درجهان جنك شادى اين بسست * كه بيينى برعدو هردم شكست ﴾ (المعنى) فى عالم المجاهدة والحرب وهو عالم الدنيا هذا السرور لك كاف بأن ترى على عدوك فى كل نفس انهزاما وانكسارا يعنى الكافى لك فى الحياة الدنيا الغلبة على عدوك دورا دائما وأشدها عداوة النفس الامارة المستفادة شدة عداوتها من قوله عليه السلام أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ آن ستيزه رو بسختى عاقبت * كفت باهامان براى مشورت ﴾ (المعنى) وذلك الوجه المعاند وهو فرعون عاقبة الامر قال لهامان كلمات سيدنا موسى لاجل المشورة مثنوى ﴿ وعدهاى آن كليم الله را * كفت ومحرم ساخت آن كمراه را ﴾ (المعنى) وقال مواعيد ذلك الجناب العالى كليم الله تعالى لهامان وجعل ذلك الضال هامان محرما ﴿ مشورت كردن فرعون باهامان در ايمان آوردن بموسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان مشورة فرعون مع هامان فى اتيان فرعون بالايمان بموسى عليه السلام مى ﴿ كفت باهامان چونها اش بديد * جست هامان وكر يبانرا دريد ﴾ (المعنى) قال لهامان مواعيد سيدنا موسى فلما رآه هامان مختليا معه وسمع كلامه قام من محله ومزق جيبه مثنوى ﴿ بانكه ازذكر يها كردآن لعين * كوفت دستار وكله را برزمين ﴾ (المعنى) ذلك الملعون ضرب أصواتا وفعل بكاء وضرب بعمامته الارض مثنوى ﴿ كه چه كونه كفت اندر روى شاه * اين چنين كستاخ آن حرف تباه ﴾ (المعنى) كيف قال فى وجه السلطان مثل هذا المجرم ذلك الحرف الباطل يعنى الكلمات الباطلة والقائل هامان لانه رأى الحالات التى هى سبب السعادات آفة ونكبة فحرم فرعون منها وقال مخاطبا له مثنوى ﴿ جمله عالم را مسخر كرده تو * كار را بابخت چون زر كرده تو ﴾ (المعنى) ياسلطان أنت سخرت جملة الناس وجعلت كارك بالبخت مثل الذهب فكما انه عزيز كذا أنت عزيز مثنوى ﴿ ازمشارق وازمغارب بى لجاج * سوى تو آرند سلطانان خراج ﴾ (المعنى) ومن المشارق والمغارب بلا عناد ولا مخالفة جميع السلاطين يأتون أى يرسلون لجانبك الخراج مى ﴿ بادشاهان لب همى مالند شاد * برستان خالتو اى كيقباد ﴾ (المعنى) وسلاطين الزمان يا كيقباد على تراب عتبة بابك كذا يمسحون شفاههم أى يقبلونها من سرورهم بالانتساب لباب دولتك مثنوى ﴿ اسب باغى چون ببيند اسب ما * رو بكرداند كريزد بى عصا ﴾ (المعنى) فرس العدو الباغى لما يرى فرسنا يدور وجهه بلا عصا ويهرب لعدم قدرته على مقابلتنا مى ﴿ تا كنون معبود ومسجود جهان * بوده كردى كينه بند كان ﴾ (المعنى)

الى الآن كنت معبود ومسجود العالم أتكون أحقر العباد مثنوى ﴿در هزار آتش شدن زين خوشتراست * كه خداوندى شود بنده پرست﴾ (المعنى) كونك فى مائة ألوف نار أحسن من هذه المتابعة بأن يكون صاحب ملك ساجدا لعبده وقال من غيرته الجاهلية النار ولا العار فلما سمع هذا ازداد غرورا لما حكاه النار بناعنه فى سورة الزخرف (ونادى فرعون) افتخارا (فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الانهار) أى النيل (تجرى من تحتى) أى تحت قصورى (أفلا تبصرون) عظمتى أم تبصرون وحينئذ (أنا خير من هذا) أى (موسى الذى هو مهين) ضعيف حقير (ولا يكاد يبين) يظهر كلامه للثغته بالجمرة التى تناولها فى صغره (فلولا) هلا (ألقى عليه) ان كان صادقا (أساورة من ذهب) جمع اسورة (أو جاء معه الملائكة مقترنين) متتابعين يشهدون بصدقه (فاستخف) استفزفرعون (قومه فأطاعوه) فيما يريد من تكذيب موسى انتهى جلالين مثنوى ﴿نى بكش اول مرا اى شاه حين * تا نبيند چشم من برشاه اين﴾ (المعنى) وقال هامان لا تتبع موسى وان اتبعته باسلطان الصبى أى غالب على سلطانها اقتلنى أولا حتى لا ترى عينى هذا على السلطان أى هذا الانقياد لسيدنا موسى الذى هو سبب سعادة الدارين مثنوى ﴿خسروا اول مرا كردن بزن * تا نبيند اين مذلت چشم من﴾ (المعنى) ياسلطان أولا اضرب عنقى حتى لا ترى عينى هذه المذلة مثنوى ﴿خود نبود دست وبادا اين چنين * كه زمين كردون شود كردون زمين﴾ (المعنى) نفس هذه الحالة لم تكن ولا تكن بان تكون الارض سماء والسماء أرضا والاعلا أدنى والادنى أعلا مثنوى ﴿بند كان خواجه تاش ماشوند * بى دلان ماد نظر اش ماشوند﴾ (المعنى) فتكون عيدنا بمتابعتك لموسى وأراد بالعبيد بنى اسرائيل لانهم استعبدوهم خواجه تاش يعنى مشتركين بالتبعية لموسى معنا والحال انهم يهابوننا ويخافون منا فاذا انعكس الامر استحقروا مثنوى ﴿چشم روشن دشمنان ودوست كور * كشت مارا بس كلستان نعر كور﴾ (المعنى) فتكون عين الاعداء مضيئة وعين الاصدقاء عمياء فيكون قعر المقبرة لنا جنة وردر هذا حال أهل الاهواء مع فراعنة الزمان ﴿تزييف سخن هامان﴾ هذا فى بيان تزييف أقوال هامان قبحه الله والزيوف من الدراهم التى لا رواج لها لانها ملبسة بالحبل والخالصة من الزغل يقال لها رائجة ثم استعاروها واستعملوها فى الاقوال والافعال مثنوى ﴿دوست از دشمن همى نشناخت او * نر در اكوراند كرمى باخت او﴾ (المعنى) ذاك هامان لم يفهم الصديق من العدو لعب النرد كالعميان أعوج يعنى جعل الرأى اعوج بأنه اتخذ الله ورسوله والمؤمنين أعداء لعماه واعوجاجه مع ان الله ورسله هم فى الحقيقة أصدقاء واتخذ أهل الاهواء أصدقاء والحال ان الله يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿دشمن توجزتو نبود اى لعين * بى كناها نرا مكود دشمن بكين﴾ (المعنى) ياالعين

عدوك لم يكن غيرك لا تقتل الذين لا ذنب لهم بالحقد أعداءه وأرادهم الاسباط مثنوى ﴿پيش تو اين حالت تو دولتست * كه دو بادو اول و آخر لعنت﴾ (المعنى) هذه الحالة عندك دولة بان أولها دوام وآخرها لعنت أى أولها استدراج وآخرها عذاب مثنوى ﴿كرا زين دو بايد نتازى خز خزان * آن بهارت راهمى آيد خزان﴾ (المعنى) ان لم تذهب من هذه الدولة الصورية بالجانب الآخر فخز خزان بمعنى هويته هويته بالتدريج والتأمل والتبصر عاقبة الامر يكون ربيع دولتك خريفا مثنوى ﴿مشرق ومغرب چو تو بس ديده اند * كه سر ايشان زين بريده اند﴾ (المعنى) أهل المشرق والمغرب رأوا مثلك كثيرا بأن قطعوا رؤسهم من أبدانهم يعنى ياها مان السيرة و يا فرعون الطبيعة لا تغتر وا بالدولة الدنيوية ولا تنفروا من متابعة الانبياء والاولياء فان المشرق والمغرب ظهر فيه ظلمة لا تعد ولا تحصى ثم قطعوا رؤسهم مثنوى ﴿مشرق ومغرب كه نبود برقرار * چون كنند آخر كسى را پايدار﴾ (المعنى) المشرق والمغرب لا يكونان على قرار واحد أى ما بينهما وكيف يكونان لأحد مؤبدا يعنى الدنيا وما فيها لا تبقى لأحد مثنوى ﴿تو بدان فخر آورى كز ترس و بند * جاپلوست كشت مردم روزچند﴾ (المعنى) انت تفتخر بهذا لكون الناس يخافون من شرك وفيدك وصار والك أياما فلا تأمل الرجال بالتملق والتيصبص فرأيت ظاهرتملقهم فظننتهم مطيعين لك راحمال يخافون شرك مثنوى ﴿هر كه را مردم سجودى مى كنند * زهر اندر جان اوى آكنند﴾ (المعنى) كل من يسجد له الخلق و يعظمونه يعاون روحه بالسم القاتل و بهذا يحصل له ضرر عظيم و يحرم من سعادة الآخرة مثنوى ﴿چونكه بركردد ازو آن ساجدش * داند او كان زهر بود و مو بدش﴾ (موبد) بفتح الميم رئيس علماء المجوس و بضم الميم المهلك (المعنى) لما يرجع من ذلك و يفرغ يعنى الساجد يرجع عنه بالموت الاضطرارى أو الاختيارى يعلم ذلك الساجد انه سمه ومو بدانه أو مهلكه فى الآخرة بعذاب النار وفى الدنيا اذا عزل المسجود من منصبه يضطرب الساجد ويعلم ان تعظيم الناس سم قاتل مى﴿اى خنك آنرا كه زلت نفسه * واى آن كز سركشى شد چون كه او﴾ (المعنى) يا سعادة أنت لمن ذاق نفسه والويل لمن سحب الرأس أى تكبر مثل الجبل على ان چون كه مركبة من أداة التشبيه ومن كه بضم الكاف مخففة كوه وهو الجبل قال الله تعالى فى حق المتواضعين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال فى حق المتكبر ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض وان تبلغ الجبال طولا وقال ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور والمرح الخيلاء مثنوى ﴿اين تكبر زهر قاتل دانكه هست * از مى پرزهر كشت آن كيج مست﴾ (المعنى) هذا التكبر اعلم انه سم قاتل وذلك الاحمق أى المتكبر سكر من الشراب المملوء بالسم مثنوى ﴿چون مى پرزهر نوشد مدبرى * از طرب يكدم بجنبانند سرى﴾ (المعنى) لما ان مدبرا يشرب

شرابا علوا بالسم يحرك رأسه نفسا أي زمانا من الطرب و يظهر بشاشة ولم يعلم ان السم بعده يمزق أمعاءه ولهذا قال مثنوى ﴿ بعد يك دم زهر برجانش فتد * زهر درجانش كند داد و ستد ﴾ (المعنى) بعد مدة يقع السم على روحه والسم في روح ذلك المدبر يفعل حكما وحكومة فان السكران بدولة الدنيا اذا ذهب سوسم طربه ظهر بأخذ روحه عند موته بأنواع الجفاء مثنوى ﴿ كرد اري زهر پيش را اعتقاد * كوچو زهر آمد نكرد در قوم عاد ﴾ (المعنى) ان لم تعتقد ان السكر سم قاتل انظر في قوم عاد أي زهر رأى لهم وأي سم أصابهم من عدم اطاعتهم لنبيهم هود قال الله تعالى مخبرا انا عنهم وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية مثلا مثنوى ﴿ چونكه شاهى دست يابد برشهى * بكشدش يا بازدارد بر جهى ﴾ (المعنى) لما ان سلطانا يجد على سلطان بداوقوة وفرصة يأخذه ويقتله أو يمسكه في بئر أي يحبسه مثنوى ﴿ ور بيابد خسته افتاده را * مرهمش سازد شبه دهد عطا ﴾ (المعنى) وان يجد سقيما ساقطا يصطنع له مرهما و يطعمه من خاطره و يعطيه فان عادة السلطان المقتدر القهر للمتكبر والعطاء للمتواضع مثنوى ﴿ كرنه زهرست آن تكبر پس چرا * كشت شهر ابي گناه و بي خطا ﴾ (المعنى) وان قلت المتكبر والمتكبر ليس بسم فلماذا السلطان الغالب قتل السلطان المغلوب بلا اثم ولا خطأ فانه لم يقتله ولكن قتله كبره وبغيه مثنوى ﴿ وابر دكر راني زخدمت چون نواخت * زين دو جندش زهر راشايد شناخت ﴾ (المعنى) وهذا غيره وهو الفقير السقيم بلا خدمة ولا عبودية لأي شئ يلاطفه ويداعيه بعد يمكن ويليق اذا تعلم من هذين الحركتين ان المتكبر سم قاتل مثنوى ﴿ راهزن هر كز كدابي رانزد * كرك كرك مرده هر كز كي كزد ﴾ (المعنى) الحرامي قاطع الطريق لا يضرب ولا يقطع طريق فقيرا بدا ولا يسلب مال مفلس لان المفلس في أمان الله وهل يعض الذئب الذئب الميت لا بل اذا وجد ذئبا حيا يعارضه و يحاربه و يخاصمه مثنوى ﴿ خضر كشتي را براي آن شكست * تا نراند كشتي از بهر درست ﴾ (المعنى) لاجل ذلك الخضر عليه السلام كسر السفينة فان الله تعالى حاكيا عن الخضر لما نبأ سيدنا موسى عن العلم اللدني بقوله أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا حتى يمكن خلاص السفينة من الغصاب فكان تكسار السفينة سبب الأمن والسلامة فعلى هذا يقول مثنوى ﴿ چون شكسته مي رهد شكسته شو * امن در فقر ست اندر فقر رو ﴾ (المعنى) يا هذا المايحو التكسر كن متكسرا لان الأمن في الفقر فاذهب جانب الفقر والمسكنة واختر التواضع والمذلة حتى تنجو دنيا وآخرة مثلا مثنوى ﴿ آن كهي كوداشت از كان نقد چند * كشت پاره پاره از زخم كلند ﴾ (المعنى) ذلك الجبل الذي سلك من المعدن مقدارا من النقد صار من شدة ضرب العمال قطعة قطعة يا هذا يحفرون و يشقون الجبل الذي فيه المعدن و ينجوا لحالي منه مثنوى

﴿تیغ بر او ست کورا کردنیست * سایه کافکندست بروی زخم نیست﴾ (المعنی) السیف لأجل ذالک الذی له عنق واظل الرمح علی الارض لیس علیه من السیف ضرب فعلی العاقل اجتناب الافعال الموجبة للعقوبة من الکبر وأنواع المفاسد فی الدنیا والآخرة وعلیه بالتواضع والمسکنة حتی لایکون مظهرا لقهر الالهی فی الدنیا والآخرة ﴿مهتری نفطست وآتش ای غوی * ای برادر چون براذر محروی﴾ (المعنی) یاغوی السیادة والحکم والحکومة والمنصب والدولة فی المعنی زیت النفط ونار محرقة یاأخی لای شئ تذهب الی النار باختیارک الریاسة والسیادة قال الله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة مثنوی ﴿هرچه اوهموار باشد بازمین * تیرها را کی هدف کرددیقین﴾ (المعنی) کل شئ هو مساو مع الارض کالحصاری انظر متی یکون للسهام هدفا لایکون بل یکون هدف السهام المرتفع من الارض فعلیک یاهذا بترک الکبر والنخوة مثنوی ﴿سر برآرد از زمین آنکه او * چون هدف هر زخم یابد بی رفو﴾ (المعنی) فی ذالک الزمان الذی یرفع فیه رأسه عن الارض یاتی ضربا کالاهداف لاترقیع ولا علاج لها مثنوی ﴿نردبان خلق این ماومنیست * عاقبت زین نردبان افتادنیست﴾ (المعنی) سلم الخلق هی هذه أنا وأنت الذین اتخذتم ما عادة ودیدنا یاأخی عاقبة الامر لک سقوط من هذا السلم الی أرض الفناء مثنوی ﴿هرکه بالاتر رود ابله ترست * کاستخوان او بترخواهد شکست﴾ (المعنی) فعلی هذا کل من ازداد صعودا فهو أزید حمقا لان عظمه یطلب ان یکون أزید کسرا یعنی من ازداد کبرا ازداد ضررا مثنوی ﴿این فروعست وأصولش آن بود * که ترفع شرکت یزدان بود﴾ (المعنی) الضرر المترتب علی الکبر والانانیة هذا الذی بناء آنفا فروع له وأصوله أن ان ترفع شرکة للخالق قال الله تعالی ان الله لایحب المتکبرین مثنوی ﴿چون تکبردی وتنکشتی زند * هزو * یاغبی باشی بشرکت ملک جو﴾ (المعنی) لما انک لم تصل لسر موتوا قبل ان تموتوا ولم تکن حیا منه تعالی بسبب افناء وجودک تکون باغیا ظالبا الشرکة الملک مختصا له تعالی قال الله تعالی فی حق الکافر أولم یر الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصیم مبین لکن لما کان الکبر مختصوصا بالله تعالی کانه خاصه تعالی کل متکبر قال الله تعالی فی حدیثه القدسی الکبریاء ردائی والعظمة شعاری فمن نازعنی فیهما أدخلته ناری ولا أبالی روی عن أبی هریرة انه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم وجیوشه اذا علوا الثنایا کبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة علی ذلک مثنوی ﴿جوبد و زند هشدی آن خودو بست * وحدت محضست آن شرکت کیست﴾ (المعنی) لما انک تکون بالله حیا ذالک أنت هو أی لما تعرض عن وجودک الموهوم وتفنی نفسک ومقتضیاتک الحیوانیة حتی تجد مرتبة موتوا قبل ان تموتوا وتحیا بالله تتصف بأوصافه تعالی وتتخلق بأخلاقه تعالی ولم یبق لوجودک ثانیة الکبر والانانیة فتکون بهذا الفناء أنت هو

ووجودك آلة له تعالى فيكون فى الحقيقة الوجود والتصرف له تعالى و وجودك بمثابة آلة له على نحوى العبد ومايملكه كان لمولاه فلا تبقى اثنينية ولا مغايرة لان العبد فى حكم البيت فان هذه المرتبة وحدة محض حتى تكون شركة لان العبد فى القول والفعل وفى جميع الاحوال آلة ملاحظة وأمر اعتبارى وهذا لايفهم بالمقال بل يفهم بالحال ولهذا قال مثنوى ﴿شرح اين در آينهٔ اعمال جو * كه نيايى فهم آن در گفت وگو﴾ (المعنى) شرح هذا الحال الطلبه فى مرآة الاعمال لانك لاتفهمه فى القيل والمقال لان هذه الحالة حال ليست قالا ولا يظهر الحال الا بازالة الكبر والنخوة والعجب والرياسة والذهاب على جادة الشريعة المحمدية بكمال العبودية فاذا وصلت لمرتبة الكمال فهمت هذه الاسرار والله الهادى مثنوى ﴿كر بكويم آنچه دارم در درون * بس بجكرها كردد اندر حال خون﴾ (المعنى) ذالك الذى امسكه فى جوفى ان قلته و بينته من هول وهيبة تلك الاحوال والاخبار تكون الكبود على الغور ردما وأراد بالاحوال أحوال الكبر والنخوة ومايتبع منها فانها كلها موجبة الشركة لله تعالى والخلاص منها صعب ولا ينجو منها الا أرباب القلوب مثنوى ﴿بس كنم خود زير كان را اين بسست * بانك دوكردم ا كردرده كسست﴾ (المعنى) بعد أفعل الفراغ من بيان الاحوال والاخبار التى هى فى جوفى ومن شرحها الان هذا القدر الذى بينته كاف للاذكياء على نحوى العاقل تكفيه الاشارة لانى صوت مرتين وكررت هذا المعنى حتى ينتبه الذى ليس له كمال عقل ان كان فى القرية أحد يكفيه هذا ثم رجع الى قصة هامان فقال مى ﴿حاصل آن هامان بدان كفتار بد * اينچنين راهى بران فرعون زد﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذالك هامان بكلامه القبيح قطع الطريق على فرعون اى رده عن اتباع موسى بعد عليه بصدق ماقاله سيدنا موسى له مثنوى ﴿لقمهٔ دولت رسيده نا دهان * اوكلوى او بريده نا كهان﴾ (المعنى) وصلت لقمة الدولة الى فم فرعون وذالك هامان قطع حلقومه بغتة وحرمه من ذوق الايمان مى ﴿خر من فرعون راداد او بباد * هيچ شه را اينچنين صاحب مباد﴾ (المعنى) و يبدو فرعون اعطاه هامان لواء لايجعل الله مصاحب ووزير السلطان مثل هذا ابدا فانه يمنعه عن الصراط المستقيم ويحرمه السعادة الابدية ﴿نوميد شدن موسى عليه السلام از ايمان فرعون بجايافتن سخن هامان در درون فرعون﴾ هذا فى بيان قطع أمل موسى عليه السلام من ايمان فرعون بسبب استحكام قول هامان فى جوف فرعون مثنوى ﴿كفت موسى لطف بنمود يم وجود * خود خداوندى ديت را روزى نبود﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى عليه السلام يافرعون نحن أريناك لطفا وكرما لكن ذالك اللطف والجود لم يكن نصيبا لسلطانك ولو قبلته لكنت سلطانا مؤبدا وسعيدا سرمدا مى ﴿آن خداوندى كه نبود راستين * مرورا فى دست دان فى آستين﴾ (المعنى) تلك السلطنة التى لاتكون منسوبة للصدق لاتعطيك يدا ولا كما يعنى لا أصل لها ولا

فرع عالها وبست هی محن اقدرة مثنوی ﴿آن خداوندی که دزدیده بوده ﴿ دل و بی جان وبی دیده بوده ﴿ (المعنی) وتلك السلطنة التی تکون سرقة تکون بلا قلب ولا روح ولا بصر یعنی السلطنة المسترقة لا استقامة ولا رأی ولا تدبیر لها صورة بلا معنی کمیت فلیه بال هی ﴿آن خداوندی که دادندت عوام * باز بستانند از تو همچو وام ﴿ (المعنی) وتلك السلطنة التی اعطاکها العوام تکون بعدك کالدین قائم یلیه طرك ان السلطنة الامن خوفهم منك او ترجیم احسانك لدوامها ولا یغتربها الیه یحتاجه اذا کان الامر کذا هی ﴿ده خداوندی عاریت چون بود * تا خداوندیت بخشد متقی ﴿ (المعنی) اعط السلطنة المستعارة من الخلق لحق وکن متقیا یوحد انیة الله تعالی واشتغل بعبودیته حتی یهبك سلطنة منقطعا علیها باقیة أبد الآباد لا ینازع علك فیها أحد کسلطنة خاتم الانبیاء صلی الله علیه وسلم التی لم ینازعه فیها أحد ومن نازعه فیها کان مغلوبا علی کل حال ولهذا قال ﴿منازعت امیران عرب با مصطفی صلی الله علیه وسلم که ملك را مناسبت کن تا نزاعی نباشد وجواب فرمودن مصطفی صلی الله علیه وسلم هر دو را در امارت و بحث ایشان از طرفین ﴿ هذا فی بیان منازعة امراء العرب فی حضور الرسول صلی الله علیه وسلم قالوا لهم اقسم هذا الملك بیننا حتی لا یکون بیننا نزاع وفی بیان جواب الرسول صلی الله علیه وسلم لهم قائلا أنا مأمور فی هذه الامارة من طرف الحق جل وعلا حکمنا من الطرفین مثنوی ﴿آن امیران عرب کرد آمدند * نزد پیغمبر منازع می شدند ﴿ (المعنی) أمراء العرب اجتمعوا وسار وا الی حضور الرسول صلی الله علیه وسلم متنازعین وقائلین مثنوی ﴿تو امیری هر یکی از ما بهم أمیر * بخش کن این ملك وبخش خود بکیر ﴿ (المعنی) یا رسول الله أنت أمیر وحاکم علی کل أمیر منا اقسم هذا الملك واجعل لکل حصة أی خذها لا نزاد فولا تخصات مثنوی ﴿هر یکی در بخش خود انسانی جو * تو ز بخش ما در دست خود مشو ﴿ (المعنی) من حصة کل من هذه الامراء اطلب الانصاف ومن حصتنا اغسر یدیك أی لا تتعرض لحصتنا حتی لا تنازعك هی ﴿کفت میری هر مرا حق داده است * سر و رجل جمله را خم کرده است ﴿ (المعنی) قال لهم الرسول صلی الله علیه وسلم مجیبا علی التحقیق الامارة اعطانی ایاها الحق جل وعلا وجعلنی علی جملة العالم رئیسا وخالق جملة الموجودات وجعلنی علیهم أمیرا وقال تعالی هی ﴿کین قرن احمد ست و دور او * هین بکیرید امر او را قوی ﴿ (المعنی) هذا القرن قرن أحمد والدور والزمان دوره وزمانه یخلق تیقظوا واتقوا الله تعالی ولا تخالفوا أمر رسوله وأطیعوه قال الله تعالی من یطع الرسول فقد أطاع الله وقال انا أرسلناك بالحق بشیرا ونذیرا مثنوی ﴿تو کفتندش که ما هم زان قضا * حاکمیم و داد امیری ما ز خدا ﴿ (المعنی) قال ذلك الفوم علی سبیل الجدال لحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم نحن حکام من القضاء الالهی واعطاء

الله أيضا الامارة فبأى وجه استثنيت نفسك فكيف يصح هذا وكيف يثبت معى ﴿ گفت ليكن مرمرا حق مالك داد * مرشمارا عاريت از بهر زاد ﴾ (المعنى) قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لكن على التحقيق اعطانى الله تعالى هذه الامارة ملكا واعطاها لكم عارية لاجل التوليد أى اعطانى الامارة ملكا من الازل وانتهى الى لوح القضاء بالاصالة واعطاكم اياها لاجل التناسل عارية فتصرفتم فى الممالك بواسطتكم انتظم العالم والاحوال فهى فى لوح القضاء عارية تزول بزوال العالم ولا يفنى ملكى أبدا مثنوى ﴿ ميرئ من تا قيامت باقيست * ميرئ عاريتى خواهد شكست ﴾ (المعنى) امارتى باقية الى القيامة وأما الامارة العارية ستنكسر حكومتها يوما من الايام مثنوى ﴿ قوم گفتند اى اميران فزون * مكو چيست حجت برفزون جوئى تو ﴾ (المعنى) قال القوم وهم أمراء العرب بنا استمعوا من الرسول ما استمعوا يا أميرا لا تقل قولا زائدا ما حجتك لطلب الزيادة يعنى ما الدليل والحجة على علوك علينا حتى نتبعك ونؤمن بك مثنوى ﴿ در زمان ابرى برآمد زامر مر * سيل آمد كشت آن اطراف پر ﴾ (المعنى) فى الحال ظهر سحاب وأتى من الامر المرسيل وملأ تلك الاطراف يعنى من أمر الله المر الذى بصورة القهر الالهى فى الحال أتى سحاب ومال سيل وامتلأت الأطراف به مثنوى ﴿ رو بشهر آورد سيلى بس مهيب * اهل شهر انفان كنان جمله رعيب ﴾ (المعنى) والسيل زائد الهيبة والعظم أتى بوجهه الى البلدة وتوجه اليها وجملة خلق البلدة حالة كونهم مرعوبين تضرعوا الى الله تعالى مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه وقت امتحان * آمد اكنون تا كمان كرد دعيان ﴾ (المعنى) فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياقوم هذا وقت الامتحان أتى الآن حتى يكون الظن عيانا ان كنتم من قضاء الله أمراء بالاصالة ادفعوا هذا السيل مثنوى ﴿ هر اميرى نيزهٔ خود در فكند * تا شود در امتحان آن سيل بند ﴾ (المعنى) كل أمير وضع على السيل نيزته حتى تكون نيزته فى الامتحان رابطة للسيل لئلا يذهب الى البلدة والنيزة بكسر النون الشدة الحربية مثنوى ﴿ بس قضيب انداخت در روى مصطفى * آن قضيب معجز فرمان روا ﴾ (المعنى) بعد رمى المصطفى فى السيل قضيبا وذلك المعجز قضيب ماضى الامر أو قضيب معجزته أى معجز الخلق وغالبهم هى ﴿ نيزها را هم چو خاشاكى ربود * آب تيز سيل پرجوشش عنود ﴾ (المعنى) بعد تلك الامراء خطف السيل حرابهم مثل الشئ الخسيس الحقير ذا السرعة ماء السيل الغائر العنود مثنوى ﴿ نيزها كم گشت جمله وان قضيب * بر سر آب ايستاده چون رقيب ﴾ (المعنى) جملة الحراب محيت والحال ذلك القضيب المبارك كالرقيب على رأس الماء سد مجرى الماء عن البلد مثنوى ﴿ زاهتمام آن قضيب آن سيل رفت * رو بكرد انيد سيلاب و برفت ﴾ (المعنى) ومن همة واهتمام ذلك القضيب ذلك السيل العظيم دار وجهه وذهب ذلك السيل جانب الصحراء مثنوى ﴿ چون

بدیدند از وی آن امر عظیم * پس مقر گشتند آن میران زبیم ﴿(المعنی) انما رأی هؤلاء الامراء منه علیه الصلاة والسلام ذلک الامر العظیم والمعجزة الباهرة بعد تلک الامراء صاروا من خوفهم مقرین بنبوته ومصدقین برسالته مثنوی ﴿جزسه کس کهحقد ایشان چیره بود * ساحرش گفتند وکاهن از جحود﴾ (المعنی) غیر ثلاث نفر کان حقدهم وحسدهم غالبا علیهم ومن زیادة جحودهم وانکارهم قالوا لحضرته علیه السلام ساحر وکاهن مثنوی ﴿ملک بر آسنه چنین باشد ضعیف * ملک برروسته چنین باشد شریف﴾ (المعنی) الملک بر بسته بمعنی العارضی یکون ضعیفا والملک بروسته بمعنی الاصلی یکون شریفا مثنوی ﴿نیزه هارا کرم دیدی بانقضیب * نام شان بین نام او بین ای نجیب﴾ (المعنی) وان لم تر الحراب مع القضیب قال الجوهری الحربة واحدة الحراب فانظر لآثار العرب کیف محی اسمهم ولم یبق له أثر وانظر بالنجیب لاسم الرسول کیف یزداد کل یوم شرفا مثنوی ﴿نام شاهان سیل تیزرا نبرد * نام او رود وات تیزش نخورد﴾ (المعنی) وموت ملوک العرب بمثابة سیل سریع اذهب اسمهم حتی لم یبق منه ولا من امارتهم أثر ولکن اسمه الشریف ودولته الابدیة الفویة لم تمت مثنوی ﴿پنج نوبت می زنندش بردوام * هم چنین هر روز وزار وزنام﴾ (المعنی) یضربون له صلی الله علیه وسلم علی الدوام خمس نوبات وأرادوا بالنوبة الاذان کذا کل یوم الی یوم القیام مثنوی ﴿کرتراعقاست کردم لطفها * ورخری آوردهام خررا عصا﴾ (المعنی) ویا فرعون ان کان لک عقل تعلم انی أفعل لک لطفا وان کنت حمارا أتیت للحمار بعصا مثنوی ﴿آنچنان زین آخرت بیرون کنم * کزعصا کوش وسرت پرخون کنم﴾ (المعنی) کذا من اصطبل هذه الدنیا أخرجک ومن العصا اجعل أذنک ورأسک ملوثین بالدم مثنوی ﴿اندرین آخر خران ومردمان * می نیابند از جفای تو امان﴾ (المعنی) وفی اصطبل هذه الدنیا الحمر والناس لا یجدون من جفاک الذی جورک أمانا ولا نجاة فلزم خروجک من اصطبل الدنیا لیستریح الناس ویأمنوا من جفاک مثنوی ﴿تلک عصا آوردهایم بهر ادب * هرخری را کونیاشد مستحب﴾ (المعنی) هذه عصا لأجل التأدیب أتیت بها لکل حمار سیرة أحق ان لم یکن مستحبا ومقبولا ومؤدبا مثنوی ﴿اژدهایی می شود در قهر تو * کژدهایی کشتهٔ در فعل وخو﴾ (المعنی) عصا عظیمة تکون حیة کبیرة لاجل قهرک لانک یا فرعون فی الفعل والطبیعة صرت حیة عظیمة هی ﴿اژدهای کوهیی تو بی امان * ایلک بنگر اژدهای آسمان﴾ (المعنی) یا فرعون مثلا أنت حیة وثعبان جبلی لک قوة عظیمة لکن انظر الی حیة السماء کیف تطیع أمری وکیف تهجم علیک مثنوی ﴿این عصا ازدو زخ آمد چاشنی * که هلا بنگر برآمد روشنی﴾ (المعنی) وهذه العصا من النار تعطی طعم العذاب فکما ان النار خلقها التعذیب العصاة فی الآخرة کذا الله تعالی خلق هذه العصا أیضا لعذابک فی الدنیا هلا أی تنبه

يا فرعون واهرب من ظلمة الكفر والمعصية الى الضياء أى نور ربنا بعقر رسول الله يعنى التجئ الى الله ورسوله مى ﴿ ورنه درمانى تو در دندان من * مخلصت نبود ز در بندان من ﴾ (المعنى) وان لم تهرب الى ضياء نور ربنا يعنى تبقى فى سن عذابى أى نحتمه لا خلاص لك من تغورى أى أسد عليك كل باب تريد فتحه لا خلاص لك من تعلقات عذابى فى الدنيا والآخرة لانى أنا لك من الله تعالى رسول يقهرك الله بالعذاب الأليم فى الدنيا والآخرة ان خالفتنى مثنوى ﴿ اين عصا بى بود اين دم اژدهاست * تا نكوبى دو زخ پر دندان كجاست ﴾ (المعنى) هذه عصا لكن الآن هى حية حتى لا تقول اين جهنم الله تعالى فان عذاب الدنيا أثر عذاب جهنم فى الآخرة وهكذا حال كل ظالم مع كل ولى اذا عرف الولى عذاب الله لظالم لا يقول أين هو فان الله جعل البحر على فرعون وقومه نارا وقال أغرقوا فأدخلوا نارا ﴿ در بيان آنكه شما را بى قدرت حق نه پرسد كه بم شست ودوزخ كجاست ﴾ هذا فى بيان ان كل فاهم قدرة الحق لا يسأل أين الجنة وأين النار لان الله تعالى اذا أراد يجعل فى آن واحد محلا نارا وجنة مثنوى ﴿ هر كجا خواهد خدا دوزخ كند * اوج را بر مرغ دام وفخ كند ﴾ (المعنى) كل مكان أراد الله تعالى يجعله نارا ويجعل اوج السماء على الطير رباطا وفخا فلا تظن ان عذاب الله مخصوص بالآخرة بل يضع الظالم فى الآخرة فى النار ويعذبه فى الدنيا بأنواع العذاب مثنوى ﴿ هم زدندانت بر ايد دردها * تا نكوبى دوزخ ست واژدها ﴾ (المعنى) والله تعالى يظهر يا فرعون من اسنانك وأضراسك أوجاعا حتى تقول من شدة وجعك لهذه الامراض نارا وحية عظيمة فتكون كأنك ذقت عذاب النار ولا حاجة لتسليط أحد عليك مثنوى ﴿ يا كند آب دهانت را عسل * كه بكوبى كه بم شست وحنظل ﴾ (المعنى) أو يجعل ماء فمك عسلا حتى من شدة تلذذك تقول هذه الحالة جنة وحنظل مثنوى ﴿ از بن دندان بر و بان شكر * تا بدانى قوت حكم وقدر ﴾ (المعنى) وينبت من أسفل سنك سكرا حتى تعلم قدرة وقوة الحكم والقدر مثنوى ﴿ بس بدندان بى كنا هانرا مكز * فكر كن از ضربت نا محترز ﴾ (المعنى) فاذا علمت يا ظالم قدرة وحكم الله تعالى لا تعض المظلومين بأسنانك وافكر من الضربة التى لا تحترز ولا تخاف ولا تهاب تأتى لك من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ نيل را بر قبطيان حق خون كند * سبطيان را از بلا محصون كند ﴾ (المعنى) ومن قدرة الله تعالى يجعل النيل على قوم القبط دما ويحصن الاسباط ويحفظهم من البلاء والابتلاء والحصن القلعة مثنوى ﴿ تا بدانى پيش حق تميز هست * در ميان هوشيار راه ومست ﴾ (المعنى) لتعلم ان عند الله تميزا بين العاقل وبين السكران بحب ما سوى الله كالاسباط والقبط ولعلم السالك ويميز الصلحاء من الخبثاء والسالك فى الطريق من المتقاعد فى كل زمان ويعلم ان الله مقبل على من أطاعه ومعرض عمن عصاه مثنوى ﴿ نيل تميز از خدا آموخت ست * كه كشاد آن را واين را سخت ست ﴾

(المعنى) النيل المبارك أعلم من الله تعالى الفرق والتمييز بان انفتح على الاسباط والغلق على القبط حتى نجا بنو اسرائيل وغرق فرعون وقومه الكافرون مثنوى ﴿لطف او عاقل كند سر نيل را * قهر او ابله كند قابيل را﴾ (المعنى) لطفه تعالى يجعل النيل عاقلا مع انه لم يكن من ذوى العقول ليميز أحباء الله من أعدائه وقهره تعالى يجعل قابيل أحد أولاد آدم ابله بحرمانه لم يميز بين الحق والباطل مع كونه عاقلا فقتل أخاه وتحير كيف يصنع فحمله على ظهره أياما حتى رأى غرابا يبحث فقال ذلك الوقت يا ويلتى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فادفنه مثنوى ﴿در جمادات از كرم عقل آفريد * عقل از عاقل بقهر خود بريد﴾ (المعنى) والله تعالى من كرمه خلق فى الجمادات عقلا حتى فرقت الجمادات المحب من العدو والحسن من القبيح ولكن بسبب قهره قطع العقل من العاقل حتى اعترف الكفار فى النار وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير أى ان الله تعالى مع كون الكافر عاقلا ومن شأنه الفرق والتمييز جعله ابله بسبب قهره والجماد من لطفه وكرمه مع كونه لم يكن من شأنه العقل اعطاه عقلا يميز أهل الخير من أهل الشر مى ﴿در جماد از لطف عقلى شد پديد * وز نكال از عاقلان دانش رميد﴾ (المعنى) ومن لطف الله تعالى أظهر فى الجماد عقلا عظيما ومن نكال الله تعالى وعذابه فر العلم من العقلاء حتى صار واجها الا مثنوى ﴿عقل چون باران بامر آنجا بريخت * عقل اين سو خشم حق ديد وگريخت﴾ (المعنى) العقل مثل المطر بأمر الله تعالى انسكب وامطر فى الجمادات حتى صار وا أصحاب عقل زائد والعقل فى هذا الجانب أى جانب العقلاء رأى غضب الله تعالى وفر من ذلك الجانب لان الله تعالى بقهره يسلب أرباب العقول عقولهم ويجعلهم فى أودية الضلالات متحيرين مثنوى ﴿ابر وخور شيد وهم و نجم بلند * جمله بر ترتيب آيند و روند﴾ (المعنى) السحاب والشمس والقمر والنجم العالى جميعهم يأتون على ترتيب واحد ويذهبون أى كل منهم ثابت فى خدمته مثل أصحاب العقول لا يتعدى ما أمر به مثنوى ﴿هر يكى ناپد مكر در وقت خويش * كه نه پس ماند ز هنگام و نه پيش﴾ (المعنى) لا يطلع كل واحد من المذكورات ولا يظهر الا فى وقته المعين له لا يتخلف عن وقته ولا يتقدم وهذا جواب لمن يسأل عن الجمادات ويثبت لهم عقلا وحركة وخدمة مثنوى ﴿چون نكردى فهم اين راز انبيا * دانش آور دند در ستك و عصا﴾ (المعنى) لأى شئ لا تدرك ولا تفهم هذا المعنى من الانبياء والحال انهم صلى الله عليهم وسلم أتوا بالعصا والحجر بالعلم والادراك وأثر نطقهم فى الحجر والعصا ولم يؤثر فيك تكلم الحجر مع خاتم الانبياء ومع سيدنا يحيى والعصا لموسى عليهم الصلاة والسلام وما كان هذا الا مثنوى ﴿تا جمادات ذكر رابى اياس * چون عصا وستك دارى از قياس﴾ (المعنى) حتى تعلم وتمسك وتفرض الجمادات الاخر بلا اياس ظاهرين مثل العصا والحجر من جهة القياس أى تقيس سائر الجمادات على الحجر

والعصا لان القليل يدل على الكثير والجزء يدل على الكل مثنوى ﴿طاعت سنك وعصا ظاهر شود * وازجمادات ذكر مخبر شود﴾ (المعنى) فاذا تيقنت ظهر لك طاعة الحجر والعصا وتكون مخبرة لك عن سائر الجمادات يعنى اذا ظهر لك طاعة الحجر والعصا لله ولرسله فتكون مخبرة وقائلة لك عن سائر الجمادات مثنوى ﴿كه زيزدان آكهيم وطايعيم * ماهمه بى اتفاق ضايعيم﴾ (المعنى) نحن من الله تعالى يقظون وطايعون لا وأمره وكنا بالاتفاق غير ضائعين بل جعلنا له مسبحون ولحكمه طائعون ولكمال قدرته مشاهدون ما خلقنا عبثا قال الله تعالى قالتا أتينا طائعين وقال ربنا ما خلقت هذا باطلا وقال أفحسبتم انما خلقناكم عبثا مى ﴿هم جواب نيل دانى وقت غرق * كه ميان هردو امت كرد فرق﴾ (المعنى) والحجر والعصا يقولان اعلم سائر الجمادات أيضا مثل ماء النيل وقت الغرق بانه فرق وميز بين كل من قوم موسى وقوم فرعون مى ﴿چون زمين دانيش دانا وقت خسف * در حق قارون كه قهرش كرد ذف﴾ (المعنى) تلك الجمادات الأخر تعلمها مثل الارض عالمة وقت الخسف فى حق قارون أن ذلك القهر الالهى نسفه وأهلكه وميزته مع توابعه من غيره مثنوى ﴿چون فركه امر بشنيد وشتافت * پس دو نيمه كشت برچرخ وشكافت﴾ (المعنى) وكالقمر سمع أمر الله واستعجل فصار على الفلك قطعتين وانشق قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر مى ﴿چون درخت وسنك كاندر هر مقام * مصطفى را كرده ظاهر السلام﴾ (المعنى) وكالشجر والحجر فى كل مقام ظاهرا سلمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور فى السير ومنتشر فى العالم كانتشار الشمس وسط النهار لان الله تعالى قال فى سورة الاسراء (تسبح له) تنزهه (السموات السبع والارض ومن فيهن وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا (بحمده) أى يقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس بلغتكم انتهى جلالين قال نجم الدين واعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة هى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل ان لكل ذرة من ذرات الوجود لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح والحمد تنزيها لصانعه وبارئه وحمدا له على ما أولاه من نعمه وبهذا اللسان نطق الحصى فى يد النبى عليه السلام وبهذا تنطق الارض يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث أخبارها وبهذا يشهد اجزاء الانسان وابعاضه عليه يوم القيامة ويقولون أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ وبهذا اللسان نطقت السموات والارض حين قالتا أتينا طائعين وأما الفلاسفة فذهبوا الى البحث والجدال وليس له شرع يقول ﴿بحث كردن سنى وفلسفى وجواب دهرى كه منكر الوهيت است وعالم را قديم مى كويد﴾ هذا فى بيان بحث السنى مع الفلسفى وفى جواب الدهرى بانكار الالوهية وذهابه لقدم العالم

مثنوی ﴿دی یکی می گفت عالم حادثست * فانیست این چرخ وعرش وفارشست﴾ (المعنی) امس قال واحد وأراد به المؤمن السنی العالم حادث وهذا الفلک فان والحق تعالی له وارث ودلیله یوم تشقق السماء بالغمام و یوم نطوی السماء وللہ میراث السموات والارض وکل شیء هالک الا وجهه می ﴿فلسفی گفت چون دانی حدوث * حادثی ابرجون داند غیوث﴾ (المعنی) فلسفی قال للسنی کیف تعلم حدوث العالم وکیف یعلم الغیوث حدوث السحاب لان ظهور الغیث مؤخر عن ظهور السحاب وأنت آباؤک وأجدادک رأوا هذا العالم علی هذه الهیئة مستمرا مثنوی ﴿ذرهٔ خود نیستی ازانقلاب * توچه می دانی حدوث آفتاب﴾ (المعنی) وأنت لست من دور الافلاک وانقلابها ذرة فأنت کیف تعلم حدوث الشمس والافلاک وهل یمکن للذرة التی هی کلاشیء معرفة حدوث وانقلاب الافلاک مثنوی ﴿گر مکی گاندر حدث باشد دفین * کی بداند آخر و بدوزمین﴾ (المعنی) دودة صغیرة فی النجاسة متکونة ومدفونة متی تعلم آخر الارض و بدأها وأنت متی تعلم بدایة ونهایة هذا العالم مثنوی ﴿این تقلید از پدر بشنیدهٔ * از حماقت اندرین پیچیدهٔ﴾ (المعنی) وأنت یاسنی استمعت هذا الکلام من أبیک بالتقلید ومن حماقتک دخلت علی المعنی المتعلق بحدوث هذا العالم مثنوی ﴿چیست برهان بر حدوث این بگو * ورنه خاموش این فزون کو بی مجو﴾ (المعنی) قل ما البرهان علی حدوث هذا العالم والا اسکت ولا تطلب قول الزیادة علی هذا می ﴿گفت دیدم اندرین بحث عمیق * بحثی می کرد مذروزی دو فریق﴾ (المعنی) قال السنی لذلک الفلسفی یامنکر الالوهیة أنا رأیت یوما فریقین یتحاثان فی هذا البحر العمیق والمشار الیه حدوث وقدم وعبد أو معاد العالم واثبات وجود واجب الوجود ووقع بینهما عظیم قال وقیل ونزاع وجدال می ﴿در جدال ودر خصام ودر ستوه * کشت هنگامه بر آن دو کس گروه﴾ (المعنی) وفی وقت الخصام والجدال والعی والتعب والعجز والاضطراب اجتمع علی ذلک الفریقین هنگامة گروه أی جمعیة احزاب بمعنی خلق عظیم مثنوی ﴿من بسوی جمع هنگامه شدم * اطلاع ازحال ایشان بستدم﴾ (المعنی) أنا ذهبت جانب الجمعیة وأخذت الاطلاع من حالهم واستمعت بحثهم مثنوی ﴿آن یکی می گفت کردون فانیست * بی گمانی این بنا را بانیست﴾ (المعنی) وذلک الواحد منهم وهو السنی قال السماء فانیة و بلا شک لهذا البناء بان یعنی هذا العالم بناء حادث وله صانع والصانع هو واجب الوجود مثنوی ﴿وآن دگر گفت این قدیم و بی گمان * نیستش بانی و بانی و بنیست﴾ (المعنی) وذلک الغیر وهو الفلسفی قال للسنی هذا العالم قدیم و بلا وقت ولا زمان أی لا مجال للسؤال عنه متی بنی لانه لا بانی له بل الباقی له ذاته یعنی هذا العالم قدیم بالذات لا احتیاج له الی الصانع ولا أول له ظهر بتاثیر وتصرف العناصر والموالید فیه مثنوی ﴿گفت منکر کشتهٔ خلاق را * روز

وشب آرنده ورزاق را ﴿ (المعنى) قال السنى للفلسفى يا سفيه أنكرت الخلاق وأنكرت الذى هو آت بالليل والنهار و بالارزاق لجميع الموجودات مثنوى ﴿ كفت بى برهان نه خواهم من شنيد * آنچه كويى آن تقليدى كزيد ﴿ (المعنى) قال الفلسفى للسنى أنا هذا الكلام لا أطلب أن أسمعه بلا برهان وذلك الذى تقوله أنا لا أختاره بالتقليد بل ان كان لك حجة مطابقة للمعقول أوردها مثنوى ﴿ هين بيار وحجت و برهان كه من * نشنوم بى حجت اين را در زمن ﴿ (المعنى) و يا سنى تيقظ وأت بالحجة والبرهان عجالة لانى لا أقبل فى الزمان هذا الكلام بلا حجة ولا أسمعه فلما علم السنى ان الفلسفى لا يلزم بالقال أحاله على حال سره مثنوى ﴿ كفت حجت دردرون جانست * دردرون جان نهان برهانست ﴿ (المعنى) قال السنى للفلسفى ان حجتى والالوهية الحجة فى سرى وبرهانى فى روحى مخفى يعنى ايمانى وجدانى وذوقى مثنوى ﴿ تونمى بينى هلال از ضعف چشم * من همى بينم مكن بر من توخشم ﴿ (المعنى) وأنت يا أحمق من ضعف بصر عينك لا ترى الهلال أما أنا أراه فلا تسكن على غضبا نا لان بصر بصيرتك لم يكن مكملا بنور اليقين فلا ترى هلال ايمانى فى سماء قلبى وتقيسنى عليك يا أعمى المخفى عليك ظاهر على مثنوى ﴿ كفت وكو سيار كشت وخلق كيج * درسرو يا بان اين چرخ بسيج ﴿ (المعنى) وصار القيل والقال بينهم كثيرا وتحيرا الخلق فى هذا الفلك المهيأ وفى أوله وآخره وفى قدمه وحدوثه على ان كيج بكسر الكاف بمعنى التحير و بسيج هنا بمعنى المهيأ والمزين مثنوى ﴿ كفت يارا ان در دردونم جنست * بر حدوث آسمانم آيتست ﴿ (المعنى) وقال السنى للخلق يا أصحاب فى جوفى حجة عظيمة وتلك الحجة على حدوث السماء لى آية عظيمة مثنوى ﴿ من يقين دارم نشانش آن بود * مر يقين دانرا كه در آتش رود ﴿ (المعنى) أنا أمسك من حدوث الفلك يقينا وعلامة ذلك اليقين تحقيقا لامسك اليقين أنه بلا خوف ولا خشاش يذهب فى النار مثنوى ﴿ در زبان مى ناىد آن سحت بدان * همچو حال سر عشق عاشقان ﴿ (المعنى) واعلم ان تلك الحجة والبرهان لا يأتيان على اللسان كحال سر عشق العاشقين كأنه يقول فى قلبى يقين ان هذه الافلاك محدثة ولها خالق وخالقها واجب الوجود وعلامة ان لصاحب اليقين بوجود الصانع الذهاب فى النار وترك القيل والقال وان الله خالق كل شئ ومؤثر فيه خلافا للطبيعية فان أهل السنة والجماعة قالوا النار ليست محرقة بالطبع بل محرقة بارادة الله تعالى وتأثيره فان من اعتقد هذا تقرر له اليقين الكامل فى قلبه فاذا تحقق بهذا الاعتقاد ودخل النار لا تضره النار الا بارادة الله تعالى وهذا محل امتحان المؤمن اعتقاده وايمانه بأن الله مختار ومريد فمن شدة اعتقاده عليه مثلا وفرضا لو دخل النار لأزال الله طبعها فكانت عليه بردا وسلاما وهذا فى القلب حجة وبرهان لا يأتى على اللسان ولا يسعه البيان كما ان سر وكيفية وحال عشق العشاق لا يأتى للنطق والبيان لانه أمر وجدانى ومن لم يذق لم يدر مثنوى ﴿ نيست پيدا

سر وكفت وكوى من * جز كذردى ونزارى روى من ﴾ (المعنى) وأنا سر قالى وقيلى ليس ظاهرغير اصفرار وجهى ونحالة جسمى قال الله تعالى سيماهم فى وجوههم من أثر السجود قال نجم الدين أى المحبين فانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين مى ﴿ اشك خون بررخ روانه مى دود * حجت حسن وجمالش مى شود ﴾ (المعنى) الدمع الممزوج بالدم جار على وجهى وخدى وهو يكون حجة حسن وجمال المعشوق قال البوصيرى (لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * فكيف تنكر حبا بعد مشهدت * به عليك عدول الدمع والسقم * مثنوى ﴿ كفت من اينها ندانم حجتى * كه بود در پيش عامه آيتى ﴾ (المعنى) قال القاضى للسنى أنا لا أعلم هذه الكلمات التى قلتها حجة لتكون عند عامة الناس آية وحجة يحسن السكوت عليها مثنوى ﴿ كفت چون نقدى وقلبى دم زند * كه تو قلبى من نكويم ارجمند ﴾ (المعنى) ثم قال ذلك السنى لذلك القاضى مثلا لما يدعى النقد الخالص والقلب الزغل ويضرب الزغل نفسه ويقول الزغل للنقد الخالص يا نقد أنت زغل وغش وأنا حسن ارجمند منسوب للعزة على ان لفظ مند أداة النسبة أى محترم حسن مثنوى ﴿ هست آتش امتحان آخرين * كاندر آتش درفتند اين دو قرين ﴾ (المعنى) التمييز بين هؤلاء آخر الامر امتحان النار بان يقع فى النار هذا القرينان والخصمان فان المميز بين النقد والزيوف النار فالنقد يزداد حسنا والزيوف يحترق ويفنى مثنوى ﴿ عام وخاص از حال شان عالم شوند * از كمان وشك سوى ايقان روند ﴾ (المعنى) ذلك الوقت يقف العوام والخواص على حالهما ويخرجون من الشك ويذهبون جانب اليقين مثنوى ﴿ آب وآتش آمداى جان امتحان * نقد وقلبى را كه آن باشد نهان ﴾ (المعنى) يا روحى أتى الماء والنار امتحانا للنقد والقلب اذ الم يعلم حقيقتهما وكان حقيقتهما خفيا على الناس فيضعونهما فى النار أولا ثم يطفؤنهما بالماء فيصفو النقد الخالص ويسود الزيوف مى ﴿ تا من وتو هردو در آتش رويم * حجت باقى حيران شويم ﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت معا كل منا نذهب فى النار أو حتى يذهب كل منى ومنك فى النار وتكون حجة لباقى الحيارى وبرهانا ونعاين حقيقة حالنا مى ﴿ تا من وتو هردو در بحر اوفتيم * كه من وتو اين كره را آيتيم ﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت كل واحد منا نقع فى البحر حتى الناجى من الغرق يظهر صدقنا لان أنا وأنت لهذا الجماعة آية وعلامة مثنوى ﴿ هم چنان كردند در آتش شدند * هردو خود را بر تف آتش زدند ﴾ (المعنى) بعد كذا فعل السنى والقاضى وذهبا فى النار وضرب كل واحد منهما نفسه على حرارة النار مى ﴿ قلبى راسوخت وخا كستر بكرد * متقى را ساخت وتازه تر بكرد ﴾ (المعنى) فأحرقت النار القاضى وجعلته رمادا وذلك المتقى جعلته ممتزجا وملائما وأطرى وألطف من حاله الاول أى نضرته مى ﴿ آن خدا كويند مرد معتمد * رست وسوز يدا ندر آتش

آن دعی ﴾ (المعنى) وذلك القائل يارب رجل مدع اثبات الوحدانية لله تعالى نجا وذلك المدعى أى الباغى ولد الزنا وهو الفلسفى احترق وسط النار والناظر لحالهما تحقق بطلان الفلسفة وعلم ان الاشياء ليست على مقتضى طبائعها بل بتأثير خالقها فكان البحر على الاسباط نجاة وعلى القبط هلاكا مى ﴿ازه وذن بشنو اين اعلام را * كورئ افزون تر وان خام را﴾ (المعنى) ياسنى استمع من المؤذن الاعلام والاسماء الشريفة حين الاذان والاقامة وزد العمى على روح الغى وهو الفلسفى فانه أول النار بنار غضب نمرود وأنكر معجزات الانبياء وكرامات الاولياء واذا أخبره سنى عنهما قال له هل رأيت بعينك أو سمعت من الله والرسول فهذا دسيسة من معلمك وأستاذك والاعلام جمع علم والمذكور فى الاذان والاقامة اسم الله واسم رسوله على طريق الانفراد وأى مساغ لاستعمال المفرد بمعنى الجمع قيل أورد الجمع فى مقام المفرد للتفخيم أو لتكرار فى كل يوم وليلة مثنوى ﴿ كه نه سوز بده ست اين نام ازاجل * كش مسمى صدر بود ست واجل ﴾ (المعنى) بأن السنى لم يحترق ولم يمح من هذا الاسم الاجل لان مسماه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صار صدرا أجل كما هو فى حياته كذا سيبقى بعد رحلته فالاجل فى الشطر الاول بمعنى الموث بفتح الهمزة وتخفيف اللام وفى الشطر الثانى بتشديد اللام حذف التشديد هنا لاجل الوزن من الاجلال أى من عظمة اسمه الشريف وذاته لم يحرق النى فكما ان بدنه الشريف حرام على النار كذا وارثه الصادق حرام على النار مثنوى ﴿صد هزاران زين رهان اندر قران * بر دريده پرده اى منكران﴾ (الرهان) على وزن سنان جمع رهن وارتهنه الغلبة والبحث لانه اذا بحث احد مع آخر يضع رهنا فان غلب الباحث أخذه فان السنى وضع وجوده رهنا للنار مع الفلسفى واشترط ان لم أحترق فأنا صادق فى دعواى ان أراد الله تعالى وان كانت النار محرقة بالطبع احترقنا جميعا فصح مذهبك وعلم الناس (والقران) جمع قرن قال الجوهرى والقرن من الناس أهل زمان واحد وقال أيضا أقرن له أى أطاقه وقوى عليه قال الله تعالى وما كنا له مقرنين أى مطيقين (المعنى) فى كل قرن كم من مائة ألوف مثل نوع هذا البحث والغلبة والمقابلة تمزقت حجب منكرى الالوهية والنبوة والرسالة وصار مذهبهم باطلا وغلبوا وامتاز الحق من الباطل وخجلوا مثنوى ﴿چون كرو بستند غالب شد صواب * درد وام معجزات و در جواب﴾ (المعنى) لما ان السنى والفلسفى ربطا بحثا صار الصواب والحق غالبا فى دوام المعجزات والجواب فان الحق يعلو ولا يعلى عليه مى ﴿فهم كردم كانكه دعوى زد از سبق * وز حدوث چرخ پير وزست وحق﴾ (المعنى) وقال السنى حاكيا السنى آخر مثله فهمت ان ذاك الذى ضرب نفسا أى تكلم من السبق وحدوث الفلك مظفر الحق وغالب والذاهب لقدم العالم منكوب وفاسق فى دوام المعجزات والجواب للانبياء وغلبتهم على من عارضهم فى واجب الوجود وحدوث العالم

وان المؤثر هو الله تعالى بالدلائل الظاهرة والمعجزات الباهرة فمن الناس من آمن ظاهرا وباطنا ومنهم من أبطن الكفر وأظهر رسوم الشرع وقاية لنفسه وهلم جرا الى آخر الزمان وانقضاء الدوران مثنوى ﴿حجت منكر همارە زرد رو * يك نشان برصدق آن انكار كو﴾ (المعنى) حجة المنكر على الدوام اصفرار الوجه وضعف الحال ولا علامة أدل على صدق انكار المنكر من اصفرار وجهه وضعف حاله وقبح خصاله ومحو اسمه ورسمه بأيام قلائل ولبيان العلامة قال مثنوى ﴿يك منارە در ثناى منكران * كودرين عالم كه تا باشد نشان﴾ (المعنى) اين مأذنة ومنارة في هذا العالم حتى تكون آية وعلامة في ثناء المنكرين على صدق مدعاهم وهو قدم العالم وانكار واجب الوجود فلا آية تدل على صدقهم وأما النبي المصطفى والرسول المجتبى والنبي الاكرم والرسول المعظم يشهد كافة الناس بالملأ الاعلى ويقولون أشهد أن محمدا رسول الله ويا حبيب الله بأعلى الاصوات مثنوى ﴿منبرى كوكه درانجا مخبرى * ياد آردر وزكار منكرى﴾ (المعنى واين منبر هو يكون فيه وعليه مخبر أى خطيب يأتى بمدح منكر الالوهية والرسالة ويذكر اسمه وزمانه لكن مى ﴿روى دينار ودرم ازنامشان * تانيامت مى دهد زين حق نشان﴾ (المعنى) وجه الدينار والدرهم بسبب أسمائهم أى من أسماء الانبياء وخلفائهم الى القيامة تعطى من هذا الحق والصدق علامة مثنوى ﴿سكۀ شاهان همى كردد دكر * سكۀ احمد بيين تا مستقر﴾ (المعنى) سكة السلاطين كذا تفعل التبديل والتغير وانظر الى سكة أحمد صلى الله عليه وسلم مستقرة وثابتة الى القيامة يعنى سكة السلاطين وخطبهم متغيرة وأحمد صلى الله عليه وسلم اسمه باق وثابت فى الأذان والخطب والمجالس والمحافل وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم مستلزم ذكر اخوانه من النبيين والمرسلين مثنوى ﴿برزخ نقره ويار وى زرى * وانما برسكه نام منكرى﴾ (المعنى) على وجه فضة أو على وجه ذهب أربابه على سكة اسم منكر للانبياء كفرعون ونمرود وأمثالهما فان قيل ودراهم الافرنج مكتوب عليها صورهم ومنقوشة بأسمائهم اما لعدم بقائه فهو فى حكم المعدوم أو من أنكر جميع الانبياء لم يوجد نقش اسمه على درهم أبدا مثنوى ﴿خود مكيراين معجزچون آفتاب * صد زبان بين نام اوام الكتاب﴾ (المعنى) والحالات المبينة الى هنا نفسها لا تمسكوا بمعجزة وانظر الزائد عليها هذا المعجز مائة لسان كالشمس ظاهرة ومعجزة اسمها أم الكتاب وأراد بالمائة لسان حضرة القرآن لانه أصل الكتب الشرعية الذى نزل كل منها بلسان أهل ذلك الوقت وهذا القرآن مبين لجميعها مشهور وظاهر كظهور الشمس وسط النهار أو القرآن على لسان الصوفية ولسان الحكماء والعرفاء والعلماء ثابت فيه الحكمة العلمية والعملية فسره أهل كل لسان على لغاتهم وأوله كل فرقة ضالة على حسب مشاربهم وقس على هذا سائر الملل والنحل كأنه يقول يا ملحد فى لا تعد المعجزة الظاهرة معجزة بل انظر لصاحب مائة لسان البسط وفيه قل لئن اجتمعت الانس والجن

على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا والثابت فيه قل ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين مى ﴿زهره نى كس را كه يك حرفى ازان * نابدزدد يا فزايد در بيان﴾ (المعنى) لا قدرة لاحد على سرقة حرف من القرآن أو زيادة حرف في البيان أي التلاوة قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين مى ﴿يار غالب شو كه تا غالب شوى * يار مغلوبان مشو هين اى غوى﴾ (المعنى) ويا محمد كن للغالب قرينا حتى تكون غالبا وايانا أن تكون للمغلوبين صديقا فتكون أنت أيضا مغلوبا وأراد بالغالب الانبياء والاولياء وعلماء أهل السنة والجماعة وبالمغلوب أهل الكفر والفسق والبدع مثنوى ﴿جهت منكرهمين آمد كه من * غير اين ظاهر نمى بينم وطن﴾ (المعنى) حجة المنكر ودليله كذا أتى بأن قال أنا لا أرى غير هذا العالم الظاهر وطنا مثنوى ﴿هيچ نديدشد كه هر جا ظاهر يست * آن ز حكمتهاى پنهان مخبر يست﴾ (المعنى) وأما الذاهل المنكر لا يفتكر كل محل فيه ظاهر أي وطن ظاهر ذا الذاهل مخبر عن الحكم المخفية مثنوى ﴿فائدهٔ هر ظاهرى خود باطنست * هيچ ونفع اندر دواها كامنست﴾ (المعنى) لكل ظاهر فائدة هي باطنة ومخفية كالنفع كامن في الادوية يعني المنكر يقول لا أرى غير هذا العالم الظاهر وطنا وينكر حقائق الاشياء وخالقها ويقول لا مؤثر الا الطبائع الاربعة ولا يفتكر ان كل مكان فيه صورة ظاهرة فهي مخبرة عن حكمة خفية وما خلقت الصورة الظاهرة الا لاجل ظهور الحكمة الخفية فهي فائدة الظاهر الباطن ولا يعلم ان الادوية ما خلقت الا لاجل نفعها المستور تحتها ولهذا قال حاكيا عن ربه ﴿تفسير اين آيت ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق نيافريديم شان بهر دو همين كه شما بينيد بلكه بهر معنى وحكمت باقيه كه شما نمى بينيد آن را﴾ هذا في بيان تفسير هذه الآية قال الله تعالى في أوائل سورة الاحقاف ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق أي ما خلقناهم الا متلبسين بالحق يعني ما خلقناهم الا حالة كونهم متلبسين بمقتضى الحكمة ومبتغى العدلة فانه قدسنا الله بسره يقول لم نخلقهم أي السموات والارض وما بينهما لاجل الظاهر الذي تروونه بل خلقناهم لاجل المعنى والحكمة الباقية التي لا ترونها مثنوى ﴿هيچ نقاشى نكارد زين نقش * بى اميد نفع هرگز اين نقش﴾ (المعنى) وهل نقاش بلا أمل رشوة ونفع لاجل عين النقش ينقشه لكن لا ينقشه لذاته بل ينقشه لاجل النفع والمعنى مى ﴿بلكه بهر معنى همانان وكهان * كه بفرجوار هند ازاندهان﴾ (المعنى) بل النقاش والمصور ينقشه ويصوره لاجل سير المسافرين ولاجل تفرج الاطفال حتى يتفرجوهم ينجوا من الغصص مثنوى ﴿شادئ بچكان وياد دوستان * دوستان رفته را از نقش آن﴾ (المعنى) لاجل سرور الاطفال ولاجل تذكر الاصدقاء الذين هم في قيد الحياة الدنيا

من نقش تلك الاصدقاء الذين ذهبوا يعني ذلك النقاش والمصور ينقش ويصور نقوشه لاجل ان يراه الاطفال فيسروا ويتذكروا الاصدقاء الاحباب الذين مضوا لان الحبيب اذا بعد عن حبيبه ينقش صورته حتى اذا نظر النقش تذكره لان الدنيا جميعها بمثابة النقوش والصور والمسرور بها بمثابة الاطفال فاذا علمت ان كل نقاش لا ينقش شيئا الا بملاحظة النفع فكيف بالصانع القيوم هل يتصور ان ينقش العالم وينقش الانسان الذي هو عالم كبير بلا فائدة لا يتصور بل نقشه لحكمة ولمصلحة مثنوى ﴿هيچ كوزه كركند كوزه شناب * بهر عين كوزه نى بربوى آب﴾ (بوى) بضم الباء بمعنى الامل هنا ولو كان في الاصل بمعنى الرائحة (المعنى) وهل يفعل ويسرع صانع الكوز بكوزه لاجل عينه وذاته بلا أمل الماء أو غيره مثنوى ﴿هيچ كاسه كركند كاسه تمام * بهر عين كاسه نى بهر طعام﴾ (المعنى) وهل يفعل صانع الكاسة كاسته تماما لاجل مجرد عين الكاسة ولا يكون صنعه لها لمجرد وضع الطعام لا بل يفعل الكوز لاجل الماء والكاسة لاجل وضع الطعام ولو فعلها لاجل عينها لكانا بلا معنى عبثا لا فائدة لهما ومثال آخر مى ﴿هيچ خطاطى نويسد خط بفن * بهر عين خط نه بهر خواندن﴾ (المعنى) وهل يكتب الكاتب بالصنعة والفن لاجل عين وذات الخط لا بل لاجل القراءة أو التعليم كالحروف المقطعة التي يعلمون بها صورة الحروف على الانفراد ثم يجمعونها فتكون كلمة لتعلم حسن القواعد لان كل شئ لا يكون الا لمصلحة ولم يوجد أبدا لاجل صورته وذاته مثنوى ﴿نقش ظاهر بهر نقش غايبست * واندراى غايب دكر رايبست﴾ (المعنى) البتة النقش الظاهر لاجل النقش الغائب وذلك النقش الغائب لاجل غائب آخر وربط وعقد ووجد وظهر كذا عالم المثال ظهر لاجل عالم المثال وعالم المثال غائب لاجل عالم الملكوت وعلم جرا حتى الى العالم الاعمى فان صور الاشياء التي في عالم المثال عكوس عن الملكوت مأخوذة من عالم الملكوت مثنوى ﴿تا سه وچارم دهم برمى شمر * اين فوايد را بمقدار نظر﴾ (المعنى) كل من النقوش الظاهرة لاجل نقش غائب وهو بالنسبة للنقش الظاهر كالمعنى وذلك النقش الغائب مفيد وموجود لاجل نقش غائب حتى الثالث والرابع على هذا الاسلوب عده متسلسلا وعد هذه الفوائد على نوع واحد مقدار وسعك كلد واعرفه الظاهر لعلاج مرض النفس وشفاء النفس مستلزم الصحة وشفاء البدن وصحة البدن مستلزمة عملا آخر ما دنيويا وأخرويا فان كان سببا فهو مستلزم الجحيم وان كان حسنا فهو مستلزم النعيم والنعيم مستلزم رؤية الجسمال فاذا علمت ان جميع الموجودات بمقتضى العلم الازلي والحكمة البالغة كل منها للاخر تأثر وتأثير وعلية ومعلولية فانظر لكل شئ في مراتب وجوده فانسب المعلولية لما فوقه والعلية لما تحته حتى تنتهي الى واجب الوجود فان الربوبية والعلية ليست منحصرة الا في الحضرة الالهية فعلى هذا انعدام المعلول الواحد مستلزم انعدام جميع العلل والمعلولات ثم شرع يمثل لنا ان لكل ظاهر

فائدة مخفية بقوله مثنوى ﴿همچو بازيم اى شطرنج اى پسر * فايدهٔ هر لعب در تالى نگر﴾ (المعنى) كل لعب أثره وفائدته تابع للعب آخر وانظر عقب اللعب الاول اللعب التالى له أى الثانى فان اللعب الاول لاجل اللعب الثانى واللعب الثانى لاجل الثالث الى نهاية اللعب كلعب الشطرنج يا ولدى مثنوى ﴿اين نهاد ندبهر آن لعب نهان * وان براى آن وآن بهر فلان﴾ (المعنى) مثلا هذا اللعب الظاهرى فى الشطرنج وضعوه لاجل اللعب المخفى وذالك اللعب المخفى وضعوه لاجل لعب آخر وذالك لاجل اللعب الفلانى اذا أردت معرفة ارتباط الاشياء وتسلسلها فسه على آلات وأسباب الشطرنج فان فائدة كل لعب ناظرة الى تاليها وهذا يعلمه الماهر فى لعب الشطرنج مثنوى ﴿همچنين ديده جهان اندر جهات * درپى هم تازى درپرد وممات﴾ (المعنى) كذا عينك انقلها الى الجهات مرة بعد أخرى حتى تصل الى برد بضم الباء العربية وهو تقديم الرخ ومات وهو نهاية الكار أى حتى تجد الظفر ومات وهو الحرمان يعنى كما ان لاعب الشطرنج لاحظ كذا أنت كن ناظرا الى الجهات الست مرة بعد أخرى حتى تنظر خاتمة كل كار وتفوز بمرادك ولا تبقى بمرتبة الحرمان ويكشف لك عن نتيجة الاعمال وتشتغل بكل شئ تاتى به روحك الظفر مثنوى ﴿اول از بهر رد وباشد چنان * كه شدن بر پاى مردمان﴾ (المعنى) فيكون الاول لاجل الثانى كذا مر فى السلم يكون الذهاب عليها مثنوى ﴿وآن دوم بهر رسوم مى دان تمام * تا رسى تو پايه پايه تا ببام﴾ (المعنى) وذلك المقدمة والدرجة الثانية اعلمها لاجل الثالثة وعلى هذا الاسلوب حتى درجة درجة تصل الى سطح مقصودك وأعلا مطلوبك مثنوى ﴿شهوت خوردن ز بهر آن منى * آن منى از بهر نسل ورشنى﴾ (المعنى) ولذة وشهوة أكل الطعام من أجل المنى وذالك المنى من أجل النسل والاضاءة يعنى المنى لاجل الاولاد ولاجل نشاط الابوين بهم لانه ورد أنا أباهى بكم ولو بسقط ولا يشاهد سر هذا الحديث الا صاحب النظر مى ﴿كند بينش مى نبيند غير اين * عقل او بى سر چون نبيت زمين﴾ (المعنى) كند بينش بمعنى الذى لا يرى غيره بل يرى نفسه فان الكند بمعنى الكنود وهو كفران النعمة فان عقله كنبات الارض بلا سر لا يرى غير هذه الدنيا قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يأكل الطعام لاجل النطفة والشهوة وذالك المنى والنطفة لاجل النسل ولاجل حظه ولاجل عمار الدنيا وهذا قصير النظر لا يرى غير الحيوانية بخلاف صاحب النظر فانه لا يغفل عن ماوراء ذلك فاذا أكل يأكل على نية وجدان القوة على الطاعات لانه عالم بسر قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا حصل بهذا المعرض النسل كان بنية تكثير سواد الاسلام الذى يتباهى به الرسول صلى الله عليه وسلم وانظر هذا العارف لقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وأما الكنود كالنبت رجله ثابتة فى الارض واليه أشار فقال مى ﴿نبت را چه خواند چه نه خواند * *

هست پای او بکل درمانده ﴾ (المعنى) ان دعوت النباتات من الارض أولم تدعها فان رجلها باقية في الارض فلا تأتي الى مرتبة أخرى وهكذا حال من بقي آدميا راسخا في الحيوانية لا يترقى الى مرتبة العرفاء قال الله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون مثنوى ﴿ كو سرش جنبيد بسيار رو * تو سر جنبانيش غره مشو ﴾ (المعنى) وان حركت نبت الارض رأسه بالهواء (رو) بفتح الراء وسكون الواو بمعنى اذهب ولا تغتر أنت بحركة رأسه مى ﴿ آن سرش كو يد سمعنا اى صبا * پاى او كو يد عصينا خلنا ﴾ (المعنى) لان رأس ذلك النبت يقول سمعنا يا صبا ورجله تقول عصينا خلنا أى اتركنا كذا من بقيت رجل عقله في أرض بدنه مقيدة بقيود الماء والطين والمآكل والمشارب فاذا هب على هذا الموصوف بهذه الصفة من انسان كامل النفس الرحماني فبواسطته تحرك رأسه ومثل جانبه فلا تغتر بفعله هذا فان رأسه ولو قال سمعنا وأطعنا لكن رجله تقول بلسان الحال عصينا كما قال بنو اسرائيل لانبيائهم لما قالوا لهم عن ربهم خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا فلم يطيعوا مع انهم أظهروا الاطاعة بميلهم ولكن عقولهم نفرت عن العمل ولم يفطنوا لقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام على لسان رسله وأوليائه مى ﴿ چون ندانند سير مى راند جوعام * بر توكل مى نهد چون كور گام ﴾ (المعنى) وذلك الذي يرى نفسه ولا يرى غيره لما انه لا يعلم السير الى الله يكون كالعوام يضع قدمه على التوكل مثل الاعمى فلا يتحرك عن بصيرة ولا يصل الى مطلوبه مى ﴿ بر توكل تاجه آيد در نبرد * چون توكل كرد ن صحاب نرد ﴾ (المعنى) ووضع القدم على التوكل ما يأتي في الخصومة من الفائدة فمن الامور البديهية ان الخصم لا قصد له الا ازالة نعم الله عنه فلا فائدة للتوكل في أمور المخاصمة فان توكل يكون توكله كتوكل لعبة النرد يغلب ولا يستفيد شيئا كذا ضعيف العقل والبصيرة اذا لم يعلم السير الى الله على الطريق المستقيم وسار على مقتضى طبعه كالعوام من غير بصيرة فاذا كان في طريقه بئر لا يراه فيقع فيه فيبقى محبوسا ثم بزمان قليل يبتلي بورطة أخرى فيجب عليه متابعة مرشد كامل لينجو من المهالك ومن التوكل الناقص فان التوكل وقت المجاهدة على عقله ورأيه كتوكل لعبة النرد على عقولهم ورأيهم وقت لعبهم به لا فائدة فيه أبدا والحاصل ان التوكل التام من المقامات العالية ولكنه عزيز لوجود جذا مى ﴿ وآن نظرها بي كه او افسرده نيست * جز در آن ده جز در آن ده پرده نيست ﴾ (المعنى) وتلك الانظار التي هي غير منجمدة قبل قوية لا تكون الا للسائرين ولا تكون الا للخارقين للحجب أي آتية من جانب العالم الروحاني ومزيلة للحجب المانعة عن الوصول الى الله قالوا صل لهذه الحالة يليق لشاهدة الجمال الالهي مثنوى ﴿ آنچه در ده ساله خواهد آمدن * اين زمن در پنج دم بيند بچشم خويشتن ﴾ (المعنى) وتلك الاحوال التي تقع وتطلب ان تكون في عشرة أعوام أي بعد عشرة أو عشرين أو ثلاثين عاما صاحب ذلك النظر في هذا الزمان يراها بعينه عيانا

يعنى فى زمان الوصول الى هذه الحالة تظهر له المغيبات عيانا أى لا تخفى عليه وان ما وضع قدما لا يضعه الا على بصيرة وكلما تكلم لا يتكلم الا بيقين فهذا اذا سلك على طريق الحق بنفسه لائق ومستحق فان علمه وهبى وعين فهمه بنور الهداية مكحلة لا يخطئ نظره ولا يذهب الا السمت رضاء تعالى مى ﴿هم چنين هر كس باندازهٔ نظر * غيب ومستقبل بيند خير وشر﴾ (المعنى) كذا على الاسلوب السابق كل أحد يرى بحدّ نظره الغيب والمستقبل والخير والشر يعنى المذكور يرى بمقدار نظره الغيب والآتى وضعيف النظر لا يخلو من التشويش والخيال فلا يرى كما ينبغى مثنوى ﴿چون نكه سدّ پيش وسدّ پس نماند * شد كذاره چشم ولوح غيب خواند﴾ (المعنى) لما لم يبق قدّامه أى الواصل الى الله سدّ ولا خلفه سدّ انفتحت عين روحه وقرأ لوح الغيب لان الموانع ارتفعت مثنوى ﴿چون نظر پس كرد تا بدو وجود * ماجرا وآ غاز هستى ديد﴾ (المعنى) والواصل لهذه المرتبة لما ينظر خلفه الى ان يصل ابتداء الوجود وما جرى به وجها ويظهر له عيانا وذلك ان الله تعالى لما قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة لم يفهموا وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى لهم انى أعلم ما لا تعلمون مثنوى ﴿بحث اهل ملائك زمين با كبريا * در خليفه كردن بابا ى ما﴾ (المعنى) وبحث الواصل الى الله اذا زالت عنه الحجب الظلمانية والنورانية فاذا نظر خلفه ظهر له كل ما جرى وما وقع من الجسمانى والروحانى حتى يرى مجمل الاعيان الثابتة من مرتبتها الى مرتبة الارواح وتنزلها الى عالم الست والى عالم المثال ومنه الى عالم الافلاك وعالم العناصر والمواليد الثلاثة ثم يتولد ويأتى لمرتبة الانسانية والى مقام العارفية فيشاهد جملتها من الازل الى الابد كبحث الملائك الارضية مع ذات الكبرياء فى جعل أبينا خليفة يعنى رب العالمين قبل اظهاره آدم للوجود وجعله خليفة ظهر الاعتراض من ملائكة الارض واطلع عليه العارف بالله وشاهد سره وحقيقته وغيره يقرؤه من القرآن لا غير والى هذا المقام أشار سيدنا على كرّم الله وجهه ورضى الله عنه بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مثنوى ﴿چون نظر در پيش افكند او بديد * آنچه خواهد بود تا محشر پديد﴾ (المعنى) ولما نظر العارف قدّامه وهو جانب المعاد رأى كل ما يطلب الظهور الى المحشر فأراد بقوله چون نظر پس المبدأ وأراد بقوله چون نظر در پيش المعاد مثنوى ﴿پس ز پس مى بيند او تا اصل اصل * پيش مى بيند عيان تار وزفصل﴾ (المعنى) ذلك العارف يرى من الوراء الوراء الى أصل الاصل ويرى عيانا قدّامه وأمامه الى نهار الفصل يعنى المجاهد فى الله صاحب النظر يشاهد أحوال المراحل كلها حتى الحشر والنشر وينظر لمرتبة الطائفة حتى يرى حقيقتها ويعلم أحكامها وخواصها وأسرارها ويشاهد جميع أحوال الحشر والنشر مثنوى ﴿هر كسى اندازهٔ نور دلى * غيب را بيند بقدر صيقلى﴾ (المعنى) كل أحد بمقدار ضياء قلبه وبمقدار

صفاء خاطر وبرى الغيب و يطلع على أسراره مثنوى ﴿هركه صيقل بيش كرداو پيش ديد * پيشتر آمد بر وصورت بديد﴾ (المعنى) وكل من صقل قلبه زائدا رأى الغيب زائدا وظهرت له صورته زائدا ورأى كل ماسيكون الى القيامة يعنى رؤية كل أحد بمقدار نورانية قلبه أى كل ما ازداد صقالة من ترك التعلق بماسوى الله انجلت مرآة قلبه ورأى الامور الغيبية زائدا مى ﴿كرتو كوئى آن صفا فضل خداست * نيز اين توفيق صيقل زآن عطاست﴾ (المعنى) وان قلت ذلك الصفاء القلب فضل الله تعالى نجاب ان التوفيق لهذه الصقالة أيضا من ذلك العطاء الالهى قال الله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله مى ﴿ندرهمت باشد آن جهد ودعا * ليس للانسان الا ماسعى﴾ (المعنى) ولكن ذلك الجهد والدعاء يكون بمقدار الهمة لانه ليس للانسان الا ماسعى والآية فى سورة النجم وهى وأن ليس للانسان الا ماسعى قال نجم الدين يعنى أبا فى أيتها الطريقة الخفية الهم ان ليس فى الدار الآخرة لاحد الا ماسعى فى دار دنياه خيرا كان أو شرا مثنوى ﴿واهب همت خداوندست وبس * همت شاهى ندارد هيچ خس﴾ (المعنى) واهب الهمة هو الله تعالى لاغير وهمة السلطنة أيدا الدنيء لا يمسكها ولا يستعدلها ولا يستحقها وهذا جواب لمن قال لاعلة لعطاء الله تعالى يجاب لو كان له استعداد فى الازل لاعطاه وخصصه وهو الهمة من الايمان مثنوى ﴿نيست تخصيص خدا كس را بكار * مانع طوع ومراد واختيار﴾ (المعنى) والله تعالى لا تخصيص له لأحد بشئ بحسب الظاهر حتى يكون ذلك التخصيص مانع الطوع والمراد والاختيار الجزئى و يمكن أن تصرف افظة نيست التى هى أداة النفى للصراع الثانى فيكون المعنى تخصيص الله تعالى لأحد بكار لا يمنع الطوع والمراد والاختيار يعنى الله تعالى لم يخصص عبدا بكار كرما منه بل العبد كل كار اختاره لا مانع له بحسب الشرع والعقل فان الله تعالى أعطى عباده اختيارا جزئيا وقال قل كل يعمل على شاكلته وعدم التخصيص المانع للطوع والاختيار ان الله تعالى اذا خصص سعيدا بكار مثل أذهب السعيد أمتعة طوعه وارادته واختياره لرضاء الحق وان خصص كارا مشكلا الشقى صرف طوعه واختياره ومراده لجانب هوى نفسه فاذا خصص أحدا بشئ بحسب الظاهر كأنه منعه الطوع والمراد والاختيار الجزئى ولهذا أشار فقال مى ﴿ليك چون رنجى دهد بخت را * او كريزاند بكفران رخت را﴾ (المعنى) لكن الله تعالى اذا أعطى قبيح البخت وجعله ابتلاء ذلك القبيح البخت صرف متاعه للكفران مع ان الوجع والابتلاء سبب القرب فلا يصبر و يشتكى مى ﴿نيك بختى را چو حق رنجى دهد * رخت را نزديكتر راهى نهد﴾ (المعنى) واذا يعطى الله السعيد وجعا وابتلاء يضع ذلك السعيد متاعه زائدا القرب يعنى تخصيص الله عبده بكار ليس مانع الطوع والمراد والاختيار لانه لا يظلم أحدا وكل ما أتى من قبل الله تعالى فهو محض لطف لكن كل أحد لا يعلم هذا يعنى لا يخصص الله

أحد لشئ جبرا بمنع القدرة والارادة الجزئية ولا يلزم ان يكون جبرا كما مع تقرر ثواب ذلك الشئ لكن لا يعلم قدره فينفر منه وتوضيح المعنى ان الله تعالى اذا خصص أحدا بكار في علمه الازلي لمصلحة لا يكون مانع الطوع والمراد والاختيار واليه أشار فقال مثلا مى ﴿بدلان از بيم جان در كارزار * كرده اسباب هزيمت اختيار﴾ (المعنى) قباح القلوب أي الخائفون من خوفهم في الحرب اختاروا أسباب الهزيمة مثنوى ﴿بردلان در جنگ هم از بيم جان * حمله كرده سوى صف دشمنان﴾ (المعنى) وعلوؤن القلوب أي الشجعان أيضا من خوف أرواحهم حملوا على جانب صف الاعداء لانهم علموا ان الخلاص من العدو لا يكون الا بالقهر والغلبة مثنوى ﴿رستمان را ترس وغم واپيش برد * هم ز ترس آن بددل اندر خويش مرد﴾ (المعنى) والخوف والغم لرستمان الزمان وشجعان الوقت في الحرب أذهبهم قدام لانهم لا يهابون الاعداء بل يهتمون بمقاتلتهم والاقدام على قهرهم وذلك قبح القلب الخائف أيضا من خوفه من روحه هلك وتنوير المعنى ان الله تعالى أعطى الاشقياء مرضا وبلاء بعدوا به عن الحق بكفرانهم والسعداء أعطاهم مرضا وبلاء قربوا به الى الله تعالى والشجعان في المعركة كالسعداء والاشقياء اختاروا أسباب الهزيمة ولم يكن لهم التخصيص مانعا ولا غيرهم مى ﴿چون محك آمد بلا و بيم جان * زان بديد آيد شجاع از هر جبان﴾ (المعنى) لما انه أتى البلاء وخوف الروح محكا يأتي من ذلك المحك الشجاع ظاهرا من كل جبان وممتازا وحين المحاربة تحمل وصبر الشجاع المذكور وتعيز المحك لان الشجاع غاب نفسه فعز والجبان أطاع نفسه فذل وفرع على فحوى من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي فكان مبغوض الحق والشجيع السعيد مقبول الحق لانه التجأ الى الله في جميع أحواله ولاجل هذه الخصلة الشريفة قال ﴿وحى كردن حق بموسى عليه السلام كه اى موسى من كه خالقم ترا دوست دارم﴾ هذا في بيان وحي الحق تعالى لموسى عليه السلام قائلا يا موسى أنا خالق العالم والعوالم كلها انى امسكت صديقا مثنوى ﴿گفت موسى را بوحى دل خدا * كاى كزيده دوست مى دارم ترا﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى بواسطة وحي القلب يا مقبول انى امسكت صديقا مى ﴿گفت چه خصلت بود اى ذوالكرم * موجب آن تا من آن افزون كنم﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يا صاحب الكرم ما تكون هذه الخصلة ومن أي سبب هذه المحبة ومن أي فعل وجبت لي تلك الخلة حتى أنا أزيدها مثنوى ﴿گفت چون طفلى بپيش والده * وقت قهرش دست هم دروى زده﴾ (المعنى) قال الله تعالى أنت كالطفل قدام والدته وقت قهرها وتأديبها يده أيضا ضربها على والدته أو كطفل قدام والدته وقت قهرها أيضا ضرب على والدته يده يعني التجأ اليها وأمثل عفوها ورحمتها كذلك أنت كالطفل وقت قهري أيضا تمسك بعفوي ورحمتي وتفر الي مى ﴿خود نداند كه جزا و يار هست * هم از و مخمور رهم از اوست مست﴾ (المعنى) لان ذلك

الطفل نفسه لا يعلم دايرا أحدا غير أمه موجودا وأيضا هو من أمه مخمور ومغموم وأيضا هو من أمه سكران وضحوك ومسرور لانه فى ذلك الوقت لم ير من أحد جورا وجفاء ولم ير من أحد وفاء ﴿ مادرش كرسيائى بروى زند * هم بمادر آيد وبروى تند ﴾ (المعنى) وان ضربته امه كما أيضا يأتى لأمه ويلتجئ اليها ويدور حوالتها لانه لا يعلم غيرها ولا يلتجئ الا اليها مثنوى ﴿ از كسى نيرى نخواهد غير او * اوست جمله شر او وخير او ﴾ (المعنى) ولا يطلب معاونة الا منها لان الطفل جملة شره وضره ونفعه وخيره أمه مثنوى ﴿ خاطر تو هم زمادر خير وشر * التفاتش نيست جاهاى دكر ﴾ (المعنى) يا موسى أيضا خاطرك فى الخير والشر وفى كل حال منا لا التفات له أى خاطرك غيرنا يعنى كما ان الطفل توجهه فى جميع خصوصه لأمه كذا أنت فى جميع الاحوال التفاتك لجنابنا مثنوى ﴿ غير من پيشت چو سنكست وكلوخ * كرصبى وكرجوان وكرشيوخ ﴾ (المعنى) وفى نظرك جملة ماسوى كالحجر والشجر ان كان صبيا وان كان شابا وان كان شيخا بل جملة الاشياء الممكنة الوجود بالنسبة لعين شهودك كالسراب والقدرة الموجودة فيهم باعانتى واقدارى تظهر مثنوى ﴿ هم چنان كه اياك نعبد در حنين * در بلا از غير او لا نستعين ﴾ (المعنى) كذا التضرع فى الحنين وفى الصلاة اياك نعبد وفى وقت البلاء والابتلاء من غيرك لا نستعين مثنوى ﴿ هست اين اياك نعبد حصر را * درلغت وآن از پى نفى ريا ﴾ (المعنى) وعدم استعانتنا من غيرك هذه لفظة اياك نعبد فى اللغة حصر وقصر على ان هست هنا بمعنى است أداة التنوين قال البيضاوى فى تفسير اياك نعبد واياك نستعين وقدم المفعول للتعظيم وللاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما نعبدك ولا نعبد غيرك انتهى ودلالة الحصر عند أهل القلوب لأجل نفى الرياء الحاصل يا موسى لما حصرت العبادة فى الله تعالى والاستعانة به كل وقت الاتين قول اياك نعبد قال أهل اللغة تقديم المفعول على الفعل من أجل الحصر والحصر عندنا فعلناه بالله لمجرد نفى الرياء والسمعة قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ﴿ هست اياك نستعين هم بهر حصر * حصر كرده استعانت را وقصر ﴾ (المعنى) أيضا اياك نستعين لاجل الحصر كما كان اياك نعبد لاجل الحصر والعبد الطالب للاستعانة من الله تعالى حصر وقصر الاستعانة فى الله قائلا مثنوى ﴿ كه عبادت مر ترا آريم وبس * طمع دارى هم ز تو داريم وبس ﴾ (المعنى) كل وقت قال عبدك اياك نعبد معناه يقول العبد يا معبود نعبدك ولا نعبد غيرك واذا توجه المراؤون لغيره تعالى يقول الصالحون المبتلون بالبلايا بطمع المعاونة وأمل الصبر على البلاء اطلب المعاونة منك ولا نطلبها من غيرك وهذا كاف شاف فى العاقل ان لا يعبد الا الله ولا يستعين الا به ولبيان هذا قال ﴿ خشم كردن پادشاه بر نديم وشفاعت كردن شفيعى مغضوب عليه را از پادشاه در خواستن وپادشاه شفاعت او قبول كردن ورنجيدن نديم از ان شفيع كه چرا

شفاعت کردی ﴾ هذا فی بیان غضب السلطان علی ندیمه وشفاعة شافع له وفی بیان قبول شفاعته وتأدی ذلک الندیم من شفاعة ذلک الشافع وقوله له لأی شئ شفعت فی مثنوی ﴿ پادشاهی برندیمی خشم کرد * خواست تا ازوی برآرد دود وکرد ﴾ (المعنی) سلطان غضب علی مصاحب له وطلب ان یأتی منه بالدخان والغبار أی یهلکه مثنوی ﴿ کردشه شمشیر بیرون از غلاف * تا زند بروی جزای آن خلاف ﴾ (المعنی) أخرج السلطان سیفه من غلافه حتی یضرب به ذلک الندیم لأجل الخلاف والخطأ الصادر من الندیم ویهلکه مثنوی ﴿ هیچ کس راز هره نی تا دم زند * یا شفیعی برشفاعت برتند ﴾ (المعنی) وما کان لاحد قلب حتی یتنفس ویقول للسلطان اعف عنه أو شفیع علی الشفاعة یدور أی یطلب منه الشفاعة ولم یجترئ احد علی خلاصه من یده مثنوی ﴿ جز عماد الملک نامی درخواص * در شفاعت مصطفی را او خاص ﴾ (المعنی) غیر انسمی بعماد الملک فی خواص السلطان فی الشفاعة کالمصطفی علیه الصلاة والسلام خاص أی کان المصطفی صلی الله علیه وسلم مخصوص بالشفاعة فی القیامة هذا عماد الملک مخصوص بالشفاعة للمجرمین عند السلطان مثنوی ﴿ بر جهیدوزود درسجده فتاد * در زمان شه تیغ قهر از کف نهاد ﴾ (المعنی) لما رأی عماد الملک غضب السلطان علی الندیم هذا المقدار اسرع من مکانه وفور اسجد فی حضور السلطان وفی الحال وضع السلطان سیف القهر من الید وفرغ من قتله کما یسجد الرسول صلی الله علیه وسلم تحت العرش حین تقول الانبیاء کلها نفسی نفسی فیقول صلی الله علیه وسلم أمتی أمتی مثنوی ﴿ گفت اگر دیوست من بخشیدمش * ور بلیسی کردمن پوشیدمش ﴾ (المعنی) قال السلطان لعماد الملک ان کان علی الفرض والتقدیر هذا الندیم عفریتا وشیطانا وهیتملک وان فرض انه فعل ابلیسیة سترت علیه وعفوت عنه وهذا بیان لکمال قوة الشفیع عند السلطان وجلالة قدره مثنوی ﴿ چون بگفت آمد ورای تو اندرمیان * راضیم کرکرد مجرم صد زیان ﴾ (المعنی) قال السلطان لمقربه الخاص یا عماد الملک لما أتی قدمک فی الوسط ان فعل المجرم مائة ضرر أنا راض لان تدرک عندی أو بدمن هذا المقدار عمائة طبقة مثنوی ﴿ صد هزاران خشم را نام شکست * کمتر آن فضل وآن مقدار هست ﴾ (المعنی) اقدر علی کسر مائة ألوف غضب لان ذلک عندی ذلک الفضل والمقدار مثنوی ﴿ لابه ان را هیچ نتوانم شکست * زانکه لابه قوت یقین لابه منست ﴾ (المعنی) لان تضرعک وشفاعتک لا أقدر علی کسرها الان تضرعک علی التحقیق هو تضرعی لان وجودک فان فی وجودی ومهما یکن قبلک من الصفات فهی منی علی فحوی من کار الله کان الله له وعلی فحوی قوله تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی مثنوی ﴿ کرزمین وآسمان برهم زدی * وانتقام این مرد بیرون نامدی ﴾ (المعنی) ولو ضرب ذلک المجرم الارض والسماء بعضها ببعض لا یأتی هذا الرجل خارج الانتقام ولا

يخوومن غضبي مى ﴿و رشدى ذرميذره لابه كر * اونبردى اين زمان ازتيغ سر﴾ (المعنى) وان كان العالم لاجله ذرة ذرة وشفع فيه وتضرع لخلاصه ذالك المجرم فى هذا الزمان لايذهب من السيف رأسا أى لاينجومنه مثنوى ﴿برتومى فنهيم منت اى كريم * ليك شرح عسرت تست أى نديم﴾ (المعنى) يا كريم لا أضع عليك منة لكن يانديم هذا التفصيل فى حقك شرح عزتك انعلم قدرك عندى ويعلم الناس وأراد بالسلطان مالك الملك و بعماد الملك محمدى المشرب وبالنديم المجرم فان العاشق اذا كان خاليا المشرب ناجيا من حب السوى والاغيار مفوضا جميع أموره لربه تعالى كان له عند الله من علو المرتبة وشرف الرفعة بحيث اذا شفع فى ألوف مجرمين لاترد شفاعته عند الله تعالى لانهم افنوا صفاتهم فى صفات الله تعالى فتقربوا له تعالى بمرتبة مثنوى ﴿اين نكردى تو كه من كردم يقين * اى صفاتت در صفات ما دفين﴾ (المعنى) هذا أنت لم تفعله أنا فعلته يقينا ومحققا يامقربنا صفاتك فى صفاتنا مدفونة ومستورة مثنوى ﴿تودرين مستعملى نه عاملى * زانكه محمول معنى نه حاملى﴾ (المعنى) وأنت فى هذا الخصوص مستعمل بفتح الميم ولست بعامل لانك محمولى ولست بحامل أى يامقربنا وخليفتنا فعلت هذه الشفاعة وفى الحقيقة أنا الفاعل والعامل لان صفاتك مدفونة فى صفاتى ومستورة وأوصاف بشريتك مغلوبة وأوصافى غالبة عليها والمغلوب كالمعدوم يعنى لم يبق فيك وفى وجودك من الاوصاف البشرية والاغراض النفسانية شئ والظاهر منها صفاتنا وفى هذا الخصوص أنت مستعمل ومستخدم ولست بذالك عاملا ولا خادما لانك محمول قدرتنا وارادتنا وتدبيرنا وتصرفنا ولست بحامل ولا عامل ولو كنت بحسب الظاهر عاملا وحاملا ولكن بحسب المعنى أنت معمولى ومحمولى وكل مظاهرمنك فى الحقيقة هو ظاهرمنى فلاى شئ لا أقبله مثنوى ﴿مارميت اذرميت كشته * خويشتن درموج چون كف هشته﴾ (المعنى) أنت مقربى صرت مارميت اذرميت لانك وضعت نفسك بمثابة الزبد الظاهر على موج البحر فكنت مظهر مارميت اذرميت مثنوى ﴿لاشدى پهلوى الاخانه كبر * اين عجب كدهم اسيرى هم امير﴾ (المعنى) صرت لاكن باقيا ومتخذا بيتا عند الا أى لما أفنيت الوجود الفانى وصلت الى الوجود الباقى وكنت صاحب قدرة وهذا عجيب بانك أسير وأيضا أمير أى محكوما باعتبار وحاكما باعتبار ولكون الصادر منك باعتبار الظاهر صادرا فى الحقيقة من الله تعالى قال ﴿آنچه دادى تونبودادى شاه داد * اوست بس والله اعلم بالسداد﴾ (المعنى) وذالك الذى اعطيته بحسب الظاهر لم تعطه بحسب الحقيقة بل المعطى له السلطان رب العالمين فانه تعالى فى الحقيقة موجود وكاف والله أعلم بالرشاد وغيره بمثابة المعدوم وهذا ولو قيل بحسب الظاهر من جانب السلطان اعماد الملك فى الحقيقة هو قول الله تعالى لانبيائه وأوليائه باللسان العشوى والالهام الربانى فيقول لكل واحد منهم من رآك رآنى ومن اهانك اهانني ومن اطاعك

اطاعنى فاذا اعطيت لأحد شيئا فقد اعطيته وأنا الدائم القائم ولا موجود سواى وأنا اعلم بالرشاد والى الله المبدأ والمعاد مثنوى ﴿وان نديم رسته از زخم و بلا * زين شفيع آزرده و برگشت ازولا﴾ (المعنى) وذاك النديم الذى نجا من العقوبة والبلاء بشفاعة عماد الملك من هذا الشفيع آزرده بمد الهمزة وضم الزاء المعجمة بمعنى تأذى وكشت هنا بمعنى رجع ازولا بمعنى من وه والانه بمعنى تركه مودته بالتمام مثنوى ﴿دوستى ببريد زان مخلص تمام * رو بحائط كرد تا آيد سلام﴾ (المعنى) وذاك النديم المجرم من ذاك المخلص تماما ذهب محبته وقطعها وحين ملاقاته للشفيع جعل وجهه للحائط حتى لا يأتيه الشفيع بالسلام يعنى كل ما رأى عماد الملك يعرض عنه حتى لا يسلم عليه وفى هذا اشارة الى ان السلاك بعد تقربهم ووصولهم منهم من رأى هذه الظاهر الكونية ظهرت باسماء وصفات الله تعالى ولم يروها من غير الله تعالى فجمعوا بين الكثرة والوحدة ولم تمنعهم الكثرة من مشاهدة الحق ومنهم من نجا من رؤية ماسوى الله فغلبت على انظارهم الوحدة المطلقة فنفوا الاغيار فاذا أراد كامل اعانتهم لا يطلبونها ولا يشكرون فاعلها بل يخصصون شكرهم لربهم كعائشة تنازل القرآن ببراءتها وقيل لها يا عائشة اشكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا أشكر الا الله وحين عطس رجل فى مجلس الجنيد فقال الحمد لله فقال الجنيد له قل كما قال الله تعالى فى كلامه يعنى قل الحمد لله رب العالمين فقال الرجل من العالم حتى يذكر مع الله تعالى قال الآن فصل فان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر الاول مقام الفناء فى الله الغائب عن رؤية حجاب الكثرة والثانى مقام المحق الكامل الباقى ببقاء الحق كذا فى شرح الاسماء الحسنى لصدر الدين القونوى مثنوى ﴿زين شفيع خويشتن بيگانه شد * زين تعجب خلق در افسانه شد﴾ (المعنى) والنديم صار من شفيعه وهو عماد الملك أجنبيا قاطعا التكلم معه ومن تعجب الخلق صار هذا حكاية للخلق قائلين مثنوى ﴿كرنه مجنونست يارى چون برد * آن كسى كه جان اورا واخرد﴾ (المعنى) وهذا النديم لو لم يكن مجنونا لاى شئ قطع مودته من ذاك الذى اشترى روحه من الهلاك مثنوى ﴿واخريدش آن دم از كردن زدن * خالك نعل باش بايستى شدن﴾ (المعنى) وهذا الشفيع اشتراه حين ضرب عنقه أى خلصه من يد السلطان اللائق به أن يكون تراب نعله مى ﴿باز كونه رفت و بيزارى كرفت * باجنين يرمه ركين دارى كرفت﴾ (المعنى) اما هذا النديم ذهب خلاف العادة منعكسا ومسلك من كذا ماسلك القلب ومحل المروءة وهو عماد الملك حقدا وفرغ منه وهذا مخالف للعقل مى ﴿پس ملامت كرد اورا مصلحى * كين جفا چون مى كنى با ناصحى﴾ (المعنى) بعد من جملة الخلق لام ذاك النديم مصلح قائلا هذا الجفاء لاى شئ تفعله مع ناصح مثنوى ﴿جان تو بخريد آن دلدار خاص * آن دم از كردن زدن كردت خلاص﴾ (المعنى) وذاك الحبيب الخاص ذاك الوقت من ضرب

العنق فعل لك الخلاص هي ﴿ كرد ما كردى نيايستى روميد * خاصه نيكى كردآن يار حميد ﴾ (المعنى) فرض لو فعل معك جفاء وفى نسختى بدى أى قبحا لايليق ان تنفر منه لانه معتمد ومقرب السلطان على الخصوص ذاك الحبيب الممدوح والمحمود فعل معك لطفا واحسانا مثنوى ﴿ كفت بهرشاه ميدولت جان * أوچرا آيد شفيع اندرميان ﴾ (المعنى) قال الديم للانعم الصلح روحى مبذولة لاجل السلطان وذاك عماد الملك لاى شئ صار شفيعا وأتى الى الوسط لان الشفاعة متضمنة معنى الاثنينية ومقيلة على الكثرة وكان لى فى ذاك الحين وقت مع الله لايسع فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وهذه الحالة كانت من السلطان وهو محبوبى وكل شئ من الحبيب محبوب ولاى شئ لا اكون محزونا لانى حرمت من الدولة مثنوى ﴿ من نخواهم رحمتى جز زخم شاه * من نخواهم غير آن شه را پناه ﴾ (المعنى) أنا لا أطلب غير جراحة ورضخ السلطان رحمة وأنا لا أطلب غير ذاك السلطان ملجأ لان جراحته ألطف لى من معروف الغير وجوره أرغب عندى من لطف غيره واعتقد أن جراحته على عين الدواء وفى الحقيقة لا أعلم غيره ملجأ ومنجى واذا قطعت بسيف لا الاغيار وتوجهت اليه بكليتى وعلمت الآن كل شئ هالك ومتلاش وكل ما أتانى من قبله من البلاء لا اضطرب ولا انقبض منه لان جوره وجفاءه ومحنته وعناءه ذوق وصفاء مثنوى ﴿ غير شه را بهر آن لا كرده ام * كه سوى شه تولا كرده ام ﴾ (المعنى) أنا غير السلطان لأجله جعلته لا اى تركته لانى جانب السلطان نعلت تولى اى توجهت يعنى لا اطلب غيره ملجأ ولا مأوى ونفيت ماعداه بسيف لا مثنوى ﴿ كر ببرد او بقهر خود سرم * شاه بخشد شصت جان ديكرم ﴾ (المعنى) والسلطان ان قطع رأسى بقهره وهب لى السلطان غيره وحى الحيوانية ستين روحا أصل لها الى الحياة الابدية على فحوى موتوا قبل ان تموتوا وعلى فحوى الحديث القدسى من احبنى قتلته ومن قتلته فانا ديته وأراد بالستين التكثير لا غير مثنوى ﴿ كار من سر بازى وبى خويشى است * كار شاهنشاه من سر بخشى است ﴾ (المعنى) كارى انا فداء الرأس فى طريق السلطان وافناء الوجود وهذا هو اللازم للعاشق الصادق وكار سلطانى هبة الرأس وفعل الاحسان على فحوى كل من سعى فى رضاء الله تمتع باحسان الله مثنوى ﴿ نفر آن سر كه كف شاهش برد * نيك آن سر كو بغيرى سر برد ﴾ (المعنى) نفر ذاك الرأس أن تقطعه يد السلطان وعيب ذاك الرأس ان يذهب لغير السلطان أى يتخضع و يتملق لغيره تعالى وأراد بقطعها السلطان بسيف محبته وقصفه بصمصام وحدته وأفنائه بهند عزته فهو الفائز بين العباد مثلا مثنوى ﴿ شب كه شاه از قهر در قهرش كشيد * نيك دارد از هزاران رو سفيد ﴾ (المعنى) السلطان من قهره لاجل شفقته بحب الميل الى السواد المظلم كالزفت يمسك من ألوف أيام عيد عارا لسكونه من الله تعالى كذا الفقير الذى اتى من الحق غنى القلب يمسك من ألوف اغنياء عارا ولا يتواضع لأحد سوى الله تعالى مثنوى ﴿ خود

فوق آنکه اوشه بین بود * فوق قهر و لطف و کفر و دین بود ﴿(المعنی) فوق شمس طواف ذلک القمر الذی ابقی من الله علی اقتاب اذا کان رائیا للسلطان ومستغرقا فی انوار جماله بحول کعبة وصاله یکون فوق القهر واللطف والکفر والدین یعنی کالذی سحب ظلمة أم وغم السلطان الحقیقی التی هی کالنیل الذی هو کازفت اسود تلک الخالات الا انها تصیر انوارا من انوف ایام عید وأیام سرور لان السلطان المطلق القهر الذی فعله تعالی به فی احشاء لطف له والبلایا التی سلطها علیه فی المعنی ولاء وصفاء لطف من أیام انوف اصیاد علی الخصوص اذا کان ذلک العاشق مشاهد المعشوقه وداثر احول فناء کعبة وصاله تکون له تلک الحالات فوق القهر واللطف والکفر والدین مثنوی ﴿زان نیاید دین که عبارت در جهان * کم نه انست و نه انست و نهان﴾ (المعنی) ومن مرتبة ذلک العاشق من الاسماء الروحانیة لم یات منها للعالم افظ ولا عبارة لان الاسماء الروحانیة من السمع والبصر حقیقیة واخفی وأشد خفاء من هذا البصر الظاهر لا یقدر علی مشاهدتها بین یشاهدها بالروح ولا یلزم للروح اعضاء ولا عقل ولا ادراک حتی یعبر عنها مثنوی ﴿زانکه این اسماء والفاظ حمید * از کلابات آدمی آمد پدید﴾ (المعنی) لان هذه الاسماء والالفاظ الحمیدة ظهرت من الکلابات النفسویة لآدم علیه السلام والکلابات بفتح الکاف العربیة وفتح الباء الموحدة الشئ الذی یلتصق علیه الغزل وأرادهم اهنا قابه أی ظهرت بواسطة نطق الانسان من قابه فلا یحصی المعاشق معانیها ولا یقدر علی النطق بأسرارها لان البحر لا یسع فی الکوز ومعانیها التی هی بحر لا تسعها قوالب الحروف والاسماء الالهیة فقط ظهرت بواسطة هذه الحروف فلای شئ لم یکن للعارف قدرة علی التعبیر عنها فاجاب وقال مثنوی ﴿علم الاسماء بداد آدم را تمام * لیک فی الدر لیس عین ولام﴾ (المعنی) فصار آدم اماما بانواع معلم علم الاسماء قال الله تعالی وعلم آدم الاسماء کلها ولکن لیس تعلیمه بواسطة قوالب الحروف والالفاظ والعین واللام کتعلیم سائر المعلمین بل بخلق الله تعالی علم جمیع الاسماء فی قابه وافهامه وافهامه ایاها بان خلق الله فی قابه علما ضروریا أرأنفاها فی روحه والروح فی التعلیم والتعلم لا تحتاج الی الالفاظ والعبارات مثنوی ﴿چون بها داد آب رنگ هر گلاب * گشت آن اسماء جان و روح و لباب﴾ (المعنی) فلما ان الله تعالی وضع علی رأس آدم کلاها من الماء والطین ای علی رأس روحها جاء ان لبس روحه لباس الجسد فکذلک اثبت الاسماء الالهیة والاوصاف الربانیة واسماء الاشیاء التی هی غیرمتناهیة النسویة للروح مع کونها فی حد ذاتها لطیفة ونورانیة کثیفة وظلمانیة بالالفاظ والحروف وبسواد المداد علی الصحائف مرقومة فالاسماء الملفوظة والمکتوبة النسبیة للاسماء النسویة تفرح کسواد الوجه والاسماء الروحانیة لطیفة مثنوی ﴿کم نقاب حرف و دم در خورد کشید * تا رود بر آب و کل معنی پدید﴾ (المعنی) بان الاسماء الروحانیة حجبت علی نفسها بنقاب الدم أی

الحروف والالفاظ ليظهر المعنى على الماء والطين أى على الانسان مثنوى ﴿ كرچه ازيك وجه منطق كاشفست * ليك ازده وجه ترك خرافست ﴾ (المعنى) ولو كان النطق من وجه كاشف الاسرار ولكن من عشرة أوجه خرافة اترك اى مقربه من وجوه كثيرة يعنى النطق الانسانى من وجه كاشف ومن وجوه عديدة حجاب للاسماء والمحاجيب الروحانية وسائرة لها ولما كانت الالفاظ لوجه المعنى كالحجاب وأيضا هذه الموجودات للحقيقة كالحجاب فخليل الشرب رفع نقاب الالفاظ والحروف ودفع الكائنات من نظر الشهود ومن وجه توجه الى الحق ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿ كفتن خليل مر جبرائيل راچون پرسيدش كه ألك حاجة خليل جوابش داد كه أما اليك فلا ﴾ هذا فى بيان قول الخليل لجبرائيل عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم لما سأله لما علا بالمنجنيق وقرب سقوطه فى النار ألك حاجة قال له أما اليك فلا وهذا حال خليلى الشرب كالنديم المرقوم فانه لم يرض بشفاعة عماد الدين مثنوى ﴿ من خليل وقتم واو جبرئيل * من نخواهم در بلا او را دليل ﴾ (المعنى) قال النديم لذاك المصلح أنا خليل وقتى وعماد الملك فى المثل كجبرئيل وأنا لا أطلب فى البلاء ان يكون دليلا لخلاصى من يد محبوبى مثنوى ﴿ او ادب تاموخت از جبريل راد * كه بپرسيد از خليل اول مراد ﴾ (المعنى) وعماد الملك لم يتعلم من جبريل الكامل بان يسأل أولا من الخليل مراده بان يقول له مثنوى ﴿ كه مرادت هست تا يارى كنم * ورنه بكريزم سبكبارى كنم ﴾ (المعنى) ألك مراد حتى اكون لك معينا والا أهرب وأفعل خفة الحمل فان سبكسار مركبة من سبك وهى الخفة ومن بار وهى الحمل اى وان لم ترد الشفاعة اذهب الى منزلى ولا افعل لك ثقلة مثنوى ﴿ كفت ابراهيم فى رو ازميان * واسطه رحمت بود بعد العيان ﴾ (المعنى) قال سيدنا ابراهيم لجبريل اذهب من الوسط والبين ليس لى قبلك مراد فان الواسطة تكون رحمة بعد العيان ولهذا قيل طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى ﴿ بهر اين دنياست مرسل رابطه * مؤمنان را زانكه هست او واسطه ﴾ (المعنى) النبى والمرسل لاجل هذه الدنيا واهلها كانوا رابطة للمؤمنين بينهم وبين الحق لان ذاك المرسل واسطة للمؤمنين لا يقدرون على استماع ما خفى عليهم بالروح والقلب من الوحى الالهى مى ﴿ هر دل ارسامع بدى وحى نهان * حرف وصوتى كى بدى اندر جهان ﴾ (المعنى) ولو سمع كل قلب الوحى الخفى متى تكون الحروف والالفاظ دالة على كلمات الحق القديم وتعلم وتقرر بواسطتها فى الدنيا من الخفاء فلما لزم لاهل العالم كلمات الله بواسطة الحروف والالفاظ ارسل الله الرسل ليكونوا معرفين الخلق ربهم تعالى وأما الولى الكامل لما يقدر على أخذ الوحى بلا واسطة لا يحتاج الى الواسطة والرابطة ولا الاعانة ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿ كرچه او محو حقست وبى سراست * ليك كز من ازان ناز كتراست ﴾ (المعنى) ولو كان عماد الملك محوا الحق بلا وجود و بلا رأس لكن كارى وشأنى وحالى أحسن وألطف من حاله

لانی أری القهر واللطف واحدا وکل ما أتی من المحبوب محبوب ولا أفرق بینهما فیکون عملی ادق من عمله مثنوی ﴿ کردهٔ او کردهٔ شاهست لیك * پیش ضعفم بدنمایندهست نیك ﴾ (المعنی) ولو کان عمله عمل السلطان وهو فی الحقیقة له کلآلة ولکن أنا ضعیف وعند ضعفی الحسن اللطیف یری قبیحا او أری عند ضعفی القبیح عند الناس حسنا علی ان الشطر الثانی فی نسخة پیش ضعفم بدنمایندهٔ نیکست لما تعلم ان حسنات الابرار سیآت المقربین مثنوی ﴿ آنچه عین لطف باشد بر عوام * قهر شد بر نازنینان کرام ﴾ (المعنی) وذالك الذی هو یکون علی العوام عین لطف ومحض کرم کان علی المدللین الکرام قهرا وغضبا لان الاولیاء قد موا المحنة والبلاء علی الذوق والصفاء لان البلاء سبب الولایة فبرئوا من الذوق الجسمانی مثنوی ﴿ بس بلاور نج می باید کشید * عامه را تا فرق بتواند دید ﴾ (المعنی) اترك مراد العوام وکن فی البلاء والمحنة کرجال الطریقة فانك لا تقدر بك تحمل البلاء والمحنة کثیرا حتی تقدر علی التمییز والفرق بین اللطف والمحنة یعنی ذالك الذی علی العوام لطف هو علی المدللین قهر باعتبار ان العوام کل ما أتی لمزاجهم نافعا ولطبیعتهم صالحا یعدونه لطفا والذی یخالف مزاجهم وطبیعتهم یعدونه قهرا والاولیاء بعکسهم کل ما ظهر لهم فعل مؤلم بصورة القهر قالوا کل شئ من الحبیب حبیب فان الملائم لطبیعة ان کان مخالفا لرضاء الله فهو عین القهر مثنوی ﴿ کین حروف واسطه ای یارغار * پیش واصل خار باشد خارخار ﴾ (المعنی) یا صادق ویا من أنت رفیقی فی مغارة الطبیعة هذه الحروف المتوسطة لظهور الاحوال المستورة عنده الواصل تکون ألما واضطرابا کالشوك حقیرة وذلیلة بلا اعتبار لان الواصل لا احتیاج له الی الواسطة فان الظاهر لا قدر له عند رجال الله واقصی مرادهم القرب الی الله وکل شئ لا یکون واسطة للقرب الالهی لا یلتفتون الیه مثنوی ﴿ بس بلاور نج بایست وقوف * تا رهد آن روح صافی از حروف ﴾ (المعنی) فالالزم للسالك والطالب کثیر من بلاء الریاضات والسعی فی المجاهدات واتحمل ابلاء الدنیا والوقوف علیها والشعور بها حتی تنجو الروح الصافیة من قید الالفاظ والحروف وتقرأ المعانی المجردة بلا واسطة الحروف من لوح القلب وتأخذها من الله تعالی مثنوی ﴿ لیك بعضی زین صدا کر ترشدند * باز بعضی صافی و برتر شدند ﴾ (المعنی) لکن بعض خلق العالم من هذا الصدی المذکور هنا من فهم وادراك الاسرار والمعانی کانوا زائدین الصمم لکن بعضهم من هذا الصدا کانوا صافین واعلا یعنی بعضهم أصحاب آذان واعیة اخذوا من هذه الالفاظ والحروف علوما کثیرة ومعانی غزیرة ونجوا من قید الالفاظ والحروف وصفوا من الکدورات الجسمانیة یعنی بعضهم کما کان زائد الصمم من هذه الحروف والاصوات کان بعضهم صاحب سمع اسمعها واستلذ بها وازداد صفاء کذلك ألم ومحنة الدنیا کان لبعضهم سبب السعادة وکان لبعضهم سبب الشقاوة والمعصیة فهو کنیل مصر شراب للصابرین وحسرة علی

آل فرعون والكافرين واه ذا قال مى ﴿هم چو آب نيل آمد اين بلا * سعد را آبست وخون براشقيا﴾ (المعنى) هذا البلاء والابتلاء والشدة والألم مثل ماء النيل ماء للسعداء ودم على الاشقياء مى ﴿هركه بايان بين تراومسعود تر * جدتر او كارد كه فوز ودين ببر﴾ (المعنى) كل من كان فى الدنيا ازيد نظرا الى العاقبة كان فى الآخرة أسعد وزرع زيادة الجد والسعى ورأى محصولا زائدا على قوى الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿زانكه داند كين جهان كاشتن * هست بر محشر وبرداشتن﴾ (المعنى) لان الناظر للعاقبة يعلم ان الزراعة الدنيوية لاجل يوم المحشر ولاجل ان يأخذ ويقيم محصولا يعنى الناظر للآخرة يعلم ان آثار الطاعات والمعاصى تظهر فى الآخرة ثم رجع الى تفسير ما خلقنا السموات والارض التى هى فى سورة الاحقاف فقال ممثلا مثنوى ﴿هيچ عقدى بهر عين خود نبود * بلكه از بهر مقام ريع بود﴾ (المعنى) لم يكن فى الدنيا عقد ولا معاملة لاجل ذاته وعينه بل من أجل مقام الربح والفائدة فان الدنيا خلقت لتكون مزرعة الآخرة ولم تخلق الدنيا لاجل ذاتها وعينها ومثال آخر مى ﴿هيچ نبود منكرى كر بهر منكرى * منكرى اش بهر عين منكرى﴾ (المعنى) لا يكون أبدا منكر ان نظرت وأمعنت النظر بظاهره لانه منكر بنية لاجل عين المنكر والامر ليس كما رأيت بل انكار المنكر لاجل ذات وعين المنكر بفتح الكاف مى ﴿بل براى قهر خصم اند رحسد * يا فزونى جستن واظهار خود﴾ (المعنى) بل انكار المنكر فى الحسد لاجل قهر الخصم أولاجل طلب اظهار التفوق على الخصم والعلو عليه اثباتا للفضيلة واما لاظهار جهل وحقارة خصمه فيكون هذا الانكار سببا لظهور المنكر على قوى خالف تعرف فلا يكون الانكار لعين المنكر بية بفتح الكاف بل لاجل غرض التفوق والظهور قال الله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد مثنوى ﴿وآن فزونى هم پى طمع دكر * پى معانى چاشنى بذهد صور﴾ (المعنى) وذلك التفوق وزيادة طلب العلو أيضا لاجل طمع آخر ولأمل وغرض آخر لان الصور بلا معان لا تعطى لذة أى الصور لا تكون مقصودة باللذة بل المقصود المعانى فان معنى التكبر التفوق على الناس مثنوى ﴿زان معنى پرسى چرا اين ميكنى * كه صورز يتست ومعنى روشنى﴾ (المعنى) وانما تسأل العامل لاى شئ تعمل هذا الان الصور كالزيت والمعانى ضوؤها ونورها فكما كان المقصود من وضع الزيت فى القنديل الضياء كذا المقصود من الصورة المعنى مثنوى ﴿ور نه اين كفتن چرا از بهر چيست * چونكه صورت بهر عين صورتيست﴾ (المعنى) والا قول هذا الاستفهام وهو لاى شئ فعلت هذا أو نقشت هذا من أجل أى شئ يكون لما تكون الصورة أيضا لاجل عين الصورة مثنوى ﴿اين چرا كفتن سؤال از فائده ست * جز براى اين چرا كفتن بدست﴾ (المعنى) بل قولك هذا وهو لاى شئ سؤال عن الفائدة لان قولك لاى شئ

عن غير فائدة قبيح وعبث فان السؤال على كل حال لغير نفس المسؤل عنه وهو طلب المعنى يعنى
﴿ از چه رو فائده جوئي اى امين * چون بود فائدهٔ اين خود همين ﴾ (المعنى) يا أمين من أى
جهة تطلب الفائدة انما تكون الفائدة نفس هذا النقش والصورة لا غير يعنى انما تكون
عين الصورة فائدة الصورة فالسؤال عن فائدة الصورة لا معنى ولا فائدة لك فيه فانك ترا ها
وانا لا يسأل عن ذاته بل عن معناه فعلم ان الصورة ما وجدت الا لفائدة المعنى مثنوى
﴿ پس نقوش آسمان واهل زمين * نيست حكمت كان نبود بهر همين ﴾ (المعنى) فنقوش
السماء ونقوش أهل الارض ليست حكمتها أن تكون جملتها كذا لاجل صورها الظاهرة لا غير
ولم يخلقوا الا لاجل الصورة فان الله تعالى خلق السماء وزينها بالكواكب وخلق واوجد
فيها أنواع المخلوقات وما خلقهم لاجل الظاهر الذى نراه بل خلقهم لاجل المعنى المشتمل على
حكم الهية ومصالح صورية ومعنوية لا تعد ولا تحصى مثنوى ﴿ كر حكيمى نيست اين
ترتيب چيست * ور حكيمى هست چون نقاش نيست ﴾ (المعنى) فاذا لم يكن حكيم عليم
ما يكون هذا الترتيب اللطيف والنظام الشريف والانتظام المنيف وان كان لهذه المصنوعات
حكيم كامل لأى شئ يكون نقله لها خاليا عن المعنى فتبين ان لها صانعا حكيما ولا يخلو صنعه
عن فائدة أبدا مى ﴿ كس نسازد نقش كرمابه وخضاب * جز پى تصد صواب وتا صواب ﴾
(المعنى) لا يصطنع أحد نقش الحمام ولا خضابه ولونه الا تصد الصواب أو تصد غير الصواب
أى لم يفعله الا لمصلحة ونفع وان كان ذلك الفعل خطأ أو صوابا يستدل الناظر على عمارة
النقاش كذا الحكيم المطلق لا تخلو أفعاله عن حكم كثيرة ولهذا أشار فقال ﴿ مطالبه
كردن موسى عليه السلام حضرت خدارا كه خلقت خلقا واهلكتهم وجواب آمدن ﴾ هذا
فى بيان سؤال ومطالبة موسى عليه السلام ربه قائلا يارب خلقت خلقا وأهلكتهم وفى بيان
مجئ الجواب اليه من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ كفت موسى اى خداوند حساب * نقش
كردى باز چون كردى خراب ﴾ (المعنى) قال موسى يا مالك يوم الحساب فعلت نقش العدلا
شئ خربته بعد اتيانه للوجود اى فلاى شئ أفنيته ومحوته وأهلكته مى ﴿ نر وماده نقش
كردى جان فزا * وانكهان ويران كنى اين راچرا ﴾ (المعنى) نقشت الذكر والانثى
بنقش حسن يعطى الروح صفاء ويزيد الذوق وبعد ذلك الايجاد الغريب والصنع العجيب
لاى شئ تخسر به الله ربى حكمته ليطمئن قلبى مثنوى ﴿ كفت حق دانم كه اين پرسش ترا
* نيست از انكار وغفلت زه ورا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى يا موسى أعلم ان سؤالك
هذا ليس كان من الانكار ولا من الغفلة ولا من الهوى بل لتعلم حقيقة هذا الحال وليطمئن
قلبك مثنوى ﴿ ورنه تأديب وعتابت كردمى * بر اين پرسش ترا آزردمى ﴾ (المعنى)
والا فعلت لك التأديب والعتاب ولاجل هذا السؤال أدبتك وأعتبتك بالعتاب مثنوى

﴿ليك مى خواهى كه دراعمال ما * بازجوئى حكمت وسر بقا﴾ (المعنى) لكن مرادك من السؤال فى أفعالنا بعد طلب اظهار حكمة وسر الدوام والبقاء الصورى ولوجودا لمجازى وجوابه سيأتى فى قريبا فى بيت (موسيا تخمى بكار اندر زمين) مثنوى ﴿تا ازان واقف كنى مر عامرا * بخته كردانى بدين هر خام را﴾ (المعنى) حتى تعلم العوام وتوقفهم على تلك الحكمة وبهذا التعليم تجعل كل شئ ناضجا بسبب هذا السر والحكمة أو بسبب السؤل ليطلعوا قبل ذهابهم من هذا العالم مثنوى ﴿قاصدا سائل شدى در كاشفى * بر عوام ار چه كه تو زان واقفى﴾ (المعنى) كنت سائلا عن قصد لتكشف على العوام ولو كنت أنت من هذا السر واقفا يعنى لكن سؤالك لاجل كشف وتعليم هذا السر للعوام ولو كنت عالما به لان السؤال نصف العلم وقال عليه السلام العلم خزائن ومفتاحها السؤال مثنوى ﴿زانكه نيم علم آمد اين سؤال * هر بروني را نباشد اين مجال﴾ (المعنى) لانه أتى مكان سؤالك هذا نصف العلم فاذا أخذت الجواب حصل تمام العلم لان كل خارج عن مرتبة العلم من كل جاهل لا طاقة ولا مجال له للسؤال عن هذه المسئلة المشكلة فان المبتلى بالجهل المركب من الجهل وعدم علمه بنفسه انه جاهل يتصدر ولا يتنزل للسؤال فيبقى فى ورطة الجهل ولا يتمكن من السؤال ولا يتيسر له مثنوى ﴿هم سؤال از علم خيزد هم جواب * هم چنانكه خار وكل از خاك وآب﴾ (المعنى) أيضا السؤال يقوم ويحصل من العلم وأيضا الجواب يظهر منه فان بعض الناس لا يعلم ويعلم أيضا انه لا يعلم فيسأل وبعضهم يعلم ويجيب من معلومه لعله فيكون جوابه ظاهرا من العلم وتارة يكون السؤال والجواب من العلم كذا السؤل والورد من التراب والماء حاصل مع ان السؤال غير الجواب والسؤل غير الورد مثنوى ﴿هم ضلال از علم خيزد هم هدى * هم چنانكه تلخ وشيرين از غذا﴾ (المعنى) أيضا الضلال يقوم من العلم وأيضا الهدى يحصل من العلم كذا المر والحلو يحصل من الندى بفتح النون المشددة وهو البلل فان العلم هاد للمستقيم ومضل للمتكبر المرائى اللئيم كعلماء الفرق الضالة الناظرين للعقليات فتبين ان الهداية والضلالة تنبت من العلم كما يحصل الورد والسؤل من التراب ويحصل المر والحلو من رطوبات الماء مثنوى ﴿زآشنائى خيزد اين بغض وولا * وز غداى خوش بود سقم وقوى﴾ (المعنى) وهذا البغض والولاء أى المحبة يقوم من المعارفة فان الذى لا تعرفه ولا يعرفك لا تبغضه ولا تحبه وهو لا يبغضك ولا يحبك كذا السقامة والقوة من الغذاء اللطيف يعنى ان كانت معدته فاسدة حصل له من الغذاء سقم وان كانت معدته مستقيمة حصل له من الغذاء قوة وصحة مثنوى ﴿مستفيدا عجمى شد آن كليم * تا عجميانرا كند زين سر عليم﴾ (المعنى) ذاك كليم الله تعالى أعجمى صار طالبا ومستفيدا ليجعل الاعاجم من هذا السر علماء مثنوى ﴿تا هم ازوى عجمى سازيم خويش * يا بخش آريم چون بيگانه پيش﴾ (المعنى) أيضا نحن نجعل

أنفسنا عجماء وربما أعجمية ونأتي بجوابها أمثالنا كالاجانب ونقوله لهم ليعلمنا الله كما هو دأب العرفاء ان كان العارف بين أعاجم تعاجم كاسلوب الحكيم فيجعل نفسه كالسائل ويقول ما المراد من هذه المسألة لعلنا أصاب واحد من حمله ورده وأيقظه والا قال هذا الذي لاح في خاطري فأرشدهم فكذا كان حال سيدنا موسى ظهر منا لاجل اظهار الستر نجعل أنفسنا عجماء ونأتي بجوابه أمثالنا ليعلمه الاعاجم فان من سترحاله نجا من الكبر والغرور وبه شاركنه في الظاهر للاعاجم تسبب عنها جاهم لتعلم وتنفع هذا الخصوص قال مثنوى ﴿خر نروشان خصم هم دیگر شدند * تا کلید نقل آرعقد آمدند﴾ (المعنى) مثلا ياعون الجبروت بعضهم للصبر قصدوا المخاصمة وتخاصم كل منهم مع الآخر حتى أتوا بمفتاح كليد ذلك العقد باداراتهم الاعجمي الاحمق بالمخاصمة ترغب في الشراء وانتقم نقل البيع فكانت مخاصمتهم ظرافة ليرغب المشتري كذا تعاجم العارف ليرغب الاعاجم مثنوى ﴿پس بفرمودش خدا اى ذوالباب * چون بپرسيدى بيا بشنو جواب﴾ (المعنى) بعد قال الله تعالى لموسى عليه السلام ياصاحب العقل لما انك سألت استمع الجواب يعني لما سألت وقلت خلقت الخلق فلأى شئ بعد أهلكتهم فهذا الجواب مناطر بق الالهام فكان الجواب باعتبار الفعل لا باعتبار القول وسيظهر لك من هذا البيت مثنوى ﴿موسيا تخمى بكار اندر زمين * تا نوخودهم وادهى انصاف اين﴾ (المعنى) ياموسى ايذر في الارض بذرا حتى أنت أيضا تعطى بعد هذا انصافا وهو سر خلق الخلق ثم بعد مدة أهلكهم ويحصل لك اليقين مى ﴿چونكه موسى كشت وشد كشتش تمام * خوشها اش يافت خوبى ونظام﴾ (المعنى) لما ان سيدنا موسى زرع وتم زرعه واتيت سنابله حسنا ونظاما مثنوى ﴿داس بكرفت وهر آن راهى بريد * پس ندا از غيب در كوشش رسيد﴾ (المعنى) لذلك الزرع مسك يده منجلا بكسر الميم وله قطع بعد وصل لانه من طرف الغيب أي من قبل الله تعالى نداه قائلا مثنوى ﴿كه چرا كشتى كنى و پرورى * چون كمالى يافت آن راهى برى﴾ (المعنى) لاى شئ ياموسى تزرع وتربى ولما يأتى للكمال و بعد النهاية تقطعه وتهلكه مثنوى ﴿كفت يارب زان كنم ويران و پست * كه در اينجا دانه وهم كاهست﴾ (المعنى) لما سمع سيدنا موسى هذا الندا من الله تعالى قال يارب من أجل ذلك اجعله خرابا ومنخفضا لان فيه حبة وتبنا مى ﴿دانه لائق نيست در انبار كاه * كاه در انبار كندم هم تباه﴾ (المعنى) يارب الحبة لا تليق في مخزن التبن والتبن أيضا في مخزن البر تتباه أي خطأ غير لائق مثنوى ﴿نيست حكمت اين دورا آميختن * فرق واجب مى كند در بيختن﴾ (المعنى) خلط الحبة والتبن كلا بالآخر ليس من الحكمة وغير لائق البتة الحكمة وقت النخل توجب فرق التبن من الحبة في المنخل قال يحيى بن معاذ الدنيا مزرعة الله تعالى والخلق زرعه والموت حصاده وسيدنا عزرائيل آكاره والمقبرة بيدره والجنة والنار مقره قال

الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير مثنوى ﴿ كفت اين دانش تواز كه يافتى * كه بدانش بدرى برساختى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى يا موسى هذا العلم أنت ممن وجدته وتعلمه بأنك بواسطة هذا العلم اصطنعت بيدرا أى تدارکته على الوجه اللائق وميزت التبن من البر مثنوى ﴿ كفت تمييزم تو دادى اى خدا * كفت پس تمييز چون نبود مرا ﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يارب أنت أعطيتنى العلم والتمييز قال الله تعالى يا موسى بعد لأى شئ لا يكون لاجلى تمييز والحال ان تمييزك رعاك من تمييزى وعلى ذرة وأنا المعطى التمييز والعلم لعبادى وجملة تمييزهم من تمييزى لا يكون ذرة ثم شرع يبين سر الايجاد والاعدام فقال مثنوى ﴿ در خلايق روحهاى بالا هست * روحهاى تيره كالنالا هست ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى فى هذه الخلائق أرواح نظيفة وكذا فيها أرواح تيرة وكالنالا يعنى معكرة وباطنين متكيفة فان لفظ كالنالا مركبة من كل بكسر الكاف وهو الطين ومن نالا وهو أداة التكيف والاتصاف والمقصود بالارواح المتكيفة بالطين أرواح الكفار المعكرة بالكفر والمعاصى لينجوا بعد من الكدورات البشرية ولم يطهروا أنفسهم مثنوى ﴿ اين صدفها نيست دريك مرتبه * در يكى درّست ودر ديكر شبه ﴾ (المعنى) وهذه الاصداف أى الابدان ليست بمرتبة واحدة لان فى الواحدة منها درا وفى الاخرى خرزا اسود يعنى هذه الاجساد ليست فى حكم واحد بل بعضها مملوء بدر الايمان وبعضها مملوء بخرز سواد الكفر والطغيان مثنوى ﴿ واجبست اظهار اين نيك وتباه * هم چنان اظهار كندم از كاه ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا وجب اظهار هذا الحسن والتباه وهو الفاسد يعنى البر والتبن كما وجب فرقهما وتمييز كل من الآخر كذا وجب تمييز الطيب من الخبيث واظهار البر وهو العظيم من الكاه وهو الحقير الذى بمرتبة التبن قال الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب وامتازوا اليوم أيها المجرمون وفريق فى الجنة وفريق فى السعير مثنوى ﴿ بهر اظهار است اين خلق جهان * تا عيار كيج حكمتها نهان ﴾ (المعنى) وخلق هذا العالم لاجل الاظهار حتى لا تبقى خزينة الحكم مخفية والدليل على هذا مثنوى ﴿ كنت كنزا كفت مخفيا شنو * جوهر خود كم مكن اظهار شو ﴾ (المعنى) اسمع قوله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف ولا تضيع جوهر ذاتك واظهره بالطاعات والمجاهدات لان فى الانسان روحا حيوانية وعقل معاش وهما فاسدا وخيالا باطلا كما انه فيه روح انسانية وعقل معاد وروح وحى وعقل كلى وأخلاق ملكية ولتمييز كل من الآخر قال ﴿ در بيان آنكه روح حيوانى وعقل جزئى ووهم وخيال برمثال دوغند وروح وحى كه باقيست درين دوغ هم چو روغن بنهانست ﴾ هذا فى بيان ان الروح الحيوانى والعقل الجزئى والوهم والخيال فى الانسان كالعيران وهو اللبن والروح المنسوبة للوحى باقية فى الدوغ

وهو اللبن كالسمن مخفية بمعنى الروح لوحي مستورة تحت الروح الحيواني والعقل الجزئي والوهم والخيال كاستتار السمن في اللبن مثنوى ﴿جوهر صدقت خفي شد در دروغ * همچو السمن در لبن اندر متزوغ﴾ (المعنى) يا هذا جوهر صدقك صار خفيا في الكذب كما ان السمن في متن العيران خفي وأراد بجوهر الصدق الروح الوحي وبالعيران الجسم والصورة وباللبن الباطن كأنه يقول جوهر صدقك وروحك النسوبة للوحي مخفي في باطن جسمك وصورتك وفي نسخة (همچو السمن اندر متزوغ * همچو طعم روغن اندر طعم دوغ) أي كذا السمن مخفي في اللبن كاخفاء طعم ولذة السمن في طعم ولذة اللبن مثنوى ﴿آن دروغت اين تن فاني بود * راست آن جان رباني بود﴾ (المعنى) يكون كذبك هو هذا جسمك الفاني الذي لا بقاء له ويكون صدقك ذاك الروح الالهية مثنوى ﴿سالها اين دوغ تن پيدا وفاش * روغن جان اندر وفا في ولاش﴾ (المعنى) سنين عديدة دوغ هذا الجسم حاصل وظاهر وسمن الروح الرباني في ذاك دوغ الجسم فان ولا شئ حكمها حكم الميت مثنوى ﴿تا فرستد حق رسولي بنده * دوغ را در خمره جنبانند؟﴾ (المعنى) حتى الحق تعالى أرسل عبدا رسولا لاصلاح أمته مخلصا لهم كما يفني محركا للدوغ أي لعيران الجسم في كوز الجسم أي سائقهم للرياضات ليخرج من باطن العيران سمن الروح الرباني مثنوى ﴿تا بجنبانند هنجارش دهند * تا بدانم من كه بيمار بود من﴾ (المعنى) حتى ذاك الرسول العبد بالاسلوب والصنعة والعادة والفن يحركهم على ان هنجارهم بمعنى الاعتدال حتى أعلم اني بذاك العيران كنت مخفيا يعني الانسان من حين ظهوره جسمه وروحه الحيوانية غالب وظاهر وروحه الرباني مغلوبة كالشئ الى أن بعث الله عبدا من عباده رسولا لاصلاح الناس يحرك العيران أبدانهم حتى بالاعتدال والصنعة يحرك عيران أبدانهم تارة الى العلو وتارة الى السفل وتارة الى جانب الروحانية وتارة الى سمت الجسمانية حتى نهاية الكار اعلم ان وجودي الحقيقي كان مخفيا والوجود المجازي الذي كنت أظنه وجودا كالعيران ليس مقصودا بالذات والحاصل ان الرسول أو خليفته يحركني حتى تحمى قوة بدني وتظهر قوة روحانيتي فأصل الى الله تعالى مي ﴿يا كلام بنده كان جزو اوست * در رود در كرش او كو وحي جوست﴾ (المعنى) أو يرسل الله كلام عبد من عباده ذاك العبد بحسب وراثته هو كجزء الرسول يذهب باذن واحد من الناس هو طالب الوحي والمراد بالعبد العالم الرباني على فحوى العلماء ورثة الانبياء فان العالم الرباني هو الوارث لباطن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا دخل كلامه في أذن طالب الوحي أثر فيه ووصل والذي لا يطلب العلم الحاصل من الوحي الالهي لا يدخل في أذنه كلام الرسول ولا كلام العالم الرباني الوارث له ولا يؤثر في وجوده وقلبه ولا يخرج من عيران الوجود والبدن ولا يبقي الوجود الحقيقي ولا تصفى روحه حتى يحمله على اذن واعية ولهذا قال مثنوى ﴿اذن مؤمن وحي ما را

واعیست * آنچنان کوشی قرین داعیست ﴾ (المعنی) واذن الواعی من حافظة لوحینا کذا اذن لطیفة هی قریبة ومصاحبة للداعی وهذا حکایة عن لسان الحق أو الرسول أو الوارث لانه بمثابة جزء الرسول ﷺ کأنه یقول الصدق لنا والواعی منا أذنه واعیة للوحی الالهامی المتعلق بنا وبواسطته حافظ للعلم والکلام الحاصل منه لا یخلو من الاصغاء الی کلام الرسول والی کلام ورثائه مثنوی ﴿ هست تا نکه کوش طفل از گفت تمام * پر شود تا طق شود او در کلام ﴾ (المعنی) کذا اذا کان طفل أذنه مملوءة من کلام أمه یکون ناطقا بالکلام مثنوی ﴿ ور نباشد طفل را کوش رشد * گفت مادر نا شنود کنگی شود ﴾ (المعنی) وان لم یکن للطفل أذن وشد ولم یسمع کلام أمه ولا یقبل کلامها یکون ذلک الطفل أخرس وأبکم کذا حال السالک مع المرشد مثنوی ﴿ دائما هر کر اصلی کنگ بود * ناطق آنکس شد که از مادر شنود ﴾ (المعنی) علی الدوام کل أصم أصله أبکم وبکمه لعدم استماع کلام أمه وغیرها والناطق هو الذی استمع الکلام من أمه وعمل ونطق به کذا صم الطریقة والشریعة صمهم ذاتی ولاجله کانوا ابکما مثنوی ﴿ وانکه کوش کر وکنگ از آفتیست * که پذیرای دم تعلیم نیست ﴾ (المعنی) وذلک الذی له أذن صماء ولسان أبکم من الآفة غیر قابل للتعلم من المرشد فهو من أشر الناس قال الله تعالی ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون فاذا تقرر هذا عندک فاقرأ البیت من أول المثنوی وهو بشنو از نی فانه قدس الله سره وحده أمر السالک باستماع النطق فان من استمع نطق ونجا من البکم وخلص من مرتبة شر الناس مثنوی ﴿ آنکه بی تعلیم بد ناطق خداست * که صفات اورزعاتها جداست ﴾ (المعنی) فان قلت وأی حاجة الی المربی والی استماع النطق منه فالله تعالی قادر علی کشف ذلک النطق بلا واسطة فنجاب وذلک الذی نطق بلا تعلم هو الله تعالی لا غیره لان صفاته تعالی بعیدة وعاریة عن العلل فان کلامه ذاتی وقدرته من ذاته لا من غیره مثنوی ﴿ یا چو آدم کرده تلقینش خدا * بی حجاب مادر ودایه واذا ﴾ (المعنی) أو کآدم علیه السلام لقنه الله تعالی علی نحوی وعلم آدم الاسماء کلها بلا حجاب الأم والمربیة وأذاهما مثنوی ﴿ یا مسیحی که تعلیم ودود * در ولادت ناطق آمد در وجود ﴾ (المعنی) أو مسیح تعلیم الله تعالی له فی حین ولادته أتی ناوجودا ناطقا بأن قال انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا أینما کنت وأوصانی بالصلاة والزکاة مادمت حیا وأیضا ما کان نطقه فی المهد الا لدفع تهمة انه ولد من الزنا والفساد هی ﴿ جنبشی بایست اندر اجتهاد * تا که دوغ آتش وغن ازدل بزداد ﴾ (المعنی) فلزم فی المجاهدة والریاضة زیادة

الحركة والسعي حتى يخرج من باطن العبران ذلك السمن و يظهر فان تحريك العبران كان سببا لخروج السمن كذا في المجاهدة كان ظهور الروح الوحي من غيران الجسمانية فيحصل السكون بغلبة الروحانية على الجسمانية مثنوى ﴿روغن اندر دوغ باشد چون عدم * دوغ در هستي بر آورده علم﴾ (المعنى) مثلا كانت الروح الربانية سمنا في العبران مثل العدم لكن العبران ظاهر والسمن مخفي فيه والبدن كالعبران في اثبات وجوده أقام عليا وظهر وأنت خبير ان الحكم للغالب فالالزم كثرة المجاهدة والاجتهاد ليكون البدن الغالب مغلوبا والروح غالبة مثنوى ﴿آنكه هستت مي نمايد هست پوست * وانكه فاني مي نمايد اصل اوست﴾ (المعنى) وذلك الذي يرى لك ظاهرا هو جلد وجسم وتمثيل هو الانسان وذلك الذي يرى فانيا بلا قدر ولا اعتبار أصله روح اوحي التي هي وسيلة القرب الالهي والانسان هو النفس الناطقة أيضا فعلى انسانك ترك قشر الجسم والاقبال على النفس الناطقة ليستكمل فضائلها مثنوى ﴿دوغ روغن ناكرفتست وكهن * نابيكزيني بنه خرجش مكن﴾ (المعنى) العبران لم يعلك سمنا وخرب بخرابات الدنيا مادام انك لم تنخب السمن من العبران احفظ ذلك العبران ولا تخرجه يعني اما انك لم تسع في حصول الروح الوحي حتى وصلت سن الشيخوخة فلا تضيع بقية عمرك بل اسع على أي حال كان في تحصيل الروح الوحي ولا تخرج بقيته بافنائه عبثا فيفوتك مقصودك فتكون من الضائعين مثنوى ﴿هين بكردانش بدانش دست دست * تا نماند آنچه پنهان كرده است﴾ (المعنى) اصبح وتقلبه واعبران البدن خذ و بالتدارك و بالعلم دوره وحركه لتخرج منه سمن الروح الوحي أرسله لارباب القلوب ليحركوه بالتربية مرة بعد أخرى و يظهروا لك الجوهر المضمر في باطنك القائم بالله حتى يبرز بدنك الذي هو بمثابة العبران السمن الذي أخفاه وهو الروح الحيواني مثنوى ﴿زانكه اين فاني دليل باقيست * لابه هستان دليل ساقيست﴾ (المعنى) لان هذا البدن الفاني دليل للروح الباقية كان تفرع السكاري للساقي دليل على وجود الساقي لكونهم شربوا من يده شراب المحبة ﴿مثال ديگر هم درين معنى﴾ مثال آخر أيضا في هذا المعنى وهو ان الظاهر يدل على المخفي في الشيء بحيث لا يبقى للعقل مجال على انكاره مثنوى ﴿هست باز يهاى آن شير علم * مخبرى از بادهاى مكتتم﴾ (المعنى) تلك سباع العلم أي المصورة في الراية حركاتها مخبرة عن الارياح المكتمنة والمستورة على الهاء في هست زائدة واست أداة رابطة تفيد معنى الحكم والخبر مصروفة الى مخبرة في المصراع الثاني مثنوى ﴿كرنبودى جنبش آن بادها * شير مرده كى بجستى درهوا﴾ (المعنى) ولو لم يكن للهواء المكتنم حركة متى يتحرك السبع لبيت في الهواء أي لا يتحرك السبع الذي لا روح له الا ان يكون هنالك هواء حي مثنوى ﴿زان شناسى بادرا كزان صباست * يا دبورست اين

بیان آن خفاست ﴾ (المعنی) من حرکة ذلك السبع الذی لا روح له تعلم ذلك الهواء أهو ریح الصبا أو ریح الدبور وحرکة هذا السبع بیان لذلك الخفی مثنوی ﴿ این بدن مانند آن شیر علم * فکر می جنباند او را دم بدم ﴾ (المعنی) هذا البدن مثل سبع العلم الفکر یحرکه آنا فآنا ان أتی ذلك الفکر المشابه للأریاح من طرف النفس أو من جانب الروح والقلب فیکون علی موجب الحدیث الشریف وهو نصرت بالصبا وأهلك قوم عاد بالدبور ولهذا أشار فقال مثنوی ﴿ فکر کان از مشرق آید آن صباست * وآنکه از مغرب دبور باد باست ﴾ (المعنی) فالفکر الذی یأتی من مشرق الروح الوحی هو فی المثل ریح الصبا لطیف ومعد للحیاة الابدیة من فیض الله تعالی وذلك الفکر الذی یأتی من جانب المغرب أی مغرب الجسمانیة والنفسانیة فهو دبور متعفن یظهر مع الوباء یضعف القلب ویهلك القوی الروحانیة یعنی ان نظرت الی المحسوس تقف علی المعقول فان البدن الانسانی کالسبع المیت المصور فی العلم یحرکه الهواء یمینا ویسارا وخلفا وامام او یمیله والفکر کالریاح ان أتی من طرف النفسانیة فهو کالمغرب وان أتی من طرف الروحانیة فهو کالمشرق فالاول کالوباء مهلك والثانی کالصباء مفرح مثنوی ﴿ مشرق این باد فکرت دیگرست * مغرب این باد فکرت زان درست ﴾ (المعنی) مشرق هواء هذه الفکرة غیر ومغرب هذه الفکرة من ذلك الطرف هذا ان کانت التاء فی فکرت من بقیة الکلمة قال الجوهری التفکر التأمل والاسم الفکر والفکرة والمصدر الفکر بالفتح أو التاء للخطاب والمعنی وریح فکرك هذا مشرقه آخر یعنی من جانب الله تعالی وریح فکرك هذا مغربی من ذلك الجانب أی جانب النفس والشیطان مثنوی ﴿ مه جمادست و بود شرقش جماد * جان جان جان بود شرقش فؤاد ﴾ (المعنی) الشمس والقمر جماد ومشرقهما أیضا جماد ولا یقدران علی شیء ومشرق روح روح الروح الفؤاد وأراد بروح روح الروح ان الروح الاولی جناب الله تعالی فانه محرك لجمیع الاشیاء ومشرق علی قلوب العباد بأنواره العلیة بلهمهم لما یحب ویرضاه وشمس الحقیقة أنواره منعکسة علی شمس وقمر ودراری سماء الدنیا ثابت بقوله تعالی فی حدیثه القدسی لا یسعنی أرضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن التقی النقی الورع فاذا تجلی علیه انکشفت له جمیع الاسرار وأراد بالروح الثانیة الروح الوحی الالهامی وبالروح الثالثة الروح الانسانی ولا مدخل هنا للروح الحیوانی وهذه الشمس مشرقها روح الولی ولهذا قال ابن الفارض بیت * ولا فلك الا ومن نور بطنی * مه ملك یهدی الهدی بمشیتی * مثنوی ﴿ مشرق خورشیدی کہ شد باطن فروز * مشرق عکس آن بود خورشید روز ﴾ (المعنی) واشراق ونور ذلك الشمس منور للقلب والباطن وشمس النهار تکون لذلك الشمس مشرا وعکسا أی الشمس الذات من طریق القلب المتجلی فیه ودلیل هذا مثنوی ﴿ زانکه چون مرده بود تن بی لهب * پیش او نه روز بهماید نه شب ﴾

(المعنى) لان البدن لما يكون ميتا بلا اهب أى بلا روح عنده لا يرى نهارا ولا ليلا لانه ميت ﴿ورنه باشد آن جوان باشد تمام * بى شب و بى روز دارد انتظام﴾ (المعنى) وان لم يكن ذلك لما يكون هذا تماما يعنى لما ينعدم البدن و يكمل نور الروح تلك الروح بلا ليل و بلا نهار تمسك انتظاما وانتظاما فان شمس النهار تقشر وعكس الروح التى هى مشرق النور الالهى لا احتياج لها الى شمس النهار بل شمس النهار لاجل الروح الحيوانى والبدن الانسانى مثنوى ﴿هم چنان كه چشم مى بيند بخواب * بى مه وخورشيد ماه وآفتاب﴾ (المعنى) كذا العين التى ترى فى عالم المنام بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا يعنى الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى الشمس والقمر كذا عين الباطن ترى فى المنام خارج هذا العالم بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا وأرضا وسماء والحال انه لا مدخل للعين الظاهرة والبدن الذى هو فى حكم الميت فهذا البيت افاد ان الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى شمس النهار مثنوى ﴿نوم ماچون شد اخ الموت اى فلان * زين برادر آن برادر را بدان﴾ (المعنى) يا فلان لما كان نوما نما اخ الموت فاعلم من هذا الاخ ذلك الاخ يعنى قس الموت على النوم يعنى لما ان روحك فى النوم بلا نور ترى شمسا وقمرا كذا بعد الموت ترى روحك فى عالم البقاء مائة الوف اشياء روى البيهقى عن جابر انه عليه السلام قال النوم اخ الموت ولا يموت اهل الجنة مثنوى ﴿ور بكويندت كه هست آن فرع اين * مشنو آنرا اى مقلد بى يقين﴾ (المعنى) وان قال لك البعض ذلك النوم فرع هذا الموت وهو أصل له والحال ان الذى قلته لا يرى يقظة فكيف يرى منا مالا اسمع بلا يقين وتحقيق وبرهان كلام المقلد الذى لا يعلم حقيقة الحال بل أحد المتوفين قال الله تعالى فى سورة الزمر (الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها) أى يتوفاها وقت النوم (فيمسك التى قضى عليها الموت و يرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس انتهى جلالين فكان نوعا من الموت لان الادراك ينقطع بالموت و ينقطع بالنوم والانسان حين موته يدخل عالم البرزخ فيرى نتائج اعماله كذا حال النوم تدخل الروح عالم البرزخ فيشاهد صورة حاله واشكال اعماله مثنوى ﴿مى بيند خواب جانت وصف حال * كه بيدارى نبينى بيست سال﴾ (المعنى) ترى روحك فى المنام وصف الحال بحيث لا تراه فى اليقظة فى عشرين عاما مثنوى ﴿در پى تعبير آن تو عمرها * مى دوى سوى شهان بادها﴾ (المعنى) وذلك الحال الذى شاهدته فى المنام فى خلف تعبيره أى لاجل تعبيره زمانا كثيرا جانب السلاطين الموصوفين بالدهاء والذكاء تعدو وتجرى لتسألهم عن تعبيره فترى كانك طويت الاماكن ودرت حالا بين المشرق والمغرب لا تقدر على وصوله حال اليقظة فى أزمنة كثيرة وتشاهد هو الم لا تقدر على دركها فتسأل عنها من أرباب الذكاء من كل الاولياء لان الذى تراه فى المنام يرونه يقظة مثنوى ﴿كه بكو اين خوابرا تعبير چيست * فرع كفتن

اینچنین سر راسکیست ﴿ (المعنى) بان تقول یا عالم ویا عاقل هذه الرؤیا تعبیرها ما یکون لما تقول کذا المثل هذا السر فرعا قولك هذا کلیة وحماریة وهذا تشنیع على ما ینکر الرؤیا فانه جاهل وغافل عن حقیقة الرؤیا مثنوی ﴿ خواب عامست این وخود خواب خواص * باشد اصل اجتبا واختصاص ﴿ (المعنى) وهذه الرؤیا الموصوفة رؤیا العوام احسن من الیقظة ونفس رؤیا الخواص أصل الاجتباء والاختصاص یتیسر فیها مشاهدة الجمال الالهی ویصل صاحبها لمرتبة الاستغراق ویتیسر له رتبة لی مع الله یعنی الرؤیا التی هی أحسن من حالة الیقظة هی رؤیا العوام یرون فیها الاحوال الغریبة والاسرار العجیبة وأما رؤیا الخواص اذا ناموا لا یغفلون عن الله تعالى بل یخلصون من قید البشریة وعالم الطبیعة ویصلون الى الحقیقة ویشاهدون عالم الارواح فالعوام لا یصلون لمرتبتهم ولا یرون ما یرونه مثنوی ﴿ پیل باید تا چو خسبد ارستان * خواب بیند خطهٔ هندوستان ﴿ (المعنى) اللازم للرؤیا فیل لما ینام ستان بکسر السین المهملة بمعنى یستلقی ویغفل فی المیل یری خطة الهند لانها وطنه الأصلی مثنوی ﴿ خر نبیند هیچ هندستان بخواب * خر زهندستان نکردست اغتراب ﴿ (المعنى) أما الحمار لا یری خطة الهند فی النوم والرؤیا لان الحمار لم یغترب من الهند لان الهند لم تکن له وطنا أصلیا وأما الفیل اذا شاهد فی رؤیاه خطة الهند التی هی أصل مولده ووطنه ثم اذا استیقظ ورأى نفسه مقیدا حصل له اضطراب وقلق واشتاق لوطنه الأصلی وأراد بالفیل خواص عباد الله تعالى فانهم غاروا خطة هندهم الحقیقة وأتوا الهذا العالم وهو عالم المحنة والغربة وارتبطوا بقیود البشریة وصاروا أسری المحنة فاذا نام أحدهم ورأى فی عالم المنام صحراء الحقیقة وشاهد الاطلاق من القیود البشریة فاذا استیقظ فی ذلك الزمان ورأى القیود البشریة اضطرب واشتاق لذلك العالم فیبقى ذلك الوقت فی قطع العوائق لیصل لعالم الحقیقة وأما حمار الطبیعة وحیوان السیرة لم یختر الغربة من خطة الهند ولم یکن بعیدا من مقام ولا یشتاق لذلك المقام واذا رآه فی واقعته لا یطلبه فان الانسان لا یری غیر الذی یألفه مثنوی ﴿ جان هم چون پیل باید تا بخواب اوهندستان رفت تفت ﴿ (المعنى) اللازم روح مثل الفیل زائدة الجسم والعظم حسنة القوى والنظر حتى تلك الروح تقدر على ان تذهب فی المنام بالحرارة الى الهند فأصل وطن أرواحنا عالم الملکوت فان من اشتغل بکثرة الطاعات زادت روحه فان رآه فی المنام ازداد له شوقا وان کان متصفا بصفة الحماریة لا یراه فی النوم ولا یشتاق له فی الیقظة مثنوی ﴿ ذکر هندستان کند پیل ارطلب * پس مصور کردد آن ذکرش بشب ﴿ (المعنى) وذلك الفیل من جهة الطلب کل وقت یذکر الهند بعد یتصور فی المیل له ذلك الذکر یعنی المذکور فان فیل السیرة من أرباب المحبة من جهة طلبهم واشتیاقهم صاروا راجعین لطالبهم بعد ایلاف فی الواقعة یتصورلهم مرادهم ومذکورهم حتى یشاهدوا صور المعانی

بعين أرواحهم والذى لا يقترن على ذكر الله تعالى كيف يمكن له رؤية الحق فى عالم المنام قال ابن غنام قال المسلمون من رأى الله عز وجل فى منامه على نوره وبهائه ولم يعاين صفة أو صورة أو مثالا بل رآه عظيما كما سبحانه اكرمه وادناه وقربه وغفر له فان ذلك يدل على افائته اياه على هذه الحالة ودخوله الجنة وبهذه المناسبة شرع فى بيان المشاهدة فقال مثنوى ﴿اذكروا الله كاركرهر اوباش نيست * ارجعى بر پاى هر قلاش نيست﴾ (اوباش) قال الجوهرى الاوباش من الناس الاخلاط و يقال هو جمع مقلوب من البوش وهو الجماعة من الناس المختلطين ثم نقلوه الى البجمية وأرادوا به الذى لا كار ولا عمل له (قلاش) على وزن فعال المفلس واللص الذى يشق الجيب ليسرق قال الناس (المعنى) ذكر الله ليس كار وعمل كل الاوباش والعوام وخطاب ارجعى ليس على رجل كل قلاش قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) أول النهار وآخره انتهى جلالين وقال البيضاوى وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كما مر اد التسبيح من جملة الذكر لانه العمدة فيها وقيل الفعلان موجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلاة وقال السلمى فى حقائقه المراد بالذكر الكثير الذكر باللسان وهذا غير ممكن فالمراد الذكر الدائم ولا يتيسر الا بالقلب وقال القشيرى فى لطائفه متضمن معنى احيوا الله وقال الله تعالى فى أواخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب مرضية عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان انتهى جلالين وهذا لا يتيسر لكل قلاش واوباش من عوام الناس مى ﴿ليك تو آيس مشو هم پيل باش * ورنه پيلى درپى تبديل باش﴾ (المعنى) ولكن أنت يا هذا لا تكن مأيوسا أيضا كن فيلا وان لم تكن فيلا كن خلف التبديل يعنى تذكر وطنك الأصلى كما قيل لعل الله تعالى بهذا التذكر يعطيك اللياقة للسعى فى الطاعات فتصل وان لم تكن فيلا بسبب الاخلاق الذميمة بدلها بالحسنة فأراد بالفيل خواص الله تعالى يعنى كن من الخواص تشاهد حقائق العالم وان لم تكن فلا تيأس فبدل بالتدريج صفة الحيوانية وكن فى طريق التبديل فتصل لمرتبة الانسان الكامل فتشاهد خطة هند الحقيقة وذكر الفيل بمناسبة الهند مى ﴿كيمياسازان كردونرا بين * بشنو ازمينا كران هردم طنين﴾ (المعنى) وانظر لمصطنعين كيمياء الملك وهم كمل رجال الله الذين ازالوا كثافة بشرية الطلاب رأوصلوهم بسبب ارشادهم الى عالم الملكوت ليشاهدوا جمال الله تعالى واسمع من مينا كران روم أيضا رجال الله فان لفظ مينا القارورة الخضراء وكر بفتح الكاف الفارسية لافادة معنى الفاعلية يعنى فعل صناع المينا للاطلاب بان يزيلوا كثافة بشريتهم وبارشادهم يوصلونهم لمرتبة اللطافة أى اسمع منهم كل وقت الطنين بالذكر الرحمانى والشوق الالهى كما ظهر

الطين من صناع المينا يعني ياهذا اتتربى باكسير النصائح وتحظى بشرف صحبتهم وتصل الى الله بشرف انظارهم وتنجو من الدنائة وتحد شرف العزة المعنوية وتنقش في فلك مينا قلبك نقوش وارقام العلوم وهذا اشارة مثنوى ﴿نقش بند انند در جوفلك * كاربساز انند بهر لى ولك﴾ (المعنى) ومن كمال قوتهم رابطون النقش في الهواء أي خارقون العادة بسبب كراماتهم أي هم رابطون النقوش في الفلك المعنوي الروحاني و راقمون أرقام العلوم والمعارف في صحائف قلوب الطالبين ولهذا قال في الشطر الثاني مصطنعون الكار لى ولك أي متصرفون في العالم بتصرف الله تعالى لهم فعليك بملازمة صحبتهم وتسليم زمام ارادتك لهم ليبدلوا أخلاقك لانهم مع علو كعبهم لا يصدر منهم شئ مخالف لأمر الله تعالى مثنوى ﴿كر نبيني خلق مشكين جيب را * بنكر اى شب كور راين آسيب را﴾ (المعنى) وان لم تر وتنظر الخلق عسكين الجيب والوجود انظر يا أعمى الليل هذه الآثار الجديدة والاحوال المتعاقبة على قلبك من الافكار الفاسدة يعني يا غافل كالأعشى في الليل وعديم النور انظر في جيب وجود أهل الله المملوء بالاخلاق الالهية من أصحاب الدقائق والمرتعة ترى الآثار والاحوال الآتية لقلبك وتعلمها انها من آثار بواطنهم العلية والمؤثر هو الله تعالى لانهم خلفاء الله وآلة قدرته كانه يقول العامي الذي ليس له بصر بصيرة اذا قارن واحدا منهم يشك و يقول هل هو منهم أم لا فينظر في وجوده ان أصابه أثر روحاني ونبت في وجوده أعمال جديدة يستدل بالآثار على المؤثر و يعلم انها ما ظهرت له الا بواسطتهم مثنوى ﴿زين بدابراهيم ادهم ديد خواب * بسط هندستان دل راى حجاب﴾ (المعنى) ومن هذا القبيل جرى لابراهيم بن أدهم أنه رأى في النوم بسط و وسعة هند القلب بعين قلبه حالة كونه مالكا في مدينة بلخ أي رأى وعاين الملكوت مثنوى ﴿لاجرم زنجيرها را بردريد * ممالكت برهم زدو شد نابديد﴾ (المعنى) لاجرم قطع زناجيره وضرب ممالكه بعضها على بعض وصار مخفيا عن أعين الناس وأتى للشام بقصد الكعبة مثنوى ﴿آن نشان ديد هندستان بود * كه چهد از خواب ديوانه شود﴾ (المعنى) ذلك الحالة تكون علامة رؤية الهند حيث يتيقظ من النوم و يكون مجنونا و يكسر الزنجير يعني ذلك الذي يشاهد في عالم المنام الملكوت فاذا تيقظ ترك القيود وتوجه الى الله تعالى مثنوى ﴿برفشاند خالك بر تدبيرها * مى دراند حلقة زنجيرها﴾ (المعنى) و ينثر على التراب التدابير أي يترك جميع تدابيره وأفكاره و يكسر حلقة الزناجير و يقلع جميع العلائق وأراد بالزناجير العلائق الدنيوية فانها بمثابة الزناجير للانسان تمنع الوصول الى الله تعالى وهذا دأب العشاق اذا حصلت لهم الجذبة الالهية وشاهدوا عالم الملك تطوا من الغفلة وجنوا في الله ونثروا تدابيرهم الجسمانية وقطعوا جميع العلائق وهذا علامة رؤيا هندا لحقيقة وعالم الملك فان ابراهيم بن أدهم قدس الله روحه رأى في محل منامه يقظة وقيل منامان على سطح بيته طليا ونقيشا فسألوا فقالوا انقش

على جمال الناقة قال متعجبا ما المناسبة فأجاب وما مناسبة طلب الله على مثل هذه القرش والافيه
ترك تخته وتاجه وسلك طريق الفقر مثنوى ﴿ آنچنانكه گفت پيغمبر زنور * كه نشانش
آن بود اندر صدور ﴾ (المعنى) كذا النبى صلى الله عليه وسلم قال من النور ومخبرا عنه بأن ذلك
النور فى الصدور تكون علامته مثنوى ﴿ كه تجافى آرد از دار الغرور * هم انابت آرد از
دار السرور ﴾ (المعنى) ان يأتى بالتجافى من دار الغرور وأيضا من دار السرور يأتى بالانابة
يعنى ينبا عد عن الدنيا ويرجع الى العقبى لانه ورد الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام
على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله وورد عن ابن مسعود انه عليه السلام قرأ من يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى
السماء ثم قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال
عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله قال
الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا وقال تعالى وأنيبوا الى ربكم واسلموا له مثنوى ﴿ بهر شرح
اين حديث مصطفى * داستانى بشنو اى يار صفا ﴾ (المعنى) ولاجل شرح هذا
الحديث المنسوب للمصطفى صلى الله عليه وسلم يا أخا الصفاء اسمع حكاية ﴿ حكايت
پادشاه زاده كه پادشاهى حقيقى بوى رو نمود ﴾ هذا فى بيان حكاية ابن سلطان بأنه توجه
وظهرت له السلطنة الحقيقية يعنى بتوفيق الله تعالى وصلت له سلطنة العشق وحكم وحكومة
الروح وكان سلطانا فى اقليم الولاية لاجرم وصل الحال بحيث ظهر له مفهوم هذه الآية يوم
القيامة بقوله تعالى ﴿ يوم يفر المرء من اخيه وامه وأبيه ﴾ تقدوقت اوشد ﴿ انكه تقدوقته
فى هذه الدنيا يعنى قبل خروجه من الدنيا ظهرت له أسرار الآخرة ﴿ پادشاهى اين حالت
تودۀ كودك طبعان كه قلعه كبرى نام كنند ﴾ فان الذين هم فى طبيعة الاطفال تلهم من التراب
وهو ما ارتفع عن الارض قليلا يسمونه قلعة ويتحاسرون ويصعدون عليه ويقولون نحن الغالبون
يعنى سلاطين الدنيا وصفهم فتح القلاع يفتخرون بزينة الدنيا ولهذا قال ﴿ آن كودك كه جيره آيد
برسر حالت توده برآيد ولاف ميزند كه قلعه مراست ﴾ وذلك الطفل مع الذى يلعب معه من
الاطفال يأتى غالبا ويصعد على رأس التل ويقول بأن القلعة لى وأنا ضابطها دونى مخصوصة
فيسند له سائر الاطفال اسم مالك القلعة ﴿ كودكان ديكر بروى رشك برند كه اتراب
ربيع الصبيان ﴾ والصبيان الاخر يغبطون على مالك القلعة حسدا أى يحسدونه والحال
أن هذه الحالة لعبة لا تثمر شيئا لان التراب ربيع الصبيان وهذا حديث مروى عن سهل بن
سعد وعن ابن عمر يعنى كما يلحظ الرجال من الربيع كذا ينظر الاطفال ويميلون الى اللعب
بالتراب وأهل الدنيا كالاطفال حسب قوله اعلموا انما الحياة الدنيا لهو ولعب ﴿ آن
پادشاه زاده چون كه از قيد درنكه آزاد شد ﴾ وذلك ابن السلطان لما تخلص من قيد محبة الالوان

الصورية بسبب محبته له ﴿ گفت من اين خاكهاى رنگين را همان خاك دون مى گويم ﴾ قال أنا أقول لهذا التراب المتنوع أى الحاصل منه من الذهب والفضة والاقمشة تراب ﴿ زر و طلسم و اكسون نمى گويم راز اين اكسون و رستم بيكسون چستم ﴾ وأنا لا أقول للاشياء المتنوعة الحاصلة من الارض ذهب وأطلس واكسون وهو قماش له لون لطيف أنا بحوت من هذا الاكسون ونظيت الى بكسون وهو مثل بكسان يعنى متساوى الاطراف بسيط ولونه غير متعدد وهو عالم المعنى وممن دخله سيدنا يحيى فان الاطفال لما دعوه الى اللعب وهو ابن ثلاث سنين قال ما للعب خلقنا قال الله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم صبيا ﴾ أى الحكمة بان حفظ التوراة وهو صبى والله تعالى خاطب من وصل الى سن الشيخوخة وكان شيخا فى الصورة وطفلا فى السيرة بقوله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وسيدنا يحيى أعطاه الحكم والشريعة وظهرت له العلوم ولم يحوجه تعالى الى مرور الاعوام والسنين ولهذا قال ﴿ ارشاد حق را مرور سالها حاجت نيست ﴾ وارشاد الحق لا يحتاج الى مرور الاعوام والسنين وهذا ليس خفيا على أصحاب القلوب فيعلم الله الجاهل فى نفس واحد ويجعله قطب الزمان ومرشد الانام ﴿ در قدرت كن فيكون كسى سخن وقابليت نكويد ﴾ وفى قدرة قوله تعالى كن فيكون لا يقول أحد كلاما وقابلية أى لا يقدر أحد ان يقول كلام القابلية ولا يبحث عنها فى حقه تعالى معلوم من قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿ پادشاهى داشت پسرى پر هنر * ظاهر و باطن مزين از هنر ﴾ (المعنى) سلطان يملك ولدا برنا بفتح الباء العربية بمعنى شابا حسنا باطنه وظاهره مزين بالمعارف مثنوى ﴿ خواب ديدا وكان پسرنا كه بمرد * صافئ عالم برآن شه گشت درد ﴾ (المعنى) ذلك السلطان رأى فى النوم كأن ذلك الولد مات بغتة صار صفاء العالم على ذلك السلطان عكرا أى صار ذوق الدنيا على السلطان من فراق ولده عناء مثنوى ﴿ خشك شد از تاب آتش مشك او * كه نماند از تف آتش اشك او ﴾ (خشك) بمعنى الناشف (مشك) بفتح الميم قربة الماء وأراد بها عين السلطان لان او بضم الهمزة ضمير راجع له (اشك) هو الدمع (المعنى) ومن غمه وشدة حرارته صارت عينه ناشفة لانه من حرارة ناره واحتراقه على ولده لم يبق له دمع مثنوى ﴿ آنچنان پرشد زدود درد شاه * كه نمى يايد دروى آه راه ﴾ (المعنى) كذا امتلأ جوف السلطان فى النوم من دخان وجعه على ولده بان صار فى تلك الحالة لا يأتى فى جوفه طريق بان يقول آه أو يبكى أو يتوجع من شدة اضطرابه على ولده فصار مهموما مدهوشا دائما ﴿ خواست مردن قالبش بى كار شد * عمر ماند و بود شه بيدار شد ﴾ (المعنى) وطلب جسده أن يموت ويبقى بلا كار وبلا عمل لكن بقى له عمر فاستيقظ السلطان من نومه يعنى اضطرب بوجه كاد أن يموت فيه وبقى جسده من الكار معطلا ولعدم تمام عمره استيقظ مثنوى ﴿ شادئ آمد

ز بیدار بش پیش * ـــــ که نه دیده بود اندر عمر خویش ﴿ (المعنى) وحصل له سرور من استيقاظه بوجه انه لم ير ذالك السرور مدة عمره مثنوى ﴿ کز شادی خواست هم فانی شدن * پس مطوق آمد این جان و بدن ﴿ (المعنى) ومن سروره أيضا طلب أن يكون فانيا لكن هذه الروح وذالك البدن أبى مطوقا باسباب الموت والفناء وبسبب الفرح والسرور فان كلا منها أسباب قوية للموت متضادة ولو كانت بحسب الظاهر حسنة ولكن العمر لا يعتمد عليها مثنوى ﴿ ازدم غم می بمیرد این چراغ * وازدم شادی بمیرد اینت لاغ ﴿ (المعنى) وهذه شعلة الروح من تنفس الغم تموت ومن تنفس السرور أيضا تموت وتنطفى هذا ذالك لاغ ولطيفة بانه لا يجوز الاعتماد على الوجود الانسانى لانه بين موتين حى وفى الحقيقة موجود الانسان وحياته موقوفة على نفس فعلى العاقل ان لا يعتمد على مثل هذه الحياة ولهذا قال مثنوى ﴿ درميان این دو مرگ اوزنده است * این مطوق شکل جانی خنده است ﴿ (المعنى) روح وبدن الانسان بين هذين الموتين وهما الغم والسرور فلو زاد أحدهما على الآخر ولم يعتدل أهلك الانسان فهل يجوز الاعتماد على هذا الشكل المطوق مثنوى ﴿ شاه با خود گفت شادی را سبب * آنچنان غم بود از تسبیب رب ﴿ (المعنى) قال السلطان لما شاهد هذين الامرين العجيبين قال فى نفسه لنفسه متفكرا على الفور فى الحقيقة الهادى لهذا السرور كان غم من تسبيب الرب تعالى يعنى لما استيقظ من نومه وحصل له بعد الغم سرور وشاهده قال المسبب رب العالمين من كذا غم سرورا مثنوى ﴿ ای عجب بلك چیزاز بلك روی مرگ * وآن ز بلك روی ذکر احیا و برگ ﴿ (المعنى) يا لله العجب شئ من وجه موت ومن وجه آخر حياة وثمر وفدرة كالموت للمؤمن رحمة وللكافر عذاب مثنوى ﴿ آن یکی نسبت بدان حالت هلاك * باز هم آن سوی دیگر امتسالك ﴿ (المعنى) وذالك الشئ بالنسبة لتلك الحالة هلاك بعد أيضا ذالك الشئ بالنسبة لجانب آخر امتثال وحياة وحفظ مثنوى ﴿ آن یکی نسبت بدان حالی عذاب * سوی دیگر آب صافی وعذاب ﴿ (المعنى) وذالك الشئ بالنسبة لتلك الحالة عذاب وللجانب الآخر ماء صاف عذب بكسر العين أى شربه لذيذ وحلو كالغم فان احدى جانبيه هلاك وجانبه الآخر سبب للسرور على فحوى فان مع العسر يسرا وكذا السرور من وجه حياة وان زاد وافرط فهو موت وهلاك وكذا الموت الاختيارى بالنسبة للروح الحيوانية هلاك وبالنسبة للروح الالهية حفظ وامتثال وكذا الموت الاضطرارى كما قدم وكل شئ تراه فى الدنيا له نسبتان بالنسبة لبعض الاشياء ضرر وبالنسبة لبعضها حياة لانه ورد الموت تحفة المؤمن وراحة للفقير قال الله تعالى فى سورة الحديد (فضرب بينهم) وبين المؤمنين (بسور) قيل هو سور الاعراف (له باب باطنه فيه الرحمة) من جهة المؤمنين (وظاهره) من جهة المنافقين (من قبله العذاب) انتهى جلالين قال نجم الدين فضرب بين القوى المؤمنة والمنافقة بسور قوى

القالب الظلمانى له باب من رابطة كانت بين القالب والروح باطن قوى القالب المطهرة رحمة للمؤمنين وظاهر قوى القالب المكدرة عذاب للمنافقين مثنوى ﴿شادى تن سوى دنيا وى كمال * سوى روز عاقبت نقص وزوال﴾ (المعنى) سرور البدن ودولته وقدرته لجانب الدنيا كمال وسعادة لكن لجانب العاقبة نقص وزوال لان البدن الانسانى كلما انسر فى العاقبة فعلى العاقل ترك راحة البدن ليسترجع بعد الموت مثنوى ﴿خنده را در خواب هم تعبير خوان * كريه كويد بادريغ واندهان﴾ (المعنى) الضحك الواقع فى الرؤيا أيضا يعبره المعبر ويقول بكاء مع تأسف وغصة مثنوى ﴿كريه را در خواب شادى وفرح * هست در تعبيرا ى صاحب مرح﴾ (المعنى) والبكاء الواقع فى المنام تعبيره فرح وسرور يا صاحب المرح موجود فى التعبير البكاء فى النوم سرور لان الناس فى نوم الغفلة على نحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا والضحك فى نوم الغفلة بكاء قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم رجع الى مقال السلطان مثنوى ﴿شاه انديشيد كين غم خود كذشت * ليك جان از جنس اين بدظن كذشت﴾ (المعنى) السلطان افتكر فى نفسه وقال هذا الغم ذهب لكن النفس من جنس هذه الواقعة صارت سيئة الظن خائفة من احتمال وقوعها ورجوع الغم مى ﴿ورسد خارى چنين اندر قدم * كر ورد كل يادكارى بايدم﴾ (المعنى) وان وصل كذا شوك للقدم وأراد بالشوك موت ولده فانه مؤلم له وأصل وجعه لرجل روحه أى ان اخرج خاطرى بان ذهب الورد أى الولد فعلى كل حال لازم لى غيره ولديذ كرنى بالخير على ان لفظ يادكار بمعنى مذكر وبايد بمعنى لا بد ولازم وام ضمير نفس المتكلم وحده مثنوى ﴿چشم زخمى زين مبادا كه رسد * يادكارى بايدم كر اورود﴾ (المعنى) لايكون من هذا القبيل بأن يصل وجع العين وان ذهب ذلك الولد لازم عوضه مذكرا فأضاف الزخم وهو الوجع الى العين منزلا ولده منزلة العين الباصرة من وجوده أى لايكون موت ولدى من قبيل هذا الوجع وهذا البيت لم يوجد فى أكثر النسخ مثنوى ﴿جون فنا راشد سبب بى منتها * پس كدامين راه را بنديم ما﴾ (المعنى) لما كان سبب الموت والفناء لابد له بعد أى طريق من طرق الموت نسده لنجو منه مثنوى ﴿صد در يبجه ودر سوى مرك لدريغ * مى كند اندر كشادن ثريغ ثريغ﴾ (ثريغ ثريغ) بكسر الراى الهجمية التى تقرأ جيما بمعنى الصرير قال الجوهرى وصرا القلم والباب يصر صريرا أى صوت (المعنى) فى جانب الموت للدريغ مائة كوة ومائة باب اذا فتحها الموت تفعل الصرير والتصويت يعنى بطلب الموت الذى بلدغ وبعض فتحها بالهوينا مثنوى ﴿ثريغ ثريغ تلخ آن درهاى مرك * نشنود كوش حريص از حرص برك﴾ (المعنى) وأبواب ذلك الموت أصوات المؤلمة القبيحة لم تسمعها أذن الحريص على الدنيا من حرصه ومحبته لها على ان برك بفتح الباء العربية الورق من الاشجار وغيرها وهنا بمعنى المحبة والميل ثم شرع فى بيان تصويت

الابواب فقال مى ﴿ازسوى تن دردها بانك درست * وزسوى خصمان جفا بانك درست﴾ (المعنى) والاوجاع الظاهرة من جانب البدن أصوات أبواب الموت الذى تدخل فيه فان ظهور الاوجاع المختلفة دالة على قرب الموت والجفاء من جانب الخصماء والبلاء والابتلاء صوت باب الموت فتقرر ان أصوات أبواب الموت لانهاية لها فعلى العاقل سماعها وادراكها قبل وقوع الموت مثنوى ﴿جان وسر برخوان دمى فهرست طب * نارعاتها انظركن ملتهب﴾ (المعنى) يا روح و يا رأس اقرأ فهرسة كتب الطب وانظر لنارا العلل الملتهبة والمحرقة والمهلكة كأنه قدسنا الله بسره يقول يا روحى و يا رأسى انظر فى أوائل مجمل كتب الطب المكتوبة من الامراض والعلل المهلكة المحرقة وانظر لنارها كيف تحرق البدن كل واحدة منها ووقع فى بعض النسخ هذا البيت هكذا مى ﴿هين برو برخوان كتاب طب را * تا شمارد ريك بيني رنجها﴾ (المعنى) اصح واذهب واقرأ كتب الطب حتى ترى أمراضا عدد الرمل كلها أصوات أبواب الموت مثنوى ﴿زان همه غرها در ين خانه رهست * هردو كامى پر ز كژدمها چهست﴾ (غرها) جمع غر بضم الغين المعجمة الجبل الصغير وبالعربية غزر يجمع على زيران وأراد به مطلق الامراض (المعنى) تلك جميع الامراض الظاهرة كالزيز لبيت الوجود الانسانى لها طريق وفى كل خطوة او خطوتين بئر مملوء بالعقارب لان أسباب الموت فى البدن الانسانى لاعد لها وقال بعضهم غز بضم الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة طائفة من الاتراك لم توجد فى نسخ المثنوى مثلا مثنوى ﴿باد تندست وچراغم ابتر ى * زو بكير اى چراغ ديكرى﴾ (المعنى) الهواء محكم ومصباحى ابتر وناقص من ذلك المصباح أشعل مصباحا آخر يعنى ولدى كالمصباح يبدو هواء الاجل قبل موته وفوته آخذ من وجوده مصباحا أى أزوجه ليظهر منه ولد أتسلى به مثنوى ﴿نابود كزهردو يك كافى بود * كربباد آن يك چراغ ازجا رود﴾ (المعنى) حتى يكون واحد من الابن أوولده كافيا ان ذهب بهواء الاجل مصباح أى ولد فيكون الآخر باقيا وقائما مقام الآخر ونسى مصباح بدنه وروحه الباقية ببقاء الله ولم يكن مثنوى ﴿همچو عارف كزتن ناقص چراغ * شمع دل افروخت از نور فراغ﴾ (المعنى) كالعارف اذا نقص من بدنه مصباح أشعل لاجل الفراغ والحضور شمع قلبه مثنوى ﴿تا كه روزى كين بميرد ناكهان * پيش چشم خود نهد او شمع جان﴾ (المعنى) حتى يوما اذا انطفأ مصباح بدنه هذا أى قرب موته يضع قدام نظره وعينه شمع روحه أى قلبه و يتنور به يعنى قال السلطان لنفسه الاجل كالهواء العاصف وولدى كالمصباح الناقص أشعل من وجوده مصباحا آخر ولم يقل كالعارف فان المصباح الناقص هو بدنه يبدله بتنوير القلب والروح السرمدى وهذا السلطان يبدل ولده الفانى بولد فان ولهذا قال مثنوى ﴿او نكرد اين فهم پس داد از غرر * شمع فانى را بفانى ذكر﴾ (المعنى) وذلك السلطان لم يفهم هذا بعد

من غروره وغفلته أعطى شعاعا فانيا الشمع فان آخر ونسى الحالات الأخروية يعني بذل حياة بدنه وعمره الفاني في محبة ولده المتعرض الفاني لئلا ينقطع نسله ونسي حال العارف الذي صرف بدنه في حب ربه لينور قلبه ﴿عروس آوردن بادشاه فرزند خودرا از خوف انقطاع نسل﴾ هذا في بيان اتيان السلطان بعروس لولده من خوف انقطاع النسل مي ﴿پس عروسي خواست بايد بهراو * تانمايد زين ترو ج نسل رو﴾ (المعنى) بعد قال السلطان في نفسه لما وقع في قلبي خوف انقطاع نسلي اللائق اتيان عروس لاجل ولدي حتى بهذا التزوج يظهر النسل وجها أي يأتي منه ولد مثنوى ﴿كرر ودسوى فنا اين باز باز * فرخ اوكردد زبعد باز باز﴾ (باز) الاول والثالث والرابع اسم الطير المسمى بالباز يصطادون به الطيور ويكون في أكثر أحواله واقفا على يد السلاطين والباز الثاني بمعنى خلف (المعنى) ان ذهب بازي هذا أي اني لجانب الفناء يكون وراءه وبعده فرخه بفتح الفاء أي ولده بعد البازي بازا يصطاد زمانا كثيرا ويكون لي مذكرا مثنوى ﴿صورت اين باز كرز يخبار ود * معنئ اودر ولد باقي بود﴾ (المعنى) وصورة هذا البازي ان ذهبت صورة وجوده من هنا أي من هذا العالم الدنيوي بأن توفي ومات يكون معناه وسره باقيا في ولده مثنوى ﴿هم اين فرمود آن شاه نبيه * مصطفى كه الولد سر ابيه﴾ (المعنى) ولأجل هذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم الخبير وهو المصطفى بأن الولد سر أبيه ولفظ الحديث الشريف الولد سر أبيه مثنوى ﴿هم اين معنى همه خلق ازشغف * مي بيامو زند طفلانرا حرف﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى جميع الخلق من كثرة شغفهم ومحبتهم يعلمون الاطفال الحرف مي ﴿تابماند آن معاني در جهان * چون شود آن قالب ايشان نهان﴾ (المعنى) حتى تبقى تلك المعاني في الدنيا أي الحرف لما يكون قالبهم مخفيا تحت الثرى فان العلم يعلم أولاده الصورية وأولاده المعنوية على قوى الحديث الشريف خير الآبوين من علمك فاذا كان المعلم أبا معنويا يعلم ابنه المعنوي لتسري المعاني المستكمنة في وجوده لوجود الولد المعنوي وتبقى في الدنيا بسبب الواسطة وهذا ورد الولد سر أبيه فعلى هذا يكون الولد سر أبيه الصوري وسر أبيه المعنوي وخير الابوين من علمك مثنوى ﴿حق بحكمت حرصشان دادست وجد * بهر رشد هر صغير مستعد﴾ (المعنى) والحق سبحانه وتعالى بحكمته العلية أعطى لحرص الآباء الصورية والمعنوية جدا واقدارا لاجل رشد كل صغير مستعد فتضمنت حكمته العلية معنى الدوام والبقاء والاستقرار مثنوى ﴿من هم از بهر دوام نسل خويش * جفت خواهم پور خودرا خوب كيش﴾ (المعنى) وأنا أيضا لاجل دوام وبقاء نسلي أطلب لولدي زوجة حسنة الخلق لطيفة الصورة والدين على ان پور بضم الباء الفارسية وسكون الواو والراء المهملة الولد مثنوى ﴿دختري خواهم زنسل صالحي * في زنسل پادشاهي طالحي﴾ (المعنى) أطلب بنتا تكون من نسل صالح ولا

فيكون من نسل سلطان ظالم وفي نسخة كالخ وهو العبوس مثنوى ﴿شاه خود اين صالحست آزاد اوست * نى اسير حرص فرحست وكلوست﴾ (المعنى) والسلطان هو هذا الصالح المعتوق من الشهوات الدنيوية وليس أسير الحرص والطمع والفرج والحلقوم لانه ورد نفس عبد فرجه نعس عبد بطنه فان معتوق الفرج والبطن من سلالك طريق الآخرة الذين هم السكوت انظار الغيب الحضار الملوك تحت الاطمار أشراف القبائل أصحاب الفضائل لان الناس مثنوى ﴿مر اسيران را لقب كردند شاه * عكس چون كافور نام آن سياه﴾ (المعنى) من جهلهم وغفلتهم لقبوا وقالوا لاسرى الحرص والطمع والأكل والشرب والجماع سلطانا على طريق العكس كقول وتسمية العرب للغلام الاسود كافورا فان الكافور هو البياض عند الناس ولفظ الاسود عند العجم يقال له عرب فقالوا على طريق العكس للعرب أى الأسود كافورا مى ﴿شد مفازه بادية خو نخوار نام * نيكبخت آن پيس را كويند عام﴾ (المعنى) صار اسم البادية التى هى محل سكب الدماء والخطر مفازة مشتقة من الفوز والنجاة كذلك يقول العوام للپيس بكسر الباء الفارسية وهو الابرص أرادوا به الخسيس صاحب بخت وصاحب سعادة وهذا كله على طريق التعاكس قال الله تعالى فى سورة آل عمران (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) أى فعلوا من اضلال الناس (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) من التمسك بالحق وهم على ضلال (فلا تحسبنهم) تأكيد (بمفازة) بمكان ينجون فيه (من العذاب) فى الآخرة بل هم فى مكان يعذبون فيه وهو جهنم (ولهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين مثنوى ﴿بر اسيرنهوت خشم وامل * برنوشته مير يا صدر اجل﴾ (المعنى) وكتب واقب العوام أسيرا الشهوة والغضب والامل أميرا أو صدرا أجلّ مثنوى ﴿آن اسيران اجل را عام داد * نام امير ان اجل اندر بلاد﴾ (المعنى) واعطى العوام اسماء فى البلاد لاسرى الموت والاجل أميرا أجل وصدرا أعظم وهذه الاسماء وضعها على اسرى الهوى والشهوة والغضب من العوام الذين هم كالهوام معكوسا فانهم ليسوا لائقين لمثل هذه الاسماء والالقاب ولا تقها ومظهرها من نجامن الحرص والامل والغضب والحيل ان كان فى الصورة أميرا فهو له نور على نور وان لم يكن فى الصورة أميرا فهو فى المعنى أمير وصدر أعظم وأجلّ مى ﴿صدر خوانندش كه در صف نعال * جان او پستست يعنى جاه ومال﴾ (المعنى) والعوام يدعون أسيرا الشهوة والغضب صدرا وهو فى صف النعال يعنى روحه ساقطة لاقدر لها بالجاه والمال الحاصل ان العوام يدعون من تقيد بفرجه وحلقه من أصحاب الاغراض النفسانية صدر أجل والحال هو فى صف النعال وبمرتبة المال والجاه مستولى الروح وماله وجاهه بالنسبة لاصحاب المقامات كصف النعال فدعوتهم اميرا أجل جهل وغفلة من العوام وعند أصحاب المقامات استهزاء مثنوى ﴿شاه چون بازاهدى خويشى كزيد * اين خبر در كوش خاتونان

رسید ﴿ (المعنى) لما اختار السلطان مخصص المصاهرة بالزهاد لميله لهم ذهب هذا الخبر لآذان وسمع النساء ﴿ اختيار كردن بادشاه دختر درويش زاهدى را ازجهت پسر واعتراض كردن اهل حرم وتلك داشتن ايشان از پيوند دختر درويش ﴿ هذا في بيان اختيار السلطان بنت فقير زاهد لاجل ولده واعتراض أهل الحرم على السلطان لاجل هذا الخصوص وعارهم من الاتصال بالفقراء مثنوى ﴿ مادر شهزاد كفت از نقص عقل * شرط كفويت بود در عقل ونقل ﴿ (المعنى) أم ولد السلطان لما رأت كرا السلطان الخلاف للعادة من نقصان عقلها اعترضت على السلطان قائلة الكفاءة مشروط في العقل والنقل مثنوى ﴿ توزمح وبخل خواهى وزدها * تابيندى بوزمار ابكرا ﴿ (المعنى) وأنت ياسلطان من تحمق وبخلك ومن ذكائك وظرافتك تطلب حتى تعقد نكاح ولدنا بالفقراء هى ﴿ كفت صالح را كرا كفتن خطاست * كوغنى القلب ازداد غداست ﴿ (المعنى) قال السلطان للزوجة لما سمع منها ما سمع قولك للرجل الصالح فقير خطأ لان الرجل الصالح من احسان الله وعطائه غنى القلب مثنوى ﴿ درقناعت مى كريزد از تنى * نه از لئيمى وكسل همچون كدا ﴿ (المعنى) وذلك الرجل الصالح من تقاعد يهرب في القناعة ليس هو مثل الفقير السائل من اللؤم والكسل لانه وردليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى عن غنى النفس ومن غنى نفسه يلتجئ الى القناعة لان القناعة كنز لا يفنى والفقير فقره من الكسل وعدم القدرة والصالح ترك الكسب والسعى لاجل القناعة ولو كان بينهما مناسبة بحسب الظاهر لكن القائم في الصورة فقير وفي المعنى غنى ولهذا قال مثنوى ﴿ تانى كان از قناعت وازنفاست * آن زفقر وقلت دونان جداست ﴿ (المعنى) وتلك القلة والفقر الناشئة من القناعة والتقى هى من فقر وقلة الاخساء الدنيين بعيدة مثنوى ﴿ حبهٔ آن كر بيايد سرنهد * وين زكنج زر بهمت مى جهد ﴿ (المعنى) لان ذلك الفقير اللئيم ان وجد حبة يضع لها رأسا ويتذلل لها ويقبلها كهر عادة السؤال ولكن هذا الرجل الصالح ينظر بهمته من كنز الذهب ويستغنى عنه هى ﴿ شه كدا از حرص قصد هر حرام * مى كند او را كدا كو بد همام ﴿ (المعنى) والسلطان الذى من حرصه يقصد كل حرام فهو سلطان رذل يقول له فقير لاحتياجه على فتوى قول سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه (فقير كل ذى حرص * غنى كل من يقنع) لان القناعة كنز لا يفنى مثنوى ﴿ كفت كوتهر وقلاع اوراجه ميز * يانثار كوهر ودينار ريز ﴿ (المعنى) لما سمعت المرأة من السلطان مقاله قالت له من غيرفهم حقيقة مقاله لها اذا الرجل الفقير الصالح اين أجهزة البلدان والقلاع هل يقدر على اعطائها لبنته أواين نثار الجوهر وصب ونثار الدنانير ومن المعلوم ان الفقير لا يقدر على ما ذكر على ان ريز من يختن أمر حاضر بمعنى الصب باعتبار انه مصدر او مخفف من ريزه أى نثار بزيادة الذهب مثنوى ﴿ كفت رو هر محكوغم دين

برکزید * باقی غمها خدا از وی برید﴾ (المعنى) قال السلطان لها مجيبا من غير اكتراث ولا مبالاة بها اذهبي ولا تقولي مثل هذا الكلام كل من اختار غم الدين قطع الله عنه باقي الغموم لانه ورد من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿غالب آمد شاه وداد ش دختری * از نژادصالحی خوش جوهری﴾ (المعنى) أتى السلطان بقوة الدلائل والبراهين غالبا على الزوجة وأعطى لولده بنتا جوهرا حسنا من أصل صالح على ان نژاد بفتح النون المعجمة والزاى المعجمة التى تقرأ جيما بمعنى الاصل أى لطيفة الذات وحسنة الاصل مرى ﴿در ملاحت خود نظير خود نداشت * چهره اش تابان تر از خورشيد چاشت﴾ (المعنى) وتلك البنت فى حسنها ما مسكت نظيرا لها ووجها أنور من شمس الضحى يعنى حسنة الجمال مثنوى ﴿حسن دختر این خصالش آنچنان * کز سکو بی می نگنجد در بیان﴾ (المعنى) البنت حسنها كما علمت وكذا خصالها ومن شدة حسنها وافراطه لا يسع فى التعبير والبيان فاذا علمت ان الذى تقيد بالدين والصلاح كالسلطان المذكور يعطيه الله تعالى فوق مأموله ولهذا قال مثنوى ﴿صيد دين كن تا رسد اندر نتيج * حسن ومال وجاه و بخت منتفع﴾ (المعنى) يا مؤمن كن صائدا لامور الدين ان كان لك عقل حتى يصل اليك فى التبعية الحسن والمال والجاه والبخت المنتفع به على قدرى من كان لله كان الله له مثنوى ﴿آخرت قطار اشتر دان جمال * در نتيج دنياش همچون پشم و پشمال﴾ (المعنى) واعلم ان الآخرة قطار جمال محملة بالمال والاسباب والدنيا بالتبع للآخرة مثل البشم بفتح الباء الفارسية حمل الصوف و پشمال بفتح الباء الفارسية هنا بمعنى بعير الحمل يعنى ملك الآخرة عليه قطار جمال والدنيا بالتبع للآخرة كالصوف والبعير فاذا ملكت قطار جمال تملك أصوافها وأبعارها بالتبعية ولكن اذا ما ملكت صوف و بعر جمل لا يلزم ان تملك الجمل وملك آخرة مثل هذا يعنى اذا ملكت الدين والآخرة تبعتها الدنيا ومنافعها لا تنفك عنك أبدا ولهذا قال مثنوى ﴿پشم بكزين بى شتر نبود ترا * ور بود اشتر چه قيمت پشم را﴾ (المعنى) ان اخترت الصوف لا يكون الجمل لك وان كان الجمل لك ما قيمة الصوف فان قيمة الصوف لا شئ يعبأ به ولا قدر ولا اعتبار له على فحوى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون برآمد این نكاح آن شاه را * با نژادصالحان بى مرا﴾ (المعنى) لما أتى هذا النكاح لذلك السلطان حصل للسلطان النكاح المعروف وأصل الصلحاء بلا مراء أى بلا عناد ولا جدال على ان المراء هنا بمعنى اللجاج والعناد مرى ﴿ز قضا كپيرکى جادوكبود * عاشق شهزاده باحسن وجود﴾ (المعنى) ومن القضاء الالهى عجوزة قبيحة كانت ماشقة لابن السلطان الموصوف بالحسن والجود مثنوى ﴿جادوى كردش عجوزهٔ كابلى * كه بردزان رشك سحر بابلى﴾ (المعنى)

والعجوزة المنسوبة لكابل فعلت لابن السلطان سحرا يغيظه السحر المنسوب لبابل فكابل بلدة في بلاد الهند أكثر نسائها سود الوجوه سيئي الخلق يعتنون السحر كثيرا نسب اليها الساحرة العجوزة و بابل اسم ناحية من نواحي العراق فيها بئر بابل وهاروت وماروت محبوسان فيها يتعلم الناس منهما السحر مثنوى ﴿شنيد بچه شد عاشق كبير زشت * تا عروس وآن عروسي راجشت﴾ (بچه) بمعنى ولد (كبير) بسكون الميم وكسر الباء الفارسي بمعنى الشيخة والشيخ الفاني والعروس يطلق على الذكر والأنثى والياء للمصدرية (المعنى) ولد السلطان بعجوزة قبيحة صارت عاشقة له حتى انه ترك عروسه الحسناء بنت الرجل الصالح وترك الحضور للوليمة أي نسي ابن السلطان عروسه على ان جشت أصلها هشت بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة الذهاب والترك والياء في أولها ترجمة الباء الموحدة بالعربي مثنوى ﴿يك سيه ديوى وكابولى زنى * كشت برشه زاده تا كه رهزنى﴾ (المعنى) وذلك العجوز شيطان أسود وامرأة منسوبة لكابول صارت فورا قاطعة طريق ابن السلطان راميه له بالمحن والكابول المحل الذي تضع الطيور بيضها فيه يقال له بلغة المولدين قن بضم القاف وهو محل نتن نسبت له المرأة الساحرة لكونها شيطانة ساحرة بمناسبة مدينة كابل المرقومة من بلاد الهند فافهم انها فتنة ولهذا قال مثنوى ﴿آن نود ساله عجوز كنده كس * في خرد هشت آن ملك را رونه نس﴾ (نود) اسم للتسعين من الاعداد (كنده كس) بفتح كاف كنده بمعنى الفتن وضم الكاف من كس وهو الفرج (هشت) بكسر الهاء بمعنى الترك والابقاء (ونس) بضم النون المعجمة الفوقية الغم وأطراف الغم وأراد به الكلام (المعنى) وتلك العجوزة التي سنها تسعون سنة الفتن فرجها ما أبقت لذلك السلطان عقلا ولا نطقا مثنوى ﴿تا بسالى بود شهزاده اسير * بوسه جايش نعل كفش كنده پير﴾ (المعنى) حتى الى سنة كان ابن السلطان اسير محبوبها أسير الهاوكان محل تقبيله للعجوز المتفتنة نعل بابوجها الشدة محبته لها وما باس نعل بابوجها الا من شدة ارتباطه بها مثنوى ﴿صحبت كبير اورا مى درود * تا ز كاهش نيم جانى ماند بود﴾ (المعنى) وصحبتها وصاحبتها نخرت وأثرت وقطعت ابن السلطان حتى من نقصانه وضعفه بقيت نصف روحه على ان درود بضم الدال لها معان منها الصلاة والدعاء والاستغفار وتسبيح الحيوان وفعل ماض بمعنى حصد ونجر كما هنا ويقال للنجار درود كر وكاهش هنا بكسر الهاء بمعنى النقصان والضعف ويمكن ان تكون بفتح الهاء والشين ضمير راجع لابن السلطان والمعنى على هذا صحبة العجوز قطعت ابن السلطان بمرتبة كان فيها ضعيفا ونحيفا حتى بقي من وجوده الذي هو كالتتمة نصف روح وهذا حال عاشق عجوز الدنيا الساحرة المكارة مثنوى ﴿ديكران از ضعف وى بادرد سر * او ز سكر سحر از خود بى خبر﴾ (المعنى) والغير من ضعف وسوء حال ابن السلطان يوجع الرأس والغم تألموا وابن السلطان من تأثير

وسكر السحر لاخيره من نفسه واراد بالغير الاقارب والاتباع مثنوى ﴿ اين جهان برشاه
چون زندان شده * وين پسر بركه بشان خندان شده ﴾ (المعنى) وهذه الدنيا صارت على
السلطان كالزندان لما رأى هذا الحال بولده وهذا الولد صار على بكائهم ضاحكا لكونه
مسرورا بوصال معشوقته لاخبر له من نفسه مثنوى ﴿ شاه پس بيچاره شد در بردومات *
روز وشب مى كرد زار بان وركات ﴾ (المعنى) السلطان فى قوته وتداركه فى هذا الخصوص صار
زائدا لعجز يفعل ايلاوتهارا القربان والزكاة ويتصدق بهما على الفقراء لاجل خلاص ولده
فلم يظهر لها أثر فتحير مثنوى ﴿ زانكه هرچاره كه مى كرد آن پدر * عشق كبيرك همى شد
بيشتر ﴾ (المعنى) لان ذالك الوالد كلما فعل علاجا زاد عشق الولد للمجوز الحقيرة وازداد
شغفه بها مثنوى ﴿ پس يقين كشتش كه مطلق آن سريست * بيچاره اورا بعد ازين
لابه كريست ﴾ (المعنى) بعد حصل للسلطان يقين بأن ذالك مطلقا سر يست بكسر السين
المهملة بمعنى سر من الاسرار الالهية والعلاج له بعد هذا التضرع لانهم قالوا اذا انقطعت
الاسباب فالسبب هو الدعاء الى الله تعالى مثنوى ﴿ سجده مى كرد او كه هم فرمان تراست * غير
حق برملك حق فرمان كراست ﴾ (المعنى) سجد السلطان وقال فى سجوده الهى الامر أمرك
لان على ملك الحق غيرالحق من يكون آمرا فان الحول والقوة منحصرة فى الله تعالى مثنوى
﴿ ليك اين مسكين همى سوزد چوعود * دست كبرش اى رحيم واى ودود ﴾ (المعنى)
لكن هذا المسكين يحترق مثل العود هذا المسكين محترق بأنهم خذيده يارحيم
يا ودود والمشين ضمير راجع الى السلطان أوالى ولده ثم نزل السلطان نفسه منزلة الغائب
فقال مثنوى ﴿ تاز يارب يارب وافغان شاه * ساحرى استاد پيش آمد زراه ﴾ (المعنى)
حتى من قول السلطان يارب يارب ومن تضرعه وابتهاله وبكائه ساحر أستاذ أتى قدامه من
الطريق ليكون علاجا ومعالجا لسحر الساحرة * روى ابن أبى الدنيا عن عائشة ان الرسول صلى
الله عليه وسلم قال اذا قال العبد يارب يارب قال الله تعالى لبيك عبدى سل تعط وهذا دال على
الاجابة وقريب منها وهو واسم الله الاعظم والدليل عليه انه اسم ذات واسم صفة واسم فعل
بخلاف الاسماء الالهية فاذا قلبت رب كان برا وهو أيضا اسم من أسمائه تعالى وبهذه
الخاصة كان الدعاء به أقرب للاجابة ولكن قد تكون الاجابة فورا وقد تكون مرهونة بوقت
ولهذا قال ﴿ مستجاب شدن دعاى پادشاه در خلاص پسرش از جادوى كابلى ﴾ هذا فى بيان
قبول دعاء السلطان وخلاص ولده من الساحرة المنسوبة لكابل مثنوى ﴿ ارشنيده بود
او ورآن خبر * كه اسير پيرزن شد آن پسر ﴾ (المعنى) وذالك الاستاذ الساحر سمع هذا الخبر
من بعد أن ذالك الولد وهو ابن السلطان صار أسير عجوز مى ﴿ كان عجوزه بود اندر جادوى *
فى ظهر واين از مثل ودوى ﴾ (المعنى) كانت تلك العجوز فى السحر لا نظير لها وأعيته من النظير

والتشبيك والعديل مثنوى ﴿دست بر الاى دستست اى فتى * دست حق بالاى هر دستى بدان﴾ (المعنى) لا تتجبى يا ساحرة يا فتى اليد فوق اليد فى القوى والقوة الى ذات الله تعالى قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال تعالى وان الى ربك المنتهى ﴿منتهاى دستها دست خداست * بحر فى شش منتهاى جويباست﴾ (المعنى) منتهى الايدى يد الله تعالى قال الله تعالى يد الله فوق أيديهم كان البحر بلا شك ولا شبهة منتهى الانهر أى العلوم والمعارف والقوة والقدرة أم رومنتهاها البحر ومنه صدرت وأخذت مثنوى ﴿هم از و گيرد همه ابرها * هم بدو باشد نهايت سيل را﴾ (المعنى) أيضا السحب تتصل من ذلك البحر مايه أى أصلا فان الله تعالى خلق خاصة فى وجود السحب لتصعيد الماء من الانهر بواسطة الهواء فكانت المايه هذا بمعنى الماء وتمسكه ثم يرسلها الله الى أى مكان شاء فتمطره فيكون أنهارا وجداول تجرى فتصل عاقبة الأمر الى البحر على حسب منبعها واليه يعود وأيضا السيل نهايته الى البحر مثنوى ﴿گفت شاهش كين بحر از دست رفت * گفت اينك آمد ايدم درمان رفت﴾ (المعنى) بعد قال السلطان للساحر الماهر الذى أتى من الطريق هذا الولد ذهب من اليد وضاع بغاية البحر قال ذلك الساحر مجيبا هذا أنا أتيت له علاجا وافيا فلا تحزن بعد اليوم مثنوى ﴿نيست همتا را دو نيرنگ و دو زن ساحران * جزو من دامى رسيد و ان كران﴾ (زال) بفتح الزاى المعجمة بمعنى الجوز (دامى) على وزن ناقص اقطا ومعنى (كران) بفتح الكاف العربية بمعنى كبار (همتا) بفتح التاء بمعنى النظير (المعنى) ليس للجوز من هذه السحرة نظير غير جزء قليل وصل من الكنار أى الحاشية مثنوى ﴿چون كف موسى يامر كرد كار * نك برارم من ز سحر اين و ز در﴾ (المعنى) منذ يد موسى يأمر الصانع القيوم هذا أنا آتى من سحرها بالدمار أى الاهلاك كما فقت وباعت عصا سيدنا موسى ما اصطنعته السحرة من الخيال والعصى مثنوى ﴿كه مر اين عزم آمد زان طرف * نى زشا كردى سحر مستخف﴾ (المعنى) لان هذا العزم أتانى من ذلك الطرف أى من قبل الله تعالى ولم يأتنى من تلك السحرة المستخف فلا يد السحرة الدنيا على ولا أكون مغلوبا لهم مثنوى ﴿آمدم تا بركشايم سحرها * تا نماند شاد زاده در دروز﴾ (المعنى) أتيت لحضورك حتى افتح سحرها أى البحور وازيله وابطله حتى لا يكون بنو السلطان شادا مسفر الوجه ويرجع الى حالة الاقول مثنوى ﴿سوى كوه آذر شد و رفت سحور * سوى ديو رهبت شد كور﴾ (المعنى) وقال ذاك الساحر للسلطان ذهب عنى سحر جانب القبلة الى جانب جبل آذر خلق غير موجود أيضا من جلس فى ذلك يبيض به مثنوى ﴿سوى قبله باز كاوآن جاى را * تا ببيانى قدرت وصنع خدا﴾ (المعنى) واحفر ذلك الجبل الذى هو جانب القبلة حتى ترى صنع الله وقدرته مثنوى ﴿پس دراز ست اين حكايت تو ملول * زيده را كوتاه كردم فضول﴾ (المعنى) هذه الحكاية زائدة الطول وكثيرة

الكلام وأنت من استماعه بما لول بلا شوق أقول لك زيدها وخلاصها واترك منها الفضول غير اللازم لانهم قالوا خير الكلام ما قل ودل والقرينة الدالة على تمام هذه الحكاية ان تلك العجوز عقدت خيطا بعقد ودفنته فى ذلك القبر المخصص الذى هو جانب القبلة عند الحائط المذكور فقبل السلطان كلام الساحر الاستاذ وذهب وحفر القبر وأخرج آلات السحر وهو الخيط المعقد ﴿رهيدن شاهزاده از سحر آن كبير وشاد شدن بادشاه وعروسى كردن﴾ هذا فى بيان خلاص ابن السلطان من سحر تلك العجوز وفى بيان سرور السلطان وفى بيان تعريسه على ولده مثنوى ﴿آن كرههاى كران را بركشاد * پس زمحنت پورشه را راه داد﴾ (المعنى) تلك العقد التى قال ذلك الاستاذ فتحها واعطى لابن السلطان من تلك المحنة والبلاء طريقا ونجاة مثنوى ﴿آن پسر باخويش آمد شددوان * سوى تخت شاه با سد امتحان﴾ (المعنى) ذلك الولد رجع لنفسه وصار ذاهبا الى جانب تخت السلطان بمائة امتحان ومحنة وابتلاء مثنوى ﴿سجده كرد وبر زمين مى زد ذقن * در بغل كرده پسر تيغ وكفن﴾ (المعنى) سجد وضرب على الارض ذقنه ووجهه فقدام السلطان وجعل السيف والكفن تحت ابطه قائلا أنا عاص ان أردت اعف عنى وان أردت اضرب بهذا السيف عنقى فانى سلمت نفسى اليك فأراد بالسلطان الحق تعالى وبالولد التائب من عصيانه لان الله أرحم من الوالد والوالدة وأراد بالسجود الطاعة بعد الاباية مثنوى ﴿شاه آيين بست وأهل شهر شاد * وان عروس بى اميد نامراد﴾ (المعنى) السلطان ربط آيينا اى تقليدا اعتاده من الحكم والحكومة وأهل البلدة من حال ابن السلطان انسروا وذلك العروس المأيوسة بلا أمل ولا مراد انسرت أيضا بخلاص ابن السلطان كذا العبد اذا تاب رضى الله عنه وانسرت الملائكة وبنت الصالح التى هى كناية عن اتباع الامور الشرعية بقوة الدين واليقين انسرت وتنورت مثنوى ﴿عالم از سر زنده كشت و پار و ز * اى عجب آن روز روز امروز﴾ (المعنى) العالم والعوالم من الرأس اى جديدا حييت وصارت منورة وطبيعة كانها كانت ميتة فحييت بالله العجب اليوم أذلك اليوم هذا اليوم يوم لا بل بينهما فرق عظيم يعنى هذا اليوم لا مناسبة له بذلك اليوم الذى كان فيه ابن السلطان محصورا كانه يقول ولد سلطان الروح وهو العقل من سجن الدنيا لما يجو سلطان بلدة الجسد الانسانى وهو الروح يزين الجسد بالعدل والعدالة وينشر وتنشر معه أيضا القوى الجسمانية والروحانية وتلقى حياة جديدة لان العقل يوم وقوعه فى يد السحارة يوم ويوم خلاصه يوم وبينهما فرق عظيم لان يوم الوقوع يوم مظلم ويوم الخلاص مضىء ومنور لانه ورد التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿يك عروسى كرد شاه اورا چنان * كه بجلاب وقند ميش سكان﴾ (المعنى) فعل السلطان لاجل ولده عرسا فيه الجلاب والسكر قدام الكلاب يعنى بذل النعم فيه حتى انتفع الناس

بكثرة تلك النعم وشبعوا وبقي الجلاب وهو ماء الزبيب المدقوق والسكر تمام الكلاب مبذولا أي بذل السلطان الروح لما نجا ولده العقل النعم الروحانية على الاعضاء والجوارح ومن شدة شبعهم وكثرة بذله عليهم كان يذله ساريا الى القوى النفسانية التي هي بمنزلة الكلاب ولكن ليس للكلاب من سكر النعم الروحانية وجلابها نصيب وأراد بالسكر والجلاب الرحمة كانا مع اللحم ذوق كذا الرحمة والمغفرة للروح ذوق مثنوى ﴿جادوى كبيرازغصه بمرد * روى خوى زشت بامالك سپرد﴾ (المعنى) وتلك العجوز السحارة من الغصة والألم لحرمانها من مصاحبة ابن السلطان ماتت وسلمت وجهها وطيبها القبيح لمالك جهنم أي اعطت العجوز المنسوبة لكمال الدنيا صورتها المعنوية وهيئتها القبيحة لجهنم لانها مبغوضة الله تعالى وفي الآخرة تحشر بصورة عجوز مشوهة الخلقة بها تدخل النار مى ﴿شاه زاده در تعجب مانده بود * كز من او وعقل ونظر چون در ربود﴾ (المعنى) بقي ابن السلطان في التعجب من حاله هذا قائلا في نفسه لنفسه تلك السحارة كيف خطفت مني العقل والنظر مع قبح صورتها وخبث سيرتها وجعلتني في هذه الدنيا حيرانا بلا عقل وهكذا حال أهل الدنيا اذا شاهدوا صورتها في الآخرة يتعجبون لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية لا يراها أحد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها كذا في المشكاة مثنوى ﴿نوعروسى ديد همچون ماه حسن * كه همى زد بر ملیحان راه حسن﴾ (المعنى) ابن السلطان رأى عروسه عروسا جديدة حسنها كالقمر بحيث تضرب على الملاح طريق الحسن مثنوى ﴿كشت بيهوش برو اندر فتاد * تاسه روز از جسم او كم شد فؤاد﴾ (المعنى) ذلك ابن السلطان لما رأى ذلك الحسن والجمال غيب عقله ووقع على وجهه والى ثلاثة أيام محي من جسمه الفؤاد يعني ابن السلطان لما افاق من سكر السحر وشاهد جمال زوجته ورآها عروسا جديدة فاقت بالحسن على قمر السماء ضاربة على حسان الدنيا طريق الحسن أي حسنها مزيل لحسنهم فلما شاهده اغمي عليه ووقع على وجهه ساجدا لله تعالى على ما أحسن اليه والى ثلاثة أيام غاب منه الفؤاد ظهور آثار الطاعات عليه ولسلوكه الامور الروحانية مثنوى ﴿سه شبان روز از خود بيهوش كشت * تا كه خلقى از غشى او بر جوش كشت﴾ (المعنى) ابن السلطان صار مغشيا عليه ثلاثة أيام وثلاث ليال حتى ان الخلق من غشيه غلوا وتحركوا وهذا علامة وصول السالك لربه مثنوى ﴿از كلاب واز علاج آمد بخود * آن دلك آن دلك آن دلك نهم كشتش نيك وبد﴾ (المعنى) ورشوا على وجهه من ماء الورد ومن بعض المعالجة أتى لنفسه وصار الحسن والقبيح قليلا قليلا له معلوما وهذا علامة ان السالك لما ينجو من مرتبة عقل المعاش ويصل الى النفحة الرحمانية والجذبة الالهية ويرى بعين اليقين يرغب في الطاعات

ونقل من المعاصي مثنوى ﴿ بعد سالش شاه كفتش در سخن * كاى پسر ياد آر از آن يار كهن ﴾
(المعنى) بعد سنة قال السلطان لابنه على طريق الحكاية يا ولدى تذكر ذلك الصديق القديم
واراد بالعجوز الحجارة المكارة هى ﴿ يادآور زان ضجيع وزان فراش * تا بدين حدبى وفا ومهر
مباش ﴾ (المعنى) تذكر من ذلك الضجيع ومن ذلك الفراش والى هذا الحد لا تكن عديم الوفاء
مراد بعنى المرشد الذى هو بمرتبة الشاه المعنوى يقول للسالك بعد ترقيه من وصوله الى مقصوده
وخلاصه من مكر الدنيا واغوائه افضاحته على طريق الحكاية اصح وانظر وتذكر صورة الدنيا
التى كانت تضاجعها ليلا ونهارا أى حال الحال مثنوى ﴿ كفت زو من يافتم دار السرور *
وارهيدم از چه دار الغرور ﴾ (المعنى) اسمع ان السلطان من أين هذه الالطافة قال له اذهب
أنا وجدت دار السرور ونجوت من بئر دار الغرور بتوفيق الله العزيز الغفور هى ﴿ همچنان
باشد چو مؤمن راه يافت * سوى نور حق ز ظلمات روى تافت ﴾ (المعنى) هكذا يكون لما يجد
المؤمن النور الحق طريقا وروحا من الظلمة أى ظلمة الدنيا ويقول ابت بينى وبينك بعد
المشرقين ثم شرع قدس الله روحه فى بيان الانفسى من هذه القصة فقال ﴿ بيان آنكه شهزاده
آدمى بچه است خليفه زادهٔ خداست بدرش آدم صفى خليفهٔ حق مسجود ملائك وآن كبير
كابلى دنياست كه آدمى بچه را از در ببرد بسحر وانبيا واولياء آن طبيب مدارك كننده اند ﴾
هذا فى بيان ان ابن السلطان المذكور فى الحكاية المتقدمة هو ابن آدم وذلك ابن آدم ابن خليفة
الله تعالى وأبوه آدم صفى الله تعالى وخليفة الحق ومسجود الملائكة على فحوى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم وتلك العجوز المنسوبة لكابل الدنيا والدنيا بسحرها ومكرها أبعدت ابن آدم من
أبيه وقطعته عنه على فحوى الحديث الشريف وهو اتقوا الدنيا فوالذى نفسى بيده انها لأسحر
من هاروت وماروت والانبياء والاولياء ذلك الطبيب المدارك يعنى الذى كان سببا لخلاص
ابن السلطان من سحر عجوز الدنيا هو كل نبى وكل ولى مثنوى ﴿ اى برادر تو شكم شهزاده توئى *
در جهان كون زاده از نوئى ﴾ (المعنى) اعلم يا أخى انك أنت ابن السلطان ولدت جديدا فى
الدنيا القديمة وهذا على وتيرة الخطاب العام يعنى يا هذا أنت ابن خليفة وولدت أنت جديدا فى
هذه الدنيا القديمة وظهرت من نسل صفى الله بعد وجود موجودات كثيرة فكنت أشرف من
جميعهم لكونك ابن خليفته مستعدا القبول فيضه فالحاصل انك ان لم تعلم قدرك ولم يظهر المستور
فيك من أمر الخلافة وبقيت أسفل السافلين وصدق عليك قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم
أضل مثنوى ﴿ كابلئ جادو اين دنياست كو * كرد مردان را اسير رنك وبو ﴾ (المعنى)
والعجوز المنسوبة لكابل هى الدنيا الدنية وذلك الدنيا جعلت الرجال امرى الاوى والراحة
وحرمتهم من الانس بجمال المحبوب الحقيقى بغرورها اياهم بالجاه والمنصب والتمين حتى
أوقعتهم فى العذاب الاليم هى ﴿ چون در افكندت درين آلوده روز * دم بدم مى خوان ومى دم

قل أعوذ ﴾ (المعنى) يا هذا لما ان الدنيا السحارة المكارة رمتك بهذا النهر الملوث أى الماء ورتك بالزينة والمزين والمال والجاه التى كنت بها متحننا وغلبت على روحك الذوق الجسمانى اقرأ نفسانية قل أعوذ وانفخ فان بعض المشايخ قالوا من قرأ قل أعوذ برب الفلق وكررها مرة أخرى ثم أتم السورتين وداوم عليهما فى أكثر الاوقات آمنه الله تعالى من شر المخلوقات ومن سحر الدنيا السحارة قال فى تفسير الجلالين نزلت هذه والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى صلى الله عليه وسلم فى وتر به احدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق) الصبح (من شر ما خلق) من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أى الليل اذا أظلم واعتكر اذا غاب (ومن شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) التى تعقدها فى الخيط فيها شئ تقوله من غير ريق (ومن شر حاسد اذا حسد) أظهر حسده (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فى صدورهم (ملك الناس اله الناس) بدلان أو صفتان أو عطف بيان وأظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان (من شر الوسواس) أى الشيطان سمى بالمصدر لكثرة ملابسته له (الخناس) لانه يخنس يتأخر عن القلب كلما ذكر الله (الذى يوسوس فى صدور الناس) قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله (من الجنة والناس) بيان للشيطان الموسوس انه جنى وانسى قال نجم الدين واعلم ان الاستعاذة واجبة على جميع اللطائف فى عروجهم على معوجات أطوار الغيوب خاصة اللطيفة القالبية النفسية عند عروجها على سماء الصدر لان الشياطين يعرجون الى ان يصلوا الى سماء الصدر يستمعوا السمع أو يشوشوا السالك المجذوب المقبول المردود الى عالم القلب داعيا أمته الى الحق أو يوسوس للطيفة القالبية عند عروجها على سماء الصدر ودخولها عالم القلب لئلا تتمتع بالعروج ويسول لها بالاعتناء الشهوية ويعيدها المحبة الهوى المردية فاذا استعانت اللطيفة بالرب صارت الاستعاذة كالشهاب الثاقب ويحرق أجنحة الخواطر الشيطانية الصادة اياها عن الورود الى الحضرة القلبية ولا يتمكن الشيطان ان يتجاوز عن سماء الصدر ببركة قوة النبوة المحمدية فيا أيها المحبى اجتهد فى طلب اللطيفة الخفية المنسوبة الى محمد المخصوصة بأحمد لتصل اليها فى أفق المحمود وتتنعم فيه بمشاهدة المعبود ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ تا رهى زين جادوى وزين قلق * استعاذت خواه از رب الفلق ﴾ (المعنى) لتنجو من هذه السحارة ومن القلق الحاصل من سحرها اطلب الاستعاذة من رب الفلق والتجئ اليه وهذه الاستعاذة لا تيسر لك حتى تسير عن ليل الشبه المدنسة وتصل لصبح الظهور وهو الفلق هو الصبح ولهذا قال مثنوى ﴿ زان نبى دنيات را سحاره

خواند * كو بافسون خلق را در جه فشاند ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الدنيا بالساحرة فقال ان الدنيا ساحرة مكارة غدارة لان الدنيا ساحرها وحيلها أنعدت الخلق فى بئر الطبيعة الحيوانية فكانوا مردودين لاسفل الجسمانية الفعلية مثنوى ﴿ هين فسون كرم دارد كنده پير * كرده شاهان رادم كرمش أسير ﴾ (المعنى) يحفظ تلك العجوز الساحرة المتنة عقلا مكرا حارا وبحرارة ذلك النفس جعلت السلاطين أسرى لها مثنوى ﴿ در درون سينه نفاثات اوست * عقدهاى سحر را ثبات اوست ﴾ (المعنى) وتلك العجوز المتنة فى داخل الصدر لها نفاثات مثبتة لعقد سحرها يعنى الدنيا لها فى الصدور نفاثات وهى محبة الاشياء الفانية من الشهوات داخل القلوب كالانفاس تضع فى القلب وسوسة ومكرا وحيلة وتميل الى محبة الدنيا وعقد سحرها ومكرها لاثبات الدنيا وهذا كالسحر الانسان بحيث تحبب قلبه للاشياء المذمومة عقلا وشرعا قبيحة مثنوى ﴿ ساحرة دنيا قوى دانا زيست * حل سحر او بيك عامه نيست ﴾ (المعنى) الدنيا الساحرة عجوز قوية وعالمة وعالمة وبالمكائد فنون السحر والمكر وحل سحرها ليس من مرتبة ودرجة وقدرة العوام ولتصريح هذا المعنى قال مولى ﴿ وركشادى عقدها وراعقلها * أنبيارا كى فرستادى خدا ﴾ (المعنى) ولو حلت العقول عقدها وقدرت عليه معنى يرسل الله الانبياء يعنى لارسلهم فعلم ان العقل الجزئى لا يقدر على حل عقد الدنيا التى نفثتها فى قلوب الناس وعقدتها على محبتهم اياها فلزم لحل عقدها أنبياء وأولياء يرشدون الناس ويحذرونهم كالساحر الفائق والطبيب الحاذق الذى أرسله الله من طريق هدايته الى السلطان المرقوم لخلاص ولده من يد عجوز الدنيا ومن سحرها ومكرها قال الله تعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما أوحى الله الى أن اجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال عليه السلام حب المال والشرف ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل مولى ﴿ هين طلب كن خوش دمى عقده كشا * رازدان بفعل الله ما يشا ﴾ (المعنى) اعمل واطلب فتح العقد حسن النفس الذى نفسه حال من الغل والغش والغاهم اسرقوله تعالى يفعل الله ما يشاء وهو الولى الكامل يعلم سر تصرف الله تعالى وأسرار القضاء والقدر باذن الله تعالى وبقدرته ويكون آلة لحل العقد التى عقدتها عجوز الدنيا بسحرها مثنوى ﴿ همچو ماهى بسته است او نشست * شاه زاده مانده سالى ونوشست ﴾ (المعنى) وتلك عجوز الدنيا مثل الحوت ربطت بالشبكة والفخ يعنى كان الدنيا مقيدة بالشبكة والفخ فانت أيضا مربوط بشبكة سحرها ومكرها وان السلطان بقى بشبكتها سنة وأنت اذا لم تجد صاحب نفس حسن وليا كاملا تبقى مربوطا بفخها وشبكتها والائها ومحنتها ثمانين سنة بل مائة عمرك

مثنوى ﴿شصت سال ازشست اودر محنتى * نى خوشى نى برطريق سنتى﴾ (المعنى) وأنت باق فى شراكها فى البلاء والمحنة ستين سنة لست مسرورا ولا حسنا من جهة الدنيا ولا أنت على طريق العبادة والطاعة والسنة يعنى يادنيوى انت مقيد بفخ الدنيا ومكرها باق فى بلائها ستين سنة لان اعمار هذه الامة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم اعمار أمتى بين الستين الى السبعين لا أنت حسن الحال فيها ولا أنت منسوب الى الآخرة مثنوى ﴿فاسق بدبخت فى دنيات خوب * نى رهيده ازوبال وازذنوب﴾ (المعنى) فالم تكن فى الدنيا مستريحا ولا فى الآخرة من كثرة ذنوبك ناجيا فأنت فاسق فيهم النفخ الدنيا الخسيسة ولا أنت ناج من الوبال والذنوب مثنوى ﴿نفخ او اين عقد هارا سخت كرد * پس طلب كن نفخة خلاق فرد﴾ (المعنى) ونفخ ونفث تلك الدنيا الدنية جعلت هذه العقد محكمة بعد الطلب نفخة الخلاق الفرد مثنوى ﴿تانفخت فيه من روحى ترا * وارهاند زين وكويد برتر آ﴾ (المعنى) حتى نفخت فيه من روحى يخلصك من مكر هذه الدنيا ويقول لك اصعد فوق كأنه قدسنا الله تعالى بأسراره يقول سمار هذه الدنيا بحسب الظاهر أحكم عقدك التى فى قلبك حتى ربطك بمسمار الطبيعة محكما فان أردت خلاص رقبتك من هذه القيود اطلب نفخة الله الولى الكامل انوارث المحمدى فانه يسعدك من العالم الاسفل الى العالم الاعلا لان النفخة الالهية عبارة من قبول الفيض الالهى وحصول الاستعداد المشعر بالاضافة والتشريف والتفخيم قال نجم الدين عند قوله تعالى فى آخر سورة ص (فاذا سويته) تسوية تصلح لنفخ الروح الروح الخاص المضاف الى الحضرة (ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين) لاستحقاقه للخلافة ومسجودية الملائكة قال فى الجلالين مسجود تحية بالانحناء فنفخة الله فى قلب المؤمن الذى هو من الماء والطين تعطيه حياة روحانية يعلوم الى أعلا عليين مثنوى ﴿جز بنفخ حق نسوزد نفخ سحر * نفخ قهر ست اين وآن دم نفخ مهر﴾ (المعنى) نفخ السحر لا يحترق الا بنفخ الله تعالى ولا يزول الا بلا هذا النفث وهو نفث السحر أى نفخ القهر وذلك النفخ وهو نفخ الله تعالى نفخ الرحمة والهيبة مثنوى ﴿رحمت اوسابقست ازقهر او * سابق حواهى بروسابق بجو﴾ (المعنى) ورحمة الله سابقة على قهره ان أردت سبقا اذهب واطلب سابقا وهو مظهر النفخ الالهى أى ادخل تحت ارادته واسع بالرياضة على حسب اشارته لتكون بسبب السابقين سابقا لانه لا يحرق سحر الدنيا الا الولى السابق ولا يخرب سحرها غير الفيض الالهى لان سحر سحرها أثر قهره تعالى ومكره ونفس الولى وكلامه ونفسه نفخ ومحبة ورحمة ورحمة الله تعالى ودفع الشئ لا يكون الا بضده فان أردت الخلاص من سحر الدنيا فاطلب وارثا محمديا وليا كاملا لتكون من الناجين قال عليه السلام لكل قرن سابق وقال الله تعالى السابقون السابقون أولئك المقربون مثنوى ﴿تارسى اندر نفوس زوجت * كاى شه مسحور

اینك مخرجت ﴾ (المعنى) حتى تصل لمرتبة نفوس زوجت قال الله تعالى فى سورة التكوير واذا النفوس زوجت قال نجم الدين يعنى اذا زوجت كل قوة نفسانية بعملها الذى عملته فى دار الدنيا وقال بعض العلماء اذا قرنت نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين أو الصالحين بالصالحين والطالحين بالطالحين فى ذلك الحال قال لك السائق يا من أنت سلطان مسحور أى ابن خليفة الله تعالى هذا لك مخرج ومحل نجاة بأن تصل لمرتبة الروحانيين وتشاهد فيها ما أحسن الله لك من الحور العين وفى ذلك الحال تتسر بخلاصك من سحر عجوز الدنيا لانه اذا لم تقع مفارقة الدنيا لا يقع التزويج فى العقبى ولا يحصل لك مفارقة الدنيا الا بطلب المرشد الذى هو نفخة ربانية ولهذا قال مثنوى ﴿ باوجود زال تايد انحلال * درشبيكه ودر برآن پردلال ﴾ (المعنى) مع وجود عجوز الدنيا لا يأتى انحلال فى الشبيكة ولا عند تلك التى هى مملوءة بالدلال كأنه يقول يا طالب الحق تعالى مادام ان للدنيا عندك وجودا وقدرا لا يحصل لك انحلال من شبيكتها المملوءة بالدلال فاذا تركتها حصل لروحك التزوج بالنفس المطمئنة الجميلة ولذلك منها قال سليم كان ابن السلطان المذكور اذا لم يفارق العجوز المنيوبة لكابل لم يحصل له التزوج بابنة الصالح مثنوى ﴿ نى بكفتست آن سراج امتان * اين جهان وآن جهان راضرتان ﴾ (المعنى) ألم يقل سراج الامم وسلطان العوالم الدنيا والآخرة ضرتان ثم قال والضرة التى تتضرر من الزوجة الثانية فانك يا هذا اذا كان لك زوجتان كلما ارضيت واحدة منهما تسخط الاخرى مثنوى ﴿ پس وصال اين فراق آن بود * صحت اين تن سقام جان بود ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان وصال هذا العالم فراق ذاك العالم وصحة هذا الجسم مرض وسقم القلب والروح ومحبة دولة الدنيا وعزتها سبب لفرقة عالم العقبى فانك اذا اشتغلت بمحبة الدنيا مرضت روحك وان تركت محبتها صحت روحك ومرض جسدك وانكسر لله تعالى لانه ورد اذا احب الله عبدا ابتلاه ولا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه فيا هذا عليك بافناء جسمك لتصح روحك ولكن سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿ سخت مى آيد فراق اين مر * پس فراق آن مقرد ان سخت تر ﴾ (المعنى) فراق هذا المر يأتى صعبا يعنى الدنيا مر ليست مقرا لانها سريعة الزوال لكن تركها يعسر عليك فاذا علمت هذا فاعلم ان فراق ذاك المقر وهو دار القرار اصعب مثنوى ﴿ چون فراق نقش سخت آيد ترا * تا چه سخت آيد ز نقاشش جدا ﴾ (المعنى) فاذا تبين لك ان فراق النقش صعبا ومشكلا حتى تعلم كيف يكون وبأى البعد من نقاشك صعبا ومشكلا يعنى اذا كان الصبر عن الدنيا مشكلا فالصبر عن الله تعالى أشكل ولا يعلم هذا الا بعد الموت الاضطرارى ولكن من أراد الله تعالى له السعادة عرفه ان أشد الصبر الصبر عن الله تعالى بالموت الاختيارى لان الانسان مجبول على العجلة قال الله تعالى وخلق الانسان عجولا وقال يحبون العاجلة ويذرون

لآخرة مثنوى ﴿چونكه صبرت نيست زين آب سياه * چون صبورى دارى از چشمهٔ اله﴾ (المعنى) اما لا يكون لك صبر على الماء العكر الاسود فكيف يكون لك صبر عن ماء عين السلسبيل المنسوبة للاله حين اشتداده طشك فى الموقف لان لذائذ هذه الدنيا فى المثل كماء عين عكرة بالنسبة للذائذ الآخرة ﴿چونكه بى اين شربكم دارى سكون * چون زبارى جمله و يشربون﴾ (المعنى) اما انك فى هذا العالم بلا هذا الشرب لا تملك سكونا ولا صبرا فكيف بك يوم القيامة اذا بعدت عن الابرار وعن ما يشربون فلا تغفل وكن زائد التدارك قال الله تعالى فى سورة الانسان (ان الابرار) جمع برّ أو بار وهم المطيعون (يشربون من كاس) وهو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر من تسمية الحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به (كافورا) هو عين فى الجنة تمزج الخمر بمائها (عينا) بدل من كافورا فيها راحته (يشرب بها) منها (عباد الله) أولياؤه (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤا من منازلهم انتهى جلالين مثنوى ﴿كر ببينى يك نفس حسن ودود * اندر آتش افكنى جان وجود﴾ (المعنى) يا طالب الدنيا لو رأيت جمال الله الودود نفسا خصلت لك حالة ورميت وجودك وروحك بحسن اختيارك فى النار أى افرغت همما سوى الله تعالى ورميت نفسك فى نار المجاهدات مثنوى ﴿جيفه بينى بعد ازان اين شربرا * چون ببينى كرد فرقرب را﴾ (المعنى) بعد ذلك ترى جيفة هذا الشرب أى ما جيفة الدنيا الحقير على ذوى الدنيا جيفة وطالبها كلاب لما ترى عظمة وشوكة القرب الالهى يعنى لو شاهدت جمال الودود وأفنيت وجودك بنور الطاعات لرأيت هذا الطعام والشراب الدنيوى جيفة أى اذا لم تترك الاكل والشرب لا تعلم حقارة الدنيا مثنوى ﴿همچو شه زاده رسى دربار خويش * پس برون آرى زيا توخار خويش﴾ (المعنى) وتوصلك الى صديقك ومحبوبك كابن السلطان بعد تخرج شوكك أنت من رجلك أى تخرج شوك فراقك للشهوات الدنيوية ونحو الالم والاضطراب والغم الحاصل من فراق الدنيا من رجل روحك مثنوى ﴿جهد كن در بى خودى خود را بياب * زود تر والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) بعد ما علمت ما ذكر الآن اسع واجهد وعلى الفور الق بالحيرة نفسك والله أعلم بالصواب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون قال فى تفسير الجلالين الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته وقال نجم الدين وابتغوا اليه الوسيلة فى اقتناء الاوصاف وجاهدوا فى سبيله ببذل الوجود لعلكم تفلحون بنيل المقصود وقال سيدنا ومولانا اجهد فى طريق الله واطلب منه الوسيلة بمرتبة تصل بها الى الحيرة قال الامام الشعرانى الحيرة فى الله من كمال المعرفة به وكان المحقق عمر بن عثمان المكى يقول فى صفة العارفين وكأنهم اليوم يكونون غدا فعلم أن طلب معرفة الذات من طريق الفكر والنظر كان مآله الى الحيرة وكيف يقدر على ذلك

وهو يحكم على نفسه بأنه طالب وعلى نفسه بأنه مطلوب ومقام الواحدية تعالى أن يحل في شئ أو يحل فيه شئ لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت لتغير الواحد في ذاته وتغير الحق في نفسه وتغير الحقائق محال ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم زدني فيك تحيرا فالازم للسالك اثناء وجوده من الدنيا وكل شئ يمنع الوصال من الله تعالى كمحبة النفس والهوى وحب الدنيا ليتجرد يصل الى مقصوده بعد الفناء في الله ولهذا قال مي ﴿ هر زمانی هين مشو با خويش جفت * هر زمان چون خر در آب وگل مخفت ﴾ (المعنى) اصح ولا تسكن أبدا كل زمان مزدوجا بنفسك ومقترنا بها وكل زمان مثل الحمار لا تقع في الماء والطين كالعوام فانهم واقعون في ماء وطين الآكل والمشارب قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء تطالب طين المعاصي مثنوى ﴿ از تصور چشم باشد اين عثار * كه نبيند شيب وبالا را چهار ﴾ (المعنى) لان هذا العثار والزلق من قصور ورؤية العين لانها لا ترى الصعود والهبوط جهارا كذا الذي سيرته سيرة الحمار مشتغل بطين المأكل خارج عن الطريق المستقيم لا يخلو عن العثور وهذه الحالة لا تكون الا من قصور النظر ونقصان العقل فان صاحبه لا يرى الصعود والنزول في الطريق الا لهي من بعد ولا يشاهد مزالق الاقدام وورطات الافهام جهارا وبهذا لا يخلو من السقوط مثنوى ﴿ بوى پيراهان يوسف كن سند * زانكه بويش چشم روشن مى كند ﴾ (المعنى) اجعل رائحة قميص يوسف للسند ومعينا ودليلا لانه أراد بيوسف الحق تعالى وبقميصه القرآن على فحوى الكلام صفة المتكلم والصفة لا يسع لان رائحة القميص تجعل البصر حديدا فيشاهد السالك بها المحل الخطر كما شاهد سيدنا يعقوب ارتداد بصره لما حكاه لنا ربنا بقوله فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا كذا السالك يأتيه رائحة معاني القرآن وهي النفحة الالهية فيتر وحها ويتعطر بها فيخلو من الهموم والغموم ويكون حديد البصر البصيرة ولهذا قال مثنوى ﴿ صورت پنهان وآن نور رجيم * كرده چشم انبيارا دور بين ﴾ (المعنى) الصورة الخفية والصفات الالهية لان القوم فسروا الصورة بالصفة الواردة في الحديث وهو ان الله خلق آدم على صورته أي على صفته وذلك نور الجبين أي جمال رب العالمين جعلت بصائر الانبياء والاولياء زائدين النظر يشاهدة الحقائق بعيدين عن الخطر يسلكين الطريق المستقيم تاركين الهوى والميل لما سوى الله تعالى مثنوى ﴿ نور آن رخسار برهاندزيار * هين مشو قانور بنور مستعار ﴾ (المعنى) ونور ذلك الجبين يجيئك من انظار اياك ان تقنع بالنور المستعار وهو نور غنى وزينة وجاه ومنصب الدنيا الذي يرى في عينك مشعشعا فانه مستعار لكونه سببا لارادة ظاهر الحال لابقاء له كالعلم الرسمي وعقل المعاش والملذات الدنيوية مثنوى ﴿ چشم را اين نور حالى بين كند * چشم وعقل ور وحرا كركين كند ﴾ (المعنى) يجعل هذا النور المستعار عين الانسان ناظرة للحال وللصورة ويجعل

عقل المعاد والروح كركين مركبة من كرخ الكاف الفارسية بمعنى الخرب ومن كي بكسر الكاف الفارسية ايضا علامة المصدر أى ذا خرب ومرض يعنى كرد نيا الدنيا يخرب العقل والروح ويحرمهما الطاعة والعبادة والقرب الالهى مثنوى ﴿ سود مرتش فورست ودر تحقيق ماند * كرخ يا خواجه دوست از روى بدار ﴾ (المعنى) لو كان ذا الخرب لذة ظاهرية وفرة نور ولكن فى الحقيقة هو نار ان أردت شيأ نافعا وباقيا فرغ بكاينك من النور والاستنار ورجع يديك منه يعنى ان طلبت نور الانبياء والاولياء الذى هو دليل على الوصول الى الله تعالى اترك الدنيا ومافيها فان العلم الرسمى والعقل الجزئى فى الصورة كالعلم والعقل لكن عند التحقيق عين الغفلة والجهل وكذا التلذذ بالدنيا فى الصورة نعمة وفى المعنى محنة وهم فى الصورة نور وعند التحقيق نار مثنوى ﴿ دمبدم در روفتد وهر جا رود * ديدهٔ جانى كه حالى بين بود ﴾ (المعنى) كل مكان ذهبت فيه العين نفسا نفسا تقع على وجوهها تلك العين والروح التى تكون لتفقد حالها رائية على ان فاعل فتد ديده أى تقع تلك العين والروح التى حالها رائية يعنى انى ترى تفقد حالها ولا تنظر الى العاقبة فذا تفسر على الوصول الى الله تعالى ولا تخوف من العثور والسقوط وهذا حال أهل الدنيا المتدارك بين وفهم الغافلين عن آخرتهم مثنوى ﴿ ور بيفتد در زمين بى هنر * همچنان كه در ربيدن خواب در ﴾ (المعنى) العين الرائية البعد بلا هنر ولا مهارة مع انها تدقق ولكن دقتها نظرا الى وقت الحال غير مفيد لامور الآخرة بالعقل الجزئى والعلم الرسمى مثالها كالذى يرى من بعد فى النوم وينظر الى المعانى الخيالية بعد عن العقل والفكر ولكن لا اعتبار لذلك الرؤية لان اسرق لصورة خيالية لا فائدة فيها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء خال عن الحقيقة ثم التفت من الغيبة الى الحضور ومخاطبا أصحاب النور المستنارة فقال ﴿ خدمتش باشى براب جو خشك لب * مى دوى سوى سراب اندر طلب ﴾ (المعنى) ياصاحب العقل الجزئى والعلم الرسمى انت تطرق لبعد بك نومك على حافة نهر عطشانا فى الطلب تسرع جانب سراب يعنى لا ترى من الشقاء الذى فى النوم مثال ذلك الذى هو عندك وتسرع الى جانب السراب البعيد مثنوى ﴿ دور مى بينى سراب وى دوى * عشق آن جيش خود مى شوى ﴾ (المعنى) فى النوم ترى السراب من بعد وتجعل الوصول اليه والحال ان ذلك غير مطلوب هذا فى المعنى الذى تكون عاشقا لامر كذلك بسبيل المعنى لك فائدة فيه وزاد حسنا مثنوى ﴿ مى روى در خواب يارى تو لاف * كه منم در بادلى ورع شكاف ﴾ (المعنى) وتقول فى النوم مع أحبابك وأصحابك وتفاخر قائلا أنا فى صاحب بصيرة خارق للحجب وتقول أنا العالم كذا وأرى بعيدا مرئى ﴿ نك بداں سراب ديدم همچو آب * تاروم آنجا وآن باشد سراب ﴾ (المعنى) هذا انى رأيت فى ذلك الجانب ماء مع وأسرع حتى أذهب اليه ذلك المحسوس والحال انه سراب فعلى هذا تداول أهل الدنيا وتفوههم فيه دوا لعاقبة مثل الرؤيا فى الخيالات باطلة فالازم للعطشان ان ينظر

الظاهر الذى هو على حافته كان اللازم لاهل الدنيا ان ينظروا الامور آخرتهم فان الله تعالى يقول ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويقول وهو معكم أينما كنتم فان عطشان الدنيا يرتكب المشاق ويخاصم مع الاصدقاء والاحباب ويظن انه يحسن صنعا قال الله تعالى ويحسبون انهم يحسنون صنعا مثنوى ﴿هر قدم زين آب تازى دور تر * دود وان سوى سراب باغرر﴾ (تازى) فعل مضارع من تاخت بمعنى تهرول (دودوان) بمعنى تسكذ كذا (المعنى) كل قدم من هذا الماء وهو ماء الحياة المعنوية الذى هو لك قريب تهرول ليعد بعيد وتذهب مع الغرور لجانب السراب حالة كونك تسكذ كذا مثنوى ﴿عين آن عزمت حجاب اين شده * كه تو پيوسته است وآمده﴾ (المعنى) وعين عزمك ذلك صار حجابا لهذا يعنى عزمك وجدك لجانب السراب كان محض حجاب للماء القريب منك لان ماء النهر بك متصل وجاء لحضورك لكن لاخبر لك منه كأنه يقول ياهذا كل وقت ترغب فى نوم الغفلة الى رؤية الصور الخيالية وتقصد القيل والقال والمعنى الدقيق وتكون فى كل قدم أبعد هرولة من ماء الحياة المعنوية وتذهب جانب السراب الغرور حالة كونك تسكذ كذا وتلك الخيالات التى رأيتها وتلك المعانى التى فهمتها (كسراب بقيعة) جمع قاع أى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) مما يحسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أى لم ينفعه انتهى جلابين وأنت يامشغول بالدنيا ولذائذها مثله وتلك المعانى التى وجدتها جانب الخيال والقيل والقال والمعانى التى لامثال لها وعزيمتك لجانب الجاه والمال حجاب للماء المعنوى المتصل بك ومحروم منه مى ﴿بس كه عزمى بحجابى مى كند * از مقامى كان غرض دروى بود﴾ (المعنى) كثير من الناس يعزم لمحل من مقام والحال أن ذلك الغرض والمقصود يكون فى ذلك المقام الذى تركه أو يكون الغرض فى وجوده حاضرا قال الله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون فان الانسان فى حد ذاته عالم كبير كل مايطلبه يمكن أن يجده فى نفسه فالليق ان لايغفل الانسان عن نفسه كصاحب الطريق المستطيل بل يعزم على مقتضى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويتيقن بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿ديد ولاف خفته مى نايد بكار * جز خيالى نيست دست آنرا بدار﴾ (المعنى) لما علمت ماذكرنا علم ان رؤية النائم وتقوله لا يأتى للكار ولا يفيد شيئا كل حسين وليس هو الا خيال ناشف امسك يدك منه وافرغ عنه ولا تغتر به وهذا حال أهل الدنيا الوارد فى حقهم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وكل ماصدر منهم لافائدة فيه ولوصدر من متشيخ لاتغتر به مثنوى ﴿خوابنا كى ايلكم بر راه خسب * الله الله بر وا لله خسب﴾ (المعنى) وان كنت ولابد نواما وتطلب النوم أيضا نم على طريق الله المستقيم أنشدك الله أنشدك الله لاتنم فى غير محل ونم على طريق الله تعالى

يعني يا محب الدنيا و يا غافلا عن الآخرة لا تبعد عن صحبة الاولياء والصلحاء حتى بالتدريج
يشرف صحبتهم تخرج من نوم الغفلة مى ﴿ نابود كسا كه پرتوزند ﴿ از خيالات نعاست بركند ﴿
(المعنى) حتى يلقاك سالك فى طريق الحق و يوقظك و يقلع منك خيالات النوم ويخلصك من
نوم الغفلة و يوصلك لمرتبة المشاهدة فى الحقيقة اذا غفت فى طريق الله تعالى بان اخترت
طريقا من طرق أولياء الله تعالى واسترحت فيه حصلت بوساطتهم السلامة ورأوك نائما
فانهم يوقظونك مى ﴿ خفته را كى فكر كردد هوشيار ﴿ او ازان دانت نيابد راه كرى ﴿
(المعنى) ولو فرض ان النائم له فكر دقيق مثل الشعرة وأرفع وأدق منها انه النائم من تلك الدقة
لا يجد طريق المحلة ولا يحصل على ثمرة من المحبة مى ﴿ فكر خفته كردونا ركر مناست ﴿
هم خطا اندر خطا اندر خطاست ﴿ (المعنى) وان كان فكر النائم طائفين أو ان كان ثلاثة
أمثاله فهو خطأ فى خطأ فى خطأ لان النائم غفلة وفكر لا يصيب ولا يذهب جانب مشاهدة
الحقيقة لان كل ما رآه وحققه وأيقن باصابته فهو ظن فاسد وخطأ محض فاذا يسر الله له ونجا
من نوم الغفلة علم خطأه مثنوى ﴿ موج بروى مى زند بى احتراز ﴿ خفته بوبان در بيابان دراز ﴿ (المعنى) والموج يضرب على النائم بلا احتراز والنائم على الماء بعد وفى القفار
الطوال وهذا حال طالب القرب الالهى مع وجود الدنيا فان طلبه لا يفيده الا العناء مثنوى
﴿ خفته مى بيند عطشها اى شديد ﴿ آب اقرب منه من حبل الوريد ﴿ (المعنى) والنائم
فى منامه يرى أنواع عطش شديد والحال ان الماء أقرب اليه من حبل الوريد يعنى الذى هو
فى نوم الغفلة أمواج بحر الحقيقة تضرب عليه بلا احتراز ويمس قلبه وروحه تلاطم ماء الحياة
والحال هو غافل عنها تارب وقاطع الحق والحقيقة ولاجل الوصول للحق والحقيقة هو عطشان
دائم مشتاق ظان ان مقصوده بعيد عنه ومن شدة اشتياقه قائل يا الله العجب كيف أجده
وأرى منه متفكر فى قفار الدنيا وهائم بها والحال بحر الحقيقة أقرب اليه من حبل الوريد
قال الله تعالى فى سورة ق (ونحن أقرب اليه) بالعلم (من حبل الوريد) الاضافة للبيان
والوريد ان عرقان بصفحتى العنق انتهى جلالين قال نجم الدين وحبل الوريد أقرب اجزاء
نفسه الى نفسه يشير الى انه تعالى أقرب الى العبد من نفس العبد الى العبد فعلى هذا من أراد
الوصول الى الحقيقة فعليه بايقاظه من الغفلة بفتح بصر البصيرة ليخلص من قحط ماء الوصول الى
الله تعالى الذى هو على نحوى ومن الماء كل شئ حى ﴿ حكايت آن زاهد كه در سال قحط شاه
وخدا ان بود با مفلسى وكثرت عيال وخلق مى مرد نداز كرسنكى كفتند ش چه هنكام شاديست
كه هنكام سرتعزيتست كفت مرا يارى نيست ﴿ هذا فى بيان حكاية ذلك الزاهد الذى
انسر وضعف فى سنة القحط مع افلاسه وكثرة عياله ولم يحصل له غم والحال ان الخلق ماتوا من
جوعهم فقالوا له ما هذا وقت السرور بل هو وقت التعزية فقال لهم هذا الخصوص ليس

على تقيلا ولالى منه تألم مى ﴿همچنان كان زاهد اندر سال قحط * بود او خندان وكريان جمله رهط﴾ (المعنى) كذا حال الزهاد فى سنين القحط يكون الزاهد ضحوكا مسرورا وجملة الرهط والقوم من ألم القحط باكين وضحك الزاهد لمشاهدته فى سنة القحط التجليات الالهية والفيوضات الربانية التى هى أقرب اليه من حبل الوريد وبكاء الرهط فى سنة القحط لعدم رؤيتهم الماء الحيوانى والفيض الربانى الذى هو أقرب من حبل الوريد ولوقوع الرهط فى تفاوت الاوهام والخيالات وغفلتهم عن الماء المقصود الذى هو سبب الحياة مى ﴿پس بكفتندش چه جاى خنده است * قحط بيخ مؤمنان بركنده است﴾ (المعنى) فقال له جماعة زمانه بازاهد هذا الزمان ليس هو محل الضحك فأنت من أى سبب ضحوك والحال القحط تلف وقلع عروق المؤمنين وبسببه هلك أناس كثيرة مثنوى ﴿رحمت ازما چشم خود برد وخشت * زآفتاب تيز صحرا سوخشت﴾ (المعنى) ومطر رحمة الحق خيط عينه عنا أى نفر منا ومن الشمس سريعة السير أى الملوءة بالحرارة بحرارتها أحرقت الصحراء يعنى بعد انقطاع المطر ورفع الرطوبة من الارض أحرقت الشمس النباتات حتى لم يبق شئ يتناول مثنوى ﴿كشت وباغ ورزسياه استاده است * در زمين نم نبست فى بالانه پست﴾ (المعنى) وقام اسواد الزرع والكروم وقضبان العنب أى احترق الجميع بحرارة الشمس ولم يبق فى الارض بال لا فوقها ولا تحتها ولا رطوبة مى ﴿خلق مى بيرند زين قحط عذاب * دهده وصد صد چو ماهى دور از اب﴾ (المعنى) الخلق من هذا القحط والعذاب يموتون عشرة عشرة ومائة مائة كالسمك البعيد من الماء مى ﴿برصلا تا نمى آرى تورحم * مؤمنان خويشند و يكتن شحم ولحم﴾ (المعنى) وأنت يا زاهد من أعجب العجاب لا تأتى بالرحم والرحمة والترحم على المسلمين والحال ان المؤمنين أقرباء وجملتهم وجود وبدن واحد صاحب لحم وشحم قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله رواه نعمان بن بشر مى ﴿رنج يك جزئى زتن رنج همه است * كردم صلحست و باخود ملحمه است﴾ (المعنى) فى البدن وجميع عضو وجزء واحد وجميع جميع الاعضاء ان كان وقت الصلح أو وقت الملحمة والحرب اى تتألم جميع الاعضاء بألم عضو موافقة له ان كان فى زمان صلح أو زمان جدال لكونهم بحكم نفس واحدة مى ﴿كفت درچشم تما قحط ست اين * پيش چشمم چون بهشت است اين زمين﴾ (المعنى) قال الزاهد لهم مجيبا هذا البلاء والفلاء الذى ساط عليكم فى أعينكم قحط وغلاء وأما قدام عينى هذه الارض كالجنة لان الله فتح بصيرتى فأرى الارض مملوءة بالفيوضات الالهية كالجنة وبسبب هذه الرؤية اضحك والاضحكى لم يكن من عدم شفقتى على المؤمنين مثنوى ﴿من همى بينم بهردشت وبكن * خوشها انبه رسيده تاميان﴾ (المعنى) وأنا أرى

فى كل صحراء وكان سنابل كثيرة وصلت الى وسط عالم الدنيا من قبل الله تعالى ونبتت بصحاريها وبراريها وقفارها مثنوى ﴿ خوشها در موج از باد صبا * بر بيابان سبز تر از كندنا ﴾ (المعنى) والسنابل فى الفوج والحركة من ريح الصبا كبحر اخضر تعطى لطافة زائدة أشد خضرة من الكندنا وهو السكران الاخضر والقفار مملوة بها ومن يشاهد عالم الدنيا مملوة بمثل هذا الخير الكثير كيف يقول بالقحط والغلاء مثنوى ﴿ زآزمون من دست بردى محترم * دست وچشم خويش را چون بركنم ﴾ (المعنى) ومن أجل الامتحان والتجربة انا اضرب يدى على السنابل فمن أى سبب اوقع يدى وعينى على ان كنم بضم الكاف ويمكن ان تكون بفتح الكاف يعنى مع انى أرى السنابل وأمسها بيدى كيف اقلع عينى ويدى عنها أى أنكرها فلا أنكرها مع مسى لها ورؤيتى اياها مثنوى ﴿ يار فرعون تبيد اى قوم دون * زان نمايد مر شمارا نيل خون ﴾ (المعنى) ياقوم يامن أنتم ادانى ونابعون الطبيعة أبدانكم الحيوانية أنتم أصدقاء لفرعون ومقيدون بالآكل والمشارب والحظوظ النفسانية لستم أصدقاء لموسى عقل المعاد حتى تكونوا ثابتين القدم فى باب التوكل على الله ومن ذلك السبب يرى لكم ماء النيل الذى هو احلى من السكر دما مثنوى ﴿ يار موسى خرد كردد بزود * تا نماند خون وبيند آب رود ﴾ (المعنى) يا ادانى على الفور كونوا اصدقاء موسى العقل حتى لا يبقى ماء النيل فى أعينكم دما وتروه فى الظاهر ماء نهر لطيف يعنى اذا أردتم من نهر هذا العالم ماء الحياة لا تصاحبوا فرعون النفس واتركوه وكونوا مصاحبين ومحبين لموسى العقل بلا تأخير حتى لا يرى لكم ماء الاحوال الجارى فى عالم الدنيا دما وهذا قليل مثلا مثنوى ﴿ باپدر از تو جفا يى مى رود * آن پدر در چشم تو كى مى شود ﴾ (المعنى) يذهب لابيك منك جفاء وذلك الاب اذا قابلك واذا بك يكون فى عينك كالما مثنوى ﴿ آن پدر كى نيست تأثير جفاست * كه جنان رحمت نظر راسك نماست ﴾ (المعنى) وذلك أبوك ليس كالما لكن تأثير الجفاء الذى فعله لك لاجل التأديب كذا أرى انك صاحب نظر الرحمة كالما أو تأثير جفائه لك أرى أباك الذى هو عين الرحمة كالما والحال انه حبيبك مثنوى ﴿ كرك مى ديدند يوسف را بچشم * چون نكه اخوان راحسودى بود وخشم ﴾ (المعنى) واخوة يوسف عليه السلام أعينهم رأت يوسف مع حسنه الزائد وجماله الفائق ذئبا لما كان لاخوة يوسف ليوسف عليه السلام عين وبصر الحسد والغضب فعين حسدهم رفعت محبتهم له حتى رأوه ذئبا وقصدوا قتله مثنوى ﴿ باپدر چون صلح كردى خشم رفت * آن سكى شد كشت بابا يار زفت ﴾ (المعنى) لما انك تصالحت مع أبيك ذهب نظر العداوة وذهبت الصورة الكلبية وصار لك أبوك محبوبا عظيما ولهذا قالوا * فعين الرضى عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا * فيا هذا اعلم ان نفسك لا تخلو من الصفات الذميمة وهى الحسد والعصيان وتتصف بها يرى لك صورة العالم قبيحة قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى

يغيروا ما بأنفسهم لان الله تعالى قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فنعمه تعالى لا نهاية لها لكن مادام انك فى العصيان يرفعها عنك حتى تتوب وترجع الى الله تعالى ﴿ در بيان آنكه مجموع عالم صورت عقل كلست چون باعقل كل بكفر روى جفا كردى صورت عالم تراغم فزايد وداغ اعتاب أحوال چنانكه دل بايدر بدكردى صورت پدر غم فزايد تراوتوانى كه رو بيش رادبدن اكوچه پيش ازان نوروديده باشد وراحت جان ﴿ هذا فى بيان ذالك الذى هو ان جميع العالم صورة عقل الكل فاذا فعلت مع عقل الكل وهى الحقيقة المحمدية الواردفيها أول ماخلق الله عقلى معاملة منحرفة عن الطريق المستقيم وقلة أدب وجفاء كأنك فعلت هذا مع أبى الارواح لان جميع العقول نشأت منه وهو أى عقل الكل مدبرلها ومربيها ازدادت صورة العالم عليك فى أكثر الاحوال غما كما تعكر قلب أبيك بالقباحة وقلة الادب والمخالفة فتعكرت عليك صورته وازدادت عليك غما وأراد بصورته عالم الحس ومن بعد لا تقدر على رؤية وجه وصورة الاب ولو كانت المخالفة سبب العداوة فما يصدر منك عصيان تراه غضبانا ولو كان الاب من قبل المخالفة لك نور العين وراحة الروح لان فعلك المخالفة له سبب الغضب والطاعة له سبب رضاه باعث لاحسانه مثنوى ﴿ كل عالم صورت عقل كلست * كوست باى هر انكه اهل دل است ﴾ (المعنى) كل العالم صورة عقل الكل لان ذالك عقل الكل اب كل من كان اهل دل أى نطق يعنى آب كل من لا فى له نطق وماهو الا العاقل القادر على تبايع الاوامر الالهية فهو اب له لا غير وما عداه ولو كان بصورة الانسان فلغاية الصفة الحيوانية عليه فهو فى حكم الحيوان ليس لائقا ان يكون ولدا عقل الكل حتى يتصف بالنطق ويستعد لقبول تربيته الربانى وهو عقل الكل مثنوى ﴿ چون كسى باعقل كل كفران فزود * صورت كل پيش او هم سلخ شود ﴾ (المعنى) انا ان أحد ازداد كفرانا بحق تربية عقل الكل ولم يعلم شكر النعم التى تصل اليه من قبل عقل الكل رؤيت صورة عقل الكل التى هى مجموع العالم كباعقورا عند كفران النعمة بعضه أينما توجه ولا يجد راحة ولا حضورا ولا يخلو من أذى وجفاء كل أحد وما كان السبب لهذا الجفاء الا ازدياد الكفران لعقل الكل ولهذا قال مثنوى ﴿ صلح كن باابن پدر تا كه فرش زر نمايد آب وكل ﴾ (المعنى) يا طالب الراحة والحضور فى عالم الدنيا وعالم الآخرة صالح أبالك هذا واترك العقوق والعصيان له حتى يرى لك الماء والطين فرش الذهب يعنى حتى يبدل عكر الماء والطين بأنواع الزهور والرياحين ويرى لك جملة العالم ذهبا ونضة مفروشا تحت قدمك مثنوى ﴿ پس قيامت نقد حال تو بود * پيش تو چرخ وزمين ميدل شود ﴾ (المعنى) اذا وصلت الى هذه المرتبة فتكون القيامة نقد حالك ويبدل لك عالم السماء والارض فتطلع على أحوال القيامة قال الله تعالى فى سورة ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال البيضاوى والسموات عطف على الارض وتقديره والسموات غير

التبديل يكون في الذات كقولك بدلت الدراهم بالدنانير وعليه بدلناهم جلودا غيرها وفي الصفة كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا ذبتها وغيرت شكلها وعليه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات والآية تحتملهما وعن علي رضي الله تعالى عنه تبدل أرضا من فضة وسموات من ذهب وعن ابن مسعود وأنس رضي الله عنهما يحشر الناس على أرض بيضاء لم يعمل عليها أحد خطيئة وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي تلك الارض وانما تغير صفاتها وقال نجم الدين في الانفسي أي أرض البشرية أرض القلوب تضمحل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح فان نفوس الارواح اذا تجلت لتكوا كب الاسرار انمحت أنوار كواكبها لسطوة اشعة شموسها بل تبدل أرض الوجود المجازي عند اشراق أنوار الربوبية بحقائق أنوار الوجود الحقيقي كما قال الله تعالى وأشرقت الارض بنور ربها وبرزوا لله الواحد القهار فاهذا اذا وافقت عقل الكل وكنت برضاه كانت القيامة في هذه الدنيا لقد حدثت وتبدلت وهذه الارض والسموات تكون مبدلة عندك فلا ترغب في فضتها ولا ذهبها ويكونان عندك كالتراب وتشاهد هذا بصر بصيرتك مثنوى ﴿من كه صحرا دائما بالين بدم * اين چنين دران چنان چون بنگرم﴾ (المعنى) اتمتع هذا الآن على الدوام بما اصطلح وهذا العالم في نظري كالجنة فهذا وما بعده ولو كان عن لسان الزاهد لكن حسب حال كل عارف الدنيا بيننا لقوم زمانه ويقول مثنوى ﴿هر زمان نو صورتي نو جانرا * تا بزايد ديدن فرو ميرد ملال﴾ (المعنى) اشاهد كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى من رؤية الصورة والجمال جديدا جديد ايراهم ويمحى من قلبي الملال اي من مرآة هذا العالم في كل آن وزمان أشاهد صورة روحانية وجمالا الهيا متجددا على نحوى ان الله لا يتجلى لصورة مرتين ولا لصورتين مرة واحدة أي لا يتكرر التجلي الالهي بل يتجلى جديدا فيرى العارف بالله مظاهر التجليات الالهية بصورة جديدة وجمال جديد فتزول ملالته ويزداد شوقا وطربا كما يرى أهل الجنة في الجنة كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى اذا نظرت الزوجة الى زوجها تقول له أراك أحسن حالا وأكثر جمالا من حالك الاول فيقول الزوج لها وأنا كذلك الحاصل ان اتصاف العارف مع عدل الكل تكون الآخرة تقدما له ويقول الزاهد بالموم مثنوى ﴿من همي بينم جهان را پر نعيم * آب او از بيخ ما جوشان مقيم﴾ (المعنى) أنتم ترون الغلاء وانا أرى الجنة المملوءة بالنعيم وأرى انه من العيوب قولا وفعلا على الدوام ويصل صوت جريانها الى قلبي وروحي فيسكر القلب مني مع الروح وأنتم لا ترون منه قطرة لانكم عمي وأنا أرى هذا العالم مملوءا بالنعم الالهية والالطاف الالهية ورمن ينابيع القلوب الواردات الالهية والفيوضات الربانية بحياة الحيا فالعدو يقوم من لذة أصواتها يسكر باطني وعقلي مي ﴿بانك آبش ميرسد در جان من * مست مي كردد ضمير وهوش من﴾ (المعنى) وتنال

العيون الجارية يصل صوت مائها الروحى كما يصل صوت الماء الجارى فى الدنيا للاذن ومن جريان ذلك الماء اللطيف يسكر عقلى وضميرى هى ﴿شاخها رقصان شده چون نائبان * بركها كف زن مثال طربان﴾ (المعنى) والاغصان صارت فى عينى كالنائبين راقصة وبالرجوع الى الله متحركة رجما سوى الله راجعة وأوراقها مثال المطربين تضرب كفا وترى شوقا يعنى يقول القوم فى اصطلاحهم فلان تاب على يد فلان يعنى رجع عما سوى الله تعالى وحصلت له جذبة وبالضرورة تحرك وضرب بيديه وتعارف بعقل الكل وانقطع بصيرته فاذا نظر الى الاشجار يراها معه راقصة وأوراقها بأصوات حركاتها مضطربة ويخبر ما عداه مثلا مثنوى ﴿برق آيينه است لامع ازغمد * كرغمايد آينه تاچون بود﴾ (غمد) بفتح النون والميم الغلاف وأراد به النقاب (المعنى) المرآة برقها يكون لامعا من النقاب وان رؤيت وظهرت بنقشها من النقاب عجبا أى شئ يكون لمعانها فانه لمعان لا تحمله الابصار فأراد الزاهد بالمرآة قلبه وعالم باطنه وبالانوار اللامعة الصفات الالهية وبالنقد الصورة الانسانية والصور الكونية فان أصحاب المرايا يجعلون لها غلافا من اللبود ليستروا أشعتها وشعاعها كذا يستر الزهاد بالصورة الانسانية والصور الكونية لمعان أنوار الصفات الالهية لئلا تظهر ولكن تلمع من وراء الحجاب فيقدر العاقل الكامل على رؤيتها بواسطة النقاب على نحوى الحديث الشريف ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ولكن هذه الصور الكونية والصور الانسانية هى حجب كالبادوالنقاب كأنه يقول المرئى لى وهو النور الالهى والبرق الربانى البرق اللامع من تحت اللبد أقيس عليه برق الصفات الخارج من نفس المرآة فان قلب الكامل مرآة الذات والصفات الالهية والصور الانسانية والصور الكونية لها كالحجاب والمرئى من خارج العالم اللامع من آثار النقد والحجاب برق المرآة فاذا ارتفع الحجاب وظهرت الحقائق فس عليه أى حال يظهر من المرآة فان موسى عليه السلام مع جلالة قدره حكى الله تعالى عنه فى سورة الاعراف بقوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا) أى للوقت الذى وعدناه بالكلام فيه (وكلمه ربه) بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة (قال رب أرنى) نفسك (انظر اليك قال لن ترانى) أى لا تقدر على رؤيتى (ولكن انظر الى الجبل) الذى هو أقوى منك (فان استقر) ثبت مكانه (فسوف ترانى) أى تثبت لرؤيتى والا فلا طاقة لك (فلما تجلى ربه) أى أظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) أى مدكوكا مستويا بالارض (وخر موسى صعقا) مغشيا عليه لهول ما رأى انتهى جلالين فعلم بهذا ان التجلى الذاتى فى غير مظهر ممنوع بين أهل الحقائق هى ﴿ازهزاران من نمى كويم يكى * زانكه آكنده است هركوش ازشكى﴾ (المعنى) وأنا لم أقل من الذى رأيته من الحقائق والاسرار واحدة من ألف لان كل أذن مملوءة من نوع شك فعلى العوام بالتصديق لانهم قالوا من لم يذق

لم يعرف مثنوى ﴿ پيش وهم اين گفت مژده دادنست * عقل كو بد مژده چه نقد منست ﴾ (المعنى) وهذا الكلام المقرر والمبين عند أهل الوهم اعطاء بشارة وأما عقل المعاد يقول ماتكون البشارة يعنى ليس هذا بشارة بل هو نقدى أى حسب حالى يعنى لا أقول من العارف واحدة من ألف لان كل أذن عن سماعها صماء وان قلتها لا يفهمونها كما هو الا قليل بل يفهمون مقدار عقلهم الجزئى و يؤولون ما يقولون بشارة للمؤمنين وأما الكامل صاحب عقل المعاد فيقول ما هذا الخبر والبشارة بل الا مشاهدة ومعاينة أراها على ما هى عليه ولهذا قال ﴿ قصة فرزندان عزير عليه السلام كه از پدر أحوال پدرمى پرسيدند مى گفت آرى ديدمش مى آيد بعضى شناختندش بيهوش شدند بعضى كه نشناختندش گفتند خود مژده داداين بيهوشى چيست ﴾ هذا فى بيان قصة أولاد عزير عليه السلام رأوا أباهم فى الطريق ولم يعلموا أنه أبوهم فسألوه عن أحوال أبيهم فلما سمع منهم هذا الكلام قال لهم نعم رأيته وهو يأتى و بعضهم فهمه من صوته ومن ازدياد ذوقه وسروره سكر وبعضهم لم يفهمه فقالوا على طريق الطعن هذا الجاهل بنفسه اعطى البشارة وسكر هذا من أى شئ يكون يعنى طعن الذين لم يعلموا أباهم فى الذين علموه وسكروا مثنوى ﴿ همچو پوران عزير اندر كذر * آمده پرسان ز احوال پدر ﴾ (المعنى) كاولاد سيدنا عزير أتوا متفحصين فى الطريق عن أحوال أبيهم مثنوى ﴿ گشت ايشان پير وباباشان جوان * پس پدرشان پيش آمد ناگهان ﴾ (المعنى) صاروا شيوخا وأبوهم شاب بعد على الغفلة أبوهم أتى قدامهم قال الله تعالى فى سورة البقرة (أو) رأيت (كالذى) الكاف زائدة (مر على قرية) وهى بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير (وهى خاوية) ساقطة (على عروشها) سقوفها لما خربها بخت نصر (قال انى) كيف (يحيى هذه الله بعد موتها) استعظاما لقدرة الله تعالى (فأماته الله) وألبثه (مائة عام ثم بعثه) باحيائه اليه كيفية ذلك (قال) تعالى له (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان (وانظر الى حمارك) كيف هو فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم (ولنجعلك آية) على البعث للناس (وانظر الى العظام) من حمارك كيف (ننشزها) نحييها بضم النون (ثم نكسوها لحما) فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق (فلما تبين له) ذلك بالمشاهدة (قال اعلم) علم مشاهدة (ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين كله يقول هذه المشاهدة المتعلقة بالحقيقة عند أهل الوهم خبر و بشارة وأما العاقل الكامل يقول ما هذا محل البشارة هذا تقدر قتى كاولاد عزير عليه السلام لما أماته الله وأهلكه أرجى الله بعض أنبيائه انى احيى عزيرا بعد مائة سنة واخبرهم فتربوه مائة سنة ثم طلبوه فرأوه باقى

فسألوه عن أبيهم وكان بعث على صورته التي مات عليها وهو شاب ﴿ چون ببرسيد ندازوكاى
ره كذر * زآن عزيز رمحجب داري خبر ﴾ (المعنى) لما سأل منه أولاده ثلثين يارا الى الطريق
عجبا ألك خبر من عزيزنا مى ﴿ كه كسى جان كنت كامروز آسند * بعد نوميدى زبيرون
مى رسد ﴾ (المعنى) لان واحدا قال لنا هذا اليوم ذلك السند والامام المقتدى بعد قطع الامل
منه يصل من الخارج ويصل اليكم مشوى ﴿ كفت آرى بعد من خواهد رسيد * آب كى
خوش شد چون ابن مژده شنيد ﴾ (المعنى) قال مجيبا نعم يطلب ان يصل بعدى ولم يقل لهم أنا
عزيز لاجل امتحان فراسة أولاده وذلك الواحد من أولاده أشر لما سمع هذه البشارة منه ولم
يعلم ان البشر عين البشر به مشوى ﴿ بانك مى زد كاى مبشر باش شاد * وآن ذكر بشناخت
بهوش ارفتاد ﴾ (المعنى) فصاح عليه قائلا يا مبشر كن مسرورا وذلك الابن الآخر من ذكائه
علم انه والده من ادائه ووقع مصروعا بلا عقل فكان الاول صاحب وهم لم يعلم حقيقة وزعم
هذا الاخبار مجرد بشارة والآخر لكونه كامل العقل علم ان البشر هو عين البشر به اوقع من
مروره مدهوشا وعتق من غمه ومن كمال ذوقه قال لاخيه صاحب الوهم وقليل الفهم مشوى
﴿ كه مجه جاى مژده است اى خيره سر * كه در افتاديم در كان شكر ﴾ (المعنى) يا ايها أى
محل لهذه البشارة لانا وتعنا فى معدن السكر لكون البشر عين مقصودنا فلا حاجة لاخبار
الاهل وما نزل نفسه منزلة الغائب الا ليمتحن ذكاءهم يلتبس علينا ان نغفل عنه عند تسرعنا
نعلم ان التجليات للمبتدى والمنتهى ليست متساوية بل هى للمبتدى بشارة وللمنتهى معاينة
ومشاهدة لان المبتدى فى مرتبة لوهم والمنتهى فى طبقة عقل المعاد والوهم ادون من العقل
ولهذا أشار فقال مشوى ﴿ وهم را مژده وپيش عقل نقد * زانكه چشم وهم شد محجوب
نقد ﴾ (المعنى) اعلم ان الخبر لصاحب الوهم بشارة وللعقل الكامل قد امه نقد لان عين الوهم
محجوبة فنقد أى المفقود والغائب لان ادراك أهل الوهم مفقود ومحجوب منه كان الله تعالى
بالنسبة لاهل الوهم غائب وهم له تعالى طالبون يظنون انه تعالى منهم بعيد وهذا الظن لهم
حجاب فكان خبر النبى والولى لهم بشارة لظنهم انه غير حقيقته وأما عند الواصل ان كل مبشر
يخبر عن حقيقته فبالنسبة لهم الغائب ليس هو بشارة بل هو نقد وقت لانهم يقولون ما رأيت
شيئا الا ورأيت الله قبله فحرم صاحب الوهم أيضا من التجليات والمشاهدات اللتين هما
ميسرتان للمنتهى من أصحاب الحقيقة مشوى ﴿ كاران را در دو نوع راه شير * اين نقد
حال در چشم بصير ﴾ (المعنى) فأخبار الانبياء والاولياء عن حقائقهم للكفار مرض ووجع
وللمؤمن بشارة ولكن لعين البصيرة نقد حال قال الله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال
صاحب الجلالين لا محيص لهم عنها وقال البيضاوى جامعة لهم يوم القيامة او الآن لاحاطة
أسبابها بهم لوجودها انتهى ولكن الكفار لكونهم سكارى الغفلة والغرور لا يحسون بما

لغلبة بشريتهم لا يرون الجنة و يذهبون للآخرة بحجاب البشرية فاذا عاينوا تحققوا ولكن العرفاء بالله ماتوا قبل ان يموتوا و وجدوا مرتبة فناء من لم يكن و بقاء من لم يزل وتكحلوا بكحل أنوار الهداية ونظروا الجنات بنور الله تعالى فكانت الامور الغيبية بالنسبة اليهم نقد حال قال الله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أتى به ربنا بصيغة الماضى لتحقق وقوعه عند العارفين بالله لكون أمور الآخرة بالنسبة اليهم نقد حال مثنوى ﴿ زانكه عاشق دمبدم نقد است ومست * لاجرم از كفر و ايمان برترست ﴾ (المعنى) وما كان للعارف بالله هذا الحال الا لكونه عاشقا ومن تلك الجهة العاشق نقسا نفسا نقد ومست اى سكران هذا اذا كان بين نقد ومست واو وفى نسخة من غير واو يعنى العرفاء سكارى بمشاهدة الحقيقة وشراب الاحدية وهم مؤمنون ولكن العاشق نفسا نفسا بالنقد سكران وسكره حاصل من المشاهدة للمحبوب فكان ذوقه نقد حال لا يترقب الميعاد لان العاشق سره له اطلاع تام على الاحوال فارغ من مرتبة ابن الوقت واصل لمرتبة أبى الوقت لا يؤخر ما لزم له نقسا لاجرم كان حال العاشق أعلى من الكفر والايمان بسبب مشاهدة الجمال الالهى واصل لمرتبة الاستغراق غارق فى عين العبادات للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله فان أبا الوقت العاشق برئ من قيد الماضى والمستقبل وعار لا يرى غير الله تعالى ولا يغيب عنه لحظة فهم سكارى نقد وليسوا سكارى المشاهدة فى الماضى والمستقبل لان حجاب الماضى والمستقبل زائل من أبصارهم فلهذا كان منزها من مرتبة الكفر والايمان لان الايمان حجاب نورانى والكفر حجاب ظلمانى والعاشق تارك لهما راكل بمشاهدة جمال الحقيقة حاجب لمرتبة الكفر والايمان ولهذا قال مثنوى ﴿ كفر وايمان هردو خود دربان اوست * كوست مغز وكفر ودين اوراچو پوست ﴾ (المعنى) كما ان الحجاب يحجبون الاجانب من الدخول على السلاطين كذا الكفر والايمان أيضا حجاب للذى لم يبلغ مرتبة العشق من أهل الكفر والايمان لئلا يدخل مرتبة الحقيقة ويشاهد جمال الحق لان وجود العاشق فى المثل لب والكفر والدين بالنسبة له كالقشر لان مقصود العاشق الاصلى المحبوب لا غير والكفر والدين بالنسبة لمرتبة الحقيقة قشر متفاوت ولهذا تفاوت أشار فقال مثنوى ﴿ كفر قشر خشك ودين برتافته * باز ايمان قشر لذت يافته ﴾ (المعنى) الكفر فى المثل قشر يابس أدار وجهه من لبه والايمان قشر اخذ ووجد لذة من لبه فالكفر كالقشر اليابس على الجوز واللوز والايمان كالقشر فى المثل المتصل باللب على الخصوص قشر التين والعنب وأمثالهما فانها قشور رقيقة أيضا متفاوتة فى حد ذاتها لكن كلها آخذة من اللب لذة وملحقة باللب بخلاف القشر اليابس المتجعد فانه لا ينفع الا للاحراق مثنوى ﴿ قشرهاى خشك راجا آتش

است *

است * قشر پیوسته بمغز جان خوش است ﴾ (المعنى) القشور اليابسة محلها النار لاعراضها عن ربها وهذا الاعراض سبب دخول الكفار النار قال الله تعالى وان الفجار لفي جحيم ولكن القشر المتصل بلب الروح حسن لوصول الطافة له من الروح وإذا كانوا فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله مثنوى ﴿ مغز خود از مرتبهٔ خوش برترست * برترست از خوش كه لذت كسترست ﴾ (المعنى) اللب نفسه أعلى من مرتبة الحسن والقشر الاحسن أعلى من مرتبته لانه يعرى اللذة و يبسطها وأراد باللب هنا مرتبة الحقيقة وأهلها كانه يقول مرتبة الحقيقة بأهلها أحسن من مرتبة الحسن وذلك الحسن أعلى من مرتبته التي هي الايمان المعطى اللذة والبساط الحلاوة فوصف المغز وهو اللب بقوله لذت كسترست لكونه أخذ اللذة والبساطة من مرتبة الحقيقة ومرتبة الحقيقة منبع جميع اللذات الروحانية فجميع المراتب الروحانية والنورانية أعلاها الايمان والاسلام المستنبطان من مرتبة الحقيقة فكون الحسن بالايمان والاسلام والآخذ من الدين المبين لذة ادنى لكون الدين والايمان كالقشر اللطيف والحقيقة كاللب مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا برآرد موسيم از بحر كرد ﴾ (باز كرد) في الشطر الاول أمر حاضر معنى ارجع وفي الشطر الثاني اسم الغبار (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار القلبية لا يمكن نهاية ارجع حتى موسى نطقي يأتي من البحر بالغبار أي من بحر الحقيقة غبار الكرامة كما ان موسى عليه السلام لما قيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان في عشر طريقا دخل من كل طريق سبط وتلك الطرق من شدة يبسها ارتفع منها الغبار كذلك ارجع موسى نطقي لبحر الحقيقة حتى يفجره اثني عشر طريقا و يظهر منه غباره كناية عن الاتيان بالكلام الذي هو من لوازم الطريقة مثنوى ﴿ درخور عقل عوام اين كفته شد * اين سخن پايان نيابد تا ابد ﴾ (المعنى) وما قيل في هذا البيان المتعلق بالاسرار والحقائق قبل مطابقا لعقل العوام ولا لائقا لفهومهم وصار في هذا الكلام مخفيا بعض مقاماته لا تظن انه لائق بعقل الخواص بل هذه الكلمات التي قلناها بالنسبة لنا لائقة لعقل العوام وتلك الاسرار والمعاني لائقة لعقل الخواص سترناها لعدم لياقة العوام لفهمها كانه يقول ما بيناه في هذا الكتاب من الاسرار الغامضة المتعارفة الآن بين مشايخ الطريقة والمشهورة بين أهل الحقيقة ليست لائقة لفهوم الخواص ولم يعدها هم اسرارا هذه الكلمات من الخواص ثم رجع لبيان أسرار بحر الحقيقة فقال مثنوى ﴿ زر عقلت ريزه است اى متهم * بر فراضه مهر سكه چون نهم ﴾ (المعنى) يا متهم ذهب عقلك متفرق وكيف أضع مهر السكة على الفراضة فكان فراضة الذهب لا تقبل التسكيك كذا ذهب العقل المتفرق بالامور الدنيوية لا يقبل التسكيك المعنوي

ولا يقنع بالاسرار والمعارف المنبعثة من التجلي مثنوى ﴿عقل توقسمت شده برصد بهم * بر هزاران آرزو وطم ورم﴾ (المعنى) عقلك يا عامي انقسم على مائة مهم وعلى ألوف مشتهيات وطم بكسر الطاء المهملة أي مال كثير ورم بكسر الراء المهملة أي المال الكثير الا نفس كانه يقول باقي الكلام المتعلق بالحقائق والاسرار اختفى بسبب تفرق ذهب عقلك ولم يجمع باهتمام فكيف نجمعه ونسكنه مع عدم قابليته للتسكيك اذا لم يجمع ويدخل في بوتقة المجاهدات حتى يستعد لضرب السكة والحال عقلك منقسم على مائة حاجات ومهمات ومتفرق على ألوف مشتهيات كثيرة وأموال غزيرة فكيف يمكن ضرب سكة التوحيد على ذهب عقلك المتفرق والتكلم على مرتبة الجمع فان كان لك ميل لاستماع الاسرار فعليك بجمع الخواطر لتنجو من التفرقة راهذا قال مثنوى ﴿جمع بايد كرد اجزا را بعشق * تا شوى خوش چون سمرقند ودمشق﴾ (المعنى) فعليك بجمع اجزاء عقلك المتفرق بالمحبة والعشق حتى بالجمعية تكون حسنا الطيفا مثل سمرقند ودمشق مثنوى ﴿جوجوى چون جمع كردى زاشتباه * پس توان زد برتوسكه پادشاه﴾ (المعنى) اذا تجمع أجزاء عقلك بالعشق والرياضات والعبادات مقدار شعيرة شيء من الاشتباه والظن بعد يمكن ضرب سكة السلطان عليك فان جمعية الخاطر لابد منها فاذا حصلت عليها فتكون مجموعا مثل سمرقند وبلاد الشام فتنجو من التشكوك والشبهات والتفرقة فحينئذ يليق ان يضرب على ذهب عقلك سكة أسرار السلطان الحقيقي وذلك الوقت تكون قابلا للتكلم معك بالاسرار الالهية مثنوى ﴿ور زمثقالى شوى انزود توخام * ازتوسازد شه يكى زرينه جام﴾ (المعنى) وان تكن نيا ازيد من مثقال السلطان يصطنع منك جاما منسوبا للذهب يعني ان اثبت وجودك في الله تصل لقلب صاف لطيف كالجام مثنوى ﴿پس پر ازدرهم نام وهم القاب شاه * باشد وهم صورتش اى وصل خواه﴾ (المعنى) بعد يكون على ذلك الجام الذهب أيضا اسم السلطان وأيضا ألقابه وأيضا صورته يا طالب الوصل يعني تكون ما لكا لسكة السلطان وقابلا وحائزا لها بمقدار مثقال ان جمعت أجزاء عقلك من الاشتباه والالتباس والتفرقة فتجد مرتبة للياقة وتليق لضرب سكته عليك وان كنت نيا بالزيادة لمقدار سكة السلطان وثرقيت وكنت ازيد من مقدار مثقال ذهب يصطنع سلطان الحقيقة من وجودك جاما ذهبا وذلك الجام وجودك الذي هو كالذهب الاحمر يجعله محلا لشراب التوحيد ويثبت عليه أسماءه والقابه وصورته أي صفاته ويتجلى عليك يا طالب الوصلة فتظهر فيك آثار أحكم الحاكمين وخير الناصرين وأحسن الخالقين وأرحم الراحمين لان الله خلق آدم على صورته أي صفاته مثنوى ﴿تا كه معشوقت بود هم نان وآب * هم چراغ ورشاهد ونقل وشراب﴾ (المعنى) حتى يكون معشوقك خبزا وماء وأيضا ضياء ومحبوبا ونقلا وشرابا أي تشاهده معك في كل حال من الاحوال

المذكورة فاذا وصلت لهذه المرتبة تكون على موجب الحديث الشريف مظهر أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني فتنجو من المرتبة الجسمانية وتشاهد ربك في جميع أمورك وتكون له عاشقا ويعشقه تتغذى وتشرب ويكون ذكرك له شرابا ونفسك فيتذوق الهوية الالهية تراها مجلية مثنوى ﴿جمع كن خود را جماعت رحمتست * تا تواني با تو كفتن آنچه هست﴾ (المعنى) فاذا كان الحال كذا اجمع نفسك من الافكار الفاسدة لان الجماعة رحمة حتى أقدر على أن أقول لك ما كان من المعارف والاسرار فانك اذا لم تصل لهذه المرتبة لا تكون محرما للاسرار الالهية ولا للعلوم اللدنية فان متفرق العقل لا يصدق مخبره ولا يعتقد ما قاله فيكون بعدم التصديق له مشركا كثيرا خفيا ولهذا لا يصدق الكلمات الحق على الخصوص الكلمات المتعلقة بالتوحيد مثنوى ﴿زانكه كفتن از براى باو ريست * جان شرك از باورئ حق بريست﴾ (المعنى) لان القول لاجل الاعتقاد والتصديق فان العالم المتكلم بالعلم اذا لم يصدقه المخاطب يفرغ من الكلام وأما الروح التي تكون محلا للشرك فبريئة من اعتقاد الكلام الحق ومن تصديقها بوحدانية الله تعالى فان الاحول اذا قلت له هذا شئ واحد في حد ذاته وما عداه لا شئ لا يصدقك ولاجل هذا لا يخلو من رؤية الشئ اثنين ولا يفيد التكلم معه على الوحدة المطلقة فعدم التكلم معه اولى مثنوى ﴿جان قسمت كشته بر حشر و تلك * در ميان شصت سودا مشترك﴾ (المعنى) قسمة الروح وانقسامها صار على حشر الفلك أي وسط بمعنى ان الاشياء التي هي في بطنه جميعها في وسط ستين مشتهيات مشتركة يعني روح المشترك لا تصدق لان تلك الروح في الدنيا في ألوف مشتهيات متفرقة فليس لها تصديق كلامي مثنوى ﴿پس خموشي به دهد اورا ثبوت * پس جواب احمقان آمد سكوت﴾ (المعنى) فعلى هذا السكوت يعطي تلك الروح ثبوتا حسنا فانه أتى جواب الاحمق السكوت يعني في وسط وجوف الفلك الروح المنقسمة على أشياء وجدت في وسط ألوف مشتهيات وجعلت متفرقة وتلك الروح لم تنج من التفرقة وبقيت بين اهواء مختلفة عدم الكلام معها يعطيها ثباتا لان الكلام معها يزيدها تشويشا وخفة وسفاهة فلزم معاملتها بقولنا جواب الاحمق السكوت مثنوى ﴿اين همى دانم ولى مستيئ تن * مى كشايد بى مراد من دهن﴾ (المعنى) أعلم هذا ولكن سكر البدن بلا مرادي يفتح في يعني أنصح بلا اختيار لزيادة ترحمي مثنوى ﴿آنچنان كز عطسه واز خمياز * اين دهان كردد بنا خواهى تو باز﴾ (المعنى) كذا من العطسة والتثاؤب يفتح هذا الفم من غير ارادتك واختيارك كان المتفهم من فحوى كلامه الشريف ان قائلا اذا قال يا مولانا قلتم ان أهل التفرقة لا يسمعون كلام الحقيقة ومن حماقتهم لا يفهمونه وحققت بقولك جواب الاحمق السكوت لان السكوت يعطي الحمق ثبوتا ومع هذا لم تسكت فأجاب قائلا نعم أعلم هذا لكن من سكر البدن بشراب ارادة الله تعالى يفتح في من غير ارادتي واختياري ويخرج منه كلمات فان

قلت كيف يكون الكلام من غير اختيار بحجاب نعم تظهر من غير اختيار كالعطسة والتثاؤب يفتح بهما الفم و يظهر الصوت ولا اختيار لصاحبهما كذا نقل المعارف غير أهلها من هذا القبيل وان أردت على هذا المفهوم دليلا فانه قدسنا الله بأسراره يقول ﴿درتفسير اين حديث كه انى لأستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة﴾ هذا فى تفسير هذا الحديث وهو انى لاستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة وفى رواية انه ليغان على قلبى وانى لأستغفر الله فى كل يوم مائة مرة والغين حجاب رقيق اختلف فيه العلماء قال بعضهم الغين هو التقيد بأحوال أمته أو الارشاد لهم ولو كانت هذه الحالة من وجه عبادة لكن هى نوع حجاب تمنع القلب من التلذذ بالجمال الالهى وبهذا النص خص الطلب المغفرة من الله تعالى وأعدها ذنبا وبهذا قالوا حسنات الابرار سيآت المقربين و بهذا عد التصحية للحمى ذنبا وفرغ من الكلام على المعارف الالهية ولكن القضاء الالهى جذبه للتكلم فتكلم بلا اختيار قال الله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) قال نجم الدين يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة ربه تجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك) أى ليستر لك بأنوار جلاله ما تقدم من ذنب وجودك من يد خلق روحك وهو أول شئ تعلقت به القدرة كما قال أول ما خلق الله روحى وفى رواية نورى (وما تأخر) من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الشركة فى الوجود وغفره وستره بنور الوحدة يمحو آثار الانانية ولهذا قال مثنوى ﴿همچو پيغامبر زكفتن درنثار * توبه آرم روزمن هفتاد بار﴾ (المعنى) كالرسول صلى الله عليه وسلم من نثاره درر العلوم والمعارف كان يستغفر الله وأنا أستغفر الله سبعين مرة من أولى للحمى التصحية وافشائى لهم الاسرار مثنوى ﴿ليك آنهه مستى شود توبه شكن * منمى است اين مستى تن جامه كن﴾ (توبه شكن) وصف تركيبى بمعنى كاسر التوبة وكذا (جامه كن) بمعنى قالع اللباس (ومنمى) اسم فاعل من النسيان والهمزة فى منمى للوحدة (المعنى) لكن ذاك السكر يكون قالع التوبة وكاسرها وسكر هذا البدن منمى لقالع الاسباب كأنه يقول أنا أتوب الى الله تعالى من نثار جواهر العلوم والمعارف كالرسول ولكن بالقضاء الالهى البدن لما كان سكرانا بشراب الواردات الالهية كان كاسر التوبة عن التكلم ومزيلها الان سكر هذا البدن معطى النسيان وقالع اللباس التوبة وأسباب الاحتراز من وجود العقل ولو رجع العقل والقلب من نقل المعارف لكن القضاء الالهى والارادة الربانية تجعله حريصا على التكلم على الواردات الالهية بحيث تنسيه وتزيل منه الاجتناب مثنوى ﴿حكمت اظهار تاريخ دراز * مستى انداخت بردانا ى راز﴾ (المعنى) حكمة اظهار التاريخ الطويل البعيد المخفى رمى على عالم السر سكرا ليظهر سنة أسرار عجيبة وأحوال غريبة ويظهر المخفى و يشتهر بين الناس ويحكونه الى القيامة وأراد

بدا ناى راز السكران بشراب العشق الالهى وهو الحبيب الاكرم مثنوى ﴿راز پنهان باچنين طبل وعلم * آب جوشان كشته ازجف القلم﴾ (المعنى) السر المخفى بمثل هذا الطبل والعلم ماء من منبع جف القلم سارنابعا وأراد بقوله راز پنهان أسرار القضاء الالهى والعلوم اللدنية وكنى بالطبل والعلم عن الظهور وبجف القلم الفراغ من الكتابة وبالقلم القلم الاعلى الذى هو سبب نقوش الكائنات وبواسطته تحرر على اللوح المحفوظ الحروف المعاليات ونقوش الكائنات فاستعارها على التمثيل والتشبيه للعين النابعة والنبى صلى الله عليه وسلم أفاض ماء الاسرار الخفية فى وجوده الشريف فأعطت الطالبين نشواء ولارواحهم حياة فوصلوا للسعادة الابدية كأنه يقول فى التاريخ الطويل البعيد حكمة اظهار الاسرار وبعد زمانه الى يوم القيام من الخفاء بالقاء السكر من النبى المحترم حتى ان سامعهم الايقدرون على فهمها وتلك الاسرار طبل وعلم ظاهرة من الازل وهى التى كتبها القلم الاعلى على اللوح المحفوظ فكانت ماء فائرة وجارية فى أودية قلوب العرفاء وبواسطتهم يحيى بها وينشأ الطلاب الى يوم القيام ويكمل نقصانهم مثنوى ﴿رحمت بى حد وبانه هر زمان * خفته ايد از درك آن اى مردمان﴾ (المعنى) الرحمة التى لاحد لها كل زمان جارية لكن يارجال أنتم من ادراكها غافلون ونائمون لان فيضه تعالى كل زمان غير منقطع عن الموجودات ولكن ادراك هذا الفيض لايتيسر الا بالرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿جامهٔ خفته خورد ازجوى آب * خفته اندر خواب جوياى سراب﴾ (المعنى) وألبسة النائم تشرب من ماء النهر ماء أما النائم فى المنام طالب للسراب كالنائم على حافة النهر ألبسته تبتل فى الماء وهو فى المنام من عطشه يظن السراب ماء فيسعى اليه يعنى ماء فيضه لاينقطع أبدا عن عباده على نحوى ان ربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها مثنوى ﴿مى دود كانجاى بوى آب هست * زين تفكر راه را برخويش بست﴾ (المعنى) ذالك النائم يعدو فى واقعته فائلا لنفسه هنالك رائحة الماء وأمله موجود ومن هذا التفكر ذالك المسكين ربط على نفسه الطريق أى من هذا الفكر بعد عن ربه هى ﴿زانكه آنجا كفت زينجا دورشد * برخيالى ازحق مهجور شد﴾ (المعنى) لان ذالك الغافل قال الماء هنالك وبعد من محل هذا الماء وذالك النائم على الخيال صار مهجورا عن الحق والحقيقة وبعيدا عنه يعنى النائم بنوم الغفلة رأى فى واقعته ماء فذهب يعدو على أمله وطلبه ليشرب منه وبهذا الخيال ربط على نفسه باب ماء الحقيقة وطريقة اليقظة فلما انه لم يتيقظ وظن خيال السراب ماء الحقيقة فعدا الشر به وربط على نفسه باب الحقيقة من مثل هذا التفكر الفاسد والخيال الباطل لانه قال فى مرتبة الخيال والغفلة ماء فسعى له فلما أتى لمرتبة اليقظة رأى نفسه بعيدا عن ماء الحقيقة (الحاصل) العطشان فى الدنيا يعدو على أمل الماء ظانا ان الخيالات المرئية له ماء حياة فيقتلى بها

فيدّ على نفسه طريق الحقيقة لعدم رؤيته ماء الرحمة وفيض الحقيقة أقرب النفس من حبل الوريد مى ﴿دور بيتانند و بس خفته مردان * رحمتى آريد شان اى رهروان﴾ (المعنى) وهم فى الامور الدنيوية ناظرون البعيد ومراعون لانفسهم فى الأوازم الدنيوية وهم بزيادة الغفلة نائمون بالروح عن الامور الأخروية قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اى رهروان بمعنى يا السالكين طريق الحقيقة ولكن الارشاد وأسرار الطريقة من أهل الله ارحموا وترحموا على الغافلين بنوم الغفلة وأتوا بهم لمرتبة اليقظة حتى يشربوا ماء الحياة الحقيقية التى هى أقرب لهم من حبل الوريد و ينجوا من الخيال مثنوى ﴿من ندیدم تشنه كى خواب آورد * خواب آرد تشنه كى بى خرد﴾ (المعنى) أنا ما رأيت عطشا يأتى بالنوم بل عطش عديم العقل يأتى بالنوم فان الواصل لعقل المعاد لا غفلة فى طلبه ولكن أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا قالوا شعر * عجبا للمحب كيف ينام * كل نوم على المحب حرام * فان العطشان يحو النوم فان قلت ان العطشان فى المفازة اذا انقطع أمله من الماء مع شدة حرصه نام فتجاب الحرص على الماء يأتى بالنوم لاهل الدنيا و يأتى باليقظة لاهل العقبى ليشربوا من ماء الحقيقة فتحياقلوبهم قالوا صل لعقل المعاد لا يكون فى طلبه نوم الغفلة وأما أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا لم يخلوا من نوم الغفلة والمقصود عقل المعاد مى ﴿خود خرد آنست كو از حق جريد * نى خرد او از عطارد آورید﴾ (المعنى) نفس العقل هو الذى انتفع وتغذى من الحق بوصوله لطاعته وليس بعقل ذلك العقل الذى أتى به نجم عطارد فالاول عقل المعاد والثانى عقل المعاش والاول مستفيد من الحق والثانى مستفيد من نجم عطارد ولا مدخل له فى الروحانية فان الحكماء قالوا الطفل الى أربعة أعوام فى تصرف القمر وهو اذا كانت الرطوبة غالبة على مزاجه و بعد أربعة أعوام يتصرف فيه عطارد فيترقى فى عقله و يزداد فى كل آن فيشرع فى طلب العلوم والمعارف فاذا حصل عليها وعلم مبدأه ومعاده وسلك على موجب أوامر الانبياء والاولياء و بلغ رتبة عقل المعاد استفاد واستفاض من الحق وعلم ان الدنيا خيال والآخرة حقيقة وان تقاعد العقل الجزئى الذى أعطاه اياه عطارد بقى فى الجسمانية بلا ادراك لا علم له من المعاد ولهذا قال ﴿در بيان آنكه عقل جزئى نابكور پيش نبيند دور باقى مقلد انبيا و اولياست﴾ هذا فى بيان ان ذلك العقل الجزئى وهو عقل المعاش لا يرى الا الى القبر ولا يرى ازيد منه يعنى العقل الجزئى اطلاعه دنيوى ليس أخرويا وفى باقى أحوال الآخرة هو مقلد الانبياء والاولياء لانه لا شعور له من أحوال الآخرة الغيبية وفى أى مرتبة كان من العلم الظاهر لا يتجاوزها ولا يدرك الاحوال الأخروية ولا الاسرار الغيبية مى ﴿پيش بينى عاين خرد تا كور بود * وآن صاحب دل بنفخ صور بود﴾ (المعنى) هذا العقل وهو عقل المعاش زيادة رؤيته ونظره للامور البعيدة واهتمامه بالامور

الدنيوية ومعرفتها لحقائق الى القبر ولا تتق صاحب القلب وعقله المعادى ينتهى الى نفخ الصور فان صاحب عقل المعاش رؤيته الاحوال لا تتجاوز القبر بخلاف صاحب عقل المعاد فان رؤيته للاحوال الاخروية أبدالآباد فيخبر الناس عن الحشر والنشر والعذاب والنعيم مشاهدة كما تدل عليه الاحاديث النبوية ومناقب الاولياء فعلمت يا عزيز ان عقل المعاش وقبول عقل المعاد مثنوى ﴿زين خردار كور وخاكى نكذرد * وين قدم عرصهٔ عجايب نسپرد﴾ (المعنى) وهذا العقل الجزئى لا يتجاوز القبر والتراب وهذا القدم الجسمانى لا يذهب لعرصة العجائب فان السعى الجسمانى لا يكون وسيلة الى الوصول للعالم الالهى وصاحبه لا يثبت قدمه ولا يطأ عالم العجائب فان ثبت القدم فى الاحوال الدنيوية ليس له كل وقت نصيب من الاحوال الاخروية مى ﴿زين قدم وين عقل رو بيزار شو * چشم غيبى جوى و برخوردار شو﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا وكنت طالب لوصل الالهى سر من هذا القدم الجسمانى ومن هذا العقل الجزئى وكن نافرا فان القدم الجسمانى لا يضع فى عالم الغيب رجلا وهذا العقل الجزئى لا يدرك عالم المعنى فاطلب العين المنورة بنور عالم الغيب وهى البصيرة وكن متنفرا من عالم الغيب أى ناظر للغيب أى لاحواله ومشاهدة الربانيه مى ﴿هين موسى نوركى بايد زجيب * معجزهٔ استادوشاكرد كتاب﴾ (المعنى) كيد يا موسى متى يجد النور من جيبه الذى هو معجزة الاستاذ ومتعلم الكتاب يعنى الذى هو لم يكمل بالعلم الظاهر لا يمكن له التمتع بالنور الالهى كيد يا موسى حين قال له ربه (يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين اسلك) ادخل (يدك) اليمنى يعنى الكف (فى جيبك) هو طوق القميص واخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أى برص فادخلها واخرجها أضيء كشعاع الشمس تغشى البصر انتهى جلالين فيا هذا المعنى ان سيدنا موسى أدخل يده فى جيب وجوده وجد النور فى يده فأخرجه فكان متبع الانوار كذا الذى جدت أوصافه الانسانية من برودة الطبيعة لا تسخن الابصار الجذبة فاذا أتى موسى القلب الى رتبة التوحيد نودى من سر شجرة الانسانية أن يا موسى انى أنا الله رب العالمين الذى كل متمسك غير الله فلما شاهد انه ما اتخذ الاتكاء من دون الله ولى عنه ولم يرجع الى اتخاذ متكاء راجعا الى الله تعالى بكليته نودى بعد التولى والرجوع يا موسى القلب اقبل ولا تخف من مكائد الخائنين واسلك يدك عن التصرف فى الكونين وقطع العلائق عنهما تخرج نقية عن نوث الطمع مى ﴿زين نظر وين عقل نايد جز دوار * پس نظر بگذار و بگزين انتظار﴾ (دوار) بضم الدال المهملة مرض يسببه يحصل فى الرأس دوران حتى لا يقدر على الوقوف على رجليه (المعنى) ومن هذا النظر ومن هذا العقل الجزئى لا يأتى لك الا دوران ودوخان الرأس لان التمسك بالظاهر مع ترك الحقائق مانع للوصول الى الروحانية فاذا علمت هذا فاترك النظر الظاهرى واترك عقل المعاش

واختر الانتظار والفرج ودفع الحرج لانه ورد أفضل العبادة انتظار الفرج فاذا أتى الفرج دفع الحرج هى ﴿از سخن كوتهى مجو بيدار ارتفاع * منتظر رابه ز كفتن استماع﴾ (المعنى) من التكلم بالوعظ والنصائح لا تطلبوا يا سالك الآخرة العزة والارتفاع لانه لا يحصل للسالك من النصح والتعليم ترق فالسالك المنتظر للفيض الالهى الاستماع له أحسن من التكلم بنصيحة الغير مثنوى ﴿منصب تعليم نوع شهوتست * هر خيالى شهوتى در وى بتست﴾ (المعنى) لان منصب التعليم نوع شهوة مشتمل على لذة القدح والترفع وكل خيال منسوب للشهوة فى طريق السلوك الى الله فهو صنم روى الطبرانى عن شداد بن أوس قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهوة الخفية والرياء شرك كذا فى الجامع الصغير فاذا لم يكن التعليم خالصا لوجه الله تعالى بل مشوب بحظ النفس ولو كان من نوع العبادة لكنه أشرك حظ نفسه بعبادة الله تعالى فلا يليق لأحد التعليم الا بعد التصفية وقبلها الاستماع خير له هى ﴿كر بفضلش ره ببردى هر فضول * كى فرستادى خدا چندين رسول﴾ (المعنى) ولو أذهب كل فضولى لاسرار وفضل الله تعالى طريقا وفى نسخة بدل ره بى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى اثرا بكسر الهمزة متى يرسل الله تعالى لخلائق رسلا كثيرة يعنى لو أذهب كل فاضل بعقله الجزئى اثرا لفضل الله وفيضه وعطائه ووجد طريقا للوصول الى الله تعالى بواسطة عقله وفضله وأوصل الناس الى الله تعالى متى يرسل الله تعالى هذا المقدار من الرسل ولا يبقى للناس احتياج الى الرسل لان العقل الجزئى لا فائدة له فى الدلالة على الله تعالى هى ﴿عقل جزئى هم چو برقست ودرخش * دردرخشى كى توان شد سوى وخش﴾ (المعنى) والعقل الجزئى كالبرق واللمعان لا نفع فيه لان زواله سريع وهو ضعيف وفى اللمعة متى يقدر الانسان أن يذهب جانب وخش وهى بلدة بجانب بلخ وأراد بها بلدة الحقيقة كأنه يقول ولو كان للعقل الجزئى والعلم الظاهرى لمعان لم يكن لمعانه كالبرق ضعيف وزواله سريع والانسان فى اللمعة متى يقدر على الذهاب لبلدة حقيقته ومقامه الاصلى وهو العالم الالهى فعلى السالك أن لا يغتر بالعقل الجزئى والعلم الظاهرى حتى لا يحجب بسبب غروره مثنوى ﴿نيست نور برق همرنگ رهبرى * بلكه امرست ابررا كه مى كرى﴾ (المعنى) ليس نور البرق لاجل الدلالة بل من الجناب الالهى أو من موكل السحاب للسحاب أمر قائلا له ابك يعنى انثر فعلم أن ظهور البرق لا يكون الا لظهور المطر وعلامة دالة عليه كذا برق العقل الجزئى لا يكون الا لبكاء سحاب الطبيعة وأمرها بالامطار حتى يزول سحاب الطبيعة وتطلع شمس عقل المعاد وبنورها ينجو الانسان من ظلمات الغفلة والجهل ويجد لجانب وطنه الاصلى طريقا مثنوى ﴿برق عقل ما براى كريه است * تا بكريد نيستى در شوق هست﴾ (المعنى) كذا برق وضياء عقولنا لاجل البكاء حتى يبكى الفانى من شوق الباقى مثنوى ﴿عقل كودك كفت بركاب تن *

لیك نتواند بخود آموختن ﴿ (المعنى) عقل الطفل قابل لان يطلع على الكتاب ولكن بالعقل الجزئى نفسه لا يقدر أحد على التعلم وقوله تن فى الشطر الاول ليس هو بمعنى الجسم بل من تنيدن أمر حاضر وتنيدن بمعنى فتل الحبل وشد بة الغزل والطواف بالشئ وهنا بمعنى وقف على الكتاب وحصل العلم من معلم ولو كان فى عقل الطفل هذا المقدار من القابلية لكن بعقله لا يقدر على التعلم بلا معلم مثنوى ﴿ عقل رنجور وآزدش سوى طبيب * ليك نبود درد را عقلش مصيب ﴾ (المعنى) كذا عقل المريض مثل العقل الجزئى وعقل الطفل لا يتعقل النافع له ويذهب به جانب الطبيب لاجل المعالجة لكن المريض ليس عقله مصيب العلاج والدواء فيا الضرورة يكون محتاج الطبيب ولو كان فى عقله هذا الاستعداد لكن لا يصيب دواء مرضه (الحاصل) العقل الجزئى فى حد ذاته مستعد لتعلم علم عقل الكل ولكن نفسه تدبيره لا يصل اليه ولا يقدر بذاته على معالجة أمراض القلوب بل هو محتاج الى عقل الكل على كل حال ولو كان مصيبا فى أكثر أمور الدنيا لكن لا خبر له من الشريعة بأحوال الانبياء ولا من الطريقة بأحوال الاولياء مثنوى ﴿ تا شياطين سوى كردون حى شدند * كوش بر اسرار الا مى زدند ﴾ (المعنى) هذه الشياطين قبل ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم عرجوا الى جانب السماء وصرفوا اذنا على أسرار عالم الملكوت أى استمعوا من الملائكة بعض الاسرار مى ﴿ بربودند اندكى زان رازها * تا شهب بر ايشان نرود از سما ﴾ (المعنى) وتلك الشياطين اخذوا قليلا من تلك الاسرار حتى ان الشهب فى الحال رمتهم من السماء قال تعالى فى سورة والصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) أى بضوئها أو بسيارا لاضافة للبيان (وحفظا) منصوب بفعل مقدر أى حفظناها بالشهب (من كل) متعلق بالمقدر (شيطان مارد) عات خارج عن الطاعة (لا يسمعون الى الملأ الاعلى) الملائكة فى السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين (ويقذفون) أى الشياطين بالشهب (من كل جانب) من آفاق السماء (دحورا) مصدر دحره أى طرده وابعده وهو مفعول له (ولهم) فى الآخرة (عذاب واصب) دائم (الا من خطف الخطفة) مصدر أى المرة والاستثناء من ضمير يسمعون أى لا يسمع أى الشيطان الذى مع الكلمة من الملائكة فأخذها بسرعة (فأتبعه شهاب ثاقب) كوكب مضئ يثقبه أو يحرقه أو يخبله انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى يشير الى ان الرأس بالنسبة الى البدن كالسماء فزين بزينة الكواكب الحواس وأيضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزين قلوب أوليائه بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات بأن جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بأنوار التوحيد فاذا قربت منها الشياطين رجموهم بنجوم معارفهم وحفظا من شياطين الانس لا يسمعون الى الملأ الاعلى وهم أرباب الحقائق ويقذفون يرمون من جانب الانفاس الطاهرة

لئلا تلقى اليهم شيئا من وساوسها اذكروا فاذاهم مبصرون انتهى كأنه يقول الشياطين لما أخذوا العلم بلا واسطة باستراقهم السمع الى العالم الاعلى على الدوام وطردوهم قائلين لهم هى ﴿ كه ويد آنجا رسولى آمدست * هرچه مى خواهيد زر وآيد بدست ﴾ (المعنى) اذهبوا جانب الارض فان الله تعالى أرسل رسولا ان أردتم استفيدوا منه فانه لا قدرة لكم على أخذ العلم الالهى بلا واسطة فنزل الله تعالى أصحاب العقل الجزئى منزلة الشياطين مثنوى ﴿ كرهمى جويد درى بيها * ادخلوا الابيات من ابوابها ﴾ (المعنى) ان أردتم الدر الذى لا نظير له ادخلوا الابيات من أبوابها يعنى كل مراد تريدون الوصول اليه تمسكوا بسببه الذى هو وسيلة حصوله مثنوى ﴿ محرزن آن حلقه در وبرباب بست * او سوى بام السكان را نيست ﴾ (المعنى) فبازمرة الشياطين تولوا اطراب الاسرار الالهية منكم اضرب حلقة الباب وقف على ذلك الباب ليس لكم طريق جانب باب سطح القبلك يعنى يازمرة الشياطين قفوا فى باب علوم الرسول وحركوا حلقته لانه لا سبيل لكم الى باب تلك علوم الغيب ولا تقدرون على الاطلاع عليها على ان بيت أمر حاضر من بيست وتكون ماضيا قال الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم مثنوى ﴿ نيست حاجت تان بدين راه دراز * خاكئ راداده ايم اسرار راز ﴾ (المعنى) ويا شياطين لا حاجة لكم فى هذا الطريق الطويل ولا احتياج بجيشكم الى السماء فانا أعطينا أسرار السر الى منسوب للتراب يعنى لا احتياج لكم ان طلبتم اسرار السر الى السفر لأخذ العلوم فانا اعطيناها الى خليفة منسوب الى التراب فراجعوه واعلموا منه وتوبوا من استراق السمع مثنوى ﴿ پيش او آييد اكر خائن نه ايد * نيشكر كرديد از وكرچه نيد ﴾ (المعنى) وان لم تكونوا خائنين جيئوا لحضوره تكونوا قصب السكر من الخاكى وهو المنسوب الى التراب ولو كنتم الآن قصبا خاليا من السكر كما يقول يازمرة الشياطين ويا أصحاب العقول الجزئية ان لم تكونوا خائنين تعالوا الى حضور خليفة الله المنسوب الى التراب وامتلئوا بسكر علومه ومعارفه الالهية كقصب السكر المملوء بالحلاوة ولو كنتم الآن قصبا خاليا من السكر المعنوى وهذا خطاب من لسان الملائكة أو من لسان الشهاب الثاقب للشياطين واصحاب العقول الجزئية ليصلوا المرتبة الملكية مثنوى ﴿ سبز رويا مذ زخاكت آن دليل * نيست كم ازسم اسب جبرئيل ﴾ (المعنى) وذلك الدليل ينبت من تراب وجودك خضرا لان ذلك الدليل ليس هو أدنى من ظفر فرس جبريل مثنوى ﴿ سبزه كردى تازه كردى درنوى * كوتوخاك اسب جبريلى شوى ﴾ (المعنى) تكون فى التجدد والطراوة احضر وطريا ان كنت تراب حافر الفرس المنسوبة لجبرائيل فيا صاحب العقل الجزئى التى أوراثه بدلالته ينبت فى تراب بدنك خضم الايمان والاسلام فيكون قلبك منبت الاسرار الالهية لان تربته ليست أنقص من ظفر رجل

فرس جبرائيل فان فرسه المسماة بفرس الحياة أينما وضعت رجلها يخضر ذلك المكان فاذا كانت هذه الخاصية في رجل فرس روح القدس فكيف لا تكون في أصحاب روح القدس من الانبياء والاولياء فان تابعهم نجوت من الجسمانية والنفسانية ووصلت الى الملكية والروحانية مثنوى ﴿سبزهٔ جان بخش كانراسامرى * كرد در كوساله تاشد كوهرى﴾ (المعنى) الخضرة التي تعطي الروح حياة أخذها السامري من تحت رجل فرس جبريل وجعلها في جوف العجل الذي اصطنعه من الذهب حتى ذلك العجل صار جوهرا وحصل له اعتبار أي من تلك الخضرة صار ذا روح وصاحب خوار وصوت وهو فتنة العدو قال الله تعالى في سورة طه قال فما خطبك) شأنك الداعي الى ما صنعت (ياسامري قال بصرت بما لم يبصروا به) بالياء والتاء أي علمت ما لم يعلموه (فقبضت قبضة من) تراب (أثر) حافر فرس (الرسول) جبريل (فنبذتها) ألقيتها في صورة العجل المصاغ (وكذلك سولت) زينت (لي نفسي) انتهى جلالين قال نجم الدين يشير بهذا الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة ولاهل الغرامة فتنة واستدراج والفرق بين الفريقين ان أهل الكرامة بصرفونها في الحق والحقيقة وأهل الغرامة يصرفونها في الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى انطق السامري بنيته الباطلة الفاسدة بقوله وكذلك سولت لي نفسي أي له شقاوتي ومحنتي انتهى والغرام العذاب قال أبو عبيدة أي هلاكا ولزاما لهم قال ومنه رجل مغرم بالحب من حب النساء ومنه رجل مغرم من الغرم والدين والغرام الولوع مثنوى ﴿جان كرفت وبانك زد زان سبزه او * آنچنان بانكى كه شد فتنهٔ عدو﴾ (المعنى) وذلك العجل من تلك الخضرة صار له خوار وصوت لما حكى لنا ربنا بقوله (فأخرج لهم عجلا) صاغ من الحلي (جسدا) لحما ودما (له خوار) أي صوت يسمع أي انقلب كذلك بسبب التراب الذي أثره الحياة فيما يوضع فيه ووضعه بعد سوغه في فمه وهذا قال في الشطر الثاني كذا صوت صار للعدو فتنة يعني لطائفة الذين لا يحبون ولا يعتقدون موسى مثنوى ﴿كرامت آيد سوى أهل راز * وارهيد از سركه مانند باز﴾ (المعنى) وباطالبين الوصال الا لهي ان اتيتم أمينين جانب أهل السر أي أتيتم لزمرة أهل الله بالصدق والخلوص وأخذ العهد عليهم والدخول تحت ارادتهم نجوتم من سركه كالباز وسركه شئ يوضع على رأس الباز كالقلنسوة يغطى عينيه وأذنيه استعاره للحجاب الظلماني والجلد الانساني مى ﴿سركله كه چشم بندد وكوش بند * كه از و بازست مسكين ونژند﴾ (المعنى) وذلك سركله كلاه رابط للعينين والاذنين أي مانع نظر العينين واستماع الاذنين الباز مسكين وبلا تدبير من ذلك السركله كأنه يقول يا أصحاب العقول الجزئية ان تأتوا جانب أهل السر امينين وتخدموهم بلا خيانة الباز كما نجا من سركله أنتم أيضا تنجون أرواحكم من حجاب البدن وغشاوة ذلك السركله المعنوى الذي يمنع عين روحكم من الرؤية وسمع باطنكم من السماع لان باز الروح من

سركاه المعنوى مسكين وعاجز لاتدبيرله على ان تزند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تفرأ جيما بمعنى العاجز مثنوى ﴿زان كله مرچشم بازانراسدست * كه همه ميلش سوى جنس خودست﴾ (المعنى) ومن ذالك الكلاه لعيون البوازى سدوحجاب أوعيون البوازى بالكلاه مسدودة لان جميع ميل البوازى لجانب جنسها مثنوى ﴿چون پريدازجنس باشه كشت يار * بركشايد چشم أورا بازدار﴾ (المعنى) لما ان البازى انقطع عن جنسه صار مع السلطان مؤانسا يفتح ماسك البازى عينيه ويرفع عن رأسه كلاهه فان بوازى الطريق لما يكون على عينهم الباطنة بسبب ميلهم لجنسهم سدوحجاب ليأنفوا أساطين الحقيقة وينقطعوا عن مألوفهم فاذا انقطعوا أنفوا الاساطين وفتحوا أعينهم بسبب ألفتهم لهم يعنى بوازى الطبيعة من السلاك بسبب ميلهم للطبيعة يكون على بصيرتهم حجب وموانع تمنعهم عن الالفة بجنسهم فاذا طاروا عن جنسهم ومألوفهم من الدنيا وانقطعوا صاحبوا سلطان الحقيقة وأنسوا بحضرته فأزال عنهم الحجب كجبريل معلم البازى عن رأس البازى القلنسوة ثم يرسله للصيد فيصيد من الدنيا مايلزمه لآخرته ثم يرجع ويجلس على يد المعلم مثنوى ﴿راند ديوانراحق ازمرصاد خويش * عقل جزوى رازاستيداد خويش﴾ (المعنى) اذهب وطرد الله تعالى الشياطين من مرصادهم واذهب الله العقل الجزئى من استقلاله قائلا مى ﴿كه سرى كم كن نه أومستبد * بلكه شاكردلى ومستعد﴾ (المعنى) لاتفعل رياسة لانك لست بامور دنيا لك مستقلا بل أنت متعلم من أهل القلوب ومستعد لتعلم منهم يعنى نهى الله تعالى الشياطين عن استراق السمع من الملائكة ونهى الله العقول الجزئية عن الاستقلال فى الامور الدينية والاحوال الاخروية قائلا لاتفعل الرياسة لانك لست مستقلا فى هذا الخصوص بل قابل للتعلم من أهل القلوب ومستعد فان اللائق بك ترك الرياسة واتباع أولوا الكامل ليصفى نفسك ويلهمك أهل القلوب مثنوى ﴿زو وبردل روكه توجزوى ودلى * هين كه بندهٔ پادشاه عادلى﴾ (زو) مخفف زود ومعناه الاسراع (المعنى) اذهب على الفور عند أهل القلوب لانك أنت جزء القلب ونبيقظ ولا تغفل فأنت عبد سلطان عادل لاتظير له عبودية سلطنته على نحوى من يعمل مثقال ذرة خيرايره ومن يعمل مثقال ذرة شرايره مى ﴿بندكئ او به ازسلطانيست * كه انا خيردم شيطانيست﴾ (المعنى) فعبودية الله تعالى أحسن وألطف من سلطنة الدنيا لان عبادته بافنية والدنيا فانية لان قول أنا خير نفس شيطانى فاترك الانانية واعزم على العبودية فان مظهر الكبر شيطان مردود مى ﴿فرق بين وبركزين تواى حبيس * بندكئ آدم از كبر ابليس﴾ (المعنى) فيا محبوس زندان الطبيعة انظر الفرق وميز بين كبر ابليس وبين عبودية آدم عليه السلام فان ابليس قال أنا خير منه ومال الى الرياسة والاستقلال فطرد ولعن وآدم قال ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وترك الكبر والنخوة فقبل فيا هذا اترك الكبر وتذال ليعزك الله مى

﴿ گفت آنکه هست خورشید ره او * حرف طوبی هرکه ذات نفسه ﴾ (المعنی) وذالک الذی هو شمس طریق الله تعالی قال حرف طوبی أی کلمة طوبی لکل من ذات نفسه علی فحوی الحدیث الشریف وهو وطوبی لمن ذلت نفسه مع ﴿ سایهٔ طوبی بین وخوش بخسب * سر بنه در سایه بی سرکش بخسب ﴾ (المعنی) فیا صاحب العقل الجزئی انظر الظل طوبی ونم فی فنائها فرحا وضع رأسا علی ذالک الظل ونم بلا خوف کأنه یقول سلطان الرسل شمس الطریق الالهی وکل من ذلل نفسه قال فی حقه طوبی لمن ذلت نفسه فاذا کانت طوبی لذلیل النفس فکان کشجرة طوبی فتأهد ظل حمایته وهدایته واذهب اقربه واستروح تحت ارشاده وضع رأسا فی ظله لتنجو من التکبر مثنوی ﴿ ظل ذات نفسه خوش مضجعیست * مستعد آن صفارا مهجعیست ﴾ (المضجع) المکان الذی یضجع فیه (والمهجع) المکان الذی ینام فیه (المعنی) ظل الکامل الذی هو مظهر حدیث ذلت نفسه مضجع حسن والمستعد لذالک الصفا مهجع لطیف مثنوی ﴿ کرازین سایه روی سوی منی * زود طاعی کردی ورهم کمی ﴾ (المعنی) وان أعرضت عن هذا الظل وذهبت لجانب الکبر والانانیة حالا ذهبت من الحالة الاولی وکنت طاغیا وضللت الطریق فلزم أن لا تترک ظل حمایته وهدایته ولا تذهب علی مقتضی عقلک وفکرک بل تتبعه فی کل حال وتعمل بما أشار وامر اقال ﴿ دربیان یا أیها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله (رباعی) چون نبی نیستی زامت باش * چون نکه سلطان نه رعیت باش * پس رو خامشان وخامش باش * از خودی رأی وزحمتی متراش ﴾ هذا فی بیان قوله تعالی فی أول سورة الحجرات یا أیها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله قال فی الجلالین من قدم بمعنی تقدم أی لا تتقدموا بقول أو فعل بین یدی الله ورسوله المبلغ عنه ای بغیر اذنهما قال نجم الدین أی اعملوا بالشرع لا بالطبع فی طلب الحق وکونوا اصحاب الاقتداء والاتباع لا أرباب الابتداء والابتداع انتهی قال البیضاوی فحذف المفعول أی لا تقدموا امرا ایذهب الوهم الی کل ما یمکن ولهذا قال یا سالک لما انک لم تکن نبیا کن أمة ولما انک لم تکن سلطانا کن رعیة ولا تتجاوز حدودک وکن ذاهبا وراء الساکتین وکن ساکتا ولا تکن فضولیا ومن فضولک لا تتخذ رأیا ولا زحمة ای لا تحدث فکرا ولا تتبع الفکر الذی أحدثته لئلا تتعب زحمة ومشقة لان الفکر المحدث فی طریق الوصول الی الله تعالی من قبیل تعذیب الحیوان بلا فائدة مثنوی ﴿ پس رو خاموش باش از انقیاد * زیر ظل أمر شیخ واوستاد ﴾ (المعنی) اذهب خلف الساکت ومن الانقیاد والاطاعة کن تحت ظل أمر الشیخ والاستاذ ولا تقابله أبدا مثنوی ﴿ ورنه کرچه مستعد وقابلی * مسخ کردی تو زلاف کاملی ﴾ (المعنی) والا انت تکون ممسوخا من تقول الکمال غیر قابل ولو کنت فی الحقیقة مستعدا وقابلا فعلی السالک التسلیم لشیخ أستاذ کامل لیتبعه فی کل حال ویسکن تحت ظله بکمال الانقیاد ویحذر

كل الحذر من معارضته ومجادلته وان لم يكن كذا ولو كان قابلا يسمع من ادعاء الكمال وبزول استعداده وقابليته مثنوى ﴿هم زاستعداد وهم از نافى اكر * سر كشى زاستاد واز باخبر﴾ (المعنى) وياصالك أيضا تبقى خالف من الاستعداد والقابلية ان صحبت رأسا من أستاذ الاسرار الخبير مثنوى ﴿صبر كن در موزه دوزى توهنوز * ورنوى بى صبر كردى پاره دوز﴾ (موزه دوزى) بضم الميم وفتح الزاى المعجمة والياء فى آخره للمصدرية معناه الكمال فى صناعة الخف (وپاره دوز) الصنعة الناقصة (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (هنوز) بفتح الهاء معناه الآن (ور) مخفف من واكر معناه وان (نوى) مخفف من نبودى (المعنى) فيا هذا الآن اصبر أنت على صناعة الخف لتكمل فى الصناعة وان لم تصبر عليها تكون ناقصا فى الصناعة وتبقى منعلا ومرقعا مثنوى ﴿كهنه دوزان كريدى شاه صبر وحلم * جمله نودوزان شدندى هم بعلم﴾ (المعنى) ولو كان للمرقعين بكسر القاف للشئ البالى صبر وحلم على جفاء الاستاذ لتحصيل الصنعة لكان جماتهم أيضا بالعلم والكمال مخيطين الجديد فعلم بهذا ان الناقصين فى العلم والشريعة فهو فى الطريقة كالمرقع للشئ البالى حقير والذى يصبر على جفاء الاستاذ فهو كمخيط الشئ الجديد فينتهى فى معرفة الطريقة ويصل الى الله تعالى مى ﴿بس بكوشى وبآخر زكلال * هم تو كوبى خويش كالمعقل عقال﴾ (المعنى) بعد تسعى على مراد العقل الجزئى وفى آخر الامر أيضا أنت من الكلال والملال تقول العقل الجزئى عقال يمنع الانسان عن النفع الاخروى و يحثه على النفع الدنيوى يظن انه ينفعه لكن آخر الامر يعلم عدم نفعه فيتأسف ويندم ولا ينفعه الندم مثنوى ﴿همچوآن مرد مفلسف روز مرك * عقل رامى ديد بس بى بال وبرك﴾ (المعنى) كالرجل الحكيم الفلسف يوم الموت رأى عقله الجزئى زائد عدم القدرة والشرف والنفع والاعتبار مى ﴿بى غرض مى كرد آن دم اعتراف * كز ذكاوت رانديم اسب از كزاف﴾ (المعنى) وفى ذالك الوقت اعترف بلا غرض قائلا من الذكاوة أذهبت الفرس فى جهة الكزاف وهو الشئ الذى لا نفع فيه فيا صاحب العقل الجزئى الساعى الآن على مقتضاه آخر الامر ترى عدم نفعه وتقول العقل عقال المرء فأنت كالفلسفى حين الغرغرة ترى العقل الجزئى زائد عدم النفع وتعلم ان فرس العقل الجزئى لا يكون سببا لنجاته ولا يمكن الهرب عليها الى الحقيقة فتقول يا حيف من جهة الجذاف معرب الكذاف أذهبت فرس عقلى الجزئى فى ميدان الخيل والقال مثنوى ﴿از غرورى سر كشيديم از رجال * آشنا كرديم در بحر خيال﴾ (المعنى) ومن هذا الغرور سحبنا من الرجال رأسا وفى بحر الخيال فعلنا سباحة أى لم نتبع أولياء الله واستغرقنا فى الخيالات التى لا نفع فيها وهذا من لسان الفلسف ثم قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿آشنا هيچست اندر بحر روح * نيست اينجا چاره جز كشتى نوح﴾ (المعنى) فى بحر الروح السباحة لا فائدة فيها لانه فى هذا البحر لا فائدة فى الفكر

والخيال بل هنا افائدة في العمل والسعي بخلاف بحر الخيال ولا علاج في بحر الروح الا سفينة سيدنا نوح عليه السلام لنجاة من الغرق المعنوي والهلاك الحقيقي ولبيان سفينة بحر الروح قال مثنوي ﴿ايمنجنين فرمود آن شاه رسل * كه منم كشتي درين دريای كل﴾ (المعنى) كذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم اني سفينة في بحر الكل مشيرا لقوله عليه السلام مثل امتي كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق مي ﴿يا كسي كو در بصيرتهای من * شد خليفه راستي برجای من﴾ (المعنى) أو ذاك الذي على بصائري وكان خليفة مستقيما على مكاني أي قائم مقامي في ارشاد واصلاح الناس فهو أيضا في بحر الكل سفينة ويشهد على هذا المعنى قوله تعالى (قل) لهم (هذه سبيلي) وفسرها بقوله (ادعو الى) دين (الله على بصيرة) حجة واضحة (أنا ومن اتبعني) آمن بي عطف على انا الابتدائي المخبر عنه بما بعده انتهى جلالين ويؤيد هذه الابيات أيضا قوله عليه السلام مثلي ومثل علماء أمتي كسفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق مثنوي ﴿كشتي نوحست درين دريا بكو نا * رو مكردانی ز كشتي ای فتا﴾ (المعنى) نحن جميعا كسفينة نوح في البحر المعنوي حتى أنت لا تدر وجهك من السفينة يا فتى مثنوي ﴿همچو كنعان سوی هر كوهي مرو * از پي لا عاصم اليوم شو﴾ (المعنى) ولا تذهب جانب كل جبل كما كنعان واستمع من القرآن آية (لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم انتهى جلالين في سورة هود قال نجم الدين اذا تبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء سلاد الدنيا رفنها من سماء القضاء لا تخلص منه الا بسفينة لا عاصم اليوم منه غيره وذلك قوله الا من رحم بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة وحال بين كنعان النفس المعتصم بجبل العقل وبين العقل موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا فكان من المغرقين كالفلاسفة انتهى فان كل نبي وارث ولي يقول لمن اعتمد على عقله من كنعان البرية نحن في بحر الحقيقة كسفينة نوح ويا من أنت بالعقل والفكر فتي لا تعرض عنا ولا تلتجئ الى جبال عقلك مثل كنعان فان الله تعالى قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم فاسمعه ولا تكن كما كنعان من زمرة المغرقين مثنوي ﴿مي نمايد پست ابن كشتي زبند * مي نمايد كوه فكرت پس بلند﴾ (المعنى) ويا كنعان البرية ترى لك هذه السفينة وهي سفينة الشرع من ارتباطك بسبب الحبال سافلة حقيرة ترى لك جبل فكرك زائد العلو والاحكام مثنوي ﴿پست منگر همان وهان اين پست را * بنگر آن فضل حق پيوست را﴾ (المعنى) لا تنظر سافلا واصحو وتيقظ هذه السفينة التي ترى لك منخفضة انظر لاتصال تلك السفينة التي رأيتها منخفضة بفضل الحق تعالى يعني لا تنظر لسفن بحر الحقيقة من الانبياء ورثائهم بالحقارة ولو روى لك جبل فكرك وعقلك زائد العلو وانظر الى ما أنعم الله عليهم وهذا البيت ليثبت في بعض نسخ المثنوي مثنوي ﴿در بلندي كوه فكرت

کم منکر * کہ یکی موحش کند زیر و زبر ﴾ (المعنی) أنت لا تنظر الی الموحد فکرک لان موجدا واحدا یجعل سافله عالیه وعالیه سافله أی یا کنعان السیرة لا تدع صحبة الانبیاء وورثائهم ولا تلتحق بجهل عقلك لان موج القهر الالهی یجعله منکوسا مثنوی ﴿ کرتو کنعانی نداری باور م * کردو صد چندین نصیحت پرورم ﴾ (المعنی) ان کنت أنت کنعانا لا تعمل تصدیقی أی لا تصدقنی وان ربیت لك مثل هذا النصح مائتین مقداره مثنوی ﴿ کوش کنعان کی پذیرد این کلام * کبرو مه رخدایست وختام ﴾ (المعنی) أذن کنعان متی تقبل هذا الکلام لان علم ختم الله تعالی وختامه قال الله تعالی ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم وعلی أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظیم مثنوی ﴿ کی کند اردم وعظ مهر و رحق * کی بکرد اند حدث حکم سبق ﴾ (المعنی) متی تمر وتؤثر النصیحة والموعظة علی ختم الحق تعالی ومتی یدور الحدث حکم السبق أی الشیء الحادث لا یغیر الحکم السابق القدیم مثنوی ﴿ لیك می کویم حدیث خوش بیی * برامید آنکه تو کنعان نیی ﴾ (المعنی) ولو کان الامر کذا لکن لا اترك النصیحة بل أقول کلاما لطیفا وحسنا إثره بکسر الهمزة منورا علی ذالك الامل وهو انك لست کنعانا لا تقبل النصیحة یعنی اذا کان شفاء واحد مختوما فی القضاء لا ینفذ علی جمیع ناصح الناصح ولا یؤثر فیه لان الحادث لا یبدل الحکم السابق فلزم علی هذا ترك النصح لکن أقول کلاما أثره منورا علی أمل انك لست بکنعان وعلی أمنیة انك لست من المختوم علی قلوبهم وسمعهم وأبصارهم مثنوی ﴿ آخراین اقرار خواهی کردمین * هم زاول روز آخر رابین ﴾ (المعنی) آخر الامر هذا الاقرار ستفعله وتصدق به هذا النصح تیقظ وانظر من أول النهار آخره یعنی الاحوال التی ترید ان تمر علیك یوم القیامة الآن انظرها فی الحیاة الدنیویة مثنوی ﴿ می توانی دید آخر رامکن * چشم آخر بینت را کور وکمن ﴾ (المعنی) وبهذا أنت قادر علی رؤیة الاحوال المتعلقة بالیوم الآخر لا تجعل عینك الناظرة للآخر کمن بضم الکاف والهاء بمعنی عتیقة عمیاء وعلی ان مکن نهی مخاطب بمعنی لا تجعل معرونة الی الصراع الثانی کأنه یقول تیقظ وانظر من هذا الیوم الی یوم الآخرة واقبل النصائح واعرف الذی سیأتی علیك من الاحوال السیئة وتدارکه فانك تقدر علی هذا بالتوبة والرجوع الی الله ومحبتك لهم مثنوی ﴿ هرکه آخر بین بود معمردوار * نبودش هردم بره رفتن عثار ﴾ (المعنی) کل من کان ناظرا الی الآخر کالمعمر لا یکون له کل وقت عثار فی الطریق یعنی الذی یکون من أمور الآخرة علی بصیرة ویجتنب النواهی الالهیة ویعرض عن الدنیا یصل الی السعادة الابدیة مثنوی ﴿ کرنخواهی هردمی این خفت وخیز * کن زخاك پای مردی چشم تیز ﴾ (المعنی) وان أردت أن لا تقع ولا تقوم فی کل نفس اجعل عینك حدیدة منورة من غبار تراب رجل کامل یعنی تکحل بتراب طریق الکامل لتکون عینك سریعة

النظر انرى هبوط وصعود الطريقة وتنجو من ورطاتها فلا يزال قدمك أبدا متصل الى الله تعالى مثنوى ﴿ كحل ديده سازخاك پاش را * تا بيند انرى سراو باش را ﴾ (المعنى) واجعل تعفيرك تراب رجلي الرجل الكامل كحلا حتى ترمى رأس الاوباش وهم اللوندات وأراديهم الشياطين يعنى اذا انعم الله لك ووصلت الى ولى اعلم خدمته سعادة واجعل تراب أقدامه لعينيك كحلا حتى تقدر على غلبة شياطين الانس والجن مثنوى ﴿ كه ازين شاكردى وزين افتخار * سوزنى باشى شوى تو ذوالفقار ﴾ (المعنى) لان من هذا التلميذ ومن هذا الافتخار ان كنت ابرة أى بمنابتها فان ثبت بالخيار والافتقار له تكون ذا الفقار قاطعا لاشكوك والشبهات والمعاصى والضلالات لان السالك الذى لا يصل لمرشد ولو لم يحرم بالكلية لكن محروم من فيض القرب والوصال مثنوى ﴿ سرمه كن توخاك هر بكذر را * هم بسوزد هم بسازد ديده را ﴾ (المعنى) اجعل تراب كل ولى مختار ومقبول كحلا وذالك الكحل ايضا يحرق عينك وايضا يصلحها يعنى يرفع ضررك ويظهر لك المنافع فكنى بتراب قدمه عن غاية التواضع له وأن يكون عندك عزيزا كالكحل للعين مثنوى ﴿ چشم اشتر زان بود پس نور بار * كو خورد از جو بنور چشم خار ﴾ (المعنى) لان عين الحمل من ذالك السبب كانت زائدة أمطار النور أى منورة لانه لاجل نور عينه يأكل الشوك ويقنع به وبهذه القناعة امتاز من الحمار والبغل من جهة العبور وكان مشاهدا للصعود والنزول والمزالق والمخاوف ولهذا أشار فقال ﴿ قصة شكايت كردن استر باشتر كه من بسيار بر روى مى افتم در راه رفتن تو كم در روى مى آيى حكمت آن چيست وجواب كفتن شتر استر را ﴾ هذا فى بيان قصة شكاية البغل للجمل قائلا له حين ذهابى فى الطريق أقع على وجهى كثيرا وأنت لا تقع على وجهك بل اذا وقعت تقع على جنبك أو على ركبتيك ولا تقع على وجهك وهذا أى شئ وجواب الجمل للبغل مثنوى ﴿ اشتر ى رادید در وزى استرى * چون شكم با او جميع شد در آخرى ﴾ (المعنى) يوما رأى بغل جملا لما اجتمع معه فى اصطبل ولما كان مراده من القصة الحمة أراد بالجمل الحديث الشريف وهو المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف وأراد بالبغل العاصى الغافل مثنوى ﴿ كفت من بسيار مى افتم برو * در كريوه وراه دربازار وكو ﴾ (المعنى) قال البغل للجمل على طريق الشكاية أنا أقع على وجهى كثيرا فى الكريوه بكسر الكاف الفارسية وهو الصعود على الجبل وفى الطريق وفى السوق والكو مخفف كوى بالياء وهى القرية مثنوى ﴿ خاصه ازبالاى كهسار يكوه * در سرايم هر زمانى از شكوه ﴾ (المعنى) على الخصوص من علو الجبل الى أسفل الجبل فى كل زمان من الهيبة آتى وأقع على رأسى يعنى الغافل العاصى تنزله من مرتبة الروح الى مرتبة البشرية عثوره من هيبة النفس والشيطان وكونه لا يخلو من الخطاب فى كل آن مثنوى ﴿ كم همى افتى تو بر روى رچيست * يا مكر خود جان پاكت دولتيست ﴾

(المعنى) رأنت لاى شئ لاتقع على وجهك والاان روحك النظيفة دولة أومنسوبة للدولة
والست مثلى ومن هذا السبب نجوت من العثور مثنوى ﴿درسرايم مردم وزانوزنم * پوزر
وزانور نخطا پرخون كنم﴾ (المعنى) كل نفس آتى على رأسى واضرب ركبتى أى اسقط على
وجهى ومن ذالك الخطأ أجعل بوزى وركبتى ملوثة بالدم أى فى وأطراف فى مثنوى ﴿كز
شود بالان و رختم برسرم * وزمكارى در زمان زخمى خورم﴾ (المعنى) وتكون بردعتى
وحملى على رأسى أهو ج ومن المكارى وهو الرجل الذى يسوق الدواب كل زمان آكل ضربا
عظيما وهذا حال المبتدئ فى السلوك كما عثر بؤدبه أصحاب الطريقة ولهذا أشار للقصة من
القصة من قبل البغل فقال مثنوى ﴿هيچ وكم عقلى كه ازعقل تباه * اشكند توبه بهر دم
در كناه﴾ (المعنى) كالذى عقله ناقص وهو من العقل خراب بالبليات كل نفس يكسر التوبة
بفعل الذنب مثنوى ﴿سخره ابليس كردد در زمن * از ضعيفى راى آن توبه شكن﴾ (المعنى)
فيكون سخرة الشيطان فى الزمان من ضعف رأى ذالك الذى هو كاسر التوبة فشبه البغل فى
عثوره بالذى يكسر توبته من ضعف رأيه مثنوى ﴿درسرايد هر زمان چون اسب لنك * كه بود
بارش كران وراه سنك﴾ (المعنى) وذالك ناقص العقل وضعيف الرأى يأتى كل زمان على رأسه
مثل الفرس العرجاء لان حمله ثقيل والطريق محجر فكيف يصنع بحمله الامانة التى أبى
واشفق عن حملها السموات و
عسيرا الا على من يسره الله
توبه آن ادبار خو﴾ (المعنى) وذالك الذى هو مثل الفرس العرجاء كاسر التوبة ادبار خو بمعنى
قبيح الخلق يأكل على رأسه من الغيب ضربا من كسر التوبة لان كل زمان كسر التوبة
لايكون الا من نقصان العقل غير موصل له من ثقة صيقة وبلاء وانقباض وقسوة قلب فلا يميل
الى الصلاح فهو بعيد من القرب الالهى مى ﴿بازتوبه ميكند بارأى سست * ديو يك تف كرد
وتوبه ش راشكست﴾ (المعنى) وذالك الذى هو كاسر التوبة وضعيف الرأى يعد التوب برأيه
الرخو الضعيف يقول له الشيطان تف أى أف بمعنى لاى شئ تتوب أف عليك فيسبق عليه
تحقيره له غير مستحسن فعله أى يوسوس له مثنوى ﴿ضعف اندر ضعف وكبرش آنچنان * كه
بخوارى بنكردد برو اصلان﴾ (المعنى) فهو فى امر الدين واحوال الآخرة ضعف فى ضعف
وفى كبره قوى كذا ينظر للواصلين الى الله تعالى بالحقارة ولهذا لاينجو من العثور والسقوط
ولايذهب الطريق الحق سويا وسالما فهو ذا تعالى مثنوى ﴿اى شتركه تو مثال مؤمنى * كم فتى
در روى كم بينى زنى﴾ (المعنى) وانت ياجمل مثال المؤمن لاتقع على وجهك ولا تضرب
انفك على الارض فأراد بالجمل المؤمن الذى يثبت على الطاعات ولايكسر توبته بحال من
الاحوال وبالبغل الفاسق الذى لايثبت على الطاعات ويكسر كل زمان توبته ثم يعود مى

﴿توجه

﴿توچه دنی کمچتین بی آفتی * بی عنایتهای وکم اندر روفتی﴾ (المعنی) وانت أی شیء تعلم یا جاهل الا آفة ولا عثار ولا سقوط علی وجه الأرض مثنوی ﴿کفت کرچه هرسعادت از خداست * درمیان بازتوبس فرقها ست﴾ (المعنی) الجهل لما سمعوا من أنه یخلق ما یشاء قال ولو کانت السعادة من الله تعالی لکن مابینی وبینك أمور عظیمة مثنوی ﴿سر بلندم من دو چشم من بلند * چشم عالی را ملامت از کرند﴾ (المعنی) ومن جملة الفروق أن عالی وعیناي عالیتان وللعین العالیة أمان من السقوط یعنی أنا من جهة الخلقة عال الرأس وعال القدر ورؤیة عیني أقوی من رؤیة عینیك وللعین العالیة أمان من الضرر فی طریق الله تعالی فاعلم بهذا أن الخلق متفاوتون فی المراتب ویشهد علیه قوله تعالی تلك الرسل فضلنا بعضهم علی بعض فیا هذا کل من فرغ من العالم السفلی وافتکر فیما بعد الموت ولم یرتکب المعاصی فانه کالجمل یقول ﴿ازسرکه من ببینم ای کوه * هرکوه هموار را من توه توه﴾ (المعنی) أنا من رأس الجبل أری اسفله وأری کل حفرة وموضع من الأرض طاقا طاقا یعنی مرة بعد أخری مکررا ومحنا طا وهذا الاحتیاط سبب السلامة من العثور مثنوی ﴿همچنانکه دیدآن صدراجل * پیش کارخویش تا روز اجل﴾ (المعنی) کذا رأی ذاك الصدر الاجل المتقی عما سوی الله تعالی عاقبة کاره الی یوم الأجل فیقال فعله له مثنوی ﴿آنچه خواهد بود بعد بیست سال * دیدن در حال آن نیکو خصال﴾ (المعنی) ذاك الذی سیقع بعد عشرین عاما ذاك صاحب الخصال الحمیدة رآه فی الحال مثنوی ﴿حال خودتنها نه دیدآن متقی * بلکه حال مغربی ومشرقی﴾ (المعنی) وذاك المتقی لم یر حال نفسه فقط بل رأی حال الخلق المنسوبین للشرق والمغرب یعنی رأی أحوال الخلق أجمعها قبل وقوعها من المبدأ الی المعاد فان من احتمی عن رؤیة ماسوی الله تعالی یکون ناظرا لعین الثابتة لکل شیء فی اللوح المحفوظ مثنوی ﴿نور در چشم وداش سازد سکن * هرچه سازد بی حب الوطن﴾ (المعنی) النور الالهی یفعل فی عین وقلب المتقی سکنا ومسکنا فان قلت لای شیء انور الالهی یفعل فی عین المتقی سکنا یتنور به قلبه وعینه فنجاب لاجل حب الوطن الاصلی یعنی سکون النور الالهی فی قلب وعین المتقی لاجل محبة الوطن الاصلی الحقیقی هذا ما ستدرنا الحب الی المتقی وأما اذا اسندناه الی النور فیکون المعنی لای شیء یسکن فی قلبه وعینه فنجاب لاجل محبة النور الالهی ولهذا فان وطن النور الالهی قلب وعین العارف بالله المتقی والحدیث الشریف حب الوطن من الایمان ولم ندر اعلم ان الذی لا نصیب له من النور الالهی لا یطلب التوجه والوصول الی الجناب الالهی مثنوی ﴿همچو یوسف کهمدیدا ول بخواب * که مجردش کرد ماه وآفتاب﴾ (المعنی) کیوسف علیه السلام فانه رأی أولا فی النوم ان القمر والشمس سجدا له ما علمه من قوله تعالی حاکیا عن سیدنا یوسف بقوله لأبیه یا أبت انی رأیت احد عشر کوکبا والشمس والقمر رأیتهم لی ساجدین

مثنوی ﴿از پس ده سال بلکه بیشتر * آنچه یوسف دید بد بر کرد سر﴾ (المعنی) من بعد عشرة أعوام بل أزید ذلك الذی رآه سیدنا یوسف فی واقعته فعل قیام الرأس أی ظهر وصار وحصلت نتیجته مر ی ﴿بیست آن نظر بنور الله کذاف * نور ربانی بود کردون شکاف﴾ (المعنی) لیس قوله صلی الله علیه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله عبثا بل هو حدیث صحیح لان النور الربانی شاق للافلاك وداخل الباطن کل شیء فاذا دخل باطن الانسان وأحاط بأسراره فلا عجب مر ی ﴿نیست اندر چشم تو آن نور رو * هست اندر حس حیوانی کرو﴾ (المعنی) وأما أنت یا بغل فی عینك هذا النور الالهی لم یکن اذهب لانك مسلوك الحس الحیوانی ومرهون بك أنه یقول الغافل بغل وحیوانی الطبیعة لیس فی عین باطنه من النور الالهی شیء اذهب فانك مرهون بالجسد المنسوب للحیوانیة غیر ناظر الطریق المستقیم ولا أنت خال من العثور مر ی ﴿نور ضعف چشم بینی پیش پا * تو ضعیفی هم ضعیفت پیشوا﴾ (المعنی) و یا بغل مشمولك وسقوطك علی وجهك کل زمان من ضعف بصر عینك فانك لا تری غیر قدام رجلك غافل عن حفر وشقوق الطریق أنت ضعیف أیضا دلیلك ضعیف لا تقدر علی النجاة من العثور کأنه یقول من حیث الرأی أنت ضعیف وأیضا دلیلك ضعیف مثنوی ﴿پیشوا چشمست دست و پای را * کو ببیند جای را ناجای را﴾ (المعنی) دلیل یدك ورجلك العین لان الجعل وعدم الجعل تراه [illegible]

کل واحد منهما الا العین وعینه

چشم من روشن تراست * دیکر آنکه خلقت من اطهراست﴾ (المعنی) وفرق آخر وان عینی أنور من عینك وأبصر وفرق آخر خلقة وجودی ألطف من خلقتك وأطهر مثنوی ﴿زانکه هستم من ز اولاد حلال * نه ز اولاد زنا و اهل ضلال﴾ (المعنی) لانی أنا من أولاد الحلال ولست من أولاد الزنا وأهل الضلال مثنوی ﴿تو ز اولاد زنایی بی کمان * نیر کژ پرد جوید باشد کمان﴾ (المعنی) وأنت یا بغل بلا شك ولا ریب من أولاد الزنا فأنا أشابه أبی وأمی وأنت لا تشبه أبالك ولا أمثلك کان السهم یطیر أعوج لما یکون قوسه قبیحا غیر مستقیم کأنه یقول أنا أشابه أبی وأمی الجمل والناقة وأنت لا تشبه أبالك الحمار ولا أمثلك الفرس لان أمثلك علقت بك من غیر جنسها فان القوس الاعوج لا یخرج منه الا سهم أعوج غیر مستقیم لا یصیب الهدف المحصل المقصود لان عادة الله تعالی جرت علی ان الشقی لا یصل الی السعادة فعلم بهذا ان الذی لا یأتی من صلب طاهر لا یصل کل زمان الی الطریق المستقیم فان الاصلاب الطاهرة لها مدخل عظیم فان الذی لا أصل له أو أبوه وأمه شقیان اذا صادفته العنایة الالهیة واعترف بحبیبنه واقتدی بوارث محمدی نجا بعون الله تعالی من العثور والسقوط وسلك علی جادة الطریقة المحمدیة سویا سالما والله الموفق وعلیه التکلان ﴿تصدیق کردن استرجو اجهای

اشتر راواقرار آوردن بفضل او برخود وازو استعانت خواستن وبدو پناه کردن بصدق ونواختن اشتر استر واورد نمودن اورا وياری دادن بدرانه رشاهانه ﴿هذا فی بیان تصدیق البغل أجوبة الجمل واقرار البغل بفضل الجمل علی نفسه وطلب البغل من الجمل الاستعانة وسکه الجمل ملجأ بالصدق ورعایة الجمل للبغل واراءة الجمل للبغل الطریق ومصاحبته ورعایته للبغل کالأب للولد والسلطان لرعیته مثنوی ﴿کفت استر راست کفتی ای شتر * این بکفت وکرد چشم از اشک پر﴾ (المعنی) لما استمع البغل المسکین من الجمل العظیم هذه الکلمات الجالبة للهدایة والسعادة قال للجمل یا جمل قلت کلاما حسنا صحیحا قال البغل هذا وملأ عینه من الدمع مثنوی ﴿ساعتی بکریست ودر پایش فتاد * کفت ای بکزیده رب العباد﴾ (المعنی) بکی ساعة ووقع علی رجل الجمل قائلا له یا مقبول رب العباد فأراد بالبغل کاسر التوبة وبالجمل المرشد ثابت القدم علی عهد الأزل قال الآتی بالسالک التذلل للمرشد بالخلوص مثنوی ﴿چه زیان دارد کر از فرخنده * در پذیری تو مرا در بنده﴾ (المعنی) أی ضرر یصیبک ان قبلتنی من اللطف والبرکة للعبودیة أی الخدمة حتی أصرف العمر فی خدمتک یعنی لا یأتی الکمال کمالک ضرر ان قبلتنی من جهة التبرک مثنوی ﴿کفت چون اقرار کردی پیش من * رو کدر ستی تو زآفات زمن﴾ (المعنی) لما رأی الجمل من البغل هذا المقدار من الصدق والخلوص والتضرع قال له لما انک أقررت فی حضوری واعترفت بنقصانک وقصورک وتبت عن المعاصی اذهب بعد الآن تنجوت من آفات وعاهات الزمان وهذا حال السالک اذا تاب وکان تحت ظل کامل نجا من مرتبة النفسانیة والجسمانیة وبهذه النجاة نجا من جمیع البلیات واستغرق فی کنز القناعة ووصل للقرب الالهی مثنوی ﴿دادی انصاف ورهیدی از بلا * توعبودی شدی زاهل ولا﴾ (المعنی) أعطیت انصافا ونجوت من البلاء کنت عدوا لنا وصرت من أهل الولاء أی دخلت فی زمرتنا وصرت أهلا لولائنا ومحبتنا مثنوی ﴿خوی بد در ذات تو اصلی نبود * کز بد اصلی نیاید جز بجود﴾ (المعنی) وعلم منا ان قبح الخصلة فی وجودک لم یکن أصلیا ولا ذاتیا بل عارضیا وبهذا السبب اعترفت بقبائحک وقصورک لانه لا یأتی من نبیع الاصل غیر الانکار والکبر والجحود فان الذی لا یتوب ولا یرجع عن المعاصی لا ییسر له الخلاص أبدا ولا یجد السعادة سرمدا مثنوی ﴿آن بدی عاریتی راشد کزو * آرد اقرار وشود او توبه جو﴾ (المعنی) وذلک القبح عاریة له فیه ترف بجرمه وقصوره ویکون طالب الانابة فعلم بهذا ان الخلق السیئ لیس ذاتیا عارضی وجبلی فالعارضی یزول بملاقاة المرشد والجبلی لا تفید فیه النصیحة مثنوی ﴿هیچ آدم زلتش عاریه بود * لاجرم اندر زمان توبه نمود﴾ (المعنی) کآدم علیه السلام کانت زلته عاریة ولم تکن ذاتیة لاجرم فی ذلک الزمان أظهر التوبة مثنوی ﴿چونکه اصلی بود جرم آن

بلیس * رہ نبودش جانب توبہ نفیر ﴾ (المعنی) لما کان جرم وعصیان ابلیس أصلیا وجبلیا لم یجد طریقا لجانب التوبة النفیسة الشریفة ولهذا لم یعترف بجرمه بل قال أنا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین فبقی ملعونا أبدیا مثنوی ﴿ رو بکردستی از خود واز خوی بد * واز زبانهٔ نار واز دندان دد ﴾ (المعنی) اذهب رکن بعد توبتك حسن الحال فانك نجوت من نفسك ومن سوء خلقك وخلصت من شعلة النار ومن مس السباع أی من حیات وعقارب النار مثنوی ﴿ رو کنون دست ارد واش زدی * در فکندی خود بخشت سرمدی ﴾ (المعنی) و یا تائب اذهب الآن ضربت علی الدولة یدا ورمیت نفسك علی البخت والسعادة السرمدیة الابدیة بسبب توبتك مثنوی ﴿ ادخلی فی عبادی یافتی * ادخلی فی جنتی در یافتی ﴾ (المعنی) و یا تائب أنت وجدت مفهوم قوله تعالی ادخلی فی عبادی ووجدت مفهوم ادخلی فی جنتی قال الله تعالی فی سورة الفجر (یا أیتها النفس المطمئنة) الآمنة وهی المؤمنة (ارجعی الی ربك) یقال لها عند الموت أی الی أمر وارادته (راضیة) بالثواب (مرضیة) عند الله بعملك أی جامعة بین الوصفین وهما حالان و یقال لها فی القیامة (فادخلی فی) جملة (عبادی) الصالحین (وادخلی جنتی) معهم مثنوی ﴿ در عبادش راه کردی خویش را * رفتی اندر خلد از راه خفا ﴾ (المعنی) ووجدت طریقا لعباده وذهبت من طریق الخفاء الی جنة الخلد أی ذهبت من طریق الخفاء الی جنة الخلد ووجدت وجعلت طریقا لعباد الله الصالحین فان من دخل فی زمرة عباد الله فی هذه الدنیا دخل فی الجنة العاجلة ولا یلزم دخول الجنة الآجلة مع الذین أنعم الله علیهم بحق ﴿ اهدنا کفتی صراط المستقیم * دست توبه کردت و بردت تا نعیم ﴾ (المعنی) فلما وجدت لهذه المرتبة وهی مرتبة النفس المطمئنة قلت اهدنا الصراط المستقیم فالله تعالی أخذ یدك وأذهبك الی جنة النعیم فان اهدنا أمر بمعنی الدعاء فلما دعوته فی کل صلاة استجاب منك وأدخلك فی صحبة أولیائه فکان دخولك هو الدلیل والسبیل قال جعفر الصادق اهدنا بمعنی أرنا صراط التوحید مثنوی ﴿ نار بودی نور کشتی ای عزیز * عرد بودی کشتی آکنون رمویز ﴾ (المعنی) یا عزیز ولو کنت أولا نارا الآن صرت نورا ولو کنت حصرما ولآن عنبا وزبیبا یعنی کنت أولا مبتلی بغضب نار الشهوة محرقا للناس فترکت الحیوانیة والنفسانیة وصرت نورا مقربا بقرب الوصال الالهی والآن ذهبت من النفسانیة وصرت نورا وفی ذلك الوقت کنت نیا کالحصرم والآن صرت حلوا طیبا کالعنب والزبیب وکل نقصك بتوبتك ومحبتك لربك وصدق علیك التائب من ذنبه کمن لا ذنب له مثنوی ﴿ اختری بودی شدی تو آفتاب * شاد باش الله اعلم بالصواب ﴾ (المعنی) فیا تائب کنت فی المرتبة الجسمانیة کوکبا والآن بوصولك للمرتبة الروحانیة صرت شمسا منورة فی الملك الطاعات تتنور منك قلوب کثیرة مملوءة بظلمات الجهل والغفلات کن مسرورا والله أعلم

بالصواب انك وصلت ونظرت بنور الله وبلغت رتبة من قال أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا يمكن الوصول اذا لم يكن السالك في ظل مرشد دلان طبيعته كالابن قابل ومستعد للتغير فيلزمه على كمالات المرشد ولنكرر حسام الدين ما ورامن قبله بارشاد الفقراء خاطبه وقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بكير * شهر خويش اندر خوض شير﴾ (المعنى) يا ضياء الحق حسام الدين اصل شهرك أى ذوقك الروحانى وحلاوة عرفانك فى حوض اين اطيفه انسانية والقابلية النفسانية مثنوى ﴿تا رهد آن شير از تغيير طعم * يابد از بحر مزه تكثير طعم﴾ (المعنى) حتى ذاك اللبن يخرج من تغيير الطعم و يجد تكثير الطعم من بحر الذة لان على الذوق الروحانى والشهد العرفانى اذا ألقى فى حوض لبن طبيعة وقابلية من جانب مرشد وامتزج به وجد لذة وحلاوة بريئة من التغير والتبدل و يشهد على هذا قوله تعالى لسيدنا عزير (قال) تعالى له (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيي عند الغروب فظن انه يوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير لم (يتسنه) يتغير مع طول الزمان انتهى جلالين فى سورة البقرة يعنى يا حسام الدين اصل شهدهوائك وضع مقدارا منه فى حوض لبن قلب المبتدئ من السالك كيلا يتغير طعم لبن قلوبهم من عفونة الاهواء الفاسدة وليجد كثرة طعم ولذة من مقام الوحدة ومرتبة الروحانية مثنوى ﴿متصل كردد بدان بحر أست * چونكه شد در يازهر تغيير رست﴾ (المعنى) وليكون ذاك الحوض متصلا ببحر لبن أست ولما كان المريد بهمة تربيتك بحرا نجيا من كل تغير وتغير وآوين وأراد ببحر أست وبالتصل به انه بعد الاتصال يكون عين البحر ناجيا من التغير والنقصان لا يؤثر فيه شئ من الآفات المعنوية مثنوى ﴿منفذى يابد دران بحر عسل * آفتى را نبود اندر وى عمل﴾ (المعنى) وذلك مرتبة الروحانية التى هى كالعسل بواسطتها تلك يا حسام الدين تجد طريقا ومنفذا لبحر ذاك العسل بعد لا تؤثر فى وجود السالك آفة من الآفات ولا يغيره هوى من الاهواء يعنى السالك اذا وصل لمرتبة الفناء الوجود وانتفع بقرب الوصال بعد لا يصل اليه ضرر شيطانى لانه التجأ الى الله تعالى ووصل لبحر عسل ذاته مثنوى ﴿غرة كن شير وارأى شير حق * تا رود آن غره بره فتح طبق﴾ (المعنى) و يا من أنت فى مأسدة قرب الوصال ومشاهدة الجمال كالاسد افعل غرة بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة أى غنيا نا و بكاء مع تصويت وتضرع يا من أنت أسد الله تعالى حتى ذاك الغنا بالبكاء والتضرع يكون ذا هبا على الطباق السبع وتشتهر بين أهل السموات والارض على نحوى ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله ومقعدهم عنده وحسام الدين منهم مثنوى ﴿چه خبر جان ملول سيرا * كى شناسد موش غرة شيرا﴾ (المعنى) ولكن يا حسام الدين

الناظر من الحكم والمعارف والتفويض منها أي خبر له من غليان قلبك اللطيف ومن صوتك الشريف ومتى يفهم فأر الطينة من أهل الدنيا وأصحاب النفس والاهواء أرباب الحسد والرياء صوت وغليان وصيت وشهرة أسد الله الكامل المكمل ومتى يميل الى محبته كان الفار لا بد له صوت وغليان السبع كذا أهل الدنيا لا يدركون ادراك مثنوى ﴿ برتو بس احوال خود يا آب زر * بهر هردر يادلى حالى دگر ﴾ (المعنى) ويا حسام الدين اكتب أحوالك بماء الذهب لاجل كل حال جوهره وقلبه بحر لانك كل ما كتبته فى هذا المثنوى من أحوال أهل الله فى الحقيقة هى أحوالك وأنت جامع لها وأشار بقوله بهر هر دريادلى الى أن المثنوى مالف الا لاجل الخواص ولهذا قال مثنوى ﴿ آب نيلست اين حديث جان فزا * باريش در چشم قبطى خون نما ﴾ (المعنى) والمثنوى الشريف حديث يزيد العمر بركة والروح قوة كماء النيل بار في اجعل وأراد المثنوى فى عين قبطى الشرب دما على ان الشين فى باريش ضمير غائب راجع للمثنوى ونما بضم النون المجمعة أمر حاضر مفرد مذكر لانه قال فى بداية هذا الكتاب وهو كتيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين وآل فرعون كل جنب بجنابة الحسد والانكار للمثنوى الذى هو لب القرآن ولهذا قال أيضا فى البداية لا يمسه الا المطهرون الخالصون من أوساف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد الطاهرة فى الظاهر والباطن ه

الانكار ﴿ لابه كردن قبطى ـ

من نه تابخورم بحق دوستى و برادرى سبوبى كه شما سبطيان بهر خود مخوريد از نيل آب صافيست وسبوكه ما قبطيان پر كنيم خون صافيست ﴾ هذا فى بيان تضرع القبطى للسبطى قائلا له على تيتك يا سبطى املأ كاسا وضعه على فى حتى أشرب بحق المودة والاخوة التى هى بيننا الان الكاس يا السباط لاجلكم تملؤها من ماء النيل فهو ماء صاف والكاس نحن معاشر القبط التى نملؤها دم صاف فأراد بالقبطى النسبة على أصحاب القلوب وبالسبطى أرباب القلوب من الاولياء فكما حرم القبط من ماء النيل كذا حرم المنكر لأولياء الله من ماء معانى نيل المثنوى مثنوى ﴿ من شنيدم كه درامد قبطئ * از عطش الدر وثاق سبطئ ﴾ (المعنى) أنا سمعت انه أتى قبطى من عطشه فى وثاق سبطى والوثاق هو البيت روى فى التوار بخانه كان بينهما خلة وقرابة مثنوى ﴿ گفت هستم يار وخويشاوند تو * گشته ام امروز حاجتمند تو ﴾ (المعنى) قال القبطى لذلك السبطى يا أخى أنا رفيقك وقريبك وفى هذا اليوم أنا محتاج لك أتيت لأعرض حالى عليك لتعينني مثنوى ﴿ زانكه موسى جادوى كردوفسون * تا كه آب نيل ما را كرد خون ﴾ (المعنى) لان موسى عليه السلام فعل سحرا وحيلة ومكرا حتى جعل ماء النيل علينا دما مثنوى ﴿ سبطيان زو آب صافى مى خوريد * پيش قبطى خون شد آب

ازچشم بند ﴿ (المعنى) الاسباط يشربون منه ماء صافيا وقدام القبط هو صار دما من السحر والمكر مثنوى ﴿ قبط اينك مى مرند از تشنكى * از پى ادبار خود يابد رکى ﴿ (المعنى) هؤلاء القبط يموتون من العطش من أجل ادبارهم أو من أجل أصلهم القبيح مى ﴿ هر خود بك طاس را پر آب كن * تا خورد از آب اين بار كهن ﴿ (المعنى) فيا أخى املأ كاس ماء لأجل حتى هذا الحبث القديم يشربه و يندفع بواسطته عطشه والمراد بهذا القبطى طالب الماء مثنوى ﴿ چون براى خود كنى آن طاس پر * خون نباشد آب باشد پاك وحر ﴿ (المعنى) لما تملأ الكاس من ماء النيل لاجل نفسك ماء النيل الذى هو فى كأسك لا يكون دما بل يكون ماء نظيفا وحرا أى صافيا خالصا من قيد السحر مثنوى ﴿ من طفيل تو بنوشم آب هم * كه طفيلى در تبيع بجهد زغم ﴿ (المعنى) أكون طفيليا ورائعا لك اشرب ماء لان الطفيلى بالتبعية ينط من الغم فينجو من ألم العطش مثنوى ﴿ كفت اى جان رجهان خدمت كنم * پاس دارم اى دو چشم روشنم ﴿ (المعنى) فقال السبطى للقبطى يا روح و يا مال أفعل الخدمة يا من أنت عيناى المتيرتان افعل لك فى هذا الخصوص الرعاية والمحافظة واجلب خاطرك مثنوى ﴿ بر مراد تو روم شادى كنم * بندهٔ تو باشم آزادى كنم ﴿ (المعنى) اذهب على مرادك وافعل سرورا واخلصك من الغم وأكون لك عبدا وأفعل عتقا أى أعد عبوديتى عتقا مثنوى ﴿ طاس را از نيل او پر آب كرد * بر دهان بنهاد و نيمى را نخورد ﴿ (المعنى) فعلى الفور جعل الكاس مملوأة من ماء النيل ووضعها على فمه وشرب نصفها مى ﴿ طاس را اكثر كرد سوى آب خواه * كه بخورد تو نيم شد آب سياه ﴿ (المعنى) أمل الكاس جانب طالب الماء وهو القبطى قائلا يا قبطى أيضا أنت اشرب نصفه الآخر على الفور صار ماء أسود ودما كازفت مى ﴿ باز اين سو كرد كز خون آب شد * قبطى اندر خشم و اندر تاب شد ﴿ (المعنى) بعد السبطى أدار الكاس من هذا الجانب وهو جانب القبطى الى جانبه الدم صار ماء لما رأى القبطى هذا الحال صار ريق الغم والغضب وفى الحرارة والاضطراب مثنوى ﴿ ساعتى بنشست تا خشمش برفت * بعد از ان كفتش كه اى صعصا مرفت ﴿ (المعنى) قعد ساعة حتى ذهب غضبه بعد ذلك الذى جرى قال القبطى للسبطى يا من أنت سيف كبير وقدرك عظيم مى ﴿ اى برادر اين كره را چاره چيست * كه كفت اين را او خورد كو منفعيست ﴿ (المعنى) يا أخى هذه العقدة ما يكون علاجها قال السبطى للقبطى هذا اشربه الذى يكون مؤمنا وتقيا والمشار اليه ماء النيل مى ﴿ متقى آنست كو بيزار شد * از ره فرعون و موسى وار شد ﴿ (المعنى) المتقى هو الذى من طريق فرعون بيزار شد يعنى صار نافرا وصار كحضرة موسى مقرا بوحدانية الله تعالى مى ﴿ قوم موسى شو بخور اين آب را * صلح كن با همه بين مهتاب را ﴿ (المعنى) كن من قوم موسى واشرب هذا الماء وصالح القمر وانظر الى نوره يعنى صالح قرا الحقيقة وآمن به وألفه فى جميع خصوصك ترى من وجوده الشريف

نوار هدایات الظاهرة الباهرة مثنوی ﴿صد هزاران طلمات از خشم تو * بر عباد الله اندر خشم تو﴾ (المعنی) مائة ألوف ظلمة حصلت فی عینك من غضبك علی عباد الله تعالی یعنی تغضب علی عباد الله وتکسر قلوبهم تیقظ فان الضرر راجع علیك فان اردت الخلاص من هذه الحالة مثنوی ﴿خشم بنشان خشم یکتا شاد شو * عبرت از یاران بگیر استاد شو﴾ (المعنی) تمکن غضبك واقنع بغیرك وحلك وکن مسرورا وخذ العبرة من الاقران وکن استاذا علی قوی فاعتبر رایة أولی الابصار یعنی افتکر زوال الدنیا وبقاء الآخرة وترك الدنیا واشتغل بالطاعة ولا تکن متنفرا من کل أحد لتکون مسرورا بظهریة التوفیق الالهی مثنوی ﴿کی طفیلی من شوی در اعتراف * چون ترا کفریست همچون کوه قاف﴾ (المعنی) یا قبطی متی تکون لك طفیلیا فی اعتراف الناس بر احتیلك الی ان یکون لك کفر مثل جبل قاف فازل أولا من قلبك الکفر العظیم لتکون تابعا لی فی اخذ ماء الحیاة قال الله تعالی فی سورة البقرة (فلما فصل) خرج (طالوت یا جنود) من بیت المقدس وکان جبارا شدیدا وطالبوا منه الماء (قال ان الله مبتلیکم) مختبرکم (بنهر) لیظهر المطیع منکم والعاصی وهو بین الاردن وفلسطین (فمن شرب منه) أی من مائه (فلیس منی) أی من اتباعی (ومن لم یطعمه) یذقه (فانه منی الا من اغترف غرفة) بالفتح والضم (بیده) فاکتفی بها ولم یزد علیها (فانه منی) انتهی جلالین فالله تعالی ابتلی الخلائق بنهر الدنیا وجعل من یتناولها فوق شربة من ماء فلیس من اولیاء الله ومن لم یذقها فهو من أولیاء الله الا من اقتنع من

والسکون وصحبة الخلق علی حد[ا]ه صبر[ا] [ع]لی [ا]لفقراء [ك]ان النبی صلی الله علیه وسلم وأصحابه وکدعائه صلی الله علیه وسلم بقوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أی معیشتهم قوتا مثنوی نجم الدین ﴿کوه در سوراخ موزه کی رود * جز بکردار آن کو پیرفت کشود﴾ (المعنی) ومثل یضرب الجمل فی سم الخیاط اذا کان ذلك الجمل ورعا تقیا قال الله تعالی فی سورة الاعراف (ان الذین کذبوا بآیاتنا واستکبروا) تکبروا (عنها) فلم یؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرج بأرواحهم انها بعد الموت فهبط بها الی سجین بخلاف المؤمن فتفتح له ویصعد بروحه الی السماء السابعة کما ورد فی حدیث (ولا یدخلون الجنة حتی یلج) یدخل (الجمل فی سم الخیاط) ثقب الابرة وهو غیر ممکن فکذا دخولهم انتهی جلالین فلکی نؤمنا الله بسره عن وجود البشریة بورقة التین الرقیقة وعن طریق الدین والایمان بسم الخیاط وبدخول الجمل ثم دخوله فی سم الخیاط بالریاضات والمجاهدات واستعارة الخیاطة کأنه قال ان وجودا کان کبیرا کالجمل کیف یدخل فی سم الخیاط غیر ان وجود البشریة یدخل فی سم الخیاط اذا نحف ورفع وکان بالمجاهدات والریاضات کخیاط نجم الدین فی تفسیر هذه الآیة لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب الی الحضرة ولا یدخلون جنة القربة والوصلة حتی یلج جمل النفس

المتكبرة فى سم خياط مدخل الطريقة التى بها ترقى النفوس الامارة وتزكى التصير مطمئنة فتستحق بها خطاب ارجعى الى ربك فاذا علمت هذا فان سيدنا رسولنا يرشدك ويقول لك مثنوى ﴿ كوه را كه كن باستغفار خوش * جام مغفوران بكير وخوش بكش ﴾ (المعنى) اجعل الجبل بالاستغفار الحسن مخيفا كالتينة يعنى اجعل الذنوب العظام بالاستغفار صغيرة واسلك قدح وجام المغفورلهم واصحبه لطيفا أى اشربه وادخل الجنة فان الله تعالى قال حتى يلج الجمل فى سم الخياط مثنوى ﴿ تو بدين تزوير چون نوشى روان * چون حرامش كرد حق بر كافران ﴾ (المعنى) وأنت ياقبطى مادام انك بهذا التزوير كيف تشرب من ماء النيل لما ان الله تعالى حرمه على الكافرين فاذا أسلمت سلمت مثنوى ﴿ خالق تزوير تزوير ترا * كى خرد اى مفترئ مفترا ﴾ (المعنى) يامفترى المفترى خالق جملة التزوير متى يشترى تزويرك على ان مفترى الاول اسم فاعل والثانى اسم مفعول يعنى الخالق المفترى عليه متى يشترى تزوير عبده فاعل الافتراء لان الاعمال التى لا يليق تقديمها الجناب الله قال الله تعالى فى سورة الانعام (ومن) أى لا أحد (أظلم ممن افترى على الله كذبا) بنسبة الشرك اليه انتهى جلالين قال نجم الدين بان يفسد الاستعداد الفطرى فيضع الآلهة من النفس والهوى والدنيا موضع الله واحد مثنوى ﴿ آل موسى شو كه حيات سود نيست * حيله ان بادنهى بيهود نيست ﴾ (المعنى) ياقبطى كن آل موسى فانه لا منفعة لك بذلك التزوير والحيلة وحيلتك وتزويرك ياقبطى كيلا هوا لا ينفع فيه يعنى اتبع موسى ولا فائدة لك بالتزوير والحيلة على أن التاء فى حيلت التى هى فى الشطر الاول أداة الخطاب مثنوى ﴿ زهر دارد آب كزامر صمد * كرد داويا كافران آبى دهد ﴾ (زهره) على وزن بهره المرارة وأرادبها القدرة فيها معنى الاستفهام الانكارى (المعنى) اجعلت الماء قدرة من الصمد حتى يعرض عنه وذلك الماء يفعل للكفار أو يعطيهم ماء لان كل شئ لا يصدر الا بأمر الله تعالى مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه تو نان مى خورى * زهر مار وكاهش جان مى خورى ﴾ (المعنى) ويامنكرا نك تظن انك تأكل خبزا فهو فى الظاهر خبز وفى الحقيقة سم حية ونقصان تأكل الروح يعنى تظن انك تأكل خبزا والحال انك تأكل سم حية منقصا للروح فان الطعام فى المعنى هو الذى يثمر الطاعات والطعام الذى يأكله الكافر والمنكر ويزيد فى عصيانه متى يصلح الروح مثنوى ﴿ نان كجا اصلاح آن جانى كند * كودل از فرمان جان دهبر كند ﴾ (المعنى) والطعام متى يصلح ذلك الروح وكيف يعطيها قوة والحال ان الروح من أمره على الروح تقلع قلبا وتخالف أوامره فان الذى يعصى الله تعالى لا يصل الى روحه من الطعام الذى يأكله منفع بل يصل له ضرر ونقصان فيبقى فى مرتبة الجسمانية ويكون له فى الآخرة زقوم مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه حرف مثنوى * چون بخوانى رايگانش بشنوى ﴾ (المعنى) ويامنكر أنت تظن لما تقرأ حرف وكلام المثنوى انك تسمعه مجانا وتفهمه

ولا عوض يعني لا يتيسر لك استماعه مجانا لان من لا ايمان ولا ايقان له لا يشرب ماء المثنوي وما دام انك تفهم انه خرافات وحكايات ولا تدرك الحصة من القصة ولا تسعى وتجتهد في فهمها ولا تقدر على استفادة ما اندرج واندمج في ضمنها من الاسرار والمعارف فيا حبذا حتى يكون لك خبر منه فانه مفتاح لباب القرآن لا يمكن ولا يتيسر الا لأولي الالباب مثنوي ﴿ يا كلام حكمت ودرمان * اندر آيد درغبه در كوش ودهان ﴾ (المعنى) أو تظن كلام الحكمة والسر الخفي يأتي ويدخل في الأذن والفم رغيبة بفتح الراء المهملة دفعة واحدة على الغرور وعلى السهو فاعلم ان عروس معاني القرآن لا تظهر لاجانب ولا تنكشف لهم نقابا فان الذي لا يصغو قلبه ولا يخلو من التشويش اذا لم يطهر باطنه لا يقف على أسراره قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون ومن هي ﴿ اندر آيد ليك چون انسانها * پوست بفشايد نه مغز دانها ﴾ (المعنى) نعم كلام الحكمة والسر الخفي يأتي لأذنك وفمك لكن مثل الخرافات والحكايات ولو كان سهلا يأتي دفعة مثل القصص والحكايات ولا تتفيه ولا تعمل لاسراره هذا جواب ان قال كلام الحكمة انما صادر من الانبياء والاولياء فلا شيء يأتي لآذاننا كالخرافات مع اننا نقرأه ونسمعه فنجاب نعم لا يدخل في أذنك ولا يجري على لسانك حتى تتطهر من لوث الغش فاذا تطهرت يأتي ولكن مع عدم تطهيرك الباطن الجلدي ولب حبته لا يرى أي نرى صورة الحكاية ولا ترى لب أسرارها المندرج تحتها مثلا مثنوي [illegible] دلبري ﴾ (المعنى) حجبت على

سترت وجهك كحجاب ستر وجهه كله بقول كلام الحكمة الالهية والاسرار الخفية وراها باهذا كالجلد ولا ترى لك كالب لان معناها الباطني كالمحجوب محجب على وجهه نقابا واخفى وجهه عن عينك فلا تقدر على رؤية جماله فلا ترى من القرآن الا الحكايات والامثال والالفاظ واللغات وكذا المثنوي لكونه متكفلا لباب معاني القرآن لا ترى منه الا صورة النظم والحكايات فتحرم من هذه الحيثية ولا تقدر على فهم معانيه وحقائقه وأسراره مي ﴿ شاهنامه با كليله پيش تو * هيچدان باشد كه قرآن از عتو ﴾ (المعنى) ومن عتوك وعنادك كأن كتاب الشاهنامه وكتاب كليله عندك كذا القرآن العظيم يعني بقطع الطبيعة الشاهنامه انتي نظمها الفردوسي وكليله ودمنه الذي نظمه دانشليم الحكيم عن لسان الوحوش والطيور كأنهما عندك كذا القرآن والمثنوي المتكفل بمعانيه بل تعظمهما وتعتبرهما أكثر من القرآن يعني بالنسبة اليه وبالنسبة الى مظهر معانيه وهو المثنوي الشريف أي تميل اليهما أكثر من ميلك الى القرآن والمثنوي فالويل ثم الويل لعقلك ورأيك مثنوي ﴿ فرق آنست كه باشد از حق وجاز * كه كند كحل عنايت چشم باز ﴾ (المعنى) ذلك الوقت يكون الفرق بين الحقيقة والمجاز والحق والباطل اذا فتح كحل العناية الالهية عينك أي كثفت مظهر العناية الالهية مثنوي

﴿ ورنه

﴿ ورنه بشك ومثلث پيش اخشمى * هردو يكسانست چون نبود شمى ﴾ (اخشم) مختل القوة الشامة فلا يميز بين المشمومات (المعنى) والا فعند الاخشم رائحة البعر والمسك لا فرق بينهما وهما متساويان لما لا يكون شم أى لما انعطل ولا تكون القوة الشامة فأراد بالحق القرآن والمثنوى الذى هو متبع معانى القرآن و بالمجاز شاه نامه وكليلة ودمنة يعنى الذى لا يخلو من الزكام المعنوى ولا تتكمل عين روحه بكحل العناية الالهية لا يفرق بين شاه نامه وكليله ودمنه ولا بين القرآن ولا المثنوى المشتمل على معانيه فيترك استماع القرآن وتعلم معانيه و يشتغل بشاه نامه وكليله ودمنه وامثالهما مثنوى ﴿ خويشتن مشغول كردن از ملال * باشد ش قصد از كلام ذو الجلال ﴾ (المعنى) مثل هذا الرجل المشتغل بالشاهنامه وكليلة ودمنه ليس قصده من مطالعة كلام ذى الجلال الا دفع الملال عن نفسه والتسلى به فان من اشتغل بالقرآن نجا من الملال مى ﴿ كانش وسواس را رغصه را * زان مخن بنشاند وسازد دوا ﴾ (المعنى) لان نار الوسواس والغصة المعلولة بالغم والملال من ذلك الكلام يطفئ حرارتهما ويجعل للنجاة من الغم والملال دواء أى ان يحصل لاحد ملالة فيحترق قلبه بنار الوسوسة والغم فيلزمه اطفاؤها بماء الكلام و يتخذ كلام ذى الجلال فتسكن حرارته باشتغاله به ثم بعد دفع الملالة بالتدريج اذا فرغ واشتغل بكتاب شاه نامه وبكتاب كليله ودمنه وأمثالهما لاجل تسكين حرارته ودفع وسوسته مى ﴿ بهر اين مقدار آتش شايدن * آب بالله وبول يكسان شد بفن ﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل اطفاء النار الماء الطاهر والبول فى الفن يعنى فى اطفاء الوسواس ونار الغم متساويان مى ﴿ آتش وسواس را اين بول وآب * هردو بنشانند هنگام وقت خواب ﴾ (المعنى) نار الوسواس والغم هذا البول والماء كل منهما وقت النوم يطفئهم يعنى تارة يأتى للانسان خاطر ووسوسة وتحدثه نفسه بشئ يحترق به قلبه فان اللازم لهذا الانسان دفعه ليسكن حرارة قلبه فالماء الصافى النظيف والبول متساويان فى صنعة الاطفاء لان كلام الشعراء الذى هو كالبول وكلام الله الذى هو ماء طاهر وطهور يطفئ كل منهما نار الوسواس والغم وقت النوم و يبرد قلبه من حرارة الوسوسة مثنوى ﴿ ايمن كرواقف شوى زين آب پاك * كه كلام ايزد است ورروحناك ﴾ (المعنى) لكن ان وقفت على هذا الماء الطاهر الذى هو كلام الهى وروحانى فان لفظ ناك فى آخر الكلمة يأتى للتكييف والاتصاف أى وقفت واطلعت على معانى وأسرار القرآن مى ﴿ نيست كردد وسوسه كلى زجان * دل بيابد راه سوى كلستان ﴾ (المعنى) فبسبب اطلاعك على معانى القرآن تكون الوسوسة كلها محوة من الروح و يجد قلبك طريقا لجانب الكلستان أى لمكان ورده كثير يعنى تبرأ اهل الدنيا من جميع المعاصى والاخلاق الذميمة و ينتفعون و ينتفعون بالقرب الالهى مثنوى ﴿ زانكه دريائى ودر جوئى پرد * هركه از سر صف بوئى برد ﴾ (المعنى) لان كل من ذهب برائحة من سر الصف

الالهية يطير فى بستان لطيف وكرم شريف ونور مبارك وبحر قدره عال يا هذا الطالب لتسكين نار الوسوسة ماء نظيفا فان كلام الشعراء وكلام الله وحديث نبيه وواردات أوليائه فى هذا الخصوص وهو تسكين الحرارة متساوية وان وقفت على الحقيقة فان كلام الله وكلام أنبيائه وأوليائه ماء يرفع الوسوسة بالكلية ويأتى للقلب بالهداية ويجد طريقا للحقيقة ويشم رائحة من سر القحف ومن سر هذا الكتاب المعنوى فيطير قلبه وروحه فى بستان الحقيقة ويكرع النظر بقدح يقين ويشرب من أبحره وأنهاره معارف ذاتى لا يبرعها يغم مثنوى ﴿ باتو پندارى كه روى اولياء * آنچنانكه هست نبى بينيم ما ﴾ (المعنى) أو تظن انك ترى وجه الأولياء كذا موجودا تراه حقيقة وأنت لا قدرة لك على رؤية حقيقة وجه باطنهم وهذا معطوف على بيت يا كلام حكمت وسر بيان وفى نبى بينيم معنى الاستفهام الانكارى مثنوى ﴿ در نجب ماند ه پيغمبر ازان * چون نمى بيند ورا مؤمنان ﴾ (المعنى) ولهذا بقى النبى صلى الله عليه وسلم فى التعجب من ذلك والمشار اليه الصراع الذاتى وهو لاى شئ لا يرى المؤمنون وجهى أى نورى فالاولى ﴿ چون نمى بيند نور نور مخلق * كه سبق بردست بر خور شيد شرق ﴾ (المعنى) لاى شئ لا يرى الخلق نور وجهى الذى اذهب ضوئى شمس المشرق سيما وما كان تعجبه صلى الله عليه وسلم الا من عدم رؤية المؤمنين وجهه باطنه وشكل وجهه الذى خلق وعلا وغلب على نور شمس المشرق فانهم لو رأوا صورة حقيقتى لرأوا الحق جل جلاله وهذا رد عنه عليه السلام من رآنى فقد رأى الحق اى أنا مرآة الحق والحق ظاهر فى مرآتى مثنوى ﴿ زهمى بيندايين حيرت چراست * تا كه وحى آمد كه نور ورخداست ﴾ (المعنى) وان رأى الخلق وجه باطنى المتخلق على الشمس حيرتهم هذه لاى شئ حتى نزل وحى الا ان ذلك الوجه المعنوى فى الخفاء مستور بى ﴿ سوى تو هست وسوى خلق ابر * تابه بيند ورا بكان روى تو كبر ﴾ (المعنى) وفى جانبك قمر وفى جانب الخلق سحاب حتى لا يراه الكبر بفتح الكاف البحر وهو الكافر ما كان بمعنى من غير عوض مى ﴿ سوى تو دانست وسوى خلق دام * تانوشد زين شراب خاص عام ﴾ (المعنى) فى جانبك حبة وفى جانب الخلق فخ حتى لا يشرب من هذا الشراب الخاص الا جانب من العوام يعنى بقى الرسول فى التعجب قائلا لاى شئ لا يرى وجه باطنى الذى هو أظهر من نور شمس المشرق ولو رأوه ما هذا التحير والتوقف وعدم التصديق حتى أتاه الوحى من قبل الله تعالى بان هذا الشكل اللطيف عن ادراك عيون الناس فى الخفاء لان هذا الوجه الحقيقى فى جانبك ظاهر كالبدر وفى جانب الخلق أظلم من السحاب لانهم لا يشاهدون الا صورتك الظاهرة وهى غافلون من صورتك الباطنة لان نورها عند ربك عال حتى لا يراها أهل الكفر والضلال محالة اذ قد تمت ارادة الله ونفذ ماله وجاه فى حق رآها أم تنظر الى قوله تعالى فى حق حبيبه منسدا رجعة المؤمنين له (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم

الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) قال البيضاوى وفى هذا الامر تعظيم الرسول وانتفاع الفقراء والنهى عن الافراط فى السؤال والتمييز بين المخلص والمنافق وحب الآخرة وحب الدنيا اه ﴿كفت يزدان كه تراهم ينظرون * نقش حمامندهم لا يبصرون﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى أواخر سورة الاعراف يارسول تراهم ينظرون اليك وهم نقش الحمام هم لا يبصرون قال فى الجلالين بعده وهو يتولى الصالحين بحفظه (وان تدعوهم) أى الاصنام (الى الهدى لا يسمعوا وتراهم) أى الاصنام يامحمد (ينظرون اليك) أى يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون خذ العفو) اليسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها (وأمر بالعرف) المعروف (وأعرض عن الجاهلين) فلا تقابلهم بسفههم انتهى ولو أرجع ضميرهم الى الاصنام لكن تنزل الكفار منزلة الاصنام على وجه التغليب كانه قال تراهم ياحبيبى ينظرون اليك والحال انهم لا يرون حقيقتك ولا يسمعون نصائحك فهم كالاحجار المنقوشة بصورة الانسان فى حائط الحمام لان حالاتهم جسمانية ليست بروحانية والحالات الجسمانية غير مقبولة فهى كالعدم وبهذه المناسبة قال مى ﴿مى نمايد صورت اى صورت پرست * كان دو چشم مردة اونا طرست﴾ (المعنى) ياعابد الصورة الصورة ترى بتلك الهيئة ان عينها الميتة ناظرة والحال لا ترى شيئا لعدم نورها وأهل الدنيا بمثابة الصورة مثنوى ﴿پيش چشم نقش مى آرى ادب * كوچرا باهم نمى دارد عجب﴾ (المعنى) ونأتى عند وقيام النقش والصورة بالادب والتعظيم قائلا ياعجبى لاى شئ الصورة والنقش لا تعمل لى رعاية يعنى أنت تعظم الاغنياء وأهل الدنيا وهم لا يراعونك ولا يلتفتون اليك ويسكنون كالصورة التى لا روح ولا معنى لها أعينهم تنظر اليك وأنت تتأدب أمامها خاضعا وخاشعا وتتعجب من عدم رعايتهم لك قائلا فى نفسك لنفسك مى ﴿از چه بس فى باسخست اين نقش نيك * كه نمى گويد سلام را عليك﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى زائد (باسخست) الباسخ بفتح الباء الجمية وضم السين المهملة الجواب (المعنى) هذا النقش اللطيف من أى شئ زائد عدم الجواب لا يقول السلام اذا رميته عليه وعليك ولا يلتفت الى ولا يراعينى مثنوى ﴿مى نجنبانند سر وسبلت زجود * پاس آنكه كردمش من صد سجود﴾ (المعنى) ومن الجود والكرم لا يحرك رأسه ولا لحيته ورعايته وعوضه بأنى فعلت له مائة سجود والحال قال الله تعالى فى سورة النساء (واذا حييتم بتحية) كأن قيل لكم سلام عليكم (فحيوا) المحيى (بأحسن منها) بأن تقولوا له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته (أو ردوها) بأن تقولوا كما قال اى الواجب أحدهما والاول افضل (ان الله كان على كل شئ حسيبا) محاسبا فيجازى عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضى الحاجة ومن فى الحمام والآكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره فى غير الاخير ويقال للكافر وعليك كذا ترى من الاغنياء صورة لا معنى وتعظمها فلا ترى فيها أثرا من العقل فتقول ياالله العجب من أى جهة

وانت عدم الخبر أنا العظمة واسلم عليه وهو لا يرد سلامي والحال رد السلام واجب عليه وهذا شأن اهل الكبر واصحاب العجب فعلى العاقل ان يرى اهل الدنيا صورة بلا روح ولا يعرض عليهم احتياجا مثنوى ﴿حق اگر چه سر نجنبانند برون * پاس آن ذوقی دهد در اندرون﴾ (المعنى) فالحق جل وعلا ولو لم يكن في مقابلة عبادتك له في الخارج والظاهر تحريك رأس لكن عوض تلك العبادة له تعالى يعطى لقلبك ذوقا وسرورا مثنوى ﴿كدو صد جنبيدن سر ارزد آن * سر چنين جنباند آخر عقل وجان﴾ (المعنى) بأن تحريك مثلك المائتين رأس تساوى كذا تحريك رأس العقل والروح الآخر فعابد اهل الدنيا الذين هم صورة بلا معنى ان قال لو تركت خدمة اهل الدنيا رحصر حتى في عبادة الله تعالى لا يحرك تعالى لى رأسا كاهل الدنيا ولا يلتفت الى فجاب ولو كان الله تعالى بحسب الظاهر لا يحرك رأسا لانه ليس كمثله شئ لكن يعطى له ذوقا يفوق ويعلو تحريك سلاطين عديدة ويساوى ويزيد على التفات اغنياء واكابر كثيرين بدل تضرع وابتهال عبد له فانه ليك بخدمة أو بانه يعطوك ويدلوك على منصب ابدى لا تنفك عنه ويبقى معك دنيا وأخرى مثنوى ﴿عقل را خدمت كنى بالاجتهاد * پاس عقل آنست كافزايد رشاد﴾ (المعنى) باهذا ان خدمة العقل بالاجتهاد والرياضة والمجاهدة فهذا رعاية العقل بأن يزداد رشادك يعنى كل من راعى اهل الله بالخدمة ارشدوه الى الله تعالى ليخلصوه من قيد السوى و
الرياضات الجسمانية فكر

﴿حق بجنباند ظاهر سرترا * ليك سازد پر سر آن سرورترا﴾ (المعنى) فالحق تعالى في الظاهر لا يحرك لك رأسا بل الحق يأمر على الرؤساء على ان سران هنا بمعنى سروران مثنوى ﴿سر ترا چيزى دهد كز تن جهان * گه سجودت كند اهل جهان﴾ (المعنى) فالحق تعالى على التحقيق يعطيك شيئا مخفيا لاجل طاعتك وسجودك له حتى ان اهل الدنيا يسجدون لك ويطيعونك اى يعظمك الاغنياء ويحترمك اهل المناصب والمقامات ويميلون الى أوامرك على قدر ما تعز من تشاء وتذل من تشاء مثنوى ﴿آنچ انكه داد سنگ را هنر * تا عزيز خلق شد در كز وتر﴾ (المعنى) كذا الله تعالى اعطى حجرا قدرة حتى صار عزيزا عند الخلق ومقبولا عندهم يعنى بأن صار ذهبا مرغوبا بين الناس فالله تعالى يظهر مثلك من التراب حجرا مكرما او يوصله لمرتبة الكمال ويجعله عزيزا بين العباد مثنوى ﴿قطرهٔ آبى بيابد لطف حق * كوهرى كردد بعزز وسبز﴾ (المعنى) قطرة ماء تجد لطف الحق وكرمه تكون تلك قطرة الماء درا بيما تذهب على الذهب سيقارتفوق عليه ومن كانت هذه العزة قطرة الابيض الله وعطائه مثنوى ﴿جسم خاكست وجوحق تابيش داد * دوجهان كبرى جومه شد اوستاد﴾ (المعنى) الجسم تراب ولما ان الحق جل وعلا اعطاه حرارة وقدرة صار في السلطنة مثل القمر أستاذا

اذا طلع فى زمان أحاط ضوءه بالدنيا وما فيها كذا الله تعالى اذا اعطى عبدا من عبيده قوة وسلطنة استولى على الدنيا فى اياما قلائل مثنوى ﴿ هين طلسمست اين ونقش مرده است * احمقا زاجشمش از مرده است ﴾ (المعنى) لا تغفل وتبقظ هذا العالم والملوك والسلاطين طلسم ونقش بلا روح وذلك الطلسم والنقش الذى لا روح له اذهب الحق من الطريق يعنى ذوق الدنيا شئ خفى اذهب الحق وهم أهل الدنيا وابعدهم عن الصراط المستقيم والجناب الالهى مثنوى ﴿ مى نمايد اركه چشمى مى زند * ايمان سازيده اند اورا سند ﴾ (المعنى) اهل الدنيا يرون انفسهم بلها ارذاك النقش الذى هو ميت من احياء الطيبة ولا نصيب له من العلوم الدينية يرى انه يضرب عينا وينظر ومن هذا السبب يتخذه اليه سندا ويعتقدون طاعته ويحبونه يعنى المخلوق من التراب والبالغ لرتبة السلطنة من الملوك والأمراء اكثرهم كالطلسم نقش ميت من العلوم الدينية وبهذه المناسبة هم صورة بلا معنى يراهم اليه وهم أهل الدنيا ينظرون الى وجوههم يحسبونهم اصحاب حياة طيبة ويزعمونهم صورة ذات روح فيخدمونهم كما يخدم عابد الصنم الصنم والحال هو كالحجر الذى لا يفهم وكالحمار الذى لا يعلم لان عبدة الدنيا لا يلتفتون لخدمة وعبادة ربهم جل وعلا ﴿ درخواستن قبطى دعاء خير وهدايت از سبطى ودعاء كردن سبطى قبطى را بخير وقبول شدن از اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ﴾ هذا فى بيان طلب القبطى من السبطى دعاء الخير والهداية وفى بيان دعاء السبطى للقبطى بالخير وقبول ذلك الدعاء من اكرم الاكرمين وارحم الراحمين مثنوى ﴿ كفت قبطى تو دعائى كن كه من * از سياهى دل ندارم آن دهن ﴾ (المعنى) قال القبطى للسبطى ادع الله تعالى لانى من سواد القلب وفساده لا املك ذلك الفم أى الدعاء الصادر عن فمى لا يقبل لان قلبى اسود بالكفر والمعاصى مثنوى ﴿ كه بود كه قفل اين دل واشود * زشت وادر بزم خوبان جا شود ﴾ (المعنى) فلعل ان هذا القلب القفل ينفتح ويكون القبيح محله ومقامه فى مجلس وعشرة الملاح على ان لفظ بزم بمعنى مكان العشرة واحفظ واشود بمعنى كشاده شود كان القبطى قال للسبطى ادع الله لى لعل الله تعالى يفتح قلبى المختوم بالكفر ببركة دعائك ويكون قبيحا فى مجلس وعشرة الحسان وتجرو روحى من لوث الكفر مثنوى ﴿ مسخى از تو صاحب خوبى شود * يا ابليسى باز كروبى شود ﴾ (المعنى) مسخ يكون منك صاحب حسن أى ممسوخ او ابليس بعد يكون كروبيا يعنى وقال القبطى للسبطى ويكون قلبى المعوج صورة بسبب دعائك صاحب خلق حسن واصلا للسعادة وقلبى المقفل بالصورة الشيطانية يرجع الى مرتبة الملائكة الكروبيين فيتقرب الى الله تعالى مثنوى ﴿ يا فرشد دست مريم بوى شك * يا بدو نرى رسيد وشاخ خشك ﴾ (المعنى) أو يهب عيد مريم بعد العصر الياس طراوة وثمرا او راحة المسلك قال القبطى السبطى بمريم من جهة بركة دعائه حتى اذا صلح يمثل قلبه بمريم حين نادا لها جبريل من تحتها

وكان اسفل منها (أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا) نهرا ماء كان انقطع (وهزي اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط عليك رطبا جنيا) انتهى جلالين وقال نجم الدين في الانسي اشارة الى ان نخلة الصورة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب في هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية وهذا حال السالك مع المرشد مثنوى ﴿سيطى آن دم در سجود افتاد وگفت * كاى خداى عالم جود وظرفت﴾ (المعنى) لما سمع السيطى من القبطى هذه الكلمات في ذاك النفس وقع في السجود قائلا يا عالم الجهر والخفاء والسر والعلانية مى ﴿جزتو پيش كه برآرد بنده دست * هم دعا وهم اجابت از تواست﴾ (المعنى) العبد في حضور غيرك متى يرفع يده يا ايها الدعاء والاجابة منك مثنوى ﴿هم زاول تو دهى ميل دعا * تو دهى آخر دعا را اجرا﴾ (المعنى) ايضا من أول الامر انت تعطى للدعاء ميلا بعد تعطى ايضا انت للدعاء جزاء يعنى الدعاء والقبول والاجر الجزيل منك لا من غيرك مثنوى ﴿اول وآخر تو في مادر ميان * هيچ هيچى كه نيايد در بيان﴾ (المعنى) يا الهى انت الاول والآخر ونحن في الوسط عدم العدم لا يعقل أى لا وجود لنا وهكذا ينبغى للمتضرع ان يكون مثنوى ﴿اينچنين مى گفت تا افتاد طشت * از سر بام ودلش پر هوش گشت﴾ (المعنى) كذا المتضرع وابتهل حتى وقع الطشت من رأس السطح كناية عن انه بقى بلا طاقة ووقع من مرتبة الوجود وبقى فانيه وروحه بلا عقل مثنوى ﴿باز آمد او بهوش اندر دود

الدعاء أتى مرتبة العقل وشا

﴿در دعا بود او كنا كه نعره * از دل قبطى بجست وغره﴾ (المعنى) وذاك السيطى في الدعاء على الغفلة نطت من قلب القبطى نعرة أى صوت مهول وظهر منه غرة أى أنين وبكاء قائلا مثنوى ﴿كه هلا بيش از وداع ان عرصه كن * تا بريم زو وزيارتگه من﴾ (المعنى) انتبه يا سيطى واعمل واعرض على الآيمان حتى اقطع الزنار العتيق وهو الكفر الذى كنت مقيدا به مثنوى ﴿آتشى در جان من الله اختند * مر مرا سيسى رابجان بنواختند﴾ (المعنى) انهم رموا في روحى نارا عظيمة على التحقيق ظنوا ابليس بالروح أى انا كنت ابليس بالشيطنة فراعونى بالروح مثنوى ﴿دوستى تو واز تو ناشكفت * حمد لله عاقبت دستم گرفت﴾ (المعنى) يا سيطى مودتك وعدم صبرك أى مقارنتك ومصاحبتك الحمد لله عاقبة الامر مسكت يدى وأوصلتنى الى السعادة الابدية مثنوى ﴿كيميايى بود صحبتهاى تو * كم مبادا از خانهٔ دل پاى تو﴾ (المعنى) ويا سيطى مصاحباتك صارت لى كيمياء خالصة لا تنقص الله قدمك ولا تدع قدمك من بيت القلب حتى لا تبعد كل وقت عن مصاحبتك الشريفة مثنوى ﴿تو يكى شاخى بدى از نخل خلد * چون گرفتم او مرا در خلد برد﴾ (المعنى) ويا سيطى انت غصن من نخل جنة الخلد لما مسكت ذاك

الغصن صحبني الى الجنة يعني لما التجأت اليك سبقك وصلت الى الجنة على فحوى قوله عليه السلام السخاء شجرة من أشجار الجنة اغصانها متدلية في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة فأراد بالسخاء عين السخي ونزل القبطي السبطي منزلة السخاء مي ﴿سبل بودآنكه تنم را در ربود ۞ بر دسيلم تا لب دريای جود﴾ (المعنى) تلك الطالة السيل وهي المقارنة بك ياسبطي خطفت تلك وجودي والسيل اذهبني الى الجناب الالهي حتى وصلت الى حافة بحر الجود فاني أتيت بأمل اني أشرب من ماء النيل لكن المقارنة تلك كانت تلك المقارنة لي حتى سيلا اذهبني الى الله وهذا هو السيل النافع في الحقيقة مثنوی ﴿من بسوی آب رفتم سوی سيل ۞ بحر ديدم در كفر فتم كيل كيل﴾ (المعنى) أنا بأمر وراثحة الماء ذهبت جانب السيل رأيت بحرا مسكت منه الاؤلؤ كيلا كيلا أي حصلت من بحر الحقيقة اسرارا كثيرة مي ﴿طاس آوردش كه اكنون آب كير ۞ گفت روشد آب ازينجا پيشم حقير﴾ (المعنى) لما وصل الكلام الى هنا أتى السبطي للقبطي بطاس قائلا له الآن امسك الماء وتناول منه فقال القبطي اذهب وافرغ من تكليف الماء فان الماء صارت عندي حقيرة مثنوی ﴿شربتي خوردم ز الله اشترى ۞ تا بمحشر تشنكي نايد مرا﴾ (المعنى) لاني شربت من شربة الله اشترى ووصلت بالرؤى الى حالة من تلك الشربة لا يأتيني الى يوم القيامة عطش والآية في سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين مي ﴿آنكه جوی وچشمه ها را آب داد ۞ چشمهٔ در اندرون من كشاد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي اعطى للنهر والعيون ماء وفتح في جوف روحي عينا لطيفة وأراد به وصل الحالات الروحانية وفرغ من الحالات الجسمانية مي ﴿اين حكر كه بود كرم وآب خوار ۞ كشت پيش همت اوآب خوار﴾ (المعنى) فان هذه الكبد الحارة والشاربة للماء حتى يرفع الحرارة منها الآن صار قدام همتها الماء حقيرا كأنه يقول الله تعالى اعطى للانهر والاعين ماء وفتح من الماء المعنوي في جوفي عينا وشربت روحي من ذلك الماء المعنوي حتى رويت وكبدي هذه في أول الامر كانت حارة وشاربة للماء وعطشانة والآن عند همتك صار الماء الجاري حقيرا فكان آب خوار في المصراع الاول معناه شارب للماء وفي المصراع الثاني بمعنى حقير مثنوی ﴿كاف كافي آمد او بهر عباد ۞ صدق وعده كهيعص﴾ (المعنى) لاجل العباد أتت الكاف التي هي في كهيعص مفتاح اسمه الكافي على انها اسم الفاعل فكانت الكاف من كهيعص على صدق وعده تعالى يعني لاجل العباد ظهر ان الحق تعالى كاف من الكاف التي هي في كهيعص فان أصحاب التحقيق قالوا كل حرف مفتاح كل اسم مثلا الكاف تدل على اسمه الكافي والهاء تدل على اسمه الهادي والياء تدل على بسط يده برزق لعباده والعين تدل على اسمه العليم والصاد تدل على صدق وعده وعن علي ان لكل كتاب سرا وسر القرآن الحروف المقطعة التي في أوائل

السور وهي سر من أسرار الله استأثر بها في علمه ولشرح هذا السر شرع يقول عن لسان القدرة مثنوي ﴿ كافيم بدهم ترا من جمله خير * بي سبب بي واسطه بارئ غير ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعباده يا عبدي أنا كاف لك جملة الخير وأنا أعطي بلا سبب وبلا واسطة ومعاونة الغير مثنوي ﴿ كافيم بي نان تراسيري دهم * بي سپاه ولشكرت ميري دهم ﴾ (المعنى) أنا الكافي أعطيك شبعا بلا خبز وأعطيك امارة بلا عسكر مثنوي ﴿ كافيم بي دار و بند درمان كنم * كور را وجاه را ميدان كنم ﴾ (المعنى) أنا الكافي أعطيك قوة بلا علاج واجعل القبر والبئر ميدانا يعني أنا الكافي ان تعلقت ارادتي فأعطي بلا سبب ولا واسطة وأنا الفعال لما اريد أعطي شبعا بلا خبز وامارة بلا عسكر واقلوب عبادي قوة بلا سبب واجعل البئر الظلم منورا والقبر الضيق واسعا فاذا علم عبدي اني الكافي له فالواجب عليه ان يقول حسبي الله ونعم الوكيل مي ﴿ بي مهارت تركس وتسرين دهم * بي كتاب واوستا تلقين دهم ﴾ (المعنى) يا عبدي بلا ربيع أعطيك نرجسا وورداونسرينا وألقنك علوم الاولين والآخرين بلا كتاب ولا أستاذ فيا هذا علم آدم الاسماء كلها بلا واسطة وفهم سليمان عليه السلام نطق جملة الطيور مي ﴿ موسئ را دل دهم بايك عصا * تازند بر عالمي شمشيرها ﴾ (المعنى) اعطي لموسى واحد قوة وأقوى قلبه بعصا حتى يضرب وحده على جميع الخلق سيوفا ويغلب عليهم ويقابل عساكر فرعون الكثيرة ويغرقهم في البحر مي ﴿ دست موسئ را دهم يك نور وتاب * كه طپانچه ميزند بر آفتاب ﴾ (المعنى) يضرب على الآفتاب أي الشمس يعني يجعل الله يعطي يعني يهب نورا على شمس من كمال شمشمتها ونورها كما قال الله تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء مثنوي ﴿ چوب را مارى كنم من هفت سر * كه زند بر ساده مارا ورا زبر ﴾ (المعنى) وأنا الله أجعل العصا حية عظيمة ذات سبعة رؤس الحية الانثى لا تلدها من حيث ذكر بل بقدرتي وقدرتي وارادتي تظهر ثعبانا عظيما مي ﴿ خون نيلا ميزم در آب نيل من * خود كنم خون عين آبش را بفن ﴾ (المعنى) وأنا عظيم الشأن لا أضع في ماء النيل دما ولا أخلطه بالدم بل أنا أجعل عين ذات النيل دما بالفن والصنعة والقدرة الباهرة وأنا خالق الاكوان ومبدل الاعيان وان أردت الافصاح عن هذا مي ﴿ شاديت را غم كنم چون آب نيل * كه نيابي سوى شادي ها سبيل ﴾ (المعنى) أجعل فرحك وسرورك غما كما أجعل ماء النيل دما بأن لا تجد الى جانب السرور سبيلا حتى تعرض عن فرعون النفس وتنجو من تبطي السيرة وتتبع موسى الروح فتلقى درجة ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوي ﴿ باز چون تجديد ايمان برتني * باز از فرعون بيزاري كني ﴾ (برتني) فعل مضارع مخاطب من تبدن وهو النسخ (المعنى) لما انك نسخت تجديد الايمان واحكمته وكنت ثابت القدم بعد من فرعون تتفرو تكون لك نفرة على ان بيزار بمعنى النفرة

والتنفير

والتضجروا ايا فيه للمصدرية مثنوى ﴿موسى رحمت بديني آمده * نيل خون بيني ازو آبي شده﴾ (المعنى) ترى موسى الرحمة الالهية أتى لحضورك والنيل الذى كان دما من ذاك موسى الرحمة صار ماء أى لما انك تتوب وتحكم تجديد الايمان وتتضجر من فرعون النفس وتعرض عنه ترى موسى الرحمة الالهية فى حضورك وترى ماء النيل الذى كان دما من موسى الرحمة صار ماء لطيفا فيبدل عملك سرورا مثنوى ﴿چون سر رشته نكه دارى درون * نيل ذوقى تو نكردد هيچ خون﴾ (سر رشته) ظرف الخيط وأراد به عروة الايمان والايقان (نكه) بكسر النون المجمعة الفوقية بمعنى الحفظ (دارى) فعل مضارع مخاطب (المعنى) لما ان الجوف تحفظ عروته الوثقى أى تتمسك بالعقد المحكم بمعنى تؤدى شرائط الاسلام كما ينبغى وتخلص نفسك من قيود وتعلقات السوى ولا تغفل عن الجناب الالهى لحظة فنيل ذوقك الروحانى لا يكون دما أبدا وهذه الثلاث آيات من قبل سيدنا ومولانا ثم شرع فى حكاية حال القبطى فقال مى ﴿من كمان بردم كه ايمان آورم * تا ازين طوفان خون آبى خورم﴾ (المعنى) أنا أذهبت ظنا بانى آتى بالايمان حتى من طوفان هذا الدم اشرب ماء يعنى أذهبت ظنا انى ان اتيت بالايمان أقدر على شرب الماء مى ﴿من چه دانستم كه تبديلى كند * در نهاد من مرا نيلى كند﴾ (المعنى) أنا ما علمت ان الله تعالى يفعل تبديلا عظيما يضع فى نهادى أى جبلتى لاجلى نيلا يعنى حال تقيدى بالكفر كنت أظن انى ان آمنت من طوفان هذا الدم وهو النيل أشرب ماء أى أصل مرتبة شرب الماء لا غير ما علمت فى هذا الحين ان الله تعالى يبدل وجودى ويجرى لاجلى فى جوفى ماء حياة تبقى مباركا روحانى فلا يبقى لى احتياج الى النيل الخارج أى ما علمت ان الايمان والاسلام يوصل الى السعادة الأبدية مثنوى ﴿سوى چشم خود بكى نيلى روان * برقرارم پيش چشم ديكران﴾ (المعنى) فنكان فى طرف عينى نيل لطيف جار لكن عند عين الغير اناعلى القرار الاول مى ﴿همچنان كه اين جهان پيش نبى * غرق تسبيحست و پيش ما نبى﴾ (المعنى) كذا هذا العالم عند النبى مستغرق فى الذكر والتسبيح والحال عندنا غبى أى جامد وفى نسخة أبى من الاباء وهو الامتناع يعنى عندعين روحى نيل عظيم معنوى وماء حياة روحانى جار شاهد نه روحى لكن بحسب الظاهر قدام عين الغير انا كالاول واقف فى الشكل الاول كذا هذه الدنيا قدام النبى مستغرقة فى الذكر والتسبيح وقدامنا جامدة ممتنعة قال صاحب الجلالين فى سورة الاسراء فى تفسير قوله تعالى (وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا (بحمده) أى بقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس بلغتكم وقال نجم الدين ليس من جنس تسبيحكم لان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان

فثبت بهذا ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا بالتسبيح والحمد مى ﴿پيش چشمش اين جهان پرعشق وداد * پيش چشم ديگران مرده وجماد﴾ (المعنى) هذا العالم قدام وعند الرسول صلى الله عليه وسلم مملوء بالمحبة والعدالة وقدام وعند الغير ميت وجماد فهو صلى الله عليه وسلم وورثاؤه يرون هذا العالم بالحركة والنطق وغيرهم يرونه جمادا لا قدرة له على النطق قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وقال يسبح له ما فى السموات وما فى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مى ﴿پس وبالا پيش چشمش تيزرو * از كاوخ وسنك اوشكفته شنو﴾ (المعنى) العالى والسافل قدام عينه عليه السلام مثل مسرع الحركة وهو عليه السلام سامع الشكات من الاشجار والاحجار يعنى سامع الشكات والتسبيح والتهليل من الاعلى والاسفل وفى شهوده ما بينهما طار بالتسبيح منقاد لأوامر الحق مى ﴿باعوام اين جمله بستنه ومرده * زين عجبتر من ندىده پرده﴾ (المعنى) وللعوام هذه الجملة أى جملة الاشياء مربوطة عن النطق وميتة جامدة مع كون جملها مستغرقة فى محبة الله تعالى ومعرفته لم أر جوابا أعجب من هذا لعدم ادراك الناس لان عندهم الجامد لا يقدر على النطق والحركة ولا يحسونها مثلا مى ﴿كور ما يكسان پيش چشم ما * روضه وحفره پيش چشم اوليا﴾ (المعنى) القبور عندنا وبه قدام أعيننا وعند الاولياء روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ظاهرا هم أهل الجنة وأهل النار نزل رضى الله عنه نفسه منزلة الناس احتاطا للنصح على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران مثنوى ﴿عامه كفتندى كه بيغمبر بترش * از چه كشتست وشد است اوذوق كش﴾ (المعنى) قالت العوام من أى شئ صار رسول الله صلى الله عليه وسلم حامض الوجه وقائل الذوق أى مزيل الذوق مى ﴿خاصه كفتندى كه سوى چشم تان * مى نمايد ترش اى امتان﴾ (المعنى) وأما الخواص فانهم قالوا يا أمم يرى الرسول صلى الله عليه وسلم جانب عينكم حامض الوجه يعنى العوام كالهوام رأت عين الرسول صلى الله عليه وسلم وسكونه فحملوه على تحميض الوجه فقالوا من أى وجه هذا الرسول عبوس الوجه ومزيل الذوق فأجابهم أهل المعنى من خواص المؤمنين يا أمم هو سلطان عظيم جانب أعينكم يرى عبوس الوجه والاهوق أعيننا بشوش الوجه ولطيف الخلق وحسن النطق وعذوب اللسان لا يقدر أحد على تعبير حسنه مى ﴿يك زمان در چشم ما آييدتا * خندها بينيد اندر هل اتى﴾ (المعنى) أمازمانا واحدا تعالوا وحيثوا الى عيننا وانظروا بعيننا حتى تروا فى هل أتى سرورا وضحكا يعنى قالت الخواص من الامة انظروا بأعيننا حتى تروا ضحك الذكور فى سورة هل أتى وتروا عدد الائمة وشواهده الواردة فى الآيات فى حق أهل الجنة وتشاهدوها فى وجوههم فان يوم القيامة عبوس وقطرير لاجل الكفار ونعيم وملك كبير لاجل المؤمنين وفى

هذه القيامة المعنوية فان وجهه المنير بالنسبة الى الكفار يرى عبوسا وقطريرا وبالنسبة الى المؤمنين جنة وحريرا فان من نظر الى وجهه بنظر الحقيقة يرى نضرة ونعيما وان آمنت به وتابعته بالصدق تصل الى جميع الاطاف والنعم (الحاصل) ان نظرته بالانانية من أعلا شجرة الانكار تراه عبوسا شديدا وان نزلت عن شجرة وجودك الى أرض الحقيقة تراه نعيما وملكا كبيرا وعن هذه الدقيقة أرشد فقال مثنوى ﴿ ازسر امرودبن بنمايد آن * منعكس صورت بزير آ اى جوان ﴾ (ازسر) من رأس (امرودبن) تقديره من امرود بمعنى شجرة الكمثرى وأرادبها شجرة الوجود والانانية كما سيفسرها فى البيت الآتى (بنمايد) بمعنى يرى (المعنى) من رأس شجرة الكمثرى ذلك المنعكس يرى صورة يابنى تعال أسفل حتى يذهب المنعكس المرئى وترى حقيقة الحال فان خاصية الوجود والانانية النظر معكوسا فان تنزلت الى أرض الحقيقة عن شجرة البشرية ترى المعكوس صحيحا مستقيما مثنوى ﴿ آن درخت هستيت امرودبن * تابرانجا بى بنمايد نوبنوى ﴾ (المعنى) شجر الكمثرى هو شجر البشرية والمراد من شجر البشرية الاعتماد على رأيك وتدبيرك وتصرفك فاذا نزلت عن هذا رأيت مستقيما وما دام انك على شجرة البشرية ترى لك الجديد بالبا يعنى ما دام انك لم تفن وجودك البشرى بالرياضة والمجاهدة لا تنجو من الاخلاق الذميمة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول فى أكثر أحواله اللهم أرنا الاشياء كما هى وشجرة الوجود بفسر ويقول مثنوى ﴿ تابرانجا بى به بينى خوار زار * پرز كژدمهاى خشم و پرزمار ﴾ (المعنى) ما دام انك على شجرة الوجود ترى الدنيا بشكولك عقارب الغضب الالهى مملوة وحيات البلاء والمحن مجتمعة كثيرة مملوة هى ﴿ چون فرود آيى به بينى رايكان * يك جهان پركل رخان ورايكان ﴾ (المعنى) وأما ما انك تنزل عن شجرة البشرية وتتصف بالدين والديانة ترى هذا العالم عالما نضارا عن أنواع الشقائق مملوا بكل رخان أى بالمحابيب ورايكان المرشدين المربين فيصدق عليك قوله تعالى فيما تولوا فثم وجه الله وما كان ذلك الا من تركك انانيتك البشرية وتوكلك على الله تعالى حق الاتكال ولهذا المعنى أشار بهذه الحكاية الغريبة فقال ﴿ حكايت آن زن بليد كار ﴾ هذا فى بيان حكاية تلك المرأة الزانية على ان بليد كار بمعنى الفاحشة ﴿ شوهرا كفت كه آن خيالات ازسر امرودبن مى نمايد ترا ﴾ قالت لزوجها تلك الخيالات ترى لك من فوق شجر الكمثرى ﴿ كه چنينم مى نمايد چشم آدمى را ﴾ بأنه كذا يرى لعين الآدمى من الخيالات فلا تظن هذه الحالة تقع لى لان من صعد على شجر الكمثرى يرى صورا منعكسة وخيالات قبيحة ﴿ وازسر آن امرودبن فرود آى تا كه آن خيالات برود ﴾ وانزل من رأس شجر الكمثرى رجوعا للسفل حتى تذهب تلك الخيالات منك ﴿ واكر كسى كويد آنجه آن مرديد خيال نبود ﴾ وان قال أحد ذلك الذى رآه الرجل لم يكن خيالا بل هو حقيقة الحال فكيف يسع الملاق

الخيال عليه ﴿جواب اين مثال ليست نه مثل﴾ جواب هذا مثال لا مثل والمثال لا يشترط فيه المساواة ﴿در مثال همين قدر بس بود﴾ وفي المثال يكفي هذا المقدار ﴿كما كوبر سراصر ودين ترتي هركز اينها وانديدى خواه خيال خواه حقيقت﴾ ولو لم يذهب على رأس شجرة الكمثرى لا يرى اصلا تلك الحالات والخيالات ولو فرضنا ان ذلك الذى رآه خيال او فرضنا انه حقيقة لما ان كان المرئى بواسطة صعوده على شجرة الكمثرى ولو لم يصعد عليها لما رآى شيئا من الاحوال الشنيعة وهذا مثال لكل من صعد على وجود انانيته ومن تلك المرتبة نظر الى عالم الغيب وأى صورة ممكنة وقبيحة مثنوى ﴿آرزوى مى خواست تا باو ل خود * بر زند در پيش شوى كول خود﴾ (مول) بضم الميم خدن المرأة (كول) بضم الكاف الفارسية بمعنى أحمق (المعنى) ان تلك المرأة الزانية طلبت حتى تكون مع خدنها قدام زوجها الاحمق بالمجامعة وهذا معنى قوله بر زند فانه فى الاصل معناه على الصدر ثم استعير للمباشرة والجماع مى ﴿پس بشوهر كفت زن كاى نيك بخت * من براى ميوه چيدن بر درخت﴾ (المعنى) فلما أرادت مبادرة الفعل الشنيع قالت لزوجها يا حسن البخت أنا أصعد على الشجرة لاجل تطف الثمر مى ﴿چون برامد بر درخت آن زن كريست * چون زبالا سوى شوهر بنكريست﴾ (المعنى) لما ان تلك الزوجة صعدت على الشجرة بكت لما نظرت من العلو طرف زوجها مى ﴿

(المعنى) خاطبت زوجها مى

ذاك الملوطى أو يامن نام تحت الملوطى مى ﴿تو بزيرا وجوزن بغنودة * اى فلان خود توبخفتة بودة﴾ (المعنى) أنت يا زوجى نمت وتمددت تحت الملوطى مثل المرأة يا فلان أنت صرت مختنا مى ﴿كفت شوهر نى سرت كويى كه كشت * ورنه اينجا نيست غير من بدشت﴾ (المعنى) لما سمع زوجها منها ما سمع قال لها ليس الامر كما قلت بل انفهم ان رأسك كشت فعل ماض بمعنى داخ ورأسك بعد دوخانه تخيل لك ما قلته والا هنا في الصحراء ليس أحد غيرى مثنوى ﴿زن مكر وكرد كان يابرطله * كيست بر يشت فروخفته هله﴾ (المعنى) المرأة كررت عليه القول من أصلا الشجرة قائلة ذلك لصاحب البرطلة وهى العمامة الحمراء من يكون هنا معناها الأداة التنبيه على ظهور لك نام و يفعل بك الافعال الشنيعة مى ﴿كفت اى زن هين فرو آ ازدرخت * كه سرت كشت وخرف كشتى تو هخت﴾ (هين) بكسر الها هنا بمعنى العجلة فرو آ بمعنى النزول آ الهمزة الممدودة فعل أمر (خرف) بالخاء المعجمة قال الجوهرى والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر فهو خرف (المعنى) لما سمع الزوج من امرأته كذا كلمات غير معقولة قال لها يا امرأة انزلى من الشجرة بعجالة لان رأسك داخ وعقلك اختل وفسد عقلك تخاطبى الكلام وتقولى كذا كلمات غير لائقة مثنوى

﴿چون

﴿چون فرود آمد بر آمد شوهرش * زن کشید آن مو را از سر برش﴾ (المعنى) لما زالت المرأة من الشجرة صعد زوجها علیها المرأة على الفور قدام عین زوجها بحیث حربها على صدرها وشرعت فی ذلك الفعل القبیح کأنه کان مختفیا هنالك ﴿ی﴾ ﴿گفت شوهر کیست آن ای روسپی * که ببالای تو آمد چون کپی﴾ (المعنى) لما رأى زوجها من أعلا الشجرة هذا الفعل الشنیع قال ذلك من یکون بالأحمشة الذی وقع علیك مثل الفرد الممسوخ وطلع على صدرك ﴿ی﴾ ﴿گفت زن نی نیست اینجا غیر من * هین سرت برکن نه شد هرزه متن﴾ (هین) بکسر الهاء هنا أداة التنبیه (هرزه) بضم الهاء وسکون الراء بمعنى الهذیان والکلام الذی لا أصل ولا حقیقة له (متن) نهی حاضر مأخوذ من تئیدن وهو النسج والضفر (المعنى) المرأة الزانیة قالت لزوجها الذی رأیته لیس کما قلت وهنا لیس غیری أحد یا زوجی تنبه رأسك صار دائما فلا تنسج هذیانا ولا تقل فی حقی قولا غیر لائق ﴿ی﴾ ﴿او مکرر کرد بر زن آن سخن * گفت زن این هست از امر ودین﴾ (المعنى) زوج تلك المرأة کرر علیها ذلك الکلام قالت المرأة له الآن هذا الخیال من شجرة الکمثری ﴿ی﴾ ﴿از سر امر ودین من همچنان * کژ همی بینم چو تو ای نابینان﴾ (المعنى) ومن رأس شجر الکمثری رأیت کذا معوجا مثل ما رأیت یا نابینان أی دیوث ﴿ی﴾ ﴿هین فرو آ تا ببینی هیچ نیست * این همه تخییل از امر ودینست﴾ (المعنى) عجالة انزل من الشجرة حتی ترى لیس هنا غیری أحد وترى جلیا هذا التخییل من شجرة الکمثری ولو کان ظاهر هذه القصة على وجه الهزل والمطایبة لکن على العاقل ان یأخذ من القصة حصة ولهذا قال ﴿ی﴾ ﴿هزل تعلیمست آن را حمشو * تو مشو بر ظاهر هرلش کرو﴾ (المعنى) هذا الهزل تعلیم اسمعه بالجد ان کنت عاقلا ولا تنظر الظاهر ولا تربط علیه قلبك ولا تقیده ﴿ی﴾ ﴿هر جدی هزلست پیش هازلان * هزلها جدست پیش عاقلان﴾ (المعنى) کل جد قدام رعناء الهازلین هزل ولکن قدام العقلاء جمیع الهزلیات جد ونصیحة ألم تر کیف قال الله فی حق القرآن تبکیتا للکفار انه لقول فصل وما هو بالهزل لان القرآن عند الکفار سحر مستمر والحال انهم لم یقدروا على معارضته ﴿ی﴾ ﴿کاهلان امر ودین جویند لبك * تا بدان امر ودین را هیبت نبك﴾ (کاهلان) جمع کاهل قال الجوهری الکهل الذی جاوز الثلاثین ووخطه الشیب وامرأة کهلة فیکون لفظا عربیا أراد به العاقل أو المراد الکامل عند الفرس الرخو (المعنى) المتراخون فی العقل والمعرفة القاصرون فی الادراك یفتشون ویطلبون شجرة الکمثری لکن عقلهم لا یقدره على الانتقال من الصورة الى المعنى ولکن العقلاء فی هذه الصورة یقولون المراد من شجرة الکمثری شجرة الوجود فالمتراخون بین مرادهم وطلبهم من شجرة الکمثری وبین طلب العقلاء طریق عظیم لان الکمال المتراخین یطلبون صورة القصة والعقلاء یطلبون الحصة ویقولون المراد من شجر الکمثری شجر الوجود

والانانية الانسانى وما بين الطلبين تفاوت عظيم أو تقول الكملاء العقلاء يطلبون شجرة الكمثرى لكن بين طلبهم وطلب الهازلين طريق عظيم فان الهازلين يقتصرون على صورة الحكاية والعقلاء يقولون المراد بها الشجرة المعنوية ولهذا يخاطب كل من صعد شجرة الوجود فيقول مثنوى ﴿تا نگوئى كه زامرودين كاكنون برو * كشتهٔ تو خيره چشم وخيره رو﴾ (المعنى) كن منتقلا من شجرة الكمثرى لانك الآن أنت عليها وصرت خاسئ البصر وخاسئ الوجه هى ﴿كين منى ومستئ اول بود * كه بر ورديده كژ واحول بود﴾ (المعنى) لان هذه الشجرة انانية ووجودك الاول الذى عليها تكون العين معكوسة حولاء كأنه يقول ياعديم العقل شجرة الكمثرى عند العقلاء هى شجرة الانانية أنزل عنها لانك الآن أنت عليها خيره چشم اى خاسئ البصر لا ترى عينك حقيقة الحال وخيره وراى وجهك لا نور له فيا عديم العقل انتقل من الشجرة التى أرادها العقلاء وانزل عنها لانك الآن أنت عليها بصيرتك أعمى ووجهك بلا نور فانها الانانية الاولى حين كان وجودك موصوفا بالحرص والشهوة لا تفرق الباقى المطلق من الفانى المطلق وتظن نفسك صاحب قدرة وتصرف فانك مادمت عليها عينك معكوسة وحولاء هى ﴿چون فرود آيى ازين امرودبن * كژ نمانى فكرت وچشم وسخن﴾ (المعنى) لما تنزل من هذه وهى شجرة الكمثرى وتترك الانانية ذاك الزمان لا يبقى فكرك ولا عينك ونظرك ولا كلامك اعوج هى ﴿يك درخت سخت بينى كشته اين * شاخ او بر آسمان هفتمين﴾ (المعنى) وترى هذه الشجرة صارت

من شجرة المجاز والطبيعة وبر بها من بعده يبقى معتبرة ونضرة وقد عرج بعد ذلك تصل الى مرتبة الفكر الصائب والكلام السديد والقول الصائب ويكون شجرة هذا الوجود شجرة بخت وسعادة واصلة فروعها الى السماء السابعة مثنوى ﴿چون فرود آيى از وكردى جدا * مبدلش كرد انداز رحمت خدا﴾ (المعنى) لما تنزل عن تلك الشجرة أى شجرة الوجود والانانية وتبعدهما فالله تعالى من كرمه ورحمته يبدلك من زمانة الوجود وهو اعوجاج النظر والفكر والكلام نظرا سديدا وفكرا مستقيما وكلاما مستقيما وأخلاقا حميدة مثنوى ﴿زين تواضع كه فرود آيى خدا * راست بينى بخشدت آن چشم خدا﴾ (المعنى) من هذا التواضع اذا نزلت اسفل فالله تعالى يعطى لعينك نظرا صحيحا ويوصلك الى مرتبة النظر والى مرتبة الحقيقة فتشاهد الاشياء كما هى يعنى اذا تواضعت وافنيت وجودك فى الله كنت مظهر سره وتواضعك ان تموت قبل ان تموت فيبدل لك نظرا مستقيما فترى الاشياء كما هى مثنوى ﴿راست بينى كر پدى آسان وزب * مصطفى كى خواستى او راز رب﴾ (المعنى) صحة النظر واستقامته لو كانت سهلة وممكنة للمصطفى صلى الله عليه وسلم متى يطلبها من الله تعالى أى لا يطلبها فعلم بهذا ان الاستقامة أمر عسير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه اللهم أربنا

الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هي ﴿ گفت بنما جزو جزو از فرق تو * تا بجنبانم گه بيش تو آن جزو هست ﴾ (المعنى) قائلا صلى الله عليه وسلم أرنيها من العالو والسافل جزأ جزأ كذا حقيقة كل شئ ذاك الجزء عندك موجود يعني أرني الحق حقا والباطل باطلا ثم رجع الى ما يناسب الكلام السابق فقال مثنوى ﴿ بعد ازان بر رو بر آن آمرود بن * كه مبدل كشت وسبز از امر كن ﴾ (المعنى) بعد ذلك اصعد على تلك الشجرة ولا تخف من الخيال الفاسد لان شجرة الوجود بسبب الامر الالهي كانت مبدلة من حالها الاول وكانت لمرية خضراء يعني اذا تركت وجودك وتجردت من الاخلاق الذميمة فكل شئ صدر عنك فهو من الله تعالى لانه لا يكون لك دخل ولا تصرف في الحقيقة ولا يأتيك من ذلك ضرر ولا نقصان لان هذا التصرف ليس من الانانية الاولى بل هو في الحقيقة من الحق تعالى مثنوى ﴿ چون درخت موسوى شد اين درخت * چون سوى موسى كشانيدى تو رخت ﴾ (المعنى) لما كانت شجرة هذا الوجود شجرة منسوبة لموسى يعني ظهر فيها نور التجلي الالهي لانك نحيت شجرتك جانب موسى وتخلقت بالاخلاق الالهية كنت تابع الانبياء والاولياء وانتقلت بالطاعات والحاصل الترقي للانسان في بداية حاله من غلط طبعه سيبقى شجرة وجوده لا بد له من النزول عنها فاذا نزل عنها بدله الله أوصافا حسنة فيكون موصوفا بالوجود الحقاني فاذا صعد عليه بعد فنائه في الله ونظر منه الى هذا العالم لا يرى غلطا ولا يكون أحول فيشاهد حقيقة الحال وتكون شجرة وجوده من كرم الله وارادته خضراء وهذا هو الوجود المنسوب لسيدنا موسى مظهر التجلي الالهي فيا سالك اذا سلمت لموسى الشرب وسرت بسيرته وذهبت على أثره بكمال المتابعة صار شجر وجودك كشجرة موسى وسمعت منها نداء انني انا الله رب العالمين مثنوى ﴿ آتش اورا سبزه وخرم كند * شاخ اولى انا الله ميزند ﴾ (المعنى) ويا سالك بعد وصولك لتلك الحالة النارية تجعل ذلك الشجرة الوجود خضراء مسرورة وغضها يضرب نداء اني أنا الله مثنوى ﴿ زير طشن جمله حاجات روا * اينچنين باشد الهى كيميا ﴾ (المعنى) وتحت ظل تلك الشجرة النورانية تكون جملة حاجاتك مقضاة وتكون الكيمياء المذكورة كذلك مثل هذا كان يقول نور التجلي يجعل وجودك لطيفا مسرورا ويجعل كل عضو من أعضائك يضرب نداء اني أنا الله ويظهر منه نداء أنا الحق فان من وجد مرتبة نورانية التجلي الالهي وجد تحت شجرة سعادته جميع الامور مقضاة وتبديل الصفات الذميمة بالاخلاق الحميدة هي كيمياء السعادة الابدية مثنوى ﴿ آن منى وهست باشد حلال * كه دروبيني صفات ذوالجلال ﴾ (المعنى) ذلك الوقت تلك الانانية والوجود يكون حلالا لطيفا لانك في تلك الحالة ثانية والوجود ترى صفات ذي الجلال فاذا أفنى السالك وجوده الموهوم أبدله الله منه وجودا حقانيا واتصف بالصفات الالهية ذلك الوقت يرى الانانية

حلا لا لا يرى صفات ذى الجلال فى وجوده ويرى وجوده خاليا من الصفات البشرية لا يصدر منه الا الذى يوافق رضاء الله تعالى لان منصورا باعتبار افناء وجوده قال أنا الحق وفرعون باعتبار بقاء وجوده قال أنا ربكم الاعلى مثنوى ﴿ شد درخت كژمقوم حق نما * اصله ثابت وفرعه فى السما ﴾ (المعنى) الشجرة المعوجاء صارت مستقيمة مقومة بفتح الواو المشددة أصلها ثابت وفرعها فى السماء قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) تنظر (كيف ضرب الله مثلا) و يبدل منه (كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) هى النخلة (أصلها ثابت) فى الارض (وفرعها) عطف عليها (فى السماء تؤتى) أكلها ثمرها (كل حين باذن ربها) بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وتناله بركته وثوابه كل وقت انتهى جلالين الحاصل ان الناجى من الانحراف المعدل بالتعديل الالهى والمقوم بتقويم الرب الحق بربه والانوار الالهية تظهر فيه أصله فى الارض ثابت وآثاره على السماء حاصل وشجرة وجوده كيف يكون ثمرها ظاهرا ولهذا القياس من قوله تعالى أصلها ثابت وفرعها فى السماء مثنوى ﴿ كآمدش پيغام از وحى مهيم * كه كژى بگذار راكنون فاستقم ﴾ (المعنى) لان المقوم الواصل المرتبة الاستقامة من ذلك الوجه المهيم أتى الشجرة وجوده خبرة فلا اترك الاعوجاج والآن استقم على ان الشر فى كآمدش ضمير راجع الى درخت كژ مقوم فى البيت الذى قبل هذا يعنى الناجى من الاعوجاج والمقوم بالله

الانسانى أترك لآن الاعوجاج

سورة هود (فاستقم) على العمل بأمر ربك والدعاء اليه (كما أمرت) انتهى جلالين قال نجم الدين فاستقم استقامة كما أمرت فى الاول بأمر التكوين ومن تاب وآمن معك قال البيضاوى أمر رسوله بالاستقامة مثل ما أمر بها وهى شاملة للاستقامة فى العقائد كالتوسط بين التشبيه والتعطيل بحيث يبقى العقل معصوما من الطرفين والاعمال من تبايغ الوحى و بيان الشرع كما أنزل والقيام بوظائف العبادات من غير تفريط وافراط معوجا للعقوق ونحوها وهى فى غاية العسر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود ﴿ بقية قصة موسى على نبينا وعليه السلام ﴾ هذا الى بيان بقية قصة موسى على نبينا وعليه السلام مى ﴿ اين درخت تن عصاى موسيست * كامرش آمد كه بيندارش زدست ﴾ (المعنى) مثلا شجرة هذا البدن كعصا موسى يدعوك يا هذا أتى الامر من الجناب الالهى بأن ألقها من يدك قال الله تعالى فى سورة (طه) قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هى حية تسعى قال نجم الدين لتعلم انه لا يصلح لك الاتكاء على غير الله تعالى فانها تكون ثعبانا وتصير انيسا متكأ وواسطة رزق أغنامك اذ الرازق هو الله تعالى وأحلت مآرب لك اليها وقلت ولى فيها مآرب أخرى ولم تحل مآربك الى الله تعالى اذ هو قاضى الحاجات ومجيب الدعوات ولهذا قال مثنوى ﴿ تا بينى خيرا وشرا و *

بعد از ین برگیر او راز امر هو ﴾ (المعنى) وما أمرك بالقائها الا لترى خيرها وشرها وبعد هذا تمسكها من أمر هواى بأمر الله تعالى ولا تخف فان الذى جعلها ثعبانا يعيدها عصا كما أنصح منها خالقنا بقوله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى هى ﴿ پيش از افكندن نبود او غير چوب ٭ چون بامرش بركرفتى كشت خوب ﴾ (المعنى) وما كانت العصا قبل القاء سيدنا موسى لها الا قطعة خشب ولما مسكها وأخذها بأمره تعالى صارت حسنة لطيفة أى كلما أراد بعد قوله تعالى له خذها تكون ثعبانا يغلب بها على أعدائه كذلك البدن مغلوب النفس والهوى لا نصيب له من الروحانية فاذا فنى فى الرياضات غلب على النفس والشيطان ووصل لرتبة الروحانية هى ﴿ اول او بدرك افشان بود راه ٭ كشت معجز آن كروه غرور را ﴾ (المعنى) العصا فى أول الامر لاجل الحمل والغنم تنثر الاوراق وبعد صارت معجزة لتلك الجماعة المغرورين المتكبرين المعاندين على ان معجزاتهم فاعلى أى تفعل لهم التمييز يعنى لما سأل ربنا سيدنا موسى وقال له وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى ولاجل اعلامه سر وحقيقة العصا قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هى حية تسعى جانب القوم المغرورين فعجزوا عن مقابلتها هى ﴿ كشت حاكم بر سر فرعونيان ٭ آتشان خون كرد وكف بر سر زنان ﴾ (المعنى) وصارت تلك العصا على رأس التابعين لفرعون حاكمة وجعلت ماءهم دما وجعلت الكف ضاربا على الرأس على ان كف بر سر زنان تقديرها كف زنان بر سر كرد لانه ورد فى بعض الروايات ان سيدنا موسى ضرب النيل بالعصا فصار على القبط فى ذلك الوقت دما فطاروا هذا البلاء ضربوا ايديهم على رؤسهم من قبيل اسناد الفعل الى سببه هى ﴿ از مزارع شان برآمد قحط ومرك ٭ از ملخها پى كه مى خورد مذرك ﴾ (المعنى) وفى مزارع القبط أتى القحط وظهر الموت وظهر نوع من الجراد أكل جميع أوراقهم وأثمارهم وفى رواية أشار بالعصا الى مزارعهم فظهر نوع من الجراد أكل محصولات مزارعهم فظهر بينهم قحط عظيم قال الله تعالى فى سورة الاعراف (وقالوا) لموسى (مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) فدعا عليهم (فأرسلنا عليهم الطوفان) وهو ما دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة أيام (والجراد) فأكل زروعهم وثمارهم (والقمل) السوس نوع من الجراد فتتبع ما أكله الجراد (والضفادع) فملأت بيوتهم وطعامهم (والدم) فى مياههم (آيات مفصلات) مبينات (فاستكبروا) عن الايمان بها (وكانوا قوما مجرمين) انتهى بجلالين هى ﴿ تابر آمد بى خود از موسى دعا ٭ چون نظر افتاد ش اندر منتها ﴾ (المعنى) حتى من سيدنا موسى صدر دعاه بلا اختيار لما وقع نظره على المنتهى والنهاية قائلا منذرى ﴿ كير همه اعجاز وكوشيدن چراست ٭ چون نخواهد اين جماعت كشت راست ﴾ (المعنى) جميع هذا الاعجاز والسعى لاى شئ لان هذه الجماعة لا يطلبون الاستقامة

مى ﴿امر آمد كانباع نوح كن * ترك بايان بيني مشروح كن﴾ (المعنى) أتى الامر من الله تعالى ثلاثا وملا كن متبعا النوح بتبليغ الرسالة واترك رؤية النهاية المشروحة وتغافل عنها ولا تقل الدعوة لعدم الافادة لان أمر بلغ يكون خاليا من الفائدة ولهذا قال مى ﴿ان تغافل كن كه داعى رهى * امر بلغ هست نبود آن تهى﴾ (المعنى) ومن ذلك رؤية النهاية تغافل لانك داع لا طريق الهداية لان أمر بلغ موجود وليس ذلك الامر خاليا عن الاسرار الخفية والحكم الالهية قال الله تعالى فى سورة المائدة يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس أن تؤمر الا بادن الله وقال تعالى لحبيبه انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء والتبيين حكمة تبليغ قال مى ﴿كفتن حكمت كزاين الحاج تو * جمله كردد آن حاج وآن عتو﴾ (المعنى) يا موسى أدى الحكمة وأقلها من الحج حتى هذا ينجلى و يظهر هذا الحج والعتو فان هؤلاء القوم الفاسقين يحفى فيهم الحاج والعناد فازداد وا ظهر مافيهم مى ﴿تا كمر دبخودن واضلال حق * فاش كردد بر همه اهل فرق﴾ (المعنى) حتى يظهر قابل الاستعداد الازلى بالهداية والاضلال باراءة الله تعالى الطريق و يخفى على أهل الفرق ويمتاز اصحاب الهداية من أصحاب الضلال قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا مثنوى ﴿چونكه مقصود از وجود اظهار بود * بايد كش از وجود اظهار زود﴾ يعنى ان الخلق انما وجدوا لاظهار استعداد الاستعداد والقابلية بالامتحان من التنعم والاغواء مى ﴿ديو الحاج غوايت مى كند * شيخ الحاج هدايت ميكند﴾ (المعنى) فكان الشيطان يفعل الاضلال فى الغواية وكان الشيخ يفعل الاضلال فى الهداية قال الله تعالى فى حديثه القدسى فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف ولا تيسر معرفته الا بظهور الاسماء والصفات المختلفة المتضادة فكان بعض الخلائق مظاهر الضلالات والانبياء والاولياء ومن تابعهم من الاتقياء مظاهر الهدايات كما قال عليه السلام بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شئ وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شئ رواه ابن عمر فكان سيدنا موسى ثابت القدم فى دعوته ولكن القبط لم ينتفعوا مثنوى ﴿چون بيابى كشت آن امر نحوس * نيل مى آمد سراسر جمله خون﴾ (المعنى) أمر ذلك النحوس بضم النون جمع نحس أى الغموم والاحزان لما كانت متعاقبة أى التبدل من الرأس الى الرأس دما صافيا أى لما ان فرعون وقومه استهزءوا كلمات سيدنا موسى المملوءة بأنواع الحياة الباقية ولم يؤمنوا اغضب الله عليهم فصار ماء النيل عليهم دما صافيا لحزن سيدنا موسى المورث للغموم والهموم قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿تا بنفس خويش فرعون آمدش * لابه مى كردش دونا كشته قدش﴾ (المعنى) حتى

فرعون بنفسه اتى لسيدنا موسى وتضرع له وصار تحت طاعته أى انحنى فرعون لسيدنا موسى من خجالته بالتضرع قائلا مثنوى ﴿ كنجه مى كرديم اى سلطان مكن * نيست مارا روى ايراد سخن ﴾ (المعنى) بان ذلك الفعل الذى فعلناه يا سلطان نخجت الرسالة أنت لا تفعله لانتفاء القدرة ولا وجه لنا على ايراد الكلام فى كرمك لانؤاخذنا مثنوى ﴿ باره باره كردمت فرمان پذير * من بعزت خوكرم محتشم كبير ﴾ (كردمت) بفتح الكاف الجيمية بمعنى شوه أى أكون أو بفتح الكاف العربية بمعنى افرض واقطع (فرمان پذير) على الوجه الاول بتقدير ياء النداء أى ياقابل الفرمان وعلى الوجه الثانى من غير تقدير ياء النداء (المعنى) أكون لك قطعة قطعة ياقابل الفرمان أو افرض انى جعلتك قطعة قطعة أقبل الفرمان انا اعتدت العزة لا تمسكنى بلاحرمة على ان خوكرم بمعنى الاعتياد والميم أداة المتكلم تقديرها خوكرم بمعنى انا اعتدت العزة مثنوى ﴿ هين بجنبان اب رحمت اى امين * تابيندد اين دهانه آتشين ﴾ (المعنى) يا أمين ويا كريم اصنع شفقتك حركيا بالرحمة حتى ان آتشين دهانه يرتبط أى يرتبط الفم المتصف والمتكيف بالنار وأراد بالفم الباب أى ينسد الباب المتعلق بالغضب مثنوى ﴿ كفت يارب مرفرعون رابدار مرا * مرفرعون رابيدار فريبيدة تررا ﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا موسى تضرع فرعون دعا الله وقال ياربك ذلك فرعون لى بخدع وعلى يحتال وذلك فرعون للخدع لك يخدع أى للتضرع لك يتضرع لكن مقصوده خدعتى واتفسيره هذا المعنى قال مثنوى ﴿ بشنو ياران دهر هم خدعه مباش * تابدانداصل را آن فرع كش ﴾ (المعنى) ياربك اسمع وأنت أيضا أخدعه حتى يعلم المعدن والاصل صاحب ذلك الفرع مثنوى ﴿ كاصل هر مكرى وحيلت پيش ماست * هرچه برخاكست اصلش از سماست ﴾ (المعنى) لان كل مكر وحيلة أصلها عندنا وعندنا وكل ما كان على الارض أصله من السماء قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم كأنه يقول جميع ما فى العالم السفلى اتى الوجود بتصنع الله تعالى لانه رب العالمين وهذا من جانب موسى والآتى اسند لله تعالى فقال مثنوى ﴿ كفت حق آن سلك نيرزد هم بآن * پيش سلك انداز زر واستخوان ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا موسى ذلك الكلب وهو فرعون لا يساوى أيضا الا ساولا يليق للمكر والخدعة لان معاملتنا لفرعون بالمكر والخدعة نوع من الالتفات وهو غير لائق بالالتفات له ولا لقابليته ارم من بعد للكلب عظما ولا تأت به لحضورك مثنوى ﴿ هين بجنبان آن عصا تاخاكها * واردهد هرچه ملخ كردش فنا ﴾ (المعنى) يا موسى تيقظ وحرك تلك العصا التى هى بيدك حتى التراب بعد يبطى كل ماخربه وأفناه الجراد من الزرع والاوراق فليرض ربنا أن يقابل كلبه فرعون النجس ولا يليق بموسى الشريف مقابلة الكلب الخسيس لان فرعون كلب بتبعيته لحظ نفسه وأراد أن يبتعد عرض

ما كله الجراد اذا تفرقوا في النعم الجسمانية هي ﴿ ران خلقها در زمان كرد سياه ﴿ تا ببيند خلق تبديل الله ﴾ (المعنى) وذلك الجراد في الزمان والحال يكون أسودها لكي حتى الخلق يرون تبديل الله تعالى للهيئات وليعلموا انه من تحريك ذرة نظرة مثنوي ﴿ كه سيم ما نيست ساحت صرصرا * آن سبب بهر حجابست وغطا ﴾ (المعنى) ولعلم الخلق أن لا حاجة ولا احتياج إلى الاسباب بل تلك الاسباب ولوسائط لاجل غاشية الناس حجاب وغطاء قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوي ﴿ تا طبيبي خويش بردار وزنده تا مضر روباشد از وكاهد ﴾ (المعنى) حتى يضرب الطبيب نفسه على الادوية والاشربة وحتى لا يصيبه وجه الى الجسم فيظن الطبيب ان الادوية هي الشافية ويظن المجسم ان الجسم هي المؤثرة في الصحة والمرض ولهذا قالوا مثنوي ﴿ تا منافق از حريصي باد داد * سوي بازار آيد از بيم كساد ﴾ (المعنى) حتى ان المنافق من حرصه يأتي سباحا من خوف القحط والكساد الى السوق وا بمعنى الظرف في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها مثنوي ﴿ بنده كي ناكرده وناشكر نعروي * تخمه دوزخ بكشته قهر جوي ﴾ (المعنى) لا يفعل عبود يقول يتوضأ لاجل العبود يصار تخمة جهنم ذاك الذي هو طالب الاتمة يعني ذاك الذي ترك العبادة والعبودية وتقيد بالاكل والشرب كانت له تلك الحالة سببا للوقوع في العذاب هي ﴿ آكل وما كول آمد جان عام * هست وآن برد چريدن از طعام ﴾ (المعنى) لابد أنت روح العوام آكلة وما كولة مثلا ذاك الحمار والقوزي الآكل والراعي من الطعام والاوراق يعني روح العوام في المثل كالحمار يأكل طعاما من الحشيش اليابس والاخضر والنبات يعارب بدنه و يغذي به جسمه ولكن غاية الامر يكون ذاك الآكل ما كولا قال والبرهان بره بفتح الباء العربية والراء المهملة والهاء بمعنى القوزي والحمل مثنوي ﴿ هي چرد آن بره ونصاب شاد * كه براي ما چرد بركه مراد ﴾ (المعنى) مثلا ذاك الحمل يرعى والحال ان النصاب يفسر قائلا ذاك الحمل يأكل ورق المرا لاجلنا مثنوي ﴿ كارد وزخ ميكني درخورد اني * چرا وخود را تو فربه ميكني ﴾ (المعنى) تفعل كارا النار وتجعل بدنك سمينا لاجل النار فيا من أنت حريص على الاكل والشرب تأكل وتشرب وتفعل فعل النار حسب قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وتسمن بدنك لاجل النار قال الله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم فتجعل النار مثواك مقاما فان الذي يأكل لمجرد حظ النفس ولا ينوي التقوي على الطاعة بل لمجرد حظ النفس يفعل للنار كارا ويسمن نفسه لاجلها مثنوي ﴿ كارخود كن روزئ حكمت بجو * تا شود فربه دل باكر وفر ﴾ (روزي) بضم الراء المهملة بمعنى الرزق أراد به الغذاء الروحاني لا الجسماني (بجو) بكسر الباء العربية وبالجيم الفارسية كل وارع (المعنى) فيا مشغول بكار بدنك افعل كارك في اكل أرزاق المعرفة وكل وارع رزق الحكمة

حتى قلبك الذى هو فى السكر والفر يكون سمينا أى يا مشغولا بكرا البدن افعل كل المعرفة وما حصل من العلم والعمل الذى هو غذاء الروح كله حتى قلبك يقوى ويكون السكر والفر فان النافع لك الفراغ من الاكل والشرب والاشتغال بالحكمة والمعرفة الرحمانية والعبادة الربانية حتى يكون قلبك منورا وسمينا بالسكر والفر ﴿ خوردن تن مانع اين خورد نيست * جان چو بازركان وتن چون رهزنست ﴾ (المعنى) أكل بدنك وشربه مانع لهذا الاكل والشرب الروحانى لان الروح كالتاجر والبدن كالحرامى يعنى الروح تكسب رزق الحكمة كالتاجر وتجمعه والبدن بميله ومحبته للاكل والشرب يقطع طريق الروح وينهب ما جمعته من الاذواق والارزاق أى البدن يبعد الروح عما وصل اليها من النورانية من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ شمع تاجر آتشست افروختند * كه بود رهزن چو هيزم سوختند ﴾ (المعنى) شمع التاجر يكون شاعلا ومشتعلا اذا كان قاطع الطريق محترقا كالحطب أى مادام الحرامى لم يحترق بنار الشوق والذوق فتاجر الروح لا ينور شمعه مثنوى ﴿ كه تو آن هوشى و فى هوش پوش * خويشتن را كم مكن يار وه مكوش ﴾ (المعنى) انت فى الحقيقة ذلك العقل وباقى اعضائك واجزائك هوش پوش بمعنى ساترة للعقل فلا تضيع نفسك ولا تجمعها ولا تسع الا فائدة أى أنت عقلك وتدبيرك مدبر لبدنك وجسمك فلا تغيب نفسك ولا تسع بلا فائدة لانك اذا اشتغلت ببدنك وتركت عقلك غيبت نفسك وكان سعيك لا فائدة فيه مثنوى ﴿ دانكه هر شهوت چو خمرست وچو بنك * پرده هوشست وعاقل زوست دنك ﴾ (المعنى) اعلم ان كل شهوة مثل الخمر والبنك حجاب للعقل والعاقل منهما دنك أى حيران قيل سميت بذلك لخامرتها العقل وسترها له يعنى المحبة والميل لغير الله كالشراب والبنك وهما حجاب للعقل والعاقل منهما حيران فكما ان من الشراب والبنك يحصل لعقل المعاش ضرر كذلك يحصل من الذوق الجسمانى وجميع الشهوات لعقل المعاد ضرر مثنوى ﴿ خمرتها نيست سرمستى هوش * هرچه شهوتست بندد چشم وگوش ﴾ (المعنى) الخمر وحده ليس هو مزيل العقل أى ليس وحده زائد سكر الرأس ودوخانه أى لا يكون السكر من الشراب وحده بل كل ما كان شهوانيا يربط العين والرأس ويمنع صاحبه عن ابصار واستماع الحقيقة مثنوى ﴿ آب ابليس از خمر خورد در وجود * مست بود واز تكبر از بحود ﴾ (المعنى) ذلك ابليس كان مخمورا وبعيدا من شرب الخمر لا بل كان مبتداعن رحمة الله سكرانا من الكبر والانانية والاستكبار والنخوة ولاجل هذا قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ومن خبثه أساء الادب بعد زعمه انه خير من آدم وقبل ربه مواجهة وقال بما أمرتنى صدق عليه وعلى من تابعه بالاخلاق الذميمة قوله تعالى فبئس مثوى المتكبرين مثنوى ﴿ هست آب باشد كه آن بيند كه نيست * زرنما باشد آنچه مس آنهنيست ﴾ (المعنى) السكران فى الحقيقة يكون ذلك الذى يرى

أنه غير موجود فان الدنيا الفانية الذى لا يلاحظ ولا يشاهد ذاتها ويحبها بالروح والقلب فهو يحزن بها فأهل الدنيا سكارى بالدنيا وذاك الذى هو نحاس وحديد يرى ذهبا بعين الكمال من حيث المعنى هو الذى يرى المعدوم موجودا وذاك الذى هو كالنحاس والحديد حقير يرى له كالذهب شريفا أى لا يقدر على مشاهدة الاشياء كما هى مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد موسيا * اب بجنبان تا برون روييد كيا﴾ (المعنى) يا موسى هذا الكلام لا يسلك نهاية حتى تشاهد شيئا بعد شيء نبات النبات والحشيش ويخرج ويظهر ولا تستحقر وزد فعل مضارع ماض من رويدن أيضا بمعنى ينبت ويخرج ويظهر مثنوى ﴿همچنان كز دردم اندر دم زمين * سبز كشت او سنبل وحب ثمين﴾ (المعنى) كذا فعل سيدنا موسى وأيضا فى المثال الارض من السنابل ومن الحبات الثمينة أى المرتفعة أثمانها الغير المعتد بها صارت خضراء حسنة مثنوى ﴿اندر افتاد اندر دريوت آن نفير * خط ديد هموت از جوع البقر﴾ (المعنى) ذاك النفير قوم فرعون وقعوا فى أكل الطعام لانهم رأوا الخطأ من جوع البقر ماتوا وهو شدة الجوع مثنوى ﴿چند روزى سير خورديد ناز عطا * آرد مى وآدمى چابا﴾ (المعنى) من ذاك العطاء كم يوما أكلوا حتى شبعوا ذاك المنسوبون الى النفس وأيضا الانسان وأيضا الحيوانات ذوات الاربع فأراد من قوله آن ذى المنسوبين الى نفسه الحق من المؤمنين والاسباط المؤمنين الغابرين الايمان من نفس سيدنا موسى ومن الآدمى الذى هو فى شكل الانسان من السبط وغيرهم لانهم لم يؤمنوا بالله تعالى ومن الحيوان هى ﴿چون شكم پر كشت و برنعمت زدند * آن ضرورت رفت بس طاغى شدند﴾ (المعنى) لما ان بطونهم امتلأت وضربوا أنفسهم على النعمة زال الضرورة ذهبت وبعد صار واطغين والطاغين هذا اذا كانت الباء من بس فارسية وأما اذا كانت عربية فمعناها الزيادة أى ازدادوا طغيانا قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والحمة هى ﴿نفس فرعونست در هر سينه مسكن * تا نيارد باد ازان كمر كمن﴾ (المعنى) فيا هذا النفس الامارة بالسوء فرعون أى كفرعون ابالك أن تشبعها حتى لا تتذكر الكفر القديم مثنوى ﴿بى تف آتش نكردد نفس خوب * تا نشد آهن چو خاكستر مكوب﴾ (المعنى) لانه بلا حرارة نار العباد بتة لا تكون النفس حسنة بل تكون نافرة ومعرضة عن أوامر الله تعالى مثلا ما دام الحديد لا يكون من شدة حرارة النار كالنار بالكلية تضربه يعنى النفس كل ما ازدادت راحتها ازداد طغيانها أعنى كفرعون فلزمك أن لا تشبعها حتى لا تتذكر كفرها القديم الغير والطبها فمقتضى تعليلك أن لا تنقص عنها عصا الزجر والمنع فتخرج من حكمك فمكان الحديد الباء ولا يفيد ضربه كذا النفس هى ﴿بى مجاعت نيست تن جز پيش كان * آهن سرد نيست مى كوبى بدان﴾ (المعنى) ان البدن بلا مجاعة ولا جوع

لا يكون مضرّ كالطاعات ولا يرفعها النفس في المعنى حديد يابس اعلم أنك ان تضربها بنار الجوع تليينها والا فلا بدّ لك أن تعيد الله بحضور القلب مي ﴿كربكريد وربنا الدزارزار * اونخواهد شد مسلمان هوش دار﴾ (المعنى) النفس الامّارة فرضا لو بكت زمان الضرورة وأوان المحبة وان أنت زار زار أي بالتصويت والتضجر تعتق النفس الامّارة لا تطلب أن تكون مسلمة مثنوى ﴿اوچو فرعونست در قحط آنچنان * پيش موسى سرنهد لابه كنان﴾ (المعنى) وذلك النفس الامّارة في مثل كفرعون شارب الدماء في زمن القحط فقام سيدنا موسى كذا يتضرع بالتصويت والتضجر لكونه ابتلى بالمحنة ولاجل هذا أطاع خلفاء الله وانقادا لهم مثنوى ﴿چونكه مستغنى شد اوطاغى شود * خرچو بار الداخت اسكيزه زند﴾ (المعنى) لما كانت تلك النفس مستغنية ووصلت الى النعمة تكون طاغية كفرعون الحمار لما رمى من ظهره الحمل يضرب اسكيزه بكسر الهمزة أي يرفس برجليه ويشهد على هذا المعنى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقوله تعالى قتل الانسان ما أكفره مثنوى ﴿پس فراموش شود چون رفت پيش * كاراوزان آموزار بهاى خويش﴾ (المعنى) بعد اللاتي بالنفس الامّارة أن تكون تحت حمل الابتلاء واللاتي بالحمار أن يكون تحت الحمل والمشقة لان النفس اذا نجت من الاهمال الشاقة تنفي والحمار اذا نجا من تحت الحمل الثقيل رفس بالنفس بعد تنحي لما كان حكمها التأسف والتلاق وتذهب من مرتبتها يعني لما ذهب تأسف وأنين تلك النفس من مرتبته وتقدم فعلها تقدام واشتغلت بالنعمة والراحة والذوق نسيت ما حصل لها في زمان الابتلاء من الآه والانين والبكاء وكانت ناسية ما تقدم يعني لما نجوت من الجوع ونصل للحضور لا يجوز الاعتماد عليها وانها ذاهبة وتقول مي ﴿سالها مردى كه درشهرى بود * بلذ زمان كه چشم درخوابى رود﴾ (المعنى) اذا كان رجل في بلدة سنين عديدة وذهبت عينه زمانا في النوم أي وقع له النوم مثنوى ﴿شهرديكر بيند او پرنيلى وبد * هيچ دربادش نيايد شهرخود﴾ (المعنى) ذلك الرجل في رؤياه يرى بلدة اخرى مملوءة بالحسن والقبح ولا يأتي بخاطره بلدته الاولى أبدا والنفس أيضا مثل هذا اذا صحبت سنين في مرتبة بلاء ومحنة واستيقظت بها وصحبت في الرياضات بكاء وأنينا فاذا استراحت نفسا وذهبت النوم الراحة والاستراحة ذهب من خاطرها ما قاسته من الشدائد كما ان الذي يذهب للنوم ينسى بلدته وقراره ولا يقول مثنوى ﴿كه من آنجا بوده ام اين شهرتو * نيست آن من در اينجا ام كرو﴾ (المعنى) بأني في تلك البلدة كم من سنة سكنت وفي هذه الرؤيا البلدة الجديدة التي رأيتها لا تليق بي وأنا في هذه البلدة كرو بكسر الكاف وفتح الراء يعني مرهون وعارية تزول من عيني ووجودي ينتقل الى وطني يعني اذا رأى في النوم بلدة تقيدها على الفور ولا يقول هذه البلدة الجديدة التي أنا ساكنها الآن هنا غير لائقة بي يعني البلدة

التى سكنتها الى الآن ليست هى بلدتى أنا هنا مرهون وعارية ولا يتذكر وطنه الاصلى مثنوى
﴿بل چنان داند كه خود پيوسته او * هم درين شهر ش بدست ابداع وخو﴾ (المعنى) بل
كذا يعلم نفسه متصلا وهو أيضا حصل فى هذه البلدة بابداعه وطبيعته يعنى انه ولد فى البلدة
التى رآها فى نومه ونشأ بها ونماء بها وصار صاحب اعتبار فاذا قرر الذى نام ورأى فى نومه
بلدة وبها انسى بلدته التى هو ساكن فيها مثنوى ﴿چه عجب كر روح موطنهاى خويش *
كه بدستش مسكن وميلاد خويش﴾ (المعنى) اذا كان فى عالم الحس الأحوال هكذا لا عجب ان
كانت الروح فى مواطنها بأن كانت تلك المواطن اما مسكنا وميلادا وفى نسخة ميلادپيش أى
فى السابق مثنوى ﴿مى نيارد ياد كين دنيا چوخواب * مى فرو پوشد چو اختر را سحاب﴾
(المعنى) لا تتذكر يعنى الروح فى عالم الحس لانها وقعت فى قفص التراب وسكنت فى الدنيا زمانا
بعد اذا لم تتذكر فى عوالم الغيب مسكنها وميلادها ووطنها الاعيب لان هذه الدنيا ستر ومحيط
بالروح كستر واحاطة السحاب بالكواكب فاذا لم تتذكر الروح ذلك الجانب تكون مفيدة
بغفلة هذه الدنيا وغرورها يعنى اذا فارق أحد عالم الارواح وابتلى بهذا العالم ونسيه وغفلته
وذهب من خاطره مقامه فى الازل وسيره تعلق قلبه بصور وخيالات هذه الدنيا وأحبها مثنوى
﴿خاصه چندين شهرها را كوفته * كرده ها از درد لها اوفته﴾ (المعنى) على الخصوص ان
الروح عند مجيئها الى هنا ضربت أى طوت وقطعت كم من بلدة وفى طى وقطع تلك البلدان
الغبار الظاهر لم يكنس الى الآن من خاطره على ان وقته معناها كنس دخلت عليها أداة
النفى فصار لم يكنس مثنوى ﴿اجتهاد كرم تا كرده كه تا * دل شود صاف وبيند ماجرى﴾
(المعنى) وفى مجيئه فى هذه الدنيا ليجتهد بالطهارة حتى يكون قلبه صافيا ويرى ماجرى مثنوى
﴿سر برون آرد داش از بخش راز * اول وآخر ببيند چشم باز﴾ (المعنى) وذلك الروح
الانسانية لم تخرج رأسها خارج بخش السر أى لم تجتهد بعد مجيئها الدنيا اجتهادا محكما قويا
حتى تكون عيناها مفتوحة وترى الاول والآخر من وجوده ومن وجود هذا العالم وهو المبدأ
والمعاد فيا هذا امسح عن عين بصيرتك غبار ما سوى الله تعالى بالكلية لتنور بنور الله تعالى
ليخرج قليك من بخش الاسرار رأسه وينظر حقيقة الحال ويعلم الاول والآخر والمراتب
التى أتى منها والمراتب التى يذهب اليها ولهذا أشار فقال ﴿اطوار ومنازل وخلقت آدمى
از ابتدا﴾ هذا فى بيان أطوار ومنازل خلقة الآدمى من ابتداء الاطوار جمع طور وهو
الاسلوب فانه يتغذى بلحم الحيوان وهو بهذا الاسلوب من النبات والنبات من الارض فكان
ابتداؤه من التراب مثنوى ﴿آمد اول باقليم جماد * واز جمادى در نباتى اوفتاد﴾ (المعنى)
الروح الانسانية أولا أتت الى اقليم الجماد ومن الجماد وقعت فى النبات يعنى الروح الانسانية
مبدأها من الازل فارقته طورا بعد طور ومنزلا بعد منزل وبعد سيرها المنازل الروحانية

أنت الى اقليم الجماد الى ان تولد مثنوى ﴿سالها اندر نباتى عمر كرد * واز جمادى ياد ناورد از نبرد﴾ (المعنى) سنين عديدة فى منزل النبات عمرت وفى تلك الحالة من الجنك والجدال لم تتذكر من الجماد بل نسيته وأراد بالجنك المحاربة الطبيعية فان طبع النبات ضد طبع الجماد وبسبب هذه الضدية لم تتذكر تلك المرتبة وتقيدت بالنشو والنماء مثنوى ﴿واز نباتى چون بحيوانى فتاد * نامدش حال نباتى هيچ ياد﴾ (المعنى) والروح أيضا لما ارتفعت من مرتبة النبات فى مرتبة الحيوان لم يأت لفكرها الحال النباتى أبدا بل صارت روحا للحيوان ونشأ وغا بالشحم واللحم وترقى حتى أكله الانسان واستحال نطفة وظهر انسانا مع هذا لا يأتى لخاطرها مرتبة النبات مثنوى ﴿جزهمان ميلى كه آرد سوى آن * خاصه در وقت بهار وضيمران﴾ (المعنى) غير انها لا تملك الا الميل لجانب النبات على الخصوص وقت الربيع والضيمران مثنوى ﴿همچو ميل كودكان با مادران * سر ميل خود نداند در لبان﴾ (المعنى) مثل ميل الاطفال لأمهاتهم والحال هؤلاء الاطفال لا يعلمون سر وحقيقة الميل الى اللبان بكسر اللام وهو حليب المرأة والرضاع يعنى الانسان وهو فى مرتبة النبات لا يعلم ميله الى النبات كما لا يعلم الطفل ميله الى اللبان أى روح الانسان الحيوانية ميلها الى الخضروات والنبات كميل الاطفال الى اللبان وسره لما كان الطفل جنينا خلق الله فى رحم أمه دما يتغذى به فلما ولد أتى ذلك الدم جانب الثدى وتحول حليبا باذن الله تعالى فمال اليه الطفل لانه كان يعهده فى بطن أمه ولكن لا يعلم سره مثنوى ﴿همچو ميل مفرط هر نو مريد * سوى آن پير جوان بخت مجيد﴾ (المعنى) ذلك الفتى عالى القدر ومجيد البخت ميله كالميل المفرط فى كل مريد جديد الى جانب الپير وهو الشيخ المرشد كما يتغذ الطفل بحليب أمه كذا يتلذذ المريد الجديد بعلوم المربى مثنوى ﴿جزو عقل اين ازان عقل كلست * جنبش اين سايه زان شاخ كلست﴾ (المعنى) لان هذا المريد عقله الجزئى من ذلك العقل الكل وحركة هذا الظل من غصن الكل وتابعة له مثنوى ﴿سايه اش فانى شود آخر درو * پس بداند سر ميل وجست وجو﴾ (المعنى) عاقبة الامر يفنى فيه الظل حينئذ يعلم سر طلبه وتفتيشه فأراد بالعقل الجزئى عقل المريد وبعقل الكل عقل الشيخ فمن جهة التبعية عقل المريد الجزئى فى المثل كالظل ومن جهة المتبوعية عقل الشيخ كل أى كشجرة اذا أتت الشمس لمرتبة الاعتدال انمحى ظلها فيها كذا المرشد اذا أتى عقله لمرتبة الاعتدال وتنور قلب المريد فالعقل الذى هو كظله انمحى فى وجوده وفنى بعد هذا يعلم المريد سر حقيقة الميل والطلب الذى هو فى وجوده ما يكون ويعلم ان عقل الجزء مستفاد من عقل الكل وجميع ميل ومحبة المريد من جانب المرشد لان الظل على كل حال تابع لشخصه أو تقول المقصود من الظل عالم الملك ومن غصن الكل عالم الملكوت فحركة عالم الملك نشوها من عالم الملكوت والاول أوجه مثنوى ﴿سايه

شاخ درخت ای نیک بخت * کی بجنبد کر نجنبد این درخت ﴾ (المعنی) یا حسن البخت ظل غصن الشجرة متی یتحرک ان لم تتحرک هذه الشجرة فاذا تحقق ان الشجرة والغصن اذا لم یتحرکا لا یتحرک الظل فاعلم ان الغصن کالکل فعقل الکل اذا لم یتحرک فی الطریق الالهی لا یتحرک التابع له وهو عقل المرید الذی هو کالظل وبهذه المناسبة شرع فی مراتب ومنازل الانسان لان المراد من هذه الشجرة عقل الکل أراد بها عالم الملکوت فأهل الهدایة مظهر الجمال وأهل الغوایة مظهر الجلال فجعل بعض العباد فی میدان الهدایة هائما وبعضهم فی میدان الغوایة حائرا فان الله یضل من یشاء ویهدی من یشاء ﴿ باز از حیوان سوی انسانیش * می کشد آن خالق کن فانیش ﴾ (المعنی) بعد الارواح الانسانیة من طور الحیوانیة بحیث اذا لک الخالق الذی تعلمه أنت الی جانب الانسانیة فکان أولا ترابا ثم صار نباتا ثم صار حیوانا ثم صار انسانا مثنوی ﴿ هم چنین اقلیم تا اقلیم رفت * تا شد اکنون عاقل وداناو زفت ﴾ (المعنی) کذا الانسان ذهب من اقلیم الی اقلیم وبهذا قطع منازل حتی صار الآن عاقلا وعالما وأعلم وأفضل فلما أتی الی المرتبة الانسانیة نقله الله الی مرتبة الطغوایة ثم الی الشبوبیة ثم الی الکهولة ثم الی الشیخوخة حتی صار عاقلا وعالما وشیخا کبیرا مثنوی ﴿ عقلها ی اولینش یاد نیست * هم ازین عقلش تحول کرد نیست ﴾ (المعنی) لیس للانسان تذکر من عقله الاول ومن هذا العقل أیضا له تحول م ی ﴿ تا رهد زین عقل پر حرص وطلب * صد هزاران عقل بیند بو العجب ﴾ (المعنی) حتی الانسان ینجو من هذا العقل المملوء بالحرص والطلب ویعد النجاة یری عقلا نورانیا یألوف العجب وأراد بالعقل المملوء بالحرص والطلب عقل المعاش اذا ذهب رأی عقلا مرصوفا بعجائب کثیرة لان مراتب العقول لا نهایة لها وما بعد مرتبة عقل المعاش الا العقل الموصوف بألوف غرائب وعجائب م ی ﴿ کرچه خفته کشت وشد تا می زپیش * کی کند ارمدش دران نسیان خویش ﴾ (المعنی) ولو کان الانسان نائما وغافلا وصار ناسیا مراتبه المتعددة وعقوله المتعددة لکن متی یدعوه فی النسیان والغفلة م ی ﴿ باز ازان خوابش بیداری کشند * که کند بر وی عالم رپش خند ﴾ (المعنی) بل یسحبونه بعد من النوم والغفلة الی الیقظة ویحسنون الیه الانتباه حتی یکون علی لحی العالم متمسخرا کأنه یقول ولو کانت الروح الانسانیة بحیث المرتبة الانسانیة تائهة بنوم الغفلة وناسیة لمراتبها وأحوالها السابقة متی یدعوها فی ذلک النسیان کما یدعوها فی المراتب السابقة وأتوابها الی هذه المرتبة بل بعد یسحبونها من نوم غفلة البشریة الی انتباه الیقظة المعنویة فیزیلون عنها نوم البشریة فتستیقظ ضاحکة علی لحی العالم لاطلاعها علی نهایة وغور العالم الذی هو طفل زائل فتقول متمثلة الناس نیام اذا ماتوا انتبهوا م ی ﴿ کی چه غم بود آنچه می خوردم بخواب * چون فراموشم شد احوال صواب ﴾ (المعنی) فیضحک صاحب الروح

الانسانية على لحى العالم بوجه قائلا أى تغم على الذى أكانه فى النوم والرؤيا ولأى شئ الاحوال الصواب النافعة كانت منسية لى مى ﴿چون مدانستم كه غم واعتلال * فعل خوابست وفر بيست وخيال﴾ (المعنى) ولأى شئ لم أعلم ان ذالك الغم والاعتلال نوم وخدعة وخيال يعنى اذا حصل للانسان كمال الانتباه فالاحوال التى رآها فى هذه الدنيا تأتى له كالخيالات المنامية وفى ذالك الوقت يقول عجبا أى غصة ذالك الشئ الذى أكلته فى الدنيا وأنا فى نوم الغفلة والعجب انى نسيت يوم الحساب واشتغلت بكار الدنيا الذى هو كالنوم والغفلة لأى شئ لم أعلم وأنا فى الدنيا وهذا الغم والاعتلال الذى أراه فعل النوم وخدعة الخيال مثنوى ﴿هم چنين دنيا كه حلم نايمست * خفته پندارد كه اين خود دايمست﴾ (المعنى) كذا الدنيا حلم النائم لكن النائم يظهاد ثم روى عن جابر قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أبيض الوجه وعليه ثياب بيض فقال السلام عليك يارسول الله قال عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله فقال ما الدنيا قال عليه السلام الدنيا كحلم النائم فقال فكيف يكون الرجل فيها قال عليه السلام متشعرا كطالب القافلة فقال فكم القرار فيها قال عليه السلام كقدر التخلف عن القافلة فقال فكم مابين الدنيا والآخرة قال عليه السلام غمضة عين فذهب الرجل فقال عليه السلام هذا جبريل أتاكم ليزهدكم فى الدنيا ويرغبكم فى الآخرة مى ﴿تا برايد نا كهان صبح اجل * وارهد از ظلمات ظن ودغل﴾ (المعنى) حتى يوما على الغفلة يظهر صبح الاجل وذالك الظالم الغافل ينجو من ظلمة الظن والخيلة والفساد لانه كان يظن الدنيا باقية دائمة فيتأهد تماً أحوال الآخرة يندم ولا ينفعه الندم مى ﴿خنده اش كير دازان غمهاى خويش * چون ببيند مستقر وجاى خويش﴾ (المعنى) يعتريه الضحك من غمومه لما يرى قراره ومسكنه بعد الموت ويحصل له يقظة التام فيندم على حزنه على بعض أمور الدنيا فى الدنيا مى ﴿هر چه تو در خواب بينى نيك وبد * روز محشر بات بيدا شود﴾ (المعنى) كل شئ تراه من الحسن والقبيح فى حلم ونوم الدنيا يوم المحشر يظهر واحدا واحدا فتجازى به قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿آنچه كردى اندرين خواب جهان * كردد هنكام بيدارى عيان﴾ (المعنى) كل ما فعلته فى نوم هذه الدنيا وقت اليقظة يكون لك عيانا فترى جزاءه مى ﴿تا نبيندارى كه اين بد كردنيست * اندرين خواب ترا تعبيريست﴾ (المعنى) حتى لا تظن هذا الفعل القبيح الذى فعلته فى نوم الدنيا ليس لك لاجله تعبير وجزاء بل له تعبير وجزاء مى ﴿بلكه اين خنده بود كريه وزفير * روز تعبيرات سكر براسير﴾ (المعنى) بل يا أسير ويا ضعيف وياظالم هذا الضحك ظهر منك لغرورك بمنصب الدنيا وزينتها فيكون فى يوم التعبير بكاء وزفيرا وبعلم ان أفعالك تعبر فى الآخرة معكوسة مثلا الضحك فى الدنيا بكاء فى الآخرة مثنوى

﴿ كر بدرد وغم وزارى خود * شاد مانى دان ببيدارى خود ﴾ (المعنى) البكاء والتضرع والغم والانين منك فى هذه الدنيا اعلم انها تكون لك وقت اليقظة بعد الموت سرورا مى ﴿ اى در بدء يوسفين يوسفان * كرك برخيزى ازان خواب كران ﴾ (المعنى) يا من خرق جلد اليوسفان وهم المحاربين لله المقبولون عنده المنكسرة قلوبهم لو رجعوا تقوم من ذلك النوم الثقيل ذئبا مى ﴿ كشته كركان بلك بلك خوداى تو * محو در انداز غضب اعضاى تو ﴾ (المعنى) لان جميع أخلاقك واحدا واحدا صارت ذئبا يمزق أعضاءك ويجعلها قطعا متعددة يعنى جفاؤك للناس يقتل ذئبا فيك مى ﴿ خون نخسبد بعد مرگت در قصاص * تو مكو كه مردم و بايم خلاص ﴾ (المعنى) بعد موتك الدم لا ينام فى القصاص ولا تقل انى أموت وأخلص وأنجو من عذاب وقصاص الآخرة مثنوى ﴿ اين قصاص نقد حيلت سازيست * پيش زخم آن قصاص اين بازيست ﴾ (المعنى) فى هذه الدنيا القصاص الذى هو نقد اصطناع الحيلة يعنى القصاص فى الدنيا بالنسبة الى قصاص الآخرة بمثابة الحيلة وذلك القصاص الاخروى عند وقدام ضربه هذا القصاص النقد لعب باعتبار ان قتلك أحدا بغير حق وقاصولك به فيه سد قتلك دم ذلك المظلوم لا ينام ويجر قتلك قصاصا لا يسقط دمه من رقبتك ولا تقل اما أموت بالقصاص الدنيوى وأنجو من القصاص الاخروى بل ولو وصلت فى هذه الدنيا اذا طالب المظلوم دمه فى الآخرة تترك القصاص فى الآخرة فان قلت القصاص النقد فى هذه الدنيا حينئذ لم يكن معادلا لدم المقتول فى الآخرة فجواب بأن هذا القصاص النقد لانتظام العالم فهو اصطناع الحيلة ابقاء حياة القاتل والمقتول قال صاحب الجلالين فى سورة البقرة (ولكم فى القصاص حياة) أى بقاء عظيم (يا أولى الالباب) ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله مى ﴿ زين لعب خوانده است دنيا راخدا * كين جزا لعبست پيش آن جزا ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال الله تعالى فى سورة الحديد اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وقال فى آخر سورة العنكبوت وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو وانما قال فى الشطر الثانى هذا الجزاء لان هذا الجزاء الاخروى لعب يعنى عذاب الدنيا وجزاءها قدام وعند جزاء الآخرة وعذابها بمثابة اللعب روى عن أبى هريرة ان تاركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم مى ﴿ اين جزا تسكين جنك وفتنه ايست * آن جزا خصمانست اين چون خنثه ايست ﴾ (المعنى) هذا الجزاء تسكين الحرب والفتنة وذلك الجزاء مثل الاخصاء بكسر الهمزة وهذا مثل الخنثة يعنى هذا الجزاء عند ذلك الجزاء لعب وهذا الجزاء تسكين للفتنة وذلك الجزاء كالاخصاء وهذا الجزاء كالسنة وهو قطع اللحم الزائد عن الذكر كأنه يقول عذاب الدنيا فى المثل كختن الاطفال لدفع الفتنة وارضاء الخصماء وأما الجزاء فى الآخرة كالاخصاء وهو قطع الذكر من أصله مع الخصاء وله ذا

قال ربنا وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ﴿بيان آنكه خلق دوزخ كرسنه كانند والا تشنه باحق تعالى كه دوزخهاى ما را فربه كردان وزودتر بجهارسان كه ما را صبر نماند﴾ هذا السرخ الشريف فى بيان ان خلق النار من الزبانية والحيات والعقارب والكلاب جائهم جياع ومتضرعون بالانين الى الله تعالى قائلين يا الهنا اعطنا رزقنا وغذاءنا وارسله لنا عجالة لانه لم يبق لنا صبر مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد موسيا * هين رها كن آن خران را در كيا﴾ (المعنى) يا موسى هذا الكلام لا يملك نهاية تيقظ ودع هؤلاء الكلاب وهم حيوانى الطبيعة فى مرعى الحشيش والمنادى رب العزة والمنادى موسى والمأمور بتركهم فرعون وقومه فهم فى المثل كالحمير على فحوى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ليسمنوا لان فى نارنا وجهنم ملائكة كالذئاب غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون سيقعون فى أيديهم ويبقون الى الابد مثنوى ﴿تا همه زان خوش علف فربه شوند * هين كه كركانند ما را خشم مند﴾ (المعنى) حتى جميعهم يسمنون من ذلك العلف تيقظ يا موسى لئلا ذئاب شديدون فى الغضب هى ﴿تا نه كركان خود را موقنيم * اين خران را لقمة ايشان كنيم﴾ (المعنى) أنين ذئابنا نحن موقنون به وهذه الحمير نجعلها لقمة لهم أى ان لم يسمع هذا الخلق لانين وفرياد ذئابنا ولم يوقنوا بها نسمعهم اياها ونجعلهم غذاء لها فيوقنوا بها ويقروا بها ويكونوا لذئابنا غذاء هى ﴿اين خران را كيمياى خوش دمى * از اب تو خواست كردن آدمى﴾ (المعنى) يا موسى من شئنا هذه الحمير طلبت كيمياء النفس اللطيف ان نجعلهم انسانا آدميا لكن لم يكونوا أناسا آدميين هى ﴿تو بسى كردى بدعوت لطف وجود * آن خران را طالع ورزى نبود﴾ (المعنى) لكن أنت يا موسى بدعوتك لهم الى الحق فعلت لطفا وجودا لكن تلك الحمير لم يكن لهم نصيب ولا طالع هندنا مثنوى ﴿پس فرو پوشان لحاف نعسنى * تا بردشان زود خواب غفلتى﴾ (المعنى) بعد يا موسى غطهم باللحاف المنسوب الى النعمة حتى يذهبهم على الفور لنوم الغفلة يعنى أنمهم بالنعم حتى يكونوا غرقى الشهوات هى ﴿تا چو بجهند از چنين خواب اين رده * شمع مرد عاشق دوساقى شده﴾ (المعنى) حتى هذه الجماعات يقوموا من مثل هذا النوم يكون الشمع لطفا والساقى ذهب على ان رده بفتح الراء والدال المهملتين بمعنى الصفة والايوان لكن أراد بها هنا الجماعة وأراد بالشمع نور وسرور القلب وبالساقى الفيض الالهى يعنى اذا قاموا من نوم الغفلة يرون شمع قلوبهم انطفأ والفيض الالهى الساقى لا رواحهم ذهب وقطع ذوقهم وبقيت فى الظلمة أرواحهم لانشأة لها معذبون بعذاب الجحيم مثنوى ﴿داشت لمغيان شان تا در حبرتى * پس بنوشند از جزاهم حسرتى﴾ (المعنى) و يا موسى ولو كان طغيانهم بعد رؤيتهم المعجزة فى الحيرة لكن هؤلاء القوم من عاقبة جزائهم يأكلون

ویشربون حسرة فلا یروون تتمم أهل الجنة قال الله تعالى فی حق أهل الجنة فی سورة الانسان (وجزاهم بما صبروا) بصبرهم عن المعصیة (جنة) ادخلوها (وحریرا) البسوها انتهی جلالین فبندمون قال الله تعالى وجزاء سیئة سیئة مثلها مى ﴿تا کعدل ماقدم یبرون نهد * در جزاهرزشت رادرخور دهد﴾ (المعنى) حتى عدلا یضع ندمه خارجا أی یظهر وفی الجزاء یعطی لکل قبیح جزاءه فیقول یاحسرتا علی مافرطت فی جنب الله مى ﴿کان شهی کامی خیدبندیش فاش * بود ایشان نهان اندرمعاش﴾ (المعنى) لان ذا السلطان لم یروه فاشیا أی ظاهرا والحال أن ذا السلطان فی المعاش والحیاة معهم فی الخفاء أی جهة الباطن ولم یتابعوه وتابعوا الشیطان ونسوا من هو أقرب من حبل الورید وهو معکم أینما کنتم ولم یتقوا بأنهم اذا أکلوا یأکلون بارادته واذا شربوا یشربون بقدرته ویرزقون باذنه فاذا لم یشاهدوا هذا تمموا فی الآخرة مثنوی ﴿چون خردباشد مشرف برنهفت * کرچه زوقاصر بود این دیدنست﴾ (المعنى) لما یکون العقل معلما یکون ناظرا علی ذلک من المرتبة العلیا ولو کنت عن ادراکه ورؤیته بهذه الرؤیة والادراک قاصرا مثنوی ﴿نیست قاصر دیدنا وای فلان * از سکون وجنبش وامتحان﴾ (المعنى) یافلان أما رؤیة العقل فهو لیس بقاصر عنها من سکونک وحرکتک فی وقت الامتحان والتجربة یعنی العقل یشاهد الاحوال الظاهرة من وجودک کأنه یقول وهو معکم بکل حال وعالم وبصیر بجمیع أحوالکم لکن أکثرکم غافل کان عقلکم مع کمال قربه منکم أنتم عنه غافلون والحال هو معکم وقریب من أیدیکم ومطلع ولو کان ادراککم ونظرکم هذا غافلا عن مشاهدة العقل وقاصرا لکن بهذا العقل عن رؤیتکم ایسر بغافل أبدا وقت امتحانکم وتجربتکم مى ﴿چه عجب کرخالق آن عقل نیز * باتو باشد چون نئی تو مستجیز﴾ (المعنى) ما العجب أی لا عجب ان کان خالق ذلک العقل معلما فی کل حال لأی شیء لا تکون أنت مستجیزا بمعنی جائزا یعنی اذا جوزت ان العقل معلم فی کل حال لأی شیء لا ترى خالق العقل معلما جائزا والحال أن الله تعالى قال وهو معکم ونحن أقرب الیه من حبل الورید واعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه لکن مع کونه تعالى مع الموجودات فی کل حال یدرکها الکامل بالروح ولا یدرکها بالبصر قال الله تعالى لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار ولان الله تعالى لو لم یکن معلما لأدلک على فعلک القبیح ولهذا قال مثنوی ﴿از خرد غافل شود بر بد تند * بعد ازان عقلش ملامت میکند﴾ (المعنى) کواحد یغفل عن العقل ویدور على القیاحة بعد ذلک القباحة یلومه العقل قائلا له مى ﴿توشدی غافل زعقلت عقل نی * کزحضور عقل نبود عقل را﴾ (المعنى) والحال انک غفلت عن العقل وهو لم یغفل عنک فعل ذلک الملامة من حضور العقل مثنوی ﴿کرنبودی حاضر وغافل بدی * در ملامت کی ترا سیلی زدی﴾ (المعنى) ولو لم یکن العقل حاضرا معک على الدوام وغاب وغفل

متی یضربك سلة فی اللامة أی الکزة ولطمة مه ﴿ وراز وغافل نبودی نفس تو * کی چنان کردی جنون ونفس تو ﴾ (المعنی) ولو لم تکن نفسك غافلة عن العقل متی تفعل کذا جنونا ونفسا أی اضطرابا وحرارة یعنی نفسك لما غفلت عن عقلك وأنت کنت تابعا لها صدر منك ما صدر مثنوی ﴿ پس تو وعقلت چو اصطرلاب بود * زین بدانی قرب خورشید وجود ﴾ (المعنی) لما علمت هذا فاعلم انك أنت وعقلك مثل الاصطرلاب بضم الهمزة آلة لمعرفة ارتفاع الشمس واللفظ یونانی معناه میزان الشمس ومن هذا تعلم قرب شمس وجودك مثنوی ﴿ قرب بی چونست عقلت را بتو * نیست چپ وراست پس با پیش رو ﴾ (المعنی) قرب عقلك لك قرب بلا کیف وقربه واتصاله لك لیس فی الشمال ولا فی الیمین ولا خلف ولا قدام وجهة لك بری من الجهات الست ولا تعلم قربه وبعده من أی جهة لیس داخلا فیك ولا خارجا عنك ولا هو متصل بك ولا هو منفصل عنك لیس فی یمینك ولا فی شمالك ولا قدامك ولا خلفك ولا فوقك ولا تحتك بل له نوع قرب خارج عن الکیفیة مه ﴿ قرب بیچون چون نباشد شاه را * کی نیابد بحث عقل آن راه را ﴾ (المعنی) فاذا علمت هذا فاعلم ان خالق العقل سلطان الحقیقة قربه للانسان لأی شیء لا یکون بلا کیف ولا جهة فان بحث العقل وفهمه لا یجد طریقا الی القرب ولا یدرکه غیر ذلك العقل المنور بنور الهدایات الالهیة مه ﴿ نیست آن جنبش که در اصبع تراست * پیش اصبع بایسش یا چپ وراست ﴾ (المعنی) تلك الحرکة التی هی فی اصبعك لیست قدام اصبعك أو خلفه أو شماله أو یمینه بل هی بلا کیف حاصلة من أثر الروح مه ﴿ وقت خواب ومرگ ازوی میرود * وقت بیداری قرینش می شود ﴾ (المعنی) هذه الحرکة وقت النوم أو وقت الموت تذهب منك ومن أصبعك ووقت الیقظة تکون أیضا مقارنة لذلك الاصبع ولسائر الاعضاء مثنوی ﴿ از چه رو می آید اندر اصبعت * کاصبعت بی او ندارد منفعت ﴾ (المعنی) وتلك الحرکة من أی طریق تأتی لاصبعك والحال ان أصبعك بلا حرکة لا یصلك منفعة فان الحرکة التی لا تعقل من أثر الروح والحرکة المعقولة من أثر العقل فاذا لم یکن للحرکة التی هی من أثر الروح ومن أثر العقل جهة معینة فاعلم ان لا جهة للمؤثر فی الروح والعقل وخالق التدبیر والتدارك اعلم ان قربه ونصرته بلا کیفیة مثنوی ﴿ نور چشم ومرد مك دیده ات * از چه رو آمد بغیر شش جهت ﴾ (المعنی) نور البؤبؤ ونور عینك من غیر الجهات الست من أی طریق یأتی الی عینك فان نور العین یذهب وقت النوم والموت ثم یرجع وقت الیقظة لکن لا یأتی من جهة من الجهات الست بل یأتی من الطریق المعنوی فعلم بهذا ان النور الذی فی العین یذهب مع الروح ویرجع معها وتعلق ذلك النور بالعین بلا کیف مثنوی ﴿ عالم خلقست باسوی جهات * بی جهت دان عالم امر وصفات ﴾ (المعنی) عالم الخلق وهو عالم الحس بالجانب والجهة ولکن عالم الامر والصفات اعلم أنه بلا جهة وأعلی من الجهات ولا مدخل

للجهة فيه لانه هو العالم الالهي قال الله تعالى (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين)
مثنوى ﴿بي جهت دان عالم امر اى صنم * بي جهت تر باشد آمر لاجرم﴾ (المعنى) يا محبوب
اعلم ان عالم الامر بلا جهة وخارج عن الجهة فاذا قرر له هذا لا بد الآمر وهو الله يكون أزيد
وأعلى من الجهات والكيفيات وبلا جهة ولا كيف متصرف في عالم الدنيا والآخرة فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وأراد بالمحبوب السالك الطالب المخدوم وأراد بعالم
الامر عالم الارواح الذي يقال له عالم الملكوت وأراد بالآمر الحق جل وعلا مثنوى ﴿بي
جهت بد عقل وعلم البيان * عقل تر از عقل وجان ترهم زجان﴾ (المعنى) العقل صار بلا
جهة وعلم البيان أعقل من العقل وألطف من الروح يعني العقل لما كان بلا جهة فعلم
البيان من جهات غير متعددة أعقل من العقل وألطف من الروح مثنوى ﴿بي تعلق نيست
مخلوقي بدو * آن تعلق هست بي چون اى عمو﴾ (المعنى) ولا مخلوق بلا تعلق بالله تعالى يعني
كل مخلوق ملكوته يتعلق بالله تعالى ولكن يا عمي ذلك التعلق بلا كيف أي لا يمكن الاشارة
والتعبير عن تعلق الاشياء بالله تعالى ولا عن تعلق الله تعالى بالاشياء لان الله تعالى له سريان
في جميع الموجودات ولكن ذلك السريان أستر وأخفى مثنوى ﴿زانكه فصل ووصل نبود
در روان * غير فصل ووصل نتديشد كمان﴾ (المعنى) لانه لا فصل ولا وصل صوريا في الروح
يعني الروح بريئة من الاتصال الصوري ومن الانفصال الصوري لا يفتكر الوهم والظن
الآن غير الفصل الصوري والوصل الصوري يعني الظن والوهم لا يقدر على الوصول الى
الحالات الروحانية مثنوى ﴿غير فصل ووصل پي برازدليل * ليك پي بردن نبشد اندغليل﴾
(المعنى) اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل لكن من الدليل من غير الوصل
والفصل الى مرتبة أخرى اذهاب الاثر لا يسكن الغليل بفتح الغين المعجمة وهو حرارة العطش
أي لا يروى ولا يسكن عطش الظمآن على ان پي بفتح الباء الفارسية بمعنى الاثر بكسر
الهمزة والاثر بفتحها او بر بفتح الباء العربية أمر حاضر من بردن بضم الباء كأنه يقول تعلق
كل مخلوق بالله تعالى بلا كيف على الخصوص تعلق الروح بالله تعالى بلا وصل ولا فصل
وكذا تعلقها بالجسم بلا وصل ولا فصل لكن الوهم والظن يفتكر الوصل والفصل ولا يفتكر
غيره ويقول الروح اما متصلة بالبدن أو منفصلة عنه وان قال له كامل لا متصلة ولا منفصلة
بالبدن بل علاقتها بالبدن وبالله تعالى بلا كيف كان الوهم والظن متحيرا في هذا الخصوص
فاذا كان الامر كذا احتاج الى دليل ومرشد يذهب به الى مرتبة غير الوصل والفصل ليعلم
الروح ويعلم الله تعالى بعلم المرشد ولهذا قال اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل
الصوري ولكن بارشاد الدليل الى علم الروح والخالق الذهاب بالاثر لا يسكن حرارة وعطش
الطالب لانه بمجرد العلم بعلم الدليل لا يخلو من التقليد ولا يحصل شفاء الصدر حتى يظهر له علم

انكشف فان أردت بهذا ان تعلم الروح والعقل والامور الغيبية اترك الظن والوهم واتبع الرشد واستفد منه علم اليقين لتصل مرتبة الكشف والعيان مثنوى ﴿پى بپاپى مى برادورى زاصل * تارك مردبت آردسوى وصل﴾ (المعنى) ان كنت من الاصل بعيدا پياپى يعنى مرة بعد أخرى اذهب له أثرا وفى نسخة ازدورى زاصل من الاصل وهو من البعد اذهب له أثرا متصلا حتى عرق بكسر العين الرجولية والهمة العالية يذهب بك الى جانب الوصل الالهى فتنجو من الفصل وتعاين وتشاهد الوصل كأنه يقول ان كنت بعيدا من الاصل ومن الوصل على التوالى اذهب أثرا الى جانب مرتبة الاصل حتى عرق الرجولية يذهب بك الى جانب الوصل الحقيقى فان عقل المعاش لا يدرك هذا فكيف يدرك المعنى الذى لا كيفية له ولهذا قال مثنوى ﴿اين تعلق راخرد چون پى برد * بستة فصلست وصلست اين خرد﴾ (المعنى) العقل وهو عقل المعاش من أى شئ يذهب أثرا الى هذا التعلق ومن أى وجه يفهمه ويدركه والحال هذا العقل مربوط الفصل والوصل يعنى عقل المعاش المربوط بالوصل والفصل لا يقدر على هذا التعلق الروحانى مثنوى ﴿زين وصيت كرد مارا مصطفى * جست كم جوييد درذات خدا﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لا تطلبوا البحث فى ذات الله تعالى روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله وروى عن أبى ذر انه قال قال عليه السلام تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا وروى عن ابن عمر تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله بل المقبول التفكر فى آثار الذات والصفات لا فى الذات قال الله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض الآية مثنوى ﴿آنكه درذاتش تفكر كردنيست * درحقيقت آن نظر درذات نيست﴾ (المعنى) وذلك الشئ الذى فعل التفكر فى الذات فى الحقيقة ذلك النظر ليس هو فى الذات مثنوى ﴿هست آن پندار او زير ابراه * صد هزاران پرده آمد تا اله﴾ (المعنى) لان ذلك المتفكر ذلك الظن منه فى الطريق والا حتى لذات الله تعالى أتى مائة الوف حجاب كما قال عليه السلام ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو انكشفت لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وقال على كرم الله وجهه كل ما يعلم عقلك فالله خالقه فالعقل والفكر لا مدخل له فى هذا الخصوص وكل ما يعلمه فهو عين الحجاب تعالى شأنه عما يقولون وتنزه ذاته عما يشركون لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك مثنوى ﴿هر يكى در پرده موصول خوست * وهم او آنست كان خود عين هوست﴾ (المعنى) كل واحد من أهل النظر فى حجاب يطلب موصولا وفى نسخة بدل الجيم النحتانية خا معجمة فوقانية يعنى موصول خوست اى الذين يطلبون

انهم واصلون كل واحد منهم فى حجاب يزعم انه واصل الى الحق وذلك وهمه واعتقاده هو انه نفسه عين هو أى واجد كمال القرب والاتحاد بالله تعالى فانه أراد بلفظ هو جناب الله تعالى مثنوى ﴿ پس پيمبر دفع كرد اين وهم از و * تا نباشد در غلط سودا پزاو ﴾ (المعنى) بعد النبى صلى الله عليه وسلم دفع هذا الوهم عنه تعالى بقوله تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله فانه رفع جواز البحث فى ذات الله تعالى حتى صاحب ذلك الوهم المحال فى الغلط لا يكون طابخ السوداء فيعلم ان تفكره فى ذات الله تعالى محال فيتركه ويشتغل بالطاعات مثنوى ﴿ وانكه اندر وهم او ترك ادب * بى ادب راسر نكونى دادرب ﴾ (المعنى) وذلك الذى فى وهمه ترك الادب موجود أى من يظن انه واصل الى الحق ويتكلم بكلمات لا أدب فيها فالله تعالى أعطى من لا أدب له نكس الرأس يذهب جانب السفل ويزعم انه غالب أى يذهب الى جانب الحدثات والمخلوقات أو الى جانب عالم الطبيعة والبشرية ولو قال مثنوى ﴿ سر نكونى آن بود كو سوى زير * مى رود پندارد او كو هست چير ﴾ (المعنى) وذلك قليل الادب نكس رأسه بأن يذهب ذلك قليل الادب جانب الاسفل ويظن ذلك قليل الادب انه كو هست أى عال وغالب چير بكسر الجيم الفارسية بمعنى قوى والحال انه بعيد عن الله تعالى فى كل لحظة حتى يصل الى أسفل السافلين مثنوى ﴿ زانكه حد مست باشد اينچنين * كو بداند آسمانرا از زمين ﴾ (المعنى) لان حد السكران مثل هذا بأنه لا يعلم السماء من الارض فيذهب السفل وهو يزعم انه فى اعلا المرتبة مثنوى ﴿ در عجبها باش يفكر اندر ويد * از عظيمى وز مهابت كم شويد ﴾ (المعنى) افتكروا فى عجائب صنع الله تعالى وفى بدائع قدرته واذهبوا ايا التفكر وكونوا من عظمته ومن مهابته منذابين فانين كالشئ لان الممكنات بالنسبة لواجب الوجود بمنابة العدم مثنوى ﴿ چون ز صنعش مى رسيش وسيات كم كند * حد خود داند ز صانع تن زند ﴾ (المعنى) لما ان الناظر من صنع الله تعالى ينقص لحيته وشواربه أى يعلم حده ويسكت عن الصانع يعنى ذلك الذى لما يجز من الوصول والاطلاع على حقيقة الله تعالى ويرفع منه رؤية نفسه وبعد وصوله الى هذه الحالة يعلم حده ومرتبته فيفرغ ويسكت عن الصانع ولا يسئ الادب ولا يجاوز حده ولا يبحث ولا يتكلم عن ذات الله تعالى ويقول سبحانك ما عرفناك حق معرفتك مثنوى ﴿ جز كه لا احصى نكويد او زجاه * كز شمار و حد برونست آن بيان ﴾ (المعنى) وذلك لا يقول من الروح والقلب غير لا أحصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك لان علمه تعالى وبيان حقيقته تعالى خارج عن الحد والعد وله ذا قال ﴿ رفتن ذو القرنين بكوه قاف ﴾ هذا فى بيان ذهاب اسكندر ذى القرنين لجبل قاف ﴿ ودرخواست كردن كه اى كوه قاف از عظمت صفت حق ما را بكو ﴾ وطلبه منه قائلا يا جبل قاف قل لنا من عظمة الله تعالى ﴿ وكفتن كوه قاف كه صفت عظمت او بكفت نيايد ﴾ وقول جبل قاف لذى القرنين بأن حقيقة

عظمته تعالى وصنعه لا بأني للبيان ﴿ كه پيش آن ادراكها فاشوند ﴾ لان عند عظمة الله تعالى تلك الادراكات تسكون فانية ﴿ ولابه كردن ذوالقرنين از صنايعش كه در خاطرداري وبرتو كفتن آن آسان تر بودي كوي ﴾ وفي بيان تضرع ذي القرنين لجبل قاف قائلا يا جبل قاف الذي تمسكه في خاطرك من صنائع الله تعالى والذي تراه عليك اسهل قله لي مثنوي ﴿ رفت ذوالقرنين سوي كوه قاف * ديد آنرا از زمرد بود صاف ﴾ (المعنى) ذهب اسكندر ذوالقرنين جانب جبل قاف رأى ذوالقرنين جبل قاف من الزمرد الخالص الصافي مثنوي ﴿ كرد عالم حلقه كشته اوحيط * ماند حيران اندر آن خلق بسيط ﴾ (المعنى) وذلك جبل قاف صار حلقة محيطا باطراف العالم وبذلك الخلق البسيط بقي ذوالقرنين متحيرا في شأنه ومتعجبا وما معى ذوالقرنين الا التسخير لممالك المغرب والشرق وما بينهما أو لما سلكه الشرق والغرب أو كان في تاجه قرنان أو لكونه مالك علم الظاهر وعلم الباطن واختلف في نبوته والاكثر على انه سلطان عادل مثنوي ﴿ كفت تو كوهي ذكرها چيستند * كه پيش عظم تو باز يستند ﴾ (المعنى) فقال اسكندر لجبل قاف أنت جبل وما يقال لغيرك من الجبال فهم قدام عظمك وكبرك كاللعبة فالاطلاق الجبل عليك صحيح وعلى غيرك لا يليق لان لك جسامة وبالنسبة لجسامتك جسامة سائر الجبال كلا شئ مثنوي ﴿ كفت ركهاي من اندآن كوهها * مثل من نبوند در حسن وبها ﴾ (المعنى) فأجاب جبل قاف بلسان حاله لانهم قالوا لسان الحال أنطق من لسان المقال أو خلق الله تعالى في ذاته نطقا فهم ذا القرنين أو قال له بلسان ملكوته الذي يسبح له كل شئ قائلا تلك الجبال يا اسكندر عروقي ولا يكونون مثلي في الحسن والقيمة وقال لذي القرنين مثنوي ﴿ من بهر شهري ركي دارم نهان * بر عروقم بسته اطراف جهان ﴾ (المعنى) يا اسكندر أنا في كل مصر امسك عرقا مخفيا وعلى عروقي ارتبطت أطراف العالم مي ﴿ حق چو خواهد زلزله شهري مرا * كويد او من برجهانم عرق را ﴾ (المعنى) لما يطلب الله تعالى زلزلة مصر يقول لي فأحرك العرق وأزلزله مثنوي ﴿ پس بجنبانم من آن ركرا بقهر * كه بدان ركم متصل كشت شهر ﴾ (المعنى) بعد أيضا أنا أحرك ذلك العرق بالجبر والقهر بان كان ذلك العرق متصلا بالمصر فيقع في ذلك الجانب زلزلة مثنوي ﴿ چون بكويد پس شود ساكن ركم * ساكنم واز روي فعل اندر تكم ﴾ (المعنى) ولما يقول الله تعالى لي يكفي يكون عرقي ساكنا ولو كنت بحسب الظاهر ساكنا لكن من جهة الفعل تكن بفتح التاء المثناة الفوقية والميم للتكلم دخلت عليه لفظة اذ را التي هي للظرفية فكان المعنى في السعي والجهد لان معنى تكن هنا المشي خلف المطلوب والسعي له يعني انا من جهة الفعل مطيع ومنقاد لله تعالى كلما امرني بالحركة أتحرك وكلما أمرني بالسكون اسكن مثنوي ﴿ همچو مردم هم ساكن وبس كاركن * چون خرد ساكن وز وجنبان مكن ﴾ (المعنى) وأنا باعتبار الصورة مثل المرهم ساكن وباعتبار

المعنى فاعل الكار فرائد اوموجب النفع وفاعل الاصلاح فرائد اوظاهر امثل العقل ألست كن والحال هذا لك منه فاعل الكلام متحرك وظاهر يعني أنا كالعقل ساكن ومن وجودي على وجه الارض كل كثير ظاهر مثنوى ﴿ نزدا نكس كه ندانند مقش اين ديزه هست از بخارات زمين ﴾ (المعنى) وأما عند الذي لا يلم عقله هذا من الحكماء والفلاسفة الزلة من بخارات الارض موجودة والعاقل لا يقبل كلام الحكماء ﴿ موري بر كاغذي مي رفت نوشتن قلم ديد قلم راستودن كرفت ﴾ نملة ذهبت على ورقة فرأت ما كتبه القلم على تلك الورقة فبدأت تمدح القلم ﴿ موري ديكر چشم تيز تر بود كفت ستايش انكشتانرا كن ﴾ قالت لها نملة أخرى أحد بصرا منها امدحي أصابع الكاتب ﴿ موري ديكر كه از هر دو چشم روشن تر بود ﴾ وغلبة أخرى أحد بصرا من كل من النملتين ﴿ كفت من باز ور استايم كه انكشتان فرع باز واند ﴾ وقالت تلك النملة لتلك النملتين أنا أمدح العضد لان الاصابع فرع العضد مثنوى ﴿ موركي بركاغذي ديد اوقلم * كفت باموردكر اين رازهم ﴾ (المعنى) نملة على ورقة رأت تلك النملة قلما فقالت هذا الامر لنملة أخرى وهو كتابة القلم مثنوى ﴿ كه عجايب نقشها آن كاف كرد * هم بحور بحسان زار وسوسن زار ورد ﴾ (المعنى) قائلة بأن ذا الكاف القلم فعل نقوشا عجائب أي عجيبة غريبة مثل مزرعة الريحان ومزرعة السوسن والوردات لفظ زار تدل على الكثرة والغلبة أرادبها هنا المزرعة مثنوى ﴿ كفت آن موراصبع است آن پيشه ور * وين قلم در فعل فرعست واثر ﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الاخرى لكونها اعقل من النملة المتقدمة استناد تلك الكتابة الاصبع وهذا القلم بالفعل والتأثير فرع واثر للاصبع مثنوى ﴿ كفت آنه وراسوم كز بزوست * كه اصبع ذا غرز ورش نقش بست ﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الثالثة لكونها أعقل وأحد بصرا من النملتين المتقدمتين هذا الخط من عضد ذالك الكاتب لان الاصبع الضعيف من قوة ومعاونة العضد ربط نقشا ولولم يكن العضد قويا وقادرا أي شيء يقدر الاصبع على فعله مثنوى ﴿ همچنين مي رفت بالاتا يكي * مي ترسيد از ان قطن بود انكي ﴾ (المعنى) كذا ذهب القيل وانفصل عاليا أي وقع بين النمل بحث كثير وكلمات متعددة حتى عاينة الامر غلبة أحسن النمل واعلاهم ايها مقدارا وقليل من العقر والغطنة على نحوي وفوق كل ذي علم عليم مثنوى ﴿ كفت كز صورت مبينديد اين هنر * كه بخواب ومرك كردد بي خبر ﴾ (المعنى) قالت تلك النملة لغيرها من النمل لا تروا هذا الهنر أي المعرفة من الصورة لان الصورة والجسم بالنوم والموت بلا خبر مثلا مثنوى ﴿ صورت آمد چون لباس وچون عصا * جز بعقل وجان نجنبد نقشها ﴾ (المعنى) الجسم والصورة كاللباس وكالعصا لان الصورة والنقش لا يتحرك بغير العقل والروح يعني حركات الاجساد والصور بواسطة العقل والروح فاذا لم يكونا كان الجسم من قبيل الجماد فعلى هذا كل فعل ظهر من الاجسام

والصور فهو من العقل والروح كعلماء الظاهر وكعقلاء الوقت يالون هذه المرتبة وهم غافلون عن الفاعل الحقيقي فيسندون الافعال الى الروح والعقل مثنوى ﴿بي خبر بود اوكه اين عقل وفؤاد * بي زتقليب خدا باشد جماد﴾ (المعنى) وتلك الملة الفطنة لاخبر لها بأن هذا العقل والفؤاد بلا تقليب الله تعالى وبلا تصريفه بمنزلة الجماد مثنوى ﴿بلكه زمان ازوى عنايت بركند * عقل زيرك ابلهي را مي كند﴾ (المعنى) لان الله تعالى لما يرفع ويقطع عنايته زمانا عن العقل يفعل العقل المستقيم الفطن بالهما وتزول منه الفطانة ويقع في الحماقة والجهل فعلى العارف بالله أن يتمسك بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويعلم ان الله خالق كل شئ وفاعله ولا يسند الافعال والاحوال للعقل والروح كالحكماء والفلاسفة ولا يعلم كالمنجمين أن مظاهر في عالم الارض من النقوش والاحوال والآثار من آثار الافلاك والكواكب السماوية ولا يفهم كالطبيعية ان ما وقع في الارض من الافعال من الطبيعة فان سيدنا ومولانا أراد هنا بالورق حوادث الارض وبالفصل خلق الارض وبالنقوش الظاهرة من الحوادث فافهم علموا ان المؤثر الحقيقي الطبائع الاربعة وتزلزل الارض من تزاحم بخار الارض وأسندوا الانبات الى الربيع وعلموا الاشياء كلها من الاسباب الظاهرة ومن خساسة عقلهم لم يسندوها الى الله تعالى ولم يعلموا ان الحوادث لا تظهر الا بأمر الله تعالى مثنوى ﴿جونش كو يا باقت ذوالقرنين كفت * جونكه كوه قاف در نطق سفت﴾ (المعنى) لما ان ذا القرنين وجد جبل قاف متكلما ولما ان جبل قاف ثقب در النطق يعني تكلم كلاما حسنا قال ذوالقرنين لجبل قاف مثنوى ﴿كاى سخن كوى خبير وازدان * از صفات حق بكن با من بيان﴾ (المعنى) يا من أنت عالم من الله تعالى الاسرار ومتكلم بما قال لي من صفات الحق تعالى وبين لي اياها فقيد معنى كفت وهو القول في البيت السابق بهذا البيت مثنوى ﴿كفت رو اين وصف ازان هائل ترست * كه بيان بر وى تواند بر دست﴾ (المعنى) قال جبل قاف لذي القرنين امش ذلك الوصف الالهي أهول من أن يمكن اتيانه للبيان يعني امش ولا تسأل عنه لان الصفة الربانية علوها لا يعبر عنه بالبيان مثنوى ﴿باقلم رازهر باشد كه سر * برتوبسذيرد صحايف زان خبر﴾ (المعنى) أوان القلم له قدرة ان يكتب برأسه على الصحائف خبرا من القدرة الالهية والاستفهام للانكار مثنوى ﴿كفت كه تردا شانى بازكو * ازصنايع اش اى خبير نكو﴾ (المعنى) قال ذوالقرنين لجبل قاف أي خبير نكو معناها يا عالم وياحسن علمه قل لنا من صنائع الله تعالى حكاية جزئية على ان لفظ بازفي الشطر الاول للتحسين مثنوى ﴿كفت اينك دشت سيصد ساله راه * كوههاى برف پركرد ست شاه﴾ (المعنى) قال جبل قاف مجيبا هذا خلق صحراء عظيمة واسعة طريقها مقدار ثلاثمائة سنة ملأها السلطان وهو الله تعالى بجبال الثلوج أي بالثلوج كالجبال مثنوى ﴿كوه بركوه شمار

وبی مدد * مے رسد در هر زمان برفش مدد ﴾ (المعنی) جبل فوق جبل بلا حساب و بلا عدد کل زمان یصل الیها الثلج مددا متصلا مثنوی ﴿ کوه برفی مے زند بر دیگری * مے رسد مدد برف سردی تاثری ﴾ (المعنی) ثلج کالجبل یضرب علی غیره یوصل الثلج برودته الی ما تحت الثری أی تؤثر برودته الی تحت الارض الرابعة مثنوی ﴿ کوه برفی مے زند بر کوه برف * دم بدم زانبار بی حد وشکرف ﴾ (المعنی) أیضا جبل ثلج یضرب علی جبل ثلج آخر دم بدم أی نفسا مع نفس کنایة عن دوامه وعدم انقطاعه من مخزنه تعالی الذی لا حد له ومهیب مثنوی ﴿ کرنبودی اینچنین وادی شها * تف دوزخ محو کردی جمله را ﴾ (المعنی) یا سلطان ولو لم یکن مثل هذا الوادی لاحرق حر جهنم الجملة ولمحاها وفی نسخة مر مرا أی لو لم یکن خافی وادٍ عظیم علوا بالثلج لاحرقتنی حرارة جهنم ولاحرقت الجملة ثم شرع فی المعرفة والحصة فقال مثنوی ﴿ غافلانرا کوههای برف دان * تا نسوزد پردهای عاقلان ﴾ (المعنی) یا عاقل اعلم ان الغافلین جبال الثلج حتی لا یحترق حجب العقلاء وفی نسخة پرده مر رازدان یعنی حتی لا تحترق حجب کل عالم سر وواقف علی الحقیقة من نار التجلی مثنوی ﴿ کرنبودی عکس جهل برف باف * سوختی از بار شوق آن کوه قاف ﴾ (برف باف) وصف ترکیبی معناه ناسج الثلج کنایة عن البارد ومظهر البرودة وجامع الثلج (المعنی) ولو لم یکن فی هذه الدنیا الجهلة وآثارها الجاهل وعکس جامع البرودة ومظهرها لاحترق وجود العقلاء وعالمین الاسرار من نار الشوق یعنی امتلأت الدنیا ببرودة ثلج أهل النفس والغفلة بمرتبة خارجة عن الحد والعد وانتشر عکوس وآثار برودتهم حتی ملأت الدنیا وأصاب العقلاء والعرفاء أثرها وکان اصابة بردهم للعقلاء عین الحکمة الالهیة لان العقلاء والعرفاء لو لم یروا برودتهم ولم یتأثروا بها لاحرق وجودهم نار الشوق ولکن لرؤیتهم تلک البرودة اندفع کمال حرارتهم وحصل لهم الاعتدال ولم یحترق وجود جسمانیتهم بالکلیة ونجوا ویشهد علی هذا قول مالک بن دینار لما رأوه فی السوق وقالوا له ما تفعل فی هذا المحل قال استجلب الغفلة منی ﴿ آتش ازدوزخ بر آرد رخ چو خون ذره ایست * هم ز تهدید لئیمان درّه ایست ﴾ (درّه) بکسر الدال وتشدید الراء المهملة لفظ عربی معناه السوط (المعنی) نار جهنم هی من قهر الله تعالی ذرة ونار جهنم لاجل تهدید اللئام سوط کما قال النبی صلی الله علیه وسلم علقوا السوط حیث یراه أهل البیت فانه أدب لهم رواه ابن عباس کأنه یقول نار جهنم من قهر الله تعالی ذرة ولاجل تهدید اللئام الساکنین فی الدنیا سوط مثنوی ﴿ باجنین قهر یکه زفت وفایقست * برد لطفش بین بر آتش سابقست ﴾ (المعنی) مع قهر مثل ذلک القهر الضخم وغلیظ وخشن وفائق انظر لبرد الله تعالی سابق علی نار غضبه روی مسلم عن أبی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال قال الله تعالی سبقت رحمتی علی غضبی شبه فتنا الله بسره العزیز قهر الله تعالی بالنار وشبه لطف الله تعالی بالبرد قال زین العرب فی شرحه علی المصابیح

والمراد

والمراد منه بيان سعة الرحمة وشمولها الخلق حتى كأنها السابق الغالب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة لاحداهما على الأخرى وان أريد بالرحمة والغضب آثارهما فيتحقق فيهما السبق والغلبة ولهذا قال مثنوى ﴿سبق بى چون وچگونه معنوى * سابق ومسبوق ديدى بى دوى﴾ (المعنى) سبق رحمة الله على غضبه بلا كيف وبلا نوع معنوية ولو نظرت بنظر الحقيقة لرأيت السابق والمسبوق بلا اثنينية ويمكن ان فى ديدى معنى الاستفهام الانكارى فيكون المعنى هل رأيت فى كل زمان بلا اثنينية السابق والمسبوق والحال ان السابق والمسبوق لا يكون بلا اثنينية لان كون التقدم بلا اثنينية يلزم منه تقدم الشئ على نفسه وهذا محال لكن السابق والمسبوق فى الصفات الالهية أمر اعتبارى لكونه معنويا روحانيا وتوضيحه قوله سبقت رحمتى على غضبى ليس كسبق الشئ على شئ آخر ولو كان لاقتضى فى الصفات الالهية السابق والمسبوق وكان وجود السابق مقدما ووجود المسبوق مؤخرا وكان السابق قديما والمسبوق حادثا رهذا المعنى لا يجوز لازوم كون ذات الله محلا للحوادث تعالى الله عن ذلك لكن سابقية الرحمة على الغضب معنوية بلا كيف لان الرحمة عين الغضب والغضب عين الرحمة ولكن من جهة الآثار تغاير مثنوى ﴿كر بديدى آن زنقصان تواست * كه عقول خلق زان كان يك جواست﴾ (المعنى) ان لم ترهذا المعنى ولم تشاهد هذا السر فذلك من نقصانك لان عقول الخلق من ذلك المعدن شعيرة عاجزون عن ماهية الصفات الالهية قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿عيب بر خود نه نه بر آيات ودين * كى رسد برچرخ دين مرغ كمين﴾ (المعنى) ضع العيب على نفسك ولا تضعه على آيات الدين الطير المنسوب الى الطين متى يصل الى فلك الدين مثنوى ﴿مرغ را جولان كه عالى هواست * زانكه نشو وزشهوت ورزهواست﴾ (المعنى) للطير مكان الجولان العالى الهواء لا غير لان نشوه ونماءه من الشهوة والهواء كأنه يقول يا ناقص العقل والمعرفة ان لم تشاهد سبقت رحمتى على غضبى بلا سابق ولا مسبوق ولم تعلم الاسماء والصفات والآيات البينات كما علمها الانبياء والاولياء ضع العيب على عقلك وادراكك ولا تضعه على آيات الدين لانه ليس فى آيات الله عيب ولا فى كلمات رسوله صلى الله عليه وسلم لكن عقل الانسان كطير خلق من الماء والطين فكيف يقدر من خلق من الماء والطين على الوصول الى فلك الدين وكيف يعلم حقائقه وأسراره بل على وجود لانه الهواء ولهذا كان الذى نشوه من الهواء لا يجد الا الشهوة وهواء الطبيعة لانهم قالوا من تقاعد فى الجسمانية لا يجد مرتبة الروحانية مثنوى ﴿پس تو حيران باش بى لا وبلى * تا ز رحمت پيشت آيد محملى﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا كن حيرانا بلا لا وبلى اى كن خاليا من الانكار والاقرار واجعل نفسك وأفعالك بمثابة العدم حتى يأتى لحضورك من الرحمة الالهية محمل بكسر الميم الثانية بمعنى مركب تقطع به المنازل مى ﴿چون ز فهم اين عجايب كودنى * كربلى كويى

تكاف مى كنى ﴿ (المعنى) لما انك من فهم هذه العجائب التى بناها لك كودنى بمعنى أحمق لا عقل لك ولا قدرة لك على فهمها ان قلت بلى بمعنى نعم وصدقت تكافت وراءيت فان التكاف اظهار الذى هو غير موجود فى باطنك وتوضيحه لما انك لا تقدر أن تشاهد الآيات الدينية والصفات الربانية بعقلك فانها فوق الادب ان تكون حيرانا بلا انكار ولا اقرار حتى يأتيك من رحمة الله محمل ومركب روحانى فتركبه فيوصلك الى حقيقة المعنى ولما انك تكون فى فهم العجائب والغرائب الدينية أحمق ان قلت نعم وأقررت تكافت لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أتقياء أمتى برآء عن التكاف مى ﴿ وربكوبى فى زدنى كردنت * قهر بر بندد بدان فى روزنت ﴾ (المعنى) وان تقل لا يضرب لا عقلك لان القهر الالهى بسبب ذلك الانكار وهو قولك لا يربط روزنتك يعنى قلبك أى ان أنكرت صفات رب العالمين وآيات الدين يضرب ذلك الانكار عقلك والقهر الالهى بسبب ذلك النفى والانكار يربط باب قلبك فتبقى بلا نور فتحرم الفيض الربانى مثنوى ﴿ پس همين حيران وواله باش و بس * تا در آيد نصرحق از پيش و پس ﴾ (المعنى) فان كنت هكذا فاعتقد همين بمعنى انما كن والها وحيرانا حتى من قدام وخلف يأتيك عون ونصرة الحق تعالى مثنوى ﴿ چونكه حيران كشتى وكيج وفنا * باز بان حال كفتى اهدنا ﴾ (المعنى) ولما كنت حيرانا وواله وأحمق دائخ الرأس وفانيا تقول بلسان الحال اهدنا يعنى لما تترك جميع القدرة والتصرف والرأى والعقل وتتنزل الى مرتبة الوله والحيرة والفناء فعند كذلك تقول بلسان الحال اهدنا الصراط المستقيم فيقبل الله تعالى دعاءك الذى هو بلسان الحال ويجيبك من مرتبة العجز فتنكشف لك الآيات البينات على وجه اليقين حتى تعلم فضل الانبياء والاولياء وتسلك على الصراط المستقيم مثنوى ﴿ زفت زفتست رجو لرزان ميشوى * ميشو وآن زفت نرم ومستوى ﴾ (زفت) بمعنى عريض وهنا بمعنى كبير وعظيم (المعنى) آيات الدين وصفات رب العالمين كبيرة وعظيمة فلما تكون خائفا ورجفانا ومعترفا بقصورك وعجزك ذلك الكبر والعظمة يكون لك لينا مساويا لعقلك مثنوى ﴿ زانكه شكل زفت بهر منكراست * چونكه عاجز آمدى لطف و برست ﴾ (المعنى) لان شكل العريض لاجل المنكر فاذا أتيت لباب الله تعالى عاجزا متواضعا فهو لطف واحسان ألم تنظر الى سيدنا جبريل لما كان يأتى لحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى بنهاية حسن الصورة مع كونه فى حد ذاته عظيم الهيئة والشأن ولما طلب منه الرسول التشكل بهيئته الملكوتية فلما رآها لم يتحملها ولهذا قال ﴿ نمودن جبريل عليه السلام خود را بمصطفى صلى الله عليه وسلم بصورت خويشتن وازهفت رصد براو چون يك پرظاهر شد افق را بكرفت وآفتاب محجوب شد باهمه شعاعش ﴾ هذا فى بيان اراءة سيدنا جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم نفسه وصورته ولما أظهر سيدنا جبريل من سبع مائة جناح له جناحا واحدا سد الافق وحجبت

الشمس بجميع شعاعها وضيائها روى الطبراني عن ابن مسعود انه عليه السلام قال رأيت جبريل له ستمائة جناح وفي بعض الروايات سبعمائة وهي التي اختارها هنا سيدنا ومولانا مثنوي ﴿مصطفى مى كفت پيش جبرئيل * كه جناحت كم صورت تست اى خليل﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام يا خليل كما هي صورتك أي يا صديق كيف تكون حقيقة صورتك مثنوي ﴿مر مرا بنما تو محسوس آشكار * تا ببينم مر ترا نظاره وار﴾ (المعنى) أرها الى محسوسة حتى أراك كالنظارة يعني كالناظر بالحس الظاهر فانهم من هذا انه طلب رؤية شكل جبريل قبل ليلة المعراج لانه ورد انه قال رأيت ليلة المعراج جبرائيل وله ستمائة جناح مى ﴿كفت نتوانى وطاقت نبود ت * حس ضعيفست وتنك سخت آيدت﴾ (المعنى) قال سيدنا جبرائيل يا نبي الله لا تقدر على النظر الى صورتي وأنا في صورتي ولا طاقة لك على التحمل الى النظر الم الآن حسك ضعيف وتنك اى رقيع رقيق ورؤيتك لي تأتي في غاية الصعوبة ولهذا قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون قال صاحب الجلالين في سورة الانعام في تفسير هذه الآية (لجعلناه) أي الملك (رجلا) أي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك مثنوي ﴿كفت بنما تا ببيند اين حسد * تا چه حد حس تازكست وبى مدد﴾ (المعنى) فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل أرني صورتك حتى يرى هذا الجسد ان الحس البشري في أي حد هو رقيع ونظريف وفي أي مرتبة هو بلا مدد وأراد بهذا الجسد جسده صلى الله عليه وسلم وسائر الاجساد كأنه قال يا أخي جبرائيل أرني صورتك الاصلية حتى يراها جسدي بالبصر الظاهر ليعلم الحس الصوري في أي حد هو رقيع ونظريف وفي أي مرتبة هو بلا مدد ولا طاقة وليظهر لمن يتفقد ويراعي هذا الجسد الظاهر ان الحواس الجسمانية في أي مرتبة زائدة الضعف فلا يغتر بها فيسعى في كسب الحواس والقوى الروحانية مثنوي ﴿آدمى راهست حس تن سقيم * ليك در باطن يكى خلقى عظيم﴾ (المعنى) حس بدن الانسان سقيم لا طاقة له على رؤية الاشياء الجسمية لكن في باطن الآدمي خلق عظيم وقوى والخلق بضم الخاء المعجمة الفوقية الصحيحة وأرادبها الصفات الباطنية كأنه يقول الآدمي بدنه وما أضيف اليه من الحواس ضعيف وسقيم على قوى وخلق الانسان ضعيفا لكن الآدمي في باطنه خلق عظيم وهي صفاته الروحانية المشار لها بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والنقائق الناسوتية كأنه يقول من هذه الجهة الانسان عالم كبير ولو كان من حيث الصورة حقيرا وصغيرا ولهذا قال مثلا مى ﴿بر مثال سنك وآهن اين تنه * ليك هست اودر صفت آتش زنه﴾ (المعنى) هذا الجسم مثل الحجر والحديد لكن بتلك الصفة في الحقيقة الجسم قد احتوى تظهر

منه شرارات النار فكان الحجر والحديد في الشطر الاول على العموم استدرك منه في الشطر الثاني آتش زنه وهي القداحة والحجر وخصها بالذكر كأنه يقول جسم الانسان بحسب الظاهر مجرد حجر وحديد ولكن في الصفة والاثر الجسم كقداحة وحجر ولهذا قال مرى ﴿سنك وآهن مولد ايجاد نار * زاد آتش بردو والدقهر يار﴾ (المعنى) الحجر والحديد مولد ايجاد النار أي النار ولد هذين الوالدين وهما سبب لوجود النار ولو ظهرت النار من ذينك الوالدين لكن النار كانت على هذين الوالدين قهريار وصف تركيبي معناه مظهرة القهر على ان زاد آتش بمعنى ولدت النار على والديه امظهرة القهر كأنه يقول جسم الآدمي كالحجر والقداحة فاذا نظرت الى صفاته وآثاره جسمه هذا من مقارنة الاعمال الصالحة يظهر منه علم وخلق عظيم وهما غالبان وقاهران على جسده وعلى سائر الاجساد كان النار بعد تولدها من الحجر والحديد غالبة عليهما ومهلكتهما مرى ﴿باز آتش دستكار وصف تن * هست قاهر برتن ار شعله زن﴾ (المعنى) بعد النار ولو كانت وصف يدكار البدن وعمله لكن تلك النار قاهرة على البدن وضاربة عليه الشعلة يعني الحجر والحديد ولو كانا في الظاهر حقيرين ولكن النار تتولد منهما فتغلب عليهما وعلى غيرهما والانسان باعتبار الجسمانية ولو كان ضعيفا ولكن باعتبار الروحانية قوي مثنوى ﴿باز در تن شعله ابراهيم وار * كه ازو مقهور كردد برج نار﴾ (المعنى) في البدن شعلة كابراهيم عليه السلام بأن يكون برج النار مقهورا يعني بعد في بدن الانسان شعلة روحانية منها يكون برج النار مقهورا وتلك الشعلة كابراهيم فانه دخل نار النمرود فلم تؤثر فيه بل قهرها وأطفأها وكذا في بدن كل نبي وولي لله لو دخلوا النار لقهروها ولهلكت النار شعلتهم الروحانية وهكذا حالهم في الآخرة لانه ورد تقول النار جز يا مؤمن فان نورك أطفأ ناري مرى ﴿لاجرم كفت آن رسول ذوفنون * رمز نحن الآخرون السابقون﴾ (المعنى) لاجرم قال ذاك الرسول صاحب الفنون نحن الآخرون السابقون يعني الانبياء وأممهم بحسب الصورة مؤخر ظهورهم من الافلاك والعناصر ومن حيث المعنى مقدمون عليهم أو نقول نحن بمعنى خاتم الانبياء وأمته الآخرون في الظهور عن الانبياء وأممهم ولكن من جهة الاعتبار السابقون عليهم ولهذا تسبق هذه الامة جميع الامم بدخولهم الجنة مثنوى ﴿ظاهر اين دو به سندانى زبون * در صفت از كان آهن افزون﴾ (المعنى) ظاهر هذه القداحة والحجر من السندان مضرب آلة يضرب عليها الحديد يقال لها بالعربية مزبرة من حديد مغلوبة يمكن افناؤهما قطعة قطعة بالسندان والمطرقة لكن ذلك الحجر والحديد في الصفة والاثر زائدة على معدن أنواع الحديد لانه يمكن ان الشرار الخارج من بين الحجر والحديد يحرق أماكن كثيرة زائدة على أنواع الحديد لانه روى لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق في الجبال فأقامها عليها فاستغربت فعجب الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من الجبال قال

نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقت شيئا أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقت شيئا أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقت شيئا أشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقت شيئا أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله ه ى ﴿بس صورت آدمى فرع جهان * وز صفت اصل جهان اين رابدان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالآدمى باعتبار الصورة فرع العالم ليكون ايجاده متأخرا عن الموجودات واعلم ان الآدمى من جهة الصفة والحقيقة أصل العالم أى الآدمى باعتبار الصورة عالم أصغر و باعتبار السيرة والحقيقة عالم كبير مثنوى ﴿ظاهرش رايشهٔ آرد بچرخ * باطنش باشد محيط هفت چرخ﴾ (المعنى) ظاهر الآدمى بعوضة اذا عضته تأتى به الى الحركة والاضطراب وأما باطنه محيط بالسموات السبع بل بالعرش على فحوى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن الورع فاذا كان الانسان مقصودا يكون العالم فرعه واليه أشار بقوله لولاك لما خلقت الافلاك ه ى ﴿چونكه كرد الحاح بفرود اندكى * هيبتى كه كشود زو مندكى﴾ (المعنى) لما ألح رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبرائيل لاجرم جبريل عليه السلام اراه قليلا من الهيبة بحيث أن الجبل منها يكون مندكا بضم الميم وفتح الدال من باب الانفعال اسم مفعول وماضيه من الثلاثى دك ضرب أى يصير الجبل مندكا متلاشيا متفتتا أو بفتح الميم وسكون النون بعدها دال مفتوحة مندة على وزن سندة المتاع المكاسد كالكوز الذى عروته مكسورة ورأسه مكسور والكاف للتصغير فارسى أى الجبل لورآه من هيبته لصار كالكوز فهو مكسور وهذا غير مناسب والاول أنسب للحمل ه ى ﴿شهرى بكرفته شرق وغرب را * ازمهابت كشت بيهش مصطفى﴾ (المعنى) فسيدنا جبريل فتح من سائر أجنحته ريشة من جناح واحد يقال له شهر اى ريشة من القوادم فملأ وسدّ المشرق والمغرب بها فلما رأى الرسول المصطفى هذا المقدار من هيبة جبريل من عدم تحمل حسه الشريف من مشاهدته غشى واغمى عليه م ى ﴿چون زبيم وترس بيهوشش بديد * جبرئيل آمد دو آغوشش كشيد﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا جبريل الرسول مغمى عليه أتى جبرائيل قبل سقوطه وسكه وضمه الى حضنه مثنوى ﴿آن مهابت قسمت يكتن كان * وين تجمش دوستان را رايكان﴾ (المعنى) تلك المهابة من الجناب الالهى قسمة ونصيب الاجانب وهذا التجمش أى اللطف والملاطفة والالتفات الاحباء رايكان أى مبذول يعنى مهابة جبريل لاهل الدنيا هلاك ولاهل الآخرة رهابة مبذولة للعشاق مثلا ه ى ﴿هست شاهان رازمان برنشست * هول سرهنگان وسار مهابدست﴾ (المعنى) للسلاطين المعود على التخت فى زمانهم ولرؤساء العسكر هول وفى أيديهم السيوف موجودة يدورون أطراف السلاطين على ان هست مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿دور باش ونيزه وشمشيرها * كه بلرزد ازمهابت شيرها﴾

(المعنى) والسلاطين صيد فى أيديهم ورماح وحراب من مهابتها ترجف الاسود مثنوى ﴿بانك جاوشان وآن چوكانها * كه شود سست از نهيبش جانها﴾ (المعنى) ومن صوت النقباء والقواد وتلك المحاجن المفضضة بأيديهم تكون الارواح من هيبتهم منهزمة خائفة متحيرة مثنوى ﴿اين براى خاص وعام وره كذر * كه كند شان از نهيبش اعمى خير﴾ (المعنى) وهذه الصلابة والهيبة لعابرى الطريق من الخاص والعام تعطيهم من السلطان خيرا ولو لم تكن هذه العظمة لما كان للخاص والعام منها خير مثنوى ﴿از براى عام باشد اين شكوه * تا كلاه كبر نفتد آن كروه﴾ (المعنى) هذه الشوكة لاجل العوام حتى ذلك القوم لا يضعوا على رؤسهم كلاه الكبر والعظمة والنخوة ويطيعوا وينقادوا مثنوى ﴿تا من وماهاى ايشان بشكند * نفس خود بين فتنه وشركم كند﴾ (المعنى) حتى ينكسر كبرهم وانانيتهم وينمحى ونفسهم المحبة لاتفعل الشر والفتنة وتحتلمها على ان كم كند هنا بفتح كاف كم العربية أو بضم كافها العجمية بمعنى تكند أى لا تفعل مثنوى ﴿شهر ازان ايمن بود كان شهريار * دارد اندر زير زخم كبر ودار﴾ (المعنى) ويكون أهل البلدة من ذلك السبب من الفتنة والشر آمنين لان ذلك السلطان يمسك فى قهر هلاك الاشرار والمفسدين حكما وسياسة وسطوة على ان معنى كبر ودار الحكم والحكومة وشهر يار بمعنى السلطان فيا سلطان اقليم البدن اكسر الهوى والهوس وأدب النفس الامارة مثنوى ﴿پس بميرد آن هوسها در نفوس * هيبت شه مانع آيد زان نحوس﴾ (المعنى) بعد موت تلك الاهوية والاهواس التى هى فى النفوس لان هيبة السلطان تأتى مانعة من ذلك النحوس فان الطبيعة الانسانية مجبولة على الفساد فبسطوة المولى تبقى مستورة الشرور وهذه الشدة والصلابة من المولى لطيفة ونفوس العوام ولا تليق بالنفوس الطيعة والعقول الشريفة ولهذا قال مثنوى ﴿باز چون آيد بسوى بزم خاص * كى بود آنجا مهابت باقصاص﴾ (المعنى) بعد السلطان اذا يأتى جانب مجالس عشرة الخاص فى ذلك الوقت متى يأتى من السلطان مهابة أو قصاص لان ذلك الوقت والمحل محل العيش والعشرة والمؤانسة والالفة مثنوى ﴿حلم در حلست ورحمتها بجوش * نشنود از غير چنك ونى خروش﴾ (المعنى) فى تلك العشرة المخصوصة لا يظهر من السلطان الا حلم فى حلم وتفور الرحمات منه فى تلك العشرة المخصوصة لا تسمع الا صوت الرباب والناى والعود لان صوت ما ذكر مخصوص بعشرة الخواص مثنوى ﴿طبل وكوس هول باشد وقت جنك * وقت عشرت با خواص آواز چنك﴾ (المعنى) لان الطبل والكوس يكون وقته وقت الهول والحرب وأما وقت العشرة مع الخواص يكون صوت الرباب لان فى صوت الطبل والكوس والنفير والنقارة مهانة مناسبة للحرب والقتال وفى صوت الرباب والعود وآلات الطرب مسرة ونشاط لائق كل منهما بما حبه مثلا مى ﴿هست ديوان محاسب عام را * وآن پرى رو يان حريف جام را﴾

(المعنى)

(المعنى) ديوان الحساب والمحاسبة لاجل العوام وبهم مخصوص وتلك المحاسب حسان الوجوه الصاحبين جام أى قدح العشرة لانهم مظهرة وله عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ولطف الله وكرمه لأهل الايمان والايقان وعذابه وقهره لاهل الكفر والطغيان مى ﴿ آن زره وآن خود مرجايش راست ﴿ وين جوشن وزوبين تهمتنش راست ﴾ (زره) بكسر الزاى المعجمة والراء المهملة الدرع السابغ اى الواسع (خود) بالواو الاصلية البيضة من الحديد التى تلبس على الرأس وقت الحرب يقال له بالتركية تلمه (جاش) بالجيم الفارسية بمعنى الحرب (رود) بضم الراء المهملة النهر والماء الجارى ووتر الرباب وهنا بمعنى السرور والعشرة والغلام المحبوب (تهمتن) اسم الذى يظل السلطان أو تخته وتصره العالى (المعنى) فكان ديوان الحساب للعوام كذا لحسان الوجوه عذاب المقال القدح المصفى من الشراب كذلك المناسب للحرب الدرع والبيضة وذلك لباس النفيس والسرور المديد مناسب للحاضرين فى ظل السلطان وفى بعض النسخ وقع مكان هذا البيت (آن زره وآن خود درجنك ورغا * وين شراب ونقل در بزم صفا) يعنى ذلك الدرع وذلك الخود لازمة لمكان القتال والحرب وهذا الشراب والنقل فى بزم الصفا بزم بفتح الباء وسكون الزاى المعجمة العربية مكان الشراب أى مجلس العشرة والشراب الذى قال فيه ابن الفارض شعر * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد اى جواد * ختم كن والله اعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) ياجواد يا سخى هذا الكلام لا يمسك نهاية فاختم الكلام والله أعلم الرشاد ثم رجع الى الصدر فقال مى ﴿ الدر حمد آن حسى كوغار بست * خفته اين دم زير خاك بثر بست ﴾ (المعنى) وذلك الحر البشرى الذى لا يطيق رؤية جبريل فى وجود أحمد صلى الله عليه وسلم غارب راقد وفى هذا النفس نائم تحت تراب مدينة يثرب وهى التى فيها تربته الشريف مى ﴿ وآن عظيم الخلق او كان صقدرست * بى تغير مقعد صدق اندرست ﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عظيم الخلق النائم تحت تراب يثرب روحه ممزق الصف وفارس فرسان الزمان يعنى عظيم الخلق روح جسده المدفون فى يثرب وفى نفس الامر هى ممزقة الصفوف الآن فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال صاحب الجلالين (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم (عند مليك) متعال عما لفقه أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ وهو لله تعالى وهنا اشارة الى ان الرتبة من فضله تعالى قال نجم الدين موضع الحكمة عند القدرة انتهى فروحه وروحانيته صلى الله عليه وسلم الذى لم يلقه اجبرائيل وقال ليلة المعراج لو دنوت خطوة لاحترقت مثنوى ﴿ جاى تغييرات اوصاف تنست * روح باقى آفتاب روشن است ﴾ (المعنى) أوصاف البدن محل التغييرات وأما الروح الباقية شمس مضيئة ومنورة مى ﴿ بى زتغيرى كه لاشرقية * بى

زتبدیلی کهلاغربیة﴾ (المعنی)وروحه الشریفة البریئة من التغیرلانها لاشرقیة ور وحه الشریفة بریئة من التبدیل لانها لاغربیة قال نجم الدین فی تفسیرهذه الآیة فی سورة النور (توقد من شجرة مبارکة زیتونة) وهی شجرة الملکوت وهو باطن السموات والارض ومعناها (لاشرقیة) أی لیست من شرق الازل والعدم کذات الله (ولاغربیة) أی لیست من غرب الفناء والعدم کعالم الاجساد وصورة العالم بل هی مخلوقة أبدیة لایعتریها الفناء کأنه یقول التغیر والتبدل محله البدن وأما الروح الاعظم باقیة فهی فی المثل شمس مضیئة بلاتغیر لیست منسوبة الی الشرق ولانها تبدل ولیست منسوبة الی الغرب فان المنسوب الی الشرق والغرب لایخلو عن التبدیل والتغیر مثنوی ﴿آفتاب ازذره کی مدهوش شد * شمع از پروانه کی بیهوش شد﴾ (المعنی) الشمس من الذرة متی کانت مدهوشة کذا الشمع متی کان من الفراشة بلاعقل فحقیقة الرسول صلی الله علیه وسلم شمس معنویة الفلک والملک بالنسبة الیها ذرة فهو صلی الله علیه وسلم حقیقته لاتکون بلاعقل وروحه شمع الهی لجبریل بالنسبة الیها فراشة والشمع متی یدهش من الفراشة مثنوی ﴿جسم احمد را تعلق بدبدان * این تغیر آن تن باشد بدان﴾ (بد) بضم الباء مخفف من بودن بدان بمعنی بآن أی بتلک الروح الاعظم (آن) بالمد همزة ممدودة بمعنی لاتق بدان بمعنی اعلم واعرف (المعنی) جسم أحمد صلی الله علیه وسلم کان له تعلق بالروح الاعظم واعلم واعرف ان هذا التغیر لاتق البدن مثلا مثنوی ﴿همچو رنجوری وهمچون خواب ودرد * جان ازین اوصاف باشد بالنورد﴾ (المعنی) کالمرض وکالنوم والوجع ولکن الروح من هذه الاوصاف نظیفة وفرد کأنه یقول جسم أحمد تعلق بالشمس التی هی لاشرقیة ولاغربیة أی بالروح الباقیة وکونه حصل له التغیر من رؤیة جبریل لاتق البدن لالاتق الروح * اعلم ان الانسان یتغیر من أدنی شئ کالمرض والنوم والوجع ولوکان الانبیاء قال الله تعالی انما أنا بشر مثلکم شامل لجملة الانبیاء والاولیاء لانهم مشترکون فی البشریة ولکن الروح عاریة من هذا ای﴿خود نشناسم ورنکویم وصف جان * زلزله افتد درین کون ومکان﴾ (المعنی) والروح نفسها الا أقدر علی التکلم فی وصفها وان أتکلم علی وصف الروح الباقیة وقع فی هذا الکون والمکان زلزلة لانها فی مرتبة عالیة لاطاقة للعالم وأهله علی استماع أوصاف روحه الشریفة مثنوی ﴿روبهش کریلد می آشفته بود * شیرجان مانا که آدم خفته بود﴾ (روبه) مخفف روباه أرادبه وجوده والشین ضمیر راجع للروح (آشفته) بمعنی حیران (مانا) بمعنی یشبه (المعنی) وتلک الروح الباقی جسمها ان تغیر وتحیر نفسا یشبه روح السبع الذی کان فی ذالک الوقت نائما کأنه یقول وذالک الروح العالی شأنه فی المثل جسمه ان تغیر نفسا من رؤیة وجود جبریل هذه الحالة تشبه ان روح السبع کأنها فی ذالک الزمان کانت نائمة ونومها تحیرها بمشاهدة الجناب الالهی واشتغالها

بعالمها

بعالمها كي يتغمض عينه عن جسده الشريف فاذا كانت روحه الكاملة مشغولة بالجمال الالهي فلا عجب اذا تغير جسمه من شئ ولا يأتي له نقصان المرتبة حتى يكون أدنى من جبريل لان التبدلات والامراض تطرأ على أجسامهم الشريفة لا على أرواحهم مثنوى ﴿خفته بود آن شير كز خوابست پاك * ايمنست شير نر مسار وبهمناك﴾ (المعنى) سبع تلك الروح كان نائما لكنه في الحقيقة نظيف وبرئ من النوم على فحوى تنام عيناى ولا ينام قلبى ولكن لحكمة أرى نفسه نائما هذا الك سبع وابن طبعه واطيف شأنه على ان لفظ سار تأتي لمعان بمعنى الرأس كوهسار بمعنى رأس الجبل وچشمه سار بمعنى راس العين واذا اتصلت باسم تفيد الكثرة مثلا سنك شار بمعنى محل ذى حجارة مى ﴿خفته سازد شير خودرا آنچنان * كه تماميش مرده داند اين سكان﴾ (المعنى) وكذا ذاك السبع يجعل ويرى نفسه حليما ونائما بحيث ان هؤلاء الكلاب وهم المنافقون يعلمونه ميتا على التمام والكمال ولا يعلمون من حيث المعنى جلادته وعظمته وشوكته ومهابته التي لا توصف حتى امره الله بترك اللين والملاينة وقال له يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واهذه الملاينة كانوا يتردون عليه ويستفسرون مقاصدهم حتى أنزل عليه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك مثنوى ﴿ورنه در عالم كراز هره بدى * كه ربودى از ضعيفى تربدى﴾ (المعنى) والا أى وان لم يكن سبع الروح مظهرا التوحى العالم من يكون له طاقة بان يكون من الضعف خاطفا الشئ حقير على ان ورنه بمعنى الا (وكرا) بكسر الكاف العربية وفتح الراء للاستفهام (زهره) بمعنى الطاقة والياء في آخر ضعيفى للمصدرية أو للوحدة أى من ضعيف خطف (تربدى) بضم التاء المثناة الفوقية والياء الموحدة التحتية الثنى الحقير كأنه يقول ولو لم يتغافل سبع الحقيقة المحمدية عن أحوال الناس من له طاقة في العالم أن يخطف شيئا حقيرا مثنوى ﴿كف احمد زان نظر مخدوش شد * بحر او از مهر كف پرجوش شد﴾ (المعنى) وزيد وجود وبدن أحمد من ذاك النظر صار مخدوشا ولكن بحر أسراره من زيد المحبة صار فائرا وأراد بحر أسراره وروحه الشريفة صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿مه همه كفست معطى نور باش * مادرا كر كف نباشد كو مباش﴾ (المعنى) القمر جميعه كف لفظ عربى اى يد وناثر النور على العالم وان لم يكن للقمر كف ويد فقوله لا يكون فالكف في البيت السابق بمعنى الزيد وفي هذا البيت بمعنى اليد والكف فيهما مفتوحة كأنه يقول جسم أحمد صلى الله عليه وسلم الذى هو كالزيد من نظره لحضرة جبريل صار مجروحا ومتغيرا ولكن بحر حقيقته لاجل جسمه الذى هو كالزيد فار وظهر وفوران بحر حقيقته لأجل محبة جسده فافهم عزته وشرفه على جميع الاشباح والاشياء لكون جسمه صار مظهرا لاكمل الكل والروح الاعظم وذاك بحر الحقيقة غلى وفار لاجل جسده فأظهر صور الكائنات ثم أبا البشر وأولاده حتى

ظهر جسمه في أشرف الازمان وأشرف البطون فظهرت حقيقته مع الكمال والتمام في جسده ولكن تغيره من ذلك النظر لا يطيه نقصا لانه صلى الله عليه وسلم كالبدر وذات حقيقته من المفرق الى الرجل معطى النور كالبدر ولو لم يكن القمر الحقيقة بدرا ورية لانه لا احتياج له كالبد وكذا البشر يته كالبد ناثرة على العالم ضياء وان لم تكن واسطة البشر ية فلا عيب مثنوى ﴿ احمد ار بگشايد آن پر جليل * تا ابد مدهوش باشد جبرئيل ﴾ (المعنى) وأحمد صلى الله عليه وسلم لو فتح جناح روحانيته الجليل لكان حضرة جبرئيل مدهوشا الى الابد لان جبرائيل لم يتحمل التجليات الواقعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند عبوره من سدرة المنتهى وقال لو دنوت خطوة لاحترقت ولهذا قال مثنوى ﴿ چون گذشت احمد ز سدره ومرصدش * ز مقام جبرئيل آواز حدش ﴾ (المعنى) لما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم من السدرة ومن مرصد جبريل ومن مقام جبريل ومن حده مثنوى ﴿ گفت اورا هين بيا اندر پيم * گفت رو رو من حريف تو نيم ﴾ (المعنى) قال له حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل البثة طر خلفي ولا تتخلف هنا فقال جبريل الأمين لحضرة الرسول اذهب اذهب لست بصاحب لك بعد هذا المقام لاني لا قدرة لي على تجاوزه مثنوى ﴿ باز گفت اورا بيا اى پرده سوز * من پر جان خود ترا قسمت هنوز ﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم لجبرائيل يا خارق الحجاب والمعرض عن المرافقة والموافقة أتالى الآن لم أذهب الى أعلا أوجي ومقصودي ولم أصل لمطلبي وحقيقتي والأوج اسم مقام فالحق ان لا تقطع المرافقة عني هي ﴿ گفت پيرون زين حدا اى خوش فرّمن * گر زنم پرى بسوزد پرّ من ﴾ (المعنى) قال سيدنا جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رفيقي يا من غرّة أي رونقه ونوّه وسياسته حسنة لو ضربت جناحا خارجا عن هذا الحد والمرتبة لاحترق جناحي وقدّي مضمون قوله لو دنوت أنملة لاحترقت وفي رواية خطوة مثنوى ﴿ حيرت اندر حيرت آمد اين قصص * بهر شخ خاص كان اندر اخص ﴾ (المعنى) أي هذا القصص حيرة في حيرة لان الخواص في أحوال الاخص حيرة الخاص هو جبريل والاخص هو سيد الاولين والآخرين وهكذا حال كل خاص وأخص من الانبياء والاولياء اجمعين هي ﴿ بهر شخ اينجا پرى بايد بجد جان ندارى كه جان پرواز يست ﴾ (المعنى) جميع التحيرات في هذه المرتبة اعب الى متى تمشي روحك فان هذا محل طيران الروح فان الاخص اذا فنى في الله بكليته تحيره تمنعه من بقي بمرتبة العقل والروح من الملائكة والمقربين ولو كانوا بالعقل أو بغير عقل فهم بالنسبة لمرتبة الاخص تعب لان مرتبة العقل وعدمه مرتبة ذي الروح وأما الاخص من حيث الباطن علوا على مرتبة المخلوقية وتدوا ثم روحهم تلحق تعلم وصلوا المرتبة الحقيقية الى متى تمشي روحك وتتصف تارة بالعقل وتارة بالحيرة فهذا المحل محل طيران الروح اذا لم تخرج عن روحك بالكلية لا تشرب شراب الفناء في الله ولا تصل الى

المحبوب واذا لم تصل الى المحبوب ولو كنت من الخواص لانك لم تعلم حال الاخص مثنوى
﴿جبرئيلا كر شريفى وعزيز * تو نه پر وانه وفى شمع نيز﴾ (المعنى) ياجبرائيل ولو كنت شريفا وعزيزا لست فراشة وأيضا لست شمعا بل حضرة الالهية شمع والرسول صلى الله عليه وسلم فراشته ومشاهدة ذات الله مخصوصة به ومسلكه مثنوى ﴿شمع چون دعوت كند وقت فروز * جان پروانه نيرهيزد زسوز﴾ (المعنى) الشمع لما يدعو والفراشة فى وقت اشتعاله لحضوره روح الفراشة لا تخاف ولا تحتمى ولا تحترز من احتراقها بنار الشمع بل تعلم الاحتراق محض شهادة كذا وارث حضرة الرسول يكون من أصحاب الصفا والفناء فى الله عاشق لله تعالى وهو قاطن فى مرتبة لا يصل اليها عقل الكل ولا الملك المقرب ولهذا خاطبه بقوله ياجبريل معرضا بكمال العقل قائلا يا من أنت فى مرتبة كمال العقل وقاطنا فى الملكية والروحانية أنت أيضا عزيز وشريف ولكن لست عاشقا كالفراشة ولا معشوقا كالشمع لان الشمع الحقيقى فى وقت تجليه الذاتى يدعو عشاقه الذين هم كالفراشة لوصاله فالعشاق الذين هم كالفراشة لا يحترزون من نار الشمع بل يضربون أنفسهم عليه فيفنون بنور التجلى كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحترز من نور التجلى الذى وقال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت ولصعوبة فهم هذا المقام تتفاوت الدرجات واختلاف المقامات قال مثنوى ﴿اين حديث منقلب را كوركن * شير را برعكس صيد كوركن﴾ (المعنى) هذا الحديث المنقلب اجعله مقبورا أو اجعل له قبرا أى اخفه وصد حمار الوحش على عكس الاسد وأراد بالحديث المنقلب الكلمات الواقعة فى هذا البيان على وجه الانقلاب فان الظاهر من كلامه انه عد أولا جبريل أقوى وأعلى من الرسول لعدم طاقته على رؤية صورة جبريل ثم حين توجهه الى المعراج عند عبوره من سدرة المنتهى شاهد فحالفه بين ضعف جبريل فكان هذا الحديث منقلبا مجردا من نفسه شخصا وأشار له بالخف هذه الكلمات وأراد بالاسد القوى والعالى وبحمار الوحش الضعيف والدنى فكان شاملا للرسول ولورثائه فى كل عصر مع كل قاصر وناقص فقال فى نفسه لنفسه هذا الكلام المنقلب استره وأخفه يا مولانا واجعل سبع الحقيقة العالى القوى صيدا للضعيف والدنى من الخلق حتى يرد ومغلوبا اليه يرعى وانه يلاطفهم ويداريهم ويعدون حلمه وملاينته من ضعفه فكان الصراع حديثا منقلبا وهذا الحديث المنقلب أيضا ادفنه واتركوا أخفه حتى يطلع العارف بالله على باطنه مثنوى ﴿بند كن مشك سخن شاشيت را * وامكن انبان قلماشيت را﴾ (بند كن) بمعنى اربط (مشك) وهو بمعنى القربة (سخن شاشى) وصف تركيبى على ان شاشى من لفظ شاشيدن وهو التبول لكن بعد استعماله بمعنى النثار والرش أى نثار الكلام الذى لا فائدة فيه ورشه والياء التصغيرية للمصدرية والتاء للخطاب (وامكن) بمعنى مكنا أى لا تقنع (انبان) بمعنى جراب وهو ظرف من جلد يحمل فيه الزعاة الزاد

(قل ما شئت ردا) للكلام الذى لا فائدة فيه أو بمعنى رد الرد والباء أيضا للمصدرية والتاء للخطاب وبعضهم قال قل ما شئت مرحبا من قل ما شئت (المعنى) ويا مولانا ارتط قربة تلك الناثرة للكلام أى افرغ منه ولا تفتح جراب الكلام الذى لا فائدة فيه أو لا تفتح جراب الكلام الذى لا يفهم ولد الزنا أو لا تفتح جراب الكلام وقل ما شئت لان كلامك الشريف عند الاسافل ضائع مى ﴿ آنكه برنكذ شت اجزاش از زبر * پيش او معكوس قاما شيت ابن ﴾ (المعنى) لان اجزاء عقولهم رأوا حواسهم لم تصعد عالما من أرض البشرية أى لم ينجوا من الجسمانية والنفسانية ولم يصلوا الى الملكية وقد أمهم هذا الكلام الشريف اللطيف المتضمن لاحوال الحقيقة معكوس لا فائدة فيه لعدم استعداد أرواحهم وقلوبهم ولهذا قال الرسول الامجد أمرت بمداراة الناس مثنوى ﴿ لا تخالفهم حبيبى دارهم * يا غريبا نازلا فى دارهم ﴾ (المعنى) يا حبيبى هذه الطائفة المنسوبة للسفل دارهم ولا تخالفهم يا من أنت غريب نازل فى دارهم مثنوى ﴿ أعط ماشا وزر امواد ارضهم * باطمينانا سا كنا فى أرضهم ﴾ (المعنى) واعطهم ماشا وزرا موادا أرضهم باطمينانا أى يا سالما آمنا فى آلاء الله ساكنا ونازلا فى أرضهم وغريبا بين ظهرهم واصل هذا انهم دارهم مادمت فى دارهم وأرضهم مادمت فى أرضهم وبهذا أشار الى احوال المرشد فانه قاطن فى أرض أهل الدنيا من جهة كثرة تعلقهم بها وهو مسافر طمين على قدرى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم والملازم للمسافر المداراة والمرافقة فى الشئ الذى لا يخالف الشريعة والطريقة وترك الخشونة فى الذى يوافقهم والتلطف بهم حتى يذعنوا لكلماته وينجوا من كثرة تعلقاتهم بها مثنوى ﴿ تارسيدن درشه ودرنارخوش * رازيا بامروزى مى سازخوش ﴾ (رازى) اسم بلدة يقال لها رى فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة قلبوا ياءها الفا وأتوا بزاى وقالوا رازى (مروز) اسم بلدة يقال لها مرو فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة أتوا بزاى وقالوا مروزى وذلك ان أهل هاتين البلدتين كان بينهما فى الاصل خصومة فاذا تلاقوا تستروا فأرادهنا بالرازى أهل الله وبالمروزى أهل الدنيا (المعنى) حتى تصل الى سلطان الحقيقة وتشاهد جماله يا من أنت منسوب الى بلدة راز كن متحليا باللطف وحسن الخلق وحسن المعاملة مع المروزى المنسوب الى الدنيا حتى تأمن من كيده وضرره مى ﴿ موسيا در پيش فرعون زمن * نرم بايد گفت قولا لينا ﴾ (المعنى) يا موسى فى حضور فرعون الزمان وعنده حاجتك وطلبك وشغلك تقول الامر وأراد بموسى من كان على مشرب سيدنا موسى قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة طه (فقولا له قولا لينا) أى ارفقا به ولا تعنفا به ويسرا ولا تعسرا فانه ما دخل الرفق فى شئ الا زانه وما دخل الخرق فى شئ الا وشانه مثنوى ﴿ آب اكر در روغن جوشان كنى * ديك دان ودنبك راويران كنى ﴾ (المعنى) الماء ان وضعته فى السمن شديد الغليان يخرب المرقد والقدر فوجود أهل النفس كالسمن كثيرا الغليان

فان وضعت فى موقد وجودهم كلاما باردا فى الحال فار وخرب الموقد والقدر فالحذر من الغفلة والحذاقة لهم وارشادهم بالقول اللين مطلوب فان تلت ندعوهم ونبقيهم على حالهم فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿نرم كو ليكن مكو غير صواب * وسوسه مفروش در اين الخطاب﴾ (المعنى) قل للخلق كلاما لينا ولطيفا وليكن لا تقل لهم غير الكلام المعقول الصواب ولا تبسط فى ايين الخطاب وسوسة أى لا تخلط كلامك بالرياء والنفاق فالائق بالمرشد الحذر من الرعونة والخشونة والقول لهم بالرفق والملاينة قاصدا بذلك وجه الله تعالى طاردا من قلبه الخواطر النفسانية والوساوس الشيطانية حتى يؤثر كلامه فى قلوب المستمعين مثنوى ﴿وقت عصر آمد مخسب كوتاه كن * اى كه عصرت عصر را آگاه كن﴾ (المعنى) أتى وقت العصر انصر الكلام أى افرغ من نظم المثنوى وصل العصر أو تقول زمان خاتم الانبياء بالنسبة لخلق آدم كوقت العصر وكل من أتى بعده كأنه أتى وقت العصر فتقصر الكلام فى وقت العصر خير من تطويله فان خير الكلام ما قل ودل فيا شيخ حسام الدين أنت حكيم العصر فاجعل عصرك الخلق بالكلام اللين وكن موقدا لاهل العصر والزمان وجاعلهم بالدين والديانة خيرا فيكون على هذا المعنى العصر الاول صلاة العصر ولهذا أضافه الى الوقت والعصر الثانى الدهر والعصر الثالث مضاف للقدر بمعنى الزمان أى لاهل الزمان والعصر كن موقظا ولبيان بعض الصواب قال مثنوى ﴿كوتوصر كل خواره را كه قند به * نرمى فاسد ممكن طيش مده﴾ (المعنى) قل أنت لا كل الطين السكر أحسن من الطين فافرغ من أكل الطين وكل السكر ولا تفعل ملاينة ولا طفة فاسدة ولا تعطه طينا بل قل له اطاعة والعبادة أحسن من الشهوة والمعصية كما قدس الله روحه لما قال فيما تقدم نرم كو ليكن مكو غير صواب استشعر جوابا لمن يقول كيف أقول لهم كلاما لينا وكيف انقل لهم الصواب قال مجيبا افعل ملاينة لا كل الطين وقل له يا أخى أكل السكر خير لك من أكل الطين فاترك الغذاء الجسمانى واختر الغذاء الروحانى من العلوم والحكم فانه أحلى وأنفع ولا تقل له كلاما لينا موافقا لطبعه ومزاجه فانه لين فاسد يعنى قولك له بالرفق كل الغذاء الروحانى فهذه ملاينة مصلحة ولا تقل له بالرفق كلاما موافقا لطبعه فان هذا كلام فاسد كما تقدم اجزته بأكل الطين مثنوى ﴿نطق جزو روضه جانيستى * كرو حرف وصوت مستغنيستى﴾ (المعنى) ياحبيبى شيخ حسام الدين لنطق الروح أنت روضة مثمرة للروح لو كنت مستغنيا عن الحرف والصوت لكن لم تستغن عن الحرف والصوت لاجل تعليم الانام وتفهيم العوام فعلى هذا أنت روضة روح محاطة بالحرف والصوت وهو لازم لها من وجه ألم تنظر كيف يضع الناس على الحدائق والبساتين بيوتا وهو رأس حمار لئلا يدخلها وينفر عنها الطيور والوحوش كذا هذا الحرف والصوت لاجل نطق الروح بهيوج وضع لحكمة كرأس الحمار لينفر عن المثنوى وحشى الطبيعة ويعرضوا عنه ويقولوا

هذا كتاب مشتمل على حكايات الدب والوحوش مثنوى ﴿ اين سرخر دوميان قندزار * اى بسا كس را كه بيخ دمت خار ﴾ (المعنى) سيدنا ومولانا شبه ومثل الاسرار والمعانى التى هى فى المثنوى بقندزار وهى القصبة محل نبات قصب السكر كما أراد فيما سيأتى بالبطيخة محل البطيخ والمسلخة محل السلخ فيضرب على هذا كما اعتاده الناس بهوبا وهو رأس حمار بين قصب السكر حتى لا يقع نظر الناظر على قصب السكر وبراه الوحوش فيتوهمونه شيئا وبهذه الواسطة يضربونه فتنال الغنائم كثير من الناس حقير ومن هذه العادات بلا نصيب وضع فى هذا المثنوى الحروف والكلمات والامثال والحكايات والهزليات والمعاميات كما وضع فى هذه القصبة وهى قندزار التى محل نبات السكر المعنوى رأس حمار مثنوى ﴿ ظن ببرد ازدور وكان آنست وبس * چون نهم مغلوب واهى وفت بس ﴾ (ببرد) بضم الفاء بالعربية كبشر (واهى) رجيع (وفت) ذهب (بس) بفتح الباء الفارسية بمعنى وراء وخلف (المعنى) قال الاحمق من بعيد يذهب على ظن ان القندزار وضعة الروحومة سيدنا اختار هى الحروف والكلمات والحكايات والهزليات لاغير ويغفل عن العلوم والاسرار التى درجتها فوق الكيمياء المغلوب ذهب خلفه ولم يتقدم بالرجوع اليه فيبقى ويشاهد ما هنالك من الاسرار ايرى خلاف ما قلته لزعمه ان هذا الكتاب مجرد حكايات وهزليات مثنوى ﴿ صورت حرف آمد سرخر دان بقين * صورت و حرف معنى وفر دوس برين ﴾ (المعنى) اعلم ان صورة الحرف يقينا رأس ذلك الحمار فى كرم المعنى والفردوس العالى يعنى الحكايات والهزليات التى اشتمل عليها هذا الكتاب بمثابة رأس الحمار فى بستان المعارف الالهية فان الذى لا بصيرة له يرى رأس الحمار ويغفل عن اثمار البستان فيحرم ثم خاطب سيدنا حسام الدين لكونه الهادى لنظام هذا الكتاب والملقى من فم سيدنا ومولانا والكاتب له قائلا مثنوى ﴿ اى ضياء الحق حسام الدين درآر * اين سرخر مردا دوان بطيخ زار ﴾ (المعنى) يا حسام يا من انت ضياء الحق ونوره درآر بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم بمعنى خذ رأس الحمار فى تلك البطيخة وأراد بالبطيخة المثنوى الشريف كانه يقول الكتاب المثنوى الشريف هى ﴿ تا سرخر چون ببرد از مسلخه * تا نديكر بخشدش آن بيطخه ﴾ (المعنى) حتى ان رأس الحمار لما مات من المسلخة اى البطيخة المعنوية تعطيه اشوا آخر لهذه الكلمات والهزليات المشتملة عليها هذا الكتاب ايضا ولو كانت مثل رأس الحمار اما بعد ما تبعد من مسلخة الدواء الموجبة لفناء القصبة السكر المعنوى وبطيخة نور وحانى وتنصب فى هذه البطيخة المعنوية يرهب الوحوش هيئة وحالة أخرى فان العادة المطردة ان البستان لا يكون من غير بهوج الملاقى عليه نظر صاحب النظر البديع ليحفظ بهذه الواسطة البستان من النظر القبيح مثنوى ﴿ هين زماسوزت كرى وجان زنو * بهفظ هم اين توهم آن زنو ﴾ (المعنى) اصح يا شيخ حسام الدين واعلم ان فعل الصورة بنا على ان كر بفتح الكاف

المعجمة وسكون الراء المهملة والياء بعدها المصدرية أي مجيئنا بهذه الحروف والكلمات لصورة النظم وايصالها المرتبة الرسم من جانبنا واعطاء الروح لها بتقريرك لها وتعبيرك عنها لتدخل في أعيان العشاق من جانبك ثم استشعر الاثنينية فقال ليس الامر كذا هذا الكلام غلط في الحقيقة بل فعل هذه الصورة وأيضا اعطؤها الحياة واللطافة منك لان في الحقيقة الاثنينية مرفوعة أنا وأنت نفس واحدة كل ما ظهر منك يكون ظاهرا مني بعينه وكل ما ظهر مني في الحقيقة فانه ظهور منك مثنوي ﴿ برفلك محمودي اي خورشيد فاش * بر زمين هم تابد محمود باش ﴾ (المعنى) يامن هو شمس فاشية وظاهرة على الفلك أنت محمود ومسعود على نحوي ان لله أولياء معروفون بين أهل السماء مستورون بين أهل الارض على الارض الى الابد كن محمودا فان سيدنا حسام الدين كان قبل هذا وليا معروفا بين أهل السماء ومختفيا بين أهل الارض فدعاله بقوله أيضا كن محمودا بين أهل الارض مثنوي ﴿ تازميني باسماني بلند * بلند دل و بلند قبله و بلند خوشوند ﴾ (المعنى) حتى يكون المنسوب الى الارض مع المنسوب الى السماء العالية مقصدا بالقلب وبالقبلة وبالعبادة تظهر أثر هذا الدعاء في حقه ظهور الشمس وسط النهار بأنه بفضل تربية سيدنا ومولانا وارشاده له خلص من البشرية ووضع قدما في مرتبة الملكية بسبب رياضاته ومجاهداته مع مناظرته له نظف من الاخلاق الذميمة ولاق الى صحبة الملائكة كما هو المتواتر الواصل الينا مثنوي ﴿ تفرقه برخيزد وشرك دوي * وحدت اندر وجود معنوي ﴾ (المعنى) لما ان أهل الارض يصلون الى هذه الحالة المذكورة ترفع التفرقة ويذهب الشرك والاثنينية لان في الوجود المعنوي وحدة واتحادا عين ان دوي بضم الدال المهملة وكسر الواو لان الوجود المعنوي الحقيقي عين الوحدة والتفرقة والاختلاف يظهر بواسطة التعين والتفرقة فاذا اتحد أهل الارض وأهل السماء ذهبت الاثنينية واتحد القلب والقبلة والعبادة ووصل الى سر الوحدة مثنوي ﴿ چون شناسد جان من جان ترا * يادآرد اتحاد ماجرا ﴾ (المعنى) لما ان روحي تفهم روحك يأتيان يتذكران اتحادا ما جرى في عالم الارواح على نحوي الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فان من قارنت روحه في عالم الارواح روح الانبياء والاولياء واجتمع بها وصاحبها تكون روحه في هذا العالم وهو عالم الحس مائلة الى الصلاح والطاعات والافعال وهذا قال مثنوي ﴿ موسى وهارون شوند اندر زمين * مختلط خوش همچو شير وانگبين ﴾ (المعنى) وتلك الارواح التي تعارفت في عالم الارواح تأتلف في هذا العالم وتختلط وتمتزج كاختلاط وامتزاج الحليب والعسل فيكونان في الارض موسى وهارون كما قال عليه السلام لعلي يا علي أنت مني بمنزلة موسى من هارون مثنوي ﴿ چون شناسد اندك زمنكر شود * منكري اش پرده ساتر شود ﴾ (المعنى) لما ان روحي تفهم روحك قليلا في هذه الدنيا وذلك الفهم في الحقيقة فهم ولكن

لعدم علمك قدره اذ الانكار لك يكون ذلك الانكار لك حجابا ساترا على قوى لئن اشركت ليحبطن عملك يعني الانكار خصلة خبيثة مع عدم تصور وقوعها من الانبياء والاولياء لو فرض انها وقعت لانزجروا عنها فكيف بوقوعها من غيرهم مثنوى ﴿پس شناسائي بكردانيدرو * خشم كردآن مه زناشكرئ او﴾ (المعنى) بكثرة الفهوم اداروجوه فذلك القمر المنير من عدم الشكر له غضب يعني ذلك قبيح البخت لكفرانه النعمة غضب عليه ربه أي كثير من الناس فهموا الطليفة الكامل وأعرضوا عنه فالكامل لعدم شكرهم غضب وغضبه يستلزم غضب الله الذي استخلفه ألم تنظر كيف خاطب الله تعالى من كفر بعد رجيبه بقوله ولئن كفرتم ان عذابي لشديد مثنوى ﴿زين سبب جان نبي راجان بد * ناشناسا كشت و پشت پاى زد﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أي مع كثرة الفهم الذي اداروجهه بسبب اعراضه وهو الكافر والمنافق روحه القبيحة لعدم فهمه روح النبي صارت بلا معارفة بروح النبي وضرب بظهر رجله أي أنكر ولم ينتفك عن كفره وشركه مثنوى ﴿ابن همه خواندى فروخوان لم يكن * تابداني بج آن كبر كهن﴾ (المعنى) قرأت جميع هذا القرأسور لم يكن حتى تعلم بج وعناد ذلك الكبر الكهن أي المحبوس العتيق وأراد به هنا بج أهل الكفر (لم يكن الذين كفروا من) للبيان (اهل الكتاب والمشركين) أي عبدة الاصنام عطف على اهل (منفكين) خبر يكن أي زائلين عما هم عليه (حتى تأتيهم) أي أتتهم (البينة) أي الحجة الواضحة وهي محمد صلى الله عليه وسلم (رسول من الله) بدل من البينة وهو النبي محمد (يتلو صحفا مطهرة) من الباطل (فيها كتب) احكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن ومنهم من كفر انتهى جلالين مثنوى ﴿پس ازانكه نقش احمد فرنمود * كفت او هم كبر را نعويذ بود﴾ (المعنى) قبل مجيء أحمد لم ندر نقش أحمد صلى الله عليه وسلم أرى فرأى عظمته وشوكته ونعته وحليته الشريفة المكتوبة في التوراة والانجيل صارت لكل كافر تعويذا وورد لسان يعني كلما وقعوا في بلاء كانوا يتعوذون ويستشفعون به صلى الله عليه وسلم ويقولون مى ﴿كين چنين كس هست تا آيد پديد * از خيال روش دلشاد مى طپيد﴾ (المعنى) كذا عظيم الشان ذات موجود حتى يأتي الوجود ويظهر ومن خيال وجهه أرواحهم تتطلب زلوبهم تتحرك الى رؤيته اى يقولون متى يأتي ويظهر زين شوق زائد ولم يزولوا عن هذا الاعتقاد ومن طلب رؤية جماله مثنوى ﴿سجده مى كردند كاى رب بشر * در عيان آريش هرچه زودتر﴾ (المعنى) وكانوا يسجدون ويقولون يارب البشر جئ به للعيان كيف كان اعجل وبأي وجه كان اسرع مثنوى ﴿تانبنام احمد از يستفتحون * باضيانش مى شدندى سرنگون﴾ (المعنى) حتى هم يستفتحون باسم الرسول أحمد صلى الله عليه وسلم ويكون باغيهم وعدوهم منكوسا ومنهزما قال الله تعالى في سورة البقرة (ولما جاءهم كتاب

من

من عند الله مصدق لما معهم) من التوراة وهو القرآن (وكانوا من قبل) قبل مجيئه (يستفتحون) يستنصرون (على الذين كفروا) يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان (فلما جاءهم ما عرفوا) من الحق وهو بعثة النبي (كفروا به) حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية (فلعنة الله على الكافرين) انتهى جلالين مثنوى ﴿ هر كجا حربى مهولى آمدى * غوث شان كرارئ احمد بدى ﴾ (المعنى) وكل مكان كان يأتي فيه حرب مهول كان غوثهم كرار بة أحمد صلى الله عليه وسلم يعني كل زمان وقع لهم حرب عظيم ومهول كانوا يستغيثون بحمانه أي يستشفعون بروحانيته فيظفرون وينصرون على أعدائهم مثنوى ﴿ هر كجا بيمارئ هزمر بدى * يادا وشان داروى شافى شدى ﴾ (المعنى) كذا كل وقت وقع لهم فيه داء هزم من غير قابل للعلاج ذكرهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستغاثتهم به كان لهم دواء شافيا وهزم من بمعنى فاعل الزمانة أي فاعل الاقعاد بمعنى مقعد بحيث انهم كانوا لا يقدرون على القيام على أرجلهم ولا يتحركون مى ﴿ نقش او ميكشت اندر راه شان * در دل ودر كوش ودر افواه شان ﴾ (المعنى) وكان نقشه وصورته صلى الله عليه وسلم في طرقهم وفي أحواقهم وقلوبهم وآذانهم وأفواههم يعني كانوا يضعون صورته الشريفة المسطورة في التوراة والانجيل في طرقهم حتى يروه في مرورهم وعبورهم ويعظمونه ويستمدون من روحانيته ويستشفعون به ليكون ذكره ومحبته في قلوبهم ونعته في آذانهم وذكره في أفواههم مثنوى ﴿ نقش اوراكى بيابد هر شقال * بلكه فرع نقش أو يعنى خيال ﴾ (المعنى) ولو كان أمرهم كما ذكرا لكن كل نوال أي حيوان واهل ضلال متى يجد نقشه بل يجدون فرع نقشه يعني خياله كأنه يقول النقش الذي وجدوه ليس هو نقش ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث الحقيقة لان كل خبيث متى يجد عين نقشه والنقش الذي وجده فرع نقشه وخياله ولو وجدوا عين نقشه لما كان خبيثا ولهذا لم يخلصوا من الكفر والنفاق مثنوى ﴿ نقش او بر روى ديوار افتد * از دل ديوار خون دل چكد ﴾ (المعنى) ونقشه الشريف لو وقع على حائط اقطر من جوف ذلك الحائط دم القلب مثنوى ﴿ آنچنان فرخ بود نقش بر و * كه رهد در حال ديوار از درو ﴾ (المعنى) ونقش ذلك النبي المحترم على ذلك الحائط كذا يكون مباركا بحيث ان الحائط في الحال يخرج من الوجهين يعني لو فرض ان حقيقة صورته الحسنة ونقشها وقعت على حائط اقطر من جوف الحائط دم القلب يعني لو كان للحائط عقل وتمييز من كمال حيائه وخشيته لقطر من جوفه دم ولكان ذلك النقش على الحائط مباركا وتجا من ان يكون ذا وجهين مثنوى ﴿ كشت بايك رويئ اهل صفا * آن دو رو بى عيب مرد ديوار را ﴾ (المعنى) بالنسبة لوجه الواحد لاهل الصفاء ذانك الوجهان للحائط كان عيبا يعني من كان مقارنا لاهل الصفاء ولو بنحو من البعد فهو أدنى من الحائط أي كونه ذا وجهين بالنسبة لاهل الصفاء الذين نظفوا ظاهرهم وباطنهم

عيب لان وصف ذى الوجهين اذا كان عيبا للجماد فكيف بالناس روى فى المصابيح انه عليه السلام قال تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مثنوى ﴿اين همه تعظيم وتفخيم وداد * چون بديدندش بصورت بر فتاد﴾ (المعنى) جملة هذا التعظيم والتفخيم والمحبة الظاهرة من اليهود والنصارى قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم اما رأوه بعد ارساله اذهبوها للهواء ويدلوا تعظيمه بالاهانة ومحبته بالعداوة مثنوى ﴿قلب آتش ديد وشد دردم سياه * قلب را در قلب كى بود ست راه﴾ (قلب) الاول والثانى بمعنى الزغل من الذهب والفضة والثالث عربى وهو القلب من الانسان (المعنى) الزغل رأى النار وصار فى الحال أسود والزغل متى وجد لا قلب سبيلا يعنى الزغل ما وجد للقلب والروح سبيلا وأهل التزوير لم يجدوا القلب الذى هو مظهر الحق طريقا ولم يدخلوه مثنوى ﴿قلب مى زد لاف اشواق محك * تا مر يد اندر ا در اندازد شك﴾ (المعنى) الزغل ضرب تقول شوق المحك يعنى الشيخ المرائى أرى شوقا الى التجربة والامتحان حتى يرى مريديه فى الظن والشك أى بدل صورة المكر بالصلاح وتلبس وتزيا بزى الصلحاء وتكلم بكلمات شرعية ومقالات مرعية والحال قلبه مملوء بالرياء والتزوير مثنوى ﴿افتد اندر دام مكرش ناكسى * اين كمان سر بر زند از هر خسى﴾ (المعنى) ليقع واحد فى فخ ذلك المرائى والحال نفس هذا الظن يظهر من كل شىء ويرفع رأسا من جوف كل قليل عقل قائلا مثنوى ﴿كين كمر نه زفديا كيزه بدى * كى بسنگ امتحان راغب بدى﴾ (المعنى) هذا الشيخ ان لم يكن نقدا نظيفا متى يرغب فى حجر الامتحان ومحكه أى هذا الشيخ لو لم يكن مخلصا متى يعرض اشتياقه لكل نبى وولى هو بمنزلة المحك ولو لم يكن ذهبا خالصا ونقدا نظيفا متى يرغب فى كل نبى وولى ولا خبر لذلك قليل العقل بان هذا الفعل والتقول من الشيخ المرائى كذب ورياء مثنوى ﴿او محك مى خواهد اما آنچنان * كه نكردد قلبى او زان عيان﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المدعى يطلب فى الظاهر محكا لا ندرة له على اخراج باطنه ارزعله لئلا يظهر خبث باطنه ولهذا قال مثنوى ﴿آن محك كه او نشان دارد صفت * نى محك باشد نه نور معرفت﴾ (المعنى) وذلك المحك عبارة عن صفة مخفية تدل الصفة لا تكون محكا ولا تكون نور معرفة يعنى ذلك الشيخ الذى لا قدرة له على الاطلاع على فلاحة المريد المستورة فهو فى الحقيقة ليس بشيخ ولا مرشد ولا حصة له من نور المعرفة فانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والذى لا تميز له بين الذى هو كالناقد الزيف وبين الذى هو كالناقد الخالص فهو فى الحقيقة ليس بمحك مثنوى ﴿آينه كو عيب رود ارد نهان * از براى خاطر هر قلتبان﴾ (المعنى) المرآة التى تمحو وجه العيب مخفيا من خاطر كل قلتبان وهو الديوث يعنى ذلك الشيخ الذى هو بمثابة المرآة يخفى عيب وجه باطنه لاجل رعاية كل ديوث لا يكون مرآة قبل هو منافق ذو وجهين ولهذا قال مثنوى ﴿آينه

نبود منافق باشد او * اینچنین آیینه تا نانی مجو (المعنى) لا يكون ذلك الشيخ في الحقيقة مرآة بل يكون منافقا لا قدرة له على ارشاد الطلبة والمريدين ما هذا ما دام انك قادر لا تطلب كذا مرآة لان شأن المرآة صفاء القلب واراءة كل أحد صورة باطنه على ما هي عليه مثنوى * آينه جور است سكو وى نفاق * ختم كن والله أعلم بالوفاق (المعنى) بل اطلب شيخا مثل المرآة الصافية تميز بذلك ويميز لك الحق من الباطل يكون كلامه صحيحا ومن صفة النفاق بريئا والله أعلم بالصواب وبحقيقة الوفاق

(قال الشارح رحمه الله تعالى) وهذا آخر ما تكلم به سلطان العارفين وبرهان الواصلين في هذا المجلد الرابع الذي هو أحسن المرابع والله الهادي الى اتمام مابقي وهو حسبي ونعم الوكيل على يد الفقير يوسف زهدي خادم الفقراء عزا وبه اشكطاش في غرة ذي الحجة الذي هو من شهور سنة خمس وعشرين ومائتين وألف

بعون الله تعالى وفضله الذي قد تولى تم طبع الجزء الرابع من شرح المثنوى ويليه الجزء الخامس منه نسأله عز اسمه أن يمن باتمام مابقي من اجزاء هذا الكتاب انه الكريم المنان الوهاب